

014  
1305  
Cox 17

1079







وامثالها كان عمر يقولها بمقتضى ما جبله الله تعالى عليه من غلظ الطينة وجفاء الطبيعة ولا حيلة  
لرفيها لانه مجبول عليها لا يستطيع تغييرها ولا ريب عندنا انه كان يتعاطى ان يتكلف وان يخرج الفاظه  
مخارج حسنة لطيفة فينزع به الطبع الجاسي والغريزة الغليظة الى امثال هذه اللفظات ولا يقصد  
بها سواء ولا يريد بها تخطئة ولا ذمها كما قدمناه في اللفظة التي قالها في مرض رسول الله ص وكما للفظا  
التي قالها عام الحديبية وغير ذلك والله تعالى لا يجازي المكلف الا بما نواه ولقد كانت نيتته من اظهار النيات  
واخلصها لله سبحانه والمسلمين ومن انصف علم ان هذا الكلام حق وورد عليه ان اقتضاء الطبيعة واستد  
الغريزة الذي جعله معذرة له ان اراد انه بلغ الى حيث لم يسبق لغيره قدرة على امساك لسانه عن التكلم  
بخلاف ما في ضميره بل كان يصدر عنه الذم في مقام يريد المدح والشتم في موضع يريد الاكرام ويخرج بذلك  
من جد التكليف فلا مناقشة في ذلك لكن مثل هذا الرجل يعده العقلاء في زمرة المجانين ولا خلاف  
ان العقل من شروط الامامة وان اراد انه بقي مع ذلك ما هو مناط التكليف فذلك مما لا يسر ولا  
يغنى من جوع فان ابليس استكبر على ادم بمقتضى الجبلة النارية ومع ذلك استحق النار وشملت له اللعنة  
الى يوم الدين والزاني انما يرضى بمقتضى الشهوة التي جبله الله عليها ولا حيلة له فيها ومع ذلك يرحم ولا  
يرحم ونعم ما تمسك به في اصلاح هذه الكلمة من قول عمر في مرض رسول الله ص ان الرجل ليس ذو وان  
الرجل ليهجر ورده على رسول الله ص حينما كتاب الله كما سيأتي في مطاعنه مفضلا انشاء الله تعالى  
وهذا في الحقيقة تسليم لما ذكره السيد رضي الله عنه من انه لا يخرج هذا الكلام من ان يكون طعنا  
على بكرا الابان يكون طعنا على بكرا الابان يكون طعنا على عمر ثم قال ابن ابي الحديد وقول المرتضى  
قد يتفق من ظهور فضل غير ابى بكر وخوف الفتنة ما اتفق ابى بكر فلا يستحق القتل فان لقائل ان  
يقول ان عمر لم يخاطب هذا الا اهل عصره وكان يذهب الى انه ليس فيهم كافي بكر ولا من يحتفل  
له ان يبايع قلعة كما احتفل ذلك ابى بكر فان اتفق ان يكون في عصر اخر بعد عصره من يظهر فضله  
ويكون في زمانه كافي بكر في زمانه فهو غير داخل في عصره وخرج عمر وورد عليه ان ظاهر مثل هذا الخطا  
عمومه لما بعد عصر الخطاب ولذلك لم يخص احد ما ورد في الاخبار من الاوامر والنواهي بزمان  
دون اخر ولو فرضنا اختصاص الحكم باهل ذلك العصر من ان كان يعلم عمر ان مدة خلافة والعيان  
بالله لا يستدحينا من الدهر يظهر للناس من فضل رجل من اهل ذلك العصر مثل ما ظهر لا ابى بكر حتى

يقول



الامر الى بكر فلا وجه لانكار عمر وقد يجوز ان يعلم ابو بكر من الحال ما يخفى عن عمر فان قيل فما معنى ما روى  
 من ان بكر من ان خالدا تاول فاخطا قيل اراد تاول في عجلته عليه بالقتل فكان الواجب عنده على خالدا ان  
 يتوقف للثبته واستدل ابو علي على ردة مالك بان اخاه متمم بن نويرة لما انشد عمر مراثية لغيره قال له عمر  
 وردت اتي اقول الشعر فارثي زيدا كما رثيت اخاك فقال له متمم لو قتل اخي على مثل ما قتل عليه اخوك لما رثيته  
 فقال له عمر ما عزاني احد كعزيتك فدل هذا على انه لم يقتل على الاسلام ثم اجاب عن يجوز ان يراى ما رآه  
 بانه اذا قتل على الردة في دار الكفر جاز ذلك عند كثير من اهل العلم وان كان لا يجوز ان يطأها الا بعد  
 الاستبراء فامتا وطئه لامراته فلم يثبت عنده ولا يجوز ان يجعل طعنا في هذا الباب واعترض عليه  
 السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافعي بقوله اما صنيع خالد في قتل مالك بن نويرة واستباحة ماله  
 وزوجته لنسبته الى الردة التي لم تظهر بل كان الظاهر خلافها من الاسلام فعظيم ومجرى مجراه في العظم  
 تغافل من تغافل عن امره ولم يقيم فيه حكم الله تعالى واقفه على الخطاء الذي شهد هويته على نفسه ومجرى  
 مجراه من امكنه ان يعلم الحال فاهلها ولم يتصفح ما روى من الاخبار في هذا الباب وتعصب لاسلافه  
 ومذهبه وكيف يجوز عند خصوصنا على مالك واصحابه محمد الزكوة مع المقام على الصلوة وهما جميعا  
 في قرن لان العلم الضروري بانهما من دينه هو شريعتهم على حد واحد وهل نسبة مالك الى الردة مع  
 ما ذكرناه الا قدح في الاصول ونقص لما تضمنته من ان الزكوة معلومة ضرورة من دينه ولعلنا  
 من كل عيب قوله وكذلك سائر اهل الردة يعني انهم كانوا يصلون ويحذرون الزكوة لانا قد بينا ان  
 ذلك مستحيل غير ممكن وكيف يصح ذلك وقد روى جميع اهل النقل ان ابا بكر وصي الجليلين الذين  
 انقذهم بان يؤذونوا ويقيموا فان اذن القوم بانهم واقاموا كقوا عنهم وان لم يفعلوا عاروا عليهم  
 فجعل امانة الاسلام والبراءة من الردة الاذان والاقامة وكيف يطلق في سائر اهل الردة ما يطلق في  
 انهم كانوا يصلون وقد علمنا ان اصحاب ميلمة وطليحة وغيرهما ممن ادعى النبوة وخلع الشريعة ما  
 كانوا يصلون ولا شيئا مما جاءت به شريعتنا وقصة مالك معروفة عند من تأملها من كتب النقل  
 والسيرة وانه قد كان على صدقات قومه بني ربوع واليا من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فلبثت وفات رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اخذ الصدقة من قومه ومنهم قال لهم ترضوا بها حتى يقوم قائم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وننظر  
 ما يكون من امره وقد صرح بذلك في شعره حيث يقول وقاتل رجال سدا اليوم مالك وقال رجال

القرن بالتحريك يجمع به  
 البعير ان منه

غل  
 يرون الصلوة







من وجب منهم

ان كان تأويل لا يفيده وما  
راينا ندر

فلم يكلمه ودخل بيته وقد روى ايضا ان عمر لما اولى جمع من عشيرة مالك بن نويرة واسترجع ما وجد عند  
المسلمين من اموالهم ونسائهم واولادهم فترددت جميعا عليهم مع نصيبه كان فيهم وقيل انه ارجع بعض  
نسائهم من نواحي دمشق وبعضهم حوامل فردد من على ارجعتهم فالاظهار في خطا خالد وخطا ومن تجاوز  
عنه وقول صاحب المغني انه يجوز ان يخفى على عمر ما يظهر لا يكره ليس بشيء لان الامر في قصة خالد لم  
يكن مشتبها بل كان مشاهدا معلوما لكل من حضره وما تأويله في القتل لا يعذر لاجله وما راينا ابا  
بكر حكم فيه بحكم المتأول ولا غيره ولا تلا في خطاة وزلله وكونه سيفا من سيوف الله على ما ارعاه لا  
يسقط عنه الاحكام ولا يبرئه من الاثام فاما قول متمم لو قتل اخي على ما قتل عليه خولك لما رتبته فانه  
لا يدل على انه كان مرتددا وكيف يظن فاعل ان متمم يعترف بردة اخيه وهو يطالب ابا بكر بدنه والافتقار  
من قاتله ورد سببه فانما اراد في الجملة التقرب الى عمر بتفريط اخيه ثم لو كان ظاهرا لقول كبا طنه لكنا  
انما يفيد تفضيل قتله زيد على قتله مالك والحال في ذلك اظهر لان زيدا قتل في بعض المسلمين ذاتا  
عن وجوههم ومالك قتل على شتمه وبين الامرين فرق فاما قوله في التبي: صاحبك فقد قال اهل  
العلم انه اراه القرشية لان خالدا قرشي وبعد فليس في ظاهر ما فاته اليه دلالة على نفيه <sup>له</sup> عن نفسه ولو  
كان علم من مقصده الاستخفاف والاهانة على ما ارعاه صاحب المغني لوجب ان يعتذر خالدا بذلك  
عند ابي بكر وعمر يعتذره ابو بكر لما طال به عمر بقتله فان عمر ما كان <sup>له</sup> يمتنع من  
قتل قارح في نبوة النبي صلى الله عليه وآله وان كان الامر على ذلك فاي معنى لقولك ان بكر تاويل فخطاه  
وانما تأويل فاصاب ان كان الامر على ما ذكرنا وورد عليه ابن الحارث الجدي بانه لا ملازمة بين القول بوجوب  
الصلوة وبين القول بوجوب الصلوة وبين القول بوجوب الزكاة لانه لا تلازم بين العبارتين  
في الوجود وكونهما متشاركين في العلم بهما من الدين ضرورة لا يقتضي سقوط احدهما بشتمه فانه  
قالوا ان الله تعالى قال لرسوله صخذ من اموالهم صدقة تطهرهم <sup>له</sup> الاية قالوا فوصف الصدقة بانها  
من شأنها ان يطهر رسول الله ص الناس وزيكهم باخذها منهم ثم عقب ذلك بان فرض عليه مع  
اخذ الزكاة منهم ان يصلي عليهم صلوة تكون سكونا لهم قالوا وهذه صفات لا تحقق في غيره لان  
غيره لا يطهر الناس ولا يزيكهم باخذ الصدقة ولا اذا صلى على الناس كان صلوته سكونا لهم فلم يجب  
عليه دفع الزكاة الى غيره والجواب ان كلام قاضي القضاة صريح في ان مالك واصحابه كفروا بالامتثال



من الزكاة واعتقادهم اسقاط وجوبها ولو كان الحال كما ذكره من انهم اعتقدوا سقوطها بشبهة ولم ينكروا  
وجوبها مطلقا لم يلزم كفرهم لانكار امر معلوم من الدين ضرورة وفي كلام ابن كمال الحديدا اعتراف بذلك  
حيث قال انهم ما جحدوا وجوبها ولكنهم قالوا انه وجوب مشروط وليس يعلم بالضرورة انتفاء كونها  
مشروطة وانما يعلم ذلك بنظر وتأويل فبطل جواب القاضى ويتوجه اراد السيد عليه وقد صرح غير ابن  
ابن الحديد من اهل الخلاف بان مال الكا واصحابه لم يكفروا بمنعهم الزكاة حكى شارح صحيح مسلم في المنهاج في  
كتاب الايمان كلاما استحسنه عن الخطابي وهذا لفظه قال بعد تقسيم اهل الردة الى ثلاثة اقسام  
فاما ما منعوا الزكاة منهم المقيمون على اصل الدين فانهم اهل بغى ولم يسوا على الانفراد منهم كفارا وان كانت  
الردة قد اضيفت اليهم لشاركتهم المرتدين في منع بعض ما منعه من حقوق الدين وذلك ان اسم الردة  
اسم لغوى وكل من انصرف عن امر كان مقبلا عليه فقد ارتد عنه وقد وجد من هؤلاء القوم الانصراف  
عن الطاعة ومنع الحق وانقطع عنهم اسم الشاء والمدح بالدين وعلق بهم الاسم القبيح لشاركتهم القوم  
الذين كان ارتدادهم حقا ثم قال بعد كلام في تقسيم خطاب الله فان قيل كيف تأولت امر الطائفة  
التي منعت الزكاة على الوجه الذي هبت اليه وجعلتهم اهل بغى وهل اذا انكرت طائفة من المسلمين  
في زمان فرض الزكاة وامتنعوا من اداها يكون حكمهم حكم اهل البغى قلنا لا فان من انكر فرض الزكاة في  
هذا الزمان كان كافرا باجماع المسلمين والفرق بين هؤلاء واولئك انهم عذروا بالاسباب وامور  
لا يحدث مثلها في هذا الزمان منها قرب العهد زمان الشريعة الذي كان يقع فيه تبديل الاحكام  
بالنسخ ومنها ان القوم كانوا جهالا بامور الدين وكان عهدهم بالاسلام قريبا فدخلتهم الشبهة فعدوا  
فاما اليوم وقد شاع دين الاسلام واستفاضت في المسلمين علم وجوب الزكاة حتى عرفها الخاص والعامة  
واشترك في العالم والمجاهل فلا يعذر احد بتأويل يتاوله في انكارها وكذلك الامر في كل من  
انكر شيئا مما اجتمعت الامة عليه من امور الدين اذا كان علمه منتشرا كالصلوات الخمس وصوم  
شهر رمضان والاغتسال من الجنابة ومحرمة الزنا والخمر ونكاح ذوات المحارم ونحوها من الاحكام  
الا ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف حدوده فانه اذا انكر شيئا منها جهلا به لم يكفر  
وكان سبيله سبيل اولئك القوم في صدق اسم الذين عليه فاما ما كان الاجماع فيه معلوما من  
طريق علم الخاصة كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وان القاتل عبد لا يرث وان للجنة الستين



واما شبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل يعذر فيها لعدم استفاضة علمها في العا  
ويحتمل في شرح الرجز فاقل كتاب الجنائيات واما التلازم بين العبادتين في الوجود فامر لم  
يدعه السيد ولا حاجة له الى ادعائها واما ادعى الملازمة بين اعتقاد وجوب الصلوة وبين التصديق  
بوجوب الزكاة على الوجه الذي علم من الذين ضرورة وخرج منكرو من الاسلام والظاهر ان غرضه  
ان منكر الضرورى انما يحكم بكفره لكون الكاره ذلك كاشفا عن تكذيب الرسول وانكار نبوته  
لان ذلك في نفسه علة للحكم بالكفر ولذلك لا يحكم بكفر من ادعى شيئا محتمله ولو دل دليل على  
كفر من انكر ضروريا مخصوصا مطلقا لم يحكم بكفره لكون ذلك الانكار من افراد هذا الكلى بل لقيام  
ذلك الدليل بخصوصه والظاهر ان من انكر ضروريا من الذين لا يشبهه قادمة الى الانكار لم ينفك  
انكاره ذلك عن انكار سائر الضروريات وتكذيب الرسول وما يشاهد في بعض الناس من نفى  
بعض الضروريات كدور العالم والمعاد الجسماني ويحذرك مع الاقرار في الظاهر بنبوة نبينا  
واعترافهم بسائر الضروريات وما جاء به النبي من ذلك لاحد الامر بما لكونهم ضالين بشبهة  
اعتنقتم فيما زعموه كتوهمهم كون ابا طيل بعض الفلاسفة وسائر الزنادقة برهانا يوجب تأويل  
الدالة السمعية ويحذرك او لكونهم منكرين للنبوة في الباطن ولكن بحرف القتل والمضالاة  
لا يجترئون على انكار غير ما كفوا عن انكاره من الضروريات واما اظهارهم انكار ذلك البعض  
فلا ارتفاع الخوف في اظهاره لاختلاط عقايد الفلاسفة وغيرهم بعقائد المسلمين بحيث لا يتميز  
احدهما الاخرى الا عند من عصمة الله سبحانه فمن دخل منهم تحت القسم الاول يشكل الحكم بخروجهم  
عن الاسلام لكون ما انكروه غير ضرورى في حقهم وان صدق عليه عنوان الضرورة بالنسبة الى  
غيرهم ولا ينافي ذلك ان يكونوا من اهل الضلال معاقبين على انكارهم لاستناده الى تقصيرهم في  
طلب الحق واما القسم الثاني فخرجهم عن الاسلام لانكار النبوة فظهر ان انكار امر ضرورى على وجه  
يوجب الكفر لا ينفك عن انكار النبوة المستلزم لانكار سائر الضروريات فان قيل من اين يعلم  
ان ما لك واصحابه لم يكونوا من القسم الثاني فلعلهم لم ينكروا الصلوة في الظاهر لا مرد بنوى قلنا  
اولا هذا خلاف ما اعترف به ابن الحارث والحديد وقاضى القضاة والخطابي وغيرهم وثانيا ان ما لك  
 واصحابه لو كانوا مشفقين من اهل الاسلام او بقى لهم مطمع فيهم لما اعلنوا بالعداوة ولم يريدوا



قتال المسلمين كما زعمه الجهمي وعلينا ان لا نزاع في الاسلام قبل ذلك الامتناع فقد كان مالك عاملا  
من قبل رسول الله ص على صدقات قومه كما رواه ارباب السير منهم وانا ثبت اسلامهم واقروا في الطاهر  
بساير الضريريات لم يحكم بكفرهم بهذا الامتناع المحتمل للامرين بل لامر ثالث وهو ان يكون منهم  
مستند الى الشيخ والنجاشي فلم يلزم كفرهم كما زعمه قاضي القضاة وغيره ولم يجز سبهم ونسأؤهم واخذ  
اموالهم كما فعلوا وان جازقتهم لاخذ الزكوة لو اصرروا على منعها على الوجه الاخير بعد ان يكون المنصرون  
للاخذ مستحقا له واما اذا استند المنع الى البهيمه فكان الواجب على من تصدى للاخذ واراى القتال  
ان يبذل اياها بشيئهم كما صرح به فقهاؤهم في جهمي وراى البيهقي قال في شرح الوجيز في بحث البغاة من كتبنا  
الجنايات لا يبدون بالقتال حتى يبدوا وليبعث الامام اينانا صحابا لهم ما ينقبون فان علموا انهم  
بمظلمة ازالها وان ذكروا بشيئهم كشفها لم يذكر واشيئا نصحبهم ووعظهم وامرهم بالعود الى الطاعة  
فان اصرروا اذنهم بالقتال الا اخر ما قال فكان خالد بن يساهم ولا عن شيئهم وبينهم لهم بطلانها ثم ان  
اصرروا على الامتناع واخرجهم من الطاعة قاتلهم ولم ينقل احدان خالدا واصحابه اذ احلهم علة او بطل  
لهم بشيئهم ولا انهم اصرروا على العصيان بل قد سبق في القصة التي رواها السيد وصدق ابن ابي الحديد  
انهم قالوا نحن مسلمون فامرهم اصحاب خالد بوضع السلاح ولما وضعوا اسلحتهم بطوهم اسارى وكان  
على ابن بكر ان ينكر على خالد ويوضح سوء صنيعته للناس لان يلقاه بوجه يخرج من عنده ويستمرى به  
ويقول له هلم الي يا ابن ام شملة وقد روى كثير من مورخينهم منهم صاحب روضة الاحباب انه قبض على  
قائمة سيفه وقال العصر ذلك ولا يذهب على من له نصيب من الفهم انه لو شتم من ابن بكر رايحة من الكراهة  
او التمديد لما اجترأ على صهر بالخرقة والاستهزاء والامر في ذلك واضح من ان يحتاج الى الكشف والافصاح  
هذا مع انه قد اعترف ابو بكر بخطا خالد كما رواه ابن ابي الحديد حيث قال لما قتل خالد مالك  
بن نويرة ونكح امراته كان في مسكره ابوقحافة الانصاري فركب فرسه والحق بابي بكر وحلفان لا يسير  
في جيش تحت لواء خالد ابدأ فقص على ابن بكر القصة فقال ابو بكر لقد فتنت الغنائم العربي وترك  
خالد ما امرته فقال صهران عليك ان تقيد بمالك فاكث ابو بكر وقدم خالد فدخل المسجد وعليه  
ثياب قد صديت من الحديد وفي عمامته ثلثه اسم فلما راه عمر قال انا يا عدو الله عدوت على رجل  
من المسلمين فقتلته ونكحت امراته اما والله ان امكنني الله لا رجعت ثم تناول الاسم من عمامته



فكسرها وخالد ساكتا الى بر علي بن ابي طالب ان ذلك عن امر ابي بكر ورايه فلما دخل اليه بكر وحدثه صدقة  
فيما حكاه وقيل مذره فكان عمر بن الخطاب يابكر على خالد ويشير عليه ان يقتصر منه بدم مالك فقال  
ابوبكر يا عمر ما هو باول من اخطا فافرح لسانك عنه ثم روى مالك من بيت مال المسلمين انتهى فقوله  
ما هو باول من اخطا صريح في انه كان مخطئا في زعمه ايضا واما تصديقه وقبول عذره فكان للاقرار  
الدينوية والافالتنا في بينه وبين قوله ما هو باول من اخطا واداء دية مالك من بيت مال او اخرج  
وبالجملة لم ينقل احد من ارباب السير ان ابا بكر انكر خطأ خالد واما ذكره انه قال لا اغند سيفنا  
سلمه الله على الكفار قيل وذلك على تقدير صحته ليس الا تمسكا بخبر موضوع رويته من سبلان الهريزي  
الكتابان البتة قال نعم جدا لله خالد سيف من سيوف الله وروى في ذلك في خبر طويل يلوح منه  
الى عجزه اثار الوضع ولا يظهر انه ليس فرصته التمسك بالخبر بل انما جعله سيفا سلمه الله على الكفار  
لما ونته له على التسكت على الاخيار وقد ذكر ابن الاثير في الكامل يبرى البتة من صنيع خالد وانه  
و بخر لكلامه لعبد الرحمن بن عوف وان البتة من ارسل امير المؤمنين من اصلاح ما افده كما مرو  
سياتي في ابواب فضائل امير المؤمنين وقد اعترف ابن كنه الحديدي بان خالد كان جتارا فانتكالا ليراق  
الدين فيما يحمله عليه غضبه وهوى نفسه وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في حجة مالك بن نويرة  
قال الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقة بنى مروج وكان قد اسلم هو واخوه متمم الشاعر فقتل  
خالد ماكا بطن انه ارتدحين وجهه ابوبكر لقتال اهل الردة وقد اختلف فيه هل قتله مسلما او وثقا  
واراه والله اعلم قتله خطأ واما متمم فلا شك في اسلامه انتهى وما يدل على سوء صنيع خالد ان عمر  
لما نزع الاسم من راسه وقال ما قال لم يرد عليه ولم ينكره وظاهر الانصاف انه لو كان له عذر ولم  
يكن خائفا لحيايته لا بد اعذره ولما صبر على المذلة وقد روى اصحابنا ان مالكا انما منع ابا بكر الزكاة  
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لما سال ان يجعله الامان هذا وصي من بعدى واشار الى علي بن ابي طالب  
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع في بني تميم الى المدينة فرأى ابا بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم اليه و  
قال من اراك هذا المنبر وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وصيه وامرت بموالاة فامرا بوبكر باخراجه  
من المسجد فاخرجه ففد بن عمير وخالد بن الوليد ثم وجهه ابوبكر خالد وقال له لقد علمت ما قال و  
لست امان ان يفتق علينا فتقلا لا يلتئم فاقتله فقتله خالد وتزوج بامراته في ليلته ولوتنزلنا عن ذلك



وفرضنا ان مالها واصحابه كفرها بمنع الزكوة فلا ريب في اسلام النساء والذراري وليس ارتداد الرجال عنهم  
الزكوة موجبا لكفر النساء والذراري ولا تروا زرة ونرا اخرى فما العذر في سبي خالدا واضرابه بكر من  
غصب الفروج والزنا حتى رد عمر بن الخطاب الاموال والنساء الحوامل الى ازوجهن وسيتاتي في باب الحوالا  
امير المؤمنين ع انه لما سببت الحنفية فيمن سبي ونظرت الى جميع الناس عدلت الى تربته رسول الله ص فرت  
رنة وزفت زفرة واعلنت بالبكاء والتخيب ثم نادى السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك  
من بعدك هؤلاء امتك سبونا بسبي النوب والديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الى الميل الى اهل بيتك فجعلك  
الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسيئنا ثم انقطعت الى الناس وقالت لم سيئتمونا وقد اقرنا بشهادة ان لا  
اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا منعتمونا الزكوة قالت هؤلاء الرجال منحوم فما بال النساء فكنت  
المتكلم كما انما القم حجر وقد روى ان امير المؤمنين ع لما اخذها بعضها الى اسماء بنت ابي صبيح حتى جاءها  
فتزوجها ويظهر بذلك بطلان ما تمسك به بعضهم من انه لو كان السبي ظلما لما اخذ امير المؤمنين ع  
من سبيهم ولو كان امير المؤمنين ع تزوجها لكونها من السبي لزمها عهر فيمن رد ومن نظر في القصة حق  
النظر علم ان ما صنعوا له لم يكن الا اخلا للقيمة والطبع في النساء والذراري واحقاد الجاهلية وقد  
روى مؤلف روضة الاحباب انه لما احضر مالك للقتل جاءت زوجته ام قيس بنت المنذر وكانت  
من اجل نساء زمانها فالتقت نفسها عليه فقال لها اعزني عني فما قتلتني غيرك ثم ان ابن ابي الحديد روى  
من الطبري هذا الخبر في سياق الرواية الى قوله فلما اختلفوا فيهم امرهم خالدا فجلسوا وكانت ليلة  
باردة لا يقوم لها شيء فامر خالدا بديار ينادي ارفعوا اسلحكم فظنوا انه امر يقتلهم لان هذه اللفظة  
تستعمل في لغة كنانة في القتل فقتل ضرار بن الازور ما لكوا وان خالدا لما سمع الواقعة خرج وقد غشاها  
منهم فقال لانا ارا الله امرا اصابه وتزوج خالدا زوجته وان باقتاة فارقه وقال هذا عملك فغضب  
عليه ابو بكر ولم يرض الا ان يرجع الى خالدا ويوجه عليه انه يدل على بطلانه ما رواه الطبري وابن  
الاثير وغيرهما من ارباب السير ان خالدا كان يعتذر عن قتل مالك بانه كان يقول وهو راجع الكلمة  
ما اخال صاحبكم الا قال كذا وقد حكى قاضي القضاة من ان على انه قتل خالدا ما لك لانه اوهم بقوله ذلك  
ان رسول الله ص ليس صاحبا له فلو كان قتله ضرار عن غير امر خالدا لكان حجة له الى هذا الاعتذار  
فالتعارض بين الاعتذارين واضح فلتا قطار ويدل على بطلانها ان عمر لما عاتبه وكسر اسنانه لم يعتذر



يا قتل ما لك بل قتله ضاراً من غير امرى او بانه ارتد عن الدين لقوله صاحبك ولا موضع لا بداء العذر  
 اليق من ذلك وهل يجوز عاقل ان يكون خالداً عذراً يرى نفسه به بريئاً من الاثم والخيانة ثم يصبر مع جلته  
 وتمتلكه على ما اصابه من ضرر من الاهانة والاذى ويدل على ان القتل كان بامر خالداً وكان هو القاتل قول  
 ابي بكر تاول فاخطا قال ابن الاثير في الكامل قال عمر لا يكران سيف خالداً في ربه حق واكثر عليه في ذلك فتا  
 يا عمر تاول فاخطا فارفع لسانك عن خالداً في الاشيم سيفاً سلكه الله على الكافرين وودي وكيتا الى خالداً ان  
 يقدم عليه ففعل ودخل المسجد وعليه قباء وقد غرز في عمامته اسهما فقام اليه عمر فانتزعها فخطمها وقال قتلت  
 امراً مسلماً ثم تزوت على امراته والله لا رجعت باجارك وخالداً لا يكلمه يظن ان رأى الله بكر مثله ودخل على  
 ابي بكر مثله ودخل على ابي بكر فاخبره الخبر واعتذر اليه فعدله وتجاوز عنه وعفاه في التزويج الذي  
 كانت عليه العرب من كراهته أيام الحرب فخرج خالد وعمر جالساً فقال لهم الى اين ام فمالة فعرف عمر وصفه  
 في التزويج الذي كانت عليه العرب من كراهته أيام الحرب فخرج خالد وعمر جالساً فقال لهم الى اين ام فمالة  
 فعرف عمر ان ابا بكر قد رضى عنه فلم يكلمه انتهى فلو كان القاتل ضرراً لم يكن خالداً شاقلاً ولا مخطئاً بل  
 كان ضرراً هو المقاتل المخطئ في ضم النداء الذي امر به خالد من قوله ارفعوا اسلحتكم ولا يخفى ان هذا الاعتدال  
 لو كان صحيحاً لصار الامر في تزويج ما لك الخشي اذ لو كان حجة لا اختلاف في الجيش في انه وقومه يصلون  
 ام لا ولم يثبت كفره وقد كان اسلامه سابقاً مستحباً الى ان يتحقق ما يزيله ولو كان قبله خطاء وضرراً في ضم  
 نداء خالداً فزوجته في حكم زوجات سائر المسلمين المتوفى عنهم ازواجهن ولا يجوز تزويجها الا بعد انقضائه  
 عدتها فظهر شناعة الجواب الذي حكاه قاضي القضاة عمر بن علي واجاب به من عند نفسه وهو انه اذا  
 قتل الرجل على الردة في دار الكفر جاز التزويج بامرته عند كثير من اهل العلم وان كان لا يجوز وطئها الا بعد  
 الاستبراء على ان التزويج بامرته فجور على اى حال لكون المرأة مسلمة وان تدار الزوج لا يصير سبباً لحل  
 التزويج بامرته ولا يكون الدار دار الكفر سيما ان كان ارتداداً لم يعتد رعايته من قوله صاحبك فان ذلك  
 ارتداد لا يسرى لما غيره من زوجته واصحابه ومن الغرائب ان الشارح الجديد للنخبة يدار على ان امرأه  
 ما لك كانت مطلقة منه وقد انقضت عدتها ولا يجب ممن قلب عليه الشقاء وسلب الله منه الحياء  
 ان يعتمد في رفع هذا الطعن الفاحش عن امامه الغوى وعن خالداً الشقي ببدء هذا الاحتمال الذي  
 لم يذكره احد من تقدمه ولم يذكر في خبر ورواية ولم يعتد رعايته خالداً في جواب تشنيع عمر وطعنه عليه

ما لك

حبسه



بأنه نزل على روضة خالد وتهديده بالرحم للزنا ثم اعلم ان معاينة عسر وغيظه على خالد في قتل مالك لم  
يكن مراقبة للدين ورعاية لشرعة سيد المرسلين صوامتات لم من قتله لأنه كان حليفه في الجاهلية و  
قد عفا عن خالد لما علم أنه قاتل سعد بن عباد روى بعض اصحابنا عن اهل البيت عليهم السلام انهم استقبلوا  
في خلافتهم خالد بن الوليد يوما في بعض حيطان المدينة فقال له يا خالد انت الذي قتل مالك فقال يا امير  
المؤمنين ان كنت قاتل مالك بن نورة طعنات كانت بيني وبينه فقد قتلت لكم سعد بن عباد طعنات  
كانت بينكم وبينه فاعجب عمر قوله وضمه الى صدره وقال له انت سيف الله وسيف رسوله صرحه القصة  
ان سعد بن عباد لما امتنع من بيعته ابى بكر يوم البقيعة واراد المياعون لا في بكران يطالبوه بالبيعة  
قال لهم قيس بن سعد اني ناصح لكم فاقبلوا مني قالوا وماذا لك قال ان سعدا قد حلف ان لا يبايعكم وهو انما  
حلف فعل ولن يبايعكم حتى يقتل ولن يقتل حتى يقتل معه والده واهل بيته ولن يقتلوا حتى يقتل  
الاوس كلها ولن يقتلوا حتى يقتل الخزرج ولن يقتل الاوس والخزرج حتى يقتل اليمى فلا تقصدوا عليكم  
امرا قد كل واستتم لكم فقبلوا منه ولم يتعرضوا لسعد ثم ان سعدا خرج من المدينة الى الشام فنزل في  
قرى غسان من بلاد دمشق وكان غسان من عشيرته وكان خالد يومئذ بالشام وكان من يعرف بجودة  
الرمي وكان معه رجل من قریش موصوف بجودة الرمي فاتفقا على قتل سعد بن عباد لامتناعه من البيعة  
لقریش فاستترا ليلة بين شجر وكرم فلما من هما في مسيره ومياه بهمين وانشدا يبتين من الشعر ونباها  
الى الجن **شعر** نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد ورمينا بهمين فلم نخط فؤاده فظنت العاقبة  
ان الجن قتلوه فكان قول خالد لعمر كشافا لما استنزل على الناس في تلك الواقعة ومثل هذه الرواية ان لم ننس  
بانفرادها حجة على المخالفين لكونها من روايات اصحابنا الا ان سكوتهم عن خالد ايام خلافة وترك  
الاقتصاص منه مع قوله في خلافتي بكر لن وليت الامر لا قد نكبت برقرينة واضحة على صحتها ومع قطع  
النظر عن تلك الرواية فلا ريب في المناظرة بين هذا السكوت وذلك القول فظهر ان له ايضا مقلح  
هذا القدر سهم ومن اتصال هذا الطعن نصيب **الطعن السادس** ان ابا بكر قال لخبر اعرس نفسه ان الشيطان  
يعتريني فان استميت فاعينوني وان زعنت فقوموني ولا يصلح الارشاد من يطلب الرشاد وقال القائلون  
فلست بخيركم ولا يحل للامام الاستقالة من البيعة واجاب قاضي القضاة في المغني ناقل عن شيخه اني على  
ان اخبر من نفسه بما اخبر لو كان نقصا فيه لكان قوله نعم في ادم وهو افسوس لهذا الشيطان وقوله

القول



فازلهما الشيطان وقوله نعم وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى الا انا تمنى الاية بوجوب النقص في الايات  
 عليهم السلام وانا لم يجب ذلك فكذلك ما وصف به ابو بكر نفسه واما اراد ان عند الغضب ليشفق من  
 المعصية ويحذر منها ويخاف ان يكون الشيطان يحترقه في تلك الحال فيوسوس اليه وذلك منه على طريق  
 الزجر لنفسه عن المعاصي وقد روى عن امير المؤمنين ع انه ترك خاصة الناس في حقوقه اشفاقا من  
 المعصية وكان يؤلف ذلك عقلا فلما استعقل كان يوليها عبد الله بن جعفر رحمه الله قال فاما ما  
 روى في اقالة البيعة فهو خير ضعيف وان صح فالمراد به التنبيه على انه لا يبالى الامر بمرجع اليه ان يقبله  
 الناس البيعة واما يضرون بذلك انفسهم فكانه يلائمه بذلك على غيراته مكره لهم وانه قد خلاهم  
 وما يريدون الا ان يعرض ما يوجب خلافة وقد روى ان امير المؤمنين ع قال عبد الله بن عمر البيعة  
 حين استقاله والمراد بذلك انه ترك وما يختار ولم يكن هو وارثا لغيره السيد المرتضى رضي الله عنه  
 في الشافعيان قول ابن بكر وليتكم واستبجئكم فان استعقت فابتعوني وان عوججت فقوموني فان  
 الشيطان ياعتري منى مند فضي فانار ايتهم في غضبا فاجتنبوني لا وشر في اشعاركم ولا ابشاركم  
 يدل على انه لا يصلح للامامة من وجهين احدهما ان هذه صفة من ليس بمعصوم ولا تام الغلط  
 على نفسه ومن يحتاج الى تقويم رعيته له انا واقع المعصية وقد بينا ان الامام لا بد ان يكون معصوما  
 مسددا موفقا والوجه الاخر ان هذه صفة من لا يملك نفسه ولا يضبط غضبه ومن هو في نهاية  
 الطيش والحدة والحرق والعجلة ولا خلاف في ان الامام يجب ان يكون منزها عن هذه الاوصاف  
 غير حاصل عليها وليس يشبهه قول ابن بكر ما تلاه من الايات كلها لان ابا بكر خبر من نفسه بطلاقة الشيطان  
 عند الغضب وان عارته بذلك جارية وليس هذا بمنزلة من يوسوس له الشيطان ولا يطيعه وغرتين  
 له البقيع فالآياتة وليس وسوسة الشيطان بعيب على الوسوس له اذ لم يستزل ذلك عن الصواب  
 بل هو زيادة في التكليف ووجه يضاعف معه الثواب وقوله نعم القى الشيطان في اميته قلمنا  
 في تلاوته وقيل في فكرته على سبيل الخاطرة الى الامر من كان فلا عار في ذلك على النبي ولا نقص  
 انما العار والنقص على من يطيع الشيطان ويتبع ما يدعوا اليه وليس لاحد ان يقول هذا ان سلم  
 لكم في جميع الايات لم يسلم لكم في قوله تعالى فازلهما الشيطان لانه قد خبر عن تأثير قوليته ووسوسته  
 بما كان منها من الفعل وذلك لان المعنى الصحيح في هذه الاية ان ما دم روحا كانا مندوبين الى اجتناب الشجرة

بخشي

لم يبق الشبهة



وترك تناول منها ولم يكن ذلك عليهم واجبا لازما لان الانبياء عليهم السلام لا يخشون بالواجب فوسوس لها الشيطان  
 حتى تناولا من الشجرة فتركها مندوبا اليه وحرما بذلك انفسهما الثواب وسماء ازالة لانه حط لها عن درجة  
 الثواب وفعل الافضل وقوله تعالى في موضع اخر وعصا ادم ربه فغوى لاينا في هذا المعنى لان المعصية  
 قد امتن بها من اخلا بالواجب والندب وقوله فغوى اي خاب من حيث لم يستحق الثواب على ما ندي اليه  
 على ان صاحب المعنى يقول ان هذه المعصية من ادم كانت صغيرة لا يستحق بها عقابا ولا ذمنا فعلى مذهبه  
 ايضا يكون المفارقة بينه وبين ابى بكر ظاهرة لان ابى بكر خبر عن نفسه ان الشيطان يعتريه حتى يوشر  
 في الاشعار والابشار ويأتي ما يستحق به التقويم فابى بكر من هذا من ذنب صغير لا ذم ولا عقاب عليه وهو مجرى  
 من وجهه من الوجه مجرى المباح لانه لا يوشر في احوال فاعله وحطرتيته وليس يجوز ان يكون ذلك منه  
 على سبيل الحشية والاشفاق على ما ظن لان مفهوم خطابه يقتضي خلاف ذلك الا ترى انه قال ان لي  
 شيطانا يعتريني وهذا قول من قد عرف عادته ولو كان على سبيل الاشفاق والخوف لم يخرج غير هذا المخرج  
 وكان يقول فاني لا امن من كذا واتى لشفق منه فاما ترك امير المؤمنين ع مخصوصة الناس فاما كان  
 تنزهها وتكرما واي شبه بين ذلك وبين من صرح وشهد على نفسه بما لا يليق بالامامة واما خبر  
 استقالة البيعة وتضعيف صاحب المعنى له فهو ابدى ضعف ما لا يوافق من غير حجة يعتمدها  
 في تضعيفه وقوله انه ما استقالها على التحقيق وانما نبه على انه لا يباي بالخروج الامر عنه وانما غير  
 مكره لهم عليه فبعد من الثواب لان ظاهر قوله اقول في امره بالاقالة واقل احواله ان يكون عرضا  
 لها لو بذل وكلا الامر من قبيل ولو اراد ما ظنه لكان له في غير هذا القول مندوحة ولكن يقول  
 اني ما اكرهتكم ولا حملتكم على مبايعتي وما كنت اباي ان لا يكون هذا الامر في ولاي وان مفارقة  
 لتسرى لولا ما الزم فيه الدخول فيه من التمسك به ومتى عدلنا عن طواهر الكلام بالادلة جرد ذلك  
 علينا ما لا قبل لنا به فاما امير المؤمنين ع فانه لم يقل ان عمر البيعة بعد دخوله فيها وانما استعفاء  
 من ~~العهود~~ يلزمه البيعة ابتداء فاعفاء علم بان امته لا تنبت بمبايعة من يبايعه عليها فابى هذا  
 من استقالة البيعة قد تنكمت واسقرت انت هي كلامه رفع الله مقامه واورده عليه ابن كالحديد  
 بان ابى بكر كان حديدا ولكن لا يخل ذلك بالامامة لان الخلق بالامامة من ذلك ما يخرج به الانسان عن  
 العقل فاما ما دون ذلك فلا وقوله فاجتنبوني لا يوشر في اشعاركم والبشاركم محمول على المباينة في وصف

نسبة

عرض بها او بذلك



القوة الغضبية لا على ظاهره لأنه لم ينقل أنه قام إلى رجل فضربه بيده ومزق ثيابه وأما قول شيخنا أبي على  
أن كلام أبي بكر خرج مخرج الاشفاق والحذر فحيد واعتراض المرتضى غير لازم لأن في هذه عادة العرب  
يعبرون عن الأمر بما هو متبيل كقولهم لا تدن من الأسد فيأكلك ليس أنهم قطعوا على الأكل من الدنو  
فأما الكلام في قوله أقبلوني فلو صح الخبر لم يكن فيه مطعن عليه لأنه إنما أراد في اليوم الثاني اختياراً لهم  
في البيعة التي وقعت في اليوم الأول ليعلم وليته من عدو منهم على أن الرسول أن الله استقالهم البيعة حقيقة  
فلم قال المرتضى إن ذلك لا يجوز ليس يجوز للقاضي أن يستقبل من القضاء بعد توليه آياه ودخوله فيه  
فكذلك يجوز للامام أن يستقبل من الامامة أنا أنس من نفسه ضعفاً منها أو أنس من رعيته بثبوت عنه  
أو أحسن فساداً في الأرض من جهة ولايته على الناس ومن يذهب إلى أن الامامة تكون بالاختيار  
كيف يمنع من جواز استقالة الامام وطلبه إلى الامامة أن يختاروا غيره لمعذر يعلمه من حال نفسه و  
انما يمنع من ذلك المرتضى واصحابه القائلون بأن الامامة بالنص على أنه أنا جاز عندهم ترك الامام  
الامامة في الظاهر كما فعله الحسن والحسين عليه السلام لم جاز للامام على مذهب اصحاب  
الاختيار أن يترك الامامة ظاهراً وباطناً لمعذر يعلمه والجواب أن لكل اتفاقاً على اشتراط العدالة  
في الامام ولا ريب في أنه يكون من الحدة والطيش ما لا يضبط الانسان نفسه عند هيجانه فيقدم  
على المعصية ولا يدخل بذلك عرفاً في زمرة المجانين ولا يخرج من حد التكليف وقوله فاجتنبوني لا  
أؤثر في اشعاركم وابشاركم امتزافاً بتصانيفهم بها لغ من هذا النوع ولا خلاف في كونه قارحاً في الامامة  
وارعاً أنه لم ينقل أنه فعل ذلك برجل وقد روى نفسه ما يكذب به حيث روى عن محمد بن جرير الطبري  
أن الانصار بعثوا عمر إلى بكر يسأله ان يولي امرهم رجلاً أقدم سناً من سامية فوثب ابو بكر و  
كان جالساً فاخذ بليحة عمر وقال ثكلتك امك يا ابن الخطاب استعمله رسول الله ص وثأمرني ان تزعم  
فخرج عمر إلى الناس فقال لو اما صنعت قال امضوا ثكلتكم امهاتكم ما لقيت في سبيلكم اليوم من خليفة  
رسول الله ص إلى اخر ما رواه ووثبه على عمر بن الخطاب واخذ بليحته وشتمه مع كونه معظماً بمجلا  
عنده في أول خلافة والمقام لم يكن مقام الخفة والطيش يدل على أن ذلك الصنيع لم يخرج منه  
مخرج التذرة والافتلات بل كان ذلك من الفعل المعتاد ومع الأغراض عنه نقول ان ذلك الشتم  
من قبيل الرجم بالغيب ومن الذي احصى افعال بكر حتى علم أنه لم يفعل ذلك باحد من معاشريه و



خواصه واهل بيته وبعد تسليم لم يقدم قط على حرج الا بشار وتمررت بالاشعار نقول انا بلغ الطيش و  
 الحدة في الشدة الى حد يخاف صاحبه على نفسه الوثوب على الناس فلا يشك في انه يصدر عنه عند الغضب  
 من الشتم والبذاء واصناف الاذى قولاً وفعلاً ما يخرجهم عن حد العدالة المشترطة في الامانة ولو قصر الغضب  
 عن القيام بما يحل بالعدالة ولو بنا لاصرار على ما كان من هذا النوع من قبيل الصغار لم يجبر عنه هذا النوع  
 من الكلام وبما يحل له كلام ابن كبر على المبالغة لا ينفعهم ولا يضرون وكذا التمسك بقولهم لا تدن من الاسد  
 لا ينفعهم اذ لا يقال ذلك الا اذا اجرت عادتها كل من دنا منه فذلك لا مرقع لكلام ابن كبر ما لم يجر  
 عادته بان يؤثر غضبه في اشعار الناس وابشارهم او يؤذيهم بالشتيم والبذاء ويخوذ ذلك ما كنى عنه بقوله  
 لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم ومثل هذا الطيش والحدة لا ريب في كونه مخرجاً عن العدالة قادحاً في صلاح  
 صاحبه للامانة فخرج الكلام مخرج الاشفاق والحذر على هذا الوجه لا ينفع في دفع الطعن واما  
 ما اشار اليه تعالى للقاضي من منع صحة الخبر في استقالة ابن كبر فيما لا وقع له لاستفاضة الخبر واشتهار  
 في كل عصر وزمان وكونه مسلماً عند كثير من اهل الخلاف ولذا لم يمنع الرازي في نهاية العقول صحته  
 مع ما علم من حاله من كثرة التشكيك والاهتمام بايراد الاجوبة العديدة وان كانت بخيفة ضعيفة و  
 قدر واه ابو عبيد القاسم بن سلام على ما حكاه بعض الثقات من اصحاب وقال مؤلف كتاب الصراط  
 المستقيم ذكر الطبري في تاريخه والبلادي في انساب الاشراف والسمعاني في الفضائل وابو عبيدة  
 قول ابن كبر على المنبر بعد ما يبيع اقبلوني فليست بخيركم وعلى فيكم وقد اشار اليه امير المؤمنين عليه  
 الله عليه في الخطبة الشقشقية بقوله فيا عجباً بينا هو يستقيها في حيوته اذ عقدها الاخر بعد  
 وفاته وصحة الخطبة مسلمة عند ابن ابى الحديد وقاضي القضاة وغيرهما كما عرفت واما عدم رواية  
 اصحاب اصولهم قصة الاستقالة فلا حجة فيه لانهم لا يروون ما لا تتعلق افراضهم بروايته بل  
 تتعلق فرضهم بانحاء ذكره ويدل على بطلان ما زعمه من ان ابا بكر اراد اختيار حال الناس في اليوم  
 الثاني من بيعته ليعلم وليه من مدّ و قول امير المؤمنين ع بينا هو يستقيها في حيوته اذ عقدها  
 الاخر بعد وفاته اذ لو كان المراد ما توهمه لم يكن عقده الاخر بعد الوفاة مع الاستقالة في الحياة  
 موضعاً للعجب وانما التعجب من صرفها عن امير المؤمنين ع عند الوفاة وعقدها لغيره مع الاستقالة  
 منها في الحين لعلمه بانه كان حقاً لامير المؤمنين ع وهو لا يخفى ولعلهم لا ينكرون ان فخر امير المؤمنين



مقدم على فهمهم وقد ظهر بما ذكرنا ضعف ما اجاب به الفخر الرازي في نهاية العقول من انه ذكر ذلك  
على سبيل التواضع وهضم النفس كما قال لا تفضلوني على يونس بن ميثاق والفرق بين استقالة ابي بكر و  
الخبر الذي رواه على فقد بر صحتة واضح ولو اراد بجر الاستقيا على روي الكلام للتواضع وهضم النفس  
فهو امر لا ينافي فيه لكن لا يلزم منه صحة حمل كل كلام عليه واما ما ذكره من جواز الاستقالة تشبيها بالقضاء  
فيرد عليه انه اذا جازت الاستقالة من الامام ولا يتعين عليه القيام بالامر فلم يرض عثمان بالخلع مع ان القوم  
حصروه وتوعدوه بالقتل فقال لا اخلع قيصا قصني به الله عز وجل واصبر على ذلك حتى تقتل وقد جاز  
بلا خلاف اظهار كلمة الشرك واكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند الخوف على النفس فدل ذلك الاصرار منه  
على ان الخلع اعظم من اظهار كلمة الكفر وغيره من الكبائر وان ما اتى به ابو بكر كان اعظم مما ذكره على مذهب  
عثمان فبارفع به الطعن من ابي بكر بوجوب قدح اشيعا في عثمان فان تعريض النفس للقتل امر صريح لم يقل  
بجوارحه احد وقد اشار الى ذلك الشيخ المفيد قدس الله روحه حيث قال اعلم ان الاختيار ان كان للائمة  
وكان اليها الخلع والعزل لم يكن لدعاها عثمان الى ان يخلع نفسه معنى يحقل لانه كان لها ان تختار  
وان لم يحبسها الى ذلك وان كان الخلع الى الامام فلا معنى لقولك بكر اقبلون وقد كان يجب لما ذكره  
الامر ان يخلع هو نفسه وهذا ايضا تناقض اخر بين من بطلان الاختيار وتخليط القوم وانت اريد  
الله انا تاملت قول امير المؤمنين ع فيا عجبا بينا هو يستقبلها المح وجدة عجبا وعرفت منه المغزى  
كان من الرجل في القول وبان خلافا باطن منه وتيقنت الحيلة التي وقعها والتبليس وعفرت به  
على الضلال وقلة الدين والله لنا التوفيق واما ما ذكره من قياس خلع الخليفة نفسه اختيارا بما صدر  
من ائمتنا عليهم السلام فتيقنه واضطرارا فهو اظهر فسادا من ان يقتصر على البيان مع انه يظهر مما مر جوابه  
وسياتي بعض القول في ذلك والله المستعان الطعن السابع انه كان جاهلا بكثير من احكام  
الدين فقد قال في الكلاله اقول فيها براني فان كان صوابا فمن الله وان يكن خطا فاني ولم يعرف  
ميراث الجدة فقال الجدة سالت عن ارثها لا جد لك شيئا في كتاب الله وستة نبيته ص فاخبره  
المغيرة ومحمد بن مسلمة ان الرسول ص اعطاها السدس وقال اطعموا الجدات السدس وقطع ليا  
السارق وارق فجاءه بالتار ولم يعرف ميراث الجدة والخالة الى غير ذلك وقصته فجاءه على ما ذكره  
ابن الاثير في الكامل هي انه جاءه فجاءه السلمي واسمه اياس بن عبد الله الليل الى ابي بكر فقال ليراقني بسلاح



أقاتل أهل الردة فأعطاه سلاحاً وأمره فحالف إلى المسلمين وخرج حتى نزل بالحواء وبعث بجند وأمره  
بالمسلمين فشن الغارة على كل مسلم في سليم وعامر وهوازن فبلغ ذلك أبا بكر فأرسل إلى طريف بن جاشي  
فأمره أن يجمع له ويسير إليه وبعث إليه مبدأ الله بن قيس الحاشي فمنا فمناضاً إليه وطلباه فلا منهما  
ثم لقياه على الحواء فاقتلوا فقتل بجندته وهرب الفجاءة فلحقه طريف فأسره ثم بعث به إلى أبي بكر فمنا  
قدم أمر أبو بكر أن يوقد له نار في مصلى المدينة ثم رمى فيها مقبوطاً أي مشدوداً ليدين الرجلين  
وقد روى القصة كثير من أرباب السير وأجاب صاحب المواقف وشارحه بأن الأصل وهو كون الإمام عاماً  
بجميع الأحكام ممنوعاً وإنما الواجب الاجتماع ولا يقتضي كون جميع الأحكام حاضرة عنده بحيث لا  
يحتاج المجتهد فيها إلى نظر وتأمل أبو بكر مجتهداً ما من مسألة في الغالب إلا أنه فيه قول مشهور عند أهل  
العلم وأحراق فجاءة إنما كان لاجتماعه وعدم قبول توبته لأنه زنديق ولا تقبل توبته الزنديق في الأصح وأما  
قطع يسار السارق فلعله من قلة الجلاذ وأراه في المرة الثالثة من السرقة وهو راى الأكثر من العلماء  
ووقوفه في مسألة الجدة ورجوعه إلى الصحابة في ذلك لأنه في بدع من المجتهد البحث عن مدارك  
الأحكام انتهى واجب بانه قد ثبت أن من شارب الأمانة العلم بجميع الأحكام وقد ظهر من أبي بكر  
الاعتراف على نفسه بانه لم يعرف الحكم فيها وعدم تعرضه لتصدي الجواب لمنع صحة ما ذكر اعتراف  
بصحته ثم إن الكلاله على ما رواه الأصحاب عن أمثنا عليهم السلام أو لاداب والام وهم الأخوة من الطرفين  
أو من أحدهما وقد دللت إنة الميراث في أول سورة النساء على حكم من كان من قبل الأم منهم وفي آخر السورة  
على حكم من كان من قبل الأب والام أو من قبل الأب سميت كلاله لأحاطتها بالرجل كالأكليل بالترس  
هو ما يزين بالجواهر شبه العصا بانه لا ينها ما خوزة من الكل لكونها ثقلاً على الرجل والذي رواه قوم  
من المفسرين عن ابن بكرو عن ابن عباس في إحدى الروايتين عنه إنها من عد الوالد والولد وفي الرواية  
الأخرى عن ابن عباس إنها من عد الولد وقال الفخر الرازي اختار أبو بكر أن الكلاله عبارة عن سوى الوالد  
والولد وهذا هو المختار وأما عرفانه كان يقول الكلاله ما سوى الولد وروى إنة لما طعن قال  
كنت أرى الكلاله من لا ولده وأنا استحي أن أخالف أبا بكر وعن غيره رواية أخرى وهو التوقف  
وكان يقول ثلثه لأن يكون بينها الرسول صلى الله عليه وآله لنا حباً إلى من الدنيا وما فيها الكلاله  
والخلافة والربا انتهى ولا يشتبه عن لفطن الناظر في مثل هذه الروايات إن شاء الله لم يتفرع عن أصله



ليست الا اتباعا للاهواء وقولا في احكام الله بغير علم ولا هدى من الله ولو كان ما رواه عمر في الكلاله لجهنما  
منه كما زعموا لما جاز له الحكم بخلافه استحيانا من خلافك بكر والله ورسوله احق بان يستحي منهما ومن لا  
يستحي من ان يقول لرسول الله ص ان الرجل ليحرف في الدايق بحاله ان لا يستحي من احد وتمنيه ان يكون  
الرسول ص بينهم لخلافه دليل واضح على شكه في خلافة ابي بكر وفي خلافة كاسب ما يدل على الشك عن  
ابي بكر وما جعله دليلا على اجتماعنا في بكر من ان له في المسائل اقوالا مشهورة عند اهل العلم فاقر ما فيه  
انه افتراء على ابي بكر وان هذه الاقوال المشهورة التي لم يسعها احد ومن لم يرو عن النبي ص في مدة البعثة  
وقد كان يزعمهم الفاسدا واول الناس اسلاما وكان من بطانته وصاحباه في الغار وغيره فارق عنه في  
الاسفار الامانة واثنين واربعين حديثا مع ما وضعه في ميراث الانبياء لرحمته اهل البيت عليهم السلام  
ورفقتهم حيث يموتون لان يدفن النبي ص في بيت عائشة ويسهل ما اوصى به من دفنه مع الرسول ص وفيه  
ذلك لا غرض اخر فيبلغ علمه وكثرة اقواله فليس محرجا القول ليل على الاجتهاد والقوة في العلم ومن يتبع اناهم  
واخبارهم علم انه ليس فيها ما يدل على قوة النظر وجودة الاستنباط بل فيها ما يستدل به على بناء الفطرة  
ودكاكة الفهم كما لا يخفى على المتتبع ولما قطع يسار السارق في المرة الاولى فهو خلاف الاجماع وقد اعترف به  
الفخر الرازي في تفسيره في السيرة ولو كان من غلط الجلاله لا نكر عليه ابو بكر ويبحث عن الحال هل كان عن محمد  
من الجلاله فيقاصه بفعله او على التسور والخطا فيجعل مقتضاه وكون القطع في المرة الثالثة خلافا للنقل  
ولم يبد هذا الاحتمال احد غير الفخر الرازي وبتبعه المتأخرون عنه واما الاجتهاد في احراق فجاءة السلمي فهو  
من قبل الاجتهاد في مقابلة النص وقد قامت الدالة على بطلانه وما ذكره من عدم قبول توبته لانه  
زندق فاسدا لم ينقل احد عن فجاء الا الاغارة على قوم من المسلمين ومجرد ذلك ليس ندقة حتى  
لا تقبل توبته وقد ذكر في المواقف في الطعن انه كان يقول انا مسلم ولم يمنعني في مقام الجواب واعلم  
ان الرواية الدالة على عدم التعذيب بالتار من الروايات الصحيحة عند العامة ورواه في البخاري  
في باب لا يعذب بعذاب الله من كتاب الجهاد عن ابنه هريرة عن ابن عباس ورواه ابن ابي الحديد ايضا  
والذي رواه اصحابنا ما روى في الفقيه وغيره عن النبي ص انه نهي ان يحرق شيء من الحيوان بالنار  
لكن في بعض اخبارنا ما ينافي هذا العموم وسيأتي الكلام فيه في كتاب المناهي ان شاء الله تعالى ولا  
يضر ذلك في الطعن لان بناءه على الالتزام لا اعتراف العامة بصحتها وما روى من فعل امير المؤمنين



فهو عندنا استناد الى نص خاص ورثه عن رسول الله ص وعند العامة استناد الى الاجتهاد فلا مطعن  
 فيه بالاتفاق **خاتمة** في ذكر ولادة ابي بكر ووفاته وبعض احواله قال الخالفون كان مولده بمكة بعد  
 الفيل بسنتين واربعه اشهر الايام واسمه عبد الله بن عثمان ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن  
 سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وقيل اسمه عتيق وقيل كان اسمه عبد رب الكعبة فسماه  
 النبي ص عبد الله واسمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب وغضب الخلافة ثانياً يوم مات في النبي ص  
 ومات بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة بين المغرب والعشاء  
 وله ثلث وستون سنة وقيل خمس وستون والاول اشهر وكانت مدة خلافة المخصوصة ستين  
 واربعه اشهر وقال في الاختصاص مات وهو ابن ثلث وستين سنة وولاه امر ستين وستة اشهر  
 ثم علم انه لم يكن له شئ غريب ولا حسب منيف وكان في الاسلام خياطاً وفي الجاهلية معلماً الصبيان  
 ونعم ما قيل **شعر** كفى للبر نقصاً ان يقال يا ناه معلمي اطفالك ان كان فاضلاً وكان ابوه سيئ الحال  
 ضعيفاً وكان كبه اكثر عمره فييد القاري والدياسي لا يقدر على غيره فلما عسى وعجز ابنه عن القيام به انجا  
 الى عبد الله بن جذعان من رؤساء مكة فنبهه ينادي علمي ائدة كل يوم لاجتماع الاضياف وجعل له  
 على لك ما يحوزنه من الطعام ذكر ذلك جماعة منهم الكلبي في كتابه المثلث على ما اورد في الصراط  
 المستقيم وقال ابوسفيان لعل بعد ما غصب الخلافة ارضيت يا بني عبد مناف ان يلى عليك يميني رذلو  
 قال ابو قحافة ما رواه ابن حجر في صواعقه حيث قال واخرج الحاكم ان ابا قحافة لما سمع بولايته ابنه قال  
 هل رضى بذلك بنو عبد مناف وبناو المغيرة قالوا نعم قال اللهم لا واضع لما رفعت ولا رافع لما و  
 ضعت وقال فاطمة صلوات الله عليهم اجمعين في بعض كلماتها انه من اعجاز قرش واذنابها وكان بعض  
 النظراء بل من ذرى اذنابها وقال صاحب الزمام النواصب اجمع النابون ان ابا قحافة كان جبر اللهم  
 يعلم اولادهم والعجب انهم مع ذلك يدعون ان الله تعز اغنى النبي ص بما له بكر وعقد الخلافة عند  
 موته لعمر فحمل ثقاله واصناف وباله الى وباله وقال ابن الحارث في كيفية ذلك انه اخذ ابو  
 بكر عثمان وهو يجور بنفسه فامر ان يكتب عهداً قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به عبد  
 الله بن عثمان الى المسلمين اما بعد ثم اغنى عليه فكتب عثمان قد استخلفت عليكم ابن الخطاب وافاق  
 ابو بكر فقال اقرأ فقرءه فكبر ابو بكر وقال اراك خفت ان يختلف الناس ان مت في غيبتى قال نعم

لذا



قال جزاك الله خيرا من الاسلام واهله ثم اتم العمد ولمره ان يقرأ على الناس فقراء ثم اوصى الى عمر بن موسى  
قال وروى كثير من الناس ان ابا بكر لما تولى به الموت دعا عبيد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن امر فقال انه  
افضل من رايته الا ان فيه غلظة فقال انك لانه يراني رفيقا ولو قد افطنى الامر اليه لترك كثيرا مما  
هو عليه وقد رقت له اذ انا غضبت على رجل اراني الرضا عنه ولذا كنت اراني الشدة عليه ثم دعا ثمن فقال  
اخبرني عن امر فقال سمعته خير من علمه نيتته وليس فيها مثله فقال له ما لا تذكر اما قلت لك ما شئت ولو  
ولو تركت عمر ما عدت تلك يا عثمان والخيرة لك ان لا تلي من امورهم شيئا ولو ردت اني كنت من اموركم لو  
وكنتم فيمن مضى من سلفكم ودخل طلحة على ابي بكر فقال انه بلغني انك يا خليفة رسول الله استخلفت  
على الناس عمر وقد رايته ما يلقي الناس منه وانت معه فكيف انا اخل بهم وانت غدا لا قد بك فائلك  
عن رعيته فقال ابو بكر اجلسوني اجلسوني ثم قال ابا الله تخوفني اذا لقيت ربي فانا لئن قلت استخلفت  
عليهم خير اهلك فقال طلحة عمر خير الناس يا خليفة رسول الله فاشتد غضبه وقال اي والله هو  
خيرهم وانت شرهم اما والله لو وليتك لجعلت انفك في قفاك ولرفعت نفسك فوق قدرها حتى يكون  
الله هو الذي يضعها ايتني وقد دلت عيني ان تفتني عن ديني وتزيلي عن رايي فقام  
الله رجلك اما والله لئن عشت فواق ناقة وبلغني انك فمضت فيها او ذكرته بسؤا لحقك  
بخصايت فمضت حيث كنتم تشقون ولا تروون وترعون ولا تشبعون وانتم بذلك مبتججون راضون فقال  
طلحة فخرج قال وتوفي ليلة الثلاثاء الثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلث عشرة انتهى وقال  
في الاستيعاب قول الاكثر انه توفي عشية يوم الثلاثاء المذكور وقيل ليلة وقيل عشية يوم الاثنين  
قال ومكث في خلافة سنتين وثلاثة اشهر الا خمس ليل وقيل سنتين وثلاثة اشهر وسبع ليل  
قال ابن اسحق توفي على رأس اثنتين وثلاثة اشهر واثني عشر يوما من متوفى رسول الله ص وقيل عشرة ايام  
وقيل عشرين يوما قال واختلف في السبب الذي مات فيه فذكر الواقدي انه اغتسل في يوم بارد  
فحم ومرض خمسة عشر يوما وقال الزبير بن بكار كان طرف من السلق وروى عن سلام بن ابي مطيع انه  
سم قال واوصى بفعله اسماء بنت ابي عبيس زوجته فخلته وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره  
صمر وعثمان وطلحة ومباذله بن ابي بكر وروى في ليل في بيت عائشة اقول انظر رايي ان الانصاف الى  
الخلافة الكبرى ورياسة الدين والدنيا كيف صارت لجهة الجهال وخلص لاهل الغي والضلال



بحيث يلهم بها الفاسق الفاجر اللئيم عثم ويكتبه بارايه بدون مصلحة الخليفة الخوان ثم مدحه هذا الشقي  
 ويشكره ويجزيه عن الاسلام واهله ولا يقول له لم اجتزأت على هذا الامر الكبير والخطيب الخطير الذي تترتب  
 عليه عظام الامور محض زايك وهو لك مع ان النبي ص كان لا يجترى ان يخبرياد في حكم بدون الوجه الاكبر  
 ويلتزم على نصيهم ان يكون ابوبكر وعثمان اشفق على اهل الاسلام والايمان من الرسول الذي ارسله الحان  
 لهداية الانس والجان لانه ص نزلهم اهل املامة ولم يوص لهم بشي وهما اشفق على الامة حذر من ضلالهم  
 فعيناهم بالجهل اشقيافظا غليظا ليدعو الناس الى نصيهم وفباوتهم ويصرفهم عن اهل بيت نبيهم صلوات الله  
 عليهم والعجب من عكر كيف لم يقل لا في بكر في تلك الحالة التي يغى عليه فيها ساعة ويضيق اخرى انه ليمجر وعنه  
 من الوصية كما منع نبيته ص ونسبه الى الهجر وكيف لعتراء ابوبكر على ربه في تلك الحالة التي كان يفارق  
 الدنيا وردد على ربه تعالى فحكم يكون معرافضل الصحابة مع كون امير المؤمنين صلوات الله عليهم ينهم  
 وقال في نبيهم اللهم انني يا حبه خلقك اليك وسائر ما روه في صحاحهم فيهم وانزله الله في صلوات  
 الله عليه واهل بيته في ان تلك الامور المتناقضة والحيل الفاضحة الواضحة لم تكن الا لتتيمم ما  
 اسوه في الصحيفة الملعونة من منع اهل البيت عليهم السلام عن الخلافة والامامة وحطهم من رتبة الرئاسة  
 والزعامه جزاهم الله عن الاسلام واهله شتر الجزاء وتواتر عليهم لعن ملئكة الارض والسماء اقول وقد مر في  
 باب ما اظهر من التذمة عند الوفا ما يناسب هذه الخاتمة ولما افتخارهم بدفنه في حوز النبي ص فياتي  
 الكلام فيه وروى في الصراط المستقيم باسناده عن حماد بن عمار عن صفوان عن الصادق ع انما لم يبيتنا  
 مع الايلة ثم نقلنا الى واد في جهنم يقال لها وادي الدود باب — تفصيل ثالب عمرو والاحتجاج  
 بها على المخالفين بايراد الاخبار من صحاحهم وذكر بعض لحواله وبعض ما حدث في زمانه لعنه الله الطعن  
 الاول ما روت العامة والخاصة انه اراد النبي صلى الله عليه واله في مرضه ان يكتب لامته كتابا لثلاثين نفلا  
 بعده ولا يختلفوا فطلبوا واة وكثفوا ونحو ذلك فمنع عمر من احضار ذلك وقال انه ليمجروا وما يورى  
 هذا المعنى وقد وصف الله سبحانه بانه لا ينطق عن الهوى وان كلامه ليس الا رحيما يوحى وكثر اختلافهم  
 وارفعت اصواتهم حتى شام وتضجر فقال بعضهم احضروا ما طرد قال بعضهم القول ما قاله عمر  
 وقد قال الله سبحانه وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم  
 ومن يعص الله ورسوله فقد ضل صلا لا مبينا وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيما عجبتم



ثم لا يجد واحدا في انفسهم ما قضيت ويلموا تسليمها وقد قدمت في باب وصية النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اخبار كثيرة  
من طرق الخاص والعام ولندكر هنا زائدا على ما تقدم ما يؤيد تلك الاخبار من الجانبين فاما الروايات العامة  
فروى البخاري في باب اخراج اليهود من جزيرة العرب من كتاب الجهاد والسير ومسلم في كتاب الوصايا عن سليمان  
عن سليمان الاحول عن سعد بن جبيرة انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل ومعه الحصى  
قلت يا ابا عباس ما يوم الخميس قال اشتد رسول الله ص وجعه فقال لا يتوفى بكتبكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا  
فتنازعوا ولا ينبغي عند بني تايغ فقالوا ما له ايجر استغفروه فقال لا روف فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه فامرهم  
بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها واما  
ان قالها فسيتمها قال قال سيفين هذا من قول سليمان وفي باب جوائز الوفد من الكتاب المذكور عن سليمان الاحول عن  
ابن جبيرة عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب رمعه الحصى فقال اشتد رسول الله  
وجعه يوم الخميس فقال لا يتوفى بكتبكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند بني تايغ  
فقالوا ايجر رسول الله ص فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه واوصى عند موته بثلاث اخرجوا المشركين  
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة وروى البخاري في باب كتابه لعلم من  
عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي ص وجعه قال لا يتوفى بكتبكم كتابا لا تضلوا  
بعده قال عمر بن الخطاب فلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسينا فاختلفوا وكثرت اللفظ فقال قوموا معي ولا  
ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ص وبين كتابه و  
في باب مرض النبي ص مثل الرعاية الاولى وفي هذا الباب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن  
ابن عباس قال لما حضر رسول الله ص وفي البيت رجال فقال النبي ص هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده  
فقال بعضهم ان رسول الله ص قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسينا كتاب الله فاختلف اهل البيت  
واختصموا فنهزم من يقول قريوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو  
والاختلاف قال رسول الله ص قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال  
بين رسول الله ص وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم واخطهم وروى البخاري ايضا في باب قول  
المرضي قوموا معي من كتاب المرضي ومسلم في كتاب الوصايا عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن  
عباس قال لما حضر رسول الله ص وفي البيت رجال فهمهم عن ابن الخطاب قال النبي ص هلم اكتب لكم كتابا



الحديث مثل ما رآنا وروى مسلم في الموضع المذكور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال يوم الخميس ثم  
 جعل تسيل دموعه حتى رايت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله ص استوفوا بالكشف والدولة  
 أو اللوح والدواة اكتب كتابا لن يضلوا بعده أبدا فقالوا إن رسول الله ص بهم وقد حكى في جامع الأصول  
 الأخبار في المعنى عن البخاري ومسلم وروى السيد ابن طاووس قدس الله روحه في كتاب كشف اليقين من  
 كتاب الجمع بين الصحيحين جمع الحافظ محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي من نسخة عليها عدة سماعات و  
 اجازات تاريخ بعضها سنة احدى واربعين وخمسمائة ما هذا لفظه قال قال ابن عباس يوم الخميس وما  
 يوم الخميس في رواية ثم بكى حتى بل معه الحصاص فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد رسول الله  
 وجعه فقال لا يتوفى بكتبكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند بني تايغ فقالوا ما  
 شأنه هه استغفروا قد هبوا يردون عليه فقال زوني رموني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني اليه وفي رواية  
 من الحديث الرابع من الصحيحين فكان ابن عباس يقول ان الرزية ما حال بين رسول الله ص وبين كتابه  
 وروى حديث الكتاب الذي اراد ان يكتبه رسول الله ص لامة لامة من الضلالة عن رسالته جابر بن  
 عبد الله الانصاري في المتفق عليه من صحيح مسلم فقال في الحديث السادس والتسعين من افراد مسلم من سند جابر  
 بن عبد الله ما هذا لفظه قال ودار رسول الله ص بصحيفة عند موته فاراد ان يكتب لهم كتابا لا يضلون  
 بعده وكثر اللغط وتكلم عمر فرفضها صلى الله عليه وآله وقال رضى الله عنه في كتاب الطلايف من اعظم طرايف  
 المسلمين انهم شهدوا جميعا ان نبيهم اراد عند وفاته ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدا وان عمر بن الخطاب  
 كان سبب منعه من ذلك الكتاب وسبب ضلال من ضل من امته وسبب اختلافهم وسبب اختلاف الدماء بينهم و  
 تلف الاموال واختلاف الشريعة وهلاك اثنين وسبعين فرقة من اصل فرق الاسلام وسبب خلوص من خلد  
 في النار منهم ومع هذا كله فان اكثرهم اطاع عمر بن الخطاب الذي قد شهدوا عليه هذه الاحوال في الخلافة  
 وعظمتوه وكفروا بعد ذلك من يطعن فيه وهم من جملة الطامعين وضالوا من يذمه وهم من جملة الذابين  
 وتبرؤا ممن يفتخ زكروه وهم من جملة المبتحيين فمن روايتهم في ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في  
 الحديث الرابع من المتفق عليه في صحته من مسند عبد الله بن عباس قال لما احتضر النبي ص وفي بيته رجال  
 فيهم عمر بن الخطاب فقال النبي ص هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب يا نبي  
 قد قلبه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب ربكم وفي رواية ابن عمر من غير كتاب الحميدي قال امران الرجل

هنا



لي هجر وفي كتاب الحميدى قالوا ما شأنه هجر وفي المجلد الثاني من صحيح مسلم فقال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الحميدى فاختلف الحاضرون عند النبى صلى الله عليه وسلم فبعضهم يقول القول ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم فقرأوا اليه كتابا يكتب لكم  
 منهم من يقول القول ما قاله عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال النبى صلى الله عليه وسلم قورموا عني فلا ينبغي عندي  
 التنازع فكان ابن عباس يركب حتى تبل رموه الحصى ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس قال راوى الحديث  
 فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس فذكر عبد الله بن عباس يوم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الكتاب وكان  
 يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه اقول الهجر الهذيان قال في جامع الاصول  
 في شرح غريب اليم الهجر بالفتح الهذيان وهو النطق بما لا يفهم يقال هجر فلان انا هدى والهجر نطق بالفحش و  
 الهجر بالضم النطق بالفحش وفي القاموس هجر في نومه ومرضه هجر بالضم هدى وفي الصحاح الهجر الهذيان  
 وقد هجر المريض هجر هجر افوهها جر والكلام معجور قال ابو عبيد يروى عن ابراهيم ما ثبت هذا القول في  
 قوله تعالى ان قومى اتخذوا هذا القرآن معجورا قال قالوا فيه غير الحق لم تزل الى المريض انا هجر قال غير الحق  
 وعن مجاهد نحوه فظهر ان انكار بعضهم كون الهجر معنى الهذيان من فحش الهذيان وقد اعترف ابن  
 جرير مع شدة تعصبه بان معنى الهذيان في مقدمة شرحه لصحيح البخارى واللغط بالتسكين والتحريك  
 الصوت والجلبة او اصوات بهيمة لا تفهم والرزية المصيبة ثم اعلم ان قاضى القضاة في المغنى لم يتعرض  
 لدفع هذا الطعن عن هجر بن الخطاب وكذلك كثير من العامة كشراح المقاصد وغيره ولم يذكره  
 السيد الاجل رضى الله عنه في الثاني لكون نظره فيه مقصورا على دفع كلام صاحب المغنى وقد تصدق  
 القاضى عياض المالكى في كتابه الموسوم بالغفاء لدفعه وتوجيه الاختلاف الصادر عن اصحاب  
 بوجه نذكرها مع ما يرد كلامه قال ولا فان قلت قد تقررت عصمة النبى صلى الله عليه وسلم في اقواله في جميع احواله  
 وانه لا يصح منه فيها خلف ولا اضطراب في عهد ولا سب ولا صحة ولا مرض ولا جلد ولا مزاج ولا رضى  
 ولا غضب فما معنى الحديث في وصيته الذى حدثنا به القاضى ابو على عن ابن الوليد عن ابن زرع  
 ابى محمد وابى الهيثم وابى اسحق جميعا عن محمد بن يوسف عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عبد الله عن عبد  
 الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي البيت رجال قال النبى صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 غلبه الوجع الحديث وفي رواية ايتونا بكتابكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازوا فوافقوا ما له



أهجر استهموه فقال عوفان الذي أنا فيه خير وفي بعض طرقات النبي هجر وفي رواية هجر وروى الهجر وروى  
أهجر وفيه فقال عمران النبي قد اشتد به الوجع وعندنا كتاب الله حسينا وكثرت اللفظ فقال قوموا فاني  
وفي رواية واختلف اهل البيت واختصموا فانه من يقول قريوا يكتب لكم رسول الله كتابا ومنهم من يقول القول  
ما قال عمران قال ائتني في هذا الحديث النبي فيرمعصوم من الامراض ما يكون من مرضها من شدة وجع  
وغشى ونحوه ما يطرأ على جسمه معصوم ان يكون منه من القول اثناء ذلك ما يطعن في محجة ويؤدى  
الى فساد في شريعة من هذيان او اختلال في كلامهم وعلى هذا لا يصح ظاهر رواية من روى في الحديث  
هجر اذ معناه هذى يقال هجر هجر انا هذى وهجر انا الفحش والهجر تعدية هجر وانما الاصح والاولى الهجر  
على طريق الانكار على من قال لا يكتب وهكذا روايتنا فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة في حديث  
الزهري المتقدم وفي حديث محمد بن سلام عن ابن عيينة وقد حمل عليه رواية من رواه هجر على حذف الف  
الاستفهام والتقدير هجر وان يحمل قول القائل هجر او هجر على رشة من قائل ذلك وحيرة لعظم ما شاهد  
من حال الرسول وشدته وجعه وهول المقام الذي اختلف فيه عليه والامر الذي هم بالكتاب فيه حتى لم  
يضبط هذا القائل لفظه واجرى الهجر مجرى شدة الوجع لانه امتدانة يجوز عليه الهجر كما حملهم الاشفاق على  
حراسته والله تعالى يقول والله يعصمك من الناس ونحو هذا واما على رواية الهجر فقد يكون هذا ارجح  
الى المختلفين عندهم ومخاطبة لهم من بعضهم اى جئتم باختلافكم على رسول الله وبين يديه هجر او  
منكر من القول والهجر يضم الهاء الفحش في المنطق وقد اختلف العلماء في معنى هذا الحديث وكيف  
اختلفوا بعد امرهم ان يأتوا بالكتاب فقال بعضهم وامر النبي يفهم ايجابها من نديها وندبها من  
اباحتها بقرائن فلعله قد ظهر من قرابين قولهم لبعضهم ما فهموا انه لم يكن منه عزيمة بل امره الى الختام  
وبعضهم لم يفهم ذلك فقال استهموه فلما اختلفوا كف عن ذلك لم يكن عزيمة ولما رآه من صواب ثلثيهم ثم  
هو لا قالوا ويكون امتناع عمران ما اشفاقا على النبي من تكلفه في تلك الحال املاؤا الكتاب وان  
تدخل عليه مشقة من ذلك كما قال ان النبي اشتد به الوجع وقيل خشي عمران يكتب امورا يجرى عنها  
فيحصلون في الحرج والعصيان بالمخالفة وراى ان الارفق بالامة في تلك الامور سخرة الاجتهاد وحكم  
النظر وطلب الثواب فيكون الخطي والمصيب مأجورا وقد علم عمر تقرر الشرع وتاسس الملة وان الله تعالى  
قال اليوم اكملت لكم دينكم وقولهم اوصيكم بكتاب الله وعمرتي وقولهم حسينا كتاب الله روى عن نازع



لا على امر النبي صلى الله عليه وآله وقد قيل ان عمر قد خشي تطرق المنافقين ومن في قلبه مرض لما كتب  
 في ذلك الكتاب في الخلوة وان يقولوا في ذلك الاقاويل كارتقاء الرافضة الوصية وغير ذلك وقيل  
 انه كان من النبي صلى الله عليه وآله على طريق المشورة والاختيار هل يتفقون على ذلك ام يختلفون فلما اختلفوا تركه  
 وقالت طائفة اخرى ان معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله كان مجيبا في هذا الكتاب لما طلب  
 منه لا انه ابتداء بالامر به بل اقتضاء منه بعض اصحابه فاجاب رغبتهم وكره ذلك فيهم للعلة التي ذكرناها  
 واستدل في مثل هذه القصة بقول العباس لعلي عليه السلام انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان الامر فينا  
 علمنا وكراهته على هذا وقوله والله لا افعل واستدل بقوله صلى الله عليه وآله دعوني فالذي انا فيه خير من ارسال  
 الامر وترككم وكتاب الله وان تدعوني من الذي طلبتم وذكر ان الذي طلب كتابته امر بالخلافة بعده وتعيين  
 ذلك انت هي كلامه ويرد على ما ذكره اولاً وما نقله عن القوم ثانياً وجوه من الايراد فاما ما اختاره  
 في تفسير الحجر وتوجيهه فهو جريح فيه امامه فان ساروا في البخاري في باب العلم صريح في ان عمر نبى  
 الى النبي صلى الله عليه وآله قد غلبه الوجع ولا يلزمنا اجابته في احضار الكتاب وظاهر ان قائل ما له ايجاز فهو  
 هو قائل قد غلبه الوجع وان مفاد العبارتين واحد ومعلوم من سياق مجموع الاخبار ان اللفظ  
 والاختلاف لم يحصل الا من قول عمر وان ترك النبي صلى الله عليه وآله الكتاب لم يكن الا من جهته وانه اذاه وافاظه  
 واما الاعتدال بان صدر منه هذا الكلام من الدهشة فهو باطل لانه لو كان كذلك لكان يلزمه  
 ان يتدارك ذلك بما يظهر للناس انه لا يستخف بشانه صلى الله عليه وآله وايضا لو كان في هذه الدرجة من الهجة  
 له صلى الله عليه وآله بحيث يضطر بسببها الى ما هو مظنة وفاته صلى الله عليه وآله الى حد يخل بنظام كلامه لكان  
 تلك الحالة اشد بعد تحقق الوفاة ولو كان كذلك لم يبادر الى التقيفة قبل تجهيزه صلى الله عليه وآله وفلسه ودفعه  
 ولو سلم ذلك فهو لا ينفعه لان مناط الطعن مخالفة امر الرسول الله صلى الله عليه وآله وما نعت فيما  
 يوجب صلاح عامة المسلمين الى يوم القيمة والتمس في خصوص عبارة لا ينفع في ذلك واما ما نقله  
 عن القوم فالاعتراض عليه من وجوه الاول ان ما ذكره اولاً من انهم ابعض ان امره صلى الله عليه وآله  
 باحضار ما طلب كان مردوداً الى اختيارهم ظاهر الفساد فان الامر مع انه ظاهر في الوجوب كما حرر في  
 محله قد اقترن به في المقام ما يمنع من ان يراد به النديب او الاباحة فان النبي صلى الله عليه وآله لكان الكتاب بان لا  
 يضلوا بعده وظاهرات الامر الذي يكون في تركه ضلالاً لامة لا يكون مباحاً ولا مندوباً وليس مناط

اي الذي انا فيه خير

في ذلك



الوجوب الآتية المصلحة وشدة المفسة وقد علل من منع الاحضار بانهم قد صرحوا صراحة في الرواية الثانية  
 المقتمة او انه قد غلبه الوجع وظاهر ان هذا الكلام لا ارتباط له بفهم الاباحة او الندب وثبوته قول ابن  
 عباس مع اعتراف الجمهور له بجودة الفهم واصابة النظرات الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله  
 وبين الكتابة وهل يستحق الموت امباح او مندوب رزية كل الرزية وبكى عليه حتى بطل الدمع الحسا  
 ولا ينكر من له ادنى الفقه بكلام العرب انهم يكفون في فهم المعاني المجازية ونفي الحقائق بقول ابن ابي عمير هذا  
 فكيف بالمعنى اذا اقترن بمثل تلك القرينة على ان اشتغال الرسول في حال المرض وشدة الوجع ودواعي الجمل  
 وفراق الامة التي بعثه الله تعالى ليشير ونذير لهم بكتابة ما كان نسبة الخير والشر اليه على حد سوا حتى  
 يكون رده وقبوله مفوضا اليهم ومرجوعا الى اختيارهم قال لا يقول له الا من بلغ الغاية في السفة والنزك  
 فبقى ان يكون من الامور المستحسنة وان كان على وجه الندب فظاهرا ان رد ما استحسنته الرسول  
 وحكم به ولو على وجه الندب وظن القواب في خلافه وعده من الهذيان تقيح قبيح لراى من لا ينطق من الهوى  
 ويجهل ونضليل لمن لا يضلل ولا يغوى وليس كلامه الاوحيا بوحى وهو في معنى الرد على الله سبحانه  
 وعلى حد الشك بالله ولعل المجنون من للاجتهاد في مقابلة النص ولو على وجه الاستحباب لا يقولون  
 يجوز الرد عليه صلى الله عليه وآله على هذا الوجه المشتمل على اساءة الادب وتشفية الراى فان قيل  
 اننا كان امره باحضار ما طلب على وجه الايجاب ولا التزام للخوف في ترك الكتاب من ترتيب مفسة  
 عظيمة هي ضلال الامة فكيف تركها رسول الله ولم يصبر على الطلب وهل هذا الانقاص في هداية الامة  
 واللفظ منهم قلنا لعله لما راى من حال الحاضر من امارة العصيان وشاهد منهم اثار الفتنة وفتح  
 الشخاف من ان يكون في الوصية وتاكيد التنصيص على من عينه للامامة وجعله اولى الناس من  
 انفسهم تعجيل للفتنة بين المسلمين وتفرق كلمتهم فيستطرد ذلك الكفار واهل الردة عليهم وينهدم  
 اساس الاسلام وينقلع دعائم الدين وذلك لان الراغبين في الامامة والاطامعين في الملك و  
 الخلافة قد علموا من مرضه صلى الله عليه وآله واخباره تصريحا وتلويحيا في غير موقف انه قد دنا الجله  
 ولا يبرأ من مرضه فوطنوا انفسهم للاقاء القيمة بين المسلمين لو كتب الكتاب واكد الوصية بانه كان  
 على وجه الهجر والهذيان فيصدقهم الذين في قلوبهم مرض ويكذبهم الموقنون بان كلامه ليس الاوحيا  
 يروح فيقوم فيهم المحاربة والقتال وينتهى الحال الى استيصال اهل الايمان وظهور اهل الشرك و

انهم



الطغيان فاكفى به بنصه يوم الغدر ورفيع وقد بلغ الحكم وادى رسالة ربه كما امر بقوله يا ايها الرسول  
بلغ ما اتى اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فلم يكن في ترك الكتابة تقصير في التبليغ  
والرسالة وانما منعت طائفة من الامة لشقاوتهم ذلك الفضل وسدوا باب الرحمة فضلوا عن  
سواء الصراط واضلوا كثيرا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون الثاني ان ما يظهر من كلامه  
من ان استفهامهم كان لاستعلام ان الامر على وجه العزم او رد الامر الى اختيارهم مردود بان قولهم ما شاء  
الله استفهام لا يفهم منه من له ادنى فطنة الا ان هذا الاستفهام صابرة عن استعلام ان كلامه ذلك  
كان من الجهر وكلام المرضى والهديان او هو كلام الصحيح لا ان امر كان على وجه القوم لعزم او الرد الى  
الاختيار وهو واضح واما ما علق به الكف من صواب زاي صرفيه انه ليس في الكلام على ما يدرك على  
تصويب زاي عرفان قوله ص في الرواية الثالثة من روايات البخاري قوما عني ولا ينبغي عندي التنازع  
صرح في الغيظ والتأذي بتلك المخالفة وهل يجوز عاقل ان ينطق بهذا الكلام في مقام تصويب  
الترأي من وصفه الله سبحانه بالخلق العظيم وبعثه رحمة للعالمين وكيف لم يامرهم من كان يؤذيه  
بطول الجلوس في بيته بالقيام والخروج واستحياء من اظهار ذلك حتى نزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تجلوا  
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتهم فارخلوا فان اطعتم فانتشروا  
وامستأنس من الحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم من الله لا يستحي من الحق فكيف استحي  
من الامر بقيام من كان يؤذيه وامره من اهتدى الى الصواب في مثل ذلك الامر الذي يعم نفع الامة  
طرا ويعظم بلواه ومع قطع النظر عن ذلك فسقم هذا الرأي مما لا ريب فيه فان قوله حسبا كتاب  
الله يدل على انه لا خوف على الامة من الضلال بعد كتاب الله في حكم من الاحكام والالام يصح الاستناد  
اليه في منع كتابة ما اراده النبي صلى الله عليه واله ولم يصرح بتعيينه والايات التي يستنبطها  
الاحكام كما ذكرنا خصاله اية او قريب منها وظاهراتها ليست في الظاهر مدركا لكثير من الاحكام  
وليس دلالتها على وجه يقدر على استنباط الحكم منها كل احد ولا يقع في فهمه اختلاف بين الناس  
حتى يتسدد باب الضلال ومن راجع كلام المفسرين نادى مراجعة علم انه ليس اية الا وقد اختلفوا  
فهمها واستخرج الاحكام منها على اقول متضادة ووجوه مختلفة والكتاب المكرم مشتمل على ناسخ و  
منسوخ وحكم ومتشابه وظاهر ومثاول وعام وخاص ومطلق ومقيّد وغير ذلك مما لا يصيب في فهمه



الارواحون في العلم المعصومون من الزيف والضلال ومن ذلك يعلم انه لم يكن غرضه صلى الله عليه واله الا يقين  
الاصياء الى يوم القيمة لانه اذا كان كتاب الله عز وجل بطوله وتفصيله لم يرفع الاختلاف بين الامة  
فكيف يتصور في مثل هذا الوقت منه صم املاء كتاب يشتمل على اسطر قلائد يرفع الاختلاف في جميع  
عن الامة الا بان يعين في كل عصر من يرجعون اليه عند الاختلاف ويرشدونهم الى جميع مصالح الدين والآل  
ويفسر القرآن المجيد لهم بحيث لا يقع منهم اختلاف فيه وينطق بما ذكرنا قول امير المؤمنين ع انا كلام الله  
التا طق وهذا كلام الله الصامت وقد قيل ان قوله هذا كقول المريض لا حاجة لنا الى الطبيب لوجود  
كتاب الطب بين اظهروا وظاهروا فيها اشمل للفرع الطبية من الكتاب الكريم لتفاصيل الاحكام الشرعية  
فا تضح اننا المنع عن كتابه ما يمنع عن الضلال عن الضلال ولا ضلال وكثرة الخلاف بين الامة ونشأت  
طرقه مع وجود كتاب الله بينهم دليل قاطع على ما ذكرنا الثالث ان ما ذكره من ان عمر اشفق على الرسول  
من تحمل مشقة الكتابة مع شدة الوجع فاسد فان رسول الله صلى الله عليه واله لم يجز عاده في ايام صحته بان  
يكتب الكتاب بيده وانما كان على الكاتب ما يريد اما لكونه اميا لا يقرأ ولا يكتب او لغير ذلك ولم يكن  
ذلك مستورا على من فكيف اشفق عليه من الكتابة ولما الاملاء فمن اين علم انه لا يمكن للرسول صلى الله  
عليه واله التعبير عما يريد بلفظ مختصر وعبارة وجيزة لم يكن في القائلها الى الكاتب مشقة لا يقدر على  
تحملها على ان يحمله صلى الله عليه واله للمشاق في هداية الامة لم تكن هذه الكتابة مبداء فكيف لم  
يشفق عمر في شيء من المواضع الا فيما فهم فيه ان المراد تأكيد النص في امير المؤمنين ع كما ينبغي تصريحه  
بذلك انشاء الله تعالى ولا ريب في انه صلى الله عليه واله كان اشفق على نفسه واعلم بحاله من عمر بن  
الخطاب وبالجملة برودة مثل هذا الاعتذار مما لا يرتاب فيه ذوفطنة واما اشتداد الوجع فاما  
استند اليه عمر لا ثبات ان كلامه صم ليس مما يجيب الاصغاء اليه لكونه ناشيا من اختلال العقل لظنة  
الوجع وشدة المرض كما يظهر من قولهم في الروايات السابقة ما ضانه هجره وانه ليس له الا ما زعمه  
هذا القابل وهو واضح الرابع ان ما ذكره من الاعتلال بان عمر رأى ان الارفق بالامة ترك البيان  
ليكون المخطئ ايضا مأجورا وانه خاف من ان يكتب امورا يجهلون عنها فيحصلون في الحرج والضياع  
بالخالفه يرد عليه انه لو صح الاول لجاز للناس منع الرسول ص عن تبليغ الاحكام وكان الاخرى ان لا  
يبعث الله الرسل الى الخلق ويكلفهم المشاق واحتمال الاذى في تبليغ الاحكام ويترك الناس حتى يهلكوا



وبصبيوا الاجر مصيبين او مخطئين ولا يرى المصلحة في خلاف ما حكم الرسول بان في تركه خوف الضلال  
 على الامّة من خرج عن رتبة الايمان وقد قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم  
 لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال سبحانه وما كان المؤمن ولا مؤمنة انا قضى الله  
 ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ لا مبينا واما الخوف  
 من ان يكتب امره بعجز الناس عنه فلواريد به الخوف من ان يكلفهم فوق الطاقة فقد بان له واخبر  
 بدلالة العقول وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبغيره من الأدلة النقلية ان رسول الله  
 لا يكلف امته الادب ونطاقهم ولو اريد الخوف من تكليفهم بما فيه مشقة فلم يمنع عمر وغيره رسول الله  
 عن فرض الحج والجهاد والتهنئ عن وطى امراء جميلة تاتي عن النكاح او كان لها بعلم مع شدة العزوبة وميل  
 النفس وظاهرات كثير من الناس يحضرون الله في الاوامر الشاقة ويخافون الرسول صلى الله عليه وآله  
 اما المشقة الباطنية التي تعد في العرف حرجا وضيقا وان كان دون الطاقة فقد نفاه الله تعالى بقوله  
 يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثت اليكم بالحنيفية السمحة  
 السميلة البيضاء وكيف فهم من قوله اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ان الله اراد ان يكتب لهم ما يعجزون عن  
 القيام به واتى ارتباط هذا الاعتذار بقوله انه قد غلبه الوجع وانتهى لبصره بالجملة لم يكن عمر بن  
 الخطاب ولا غيره اعلم بشان الامّة وما يصلحهم من تواتر عليه الوحي الالهي وايدته الله روح القدس ولا  
 اشفق عليهم وارؤف بهم عن ارسله رحمة للعالمين الخامس ان ما ذكره من ان عمر علم بقر الشريعة والملة  
 بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقوله ص اوصيكم بكتاب الله وعترتي يريد عليه انه لو كان المراد  
 بحال الدين ما فهمه لزم غناء الناس عن الرسول صلى الله عليه وآله وعدم احتياجهم اليه بعد نزول  
 الآية في حكم من الاحكام واما قوله صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله وعترتي فليس فيه دلالة  
 على انه لم يبق امرهم للامّة اصلا حتى تكون الكتابة التي اراد النبي ص لغوا عبثا ويصح منعها  
 وقد كان المراد من الكتابة تأكيد الامور باشتاع الكتاب والعترة الطاهرة الحافظة له والعالم  
 بما فيه على وجهه خوفا من تزلزل الامّة الاقتصام بهما فيتورطوا في اودية الهلاك ويضلوا كما فعل  
 كثير منهم وضلوا عن سوا السبيل ولو فرضنا ان مراده صلى الله عليه وآله كان امرا وراء ذلك فليس  
 هذا الاعتذار الا التزاما بالمفسدة وقولا بان النبي ص حاول ان يكتب عبثا لا فائدة فيه اصلا وكان



قوله لا تضلوا بعد هجر من القول وهذا يانا محضاً ولو كان الغناء هذه الوصية فلم لم يترك عمر بعد النبي  
 بالعترة المطهرة ولا رآهم اهلاً للخلافة ولا المشورة فيها فترك الرسول والعترة صلوات الله عليهم وسارع  
 الى الشققة لعقد الخلافة لحليفه وصديقه لم يرتدع ولم يرجع عما فعل بعد ما رأى من سيد العترة  
 انكاره للخلافة ابى بكر وعدم الانقياد له وقد مضى من صحاح اخبارهم ما يدل على انه عم وسائر بني هاشم  
 لم يبايعوا سواه اشهر ولم لم يقل في مقام المنع عن احضار ما طلبه رسول الله ص حبسنا كتاب الله  
 وعترة الرسول ص ولا يذهب على ذي البصيرة ان ذكر العترة في هذا المقام مما اجره الله تعالى على لسان  
 هذا المعذر فظيماً لثانته واظهار الضلال امامه السادس ان قوله وقول عمر حبسنا كتاب الله  
 رد على من نازعه لا على امر النبي ص كلام ظاهر الفساد فان الرواية التي رواها البخاري في باب كتابة العلم  
 صريحة في انه رد على قول النبي ص وان الاختلاف بين الحاضرين انما وقع بعد قوله ذلك وكذلك روايته  
 في باب قول المريض قوموا معي ولو سلمنا انه لم يواجه بكلامه ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بل احد  
 المنازعين فالرواية الاخيرة للبخاري تضمنت ان احدي الفرقتين المتخاصمتين كانوا يقولون قولي  
 يكتب لكم كتاباً بالن تضلوا بعد والآخر يقولون ما قال عمر فلم يبق الا ان يكون كلامه رد عليه  
 وان واجه به المنازعين وهو مثل الاول في استلزام الانكار والكفران كانت المواجهة ابلغ في  
 سوء الادب وترك الحياء التابع ان ما ذكر من ان عمر قد خشي تطرق المنافقين ومن في قلبه مرض  
 لما كتب ذلك الكتاب في الخلق وان يقولوا في ذلك الاقاويل كارتقاء الرافضة الوصية يرد عليه  
 اولاً ان كون الكتابة بالخلق كذب مخالف للشمسور فان المشهور اجتماع بني هاشم ووجوه المهاجرين  
 والانصار عند النبي ص يومئذ ويؤيده قول ابن قتيبة في الروايات السابقة وفي البيت رجال فهم  
 عمر بن الخطاب وقوله وكثر اللغو واكثروا اللغو واختلاف وثانياً انه لو كان عمر خائفاً من  
 ذلك لما قال حبسنا كتاب الله وان النبي قد غلبه الوجع او انه ليحرج وكان المناسب ان يعرض  
 على النبي ص انه ينبغي احضار طائفة ممن يثق الناس بهم وتكون شهادتهم حجة عند العامة ليشهدوا  
 الكتابة ويقيموا الشهادة دفعا لاختلاف الناس وثالثاً ان غاية ما يلزم من تطرق المنافقين  
 ان يقع فيها الاختلاف فلا يجعل بعض الناس بها وليس ذلك بالبلغ في الضرر من منع الكتابة حتى لا  
 يعلنها احد واما الخوف من وقوع الفتنة بين المسلمين فهو موجود في صورة ترك الكتابة والوصية

ولهم



بل هو احرى واقرب بوقوع الفتنة وثوران الشرور وما بها انه لو اراد بتطرق المنافيين مجرد حصرهم في  
 الوصية من دون ان يلحق الاسلام والمسلمين ضرر ونزل فليس به باس ولا ينقطع طعنهم وقدمهم  
 بها ولا بعد لها ولو اراد به الحق للضرر ففساده ظاهر كيف ولو كانت جهة الفساد فيها اغلب لما  
 ارادها من هو اعلم بامته وارؤف بهم من كل رؤف عليم ولما عللها بعدم صلاحهم ولما الاجتهاد  
 بخلاف قوله فقد تبين بطلانه في محله وسيأتي على ان دفع هذا الضرر الذي توهموه بنسب الحجر  
 والهديان الى الرسول ص وتبيين رايه والرد عليه بان كتاب الله حسنة دفع المفساد بمثله وخامسا  
 ان تشييمه ادعاء الرافضة بتطرق المنافيين في غاية التكاك والبرودة فان الظاهر منه انه زعم ان  
 ادعاء الرافضة اعظم في الفساد من تطرق المنافيين ونقولهم الاقوال اويل او مثله وظاهرات هذا الادعاء  
 انما ألزم من منع الكتابة لامن كتابة ما اراده النبي ص بزعمهم وقد روي عن عائشة انه قال لهما رسول الله  
 في مرضه ادعني اباك واخاك حتى اكتب كتابا فان اخاف ان يتمني متمني ويقول قائل فلو لا منع عمر بن  
 الخطاب لا سند باب ادعاء الرافضة وبالجمل لا ريب في ان ترك الوصية والكتابة اولى بتقول الاقوال  
 وادعاء الاباطيل والله لقد تطرق المنافقون ومن في قلبه مرض في اول الامر فقال احدهم انه قد غلبه  
 الوجع وحسبنا كتاب الله وصدقنا الاخرين وقالوا القول ما قال عمر فثلموا في الاسلام وهدموا الايمان  
 كما افصح عن ذلك ابن عباس بقوله ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم  
 ذلك الكتاب الثامن ان ما حكاه من قول طائفة اخرى ان النبي ص في هذا الكتاب كان يجيب لما طلب  
 عنه فاجاب رغبتهم وكره ذلك غيرهم للعلل التي ذكرناها رد عليه انه لا فرق باتفاق المسلمين فيها  
 حكم الله ورسوله به بين ما كان ابتداء وبين ما طلبه احد فقص عليه وجرى الحكم به وكما ان انكار  
 الاول ورده رد على الله ورسوله ص وفي حكم الشريك بالله كذلك الثاني وقد سبقت الدلالة على  
 ان الامر لم يكن مردوبا الى اختيار القوم بل كان على وجه الحتم والايجاب وما كراهة من كراهة الكتابة  
 للعلل المذكورة ففسادها يظهِر ذلك مما عرفت من ضار العلل التاسع ان ما استدرك من كراهة  
 علي عليه السلام لسؤال الخلاف ورغبة العباس وطلبه رد عليه انه لا نزاع في وقوع الخلاف في كثير من  
 الامور بين الصحابة وغيرهم وذلك مما لا حاجة له الى شاهد بل لا نزاع في وقوع الخلاف فيما حكم به  
 الرسول ص ايضا ولكن الكلام في ان خلاف الرسول ص والرد في معنى الكفر وهذا الدليل لا يتعلق به



ذلك ان الرواية في كلام علي عليه السلام والعباس في طلب الخلافة والتسوال عنها ما وضعوه وتمسكوا به في ابطال  
النص كما عرفت العاشر ان ما تمسك به في اثبات كون النبي صلى الله عليه وآله مجيبا الى ما سألوه من كتابة الوصية  
من قوله دعوني فالذي انا فيه خير من علي عليه السلام ان الخطاب بقوله ص دعوني اما جميع الحاضرين من المطالبين  
للكتابه والممانعين عنها او بعضهم فان كان الاول كان المراد بقوله ص ما تدعونني اليه استماعه لشايعهم  
ومنازعتهم ويؤيد ذلك امره صلى الله عليه وآله اياهم باجمعهم بالخروج بقوله قوموا معي وذرهم بقوله  
لا ينبغي عندى التنازع على ما سبق في بعض الروايات السابقة وحينئذ فسقوط الاحتجاج به واضح وان  
كان الثاني لم يحز ان يكون الخطاب من طلب الكتابه بل من منع منها والا لكان قص كلامه اخيرا انه امره  
بالاحضار ليكتب لهم ما لا يضلوا بعده وحينئذ تنقلب الحجة عليهم ويكون المراد بما كانوا يدعونني اليه ترك الكتابه  
ويكون الافضلية المستفادة من قوله ص فالذي انا فيه خير مثلها في قوله تعالى قل اذ لك خير ام حجة الخلد  
التي وعدا المتقون ولو سلمنا ان المراد بما تدعونني اليه طلب الكتاب نقول بجبان يحمل الردع من الكتابه  
على انها صارت مكروهة له صلى الله عليه وآله لما نعت الممانعين وظهور اثناء الفتنه من المعاندين و  
الالزم التناقض في كلامه ص كما عرفت فالتمسك بهذا الكلام على اى وجه كان لا يجديهم نفعاً واما ما ذكره  
من ان المطلوب منه صلى الله عليه وآله كان تعيين الخلافة وكتابة الوصية في ذلك فهو وان كان باطلا  
من حيث ان ارادة الرسول صلى الله عليه وآله كان ابتداء منه لا اجابة لرغبة احد كما هو النظام  
من خلو الروايات باجمعها عن ذلك الطلب انه لا شك في ان مراده صلى الله عليه وآله كان الوصية في  
امر الخلافة وتأكيده النص في علي عليه السلام وما يدل على ذلك ما رواه ابن ابي الحديد في الجزء الثاني عشر من  
شرحه على التكملة في تلك الاخبار التي رواها عن عمر قال روى ابن عباس قال خرجت مع عمر بن الخطاب ف  
نفرد يوما بسير علي بن ابي طالب فابتهت فقال يا ابن عباس اشكوا اليك ابن عتبة سألته ان يخرج معي فلم  
يفعل ولا ازال اراه واجدا فيما تنظن مؤجداً فقلت يا امير المؤمنين انك لتعلم قال اظنه لا يزال كيباً  
لفوت الخلافة قلت هو ذاك انه يزعم ان رسول الله ص اراد الامر له فقال يا ابن عباس اراد رسول  
الله ص الامر له فكان ما انا انما مر به الله تعالى ذلك ان رسول الله ص اراد الامر له واداه الله غيره فقط  
مراد رسول الله او كلما اراد رسول الله ص كان انه اراد اسلام عبده ولم ير به الله فلم يعلم قال وقد روى  
معنى هذا الخبر بغير هذا اللفظ وهو قوله ان رسول الله ص اراد ان يذكره للامة في مرضه فصددته

مراد الله ولم ينفذ

ص



عنه خوفا من الفتنة وانتشار املا لاسلام فعلم رسول الله ص ما في نفسي وامسك وابي الله الامضاء ما حتم و  
 روى ايضا في الموضع المذكور عن ابن عباس قال دخلت على عمر في اول خلافة وقد القى له صاع من تمر على خضفة فدهاني  
 الى الاكل فاكلت ثمرة واحدة واقبل باكل حتى اتى عليه ثم شرب من جرة كانت عنده واستلقى على مرفقة له وطفق  
 يحمد الله يكثر ذلك ثم قال من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك فظننته يعني  
 عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعر في ذلك انما عانيت عظيمكم اهل البيت قلت خلفته  
 يمتح بالغرب على نجيلات من فلان ويقر القرآن قال يا عبد الله عليك رضاء البدن ان كتمتني اهل بقي  
 نفسه شئ من الخلافة قلت نعم قال انزع من ان رسول الله ص نصر عليه قلت نعم وازيدك سالت ابني عما يدعيه  
 فقال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله ص في امره ذرؤ من قوله لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان  
 يزيع في امره وقتا ما ولقد اراد في مرضه ان يصير باسمه فنهته من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام لاقر  
 هذه البنية لا يجتمع عليه قريش ابداء لوليها لا تنقضت عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله ص ان  
 علمت ما في نفسه فامسك والى الله الى امضاء ما حتم قال ابن ابي الحديد ذكر هذا الخبر احمد بن ابي طاهر حكا  
 كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسند اقره على خضفة هي بالتحريك الجلالة من الخوص تجعل للتمر وعليك رضاء البدن  
 قسم بوجوب خبر البدن لو كنتم ما ساله من امر الخلافة وذرؤ من قول اي طرف منه ولم يتكامل والمراد بالقول  
 غير الصريح وذرؤ من خير بالهنة بمعنى شئ منه والزيغ بالزاي والياء المثناة من تحت والعين المعجمة  
 الجور والميل من الحق والضمير في امره راجع الى علي ع اي كان رسول الله ص يخرج عن الحق في امره على محبة  
 اياه او اليه صلى الله عليه واله والمراد الاهتذار من ضررهما اذ بانه كان يقع في الباطل احيانا والاشفاق  
 الخوف والحيلة الحفظ والصيانة قال الجوهري مع فلان حيلة لك ولا تقل عليك اي تحتقن واستدل  
 بعض اصحاب علي ع في ذلك بما سبق في رواياتهم من تحسر ابن عباس وخزنه عند تذكر تلك الواقعة وبكائه  
 حتى يلد معه الحصى ان من الظاهر انه لم يقع بعد البتة من رزية ومصيبة توجب هذا النوع من الحزن  
 والاسف ولم تصب الامة عامة وبني هاشم خاصة افة الاخلافة ابن ابي عمير في حقايقه ويؤيد ذلك انه لا شك  
 في اقضاء المقام والحال ان يكون ملده ص كتابة الوصية في امر الخلافة والامامة اذ العادة قد جرت  
 قديما حديثا في كل من ظهر له اماراة الارض من بين قومه ووطن بدو موته وحضور اجله بان يوصي  
 فيهم ويفوض امرهم الى من يحبهم عن الفتنة والافات ويكون مرجعهم في نوائهم وبدفع عنهم شر الاعداء

فتح الله ربه بها ما جوب والتمس في الغنى بكنه  
 الدار والى العلية من داره

امره



وكما تكثرت الجهات المنافع ونشتت وجوه المضار كانت الوصية اوجب وتركها اقبح ولا ريب في ان الامة يخاف عليهم  
بتركهم سدى من غير مراع بغيرهم وهاديهديهم انواع الضرر في الدنيا والاخرة فلنظن عاقل من ارسله الله رحمة  
للعالمين انه لا يهتم بامر الاسلام والمسلمين ولا يوصي فيهم ولا ينصب لهم واليا يدفع عنهم شراعدائهم وتطرد عنهم  
الى ما يصلحهم ويكون خيرا لهم في اخرتهم ودينهم مع انه قد امر ائمة بالوصية ورغبهم فيها واناظهر ان مراده  
كان تعيين الخليفة كما اعترف به هذا القائل ايضا فان كان مقصوده ص تأكيد نص الغدير وغيره في ائمة  
المؤمنين وتجديد ما عهد الى الامة فيه ثبت المدعى وتم الطعن وان كان المراد الوصية لابي بكر كما روي  
عن عايشة فكيف يتصور من عمر بن الخطاب الممانعة في احضار ما كان وسيلة الى اختلافه مع شدة رغبته  
فيه وقد قال شارح المقاصد في قصة الغلبة كيف يتصور من عمر القتل في امامة ابي بكر مع ما علم من مبالغة  
في تعظيمه واعتقاده بالبيعة له ومن صيرورته خليفة باستخلافه وروى انه لما كتب ابي بكر وصيته في عمرو  
ارسله بيد رجلين ليقرأه على الناس قال الناس هذا ما كتب ابي بكر فان قبلتموه نقرأه والا نقرأه فقال  
طلحة اقرأه وان كان عمر فغير فقال له عمر من اين عرفت ذكرى فيه فقال طلحة وليته بالامس وولالت اليوم على انه لا  
حاجة في مقام الطعن الى اثبات خصوص ما كان مراده ص فان الرقة عليه وظهر ان الصواب في خلاف ما قضى به  
في معنى الشراك بالله لو كان في استخلافه بكر او عمر لكن كان الغرض التنبيه على ما ذكره بعض المتعصبين  
من ان القول بانه ص اراد ان يؤكد النص على خلافة علي عليه السلام من باب الاخبار بالغيب لم لا يريد ان ينص بخلافة  
ابي بكر وقد وافق هذا ما رويناه عن عايشة انه قال ادعى ابا بكر اباك حتى اكتب لك كتابا ومن تامل بعين  
البصيرة فيما سبق مع ما سبق من رسول الله ص يوم الغدير وغيره ظهر له ان المراد كان تأكيد النص بالكتاب  
وليس الفهم من القرابين والدلائل من الاخبار بالغيب ثم ان ابن ابي الحديد في شرح الخطبة الشقشقية تصدى  
للامتناع عن قول عمر فقال قد كان في اخلاق عمر فظاظة ومجنهية ظاهرة بحسب السامع لكلماته ان اراد بها  
ما لم يكن قد اراد ويتوهم من الخلق انه قصد بها ما لم يقصد فيها الكلمة التي قالها في مرض رسول الله ص  
ومع ان الله ان يقصد بها ظاهرها ولكنه ارسلها على مقتضى خشونة فريزته ولم يحفظ منها وكان لا حسن  
ان يقول مغمورا ومغلوبا بالمرض وحاشاه ان يعنى بها غير ذلك ولجفاة الاعراب من هذا الفن كثير مع  
سليم بن عبد الملك امر ابي يقول في سنة قطعه رب العجايب ما لكنا وما لكاه قد كنت تقينا فما بدا لكاه  
انزل علينا القطر لا ابا لكاه فقال سليمان اشهد انه لا اب له ولا صاحبة ولا ولد فاخرجه احسن مخرج وعلى



بجو هذا الكلام في صلح الحديبية لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تقل لناستدخلونها في الفاظ نكرو حكايها حتى شكك  
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حتى قال له ابو بكر الزم بغرضه فواتقه انه لرسول الله انتهى وبر عليه  
اقلا انه لا وجه لحمل الكلام على المحامل البعيدة واخراجها من ظاهره من غير دليل وظاهر الكلام يبيح لراي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقوله على قبح وجهه ولم يقيم برهان على عدم جواز الخطا والارتداد على من الخطاب  
حتى يا قول كلامه بالثاويلات البعيدة وما روي في فضله من الاخبار رفع انها من موضوعاتهم ولا حجة  
فيها على الخصم لنفردهم بروايتها فاكثرها لادالة فيها على ما يجديهم في هذا المقام والعجبا هم يثبتون  
انواع الخطايا والذنوب للانبياء عليهم السلام لظواهر الايات الواردة فيهم وينكرون علينا حملها على ترك الاول  
وغيره من الوجوه كما سبق ذكر كثير منها في المجلد الخامس مع قيام الادلة العقلية والنقلية على عصمتهم و  
جلالة قدرهم عما يظنون بهم ولا يرضون بمثله في عمر بن الخطاب مع عدم دليل على عصمته ولا يثبتون  
كثيرهم ورواياتهم على ما تمتع من مطاعنه ولرجا بنوا الاعتساف لم يجعلوه اجلا قدرا من انبياء الله عليهم السلام  
وثانيا ان الطعن ليس مقصودا على سوء الادب والتعير بالعبارة الشيعية بل به وبالرد لقول الرسول  
والانكار عليه وهو في معنى الرد على الله عز وجل والشك به وان كان با حسن الالفاظ واطيب العبارات وما  
ذكره لو تم فانه ينفع في دفع الاول والثاني واما قصة صلح الحديبية التي اشار اليها فليس الطعن فيها  
بلفظ يشتمل على سوء الادب حتى يجري فيه تاويل بل لانكار لقول الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم تصديقه بعد قوله اننا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما تكذيب صريح للرسول صلى الله عليه وسلم لانه لو لم يصدق في قوله ذلك  
او يبيح صريح لما قضى الله به لو صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الترجمة نفسه شرح هذه القصة في الجزء الثاني  
عشر في سلك الاخبار التي رواها عن عمر قال لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصلح في الحديبية بينه وبين سهيل  
بن عمرو وكان في الكتاب ان من خرج من المسلمين الى قريش لا يرد ومن خرج من المشركين الى النبي صلى الله عليه وسلم يرد  
اليهم غضب عمر وقال لا في بكر ما هذا يا ابا بكر اريد المسلمون الى المشركين ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين  
يديه وقال يا رسول الله الست رسول الله حقا قال بلى قال ونحن المسلمون حقا قال نعم قال وهم الكافرون  
قال نعم قال فعلم نعطي الدين في ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا رسول الله افعل ما يأمرك به ولن  
يضيعني فقام عمر مغضبا وقال والله لو اجد اموانا ما اعطيت الدين ابدا وجاء الى بكر فقال له  
يا ابا بكر لم يكن وعدنا اننا سندخل مكة فامرنا ما وعدنا به فقال ابو بكر قال لك ان العام ندخلها قال لا



قال فتدخلها قال فما هذه الصيغة التي كتبت وكيف نعطي الدنية من أنفسنا فقال يا هذا الزم غرضه  
فوانته انه لرسول الله ان الله لا يضيعة فلما كان يوم الفتح واخذ رسول الله ص مفتاح الكعبة قال ادعوا  
الى عمر فجاؤ فقال هذا الذي كنت وعدت به وروى البخاري في صحيحه في باب الشروط في الجهاد والمصالحات مع  
اهل الحرب عن الزهري عن عروة بن الزبير عن اسود بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه  
قالا خرج رسول الله ص من الحديبية وساقا الحديث الى ان قال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله ص فقلت  
الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا  
اذا قال لا اني رسول الله ولست اعصيه وهونا صري قلت اولست كنت تحدثنا اناسنا في البيت فنطوف  
به قال بلى فاخبرتك اننا نأتيه العام قلت لا قال فانك اتيت وتطوف به قال فأتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر  
اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية  
في ديننا انا قال لا ايها الرجل انه لرسول الله وليس يعصى ربه وهونا صره فاستمسك بغرضه فوانته انه  
على الحق قلت اليس كان يحدثنا اناسنا في البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انك تأتياه العام قلت  
لا قال فانك اتيت وتطوف به قال الزهري قال صر فعلت لذلك اعمالا وروى البخاري في تفسير سورة  
الفتح من كتاب تفسير القرآن وسلم في كتاب القضاء من جيب بن ابي ثابت قال أتيت ابا وائل اسأله  
فقال كنا بصفين فقال جل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله فقال اعل  
نعم فقال سهل بن حنيف اتموا أنفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي ص  
والمشركين ولونرى قتالا لقاتلنا فجاؤ صر فقال السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلنا في الجنة  
وقتلناهم في النار قال بلى قال فقيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب  
اني رسول الله ولن يضيئني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على  
الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيئعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح كذا  
في رواية البخاري وفي رواية مسلم بعد قوله ولن يضيئعه الله ابدا فنزل القرآن على رسول الله ص بالفتح  
فارسل اليه عمر فاقراه اياه فقال يا رسول الله اوفتج هو فقال نعم فطابت نفسه ورجع وقد ذكر الزهري  
في جامع الاصول في كتاب الغزوات من حرف الغين وروى الشيخ الطبرسي رضي الله عنه في مجمع البيان  
قصة الحديبية نحو ما سبق وفيه قال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فأتيت



البتى، فقلت التبتى الله الى اخر الخبر ومن نظر في هذه الاخبار لم يشك في انه لم يرض بقول التبتى  
وكان في صدره حرج مما قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون  
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وظن رسول الله ص  
في وعده كاذبا والافلام معنى لقيامه مغضبا متغيظا غير صابر حتى جاء الى بكر وقوله لو وجدت  
اعوانا ما اعطيت الدنيا ابدا واعادته كلامه في معرض الانكار لا بكر بعد قول رسول الله ص ان  
رسول الله ولست اعصيه او ان رسول الله افعل ما يأمرك به على اختلاف الفاظ الروايات السابقة وكذلك  
يدل على ظنه الكذب رسول الله ص قوله له هذا الذي كنت وعدت به بعد اخذ مفتاح الكعبة ورساله  
اليه ليقرأ عليه آية الفتح ويدل على شدة غضبه ص وغضبه على عمر ما رواه البخاري في باب فزوة الحديثية  
من كتاب المغازي عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسير في بعض اسفاره و  
عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ص ثم ساله فلم يجبه  
بشيء ثم ساله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر نزلت رسول الله ص ثلث مرات كل  
ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فمأنت  
ان سمعت صا رخا يصرخ لي قال فقلت لقد خشيت ان ينزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وآله  
فلمت عليه فقال لقد نزلت على الليلة سورة هي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك  
فتحا مينا وقال في النهاية في حديث عمر انه سأل رسول الله ص عن شيء مرارا فلم يجبه فقال لنفسه  
ثكلتك امك انك يا عمر نزلت رسول الله ص مرارا لا يجيبك اى المحت عليه في المسئلة الحالا  
ادبك بسكوته عن جوابك يقال فلان لا يعطى حتى ينزى راي بلح عليه انت هي ولا يخفى على من يصفى  
ان ما ظهر من رسول الله ص من الغضب والغضب عليه في الحديثية وفي مرضه صلى الله عليه وآله حيث  
امر به الخروج من البيت مع المتنازعين لم يظهر بالنتيجة الى احد من الصحابة وكذلك ما ظهر منه  
من سوء الادب لم يظهر من غيره ولا شك ان ظهور ذلك الغيظ منه ص مع خلقه العظيم وعفو  
الكرام وخوفه في الفظاظاة والغلظة من انفسا ضمهم كما قال سبحانه ولو كنت فظا غليظ القلب  
لا نقصوا من حولك لم يكن الا لشدة تفاحشه في ترك الادب والوقاحة وبلوغ تاذي الرسول  
الى الغاية وقد قال الله تعالى والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم وقال سبحانه وتعالى والذين



يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
يصبر على كثير من الأذى وليستحي من ذجرهم كما يدل عليه قوله تعالى مشيرا إلى دخولهم بيوت النبي من دون الأذن  
وغيره أن ذلك لم يكن يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق كما سبق هذا مع أن اتباع عمر بن  
الخطاب وحرية قد استروا كثيرا من كلماته الشيعية وما قال فيه رسول الله ص كما يظهر من قول ابن أبي  
الحديد في الفاظ تذكره حكايتها حتى شكاه النبي ص إلى أبي بكر ويؤيد هذا المعنى أن قصة منع الكتابة  
لم يروها أحد من حضرة الأئمة بن عباس وقد صرح في الرواية بأنه كان في البيت رجال وقال بعضهم قروا  
يكتب لكم وبعضهم قال ما قال عمر وكثر لعظماء ارتفعت أصواتهم وثالثا أن ما اعتذبه من أن عمر كان  
يرسل تلك الألفاظ على مقتضى غريزته وخشونة جبلته ولم يكن يقصد بها ظواهرها فيلغى عتاف بأنه كان  
لا يملك لسانه حتى يتكلم بما يحكم به عقله وظاهر أن رجلا لم يقدر على ضبط لسانه في مخاطبة مثل النبي ص مع  
علو شأنه في الدنيا والآخرة معدود عند العقلاء في المجانين ومثاله لا يصلح للرياسة العامة وخلافة من صطفى  
الله على العالمين ومن رضى بأمامة من يكره حكاية الفاظه كما مر من كلام الموجه فقد بلغ الغاية  
في السفاهة وفاز بالقبح المعلن من الحماقة وأما من استشهد بشعره من الأعراب فهو ممن قال الله تعالى فيه  
الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدلان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ومثله أخرى بأن يعد من إيهام  
ولم يقل أحد بأن مثله يصلح للإمامة حتى يقاس بفعله فعل من ادعى الإمامة وما ذكره من أن الأحسن  
كان أن يقول مغورا ومغلوب بالمرض فهو هذيان كقولنا ما به أنا الكلام فإنه لا يجوز الزعم على الرسول  
صلى الله عليه وآله وإنكار قوله مطلقا سواء كان في حال المرض أو غيره للآيات والأخبار الدالة على وجوب  
الانقياد لأوامره ونواهيه وأنه لا ينطق عن الهوى ولا يقول لاحقا والهجور غلبة المرض وإن كان شايعا  
في أكثر البشر إلا أنه لا استبعاد في ملاحظة من صطفاه الله على العالمين عنه كما أن غلبة النوم تنعم بالخلق  
وقد روي الخاص والعام أنه ص كان لا ينام قلبه إذا نامت عيناه وقد اعترف النورى عما نقله عنه  
الكرمانى في شرح صحيح البخارى بأن النبي صلى الله عليه وآله كان معصوما من الكذب ومن تغيير الأحكام  
الشرعية في حال الصحة والمرض ومن الغرائب أنهم يستدلون على خلافة عمر بن الخطاب بما نص عليه أبو بكر  
في مرضه وكتب له ولم يجوز أحد فيه أن يكون هجرا أو ناشيا من غلبة المرض مع أنه اغنى عليه في إنشاء كتابة  
العهد كما رواه ابن أبي الحديد في كيفية عقده للخلافة لعمر بن أبي بكر فإنه كان يجوز بنفسه فامر عثمان أن يكتب



عمره وقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين انما بعدتم اغني عنكم  
عثمن قد استخلفت عليكم ابن الخطاب وفاق ابو بكر فقال اقراءه فقراءه فكبر ابو بكر وقال اراك خفت ان  
يختلف الناس ان مت في غيبي قال نعم قال جزاك الله خيرا من الاسلام واهله ثم اتم العهد وامره ان يقرأه  
على الناس وجوزوا في رسول الله ص ان يكون عهده بغيره وهذا ما قد كان في كتابه بكر ووصيته على  
ما ذكره شارح المقاصد وغيره نوع من التردد في شأن عمر حيث قال لمة استخلفت عمر بن الخطاب فان  
عدل فذا لتظني به وراي فيه وان بدل وجار فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم  
الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون وكان قوله صلى الله عليه وآله اثبتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا  
بعده خاليا من التردد مرجحا في بعدهم من الضلال بعد الكتاب فكتاب ابن بكر من حيث المتن اولى  
بالشك كما ان احتمال الجرح وغلبة المرض في شأنه كان اظهر ولم يدل دليل من العقل والنقل على روايته  
من الهديان وكان كتاب الله بين اظهرهم فكان اللاتي بديانة عمر بن الخطاب ان لا يرضى بذلك  
الكتاب ويقول حسب الناس كتاب الله وكان لا نسب لاشيا عنه الذين يجوزون الهديان على سيد  
الانام صلى الله عليه وآله فصيحما لقول ابن الخطاب ان يتردد وفي امامته ولا يستندوا الى وصية ابن بكر  
في شأنه ثم ان قول عمر بن الخطاب في مقام الرد على الرسول ص حسبنا كتاب الله يدل على انه لا حاجة الى الخليفة  
مطلقا فكيف سارع الى السقيفة لعقد البيعة وجعله اهم من رضى سيد البرية عليه وآله اكل الصلوة و  
التحية والحاصل ان من لم يطبع الله على قلبه لم يشك في انهم لم يهتفوا الا بنيل حطام الدنيا وخارضا  
وصرف الامارة والخلافة من اهلها ومعادنها واعلم انهم عدوا من فضائل عمر بن الخطاب انه كان  
يرى على رسول الله صلى الله عليه وآله في كثير من المواطن وكان يرجع الى قوله ويترك ما حكم به من ذلك  
ما رواه ابن ابي الحديد في اخبار عمر في الجزء الثاني عشر ورواه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان من انه هرة  
قال كنا قعودا حول النبي ص ومعا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله ص من بين اظهرنا فابطأ علينا فحيضا  
ان يقطع دونا وقرعنا وقمنا فكت اول من فرغ فخرجت ابغى رسول الله ص حتى اتيت حائط الانفا  
لقوم من بني النجار فلم يجد له بابا فان ربح يدخل في جوف حايط من بئر خارجة والربيع الجدول فا  
حتفرت فدخلت على رسول الله ص فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلت كنت بين  
اظهرنا فكت فابطأت علينا فخشينا ان تقطع دونا ففرقنا فكت اول من فرغ فابطأت هذا الحايط



فاحتفرت كما تحتفر الثعلب وهؤلاء الناس ورأي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه قال اذهب بنعلي  
 هاتين ممن لقيت من وراء هذا الحائط يشهدان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشهه بالجنة فكان  
 اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة قلت هاتان نعلان رسول الله ص بعثني بهما من  
 لقيت يشهدان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشهه بالجنة فضر به عمر بيده بين يدي فخررت لأستى  
 فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاجهشت بكاء وركبني عمر فانا هو  
 على اثرى فقال رسول الله ص مالك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضر به بين  
 يدي فخررت لأستى قال ارجع فقال رسول الله ص ما حملك على ما فعلت فقال يا رسول الله يا بانيات  
 رامي بعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهدان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشهه بالجنة قال نعم قال  
 فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله فخلهم قوله  
 من بين اظهري اى من بيننا ويقتطع دوننا اى يصاب بمكره من عدو وغيره ويثر خارجة على الوصف  
 اى قليب خارجة عن البستان وقيل البئر هو البستان كقولهم بئر ريس وبئر بضاعة وقيل الخارجة اسم  
 رجل فيكون على الاضافة واحتفرت بالزلى اى تضامت ليسعني المدخل كما يفعل الثعلب وقيل بالزلى  
 وروى البخاري في تفسير سورة من البراءة من كتاب تفسير القرآن ورواه مسلم في باب فضائل عمر بن الخطاب  
 عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاه ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان  
 يعطيه قيصه يكفن فيه اياه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقام عمر فا  
 بشوب رسول الله ص فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد هلك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله ص  
 انما خير في الله فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على السبعين فقال  
 انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا  
 ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله وفي رواية اخرى ان عمر انه قال رسول الله ص اخرعني يا عمر فلما اكثرت عليه  
 قال اني خيبت فاخترت لو اعلم اني نزلت على السبعين يغفر له لردت عليها قال فصلى عليه رسول الله ص  
 ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايات من برادة قال ففجعت بعد من جرائي على رسول الله ص  
 والله ورسوله اعلم وروى ابن ابى الحديد في اخبار عمر قريبا من الرواية الاولى وفيها فقام رسول الله ص  
 بين يدي الصنف فجاء عمر فحذبه من خلفه وقال لم ينهك الله عن الصلوة على المنافقين قال فجح

فقال



الناس من جرأة عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يذهب عليك ان الرواية الاولى مع ان رايها  
 ابو هريرة الكذاب ينادى بطلانها سخافة اسلوبها وبعث ابو هريرة مبشر للناس فجعل النعلين  
 علامة لصدقه وقدر رسول الله تعالى رسوله مبشرا ونذيرا للناس وامره بان يبلغ ما انزل اليه من  
 ربه ولم يجعل اباه هريرة نائبا له في ذلك ولم يكن القوم المبعوث اليهم ابو هريرة غائبين عنه صلى الله  
 عليه وآله حتى يتعذر عليه ان يتشهرهم بنفسه وكان لا يرى بتدليغ تلك البشارة في المسجد وعند اجتماع  
 الناس لا بعد قيامه من بين القوم وغيبته عنهم واستتارها بالحائط ولم تكن هذه البشارة مما يفوت  
 وقته بالتأخير الى حضور الصلوة واجتماع الناس او رجوعه صلى الله عليه وآله عن الحائط وكيف جعل النعلين  
 علامة لصدقه اباه هريرة مع انه يتوقف على العلم بانها نعال رسول الله ص وقد جاز ان لا يعلم ذلك من  
 يلقاه ابو هريرة فيبشره وان كان ممن يظن الكذب بابه هريرة امكن ان يظن انه سرق نعال رسول الله  
 فلا يعتمد على قوله ولو فرضنا صدق قول الخبر امكن ان يكون ما رواه اخيرا من رجوعه ص الى قول عمر  
 من كاذبه ويؤيده ما رواه مسلم في الموضع المذكور ورواه غيره في عدة روايات انه ص بشر الناس  
 بانه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة وقد روى ابو هريرة نفسه من هذا المعنى ثم لو قلنا  
 صدق الخبر الى اخر فلا شك في انه يتضمن ان عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وآله على اخضن الوجع  
 واجمعها كما هو باب الطغام والاجلاف ومع قطع النظر عما عرفت وستعرف من عدم جواز الاجتهاد في  
 مقابلة النص وان الرزية صلى الله عليه وآله رذ على الله وعلى حد الشك بالله كيف يجوز هذا النوع  
 من سوء الارب والغلظة في مقام الرزية على المجتهد ولو كان مخطئا وهو ما جور في خطائه وقد امكنه  
 ان يرد اباه هريرة برفق ويناظر رسول الله ص ويوقفه على خطائه ثم من اين استحق ابو هريرة ان يضرب  
 على صدره حتى يقع على استه ولم يقدم على امر سوى طاعة رسول الله ص وطاعة الله وقل امر الله  
 نعم بها في زعمنا من موضع من كتابه بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واما رجوعه صلى الله  
 عليه وآله عن الامر بتبشير الناس فعلى تقدير صحته لادلالة فيه على اجتهاده صلى الله عليه وآله  
 وخطائه في رايه ولا ينبغي الشك في من فعل عمر لجواز ان يكون الرجوع من قبيل التسخ بالوحي المصلحة  
 يعلمها الله تعالى ويمكن ان تكون المصلحة تاليف قلبه هذا اللفظ الغليظ كما امر الله سبحانه بذلك  
 في سائر المنافقين لئلا ينفذوا من رسوله ص فيلحق الاسلام ضررا عظيما من قوت المصلحة بترك

ما يقرب



التبشير في ذلك الوقت ولا يخفى ان الاجتهاد المذكور عالم يحوز اكثر من العامة لكون المسئلة قاتية  
بامور الدين لا اثاروب وامور الدنيا وقد صرح بذلك شارح صحيح مسلم في شرح هذا الخبر وقال عدم  
جواز الخطا على صلى الله عليه وآله في الامور الدينية تعذب المحققين وحكي من شخذي صبر ومن الصلاح  
توجيه النافين للاجتهاد المذكور بان كان لوحي ناسخ للوحي السابق واما الرواية الثانية فسوء  
الادب فيها بالاحذيا لشوب وجذبه صلى الله عليه وآله من خلفه واضح وكذلك الانكار على قول المرتول  
كما يظهر من قوله انه منافق بعد قوله صلى الله عليه وآله اني خيرت وقوله فلما اكثرت عليه بعد قوله  
اخر عتي ونزول الآية والتمى من الصلوة على المنافقين لا يدل على تصويبه كما مر ويمكن ان تكون المصلحة  
في اختيار صلى الله عليه وآله الصلوة ونزول التمي ان يظهر للمنافقين او غيرهم ان رسول الله صلى الله  
يتنفر عنهم لما يعود الى البشرية والطبع بل المحض لاتباع لما امره الله سبحانه وفي ذلك نوع من الاستمالة  
وقال لي في القلوب ثم انهم روى في اخبارهم من انكاره وروى على المرتول صلى الله عليه وآله ما لا يتضمن الرجوع  
روى البخاري في صحيحه في باب ما جاء في المتأولين من كتاب استتابة المرتدين من سعيد بن عبيدة  
قال تنازع ابو عبد الرحمن وحيان بن عطية فقال ابو عبد الرحمن لحيان لقد علمت ما الذي جرى  
صاحبك على الدماء يعني عليا ما قال ما هو الا بالك قال شيء سمعته بقوله قال ما هو قال بعثني  
رسول الله صلى الله عليه وآله والتمير وابا فرثد وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى ثا نوار وضة حاج  
فان فيها امرأة معها صحيفة من خاطب بن ابي بلتعتر الى المشركين فانزوني بها فانطلقنا على افراسنا  
حتى ادر كنا هاجت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله تسير على بعير لها وكان كتب الى اهل مكة بمير  
رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فقلنا ابن الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فاختفيا بها  
بغيرها فابتغيها في رجلها فها وجدنا شيئا فقال صاحبنا ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما  
كذب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم حلف على والذي يحلف به لخرجن الكتاب ولا جردت فاهوت الى حجرتها و  
هي محجزة بكساء فاخرجت الصحيفة فانوابها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر يا رسول الله  
قد خان الله ورسوله والمؤمنين رعتي فا ضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حاطب ما حملك على ما  
صنعت قال يا رسول الله ما لي ان لا اكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني اريد ان تكون لي عند القوم  
يد يدفع الله بها عن اهل بي الى وليس من اصحابك الا وله هناك من قومه من يدفع الله به عن اهل



وماله قال صدق لا تقولوا له الاخير قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين  
 رضى فلا ضرب عنقه قال وليس من اهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما كنتم تفعل  
 اوجبت لكم الجنة فاغروا رقت عيناه فقال الله ورسوله اعلم قال ابو عبد الله خاخ يعني ثنائين معجنيين  
 اصح ولكن كذا قال ابو موسى له حاج بالحاء المهملة ثم الجيم وهو تصحيف وهو موضع وروى البخاري في باب  
 فضل من شهد بدر من كتاب المغازي عن ابن عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب بن عيسى بن ابي  
 فاهوت الى حيزتها الحجة بضم الحاء المهملة ثم الجيم التاكنة ثم التزاي معقدا لآزار وحجة السراويل فكأنها  
 واغروا رقت عيناه اى معتنا وابو عبد الله هو البخاري وقال الواقدي روضة خاخ بالمعجنيين قريب  
 من ذي الحليفة على ريد من المدينة اقول هذه الرواية من عور عمر الى قوله قد خان الله ورسوله رضى  
 فلا ضرب عنقه بعد اعتذار حاطب وتصديق الرسول صلى الله عليه وآله اياه وقوله لا تقولوا له الاخير  
 صريح لقول الرسول صلى الله عليه وآله وارتاب لتهيئه واعتذار بعض المتعصبين بانه ظن ان صدقه  
 في عذره لا يدفع عنه ما يجب عليه من القتل في غاية السخافة فان قوله صلى الله عليه وآله لا تقولوا له الا  
 خيرا بعد قوله صدق محمد اساس هذه الاوهام ولا ريب ان من رد على الرسول صلى الله عليه وآله في حق  
 اخرى بضرب الخنق ممن تلقى الرسول عذره بالقبول ولحق الناس عن تقريبه وتوبيخه وتأييد على ان عمر  
 كان يخالف صريحا قول رسول الله صلى الله عليه وآله ما حكاه في كتاب الفتح الباري في شرح صحيح البخاري  
 في باب من ترك قتال الخوارج للتأليف قال اخرج احمد بسند جيد عن ابن سعيد الخدري قال جاء ابو بكر  
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اتى مررت بوادي كذا فانا رجل حسن الهيئة متخضع  
 يصلي فيه فقال اذهب اليه فاقتله قال فذهب اليه ابو بكر فلما رآه يصلي كره ان يقتله فرجع فقال  
 النبي صلى الله عليه وآله فاقته فذهب فراه على تلك الحالة فرجع فقال يا علي اذهب اليه فاقتله فذهب على  
 فلم يره فقال النبي صلى الله عليه وآله ان هذا واصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الدين  
 كما يرق السم من الرمية لا يعودون فيه فاقتلوهم فمشت البرية قال وله شاهد من حديث جابر بن اخيه  
 ابو جلى ورجاله ثقات وروى ابن ابي الحديد في الجزوالثاني في شرح خطبته عليه السلام يخفى ذا الحيرة  
 عن عينه ثم الى هذا في تخويف اهل النهر قال في بعض الصحاح ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكره قد غاب  
 الرجل يعني ذا الحيرة عن عينه ثم الى هذا فاقتله فقام ثم عاد وقال وجعلت يصلي فقال العيون ذلك

قال الشيخ ابو جعفر طبرستانى في كتابه  
 معجنيين وضع ابو بكر والذين في  
 قاع النيران في كتابه



فعاد وقال وجدته يصلي فقال علي السليم مثل ذلك فعاد فقال لم اجده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
لو قتل هذا كان اول الفتنه واخرها اما انه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يرقون من الذين كما يرق السهم  
من الرمية الحديث وقال الجزري في حديث الخوارج يخرج من ضئضئ هذا قوم يرقون من الذين كما يرق  
السهم من الرمية الضئضئ الاصل يقال ضئضئ صدق وضئضئ صدق وحكى بعضهم ضئضئ بوزن  
قد يلربيدان يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصدا المملة وهو معناه يرقون من الذين  
اي يجوزونه ويخرجونه ويتعدونه كما يرق السهم الشيء المرمى به ويخرج منه انتهى وشأن الاخبار في ذلك  
مشروحة في باب كفر الخوارج وقال في الصراط المستقيم ذكر الموصلي في مسنده وابو نعيم في حليته وابن عبيد  
ربه في عقده وابو حاتم في زيبته والشيرازي في تفسيره المستخرج من الاثني عشر تفسير ان الصحابة مدحوا  
رجلا بكثرة العبادة فدفع النبي صلى الله عليه وآله سيفه الى ابي بكر وامره بقتله فدخل فراه يصلي فجع  
فدفعه الى عمر وامره بقتله فدخل فجع فدفعه الى علي السليم فدخل فله محبة فقال صلى الله عليه وآله لو قتل  
لم يقع بين امتي اختلاف ابدا وفي رواية اخرى كان اول الفتنه واخرها فما اقدم عليه ابوبكر من الرجوع  
من دون ايقنته لكونه يصلي لا ريب في انه مخالفة ظاهرة للرسول صلى الله عليه وآله فانه امره بقتله كان  
بعد ان وصفه ابوبكر بالصلوة والخشوع فلم يكن صلوة شيمة توهم دفع القتل بل هو تقيح صريح لامر النبي  
بقتله وتكذيب لما تضمنته ذلك من وجوب قتله والخشوع منه رجوع صريح من الخطاب معتذرا بوجوب  
ذلك الاعتذار الذي ظهر بطلانه ثانيا ايضا بامره بالقتل بعد رجوع ابي بكر واعتذاره ولزمهما  
بتلك المخالفة الشكر في اتمام من خرج ضئضئ هذا الرجل من الخوارج الى يوم القيمة ومن امع النظر  
فيما سبق من الاخبار وغيرها علم ان رد عمر على الرسول صلى الله عليه وآله وسلوكه سلك الجفاء وخلعه  
جلباب الحياء لم يكن مخصوصا بما اقدم عليه في مرضه ص ومنع عن الوصية ولم يكن بدعا منه بل كان  
ذلك عادة له وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصفح عنه وعن غيره من المنافقين وغيرهم خوفا على الاسلام و  
اشفاقا من ان ينفضوا عنه لوقا بلهم بمقتضى خشونتهم وكافاهم بسوء صيحتهم وقد تبين من قسائمهم  
وصحاحهم ان صر كان داخلا فيمن اريد بقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك  
فيكون من الذين قال الله عن وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطاب به وان  
اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقد علم ايضا مما سبق ان



الصحابه الا الصفياء منهم لم يقدر وارسل الله صلى الله عليه واله حق قدره ولذلك ما طائفه  
 الى قول عمر وطائفه الى قوله صلى الله عليه واله وسواي بينه وبين عمر وجعلوه كواحد من المجتهدين والفتا<sup>ن</sup>  
 براهم ماشاوا فجوزوا ما قضى به والانكار لقوله **الطعن الثاني** التخلف عن جيش اسامة ولا خلاف  
 فان عمر بن الخطاب كان من الجيش وقد لعن الله رسول الله صم المتخلف عنه وقد سبق في مطايع البكر ما  
 فيه كفاية في هذا المعنى ولا يخفى ههنا ما سبق من الاجرة الباطلة في منع الدخول في الجيش فتوجيه الطعن  
 على عمر اظهر **الطعن الثالث** انه بلغ في الجهل بالحيث لم يعلم بان كل نفس رائقة الموت وانه يجوز الموت  
 رسول الله صم وانه اسوة الانبياء في ذلك فقال والله ما مات حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم فقال له  
 ابوبكر ما سمعت قول الله عن وجل انك ميت وانهم ميتون وقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله  
 الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال فلما سمعت ذلك ايقنت بوفاة وسقطت الى الارض  
 علمت انه قد مات ولجا بعنه قاضي القضاة بانه قد روى من عمر انه قال كيف يموت وقد قال الله تعالى  
 ليظهرن على الذين كله وقال وليكن لكم من بعد خوفهم امنا فلذلك نفى موته صلى الله عليه واله لانه حل  
 الاية على انه خبر عن ذلك في حال حيوته حتى قال له ابوبكر ان الله وعد بذلك وسيفعله وتلا عليه  
 فايقن عند ذلك بموته وانما ظن ان موته متأخر عن ذلك الوقت لانه منع من موته ثم قال فان قيل  
 فلم قال لا يكر عند سماع الاية كاتي لم اسمعها ووصف نفسه بانه ايقن بالوفاة قلنا لما كان الوجه

في ظنه ما ازال الشبهة ابوبكر فيجوز ان يتيقن ثم سال نفسه عن سبب يقينه فيما لا يعلم الا بالمشاهدة  
 واجاب بان قرينة الحال عند سماع الخبر افادته اليقين ولو لم يكن في ذلك الا خبر ابوبكر وادعاء ذلك  
 والناس محتمون لحصل اليقين وقوله كاتي لم اسمع هذه الاية ولم اقرها تنبيه على نهائه عن الاستدلال  
 بها لانه على الحقيقة لم يقرأها ولم يسمعها ولا يجب فيمن ذهب عن بعض احكام الكتاب ان يكون لا يعرف  
 القرآن لان ذلك ليرد لوجوب ان لا يحفظ القرآن الا من يعرف جميع احكامه واجاب بنحو ذلك الراي  
 في نهاية العقول ومثله اجاب صاحب المقاصد السيد رضي الله عنه في الثاني من جوابه للمفوض  
 بانه ليس بخلاف عمر في وفاة رسول الله صم من ان يكون على سبيل الانكار لموته صم على كل حال و  
 الاعتقاد لان الموت لا يجوز عليه او يكون منكر الموت في تلك الحال من حيث لم يظهر ربه عليه على الدين كله  
 وما اخبره ذلك ما قال صاحب الكتاب انها كانت شبهة في تأخر موته عن تلك الحال فان كان الوجه الاول

والعلم انه قد مضى على طبعه والى الله ما يشاء من كتابه ما يشاء من كتابه ما يشاء من كتابه  
 وان كان خلافا على وجهه



الثاني فاقول ما يفيد ان هذا الخلاف لا يليق بما احتج به ابو بكر من قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون لانه لم ينكر  
على هذا جواز الموت وانما خالف في تقدمه وقد كان يجب ان يقول واي حجة في هذه الايات على من جوز  
عليهم الموت في المستقبل وانكره في هذا الحال وبعد فكيف خلت الشبهة البعيدة على من بين سائر  
المخلوق ومن ان زعم انه لا يموت حتى يقطع ايدي رجال وارجالهم وكيف حل معنى قوله تعالى ليظهرهم  
على الدين كله وقوله نعم وليبدلهم من بعد خوفهم انما يعبدونني لا يشركون شيئا على انك انك لا يكون  
في المستقبل وبعد الوفاة وكيف لم يحظر هذا الامر وحده ومعلوم ان ضعف الشبهة انما يكون من  
ضعف الفكرة وقلة التأمل والبصيرة وكيف لم يؤمن بموته لما رأى عليه اهل الاسلام من اعتقاد  
موته وما ركبهم من الحزن والكآبة لفقدته وهلا دفع لهذا اليقين ذلك التأويل البعيد فلم يحج  
الى موقف ومعرف وقد كان يجب ان كانت هذه شبهة ان يقول في حال مرض رسول الله ص وقد رأى  
جزع اهله واصحابه وخوفهم عليه الوفاة حتى يقول اسامة بن زيد معتمد من تباطؤه عن الخروج في الجيش  
الذي كان رسول الله ص يكرره ويرد الامر بتنفيذه لم يكن لاسالك عنك الركب ما هذا الجزع والهلوع  
وقد امنكم الله من موته بكذا ومن وجه كذا وليس هذا من احكام الكتاب التي يحذر من لا يعرفها على ما ظن  
صاحب الكتاب انتهى كلامه قدس الله روحه واقول واعجب من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في توجيه كلامه  
واي امر الخش من انكار مثل هذا الامر من مثل عمر مع اطلاعه على مرض النبي ص منذ حدث الى ان اشتد  
وانتهى حاله الى حيث انتهى كانت ابنته زوجة النبي ص ومن قرضاته وقد رجع عن جيش اسامة بعد  
امر النبي ص له بالخروج في الخارجين خوفا من ان يحضر الوفاة فينتقل الامر الى من لا يطيب نفسه به وكان النبي ص  
قد بين للناس في مجالس عديدة رجاؤه وحضور موته واوصى للانصار وامراته باستيفاء حقوقهم  
كما هو ذاب من حضره الموت كما روى مفضل في صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح الترمذي وكتاب جامع الاصول  
وكامل ابن الاثير وغيرهما من كتب السير والخبار وقد روى مسلم في صحيحه عن زيد بن ارقم انه قال قام رسول  
الله ص يوما فينا خطيبا بما يدعى خطابين مكة والمدينة فحمد الله واشنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد  
اتها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا نارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله  
فيه الهدى والنور فخذوا بكتبه واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم  
الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وقد روى متواترا من الطريقين قوله ص لعلي ستقاتل بعدى



التاكيد والقاسطين والمارقين وروى في جامع الاصول انه ص قال على وكل مؤمن بعدى وقد روى في  
 المفترقات اقتداً وبالذين من بعدى انه بكر وعمر وقد كان كثر ما ذكر ما خطب به صلى الله عليه وآله على  
 رؤس الاشهاد هل يجوز عاقل ان لا يقرع شيء من ذلك سمع عمر مع شدة ملازمته للرسول ومن شئت في مثل  
 ذلك هل يجوز من شتم رايحة من العقل ان يفوض اليه امر هامة فضلاً ان يفوض اليه امر جميع المسلمين  
 ورجع اليه في جميع احكام الدين واما اعتذار ابنه الحديدي بانه لم ينكر عمر ذلك على وجه الاعتقاد بل  
 على الاستصلاح والخوف من ثوران الفتنة قبل محو ابى بكر فلما جاء ابو بكر قوى به جاشه فكت عن هذا  
 الدعوى لانه قد اذن بحضوره من خطب يحدث اوفار يتجدد في رعيه او لانه لو كان انكاره ذلك ايقاعاً  
 للشبهة في قلوب الناس حتى يحضر ابو بكر لكت عن دعواه عند حضوره وقد روى ابن الاثير في الكامل ان  
 ابا بكر امره بالسكوت فابى واقبل ابو بكر على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر وثانياً انه  
 لو كان الامر كما ذكره لاقتصر على انكار واحد بعد حضور ابى بكر وقد اعترف ابنه الحديدي بتكرار الانكار بعد الحضور  
 ايضاً وثالثاً انه قال ابنه الحديدي روى جميع ارباب السيرة ان رسول الله ص لما توفي كان ابو بكر في منزله بالسبخ  
 فقام عمر بن الخطاب فقال ما مات رسول الله ص ولا يموت حتى يظهر ربه على الدين كله وليس جعقن فليقطعن  
 ايدي رجال وارجلهم من ارحف بموته ولا اسمع رجلاً يقول ما مات رسول الله ص الا ضربته بسيفي فجاء ابو بكر  
 وكشف عن وجه رسول الله ص وقال يا بني ارمي طبت حياً وميتاً والله لا يذيقك الله الموتين ابداناً ثم خرج و  
 الناس حول عمر وهو يقول لهم انه لم يمت ويحلف فقال له ايها الخائف على رسالتك ثم قال من كان يعبد محمداً فان  
 محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال انما  
 مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال عمر فوالله ما ملكت نفسي حيث سمعتم ان سقطت الى الارض وقد  
 علمت ان رسول الله ص قد مات وقد روى البخاري في صحيحه عن عائشة ان رسول الله ص مات وابو بكر  
 بالسبخ قال لا اسمعيل تعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله ص قالت وقال عمر والله ما  
 كان يقع في نفسي الا انك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن وجه رسول  
 الله ص فقبله وقال يا بني انت ارمي طبت حياً وميتاً والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتين ابداناً ثم خرج  
 فقال له ايها الخائف على رسالتك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فناداه ابو بكر واثني عليه وقال لا من كان يعبد محمداً  
 الا خبر فقوله في رواية عائشة والله ما كان يقع في نفسي الا انك صريح في نفى ما ذكره انظرا هراثة حكاية كلامه

عن

هذا الخبر في حديث ابنه الحديدي روى جميع ارباب السيرة ان رسول الله ص لما توفي كان ابو بكر في منزله بالسبخ  
 فقام عمر بن الخطاب فقال ما مات رسول الله ص ولا يموت حتى يظهر ربه على الدين كله وليس جعقن فليقطعن  
 ايدي رجال وارجلهم من ارحف بموته ولا اسمع رجلاً يقول ما مات رسول الله ص الا ضربته بسيفي فجاء ابو بكر  
 وكشف عن وجه رسول الله ص وقال يا بني ارمي طبت حياً وميتاً والله لا يذيقك الله الموتين ابداناً ثم خرج و  
 الناس حول عمر وهو يقول لهم انه لم يمت ويحلف فقال له ايها الخائف على رسالتك ثم قال من كان يعبد محمداً فان  
 محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال انما  
 مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال عمر فوالله ما ملكت نفسي حيث سمعتم ان سقطت الى الارض وقد  
 علمت ان رسول الله ص قد مات وقد روى البخاري في صحيحه عن عائشة ان رسول الله ص مات وابو بكر  
 بالسبخ قال لا اسمعيل تعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله ص قالت وقال عمر والله ما  
 كان يقع في نفسي الا انك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن وجه رسول  
 الله ص فقبله وقال يا بني انت ارمي طبت حياً وميتاً والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتين ابداناً ثم خرج  
 فقال له ايها الخائف على رسالتك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فناداه ابو بكر واثني عليه وقال لا من كان يعبد محمداً  
 الا خبر فقوله في رواية عائشة والله ما كان يقع في نفسي الا انك صريح في نفى ما ذكره انظرا هراثة حكاية كلامه



عمر بعد تلك الواقعة مؤكدا بالحلف عليه بل لا يرتابذ وفطنة في ان قوله فوالله ما ملكت نفسي حيث  
 سمعتها ان سقطت الى الارض وعلمت ان رسول الله ص قد مات مما قاله عمر بعد ذلك اليوم وحكاية لما جرى فيه  
 فلو كان للمصلحة لاعلى وجه الاعتقاد لبيت ذلك للناس بعد محيى ابى بكر وبعد ذلك اليوم وزوال الخوف  
 ولم ينقل احد من نقلة الاخبار ذلك بل روي ما يدك على خلافة قال المفيد قدس الله روحه في المجالس روى  
 محمد بن اسحق عن الزهري عن انس انه لما بويج ابو بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام  
 عمر فتكلم قبل ان يكره فحمد الله عز وجل واثنى عليه وقال يا ايها الناس اني كنت اقول لكم بالامس مقالة ما  
 كانت الامم تذاي وما وجدها في كتاب الله ولا كانت لعهد من رسول الله ص ولكن قد كنت اري ان  
 رسول الله ص مستدبر امرنا حتى يكون اخرنا موتا قال وروى عكرمة عن ابن عباس قال والله اني لاشي  
 مع عمر في خلافة وما معه غيري وهو يحدث نفسه ويضرب قدميه بدرة انا التفت الي فقال  
 يا ابن عباس هل تدري ما حملني على مقالي التي قلت حين توفي رسول الله ص قال قلت لا ادري انت اعلم  
 يا امير المؤمنين قال فانه والله ما حملني على ذلك الا اني كنت اقرأ هذه الآية وكذلك جعلناكم امة  
 وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فكنيت لظن اني سيبقى بعد امته حتى  
 يشهد عليها باخراجها فانته الذي حملني على ان قلت ما قلت والظاهر انه جعل الخطاب بقوله  
 نعم وكذلك جعلناكم امة جميع الامة فيلزم على ما فهم من دلالة الشهادة على البقاء وتأخر الموت ان  
 يعتقد تأخر موت كل واحد من الامة من الناس فكان عليه ان لا يدعى بموت احد من الامة ولو سا  
 محنا في كون المراد بعض الامة لانهم اساس انكاره اذ لا شك في تأخر موته صلى الله عليه وآله عن بعض  
 امته وانه قد مات قبله كثير من امته ولو كان المراد بالبعض الصحابة لزمه ان لا يدعى بموت احد منهم  
 ولم يتعين ذلك البعض بوجه اخر حتى نزع تأخر موته ص عنهم وبالمجمل سوء الفهم وسخافة الرأي في  
 مثل هذا الاستنباط مما لا يرب فيه عاقل والظاهر ان هذا الامتلال ما نطق به بعد حال الانكار  
 فدفع به بزعمه شناعة انكاره ثم انه اجاب شارح المقاصد بوجه اخر وهو ان ذلك الاشتباه كان  
 لتشوش الببال واضطراب الحال والذهول عن جليات الاحوال وحكى شارح كشف المحقق عن بعضهم انه قال  
 كان هذا الحال من غلبة المحبة وشدة المصيبة وان قلبه كان لا ياذن له ان يحكم بموت النبي ص وهذا  
 امر كان قد عم جميع المؤمنين بعد النبي ص حتى جن بعضهم واغشى على بعضهم من كثرة الهم واختلال بعضهم فغلبهم



شدة حال المصيبة فخرج عن حال العلم والمعرفة وتكلم بعدم موته وأنه ذهب إلى مناجاة ربه وأما هذا لا يكون طعنا  
وورد عليه أنه من الضروريات العادية أن من عظمت عليه المصيبة وجلت الرزية بفقد جيبه حتى اغتمت عليه  
الأمور الضرورية لا يترك بختها وتكفيه والصالح عليه ودفعه ولا يسرع إلى السقينة لعقد البيعة والطبع في  
الخلافه والامارة ولم يتكلم في ذلك المجلس من شدة الحزن والوجد ما ينافي غرضه ولا يلائم تدبيره الميخوم  
ولم يأت في أمر الرئاسة وغضب الخلافه به ولا هذيان ولم يخلل من الزمان ما يسع لاندما الحرج ونسيان  
المصيبة وكيف لم ياذن قلبه في الحكم بموته صلى الله عليه وآله مع أنه لم يضق صدره بأن يقول في وجهه الكرم  
أنه لم يجر ومنعه من احضار ما طلبه يقول حسينا كتاب الله الذي هو في قوة قوله لا حاجة لنا بعد موتك إلى كتاب  
تكتبه لنا ومن بلغ به الحب إلى حيث يخرج من حد العقل لا يجبه جيبه بمثل هذا القول الشنيع ولا يرفع صوته  
في الرد عليه ومنازعة المنازعين إلى حد يخرج به الجيب وإياهم عن البيت ويقول امرؤ أعشى ولا ينبغي التنازع  
عندي ولا يكره ذلك الامتنعت لم يشم رائحة الانصاف وما ذكره من جنون بعض الصحابة واغناء بعضهم و  
خبل الآخرين فنفى لم نسمع إلى الآن نعم لو قد ما اتزابه من ترك جسده المظهر والمساورة إلى السقينة طعنا  
في الرئاسة وشوقا إلى الامارة من فنون الجنون وضروب الخبل كان له وجه الطعن الرابع أنه حرم المتعين متعة  
الحج ومتعة النساء ولم يكن له أن يشرع في الأحكام وينسخ ما أمر به سيد الانام صلى الله عليه وآله ويجعل اتباع نفسه  
أولى من اتباع من لا ينطق عن الهوى وتفصيل القول في ذلك أن متعة النساء اخلاف بين الأئمة قاطبة في أصل  
شرعيتها وإن اختلفوا في نسخها ورواها حكمها وفيها نزلت قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فأنهن لجورهن  
فريضة على أكثر التفاسير وأصحها وقد اجمع أهل البيت عليهم السلام على ورواها شرعيتها كما ورد في الأخبار المتواترة  
وقال الفخر الرازي في التفسير انفتحت الأمة على أنها كانت مباحة في ابتداء الاسلام قال وروى عن النبي ص  
أنه لما قدم مكة في عمرته تزين نساء مكة فشكى أصحاب الرسول طول العزبة فقال استمتعوا من هذه النساء  
وقد صرح بهذا الاتفاق كثير من فقهاء الاسلام وروى مسلم في صحيحه وابن الاثير في جامع الاصول عن قيس  
قال سمعت عبد الله يقول كنا نغزو مع رسول الله ص ليس لنا نساء فقلنا إلى تسخضي فنهانا عن ذلك ثم  
رخص لنا أن نستمع فكان أحدنا ينكح المرأة بالشوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات  
ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين وقد روى هذا الخبر في المشكوة وعدة من المتفق عليه  
وروى البخاري ومسلم في صحيحهما وابن الاثير في جامع الاصول عن سلمة بن الأكوع عن جابر قال أخرج علينا



منادى رسول الله ص فقال ان رسول الله ص قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا يعني متعة النساء ومنهما ان  
رسول الله ص اتانا فاذن لنا في المتعة وروى مسلم في صحيحه عن عطاء قال قدم جابر بن عبد الله معتمرا فحشا في  
منزله فسأله القوم عن اشيائهم ذكرها والمتعة فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله ص وابي بكر وعمر وروى  
مسلم ايضا وذكره في جامع الاصول من ابن الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا استمتع بالقبضة من  
التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله ص وابي بكر وعمر حتى نهي عنه عمر في شأن عمرو بن حريش وعن  
ابي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه ات فقال ان ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال  
جابر فعلناهما مع رسول الله ص ثم نهانا عنهما فلم نعد لهما وروى مسلم عن قتادة عن ابنه نضرة قال كان  
ابن ابي الحديد عباس بن ابي المتعة وكان ابن الزبير ينهاه عن ذلك فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال علي يدى  
دار الحديث تمتعنا مع رسول الله ص فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن  
قد نزل منازل فأمروا بالجم والجمعة لله كما امركم الله عز وجل وابتوا نكاح هذه النساء قلن اوقى رجل نكاح امرأة  
الى اجل الارحمة بالحجارة وروى الترمذى في صحيحه على ما حكاه الشافعي الثاني والعلامة قدس الله روحهما  
ان رجلا من اهل الشام سأل ابن عمر عن متعة النساء فقال هي حلال فقال ان اباك قد نهي عنها فقال ابن عمر  
اريت ان كان ابى نهي عنها وصنعها رسول الله ص انترك السنة وتبع قولك وروى شعبه عن الحكم بن  
عقبة قال سالت عن هذه الآية فما استمتعتم به منهن فانهن منكم قال لا ثم قال الحكم قال علي بن ابي طالب  
لولا ان عمر نهي عن المتعة ما زنى الا شفا وقال ابن الاثير في النهاية في حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا  
رحمة الله بها امة فحرم لولا خفيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفا اى لا قليل من الناس من قولهم غابت  
الشمس الا شفا اى لا قليلا من ضوئها عند غروبها قال وقال الا زهرى قوله الا شفا اى الا ان يشفى يعنى يشرف  
على الزنا ولا يراقحه فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقي وهو الا شفا على الشى وحرف كل شى شفاه وحكى  
الفخر الرازى في تفسيره الآية المتعة عن محمد بن جرير الطبرى قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لولا ان عمر نهي عن  
المتعة ما زنى الا شقى وعن عمران بن الحصين انه قال نزلت هذه المتعة في كتاب الله لم تنزل بعد هاتية  
تنسخها وامرنا بها رسول الله ص وتمتعنا بها ومات ولم ينسخها عنه ثم قال رجل يرايه ما شاء وسيأتي في خبر  
طويل رواه المفضل بن المصارق عليه السلام او رناه في المجلد الثالث عشر وهو مشتمل على سبب مخزومة المتعة  
وانه كان لمكان اخته عفران واما متعة الحج فلا خلاف بين المسلمين في شرعيتها وبقائها حكما واختلف

رحم



فقها العامة في انه هل هي افضل انواع الحج ام لا فقال الشافعي في احد قوليه ومالك ان التمتع افضل وقال  
 الشافعي في قوله الاخر ان افضلها الافراد ثم التمتع ثم القران ويدل على شريتها قوله نعم فمن تمتع بالعمرة الى الحج  
 فما استيسر من الهدى ومن الاخبار الواردة فيها ما رواه مسلم في صحيحه باربعة اسانيد وورده في جامع  
 الاصول ايضا قال واخرجه ابوداود بطوله واخرج الترمذي اطارفا متفرقة منه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليم  
 قال دخلت على جابر بن عبد الله الانصاري فسال عن القوم حتى انتهى الى فقلت انا محمد بن علي بن الحسين  
 فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الا على ثم نزع زرقا لا سفلى ثم وضع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب  
 فقال مرحبا بك يا ابن اخي مثل عمتنا فسالته وهو صبي وقد حضرت الصلوة فقام في بناجزة ملتحفا  
 بها كلها وضعها على منكبيه رجع طرفاها اليه من صغرها ورباؤه الى جنبه على الشجب فصلى بنا فقلت اخبرني  
 عن نجة رسول الله ص فقال بيده فحقدت عافا قال ان رسول الله ص مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس  
 في العاشرة ان رسول الله ص حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم يلبس ان ياتهم برسول الله ص ويجعل مثل  
 عمله فخرجنا معه حتى انا ايتنا الخليفة فولدت اسماء بنت عيسى محمد بن بكر فارسلت الى رسول الله  
 كيف اصنع قال اقتسلي واستشفي بخوب واحرمي فصلى رسول الله ص في المسجد فركب القصور حتى اذا سرت  
 به ناقته الى الابداء نظرت الى مدبصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل  
 ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله ص بين اظهرينا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله فاحصل  
 به من شيء علمنا به فاهلنا بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والتعظيم لك و  
 الملوك لا شريك لك واهل الناس هذا الذي فعل به فلم يزد رسول الله ص شيئا منهم ولزم رسول الله  
 تلبسته قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا لقينا البيت معه استسلم الركبتين فويل  
 ثلثا ومشى اربع اثم نفذ الى مقام ابراهيم فقراء واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين  
 البيت وكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا من النبي ص كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها  
 الكافرون ثم رجع الى الركبتين فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفافكادنا من الصفاف ان الصفاف  
 والمروة من شعائر الله ابدوا بما بدأ الله به فبدأوا بالصفاف فقاموا على رؤس البيوت فاستقبل القبلة  
 فوجد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم رعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلث مرة



Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning names and titles.

ثم نزل في المروة حتى اذا انصببت قدماه في بطن الوادي رمل حتى اذا صعدتا مشى حتى اتي المروة ففعل على المروة  
كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طوافه على المروة قال لو اننا استقبلت من امرى ما استدبرت لم استولج الهدى  
وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحمل وليجعلها عمرة فقام سراق بن مالك بن جعشم فقال يا رسول  
الله ص العمان هذا ام للابد فثبتك رسول الله ص اصابه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج  
هكذا امرت من لا بل لا بد ابد وقدم على عليه السلام من اليمن بيد النبي ص فوجد فاطمة عليها السلام من حل و  
لبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان لنا امرنا هذا قال فكان علي يقول بالعراق  
فذهبت الى رسول الله ص محرشا على فاطمة الذي صنعت مستفتيا لرسول الله ص فيما ذكرت عنه فاخبرته  
انني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ما ناقلت حين اذا فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بها  
اهل به رسول الله ص فقال فان معي الهدى فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اليمن  
والذي اتي به النبي ص مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا رسول الله ص ومن كان معه هدى فلما كان  
يوم التروية توخموا الى منى فاهلوا بالحج وساق الحديث بطوله الى قوله ثم انصرفوا الى المنى فخرجوا ثلثا وستين  
بدنة بيده ثم اعطى عليا فخر ما بقي واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فاكلوا  
من لحمها وشربوا من مرقها ثم ركب رسول الله ص فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتي بنو عبد المطلب  
ليستقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلو لا ان يغلبكم الناس على سقايكم لنعزمت معكم  
فناولوه ولو اشرب منه قال في النهاية في حديث جابر فقام في ناجة ملتخا بها هي ضرب من  
الملاحف منسوجة كانتها سميت بالمصدر يقال انسجت انسجا ونسجت نسجة وقال في حديث جابر  
نوشه على الشجب هو بكر الميم عيدان تقيم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد يعلق عليها الاقمعة  
لتبريد الماء وهو من تشايب الامرا اذا اخطط وروى البخاري في صحيحه عن جابر ان النبي ص اهل واصحابه بالحج  
وليس مع احد منهم هدى غير النبي ص وطلحاته وكان علي قدم من اليمن ومعه الهدى فقال اهللت بما اهل  
به رسول الله ص وانك النبي ص اذن لاصحابه ان يحطوها عمرة يطوفوا بالبيت ثم يقصروا ويحلوا الا من  
معه الهدى فقالوا انطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فيبلغ النبي ص فقال لو استقبلت من امرى ما استدبرت  
ما اهديت ولو لا ان معي الهدى لا حللت وساق الحديث الى قوله وان سراق بن مالك بن جعشم لقي النبي ص  
وهو بالعقبة وهو ريسها فقال لكم هذه خاصة يا رسول الله فقال لا بد وقد روى البخاري ومسلم و

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.



النشأ وابونا ورقبنا من هذه الرواية باسناد متكررة والفاظ متقاربة عن جابر وهي مذكورة في جامع  
 الاصول وروى البخاري عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي ص بالبطحاء وهو منيع فقال ايجبت قلت  
 نعم قال بما اهللت قلت لبنيك يا هلال النبي ص قال احسنت طفيا بالبيت وبالصفا والمروة ثم اهل فقلت  
 بالبيت وبالصفا والمروة ثم ايتت امرأة من قيس فقلت راسي ثم اهللت بالبحر فكنيتا فتي به حتى كان في خلافة  
 عمر فقال ان اخذنا بكتاب الله فانه يا امرنا بالتمام وان اخذنا بقول النبي ص فانه لم يحل حتى يبلغ الهدى  
 بحله ومثله روى في موضع اخر باده في تغييره وروى في جامع الاصول عن النشأ مثله وروى البخاري ايضا عن  
 عايشة قالت خرجنا مع رسول الله ص نحو يثرب من ذي القعدة لاني لا ابيح فلما دنونا من مكة امر رسول  
 الله ص من لم يكن معه هدى ان اطاف وسعي بين الصفا والمروة ان يحل قال فدخل علينا يوم الخميس بقر فقلت  
 ما هذا فقلت نبيج رسول الله ص من انا واجه وقد حكي في جامع الاصول عن البخاري ومسلم وابي داود والحا  
 روايات كثيرة عن عايشة تؤدي مؤدى هذه الرواية وروى البخاري ايضا عن ابن عباس انه سئل عن  
 متعة الحج فقال اهل المهاجرين والانصار وازواج النبي ص في حجة الوداع واهلنا فلما قدمت مكة قال  
 رسول الله ص اجعلوا اهلنا لكم بالحج عمة الا من قلدا الهدى طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء  
 ولبسنا الثياب وقال من قلدا الهدى فانه لا يحل حتى يبلغ الهدى بحله ثم امرنا عشيبة الزوية ان يهك يا  
 الحج فان افرغنا من المناسك جئنا طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدى كما قال الله  
 فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة ان رجعتم الى مساكنكم  
 الشاة يحزى فجمعوا ساكنين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنة نبوته ص واما احل الناس  
 غير اهل مكة قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج الذي ذكر الله عز وجل شوا  
 وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي  
 والجدال المراء وعن ابن حنزة قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسالت عن الهدى فقال جزورا  
 وبقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فتمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي حج مبرور  
 ومتعة متقبلة فاتيته ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم ص وروى مسلم قريبا منها  
 وروى في جامع الاصول عن مسلم والنشأ عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذه عمة استمتعنا  
 لها فمن لم يكن معه هدى فليحل الحل كله فان العمة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة وروى البخاري

قال الفريزاني في كتابه  
 التمهيد في معرفة



ايضا عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما بعصفان في المتعة فقال علي عليه السلام ما يريد الا ان  
 تنهي عن امر فعله النبي ص فلما راي علي عليه السلام ذلك اهل بها جميعا وروى البخاري ومسلم عن مروان بن الحكم  
 انه شهد عليا وعثمان بين مكة والمدينة وعثمان بينهم من المتعة وان يجمع بينهما فلما راي ذلك علي اهل  
 بهما ليترك بعمره وجهه فقال عثمان تراني اني الناس وانت تفعله فقال ما كنت لادع سنة رسول الله مطلقا  
 احد وروى النسائي في هذا المعنى وروى مسلم روايات في هذا المعنى وروى البخاري عن عثمان  
 قال تمتعنا على عهد النبي ص ونزل القرآن وقال رجل ثرايه ما يشاء وروى مسلم عن مطرف قال قال لعمران  
 بن حصين اني لا حدثك بالحديث اليوم نيفعل الله به بعد اليوم اهل ان رسول الله ص قد اعطى طائفة  
 من اهل في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينفعه حتى مضى لوجهه ان ثراي كل امرئ بعد ما شاء اني  
 يرثا قال مسلم وحده ثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن وكيع عن سفيان عن ابي هريرة عن هذا الاثر  
 وقال ابن حاتم في روايته ان ثراي رجل ثرايه ما يشاء يعني عمر وروى بسند اسانيد عن عثمان ما يفيد هذا  
 المعنى وحكي في جامع الاصول ثلث روايات في هذا المعنى من عثمان منها انه قال انزلت آية المتعة في كتاب  
 الله ففعلنا ما مع رسول الله ص ولم ينزل قرآن يحرقه ولم ينفه عن ما احتج به قال رجل ثرايه ما شاء ثم قال  
 قال البخاري يقال انه عمر وحكي عن النسائي ايضا روايتين في هذا المعنى وعن مسلم باسناده عن ابن عباس قال  
 قال رسول الله ص هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فلحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج  
 الى يوم القيمة ومن عدا الله بسوطا ومن رايه عن ابن عباس قال كان يرون ان العمرة في اشهر الحج من احرار الجوز  
 في الارض ويجعلون الحرم سفرا ويقولون انا نزل الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اتمه وقدم النبي  
 واصحابه لصبيحة رابعة مدين بالبحر فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاطوا ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله  
 اي الحل قال الحل كله وقد روى هذه الرواية البخاري عن ابن عباس ورواها ابو داود والنسائي وابوردها  
 في جامع الاصول قال واخرج ابو داود في رواية اخرى انه قال والله ما اعمر رسول الله ص عايشة في ذي  
 الحجة الا ليقطع بذلك امر اهل الشرك فان هذا المحرم من قريش ومن يات بغيرهم كانوا يقولون انا عفا الاثر  
 براء الدبر ودخل صفر فحلت العمرة لمن اعتمر فكانوا يخرجون العمرة حتى ينسلخ ذو الحجة والحرم وروى مسلم  
 عن ابراهيم عن ابن عباس انه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويناك بعض فتيا لك فانك لا تدري ما احدث  
 امير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيه بعد فساله فقال امر قد علمت ان النبي ص قد فعله هو واصحابه ولكن

هذا الحديث يدل على ان المتعة كانت من قبل النبي ص  
 وانه قد اختلف في ذلك بين الجمهور وبين جماعة من  
 الفقهاء الذين ذهبوا الى انها كانت من بعد النبي ص  
 والجمهور على انها كانت من قبله







وادفع باليد ولو لا ذلك لا عذرت قال ابو جعفر وكان معوية اذا حدث بهذا الحديث يقول كان والله  
 عالما بعينه قال ابن قتيبة رملت السرور وارملت انما انجته بشرط من خوص اوليف وذقن عليها اي  
 صنع عليها ذقن ليشمع الحديث وقوله ففرع جحلم اي خلت ايام الحج من الناس وكانوا يتعذرون من قرع  
 الفناء وذلك ان لا يكون فيه اهل والقابضة قشر البيضة اذا خرج منها الفرج والقوب الفرج قوله اني  
 لا ارتع فاشبع واسقي فاروي مثل استعار من رعية الابل اي اذا ارتعت الابل اي ارسلتها رعى تركتها حتى  
 تشبع وانا سقيتها تركتها حتى تروى وقوله اضرب العروض فالعروض الناقة فاخذ يمينا وشمالا ولا تلزم  
 الحجاة يقول اضربها حتى يعود الى الطريق ومثله قوله واضم العنود والعنود البعير يند عن الابل ويركب  
 رأسه عجلا ويستقبلها وقوله وادب قدرى اي قدر طاقتي وقوله واسوق خطوتى اي قدر خطوتى و  
 اللفوت البعير يلتفت يمينا وشمالا وروغ وقوله واكثر الزجر وقل الضرب اي ان يقتصر من الشارب في  
 السياسة على ما يكتفى به حتى يضطر الى ما هو اشد منه واغلظ وقوله واشهر بالعصا وادفع باليد يريد  
 انه يرفع العصا يرب بها ولا يستعملها ولكنه يدفع بيده وقوله ولو لا ذلك لا عذرت اي لو لا هذا التذير  
 والسياسة خلفت بعض ما اسوق تقول اعذر المرءى الشاة او الناقة اذا تركها والشاة العذيرة وعذرت  
 هي اذا تخلفت عن الغنم انت هي وقد ذكر ابن الاثير في النهاية كثيرا من المفاظ هذه الرواية وفسرها قال في حديث  
 عمران بن سودة قال له اربع خصال عابتك عليها رعينك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال  
 هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف انا وضعت تحت ذقنه واتكأ عليها وقال في  
 قوب منه حديث عمران اعتمرتم في اشهر الحج رايتموها مجزئة من حجتكم فكانت قايمة قوب عامها اضرب  
 مثلا لخلو مكة من المعتمرين في باقي السنة يقال قبيت البيضة انا انفلقته عن فرجها وانما هي قايمة  
 وهي مقوبة على تقدير زلات قوب اي زلات فرج والمعنى ان الفرج انا فارق بيضة لم يعد اليها وكذا اذا افتتت  
 في اشهر الحج لم يعودوا الى مكة وقال في العنود وفي حديث عمرو بن زيد كرسيرته واضم العنود وهو من الابل  
 الذي لا يخاطبها ولا يزال منفردا عنها وارا من خرج عن الجماعة اعدته اليها وعطفت عليها وقال ابن ابي الحديد  
 وفي حديث عمران انه قال في متعة الحج قد علمت ان رسول الله ص فعلها واصحابه ولكن كرهت ان يظلموا  
 بهن معرسين تحت الاراك ثم يلبون بالحج يقطرونهم قال المعري الذي يغشى امرأته قال كره ان يحل  
 الرجل من امرته ثم ياتي النساء ثم هل بالحج وقال في النهاية في الاعراس ومنه حديث عمر بن الخطاب عن متعة الحج



وقال في النهاية في الأهراس ومنه حديث عن النبي عن منعة الحج وقال قد علمت أن رسول الله ص فعله ولكن  
 كرهت أن يظلموا بها معرّين أي ملين بنسائهم وروى في جامع الأصول عن الترمذي عن سالم بن عبد الله  
 أنه سمع رجلا من أهل الشام وهو يبايع عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج فقال عبد الله بن عمر  
 أن كان في منها وصنعها رسول الله ص أمر أني يتبع أم أمر رسول الله ص فقال الرجل بل أمر رسول الله  
 فقال لقد صنعها رسول الله ص وروى مسلم عن سعد بن عبد الله بن أبي وقاص قال لقد تمتعنا مع رسول الله  
 وهذا يعني معوية كافر بالعرش يعني بالعرش بيوت مكة في الجاهلية قال في جامع الأصول بعد حكايتها  
 عن مسلم وفي رواية الموطأ والترمذي والنسائي عن محمد بن عبد الله بن الحارث أنه سمع سعد بن أبي  
 وقاص والضحّاك بن قيس عام حج معوية يذكر لنا التمتع بالعمرة إلى الحج فقال الضحّاك لا يصنع ذلك إلا من  
 جهل أمر الله فقال له سعد بشما قلت يا ابن أخي فقال الضحّاك أن صرقتني عن ذلك فقال سعد قد  
 صنعناها مع رسول الله ص بامر وصنعها هو ص قال ليس هذا بل الترمذي عام حج معوية وروى في صحيح  
 مسلم وفي جامع الأصول وفي الشكوة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال أهلكنا أصحاب محمد ص بالحج خالفا  
 وحده فقدم النبي ص صبيح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا أن نخلع عطايانا لنحلوا وأصيبوا بالنساء  
 ولم يعزم عليهم ولكن أحلّهم لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة من ذي الحجة فامرنا أن نخلع عطايانا  
 أحلوا وأصيبوا بالنساء ولم يعزم عليهم إلا خمس امرنا أن نفضي لنا نساءنا في عرفة يقطر منّا كبرنا  
 المنى قال جابر بيده كأننا نظر إلى قوله بيده يحركها قال فقام النبي ص فبينا فقال قد علمت أني اتقاكم الله  
 عز وجل وأصدقكم وأبركم ولولا هدي خللت كما تخلون ولواستقبلت من امرئ ما استدبرت لم اتق  
 الهدى فخلوا فخللت وسمعتنا وأطعنا إلى همار رواية البخاري وفي رواية مسلم قال جابر فقدم على  
 من سعاية فقال هما أهلت قال هما أهل به النبي ص فقال له رسول الله ص فاهدوا مكث حراما و  
 أهدى له على هديا فقال سراقته بن مالك بن جعشم يا رسول الله لعامتنا هذا أم لا بد قال لا بد هذه  
 جملة من الأخبار العامة وأخبار الخاصة في ذلك أكثر من أن يمكن إيرادها هنا وسيأتي بعضها في كتاب  
 الحج وكتب أخبارنا مشحونة بها وإجاب المخالفون أما من متعت بالنساء فبأنها كانت على عهد الرسول  
 ثم نسجت وعولوا في ذلك على روايات متناقضة أوردها في كتبهم تركها مخافة الاطّباب ولجيب  
 بوجوه الأول أن تناقض تلك الروايات تدل على كونها موضوعة إذ بعضها يدعي أنها لنسجت يوم خيبر



وبعضها يدل على إباحة التحريم كإنا في مكة قبل الخروج منها بعض الفتح وبعضها يدل على أنهم شكوا العزوة  
 في حجة الوداع فاذن لهم في المتعة وبعضها يدل على أنها ما حلت إلا في عمرة القضاء وكانت بعد فتح خيبر  
 وقد ردك بعض رواياتهم على أنها نسخت يوم خيبر كما عرفت وبعضها على أنها نسخت في غزوة تبوك وبعضها  
 على أنها كانت مباحة في أول الإسلام حتى نسخت بقوله تعالى لا على أزواجهم وما ملكت أيمانهم ولا ريب في  
 أنه لا يعبر عن عام حجة الوداع والفتح وخیبر وتبوك بأول الإسلام على أن هذه الآية التي تدل روايتهم  
 عن ابن عباس على نسخ المتعة بها تكررت في سورتين سورة المعارج وسورة المؤمنون وهما مكيان كما ذكره  
 المفسرون فكيف كان الأذن بها والنهي عنها في حجة الوداع وهما الفتح وغيرهما ولهذا الاختلاف الفاحش  
 التجاؤا إلى التثبت بوجوه فاسدة سقيمة في الجميع بينها كالقول بتكرار الإباحة والتحريم وحمل التحريم في  
 بعضها على التأكيد وفي بعضها على التاكيد وذكرها وجوها سقيمة أخرى لا تستور الكتاب بذكرها وما  
 روي عن الحسن أنه ما حلت إلا في عمرة القضاء ظاهر المناقضة لتلك الوجوه وبالجملة هذا النوع  
 من الاختلاف في الرواية دليل واضح على كذب الراوي الثاني إن ما سبق من روايات جابر وغيرهما صريح  
 في أن العمل بإباحة المتعة كان مستمرا إلى منع عمر بن الخطاب عنها والفتوى بأن جابرا وغيره من الصحابة لم  
 يبلغهم النسخ إلى زمان عمر ظاهر الفساد وهل يجوز عاقل أن يبعث رسول الله ص مناديه ينادي بإباحة  
 المتعة بين الناس كما مروى بوجوب إباحتها وتبطل الآية الدالة على حلها ثم لما نسخ الحكم بخفيه عن طائفة  
 من أصحابه ولا يعلن به بحيث لم يبلغ نسخ الحكم مثل جابر مع شدة ملازمته للرسول ص في السفر والحضر حتى  
 كانوا يداومون على منكره حتى يرى عمرهم من ارتكبه كما رواه مالك في الموطأ وبالجملة دعوى كون  
 الحال في نسخ مثل هذا الحكم بحيث يخفى على مثل جابر وابن مسعود وابن عباس وأضرهم بل على أكثر الصحابة على  
 ما هو الظاهر من قول جابر كنا نستمتع على عهد رسول الله ص وإنني بكر وعمر دعوى واضح الفساد لأن  
 أن الرواية المشهورة بين الفريقين من أنه قال في خطبته متعتان كانتا على عهد رسول الله ص أنا  
 أنهي عنهما وأعاقبه ليهما صرحت في وادعوا الحكم بحلها إلى ذلك الزمان وكذلك يشهد بعدم نسخها عدم  
 امتناع عمر بالنسخ في الرواية واعتدائه بان حلها كان في زمان ضرورة وهل يجوز عاقل أن كان عالما  
 بنسخها ونهى المتقين عنها ومع ذلك يعتذر مثل هذا العذر الظاهر الفساد فإن إباحة حكم في زمان  
 لا تقتضي تقييد الإباحة بها وترك عمل الصحابة بأمر مباح على تقدير تسليمه لا يدل على عدم إباحته

التابعة



على ان ذلك شهادة نفى في امر غير محصور ويكذب به قول جابر وغيره كنا نستمتع الى من هنيه ولو كان مستنده  
عدم اطلاع على عمل الصحابة بها بعد زمان الضرورة فبطلانه اوضح الرابع ان المتعة لو كانت منسوخة  
لما خفي لك على اهل بيته صلى الله عليه وسلم علمهما في البيت وقد اجمعوا على حلها واجماعهم حجة  
وانكار قولهم بذلك مكابرة واضحة **واما متعة الحج** فقد عولوا في دفع الطعن فيها على انه نهى عنه عمرو  
كذلك عثمان كما سبق على وجه التنزيه لكون الافراد افضل لا على وجه التحريم وفيه نظر من وجوه الاول ان  
قول عمر انا احرم مما ظاهر في التحريم ولو سلمنا كون بعض الروايات انا نهى عنهما واعاقب عليهما فمع ان  
الظاهر كلفظ النهي ايضا التحريم قد قرن بالتحريم والنهي قوله اعاقب عليهما ولا ينبغي ان المعاقبة تنافي  
التنزيه الثاني انه كان نهيه عن متعة الحج للتنزيه لكان هنيه عن متعة النساء ايضا كذلك للتعبير  
عنهما بلفظ واحد ولم يقل احدا بان نهى عن متعة النساء تنزيها مع انه قد مر انه اوعدها بالرجم وقد  
سبق في رواية عايشة ان النبي دخل عليها غضبان لذلك وكيف يغضب لعدول الناس في عبادة  
رؤسهم الى الافضل او لتردد هم فيه بل لا يشك منصف في ان ما تظاهرت به الروايات من قوله لو استقبلت  
من امرى ما استدبرت لما سقت الهدى ولو كان معي الهدى لاحلت دليل قاطع على بطلان افضلية  
الافراد كما زعموه وبالجمله القول بان امره بالاحلال والعدول الى التمتع كان امرا بالمرجوح لبيان  
الجواز ظاهر الفساد الثالث ان رواية عمران بن سودة الليثي واضحة الدلالة على ان هنيه عنها كان  
وجه التحريم كما لا يخفى على من تأمل فيها ولو كان هنيه على وجه التنزيه لقال اني ما حرمتها عليهم ولكني  
امرتهم بافضل الافراد وقد تقدم في رواية ابن حصين قوله لم ينزل قرآن يحرمه ولم ينهاه عن ما  
قال رجل رايه ما شاء وقال البخاري يقال انه عمرو من تأمل في الاخبار لا يشك في انه لم يكن الكلام  
في افضلية التمتع والافراد بل في جواز التمتع او حرمة الرابع انه لو كان نهى عمرو وعثمان عن المتعة  
امرا بالافضل فلما كانا امير المؤمنين مما ينازع عثمان ينازعه كما مر وروى في جامع الاصول  
عن الموطا باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه قال ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن ابي  
طالب عليه السلام بالسقياء وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عثمان بن عفان ينهي ان يقرن  
بين الحج والعمرة فخرج علي ومعه يديه اثر الدقيق والخبط فها النبي الخبط والدقيق على راعيه حتى دخل  
على عثمان بن عفان فقال انت تنهي عن ان يقرن بين الحج والعمرة فقال عثمان ذلك رايي فخرج علي



مغضبا وهو يقول ليتك اللهم بحجة وعدة معلوم من سيرته ما انه كان لا يجاهر بالخلفاء بالخلاف  
ولا يعارضهم الا في عظام الامور بل كان يداريهم ويتقي شرهم ما استطاع ولا يظهر الخلاف الا في البدع  
الشيعة وهل يجوز عاقل ان يامر عمن في طاعة الله تعالى بما هو ارضى عنده ثم يقول امير المؤمنين ما يريد  
الا ان تنهى عن امر فعله النبي ص ورفع بين الناس بما نهى عنه مع علمه بان ذلك يثمر العداوة ويشير  
الفتنة والبكرة الغتية من الابل والخطب بالتحريك الورق الساقط من الشجر وهو من علف الابل وينجع  
اي يعلفها النجوع والنجيع وهو ان يخالط العلف من الخطب والدقيق بالماء ثم تسقى الابل والسقيا  
لضم منزل بين مكة والمدينة **تذييل** اعلم انه لا يشك عاقل بعد التأمل فيما روت الخاصة والعامة  
في تلك القصة ان هذا الشقي حبه النبي ص بالرحمة ادى عن الله تعالى حكم التمتع بالعمرة الى الحج **وجه**  
بالفاظ تركيبة بعد قوله ص هذا جبريل يا مرفان ان امر من لم يسق هديا ان يحل ويج في ذلك حتى اغضبه  
واخرجه كما مر في خبر عايشة وقال ص انك لن تؤمن بهذا ابدا كما ورد في روايات اهل البيت عليهم السلام ثم لما  
لم يمكنه رفع هذا الحكم اضمر في نفسه الخبيثة ذلك الى ان استولى على الامر وتكن فقام خطيبا وصرح  
بانه يحرم ما احله النبي ص وحث عليه واحيا سنة اهل الشرك والجاهلية وشنع عليه بالوجوه الركبة  
التي ذكرها اعتذارا من ذلك فكيف يكون مثل هذا مؤثرا وقد قال عن رجل فلا وربك لا يؤمنون حتى  
يحكوك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما **تتم** اجاب الفخر  
الرازي في تفسيره عن الطعن بنهي عن متعة الحج بوجه اخر حيث قال التمتع بالعمرة الى الحج هو ان يقدم  
مكة فيحتمر في شهر الحج ثم يقيم حاله بمكة حتى ينشئ منها الحج فيخرج في عامه ذلك وهذا صحيح ولا كراهية  
فيه وهما نوع اخر مكروه وهو الذي خطب به عمر وهوان الجمع بين الاحرامين ثم يفتح الحج الى العمرة فيتمتع  
بها الى الحج وروى ان رسول الله ص اذن لاصحابه في ذلك ثم نسخ وهو الباطل بوجوه الاول ان هذا المعنى  
لا يفهم من التمتع عند الاطلاق وانما يفهم منه المعنى المعروف عند فقهاء الفريقين ولا ريب في ان الناس  
قديما وحديثا لم يفهموا من المتعة ومنعها غير المعنى المعروف وانما ذلك معنى تكلفه المتعصبون  
لضيق الخناق الثاني ان روايات عملان بن حصين في ان ما نهى عنه الرجل وقال فيه بزيه ما شاء هو  
المعنى المعروف وايقاع العمرة في شهر الحج وظاهر ان النهي عن المتعة والقول بالراي فيها لم يكن من غير عمر  
ولذا لم يصرح به عملان به تقيده الثالث انه قد مر في رواية ابى موسى انه علل صوما احثه في شأن النسك

صوم



بقوله كرهت ان يظاوا معرسين وظاهر ان هذا التعليل يقتضى المنع عن المتعة بالمعنى المعروف والرواية  
 صريحة في ان ابا موسى كان يفى المتعة فحذر الرجل مخالفة عمر الرابع ان رواية عمران بن سودة صريحة في  
 اعتراف عمر بانه حرم المتعة في شهر الحج معللا بما ذكر فيها وكذا رواية الترمذي عن ابن عمر صريحة في انه نهى  
 عن التمتع بالعمرة الى الحج وكذا غيرهما مما سبق من الروايات الخاصة ان الله لو كان ما نهى عنه وحرمه عمر امر  
 منسوخا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لا نكره على عمران بن سودة قوله لم يحرمها رسول الله ولا ابو بكر وقد صدق  
 وعمل الختم بما سبق وبالجمل لا مجال للشك في ان ما حرمه عمر هو التمتع بالعمرة الى الحج الذي صحت  
 روايات الفريقين بان حكمه باق الى يوم القيمة وانه لا يبدل ولا يبدل الا بدله الله تعالى عن اعم منه وهو الحج  
 في شهر الحج ولنعلم ما حكى الشيبان في رحمة الله قال وجدت في بعض كتب الجهمي بيان رجل كان يتمتع با  
 النساء فقيل له عمن اخذت حلها قال عن عمر قيل له كيف ذلك وعمر هو الذي نهى عنها وعاقب عليها فقال  
 لقوله متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احرهما وعاقب عليهما متعة الحج ومتعة النساء فاننا  
 اقبل روايته في شرعيتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقبل نهيه من قبل نفسه **الطعن الخامس** ان عطل  
 حد الله في المغيرة بن شعبه لما شهد واعليه بالزنا ولحق الشاهد الرابع الامتناع من الشهادة ابتاعا  
 لهواه فلما فعل ذلك عاد الى الشهود وفضحهم وخدمهم فتجنب ان يفضح المغيرة وهو واحد وكان اثنا  
 وفضح الثلاثة وعطل حد الله ووضع في غير موضعه قال ابن ابي الحديد روى الطبري في تاريخه عن  
 محمد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه قال كان المغيرة يختلف الى ام جميل امرأة من بني هلال بن عامر وكان  
 لها زوج من ثقيف هلك قبل ذلك يقال له الحجاج بن عبيد وكان المغيرة وهو امير البصرة يختلف اليها  
 سرا فيبلغ ذلك اهل البصرة فاعظموه فخرج المغيرة يوما من الايام فدخل عليها وقد وضعا عليهما  
 الرصد فانطلق القوم الذين شهدوا عند عمر فكشفوا الست فراه قد واقعا فكتبوا بذلك الى  
 عمر واودوا اليه بالكتاب ايا بكره فانت هي ابوبكرة الى المدينة وجاء الى باب عمر فسمع صوته  
 وبينه وبينه حجاب فقال ابوبكرة فقال نعم قال لقد جئت لشرقا لانا جاوبه المغيرة ثم قص عليه  
 القصة وعرض عليه الكتاب فبعث ابا موسى عاملا وامره ان يبعث اليه المغيرة فلما دخل ابو  
 موسى البصرة وقعد في الامارة اهدى اليه المغيرة عقيلة وقال انني قد رضيت بما لك فبعث ابو  
 موسى بالمغيرة الى عمر قال الطبري وروى الواقدي عن مالك بن اوس قال قدم المغيرة على عمر فزوج

قال الفريزاني في العقبين في المغيرة بن شعبه  
 قال الفريزاني في العقبين في المغيرة بن شعبه  
 قال الفريزاني في العقبين في المغيرة بن شعبه  
 قال الفريزاني في العقبين في المغيرة بن شعبه



في طريقه امرأة من بني مرة فقال له صرنا لك لفارغ القلب شديد الشبق طويل الغرمول ثم سال من المرأة  
 فقيل له يقال لها الرقطا وكان زوجها من ثقيف وهي من بني هلال قال الطبري وروى الواقدي عن الملك  
 بن اوس قال قدم المغيرة على صرقتزوج في طريقه امرأة من بني مرة فقال له صرنا لك لفارغ القلب شديد  
 الشبق طويل الغرمول ثم سال من المرأة فقيل له يقال لها الرقطا وكان زوجها من ثقيف وهي من بني  
 هلال قال الطبري وكتبنا الى السري عن شعيب بن سيف ان المغيرة كان يبغض ابا بكر وكان ابو بكر  
 يبغضه وينافى في كل واحد منهما صاحبه وينافى عند كل ما يكون منه وكانا متجاورين بالبصرة بينهما  
 طريق وهما في مشرتين متقابلتين فهما في داريهما في كل واحدة منهما كوة مقابلة الاخرى فاجتمع الى  
 ابي بكر نفر يتحدثون في مشرتيه فبيت ربح ففتحت باب الكوة فقام ابو بكر ليصفقه فصرى المغيرة  
 وقد فتح الترحج بالكوة التي في مشرتيه وهو بين رجلين امرأة فقال للمتفرقوا فموا فانظروا فقاموا فظروا  
 ثم قال اشهدوا قالوا من هذه قال ام جميل بنت ابي القحافة وكانت ام جميل احدي بنى عامر بن صعصعة  
 فقالوا انما راينا اعجازا ولا ندري ما الوجه فلبثا قامت صمها وخرج المغيرة الى الصلوة فقال ابو  
 بكر بينه وبين الصلوة وقال لا تصل بنا وكتبوا الى عمر بذلك وكتب المغيرة اليه ايضا فارسل  
 عمر الى ابي موسى فقال يا ابا موسى لا تستعملك واتى باعذك الى ارض قد باض فيها الشيطان و  
 فرخ فالزم ما تعرف ولا تستبدل فيستبدل الله بك فقال يا امير المؤمنين اعني بحد من اصحاب  
 رسول الله ص من المهاجرين والانصار فاني وجدتكم في هذه الامة وهذه الاعمال كالمخ لا يصلح  
 الطعام الا به قال فاستعن من احببت فاستعان بتسعة وعشرين رجلا منهم النضر بن مالك وعمار  
 بن حصين وهشام بن عام وخرج ابو موسى معهم حتى اناخ بالبصرة في المريد وبلغ المغيرة ان ابا موسى قد  
 اناخ بالمريد فقال والله ما جاء ابو موسى تاجرا ولا زائرا ولكنه جاء اميرا وانتم لفي ذلك ان جاء ابو موسى  
 حتى دخل عليهم فدفع الى المغيرة كتابا من امراته لانهم كتب به احد من الناس اربع كمل فيهما وعابت  
 واستمحت وامر ما بعد فانه بلغني نبوءة عظيم فبعثت ابا موسى فسلم ما في يديك اليه والعجل وكتب  
 الى اهل البصرة اما بعد فاني قد بعثت ابا موسى امير اعليكم لياخذ لضعيفكم من قويمكم وليقاتلكم  
 عدوكم وليدفع من ذمتكم وليجبي لكم فيكم وليقسم فيكم وليجبي لكم طرقكم فاهدي اليه المغيرة وليدة  
 من مولدات الطائف تدعى عقيلة فقال اني قد رضيت ما لك وكانت فارهة وارحتل المغيرة وابو بكر

هذه نسخة من كتاب  
 تاريخ بني امية  
 لابن العديم  
 في سنة ١٠٠٠



يا ايها المؤمنون

وزافع بن كلدة وزياد وشبل بن معبد الجلي حتى قدموا على عمر فجمع بينهم وبين المغيرة فقال المغيرة  
هل هؤلاء الا بعد كيف راوت مستقبلهم ام مستدبرهم وكيف نزلوا وعرفوها فان كانوا مستقبلين  
فكيف لم استروا ان كانوا مستدبرين فباي شئ استحلوا النظر الى منزلي على امرائي والله ما ايتت الا  
امرأتني فبدأ بابي بكرة فشهد عليه انه رآه بين رجلين ام جميل وهو يدخله ويخرجه قال عمر كيف رايتهما قال  
مستدبرهما قال كيف استبنت رأساها قال تخافيت فدعا بشبل بن معبد فشهد مثل ذلك وقال استقبلتما  
واستدبرتما وشهدنا فاع مثله شهارة ابي بكرة ولم يشهد زياد مثل شهارة فجمعهم قال رايتهم جالسين على  
امرأة ورايت قدمين مرفوعين يخفقان واستين مكشوفتين وسمعت حفرا شديدا قال عمر فهل رايتهم فيها  
كالليل في المحلة قال لا قال فل تعرف المرأة قال لا ولكن اشبهها فامرهم بالثلاث الحدوقه فان لم يأتوا بالشهادتين  
فوليت عند الله هم الكاذبون فقال المغيرة الحمد لله الذي اخراكم فصاح به عمر اسكت اسكت الله نامتك  
اما والله لو قتلت الشهادة لرجعتك با حمارك فهذا ما ذكره الطبري **قول** ثم روى من كتاب الاغانى لابي  
الفرج الاصفهاني روايات مختلفة تؤيد مؤيد تلك الرواية الى ان قال قال ابو الفرج قال ابو زيد عمر بن شبة  
فجلس له عمر ورعا به وبالشهور فتقدم ابوبكرة فقال رايت بين فخذيهما قال نعم والله لكان في انظر الى نشرهم  
جدرى فخذيهما فقال المغيرة لقد اطففت النظر قال لم الى ان اثبت ما يخزيك الله به فقال عمر لا والله حتى  
تشهد لقد رايتهم بلح فيها كما يلح المروء في المحلة قال نعم اشهد على ذلك فقال عمر اذهب عنك مغيرة ذهب  
ربعت قال ابو الفرج ويقال ان عليا هو قائل هذا القول ثم دعانا فعا فقال علي ما تشهد قال علي مثل  
شهارة ابي بكرة فقال عمر لا حتى تشهد انك رايتهم بلح فيها ولوج المروء في المحلة قال نعم حتى بلغ قد ذهبت  
عنك مغيرة ذهب نصفك ثم دعا الثالث وهو شبل بن معبد فقال علي ما تشهد قال علي مثل شهارة  
صاحي فقال اذهب عنك مغيرة ذهب ثلثة ارباعك قال فجعل المغيرة يبكي الى المهاجرين فبكوا معه  
وبكى الى امهات المؤمنين حتى بكين معه قال ولم يكن زياد حاضرة لك المجلس فامرهم ان ينحوا الشهود الثلاثة و  
ان يجلسوا من اهل المدينة وانتظروا زياد فلما قدم جلس له في المسجد واجتمع رؤس المهاجرين و  
الانصار قال المغيرة وكنت قد اعدت كلمة اقولها فلما راى عمر زيارا مقبلا قال اني لا اري رجلا لن  
يخزي الله على لسانه رجلا من المهاجرين قال ابو الفرج وفي حديث ابي زيد عن السري عن عبد الكريم بن  
رشيد عن ابنه عثمان بن الندي انه لما شهد بالشاهد الاول عند عمر تغير لون عمر ثم جاء الثاني فشهد فانكسر

نقلت الرواية اضطربت وكنت وكنت المرأة بالجار الموقر والاربعين  
جميعا كذا بالملوك من النسخة والاصحاح من طبع  
الرواية للصفحة كما قد ذكرنا في النسخة من طبع

قال لجمهور القادة بالسكين الصوت فبكرت ان  
تأمر من نعمة وصورة من فطر

التشريع الشريف  
منه



لذلك انكسار شديد انما جاء الثالث فشهد فكان الرقاد نزل على وجهه عمر فلما جاء زياد جاء شاب يحط بیده  
فرفع عمر رأسه اليه وقال ما عندك انت يا صالح العقاب وصاح ابو عثمان النهدي صيحه يحكي صيحه عمر قال هب  
الكرم لقد كنت ان يغشي علي صيحه قال ابو الفرج فكان المغيرة يحدث قال فقيمت الى زياد فقلت لا نجنا  
لعطرب بعد عروسنا يا زياد ذكرك الله واذكرك مؤلف القيمة وكتابه ورسوله ان تجاوز الى ما لم تر ثم صحت  
يا امير المؤمنين ان هؤلاء قد اختلفوا في الله الله في دمي قال فرقت عيناي زياد واجروجه وقال يا امير  
المؤمنين اما ان احق ما حق القوم فليس عندي ولكني رايت مجلسا قبيحا وسمعت نفسا خبيثا وانتهارا وراثة  
مبتطنها فقال عمر رايت يدخله في فرجها كالميل في المحلاة قال لا قال ابو الفرج وروي كثير من الرواة انه قال  
لايته رافع ارجليها ورايت خصيه متردين بين فخذيها ورايت حفرا شديدا وسمعت نفسا عاليا فقام  
عمر رايت يدخله ويخرجه كالميل في المحلاة قال لا قال عمر انك اكبر ثم يا مغيرة اليهم فاضربهم فقام المغيرة  
الى بكره فضربه ثمانين وضرب الباقيين وروي قوم ان الضارب لم يلد ولم يولد ولم يكن المغيرة قال ولعب  
عمر قول زياد ورواه الحداد عن المغيرة فقال ابو بكر بعد ان ضرب اشهادك المغيرة فعل كذا وكذا فم  
عمر يضربه فقال له على ان ضربته رجعت صاحبك ونهاه عن ذلك قال ابو الفرج يعني ان ضربته يصير  
شهادته شهادتين فيوجب بذلك الرحم على المغيرة قال واستتاب عمر ابابكره قال انما تستبينني شهادتي  
قال اجل قال فاتي لا اشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا قال فلما ضربوا الحد قال المغيرة الله اكبر  
الحمد لله الذي اخراكم فقال عمر اسكت اخي الله مكانا راوكت فيه قال ولما قام ابو بكره على قوله وكان  
يقول والله ما انسى قط فخذيتها وتاب الاثنان فقبل شهادتهما وكان ابو بكره بعد ذلك اذا طلب  
الى الشهادة يقول اطلبوا غيري فان زيادا افسد على شهادتي قال ابو الفرج وحج عمر بعد ذلك مرة فوافق  
الرقطابا الموسم فراها وكانت المغيرة يومئذ هناك فقال عمر للمغيرة ويحك اتجأ اهل علي والله ما اظن  
ابابكره كذب عليك وما رايتك الا خفت ان ارمي بحجارة من السماء قال وكان علي عليه السلام بعد ذلك يقول  
ان نظرت بالمغيرة لا تبعتني احجاء قال ابن ابي الحداد بعد ان ردت تلك الاخبار وغيرها هذه الاخبار  
كما تراها تدل متاملا على ان الرجل زنا بالمرأة لا محالة وكل كتب التواريخ والسير يشهد بذلك وانما  
اقتصرتنا نحن منها على ما في هذين الكتابين وقدر روى المدايني ان المغيرة كان اذني الناس في الجاهلية  
فلما دخل في الاسلام قيده الاسلام وبقيت عنده منه بقية ظهرت في ايام ولايته بالبصرة ثم اوردني

[illegible][illegible]



ذلك روايات أخرتها اختصارا وقال الشيخ قدس الله روحه في تلخيص الشافي فان قالوا لم يعطل الحد  
 وانما لم يتكامل الشهادة وارادة الرابع لان يشهد لا تكمل بها البينة وانما تكمل باقامتها وقوله اري وجهر رجل  
 لا يفتح الله على يده رجلا سايع صحيح فخرى ما روى عنه من انه اتى ببارق فقال له لا تقروا قال الصفا  
 بن امية لما اتاه بالسارق وامر بقطعه فقال هو له يعني ما سرق هذا قبل ان تاتي به فلا يمنع ان يجب  
 ان لا تكمل الشهادة وينبئ الشاهد على ان لا يشهد وجلد الثالث من حيث صار واقذفة ليس حالهم  
 قد شهد والحال من لم تكمل الشهادة عليه لان الحيلة في ازالة الحد عن ولما تكملت الشهادة ممكنة بتلقيق  
 وتنبية وغيره ولا حيلة فيما قد وقع من التهمة فلذلك حدهم وليس في اقامة الحد عليهم من الفضيحة  
 ما في تكامل الشهادة على المغيرة لانه يتصور بانته زان ويحكم بذلك فيه وليس كذلك حال التهمة ولا تتم  
 لا يتصورون بذلك وان وجب الحكم ان يجعلوا في حكم القذفة على انه قيل ان القذف منهم كان تقدم بالقر  
 لانهم صاحبوا به في نواحي السجود بان تشهد بانك زان فلو لم يعيدوا الشهادة لكان يحدهم لا محالة فلم يكن في ازالة  
 الحد عنهم ما امكن في المغيرة وما روى من ان عمر اذا راه كان يقول لقد خفت ان يرميني الله بحجارة من السماء  
 غير صحيح ولو كان تأويله التخويف واظهار قوة النظر بصدق القوم لما شهدوا عليه رداله وغير ممتنع لقد  
 خفت ان يرميني الله بحجارة ان يجب ان لا يفتضح لما كان متوليا للبصرة من قبله وسكوت زياد عن اقامة  
 الشهادة لا يوجب تفسيره لانا علمنا بالشرع ان له السكوت ولو كان فسقا لما ولاه امير المؤمنين فارس وما  
 ائتمنه على اموال المسلمين ودمائهم قيل لهم انما نسب عمر الى تعطيل الحد من حيث كان في حكم الثابت و  
 انما تلقينه لم تكمل الشهادة لان زيادا ما حضر الا يشهد بما شهد به اصحابه وقد صرح بذلك كما صرحوا  
 قبل حضورهم ولو لم يكن هذا هكذا لما شهد القوم قبله وهم لا يعلمون هل حاله في ذلك كما لهم لكنه  
 اجم في الشهادة لما راي كراهية متولى الامر لها وتصريحه بان لا يريد ان يعلن موجها ومن العجايب ان  
 يطلب الحيلة في دفع الحد من واحد وهو لا يندفع الا بانصرافه الى ثلثه فان كان درؤ الحد والاحتيا  
 في دفعه من السنن المتبعة فدروه عن ثلثة اولى من درئه عن واحد وقولهم ان درؤ الحد عن المغيرة  
 ممكن ودروه عن الثلثة وقد شهدوا غير ممكن طريف لانه لو لم يلحق الشاهد الرابع الامتناع من  
 الشهادة لاندفع عن الثلثة الحد فكيف لا تكون الحيلة ممكنة فيما ذكره بل لو امتنع عن الاحتيا  
 حيلة لما الحق الثلثة حد وقولهم ان المغيرة يتصور بغيره لو تكملت الشهادة وفي هذا من الفضيحة

صح

سفي  
 حال زياد  
 بجمع الشهادة

دفع  
 دفع



ما ليس في حد الثلثة غير صحيح لان الحكم في الامر من واحد لان الثلثة انا حدوا يظن بهم الكذب وان جوز ان يكونوا  
 صادقين والمغيرة لو كانت الشهادة عليه بالزنا ظن ذلك به مع التجويز لان يكون الشهود كذبة فليس في حد الامر  
 الا ما في الاخر وما روى عن النبي من انه اني سارق فقال له لا تقرأ ان كان صحيحا لا يشبه ما نحن فيه لانه  
 ليس في دفع الحد عن السارق ايقاع غيره في المكروه وقصة المغيرة تخالف ذلك لما ذكرناه واما قوله ص  
 لصفوان هلا قبل ان تأتي به فلا يشبه ما نحن فيه لانه بين ان ذلك القول كان يقطع الحد لو تقدم  
 وليس فيه تلقين يوجب اسقاط الحدود واما قولهم ان القذف منهم كان قد تقدم فغير معروف و  
 المروى خلافة والظاهر انه انما احدهم عند نكول زيادة عن الشهادة وان ذلك كان السبب في ايقاع الحد بهم  
 وثاويلهم لقول عمر لقد خفت ان يرهنى الله بحجارة لا يليق بما قالوه لانه يقتضي التقدم والثالث على  
 تفريط وقع ولم يخاف ان يرهنى بالحجارة وهو لم يدروا الحد عن مستحق له ولو اراد الردع والتخفيف لمغيرة لاني  
 بكلام يليق بذلك ولا يقتضي اضافة التفريط الى نفسه وكونه واليا من قبله لا يقتضي ان يبداء الحد منه ويعدل  
 به الى غيره واما قولهم انما كنا نعلم ان زيادا كان يتم الشهادة فقد بينا ان ذلك كان معلوما بالظاهر ومن  
 قراء ما روى في هذه القصة علم بلا شك ان حال زياد كحال الثلثة في انه انما حضر للشهادة وانما عدل عنها لانه  
 عمر وقولهم ان الشرع يبيح السكوت ليس بصحيح لان الشرع قد حظر كتمان الشهادة وقولهم لم يفسق زياد لان امر  
 المؤمنين ولاه فارس فليس بشئ يعتمد لانه لا يمتنع ان يكون تاب بعد ذلك واظهرت بقرته له عليه السلام فجاز  
 ان يولييه ولهم كان بعض اصحابنا يقول في قصة المغيرة شيئا طيبا وهو معتمد في باب الحجرة وهو ان زيادا انما  
 امتنع من التصريح بالشهادة المطلوبة في الزنا وقد شهد بانته شاهد بين شعبي الاربع وسمع نفسا  
 عاليا فقد صرح على المغيرة بشهادة الاربعة جلوسه منها جلوس الفاحشة المغيرة ذلك من مقدمات الزنا  
 واسبابه فالأصم الى جلد الثلثة تعزير هذا الذي صح عنه بشهادة الاربعة ما صح من الفاحشة مثل تعزيرك  
 اذننا وما جرى مجراه من خفيف التعزير وبيسيرة وهل في العذر عن ذلك حين عدل عن لومه وتوبته و  
 الاستخفاف به الا ما ذكره من السبب الذي يشهد الحالك به انت هي كلامه رفع الله مقامه واقول الاعتراض  
 ابن ابي الحديد وغيره على هذا الكلام بوجه سخيطة لا طائل في التعرض لها لوهنها وقال ابن ابي الحديد في  
 تضاعيف كلامه ورد في الخبر ان عمر قال للمغيرة ما اظن ابا بكره كذب عليك وقال تقدره اظنه لم يكذب  
 عليك انت هي ولا يخفى ان هذا اسناد معصية الى عمر اذ لم يكن قد فاصر محيا بوجوب الحد فلا اقل يكون تعزيرا

عجل



يوجب التعزير بل كذلك قوله ما رأيتك الاختان يرمينني اذ نهجانه من السماء وهل يقال مثله لك لمن نهى الله  
الى رء الخدمه وسى في كتابه من رماه بالفجر كاذبا ولو اراد صبر ان يعط المغيرة ما مكنه ان يذكر عذاب الله  
ويامر بالاجتناب عن ارتكاب ما حظه على وجه لا يوجب قذفا ولا يتضمن تعريضا ثم ان ما ذكره ان سبب  
حبه للمغيرة انه كان واليا من قبله فلا وجه له بل لا يخفى على من تتبع احوالها انه لم يكن الباعث على الحب وعلى  
جعله واليا الا اتفاقا في التفاق والاشتراك في بعض امير المؤمنين ع كما روى انه كان من اصحاب الصحيفة  
الملعونة التي كتبها لاجراخ الخلافة عن اهل البيت عليهم السلام ولم يكن يحبه حبا شديدا فلم كان يتغير عند  
شهادة كل شاهد على الوجه المتقدم مع ان المغيرة لم يكن سابقة في الاسلام ومن اهل الورع والاجتهاد  
حتى يتوهم انه كان مثل ذلك سببا لحبه وبغض المغيرة لامير المؤمنين ع كان اظهر من الشمس وقد اعترف  
ابن ك الحديد بذلك حيث قال قال اصحابنا البغداديون من كان اسلامه على هذا الوجه اى على الخوف و  
المصلحة وكانت خاتمة ما تواتر الخبر به من لعن على المنابر الى ان مات على هذا الفعل وكان المتوسط  
من عمره الزنا واعطاء البطن والفرج سوطها ومالاة الفاسقين وصرف الوقت الى غير طاعة الله كيف  
تتولد اى عذر لنا في الامساك عنه وان لا نكشف للناس فسقه وذكر اخبار كثيرة في انه لعنه الله كان يلغز عليا  
على المنبر ويامر بذلك وكذا اشتهار بالزنا في الجاهلية والاسلام مما اعترف به ابن ك الحديد فكفا طعنا  
لعرجه مثل هذا الرجل مثل هذا الحب وهل يظن احد بعمرته لم يكن يعلم بغضه لامير المؤمنين ع وقد  
كان سمع النبي ص يقول لا يجب علينا الامؤمن ولا يغضه الا منافق **الطعن السادس** انه منع من المغالات  
في صدقات النساء وقال من قال في مهر ابنته اجعله في بيت مال المسلمين لشيء منه انه راي النبي صلى الله عليه وآله  
زوج فاطمة عليها السلام بخمسة اة درهم فقامت اليه امرأة وبهتته بقوله تعالى وايتهم احديهم قطارا  
فلا تأخذوا منه شيئا على حوازا المغالات فقال كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت ويجب  
باته لم يمه نهي محرم بل هي تنزيه وقوله كل الناس افقه من عمر على طريق التواضع وكسر النفس واجاب  
السيد المرتضى رضي الله عنه بان المروى انه منع من ذلك وحظه حتى قالت له المرأة ما قالت و  
لو كان غير حاضر للمغالات لما كان في الآية حجة عليه ولا كان لكلام المرأة موقع ولا كان يعترف لها بانها افقه  
منه بل كان الواجب عليه ان يرد عليها ويوضحها ويعرفها انه ما حظر ذلك وانما تكون الآية حجة عليه لو كان حاضرا  
مانعا وانما التواضع فلا يقتضى اظهار القبح وتصوب الخطا اذ لو كان الامر على ما توهمه المجيب لكان هو



المصيب والمرأة مخنونة وكيف يتواضع بكلام يوهم أنه المخطئ وهي المصيبة أنت هي **أقول** وما يدل على بطلان كون  
 الأمر للاستحباب ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أنه خطب فقال لا يبلغني إن امرأة قبحا وصادقا  
 صدق زوجات رسول الله ص إلا أن تجتعت ذلك منها فقامت إليه امرأة فقالت والله ما جعل الله ذلك  
 لك أنه تعالى يقول وإيتهم أحدين من قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر لا تجعون من إمام لخطأ  
 وامرأة أصابت ناضلت ما مكم فضلكه والمنابضة المغالبة في الرمي ونضلتها أي غلبته فيرفان  
 كراهة المخالاة لا يقتضي جواز الارتجاع بل استلزام الحرمة له أيضا محل تأمل وقال ابن أبي الحديد أيضا في  
 شرح غريب الفاظ عمر في حديثه أنه خطب فقال لا تألوا في صداق النساء فان الرجل يغالي بصداق  
 المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة يقول جشيت اليك عرق القرية قال أبو عبيدة معناه تكلفت  
 لك حتى عرقت عرق القرية وعرقها سيلان مائها وقال الفخر الرازي في تفسيره روى عن ابن عمر بن الخطاب  
 قال على المنبر لا تألوا في مهرنا لكم فقامت امرأة فقالت يا ابن الخطاب يعطينا وانت تمتنعنا و  
 قلت قوله تعالى وإيتهم أحدين من قنطارا الآية فقال عمر كل الناس فقعه منك يا عمر ورجع عن كراهة  
 المخالاة ثم قال وعندى أن الآية لا دلالة فيها على جواز المخالاة لأنه لا يلزم من جعل الشيء بشرط  
 لا يكون ذلك الشرط جائزا للوقوع في نفسه كما يقول الرجل لو كان الإله جسما لكان محدثا أنت هي  
 والظاهر أنه حذف منها ارتجاع المهر دفعا للطعن بذلك ولتتمكن من حملها على الكراهة إلا أنه  
 مع قطع النظر عنه لا يدفع الطعن فان الآية بعد تسليم دلالتها على جواز إثبات القنطار لا شك في عدم  
 دلالتها على نفى كراهة المخالاة فرجع عمر عن القول بالكراهة كما اعترف به واعتزافه بالخطأ بما نلت  
 عليه المرأة دليل واضح على جهله ولو حمل منعه على التحريم لم يظهر جهله بتلك المشابة وإن كان الخش في  
 مخالفة الشرع فظهر أن الحمل على الكراهة لا يسن ولا يغني عن جوع والظاهر من رواية ابن أبي الحديد  
 أنه منع من المخالاة على سبيل الاجتهاد لظنه مثير للعداوة في قلب الزوج فرجوعه عن ذلك القول بعد  
 سماع الآية كما رلت عليه الروايات يدل على عدم جواز الاجتهاد في مقابلة النص وإنما اعترف بالخطأ  
 ولم يرجع عن قوله ولو جاز فرجوعه عن اجتهاده بسماع الآية دليل واضح على جهله فظهر ترجحه الطعن  
 سواء كان المخالاة مباحة ومكرهة **الطعن السابع** ما رواه ابن أبي الحديد وغيره أن عمر  
 كان يعلل ليلة فربدا رسمع فيها صوتا فارتاب وتصور فوجد رجلا عنده امرأة ونزق خصر فقال يا عدو الله

ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة  
 ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة  
 ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة  
 ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة  
 ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة  
 ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة  
 ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة  
 ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة  
 ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة  
 ما رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة



اظننت ان الله يترك وانت على معصيته فقال لا تجعل يا امير المؤمنين ان كنت اخطأت في واحدة فقد اخطأت  
في ثلاث قال الله ولا تجتسروا وتجسست وقالوا اتوا البيوت من ابوابها وقد استورت وقال اذا دخلتم بيوتا  
فسلموا وما سلمت قال فسلم عندك من خير ان عفوت عنك قال نعم والله لا امور فقال اذهب فقد عفوت  
عنك وفي رواية اخرى فلحقه الخجل وقد حكى تلك القصة في الصراط المستقيم من الطبري والرازي والثعلبي  
والقزويني والبصري وعن الراغب في محاضراته والغزالي في الاحياء والمالك في قوت القلوب وقال الشيخ  
الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان روى عن ابي قلابة ان عمر بن الخطاب حدث ان ابا جحش الثقفي يشرب  
الخمر في بيته هو واحد صحابه فانطلق عمر حتى دخل عليه فانا ليس عنده الا رجل فقال ابو الجحش يا امير المؤمنين  
ان هذا لا يصل لك قد نهانا الله من التجسس فقال عمر ما يقول هذا فقال زيد بن ثابت وعبد الله بن الارقم  
صدق يا امير المؤمنين قال فخرج عمر وتركه وخرج مع عمر بن الخطاب ايضا عبد الرحمن بن عوف فبقيت لهما  
نار فأتيا واستأذنا ففتح الباب فدخلا فانار رجل وامرأة تغني وعلى يد الرجل قدح فقال عمر من هذه منك  
قال امرأتى قال وما في هذا القدح قال الماء فقال للمرأة ما الذي تغنين قالت اقول **نعم** نطاول هذا  
الليل واستور جانبى **•** وارقتى الا حبيب الاعمى **•** فواتته لولا خشية الله والتقى **•** لزعزع من هذا السرير  
جوابه **•** ولكن عقلى والحياء يكفينى واكرم بعلى ان تنال ملائكة فقال الرجل ما هذا امر يا امير المؤمنين  
قال الله تعالى ولا تجتسروا فقال عمر صدقت وانصرف ولحقه بان للامام ان يجتهد في ازالة المنكر وهذا  
الجنس من الفعل وانما الحق الخجل لانه لم يصار فالامر على ما القى اليه في اقدامهم على المنكر واجاب السيد  
المرتضى رضى الله عنه بان التجسس مخطوب بالقرآن والسنة وليس للامام ان يجتهد فيما يؤدى الى مخالفة  
الكتاب والسنة وقد كان يجب ان كان هذا عذرا صحيحا ان يعتذر به الى من خطاه في وجهه وقال  
له انك اخطأت السنة من وجوه فانه بمعاذير نفسه اعلم ان غيره وتلك الحال حال تدعو الى الاحتجاج  
واقامة العذر وكل هذا تلذيق وتلفيق انت هي ولا يخفى ان قولهم انما الحق الخجل لعدم مصارفة الامر  
على ما القى اليه مخالفا لما رواه ابن ابي الحديد وغيره كما عرفت ثم انتم عددوا من فضائل عمر انه اول من  
مس في عمله بنفسه لزعيمهم ان ذلك احدى سياسات الرعية وقد طهر من مخالفتها لصريح الآية انه  
من جملة مطاعنه ولو كان خيرا لما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله تعالى يا مريدك فعدهم ذلك من  
فضايله ترجيح الراى عمر على ما قضى الله ورسوله به وهل هذا الا كفر صريح **الطعن الثامن** ما ورد



في جميع صحاحهم وان لم يتعرض له اكثر اصحابنا وهو من اشد من الخش مطاعته وافتها وهوانه ترك الصلوة  
 لفقد الماء وامر من اجنب ولم يجد الماء ان لا يصلي من غير اسناد الى شيهته كما روى البخاري ومسلم وابوداود  
 والنسائي وصاحب جامع الاصول من شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى الاشعري فقال لابي موسى  
 لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهر اماكن يتيم ويصلي فكيف تصنعون هذه الآية في سورة المائدة  
 فلم يجدوا فتيهوا صيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لا وشكوا ان ابرء عليهم الماء ان يتيموا  
 الصعيد قلت وانما كرهتم هذا لانا قال نعم فقال لابي موسى لم تسبح قول عمار لعمر بعثني رسول الله ص  
 في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما يتمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي ص فقال انما كان  
 يكفيك ان تصنع هكذا فضرب بكفه ضربة على الارض ثم نقضها ثم مسح ظهر كفه ثم مسح بها وجهه فقال  
 عبد الله الم تر ص لم يقنع بقول عمار قال البخاري وزاد يعلى عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله و  
 ابي موسى فقال لابي موسى لم تسبح قول عمار لعمر ان رسول الله ص بعثني انا وانت فاجنبت فتعكت  
 في الصعيد فالتينا رسول الله ص فاخبرناه فقال انما يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة وروى  
 البخاري ايضا في موضع اخر عن شقيق بن سلمة قال كنت عند عبد الله وابي موسى فقال لابي موسى ارايت  
 يا ابا عبد الرحمن اذا اجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلي حتى يجد الماء فقال ابو موسى  
 كيف تصنع بقول عمار حين قال لابي النبي ص كان يكفيك قال الم تر ص لم يقنع بذلك فقال ابو موسى  
 فدعنا من قول عمار كيف تصنع هذه الآية فادري عبد الله ما يقول فقال انا لو رخصنا لهم في هذا  
 لا وشكنا ان ابرء على احد هم الماء ان يدعه ويتيم قال الاعمش فقلت لشقيق فاما كره عبد الله لهذا  
 قال نعم وروى البخاري ايضا عن ابي واثل قال قال ابو موسى لعبد الله بن مسعود اذا لم يجد الماء لا يصلي قال  
 عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان انا وجد احد هم البرء قال هكذا يعني يتم وصلي قال قلت فابن قول  
 عمار لعمر قال اتى لم ار ص قنع بقول وروى ايضا عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رجل لعمر بن  
 الخطاب فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمر لا تصل فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب ما تذكر  
 انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمتعت فصليت فذكرت للنبي ص فقال لابي النبي ص  
 انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي ص بكفيه الارض ونفخ فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه وروى مسلم با  
 لاسناد المذكور الى قوله ثم مسح بها وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم احدث

بنما له او ظهر مثاله  
 بكفهم

عمار



به وفي رواية اخرى لمسلم فقال عمر بن الخطاب ما توليت وفي رواية اخرى لم قال عمار بن ابي امير المؤمنين ان شئت لما  
جعل الله على من حقت لاحدث به احدا وقال في جامع الاصول بعد رواية البخاري ومسلم وفي رواية  
ابن داود انه قال كنت عند عمر بن الخطاب رجل فقال انا نكون بالمكان الشهر والشهرين فقال عمار ما انا فلم  
اكن اصلى حتى اجدا الماء قال فقال عمار يا امير المؤمنين اما تذكر ان كنت انا وانت في الابل فاصابتنا جنة  
فاما انا فتمتعت فالتى البتة صم فذكرت ذلك فقال انما يكون بكفياك ان تقول هكذا وضرب يده  
الارض ثم نفخها ثم مسح بها وجهه ويديه الى نصف الذراع فقال عمار يا عمار انت قال الله فقال يا امير المؤمنين  
ان شئت والله لم اذكره ابدا فقال عمر كلا والله لتولينك من ذلك ما توليت ثم ذكر اربع روايات في  
ذلك عن ابن داود وروى عن الثوري ايضا اخبارا قريبة المضامين من الاخبار الاخيرة والتمتعت التمتع  
وقال في جامع الاصول في قوله نوليك ما توليت اني نكلت الى ما قلت ونزل اليك ما وليته نفسك  
ورضيت لها به فانا وقفت على هذه الاخبار التي لا يتطرق للمخالفين فيها سبيل الانكار فنقول  
لا تخالو الحال من ان يكون عمر حين امر السائل بترك الصلوة لفقدان الماء وعدم اذعانه لقول  
عمار وقوله ما انا فلم اكن اصلى حتى اجدا الماء عالما بشرعية التيمم وجوب الصلوة على فاقد الماء متذكرا  
للآية وامر النبي ص اوجاهه لا بذلك غير متذكر للكتاب والسنة فان كان الاول كما هو الظاهر  
كان انكاره التيمم ردا صريحا على الله وعلى رسوله ص وليس تخصيصا او تقييدا للنص بالاجتهاد بل  
رفع الحكم راسا لظن استلزامه الفساد وهو اسناد الامر بالقيح الى الله عز وجل وتجهيل له تعالى  
عند ذلك علوقا كبيرا ~~بما~~ ذلك كفر صريح وان كان الثاني كان ذلك دليلا واضحا على غاية جهله و  
عدم صلاحه للامامة فان من لم يعلم في ازيد من عشرين سنة مثل هذا الحكم الذي نعم بلواه ولا  
يخفى على العوام وكان مصرحاً به في موضعين من كتاب الله عز وجل ولعله لعلمه تعالى بانكار  
هذا اللعين كرهه في الكتاب المبين وامره رسول الله ص في غير موطن كما يظهر بالتجوع الى رواياتهم  
المنقولة في جامع الاصول وسائر كتبهم واستمر عليه عمل الامة في تلك المدة مع تكرار وقوعه كيف يكون  
اهل الامة صالحا للرياسة العامة لاسيما وفي القوم صادق مصدق يقول سلوني قبل  
ان تفقدوني فلا نا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض ويقول لوثنتيت الى الوساة لحكت بين اهل  
التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى نزل كل الامة



ويقول ان علينا قضي فينا بقضائك ويقول هلني رسول الله ص الف باب يفتح من كل باب الف باب ويضد  
 له الرسول الامين ص بانه باب مدينة العلم واقضى الامة والعجب انه لعنه الله لم يكن يجوز خلافة عبد الله  
 ابنه موته معتلا بانه لم يعرف كيف يطلق امرأته ومن يجهل مثل ذلك لا يصلح للماماة فكيف يجوز  
 ابتاعه امامته مع جهله مثل هذا الحكم البين المنصوص عليه بالكتاب والسنة ولا يخفى على المتأمل  
 الفرق بين الامر من وجوه شتى منها ان الطلاق امر نادر الوقوع والصلاة بالتيتم اكثر وقفا ومنها ان  
 الصلاة ادخل في الدين من النكاح والطلاق ومنها ان بطلان هذا النوع من الطلاق لم يظهر من  
 الكتاب والسنة ظهور وجوب التيمم ومنها ان فعل ابنه كان في زمن الرسول ص وبدون رسول الحكم وانك  
 كان بعد ظهور الاسلام وانتشار الاحكام ومنها ان جهل ابنه ارتفع بالتنبيه وقد اصر بعد التذكير والاعلام  
 وفي الفرق وجوه اخر تركناها للمتدبر والحق ان ادعاء الجهل منه في مثل تلك المسئلة الضرورية المتكررة  
 الوقوع ليس من ادعاء الشبهة المحتملة بل بحسب الحكم بكفره بذلك الانكار ويدل على ان انكاره لم  
 يكن للجهل بل كان ردا على الله سبحانه وتقيحا لحكمه انه لو كان للجهل سال غيره من الصحابة حتى يظهر  
 له صدق ما ذكره عبارا وكذبه فيحكم بعد ذلك بما كان يظهر له فان ترك الخوض في تحقيق الحكم مع كون  
 الخطب في جليل الافضائه الى ترك الصلاة التي هي اعظم اركان الدين مع قرب العهد وسهولة تحقيق  
 الحال ليس الا تحريبا للشرعة وفسادا في الدين قال بعض الافاضل يمكن ان يستدل به على كفره بوجه لخص  
 وهو انه لا خلاف في ان استحلال ترك الصلاة فهو كافر ولا ريب في ان قوله اما انا فلم اكن اصيلي حتى اجدا لما  
 بعد قول الرجل السائل انا نكون بالمكان الشهر والشهرين ونفيه السائل عن الصلاة كما في الروايات  
 الاخر استحلال ترك الصلاة مع فقد الماء وهو داخل في مضمون قوله ص من ترك الصلاة متعمدا فقد  
 كفر ولم يخصه احد الا بالاستحلال **قنبه** اعلم انه يظهر من تلك الواقعة ضعف ما يتشبث به  
 المخالفون في كثير من المواضع من ترك التكبير فان بطلان هذا الحكم مخالفة للاجماع امر واضح ولم  
 ينقل عن احد من الصحابة انكار ذلك عليه وقد قال عبار بعد تذكيره بامر رسول الله ص ان شئت  
 لم احدث به احدا خوفا من ان يلحقه ضرر بالرد عليه والانكار لفتياه ولم يكن عبار في شك من رثا  
 حتى يكون تركه الانكار تصويبا للرأي غير صحيح تصديقا له ولذا كان ترك الانكار في التيمم مع عدم  
 تعلق الافتراض الديني به للخوف او غير ذلك مما لا يدل على النصوب فامور الخلافة والسكينة

عند

صوم

من

امرهم



أخرى بان لا يكون ترك الانكار فيها حجة على صوابها الطعن التاسع انه برجم حامل حتى نهر معاذ وقال  
ان لم يكن لك سبيل عليها فلا سبيل لك على ما في بطنها فرجع عن حكمه وقال لو لمعاز طالت عمره ومن  
جهل هذا القدر لا يجوز ان يكون اماما لانه يجري مجرى اصول الشرايع بل العقل يدل عليه لان الرجم عقوبة  
ولا يجوز ان يعاقب من لا يستحق واجاب عنه قاضي القضاة بانه ليس في الخبر انه امر برجمها مع علمه بانها  
حامل لانه ليس من يخفى عليه هذا القدر وهو ان الحامل لا يترجم حتى تضع وانما ثبت عنده ناهيا فامر  
برجمها على الظاهر وانما قال ما قال في معاذ لانه بنهر على انها حامل قال فان قيل اذا لم يكن منه محيية  
فكيف تهلكت لو لمعاز قلت لم يرد الهلاك من جهة العذاب وانما اراد ان يجري بقوله قتل من لا يستحق  
القتل كما يقال للرجل هلك من الفقر وصار سببا لقتل خطاء ويجوز ان يريد بذلك تقصيره في تعرف  
حالتها لان ذلك لا يمنع ان يكون خطيئة وان صغرت واورد عليه السيد المرتضى رضي الله عنه بانه  
لو كان الامر على ما ظنه لم يكن تنبيه معاذ على هذا الوجه بل كان يجب ان ينهيه بان يقول هي حامل ولا  
يقول هي حامل ولا يقول له ان كان لك عليها سبيل فلا سبيل لك على ما في بطنها لان ذلك قول من عنده  
انه يبرجها مع العلم بحالتها واقل ما يجب لو كان الامر كما ظنه ان يقول لمعاز ما ذهب على ان الحامل  
لا يترجم وانما امرت برجمها لفقد علمي بحملها فكان ينبغي هذا القول عن نفسه الشبهة وفي امساكه عن منع  
شدة الحاجة اليه دليل على صحة قولنا وقد كان يجب ايضا ان يقال من الحمل لانه احد الموانع من الرجم فاذا  
علم انتفاؤه امر الرجم وصاحب الكتاب قد اعترف بان ترك المسئلة من ذلك تقصير وخطيئة و  
ادعى انها صغيرة ومن ابن له ذلك ولا دليل عنده يدل في غير الانبياء عليهم السلام ان معصية بجنها صغيرة  
فاما اقراره بالهلاك لو لا تنبيه معاذ فهو يقتضي التخييم والتعظيم لسان الفعل ولا يليق ذلك  
الا بالتقصير الواقع اما في الامر برجمها مع العلم بانها حامل او ترك البحث عن ذلك والمسئلة عنه  
واي لوم في ان يجري بقوله قتل من لا يستحق القتل اذا لم يكن ذلك عن تفریط ولا تقصير انت هي كلفه  
رفع الله مقامه وما يؤيده هذه القصة ما رواه الشيخ المفيد قدس سره في الارشاد انه اتى عمر  
نحامل قد زنت فامر برجمها فقال له امير المؤمنين ع هب ان لك سبلا عليها اي سبيل لك على بطنها  
والله تعالى يقول ولا تزددوا زرة وزر اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن وحكي  
في كشف الغمة من مناقب الخوارزمي انه قال اتى عمر في ولايته بامرأة حامله فسالها عن فاعترفت بالفجور



فامر بها عمر ان ترجم فليق بها علي بن ابي طالب فقال ما بال هذه فقالوا امر بها عمر ان ترجم ففرد لها علي فقال  
امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت عندى بالجور فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في  
بطونها ثم قال له علي عليه السلام فلعلك انت تهربتها واخفيتها فقال قد كان ذلك قال وما سمعت رسول الله  
يقول لاحد على معترف بعد بلاء انه من قيّدت او جلست او تقدّدت فلا اقرار له فحلى عمر سيلها  
ثم قال عجزت النساء ان يلدن مثل علي بن ابي طالب لولا علي طاعتك عمر وستا في الاخبار في ذلك في باب  
قضاياهم **الطعن العاشر** انه امر بجمع المجنونة فبينما امير المؤمنين ع قال ان القلم مرفوع عن المجنون  
حتى يفيق فقال لولا علي طاعتك عمر وهذا يدل على انه لم يكن يعرف الظاهر من الشريعة وقد اعترف قاضي  
القضاة وابن ابي الحديد وسائر من تصدى للجواب عنه بصحة وقد حكى في كشف الغمّة من مناقب الخوارزمي  
مرفوعا عن الحسن ان عمر بن الخطاب اتى بامرأة مجنونة قد زنت فاراد ان يرحمها فقال له علي ع يا عمر لها سمعت  
ما قال رسول الله ص قال وما قال قال رسول الله ص رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام  
حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فحلى عنها وحكى في الطرايف عن احمد بن حنبل في مسنده عن الحسن  
مثله قال وذكر احمد في مسنده عن سعيد بن المسيب قال كان يتعوذ بالله من غصلة لم يكن لها ابو حسن  
وحكاها العلامة رحمه الله في كشف الحق من مسند احمد واجاب عنه قاضي القضاة بانه ليس في الخبر انه عرف  
جنونها فيجنون ان يكون الذي يبرأ عليه امير المؤمنين ع هو جنونها دون الحكم لانه كان يعلم ان الحد لا يطاق  
في حال الجنون وانما قال لولا علي طاعتك عمر لان جهة المعصية والانتم لكن من جهة ان حكمه لو نفذ لظلم  
غنه ويقال في شدة الغم انه هلاك كما يقال في الفقر وغيره وذلك مما لغته منه لما كان يلحقه من الغم  
الذي نزل هذا التنبيه على ان هذا الوجه مما لا يمتنع في الشرع ان يكون صحيحا وان يقال ان كانت مستحقة  
للحد فقامت عليه صحيحة وان لم يكن لها عقل لانه لا يخرج الحد من ان يكون واقعا موقعا ويكون قوله مرفوع  
القلم عن ثلث يراد به زوال التكليف عنهم دون زوال اجراء الحكم عليهم وما هذه حاله لا يمتنع ان يكون مشتبها  
فيرجع فيه الى غيره فلا يكون الخطا فيه مما يعظم فيمنع من صحة الامامة واورده عليه السيد المرتضى رضي الله عنه  
بانه لو كان امر بجمع المجنونة من غير علم بجنونها لما قال <sup>الله</sup> امير المؤمنين ع اما لم يعلم ان القلم مرفوع عن  
المجنون حتى يفيق بل كان يقول له بدلا عن ذلك هي مجنونة وكان ينبغي ان يكون عمر لما سمع من التنبيه لم  
على ما يقتضى الاعتقاد فيه انه امر بجمعها مع العلم بجنونها يقول مشترا من الشبهة ما علمت بجنونها و



من يذهب على ان المجنون لا يرحم فلما رأينا استعظم ما امر به وقال لولا هلك عمر دلنا على انه كان ثامنا ونخرج  
بوقوع الامر بالرحم وانه مما لا يجوز ولا يحل والا فلا معنى لهذا الكلام ولما ذكر من الغم الذي كان يلحقه فاني  
غم بالحقة ان افعلى ما له ان يفعله ولم يكن منه تفريط ولا تقصير لانه اذا كان جنونا لم يعلم به وكان مسئلة  
عن حالها والبحث لا يجبان عليه فاني وجه لتألمه وتوجعه واستغظامه لما فعله وهل هذا الا كرحم الشئ  
عليه بالزنا في انه لو ظهر للامام بعد ذلك لراه ساحة لم يجبان بدم على فعله وليست عظمه لانه وقع  
صوابا مستحقا واما قوله انه كان لا يمتنع في الشرع ان يقيم الحد على المجنون وتاوله الخبر المروي على انه يقتضى  
زوال التكليف ونال الاحكام فان اراد انه لا يمتنع في العقل ان يقيم على المجنون ما هو من جنس الحد بخير  
استخفاف ولا اهانة فذلك صحيح كما يقيم على التاريب واما الحد في الحقيقة وهو الذي يضامه الاشتغال  
والاهانة ولا يقام الا على المكلفين ومستحقى العقاب وبالمجنون قد زال التكليف فزال استحقاق العقاب الذي  
يتبع الحد وقوله لا يمتنع ان يرجع فيما حاله من الشبهة الى غيره فليس هذا من الشبهة الغامض بل  
يجب ان يعرفه العوام فضلا عن العلماء على ان قد بينا انه لا يجوز ان يرجع الامام في جلي ولا مشتباه من احكام  
الدين الى غيره وقوله ان الخطاء في ذلك لا يعظم فيمنع من صحة الامامة اقترح بغير حجة لانه اذا اعترف بالخطا  
فلا سبيل للقطع على انه صغير انت هي كلامه قدس من **اقول** ورد على ما ذكر من الامر في حد المجنون مقام الاشياء  
فلا طعن في جهل عبره وان يرجع فيه الى غيره وانه لو كانت الشهادة لعمر ما ذكره لك انت القضية دليل على جهله  
من وجه اخر وهو انه اذا زعم عمر ان رفع القلم انما يستلزم زوال التكليف دون اجراء الحكم كما صرح به كيف  
يكون تذكير امير المؤمنين ع اياه بالحديث النبوي وافعال الشبهة وانما النزاع حينئذ في دلالة الخبر على عدم  
جواز اجراء الحد عليه فرجع عمر عند سماعه ما زعمه دليل واضح على غاية جهله فان ذكر الرواية ح  
ليس الا من قيل اعاد المدعى في العلم ان الظاهر من كلام القاضي وغيره في هذا المقام عدم بخير  
الخطا الفاحش على الامام وان جوزوا عليه الخطا في الاجتهاد ولعلهم لم يجوزوا ذلك لكونه كاشفا  
عن عدم اهلية صاحبه للاجتهاد غالبا مما يقوم عليه دليل سوى الاثار الدالة عليها ظاهرا لا وهما  
الفاضية كاشفة عن عدم تلك الاهلية فهي معارضة لما يستدل به عليها ولذا اثبت القاضي في مقام  
الجواب بكون الامر في رجم المجنون مشتبها واستند الى عدم دلالة قوله رفع القلم عن المجنون على عدم  
اجراء الحكم اذ يمكن ان يكون المراد به زوال التكليف فقط وقد عرفت ان ذلك لا يصلح منشأ للاشبهة

ير  
الشرع

اذ ليس اهلية الاجتهاد



لكون الخطأ حينئذ بالانتماء عند سماع مجرد الخبر من دون اقامة دليل على وجه الدلالة الخش فظهر انه  
 لا يمكنهم الجواب في هذا المقام بانه انما كان خطأ من قيل خطأ المجتهد وليس لمختر ذلك ذنب  
 صغير او كبير ولذلك طووا كشحا عما هو معقلهم المحصين منهم من حديث الاجتهاد وسلموا على  
 تقدير علم غير مجنونها كون الامر بالرحم خطيئة فظهر ضعف ما اجاب به شارح المقاصد عن  
 الطعن برجم الحامل والمجنونة ومنع المغالات في الصداق من ان الخطأ في مسألة وأكثرنا في الاجتهاد  
 ولا يقدح في الامامة والاعتراف بالنقصان هضم للنفس ودليل على الكمال وذلك لانا لو تزلنا على شتر  
 العصمة في الامام وجوزنا له الاجتهاد في الاحكام فلا ينبغي ان الخطأ الفاحش والغلط الفاضح مانع من  
 الامامة وانما لا يقدح على فرض الحوازم لا يدل على الغباوة الكاملة والبلادة البالغة وعدم استيصال  
 صاحبه لفهم المسائل واستنباط الاحكام ورد الفروع الى الاصول فانا تواتر الخط وتكررت الزلة لا سيما في  
 الامور الظاهرة والاحكام الواضحة فلن يبقى مجال للشك في منعه عن استيصال الاجتهاد وصلاح الامامة  
 وليت شعري من اين هذا اليقين الكامل والاعتقاد الجازم لهؤلاء القوم باجتهاد امامهم وبلوغه في العلم  
 حد الكمال مع ما يرون ويروون في كتبهم من خطئه وخطائه واعتزافه بالزلة والمجرب سوطنا بعد موطن  
 ومقاما بعد مقام وقد بذلوا مجهودهم في اظهار فضله ولم ينظفوا له على استنباط لطيفة واستخراج  
 دقيق في مسألة واحدة يدل على جورة قريحة وذكاء فطرته وليس له وواعنه الامن محاورات العوام ومحاضرات  
 الاوغاد والطغام **الطعن الحادي عشر** ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما بعدة طرق وليس كما يروونه  
 بن عمير وابي موسى الاشعري قال استاذن ابو موسى على عمر فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر لم  
 اسمع صوت عبد الله بن قيس اذنوا له فدعى له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمن بهذا  
 قال فأتني على هذا بيئته اولا فعلن بك فانطلق الى المجلس من الانصار فقا لولا ان يشهد لك الاصل غنا  
 فقام ابو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمن بهذا فقال عمر خفي على ما هذا من امر رسول الله ص الهالك  
 الصفوق بالاسواق والاختفاء في انما خفي على عمر من ذلك التام متكررا الوقوع من العانة والتشنج التي  
 كان يعلمها المعاشرون له ص فكيف خفي على هذا الرجل الذي يدعون انه ص كان يشاوره في الامور  
 وليست بتدبيره فليس هذا الا من فرط غباوته وقلة اعتنا به بامور الدين او انكاره لامور الشرع  
 مخالفة لسيد المرسلين **الطعن الثاني عشر** ما رواه ابن ابي الحديد عن سعيد الخدري قال سمعنا



مع عمر اول حجة حجتها في خلافة فلما دخل المسجد الحرام رنا من الحجر الاسود فقبله واستلمه فقال لى لا علم لك  
 بحج ولا تنفع ولا تنفع ولولا انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتك واستلمك لما قبلتك ولا استلمتك فقال له  
 على عليه السلام بلى يا امير المؤمنين بانه ليفتر مع وينفع ولو علمت تاويل ذلك من كتاب الله لعلمت ان الذى  
 افتر لك كما اقول قال الله تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم لت  
 ربكم قالوا بلى فلما اشهدهم واقرؤا له انه الرب عز وجل وانتم لعبيد كذبتم فشقهم في رق ثم القى هذا الحجر  
 وان له العينين ولسانا وشفتين يشهد بالموافاة فهو امين الله عز وجل في هذا المكان فقال عمر لا  
 ابقا في الله بارض استبها يا ابا الحسن ورواه الغزالي في كتاب احياء العلوم وروى البخارى ومسلم في صحيحهما  
 ولم يذكر تنبيه امير المؤمنين عليه السلام اياه واعتذر عنه في المنهاج بانه انما قال ذلك لئلا يفتري بعض قبي  
 العهد بالاسلام الذين قد افوا بمادة الاحجار وتعظيمها رجا ونفعا وخوف ضررها وما رواه ابن ابي  
 الحديد يبطل هذا الاعتذار اذ لو كان مراده ذلك لبين عذره ولم يقل لا بقاء في الله بارض استبها ان  
 ظاهر ان هذا الكلام المقر بالجهل المعترف بالخطا وانما حذفوا التهمة لئلا يمتكنوا من مثل هذا الاعتذار  
**الطعن الثالث عشر** اشياء كثيرة واحكام غزيرة تخير فيها وهذا فيه الى الصواب فيها وهذا يك  
 على غاية جهله وعدم استيها له للامامة وسنورد اكثرها في ابواب علم امير المؤمنين ع وقضاياه  
 في المجلد التاسع وبعضها في كتاب القضاء وكتاب الحدود ولنورد ههنا قليلا منها من كتب المخالفين  
 فيها ما رواه البخارى في صحيحه عن انس قال كنا عند عمر فقال هيننا عن التكلف وقال ابن حجر في شرحه ذكر  
 الحميدى عن ثابت عن انس ان عمر قرأ وفاكة وابا فقال ما الالب ثم قال ما كلفنا او قال ما امرنا بهذا ثم  
 قال ابن حجر قلت هو عند الاسماعيل من رواية هشام عن ثابت ان رجلا سال عمر بن الخطاب عن قوله  
 وفاكة وابا ما الالب فقال عمر هيننا عن التعق والتكلف وهذا اول ان يكلم به الحديث الذى خرج  
 البخارى واولى منه ما اخرجه ابو نعيم عن انس قال كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره اربع رقاع يقرأ  
 وفاكة وابا فقال هذه الفاكة قد عرفناها فما الالب ثم قال ما هيننا عن التكلف وقد اخرجه عبد  
 بن حميد في تفسيره عن حماد بن سلمة وقال بعد قوله فما الالب ثم قال يا ابن ام عمر ان هذا هو التكلف ما  
 عليك ان لا تدري ما الالب وعن عبد الرحمن بن يزيد ان رجلا سال عمر عن وفاكة وابا فلما رآهم  
 يقولون اقبل عليهم بالدفرة ومن وجه اخر من ابراهيم النخعي قال قرأ ابو بكر الصديق وفاكة وابا فيقول



ما الالب فقيل كذا وكذا فقال ابو بكر ان هذا هو التكلف اي ارض تقاكني واي سماء تظاكني اذا قلت في كتاب  
الله ما لا اعلم ومن طريق ابراهيم التيمي نحوه انت هي مختصر كلام ابن حجر وقد ظهر ما رويوه ان تفسير الالات  
كان عند الشيخين معضلة لم يوفقا للعلم به مع انه يعرفه كل جاور قوليها ان هذا هو التكليف لا يخلو عن  
منافرة لقوله تعالى فلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفا لها وفي حديث البخاري حكاية للجهل بالآ  
دلالة على تحصيله وانه لا يذكر في اكثر المواضع ما فيه فضيحة للخلفاء ومنها ما رواه البخاري ومسلم وابوداود  
والترمذي والنسائي وصاحب جامع الاصول ياسيندهم عن المغيرة بن شعبه قال سأل عمر بن الخطاب  
عن املاص المرأة وهي التي تضرب بطنها فتلقى جنيها فقال لا اتيكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في شيء قال فقلت انا قال ما  
هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في غرة عيد اوامته قال لا تبرح حتى تجشني بالخروج مما قلت فخرجت فوجدت  
محمد بن سلمة فجلست به فسمعتني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في غرة عيد اوامته هذه الرواية البخاري ومسلم  
وباقى الروايات على ما اوردته في جامع الاصول قريبة منها ومنها ما رواه في نهج البلاغة انه ذكر عند عمر بن  
الخطاب حكي الكعبة وكثرته فقال قوم لو اخذته فجهزت به جيوش المسلمين كان اعظم للاجر وما تصنع  
الكعبة بالحلي فثم عمر بذلك وسال عنه امير المؤمنين ع فقال ان القرآن انزل على محمد صلى الله عليه واله والاموال اربعة  
اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والقى فقسمه على مستحقه والخمس فوضعه الله حيث وضعه  
والصدقات فجعلها الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه نبيانا  
ولم يخف عليه مكان فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك لا فتضحنا وترك الحلي بحاله وروى  
البخاري ياسناره عن ابنه وايل قال جلست مع شيبه على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس  
عمر فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هبت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قيمته  
قلت ان صاحبك لم يفعل قال هما المران اقتدى بهما وروى في جامع الاصول عن شقيق قال ان  
شيبه بن عثمان قال له قد همر مقعدك الذي انت فيه فقال لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قلت  
ما انت بفاعل قال بل لا فعلت قلت ما انت بفاعل قال لم قلت مضى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وهما اخرج  
منك الى المال فلم يخرجاه فقام وخرج قال اخرجاه ابوداود ومنها ما رواه ابنه الحارث قال عمر  
بشابت من الانصار وهو ظنان فاستسقاءه فحاض له عسلا فزده ولم يشرب وقال اني سمعت الله  
يسبحانه يقول انه هبتم طينناكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها فقال الفتي انها والله لست لك اقربا



يا امير المؤمنين ما قبلها ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا فانحصرتم  
 فشرب وقال كل الناس افقه من عمر اقول لعله كان في رجوعه ايبين خطا من ابتدائه فتدبروا لاجار  
 في ذلك كثرة في كتبنا وكتبهم لانطيل الكلام بايرادها وسيناتي بعضها في ابواب علم امير المؤمنين  
 من اعجب العجبان ابتاع مع نقلهم تلك الروايات يدعون تقدمه في العلم والفضل مع انه ليس  
 امر يمكن ان يدعى فيه البداهة ولم يتم دليل من العقل والنقل على انه يجب ان يكون عمر من العلماء  
 وانما يعلم علم مثله وجهله بما يؤثر عنه ويظهر من فتاويه واحكامه وسائر اخباره ولم يكن عمر في ايام كفه  
 من المشتغلين بتحصيل العلوم ومدارسة المسائل بل كان تارة من رعاية الابل وتارة خطايا واجاننا  
 مبرطسا واجيرا الوليد بن المغيرة ونحوه في الاسفار لخدمة الابل وغيرها ولم يكن من احبار اليهود والنصارى  
 النصارى وعلماء المشركين وفي الاسلام ايضا لم يكن من المشتغلين بمدارسة المسائل واكثر اشتغاله  
 كان بالبرطسة والصفق بالاسواق كالمروسياتي وقد حصرنا مروياته مع طول صحبتته واهتمامه بانام  
 روايته ما يؤثر عنه في خمسمائة وستة وثلاثين منها ستة وعشرون من المتفق عليه واربعة وثلاثون  
 من افراد البخاري واحد وعشرون من افراد مسلم وقد روي عن ابن هرة في اقل من السنتين من الصحبة  
 خمسة الاف وثلاثمائة واربعة وسبعين حديثا وعن ابن عمر الغنم وثمانية وثلاثين وعن عايشة و  
 النضر قريبا من ذلك وليس في مروياته مسألة دقيقة يستنبط منها علمه وفضله وكذلك ما حكى  
 عنه من اخباره وسيره ولم ينقلوا عنه مناقرة لعالم من علماء الملل والاعلماء الاسلام غلب عليهم فيها  
 بل كتبهم مشحونة بعثراته ونزلاته واعترافه بالجهل كما اوضح عنه قول امير المؤمنين ع وبكثرة العشا  
 والاعتذار منها **الطعن الرابع عشر** انه ابدع في الدين بدعا كثيرة منها صلوة التراويح فانها كانت  
 بدعة لما روى عن النبي ص انه قال ايها الناس ان الصلوة بالليل في شهر رمضان من النافلة جماعة بدعة  
 وصلوة الضحى بدعة الا فلا تجتمعوا ليلا في شهر رمضان في النافلة ولا تصلوا صلوة الضحى فان  
 قليلا في سنة خير من كثير في بدعة الا وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلاها الى النار وقد روى  
 ان عمر خرج في شهر رمضان ليلا فرأى المصاييح في المسجد فقال ما هذا فيقول له ان الناس قد اجتمعوا  
 التطوع فقال بدعة وقد روى ان امير المؤمنين ع لما اجتمعوا اليه بالكوفة فسألوه ان ينصب لهم اماما  
 يصلونهم نافلة شهر رمضان نزعهم وعرفهم ان ذلك خلاف السنة فتركوه واجتمعوا لانفسهم و



وقد مو بعضهم فبعث اليهم الحسن فدخل عليهم المسجد ومعه الدرة فلما راوه تبادروا الابواب  
وصاحوا واعلموا هذه الروايات اوردها السيد قدس الله روحه في الشافي وحاصل الاستدلال ان  
التراويج كانت بدعة جماعة بل اصلها وصنعها وامر بها عمر وكل بدعة حرام اما الاولى فلا عترة  
يكونها بدعة كما روى عن صاحب النهاية وغيره من علمائهم وروى البخاري ومسلم صحيحهما وصحاح  
الاصول عن ابن مسعود انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله ص في رمضان فقالت ما كان  
يزيد في رمضان ولا ينقص على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلاتا من حنئين وطولهن ثم يصلي  
اربعا فلاتا من حنئين وطولهن ثم يصلي ثلث فقالت يا رسول الله انما قبل ان توترا قال يا عائشة  
ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وروى مسلم وصاحب الجامع ايضا من ابن مسعود قال اتيت عائشة فقالت  
اي ثمة اخبرني عن صلاة رسول الله ص فقالت كانت صلواته في شهر رمضان وغيره ثلث عشرة ركعة  
بالليل منها ركعتا الفجر وروايات اخرى قريبة من ذلك وروى في جامع الاصول عن زيد بن ثابت قال  
احتجج النبي ص بحجارة بحصيرة او حصيرة قال عفان في المسجد وقال عبد الامع في رمضان فخرج رسول الله ص  
يصلي فيها قال فتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلواته قال ثم جاؤا اليه فحضر واو بطن رسول الله ص  
عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحبسوا الباب فخرج اليهم رسول الله ص مغضبا فقال لهم ما زالكم  
صنيعكم حتى ظننت انه ستكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلوة  
المكتوبة اخرجه البخاري ومسلم اخرج وابو داود ولم يذكر في رمضان وفي رواية النسائي ان رسول الله ص  
اتخذ حجرة في المسجد من حصر فصلي رسول الله ص فيها ليا فاجتمع اليه ناس ثم فقد صوته ليلة فظنوا  
انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليجري فلم يخرج للصبح قال ما زالكم الذي لايت من صنيعكم حتى خشيت  
ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما تمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلوة صلاة المرء في بيته  
الا المكتوبة وعن اسحق قال كان رسول الله ص يصلي في رمضان فحجت فحمت الى جنبه وجاء رجل فقام  
ايضا حتى كنا رهطا فلما احسن النبي ص انا خلفه جعل تجوز في الصلوة ثم دخل رحله فصلي صلاة لا  
يصليها مندا قال قلنا له حين خرج افطنت بنا الليلة قال نعم ناك الذي جعلني على ما صنعت و  
قد ذكر اخبار كثيرة نحو ما ذكرنا ها لعله الجدوى في تكرارها فظهر من بعض اخبارهم انه ص ما كان  
يزيد في شهر رمضان شيئا من التوافل ومن بعضها انه ص لم يرض بايقاع النافلة جماعة فابدا هذا العدد

فلما خرج



المخصوص في الشريعة وجعلها سنة أكيدة بدعة لم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأت بها فظهر ان قول بعضهم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم تركها من غير نهي لا مستند له ولو كانت سنة مرفوعة فيها مندوبها اليها فلم كان يترك رسول  
الله ويخرج اليهم مغضبا ويقول عليكم بالصلاة في بيوتكم ولا كان يترك صلاته وهرب منهم ولا خلا  
في ان الجماعة في كل صلاة يجوز فيها عبارة ولها فضل عظيم فلو جازت في هذه الصلاة وفي غيرها من  
التوافل لما افضيه الاجتماع ولا كان يأمرهم بالصلاة في بيوتهم في غير المكتوبة واما التعليل الوارد  
في رواياتهم المروية عن الكذابين المشهورين فلا يخفى على ما قل انه من منكراتهم وليس في اخبار اهل  
البيت عليهم السلام شيء من ذلك فان المواظبة على الخير والاجتماع على الفعل المندوب اليه لا يصير سببا  
لان يفرض على الناس وليس الرب تعالى فافلا من وجوه المصالح حتى تفيطن بذلك الاجتماع ويظهر  
له الجهة المحسنة لايجاب الفعل وكيف أمرهم بذلك الخوف بان يصلوها في بيوتهم ولم لم يأمرهم بترك  
الرواتب خشية الافتراض ثم المناسب لهذا التعليل ان يقول خشيت ان يفرض عليكم صلاة الليل كما  
في بعض رواياتهم وقد ذهبوا الى ان الجماعة مستحبة في بعض التوافل كصلاة العيد والكسوف والاستسقاء  
والجنانة ولم يصرا الاجتماع فيها سببا للافتراض ولم يثبت من الجماعة فيها لذلك فلو صححت الرواية لكأن  
محمولة على ان المراد انتهى من تكلف ما لم يأمر الله به والتخذي من ان يوجب عليهم صلاة الليل  
لارتكاب البدعة في الدين فغير دلالة واضحة على قبح فعلهم وانه مظنة العقاب وان كان كذلك فلا  
يجوز ارتكابه بعد ارتفاع الوحي ايضا واما ان عمر ابتدعها فلا خلاف فيه واما ان كل بدعة ضلالة  
فقد استغنى عن اخبار الخاصة والعامة فروى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله  
يقول في خطبته اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وبشر الامور محدثاتها  
وكل بدعة ضلالة وروى البخاري ومسلم عنه انه قال من رغب عن سنتي فليس مني وروى ايضا عنه صلته  
قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنع فوائده اني لاعلمهم بالله واشهدهم له خشية وروى ايضا  
عنه انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو شرك في جامع الاصول عن الترمذي وابي داود عن المعري  
بن سارية اياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وقال في فتح الباري شرح البخاري  
قد اخرج احمد بسند جيد عن مصيف بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث قوم بدعة الا  
رفع من السنة مثلها واخبارنا في ذلك متواترة وما زعمه بعض فقهاء العامة من انقسام البدعة



بالاقام الخمسة لوجه له بل يظهر من عموم التصوص ان كل ما احدث في الدين مما لم يرد في الشريعة خصوصاً  
او عموم ما هو بدعة محرمة فكل ما فعل على وجه العبادة ولم يكن مستفاداً من دليل شرعي عام او خاص فهو  
بدعة وتشرع سواء كان فعلاً مستقلاً او وصفاً لعبادة متبقة من الشارع كفعل الواجب على وجه  
الندب وبالعكس واليجاب وصف خاص في عبادة مخصوصة فلو اوجب احداً يقاوم الطواف مثلاً  
جماعة او زعمه مستحباً او استحباباً مخصوصاً في الصلاة وبالجمله كل فعل او وصف في فعل اتى به  
المكلف على غير الوجه الذي وردت به الشريعة وتضمن تغيير حكم شرعي وان كان بالقصد والنية فلا  
ريب في انه بدعة وضلالة واما ما ذكر عليه ليل شرعي سواء كان قولاً او فعلاً ما كان او خاصاً فهو من السنة  
وقد ظهر من رواياتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل عشرة ركعات يسبونها الا تراويح وان كان يصل ثلث عشرة  
ركعة ولم يدك شيء من رواياتهم التي ظفرت بها على استحباب هذا العدد المخصوص فضلاً عن الجماعة  
فيها والصلاة وان كانت خيراً موضوعاً يجوز قليلها وكثيرها الا ان القول باستحباب عدد مخصوص  
منها في وقت مخصوص على وجه المخصوص بدعة وضلالة ولا ريب في ان المتبعون بسنة عمر بن الخطاب  
على هذا الوجه سنة وكيدة بل عزرة ويجعلونها من شعائر دينهم وليس لنا انقسام البدعة بالاقسام  
الخمس وتخصيص كونها ضلالة بالبدعة المحرمة فلا ريب ان هذا ما عدوه من البدع المحرمة لما عرفت  
والاقسام الاخرى من البدع التي عدوها لئلا يتنزل هذا القليل بل هو ما ورد في الشريعة عمومياً او خصوصاً  
فلا ينفعهم التقسيم والله الهادي الى الصراط المستقيم ومنها انه وضع الخراج على ارض السواد ولم يعط  
ارباب الخمس منها خسرهم وجعلها موقوفة على كافة المسلمين وقد اعترف جميع ذلك المخالفون وقد صرح  
بها ابن الحديد وفيه وكل ذلك مخالف للكتاب والسنة وبدعة في الدين قال العلامة رحمه الله في كتاب  
منتهى المطلب ارض السواد هي الارض المغنومة من العرب التي فتحها عمر بن الخطاب وهي سواد العراق وهذه في  
العرض من ينقطع الجبال الجبل الى طرف القنارية المتصل بعذيب من ارض العرب ومن تحريم الموصل طولا  
الى ساحل البحر بلاد ميسان من شرق دجلة فاما الغزى الذي يليه البصرة فاسلامى مثل شط عثمان بن ابي  
العاص وما والاها كانت سباخا ومواتا فاحياها ابن كعب العاص وسميت هذه الارض سواد لان  
الجيش لما خرجوا من البادية راوا هذه الارض والتفاف شجرها وسموها السواد لذلك وهذه الارض  
فتحت بمحنة ففتحها عمر بن الخطاب ثم بحث اليها بعد فتح ثلث انفس عمار بن ياسر على صلواتهم امين



وابن مسعود قاضيا ووليا على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الارض وفرض لهم في كل يوم شاة  
شطرها مع السواقط لعار وشطرها للآخرين ومسح عثمان بن حنيف ارض الخراج واختلفوا في مبلغها فقال  
الساجي اثنان وثلثون الف الف جريب وقال ابو عبيدة ستة وثلثون الف الف جريب ثم ضرب على كل جريب  
نخل عشرة دراهم وعلى الكرم ثمانية دراهم وعلى حب النخج والرطبة ستة دراهم وعلى الحنطة اربعة دراهم  
وعلى الشعير درهمين ثم كتب بذلك الى عمر فامضاه وروى ان ارتفاعها كان في عهد عمر مائة وستين  
الف الف درهم فلما كان زمن الحجاج رجع الى ثمانية عشر الف الف فلما ولي عمر بن عبد العزيز رجع الى ثلثين  
الف الف درهم في اول سنة وفي الثانية بلغ ستين الف الف درهم فقال لعمرت سنة اخرى لرد رتها  
ما كان في ايام عمر فأتت في تلك السنة فلما افضى الامر الى امير المؤمنين امضى ذلك لانه لم يمكنه ان يخالف  
ويحكم بما يحب عنده فيه قال الشيخ رحمه الله والذي يقتضيه المذهب ان هذه الاراضي وغيرها من  
البلاد التي فتحت عنوة يخرج خمسها لارباب الخمس واربعة الاخماس الباقية تكون للمسلمين قاطبة الغانمون  
وغيرهم سواء في ذلك ويكون للامام النظر فيها ويقبلها ويضمنها بما شاء وياخذ ارتفاعها ويصرفه  
في مصالح المسلمين وما ينوبهم من سد الفجور وتقوية الجاهدين وبناء القناطر وغير ذلك من المصالح  
وليس للغانمين في هذه الارضين على وجه التخصيص شيء بل هم والمسلمون فيه سواء ولا يصح بيع شيء من  
هذه الارضين ولا هبة ولا معاوضة ولا تملكه ولا وقفه ولا رهته ولا اجارته ولا ارثه ولا يصح ان  
يبنى دورا ومنازل ومساجد وسقايات ولا غير ذلك من انواع النصف الذي يتبع الملك ومتى  
فعل شيء من ذلك كان التصرف باطلا وهو باق على الاصل ثم قال به وعلى الرواية التي رواها اصحابنا  
ان كل من كان في فرقة غزت بغير امر الامام فغنمت تكون الغنيمة للامام خاصة تكون هذه  
الارضون وغيرها مما فتحت بعد الرسول ص الاما فتح في ايام امير المؤمنين ع ان صح شيء من ذلك لانه  
خاصة وتكون هذه الارضون وغيرها مما فتحت بعد الرسول ص الاما فتح في ايام امير المؤمنين ع  
ان صح شيء من ذلك للامام خاصة وتكون من جملة الانفال التي له خاصة لا يشرك فيها غيره انتهى  
كلامه رفع الله مقامه **اقول** فالبدعة فيه من وجوه احدها منع ارباب الخمس حقهم وهو مخالف  
لصريح آية الخمس والسنة ايضا حيث ذكر ابن ابي الحديد ان رسول الله ص قسم خيبر وصيرها غنمة  
واخرج خمسها لاهل الخمس وكان البايع على ذلك اضعا في جانب بني هاشم والخزيرة من ان يعيل



حقوقهم

الناس اليهم لينيل الحطام فينتقل اليهم الخلافة فينهدم ما اسسوه يوم السقيفة وشيدوه بكتابة الصحيفة  
وثانيها منع الغانمين بعض حقهم من ارض الخراج وجعلها موقوفة على صالح المسلمين وهذا الزام على علمهم  
لما اعترفوا به من ان رسول الله ص قسم الارض المفتوحة منوة بين الغانمين وبنو النضير والشافعي والنسائي  
بن مالك والزيروبي والكل كما ذكره المخالفون وما ذكره من انه عوض الغانمين ووقفها فهو دعوى بلا  
ثبوت بل يظهر من كلام الاكثر خلافا كما يستفاد من كلام ابن ابي الحديد وغيره وثالثها ان سيرة الرسول  
في الاراضي المفتوحة منوة كانت اخذ حصصه من فتلها دون الدراهم المعنية وسيأتي بعض القول في ذلك  
في باب العلة التي لم يغير بعض البدع في زمانه ومنها انه زاد الجزية عما قررها رسول الله ص وهو  
حرام على مذهب فقهاءهم الاربعة الا احدى رواية ومنها تغريب نصر بن الحجاج وابنه وبسبب غير ذنب من  
المدينة فقد روى ابن ابي الحديد في شرح التلخيص عن محمد بن سعيد قال بينا عمر بطوف في بعض سككت المدينة  
اناس مع امرأة تستف من خدرها أهل من سبل إلى خمر فاشربها أم هل سبل إلى نصر بن حجاج إلى فتى  
ما جدا لاعراق مقتبك سهل المحيا كرم غير ملجأ تمنيه اعراق صدق حين تنسبه اخو قدام عن  
المكروب في حاج سامي النواظر من نهر له قدم يضي صورته في الحال الداجي فقال لا اراى معى  
رجلا تهتف به العواتق في خدر ورهن علي نصر بن حجاج فاق به واداهوا حسن الناس وجها وعينا و  
شعرافا من شعره فخر فخرجت له وجنتان كأنهما قمر فامروا ان يعتم فاعتم ففتن النساء بعينيه فقال  
عمر لا والله لا تساكنى يا رضى انابها فقال ولم يا امير المؤمنين قال هو ما اقول لك فسيره الى البصرة  
وخافت المرأة التي تسمع عمر منها ما سمع ان يبدر اليها منه شئ فاستأليه ابيا تاشعر قل للامير الذي  
يخشى برادره مالى وللخمر ونصر بن حجاج اتى بليت ابا حفص بن خنيس شرب الحليب وطرفا ترعا  
لا يجعل النظر حقا او يكتنه ان السبل سبل الخائف المراجى مامنية قلتم اعصنا بصائرة والناس  
من هالك قدما ومن ناجى ان الهوى رهبة التقوى فقيده حفظى اقربا الجاه واسراج فبكى عمر وقال الحمد  
لله الذى قيد الهوى بالتقوى وكان لنصرام فاق عليه حين واشتد عليها غيبة ابنها فتعرضت لعم  
بين الانان والاقامة فقعدت له على الطريق فلما خرج يريد الصلاة هتفت به وقال يا امير المؤمنين  
لا جاتينك قدما بين يدي الله من وجل ولا خاصم لك اليه اجلست عاصما وعبد الله الى جانبك و  
بينى وبين ابني الفيا في القفار والمفاوز والاميال قال من هذه قيل ام نصر بن الحجاج فقال لها يا

شعر

هذا هو النص الذي رواه ابن ابي الحديد في شرح التلخيص عن محمد بن سعيد قال بينا عمر بطوف في بعض سككت المدينة اناس مع امرأة تستف من خدرها أهل من سبل إلى خمر فاشربها أم هل سبل إلى نصر بن حجاج إلى فتى ما جدا لاعراق مقتبك سهل المحيا كرم غير ملجأ تمنيه اعراق صدق حين تنسبه اخو قدام عن المكروب في حاج سامي النواظر من نهر له قدم يضي صورته في الحال الداجي فقال لا اراى معى رجلا تهتف به العواتق في خدر ورهن علي نصر بن حجاج فاق به واداهوا حسن الناس وجها وعينا وشعرافا من شعره فخر فخرجت له وجنتان كأنهما قمر فامروا ان يعتم فاعتم ففتن النساء بعينيه فقال عمر لا والله لا تساكنى يا رضى انابها فقال ولم يا امير المؤمنين قال هو ما اقول لك فسيره الى البصرة وخافت المرأة التي تسمع عمر منها ما سمع ان يبدر اليها منه شئ فاستأليه ابيا تاشعر قل للامير الذي يخشى برادره مالى وللخمر ونصر بن حجاج اتى بليت ابا حفص بن خنيس شرب الحليب وطرفا ترعا لا يجعل النظر حقا او يكتنه ان السبل سبل الخائف المراجى مامنية قلتم اعصنا بصائرة والناس من هالك قدما ومن ناجى ان الهوى رهبة التقوى فقيده حفظى اقربا الجاه واسراج فبكى عمر وقال الحمد لله الذى قيد الهوى بالتقوى وكان لنصرام فاق عليه حين واشتد عليها غيبة ابنها فتعرضت لعم بين الانان والاقامة فقعدت له على الطريق فلما خرج يريد الصلاة هتفت به وقال يا امير المؤمنين لا جاتينك قدما بين يدي الله من وجل ولا خاصم لك اليه اجلست عاصما وعبد الله الى جانبك وبينى وبين ابني الفيا في القفار والمفاوز والاميال قال من هذه قيل ام نصر بن الحجاج فقال لها يا



نصران عاصما وعبد الله لم تفتف بهما العواتق من وراء الحند وقال وروى عبد الله بن يزيد قال بيننا عمر بن  
 ذات ليلة اذ انت هي الى باب حجاب وامراء تغني بشعره هل من سبيل الى اخم فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج  
 وذكر نحو ما مر ثم روى عن الاصمعي ان نصر بن الحجاج كتب الى عمر كذا با هذه صورة له عبد الله بن عمر امير المؤمنين  
 من نصر بن حجاج سلام عليك اما بعد يا امير المؤمنين **شعر** لعمرى لئن سيرتني وحرمتني لما نلت من  
 عرضي عليك حرام ان غنت الدلاء يوما بمنية وبعض ما في التاء غرام ظننت بي الظن الذي ليس  
 بعده بقاء ضالي في الندى كلام واصبحت منفيا على غير رغبة وقد كان لي بالمكتبين مقام سيمعني  
 عما تظن تكرقي واباء صدق صالحون كرام وتمنعني اثم اتمت صلواتها وحالها في دينها وصيام  
 فها تان حالان هل انت راجع فقد جيت مني كاهل وسنام فقال عمر ماتا ولي المارة فلا واقطعه  
 ارضا بالبصرة وما را فلما قتل عمر ركب راحلته ولحق المدينة قال وروى عبد الله بن يزيد ان عمر خرج  
 ليلة يصرفنا لنسوة يتحدثن وانا هن يقلن اى فتيان المدينة اصبح فقالت امرأة منهم ابوزوب و  
 الله فلما اصبح عمر سال عنه فانا هو من بنى سليم وانا هو ابن عم نصر بن حجاج فاولى اليه فحضر فانا  
 هو اجل الناس واملهم فلما نظر اليه قال انت والله دنيئ من ويكررها ويردها لا والذي نفسي بيده  
 لا تجامعني يا رضاء فقال يا امير المؤمنين ان كنت لا بد مسيرى فسيرني حيث سيرت ابن عمي  
 نصر بن الحجاج فامر بتسييره الى البصرة انتهى ما حكاه ابن ابي الحديد وقد روى قصته نصر بن حجاج  
 جل ارباب السير ورنما عدا حباء عمر ذلك من حسن سياسته ووجه البدعة فيه ظاهر فان اخراج نصر  
 من المدينة وتغريبه ونفيه عن وطنه بمحو ان امرأة غنت بما يدل على هواها فيه ورفقتها اليه مخالف  
 لضرورة الدين لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا ريب ان التغريب تعذيب عفيف وعقوبة  
 عظيمة ولم يجعل الله تعالى دين من الارياك حرجا لوجه ولا فجعه منشأ لاستحقاق العذاب لا في الدنيا  
 ولا في الآخرة وقد كان يمكنه دفع ما زعمه مفسدة من افتنان النساء به بما راعى من التغريب وان  
 كان بدعة ايضا وهوان يامر به بالحجاب وستر وجهه من النساء او مطلقا حتى لا يفتتن به لحد ثم ليت  
 شعري ما الفائدة في تسيير نصر الى البصرة هل كانت لشاء البصرة اعف واتقى من لشاء المدينة مع  
 انها مهبط ابليس ومغرس الفتنة اللهم الا ان يقال لما كانت المدينة يومئذ مستقرة سلطنة عمر كذا  
 القاطنون بها اقرب الى الضلال من لشاء في مغرس الفتنة وقد جل اصحابنا على ما يناسب هذا المقام

فانصرف اليهام

قد التفت اليه يا اخي الباب ردة وقال الغلام الولي  
 السلام والكلاب والغراب وقال النضر بن حبيب  
 النعم ولهب القطع من نكاح



ما روى في فضائل عمر ما لقيك الشيطان قط سالكا فجاء الاسك فجا فغير فجت وكانت المصداق لما قيل  
 وكنت امرأ من جنود ابليس فارتقت في الحال حتى صار ابليس من جندي وهذه البدعة من فروع بدعة اخرى له  
 عدوها من فضائله قالوا هو اول من عرس في عمله بنفسه وهي مخالفة للنهي الصريح في قوله ولا تجتسوا ومنها  
 بدعة الطلاق روى في جامع الاصول عن طاوس قال ان ابا الصهباء كان كثيرا السؤال لابن عباس قال اما  
 علمت ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ص وابي  
 بكر وصدر من امارة عمر قال ابن عباس بل كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها  
 واحدة على عهد رسول الله ص وابي بكر وصدر من امارة عمر فلما ان رأى الناس قد تتابعوا عليها  
 قال اجيزوه من عليهم وفي رواية مسلم ان ابا الصهباء قال لابن عباس هات من هنالك الم يكن  
 طلاق الثالث على عهد رسول الله ص وابي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع  
 الناس في الطلاق فاجازهم عليهم وفي رواية عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله  
 وابي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثالث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استجعلوا في  
 امر كانت لهم فيه اناة فلو مضينا عليهم فامضاه عليهم وفي اخرى ان ابا الصهباء قال لابن عباس  
 اعلم انما كان الثالث بجعل واحدة على عهد رسول الله وابي بكر وثلاثا من امارة عمر فقال ابن عباس  
 نعم واخرج ابوداود ايضا والنسائي هذه الرواية الاخيرة انت هي كلام جامع الاصول ووجه البدعة  
 في جعل الواحدة ثلاثا واضح وسياتي تفصيل احكام تلك المسئلة في كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى  
 ومنها تحويل المقام عن موضعه كما ورد في كثير اخبارنا وقال ابن ابي الحديد قال المورخون ان عمر اول من  
 سن قيام شهر رمضان في جماعة وكتب به الى البلدان واول من ضرب في الخمر ثمانين واحرق بيت روليد  
 الثقفي وكان بناذا واول من عرس في عمله بنفسه واول من حمل الدرة وادب بها وقيل بعده كانت  
 درة عمر اهي من سيف الحجاج واول من قاسم العمال وشاطرهم امواهم وهو الذي من حمل الدرة و  
 ادب بها وقيل بعده كانت درة عمر اهي من سيف الحجاج واول من قاسم العمال وشاطرهم هدم مجد  
 رسول الله ص وزاد فيه وادخل دار العباس فيما زار وهو الذي اخل المقام الى موضعه اليوم وكان  
 ملصقا بالبيت الى اخر ما ذكره وقد اشار الى تحويل المقام صاحب الكشاف قال ان عمر سال المطلب  
 بن ابي ذر هل تدري اي كان موضعه الاول قال نعم فاراه موضعه اليوم وروى ثقل الاسلام في الكا

هذا الحديث في فضائل عمر  
 وهو من صحيح البخاري  
 في كتاب الادب  
 في باب من عرس في عمله  
 بنفسه

او الهم وهو الذي  
 م







اخوة وقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم **ومنها** السج على الخفين كما رواه الشيخ في التهذيب باسناده عن رقية  
 بن مصقلة قال دخلت على ابي جعفر فسالته عن اشياء فقال اني اراك من يفتي في مسجد العراق فقلت  
 نعم قال فقال الى من انت فقلت ابن عم لصعصعة فقال مرحبا بك يا ابن عم صعصعة فقلت له ما تقول  
 في السج على الخفين فقال كان عمر بن الخطاب ثلثا للمسافر واما ولية للمقيم وكان ابي لا يراه في سفر ولا حضر  
 فلما خرجت من عنده فقلت على منية الباب فقال لي اقبل يا ابن عم صعصعة فاقبلت عليه فقال  
 ان القوم كانوا يقولون بل انهم فيخطئون ويصيبون وكان ابي لا يقول بل ليه وباسناده عن زمر  
 عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي ص وفيهم على عليه السلام وقال ما تقولون  
 في السج على الخفين فقالوا المغيرة بن شعبة فقال رايت رسول الله ص يسج على الخفين فقال على من قبل  
 المائدة او بعدها فقال لا ادرى فقال على من سبق الكتاب الخفين انما انزلت المائدة قبل ان يقبض الثمرين  
 او ثلثه **اقول** لعل التردد من الراوى ولكون ذلك مما اختلفوا فيه فتردد عليه السلام الزاماً على القائلين  
 ومخالفة هذا الراى للقرآن واضح فان الخف ليس بالرجل الذي امر الله بمسحه كما انكم ليس باليد  
 والنقاب ليس بالوجه ولو غسلهما احدم يكن ايتابا لما موربه كما اشار عليه السلام اليه بقوله سبق  
 الكتاب الخفين وقد ورد المنع من السج على الخفين في كثير من اخبارهم فعن عائشة عن النبي ص انه قال  
 اشد الناس حسرة يوم القيمة من راي وضوءه على جلد غيره وروى عنها انها قالت لان اسمح على ظهر  
 عيرى الغلالة احب الى ان اسمح على خفي وعنهما قالت لان يقطع رجلاى بالمواسى احب الى من ان اسمح  
 على الخفين ورووا المنع منه عن امير المؤمنين ع وابن عباس وغيرهما وسياتي بعض القول فيه في محله  
**ومنها** نقص تكبير من الصلوة على الجنائز وجعلها اربعاً قال ابن حزم في كتاب المجلى واجتج من منع كثر  
 من اربع بخبر رويناه من طريق وكيع عن سفيان الثوري عن عامر بن شقيق عن ابي داود قال جمع  
 عمر بن الخطاب الناس فاستشارهم في التكبير على الجنائز فقالوا اكبر النبي ص سبعا وخمسا فجعلهم  
 عمر على اربع تكبيرات وهو خلاف ما فعله رسول الله ص كما رواه مسلم في صحيحه عن عبد الرحمن  
 بن ابي ليلى قال كان زيد يكبر على جنازة اربعاً وانه كبر على جنازة حمافا لته فقال كان رسول الله  
 يكبرها ورواه في جامع الاصول عن مسلم والنسائي وابي داود والترمذي وقال وفي رواية النسائي ان  
 زيد بن ارقم صلى على جنازة فكبر عليها خمسا وقال كبرها رسول الله ص وروى ان شيرويه في الفريوس



ان اليتيم كان يصلى على الميت خمس تكبيرات فالزوايا كما ترى صريحه فان رسول الله ص كان يكبر  
 خمس تكبيرات وظاهر كان الدوام ولو سلم انه قد كان يكبر اربعا فلا ريب في جواز الخمس فالمنع من  
 الزيادة على الاربع من اسوء البدع **ومنها** ما رواه مالك في الموطأ وحكاة في جامع الاصول عن ابن ابي  
 قال ابى هيرث يورث احدا من الاعمالي واحد ولد في العرب قال وزاد رزين وامراة جاءت حاملا  
 فولدت في العرب فهو يرثها ان ماتت ويرثه ان مات ميراثه من كتاب الله انت هي ومضادة هذا  
 الصحيح للنع للذيات والاخبار بل مخالفتها لما علم ضرورة من دين الاسلام من غبوت التوارث بين المسلمين  
 تما لا ريب في احد **ومنها** القول بالعلو والتعصيب في الميراث كما سيأتي وروى الخاصة والعامة  
 ذلك باسناد جيد حتى بعضها ونورد هنا خبرا واحدا رواه الشهيد الثاني رحمه الله وغيره عن ابى  
 طالب الابن ابي عن ابى بكر الحافظ عن علي بن محمد بن الحسين عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه  
 عن محمد بن ابي اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة قال دخلت على ابن عباس فخرى ذكر الفريضة  
 والموارث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم اثرون الذي حصى رمل عالج عدا جعل في مال  
 نصفين وثلاثا وربعا او قال نصفان ونصفان وثلاثا وهذان النصفان قد ذهبيا بالمال فاين موضع  
 الثلث فقال له زفر بن اوس البصري يا ابا العباس فمن اول من اعال الفريضة فقال غير من الخطاب  
 لما التفت عنده الفريضة ورفع بعضها فقال والله ما ادرى ايتكم قدم الله وايتكم اخروا احديها  
 هو اوسع الا ان اقسم عليكم هذا المال بالحصص وادخل على كل ذي حق ما دخل عليه من هوال الفريضة  
 وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت فريضة فقال له زفر بن اوس فايها قدم و  
 ايها اخر فقال كل فريضة لم تهبها الله عز وجل من فريضة الا الى فريضة هذا ما قدم الله ولما ما  
 اخر فكل فريضة انا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فقلت التي اخر فاما الذي قدم فالزوج له  
 النصف فانا دخل عليه ما يزيله عنه رجع الى الربع لا يزيله عنه شيء والزوجة لها الربع فانا زالت  
 عنه صارت الى الثمن لا يزيلها عنه شيء والام لها الثلث فانا زالت عنه صارت الى السدس  
 لا يزيلها عنه شيء فلهذه الفريضة التي قدم الله عز وجل واما التي اخر ففريضة البتات والاخوات هن  
 النصف والثلثان فانا اذا التمتن الفريضة عن ذلك لم يكن لهن الا ما بقي فقلت التي اخر فانا اجتمع ما قد  
 الله تعالى وما اخبرني بما قدم الله فاعطى حقه كاملا فان بقي شيء كان لمن اخر وان لم يبق شيء لم يبق شيء فقال له



زفر بن اوس فما منعك من ان تشير لهذا الراى على عمر فقال هبته والله وكان امرامهيبا قال الزهرى والله  
لولا ان تقدم ابن عباس امام عدل كان امره على الورع امنى امر وحكم به وامضاء لما اختلف على ابن عباس  
اثنان **ومعنا** التشويب وهو قول الصلوة خير من النوم في الاذان فقد روى في جامع الاصول ما رواه عن  
الموطا عن مالك انه بلغه المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوة الصبح فرجله نائما فقال الصلوة خير من النوم فاه  
عمر ان يجعلها في الصبح ويظهر منها ان ما روى ان النبي ص امر بالتشويب من مفترياتهم ويؤيد ان روايا  
من الاذان خالية عن التشويب **الطعن الخامس عشر** انه كان يعطى من بيت المال ما لا يجوز فاعطى عايشة  
وخصصه عشرة الاف درهم في كل سنة وحرم اهل البيت عليهم السلام خسمهم الذي جعله الله لهم وكان عليه  
ثمانون الف درهم من بيت المال يوم مات على سبيل القرض ولم يجزئ من ذلك امسا الاول فلان النفي  
والغنائم ويخون ذلك ليست من الاموال المباحة التي يجوز لكل احد التصرف فيها كيف شاء بل هي من  
حقوق المسلمين يجب صرفها اليهم على الوجه الذي دلت عليه الشريعة المقدسة فالتصرف فيها محظور  
الا على الوجه الذي قام عليه دليل شرعى وتفضيل طائفة في القسمة واعطاؤها اكثر مما جرت السنة  
عليه لا يمكن الا يمنع من استحقاقه بالشرع حقه وهو غصب لمال الغير وصرف له في غير اهله وقد جرت السنة  
البنوية بالاتفاق على القسم بالسوية واول من فضل قوما في العطاء هو عمر بن الخطاب كما اعترف به ابن  
ابى الحديد وغيره من علماءهم قال ابن ابى الحديد روى ابو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى عن ابي سلمة بن  
عبد الرحمن قال استشار عمر الصحابة بمن يبداء في القسم والفريضة فقالوا ابداء بنفسك فقال بل  
ابداء بالرسول الله ص وزوى قرابته فبدأ بالعباس قال ابن الجوزى وقد وقع الاتفاق على انه لم  
يفرض لاحد اكثر مما فرض له روى انه فرض له خمسة عشر الفا وروى انه فرض له اثني عشر الفا وهو الاصح  
ثم فرض لزوجات رسول الله ص لكل واحدة عشرة الاف وفضل عايشة عليم بن يافين فابت فقال  
ذلك لفضل منزلتك عند رسول الله ص فانا اخذت فشانك واستغنى من الزوجات جويرة وصفية  
وميمونة فرض لكل واحدة مئتين ستة الاف فقالت عايشة ان رسول الله ص كان يعدل بيننا  
فعدل مابيننا والحق هؤلاء الثلث بسائرهن ثم فرض للمهاجرين الذين شهدوا بدر لكل واحد خمسة  
الاف وللمن شهدا من الانصار لكل واحد اربعة الاف وقد روى انه فرض لكل واحد من شهد بدر  
من المهاجرين او من الانصار او من غيرهم من القبائل خمسة الاف ثم فرض لمن شهد احدا وما بعدها



الى الحديدية اربعة الاف ثم فرض من المهاجرين لكل من شهد المشاهد بعد الحديدية ثلثة الاف ثم  
 فرض لكل من شهد المشاهد بعد رسول الله ص الفين وخمسمائة والبنى والف وخمسمائة والف  
 واحدا الى مائتين وهم اهل ومات عمر على ذلك قال ابن الجوزي وادخل مصر في اهل بدر من لم يحضر  
 بدر اربعة وهم الحسن والحسين عليهما السلم وابوزر وسلمان ففرض لكل واحد منهم خمسة الاف  
 قال ابن الجوزي فاما ما اعتد به في النساء فانه جعل لاهل بدر على خمسمائة وخمسمائة ونساء من  
 بعد بدر الى الحديدية على اربعمائة ونساء من بعد ذلك على ثلثمائة وجعل لاهل القبا  
 على مائتين ثم سوى بين النساء بعد ذلك انتهى وروى البخاري ومسلم وغيرهما باسناد عديدة ان  
 النبي ص قال للانصار في مقام النضلية قريبا من وفاته ستلقون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوا  
 على الخوض اهل ريب عاقل في ان هذا القول بعد ان كان يسوي بين المهاجرين والانصار مدة  
 حيوتهم اخبارهما يكون بعده من التفضيل ويتضمن عدم اباحتهم ومدم رضاه ص به ويؤيد حظر  
 التفضيل ومخالفة السنة في القسمة ان امير المؤمنين ع ابطل سيرة عمر في ذلك ورد الناس  
 الى السنة والقسمة بالسوية وهو عليه السلم يدور مع الحق ويدور الحق معه حثما ان ينصر الرسول ص  
 كما تطافت به الروايات من طرق المخالف والمؤلف ومع ذلك حاجت عليه السلم على المهاجرين و  
 الانصار لما كرهوا عدله في القسمة وانكروه عليه بمخالفة التفضيل للشرعية والنزاهة العدل في  
 القسمة فلم يره عليه احد منهم بل اذعنوا له وصدقوا قوله ثم فارق طلبة والزبير ومن يقفوا بها  
 رغبة في الدنيا وكراهة للحق كما سياتي في باب بيعته ع وفيه وقد قال ابن الحديد في بعض  
 كلامه فان قلت ان ابا بكر قد قسم بالسوية كما قسمة امير المؤمنين ع ولم ينكروا عليه كما انكروا  
 على امير المؤمنين ع قلت ابا بكر قسم محتديا بقسم رسول الله ص فلما ولي من الخلافة وفضل  
 قوما على قوم الفوان ذلك ونسوا تلك القسمة الاولى طالت ايام عمر واشربت قلوبهم  
 حب المال وكثرة العطاء واما الذين اهتموا ففقدوا ومرتوا على القناعة ولم يخطر لاحد  
 من الفريقين ان هذه الحال تنتقض او تغير بوجه ما فلما ولي عثمان اجري الامر على ما كان  
 يجريه فان زاد وثوق العوام بذلك ومن الفاء امر اشق عليه فراقه وتخير الحادة فير فلما ولي عثمان  
 اجري الامر امير المؤمنين عليه السلم اراد ان يرد الامر الى ما كان في ايام رسول الله ص وابى بكر وقد نفي

هجرة

ثلثمائة



ذلك ورفض وتخلل بين الزمانين اثنتان وعشرون سنة فشق ذلك عليهم واكبروه حتى حدث ما حدث  
من نقض البيعة ومفارقة الطاعة ولله امره وبالله الغر وقال امير المؤمنين عليه السلام في بعض احتجاجه على  
طلحة والزبير واما ما ذكرتم من امر الاسوة فان ذلك امر لم احكم انا فيه بل لا وليته هوى مني بل وجدته  
انا وانما ما جاء به رسول الله ص قد فرغ منه فلم احتج اليكما فيما فرغ الله من قسمه وامضى فيه حكمه  
فليس لكما والله عندي ولا غيركما في هذا المصطفى اخذ الله بقلوبكم وقلوبنا الى الحق والهنا واياكم الصبر  
وقال ابن كالحديد في شرح هذا الكلام قد تكلم عليه السلام في معنى النقل والعطاء فقال اني علمت ابنة  
رسول الله ص في ذلك وصدق ما قال رسول الله ص سوى بين الناس في العطاء وهو مذهبنا  
بكر ثم قال ان طلحة والزبير قد نكحاهما عليه الاستبداد وترك المشاورة وانتقلنا من ذلك الى الواقعة  
فبهمساواة الناس في قيمة المال واثنين على امر واحد وسيرته وصوبارايه وقال انه كان يفضل اهل  
السوابق وضلالا علينا عليه السلام فيما راي وقال انه اخطا وانه خالف سيرة عمر وهي السيرة المحمودة  
واستجدا عليه بالرؤساء ومن المسلمين الذين كان عمر يفضلهم وينقلهم في القسم على غيرهم  
الناس ابناء الدنيا ويحبون المال حباً جماً فتكرت على امير المؤمنين ع بتكرها قلوب كثيرة ونقلت  
عليه نيات كانت من قبل سليمة انتهت بها الجمل من راجع السير وال اخبار لم يبق له ريب في ان سيرة امير  
المؤمنين ع في القسمة هو العدل تاسيا برسول الله ص وابتاع الكتابه وقد احتج ع على المصوبين  
لسيرة عمر في ترك العدل بان التفضيل مخالف للسنة فلم يقدر احد على رده وصرح ع بان التفضيل  
جور وبذل المال في غير حقه بغير واسف كاسيا قد روى ابن كالحديد عن هرون بن سعد قال قال  
عبد الله بن جعفر لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين لو امرت اني معونة او نفقة فوانته ما لي نفقة الا ان  
ابيع بابتي فقال لا والله ما اجد لك شيئا الا ان ثامر عك ان يسرق فيعطيك وذكر ابن كالحديد  
ايضا ان عمر اشار على ابنه بكر في ايام خلافة بترك التسوية فلم يقبل وقال ان الله لم يفضل احدا  
على احد وقال انما الصدقات للفقراء والمساكين ولم يخص قوما دون قوم ثم لم يستدعهم فيما نه  
صوابا الى شجرة فضلاء من حجة ولواقام حجة على ما زعمه لحكاها الناصرون له وقد روى ابن  
الاثير في الكامل ذلك الا انه لم يصرح بالمشير ستر عليه وهل يرتاب عاقل في انه لو كان الى حوائج  
التفضيل ومصانعة الرؤساء والاشراف للمصالح سبيل لما عدل امير المؤمنين ع الى العدل والقسط



مع ما رآه عيانا من تفرق أصحابه عنه لذلك وميلهم إلى معوية لقبضه عنهم ما عورهم به عمر بن الخطاب  
كما سيأتي ولم يكن يختار أمرا يوجب حدوث الفتن وازقة الدماء ولما كان يمنع عقيل الصاعا من رقيده  
إلى معوية فان قيل فلم كان الحسن عليه السلام يقبل ان التفضيل وابوها عليه السلام لم رضى بذلك قلنا اما  
للقية كما مرارا اولان عمر لما حرمهم حقهم من الخسر والفى والانفال فلعلها اخذها ما اخذوا عوضا من  
حقوقهم ويمكن ان يقال لما كان امير المؤمنين عليه السلام والى الامر فاعل ما اخذوا صرفه عليهم السلام في مصارفة  
وكان الاخذ من قبيل الاستنقاذ من الغاصب والاستخلاص من السارق ثم من غريب ما ارتكبه عمر من  
المنافسة في هذه القصة انه بنى مسجدا في مكة وراى ظهره واعرض عنه ذلك وفضل من شاء  
على غيره ثم قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدل بيننا عدل بين الثلث وبين غيرهن سوى عائشة  
وقد كان فضل عائشة بالهين فكيف كانت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في التسوية بين ثمان من الزوجات حجة ولم  
تكن حجة في العدل بين التسع ولا بين المهاجرين والانصار وغيرهم واعلم ان اكثر الفتن الحادثة في الاسلام  
من فروع هذه البدعة فانه لو استمر الناس على ما عورهم الرسول صلى الله عليه وسلم من العدل وجرى عليه الامر في ايام ابى بكر وما  
نكث طلحة والزبير ببيعة امير المؤمنين عليه السلام ولم تقم فتنة الجمل ولم يستقر الامر لمعوية ولا تطرق الفتور  
الى اتباع امير المؤمنين عم وانصاره ولو كان المنازع له في اول خلافة معوية لدفعه بسهولة ولم ينتقل  
الامر الى بنى امية ولم يحدث ما اثمره تلك الشجرة الملعونة من اراقة الدماء المعصومة وقتل الحسين  
وشيوخ سب امير المؤمنين عم على المنابر ثم انتقل الخلافة الى بنى العباس وما جرى من الظلم والجور  
على اهل البيت عليه السلام وعلى اهل الاسلام وقد كان من الدواعي على الفتن والشر وبدعة اخرى  
وهي الشورى اذ جعل طلحة والزبير مرشحين للخلافة نظير بنى امير المؤمنين عم فشق عليهم ما طاعته والصبر  
على الاسوة والعدل وهذا في غاية الوضوح وقد روى ابن عبد ربه في كتاب العقد على ما حكاه العلامة  
رحمته عنه في كشف الحق قال ان معوية قال لابن الحصين اخبرني ما الذي شئت امر المسلمين وجماعتهم  
وفرق ملاهم وخالف بينهم فقال قتل عثمان قال ما صنعت شيئا قال فسير علي اليك قال ما صنعت  
شيئا قال ما عندي في هذا يا امير المؤمنين قال فانا اخبرك انه لم يشئت بين المسلمين ولا فرق اهوائهم  
الا الشورى التي جعلها عمر في ستة ثم فسر معوية ذلك فقال لم يكن من الستة رجل الارهاق لنفسه  
ورجاها لقومه وتطالعت الى ذلك نفوسهم ولو ان عمر استخلف كما استخلف ابو بكر ما كان في ذلك اختلاف



وقد حكى ابن أبي الحديد ايضا ذلك عن معاوية وقد تم اثارة الفتنة باغواء معاوية وعمر بن العاص و  
 اطباؤها في الخلافة وكان معاوية عاملا على الشام وعمر بن العاص اميره وعامله على مصر فخاف ان  
 يصير الامر له على ما قال لما طعن وعلم بانه سيهوت يا اصحاب محمدتنا صحوافان لم تفعلوا غلبكم عليها  
 عمر بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان روى ذلك ابن أبي الحديد ثم حكى عن شيخنا المفيد رايه قال كان  
 غرض عمر بالقضاء هذه الكلمة الى الناس ان تصل الى عمر بن العاص ومعاوية فيتغلبا على مصر والشام  
 لو افضى الامر الى علي عليه السلام وبالحملة جميع ما كان وما يكون في الاسلام من الشرور الى يوم النشور انما  
 انتم شجرة فتنه فخرس اصل الفتن يوم القيامة ورتباها بيد عمر من التفضيل في العطاء ووضع الشورى  
 وغير ذلك فهو السهم في جميع المعاصي والاجرام والحامل للحملة الاوزار والاثام كما مر في الاخبار الكثيرة و  
 اما الخمس فالاية صريحة في ان الذي القزني فيه حقا وان اختلفوا في قدره ولم ينكر ان عمر بن الخطاب لم يعطهم  
 شيئا من ارض السواد ولا من خراجها وكذلك منع سهمهم من ارض خيبر ومن سائر الغنائم وجعل الغنائم من بيت  
 المال ووقف خراجها على المصالح كما مر وروى في جامع الاصول من صحيح ابن داود والنسائي عن يزيد بن هرم  
 قال ان بخدة الحروري حين حج في فتنه ابن الزبير ارسل الى ابن عباس يساله عن سهم ذي القزني لمن يراه فقال  
 له لقزني رسول الله ص قسمة لهم وقد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضا رائيا به دون حقتنا ورواه علي بن ابينا  
 ان تقبل هذه رواية ابن داود وفي رواية النسائي قال كتب بخدة الى ابن عباس يساله عن سهم ذي القزني لمن هو  
 قال يزيد بن هرم فانا كتبنا كتابا الى ابن عباس في بخدة كتب اليه كتبت لتسا لي عن سهم ذي القزني لمن هو وهو  
 لنا اهل البيت وقد كان عمر رعانا الى ان ينكح ايمنا ويحدي من غايلنا ويقضي من غارنا فابينا  
 الا ان يسله الينا وابنه لك فتركنا عليه وفي رواية اخرى لم مثل ابن داود وفيه وكان الذي عرض عليهم ان يعين  
 نالهم ويقضي من غارهم ويعطي فقرهم واي ان يزيدهم على ذلك انت هي وهي مع صحبتها عندهم تدل على  
 ان عمر منع ذي القزني بعض حقهم الذي اعطاهم رسول الله ص ويقسم منها ان هذا المنع انما كان خوفا من  
 قوة بني هاشم لو وصل اليهم ما فرض الله لهم من الخمس فميل الناس اليهم رغبة في الدنيا فيمكنهم طلب الخلافة  
 وقد كان خمس الخراج من سواد العراق وحده اثنين وثلاثين الفا فدرهم في كل سنة على بعض الروايات  
 سوى خمس خيبر وغيرها ولا ريب ان قيمة خمس تلك الاراضي اضعاف اضعاف هذا المبلغ وكذا خمس  
 الغنائم المنقولة المأخوذة من الفرس وغيرهم مال خطير فلو انهم لم يعصبوا هذا الحق بل ارادوا ان ينيهاهم

احكام

رسول الله ص



وسأخذوا القرض حتم لم يفتقر احد منهم ابدا فونز ما اصابهم من الفقر والمسكنة في اغنا قلته بكر وعمر وابيهم  
الى يوم القيمة واما القرض فقد قال ابن ابي الحديد روى بن سعد في كتاب الطبقات ان عمر خطب فقال ان  
قوما يقولون ان هذا المال حلال لعمر وليس كما قالوا لاها الله ان انا اخبركم بما استحل منة يحل منه حلالا  
حلة في الشتاء وحلطي في القيظ وما اجمع عليه واعتمر من الظهر وقوى وقوت اهلي كقوت رجل من قریش ليس  
باغناهم ولا افقرهم ثم اناب بعد رجل من المسلمين يصيبني ما اصابهم وروى ابن سعد ايضا ان عمر كان اذا احتاج  
الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما عسر عليه القضاء فيأتيه صاحب بيت المال فيقتاضاه فيحتال  
له وربما خرج عطاؤه فقضاه ولقد اشتكى مرة فوصف له الطبيب العسل فخرج حتى صعد المنبر وفي بيت  
المال مكة فقال ان انتم لي فيها اخذتها والا فهي علي حرام فاذنوا له فيها ثم قال انما مثلي ومثلكم تقوم بافروا ففروا  
نفقاتهم الى رجل منهم لينفق عليهم فلحل له ان يستأجر منها بشئ وروى اخبارا اخر ايضا من هذا الباب فلما  
منه انها تعينه على دفع الطعن مع انها ما يؤيده اذ بعضها يدل على انه كان يرى الاخذ من بيت المال بحاجاته  
حرما ولو كان للضرورة الا ان ياذن ذوو الحقوق في ذلك فيخرج ان الاستيذان من حضرة حين صعد المنبر  
في الاكل من العسل لا يعني من جوع فان الحق لم يكن منحصر في هؤلاء ولم يكونوا وكلاء لمن قاب عنه حتى يكفروا عنهم  
في الشتاء ولمنه مع ان بيت المال هو في مصالح المسلمين وليس مشترك بينهم كالميراث ونحوه فان لم يكن للحاضرين  
حاجة مصححة للاخذ منه لم يكن لهم فيه حق حتى ينفع انهم في الاخذ وكون اخذ الامام من المصالح لاسيما للدواء لا  
ينفع فانه لو تم لدل على عدم الحاجة الى الاستيذان مطلقا هذا الاستيذان راثر بين ان يكون ناقضا غير  
مفيد وبين ان يكون لغو الا حاجة الميرفد الى ما على الجهل وقلة المعرفة او على الشيد والمكر لاخذ قلوب  
العوام كما يقال يتووع من سواقط الاخبار ونحو الاحمال مع القطار **الطعن السادس عشر** انه كان يتلون  
في الاحكام حتى روى انه قضى في الجدي سبعين قضية وهذا يدل على قلة علمه وانه كان يحكم بنحو الظن والتخمين  
والحدس من غير ثبوت ودليل ومثل هذا لا يليق بامامة المسلمين ورياسة الدنيا والدين **الطعن السابع**  
**عشر** انه هم باحراق بيت فاطمة عليها السلام وقد كان فيه امير المؤمنين وفاطمة والحسين صلوات الله  
عليهم وهددهم وانا هم مع ان رقعة شانهم عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه واله ما لا ينكره احد  
من البشر الا من انكر ضوء الشمس ونور القمر وقد تقدم القول فيه مستوفي فيما غير **الطعن الثامن عشر**  
ما وقع منه في قصة الشورى فقد ابدع فيها امورا كثيرة منها انه خرج عن النص والاختيار جميعا فانه قال قاضي



في المعنى قد ثبت عند كل من يقول بالاختيار انه انا حصل العقد من واحد برضا اربعة صار اماما واختلفوا  
 فيما عدا ذلك فلا بد فيما يصير به اماما من دليل فما قرنه الاجماع يجب ان يحكم به وحكي من شيخه ابي طه  
 قال ما روى عن عمه انه قال ان بايع ثلثة وخالف اثنان فاقتلوا الاثنين من اخبار الاحاد ولا شيء يقتضي  
 صحته فلا يجوز ان يطعن به في الاجماع فكلامهم صريح في ان الامامة بالاختيار لا يكون باقل من خمسة وقد  
 ثبت عن عمر خلافة ومنها انه وصف كل واحد منهم بوصف زعم انه يمنع من الامامة ثم جعل الامر فيمن له هذه  
 الاوصاف وقد روى السيد في الشافي عن الواقدي باسناده عن ابن عباس قال قال عمر لا ادرى ما اصنع بامامة محمد  
 وذلك قبل ان يطعن فقلت ولم تهتم وانت تجد من تتخلفه عليهم قال صاحبكم يعني عليا قلت نعم والله هو لها  
 اهل في قرابته من رسول الله ص وصهره وسابقته وبلائه قال ان هذا في رباطة وفكاهة قلت فابن انت  
 عن طلحة قال فابن الزهراء قلت عبد الرحمن قال هو رجل صالح على ضعف فقلت فسعد قال صاحب  
 مقنب وقتا لا يقوم بقرية لو حل امرها قلت فابن زبير قال وعقبة لقس مؤمن الرضا كافر الغضب شحيح وان  
 هذا الامر لا يصلح الا لقوي في غير عنف رفيق في غير ضعف جواد في غير سرف قلت فابن انت عن عثمان قال لو  
 وليتها لحمل بني كعب معيط على رقاب الناس ولو فعلها لقتلوه قال السيد روى من غير هذا الطريق  
 ان عمر قال لا صاحب الشورى روى الى فلان نظر اليهم قال قد جاء في كل واحد منهم هتير عقير تهير جوان يكون  
 خليفة اما انت يا طلحة اقلست القايل ان قبض النبي ص انك ازواجه من بعده فما جعل الله محمدا باحق  
 بنات اعمامنا فانزل الله تعالى فيك وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا ازواجه من بعده  
 ابدا واما انت يا زبير فوانك ما لان قلبك يوما ولا ليلة وما زلت جلفا جافيا واما انت يا عثمان فوانك  
 لرونة خير منك ولما انت يا عبد الرحمن فانك رجل عاجز تحب في ملك جميعا واما انت يا سعد فصاحب  
 عصبية وفتنة ولما انت يا علي فوانك لو وزن ايمانك بايمان اهل الارض لرحمهم فقام على اية السلم موليا  
 يخرج فقال هو وانك اتى لا علم مكان الرجل لو وليتموه امركم لحملكم على المحجة البيضاء قالوا من هو قال هذا  
 المولى من بينكم قالوا فما يمنعك من ذلك قال ليس لي ذلك سبيل وفي خبر اخر رواه البلاذري في تاريخه  
 ان عمر لما خرج اهل الشورى من عنده قال ان ولوها الاجل سلك بهم الطريق فقال عبد الله بن عمر فما  
 منعت منه يا امير المؤمنين قال اكره ان احتملها حيا وميتا فوصف كما ترى كل واحد من القوم بوصف  
 فيجى يمنع من الامامة ثم جعلها من جملتهم حتى كان تلك الاوصاف تزول في حال الاجتماع ونحن نعلم ان

في المعنى قد ثبت عند كل من يقول بالاختيار انه انا حصل العقد من واحد برضا اربعة صار اماما واختلفوا فيما عدا ذلك فلا بد فيما يصير به اماما من دليل فما قرنه الاجماع يجب ان يحكم به وحكي من شيخه ابي طه قال ما روى عن عمه انه قال ان بايع ثلثة وخالف اثنان فاقتلوا الاثنين من اخبار الاحاد ولا شيء يقتضي صحته فلا يجوز ان يطعن به في الاجماع فكلامهم صريح في ان الامامة بالاختيار لا يكون باقل من خمسة وقد ثبت عن عمر خلافة ومنها انه وصف كل واحد منهم بوصف زعم انه يمنع من الامامة ثم جعل الامر فيمن له هذه الاوصاف وقد روى السيد في الشافي عن الواقدي باسناده عن ابن عباس قال قال عمر لا ادرى ما اصنع بامامة محمد وذلك قبل ان يطعن فقلت ولم تهتم وانت تجد من تتخلفه عليهم قال صاحبكم يعني عليا قلت نعم والله هو لها اهل في قرابته من رسول الله ص وصهره وسابقته وبلائه قال ان هذا في رباطة وفكاهة قلت فابن انت عن طلحة قال فابن الزهراء قلت عبد الرحمن قال هو رجل صالح على ضعف فقلت فسعد قال صاحب مقنب وقتا لا يقوم بقرية لو حل امرها قلت فابن زبير قال وعقبة لقس مؤمن الرضا كافر الغضب شحيح وان هذا الامر لا يصلح الا لقوي في غير عنف رفيق في غير ضعف جواد في غير سرف قلت فابن انت عن عثمان قال لو وليتها لحمل بني كعب معيط على رقاب الناس ولو فعلها لقتلوه قال السيد روى من غير هذا الطريق ان عمر قال لا صاحب الشورى روى الى فلان نظر اليهم قال قد جاء في كل واحد منهم هتير عقير تهير جوان يكون خليفة اما انت يا طلحة اقلست القايل ان قبض النبي ص انك ازواجه من بعده فما جعل الله محمدا باحق بنات اعمامنا فانزل الله تعالى فيك وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا ازواجه من بعده ابدا واما انت يا زبير فوانك ما لان قلبك يوما ولا ليلة وما زلت جلفا جافيا واما انت يا عثمان فوانك لرونة خير منك ولما انت يا عبد الرحمن فانك رجل عاجز تحب في ملك جميعا واما انت يا سعد فصاحب عصبية وفتنة ولما انت يا علي فوانك لو وزن ايمانك بايمان اهل الارض لرحمهم فقام على اية السلم موليا يخرج فقال هو وانك اتى لا علم مكان الرجل لو وليتموه امركم لحملكم على المحجة البيضاء قالوا من هو قال هذا المولى من بينكم قالوا فما يمنعك من ذلك قال ليس لي ذلك سبيل وفي خبر اخر رواه البلاذري في تاريخه ان عمر لما خرج اهل الشورى من عنده قال ان ولوها الاجل سلك بهم الطريق فقال عبد الله بن عمر فما منعت منه يا امير المؤمنين قال اكره ان احتملها حيا وميتا فوصف كما ترى كل واحد من القوم بوصف فيجى يمنع من الامامة ثم جعلها من جملتهم حتى كان تلك الاوصاف تزول في حال الاجتماع ونحن نعلم ان



الذي ذكره ان كان مانعا من الامامة في كل واحد على الافراد فهو مانع مع الاجتماع معاته وصفه عليه السلام  
 بوصف لا يليق به ولا ادعاه عدد وقط عليه بل هو معروف بضده من الركائز والبعده من المزاج والدعابة  
 وهذا معلوم ضرورة لمن سمع اخباره وكيف يظن به ذلك وقد روى عن ابن عباس انه قال كان امير  
 المؤمنين ع انا اطرق هيبنا ان نبتدئ به بالكلام وهذا لا يكون الا من شدة التزمت والتوقر وما يجتاز  
 الدعابة والفكاهة ومنها انه قال لا تخملها حيا وميتا وهذا ان كان على عدوله عن النص على واحد  
 بعينه فهو قول متماسك لا يفتات على الناس في انهم ثم نقض هذا بان نص على ستة من بين العالم  
 كله ثم رتب العدد ترتيبا مخصوصا يؤيد ان اختيار عبد الرحمن هو المقدم واي شئ يكون من الخلل  
 اكبر من هذا واي فرق بين ان تخملها بان ينص على واحد بعينه وبين ان يفعل ما فعله من الحصر والترتيب  
 ومنها انه امر بضرب اعناق قوم اقربا منهم افضل الامة ان تأخروا عن البيعة اكثر من ثلاثة ايام ومعلوم  
 ان بذلك لا يستحقون القتل لانهم ان كانوا انما كلفوا ان يجتهدوا والاءهم في اختيار الامام فربما طال زمان  
 الاجتماع ووربما قصر بحسب ما يعرض فيهم من العوارض فاي معنى للامر بالقتل انا جازا والايام الثلاثة  
 ثم انه امر بقتل من يخالف الاربعة ومن يخالف العدد الذي فيه عبد الرحمن وكل ذلك مما لا يستحق  
 به القتل وما تمسكوا به من ان امير المؤمنين ع دخل في الشورى طائعا وبايع غير مكره فتدل رواياتهم  
 على خلاف ذلك فقد روى الطبري في تلك القصة ان عبد الرحمن قال يا علي لا تجعلن على نفسك سبيلا  
 فاني نظرت وشاورت الناس فانهم لا يعدلون بعثمان فخرج عليا وسلم وهو يقول سيلغ الكتاب  
 اجله وفي رواية الطبري ان الناس لما بايعوا عثمان تلكا عليا عليه السلام فقال عثمان ومن نكث  
 فاما نيكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجره مظيم فرجع علي ع حتى بايعه  
 وهو يقول خذ عتري واخذ عتري وروى السيد رحمه الله عن البلادري عن ابن الكلبى عن ابيه عن ابيه  
 مخنف في اسناد له ان عليا عليه السلام لما بايع عبد الرحمن عثمان كان قائما ففقد فقال لعبد الرحمن  
 بايع ولا ضربت عنقك ولم يكن يومئذ مع احد سيف غيره فخرج علي ع خضيا فلحقه اصحاب  
 الشورى فقالوا بايع والاحاديث فاقبل معهم يمشى حتى بايع عثمان فاي رضاهم بنا واي اجماع  
 وكيف يكون مختارا من تهدد بالقتل والجهاد وقد تكلم في هذا اليوم المقدار وعمار رضي الله  
 عنهما وجماعة في ذلك وعرضوا نصرتهم على امير المؤمنين ع فقال والله ما اجدهم اعوانا ولا حجت

قد جهر به الزميت الموقر وفلان من اس  
 اير او فرم من زكوة  
 الكائنات في الدنيا  
 من فتنهم في الدنيا  
 والافقيت انقطاع النفوس  
 في الدنيا من فتنهم في الدنيا  
 في الدنيا من فتنهم في الدنيا

على



ان اعرضكم لما لا تطيقون واما دخوله على السلم في الشورى فسيأتي ما روى من العلل في ذلك واني علمت اظهر من  
انهم روى ان صراوصي ابا طلحة في خمسين رجلا حاملي سيوفهم على عرائقهم في احضار القوم وقتلهم لو لم  
يعينوا خليفة في الايام المعينة وقال السيد رضي الله عنه بعد ايراد بعض الروايات من طرقهم ما يدل  
على عدم رضاهم بالشورى وبما ترتب عليه وهذه الجملة التي اوردناها قليل من كثير فان الخلاف كان  
واقعا والرضا كان مرتفعا والامر انما بالحيطة والمكر والخداع واقل شيء مكره عبد الرحمن انه ابتداء  
فاخرج نفسه عن الامر ليتمكن من صرفه الى من يريد وليقال <sup>لهم</sup> لولا اشارة الحق وزهده في الولاية لما اخرج  
نفسه منها ثم عرض على امير المؤمنين م ما يعلم انه لا يجيب اليه ولا يلزمه الاجابة اليه من الميراث فيهم  
بسيرة الرجلين وعلم انه لا يتمكن من ان يقول ان سيرتهما لا يلزمني لئلا ينسب الي الطعن عليهما  
وكيف يلزم سيرتهما وكل واحد منهما لم يسر بسيرة الاخر بل اختلفا وتباينا في كثير من الاحكام هذا  
بعد ان قال اهل الشورى وفقوا الى من انفسكم باتكم ترضون باختيارى انا اخرجت نفسي فاجابوه على ما  
رواه ابو مخنف باسناده الى ما عرض عليهم الامير المؤمنين م فانه قال انظر لعلمه بما اجر هذا المكر حتى  
اتاهم ابو طلحة فاخبره عبد الرحمن بما عرض وباجابة القوم اياه الاعلى م فاقبل ابو طلحة على م  
فقال يا ابا الحسن ان ابا محمد ثقة لك وللمسلمين فما بالك تخالفه وقد عدل بالامر عن نفسه فلن  
يتحمل الماثم لغيره فاحلف على م عبد الرحمن م ما عيّن ان لا يميل الى هوى ولا يثر الحق ويحتد للثقة  
ولا يحابي ذقراية يخلف له وهذا غاية ما يتمكن منه امير المؤمنين م في الحال الا عبد الرحمن لما اخرج نفسه  
من الامر فظننت به الجماعة الخيرة وفوضت اليه الاختيار لم يقدر امير المؤمنين م على ان يخالفهم و  
ينقض ما اجتمعوا عليه فكان اكثر ما تمكن منه ان احلفه وصرح بما يخاف من جهة من الميل الى الهوى  
واشار القرابة غير ان ذلك كله لم نغن شيئا ومنها انه نسب امير المؤمنين م الى الفكاكة والبطالة  
وذمه عموما في ضمن ذم جميع الستة وكان يهتم وبذل جهده في منع امير المؤمنين م عن الخلاف وحدا  
وبغيا ويكفي هذا في القدح واستبعاد ابن الحديد هذا وادعاءه الظن بانها زيدت في كلامه غريب  
لاشتمال جل رواياتهم عليه وليس هذا ببدع منه فقد روى ابن الحديد عنه انه قال يا ابن عباس  
لقد اجهد هذا الرجل نفسه في العبادة حتى تخلت رثاء قال ابن عباس قلت من هو قال لا اخ لي  
علياء قلت وما يقصد بالرتاء قال رشح نفسه بين الناس للخلافة وروى عن الشجعي في كتاب النور



وعن الجوهري في كتاب التقيفة عن سهل بن سعد الانصاري قال شئت وراء علي بن ابي طالب حين  
انصرف من عند عمر والعباس بن عبد المطلب يمشي في جانبه فسمعت يقول لعباس ذهبت منا والله فقال كيف  
علت قال لا تتبعه يقول كونوا في الجانب الذي فيه عبد الرحمن بيعد لا يخالف عبد الرحمن لانه ابن عمه وعبد  
الرحمن نظير عشرين وهو صهره فانما اجتمع هؤلاء فلواتنا التحليلين الباقيين كانا معي لم نغنيا عني شيئا  
اني لست ارجوها ولا احدها ومع ذلك فقد احببت عمر ان يعلمنا ان لعبد الرحمن عنده فضلا علينا لا امر  
والله ما جعل الله ذلك لهم علينا كما لم يجعل لاولادهم علي ولا لنا اما والله لئن لم يمت عمر لا ذكره ما اتى  
الينا قديما ولا ملته سوء رايه فينا وما اتى الينا حديثا ولن يمات وليموت ليجمع هؤلاء القوم على  
ان يبصر فوا هذا الامر عتانا ولن فعلوها ليس وفي حيث يكرهون والله ما بي رغبة في السلطان ولا حب  
الدنيا ولكن لاظهار العدل والقيام بالكتاب والسنة وقد ورد في الروايات التصريح بانه اراد بهذا  
المدبير قتل امير المؤمنين عليه السلام كما سيأتي في اخبار الشورى وروى ابو الصلاح رحمه الله في كتاب  
تقريب المعارف عن امير المؤمنين م انه قال ثم ان عمر هلك وجعلها شورى وجعلني سادس ستة كسهم  
الجدة وقال اقتلوا الاقل واما اراد غيري فكظمت غيظي وانتظرت امر ربي والزقت كل كلي بالارض الخبر و  
روى ابن ابي الحديد في الشرح وابن الاثير في الكامل من حديثه بن عمر عن ابيه انه قال يوما لابن عباس اندي  
ما منع الناس لكم قال لا يا امير المؤمنين قال ولكن ادرى قال ما هو يا امير المؤمنين قال كرهت قریش  
ان يجمع لكم البتة والخلافة فيتحفوا الناس جفا فنظرت قریش لانفسها فاخترت ووفقت فاصابت  
فقال ابن عباس لم يسط امير المؤمنين عن غضبه فيسمع قال قل ما تشاء قال اما قول امير المؤمنين ان  
قریشا اختارت لانفسها فاصابت ووفقت فان الله تعالى يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما  
كان لهم الخيرة وقد علمت يا امير المؤمنين ان الله اختار من خلقه لذلك من اختار فلوان قریشا  
اختارت لانفسها حيث اختار الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محدود واما قولك  
انتم ابوا ان يكون لنا البتة والخلافة فان الله تعالى وصف قوما بالكراهة فقال ان ذلك بانهم  
كرهوا ما انزل الله فاجطأهم ما لهم واما قولك انا كنا نخف فلوحفنا بالخلافة لمحفنا بالقرابة  
ولكن اخلاقنا مشتقة من خلق رسول الله صلى الله عليه واله الذي قال الله في حقك وانتك لعل خلق عظيم وقال له  
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فقال عمر على رسلك يا ابن عباس ابنت قلوبكم يا بني هاشم



الاغشا في امر قريش لا يزول وحققا عليها لا يحول فقال ابن عباس مالا يا امير المؤمنين لا تنسب قلوب  
 بني هاشم الى الغش فان قلوبهم من قلب رسول الله ص الذي طهره الله وزكاه وهم اهل البيت الذين  
 قال الله تعالى فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واما قولك  
 حقدا فكيف لا يحقد من غصب شيئا وراه في يد غيره فقال ص ما انت يا عبد الله فقد بلغني عنك كلام  
 اكره ان اخبرك به فتزول منزلتك عندي قال وما هو يا امير المؤمنين اخبرني به فان بك باطلا فقل  
 اما ط الباطل من نفسه وان يك حقا فاني ينبغي ان تنزل منزلة منك فقال ان بلغني انك لا تنزل تقول اخذ  
 هذا الامر حسدا وظلما قال اما قولك يا امير المؤمنين حسدا فقد حسدا بليس ادم فاخرجه من الجنة  
 فخن بنوا ادم المحسورون واما قولك ظلما فامير المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو ثم قال يا امير المؤمنين  
 الم يحتج العرب على العجم بحق رسول الله ص واحتجت قريش على سائر العرب بحق رسول الله ص فخن احق  
 برسول الله ص من سائر قريش فقال ص رقم الان فارجع الى منزلتك فقام فلما اولى هتف به عمر ابا المنصف  
 اني على ما كان منك لراع حقت فالتفت ابن عباس فقال انك عليك يا امير المؤمنين وعلى كل المسلمين  
 حقا برسول الله ص فمن حفظ حق نفسه حفظ ومن اصابه من مضى فقال ص لم يمسك واما لا ابن عباس  
 ما رايتك يحاج احدا قط الا خصمه وروى ايضا عن ابن عباس قال دخلت على عمر في اول خلافة والقي له صاع  
 من تمر على خصفة فدعاني الى الاكل فاكلت ثمرة واحدة واقبل يا كل حتى لا عليه فشرب من جرة كانت عنده  
 واستلقي على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرره لك ثم قال من ابن جئت يا عبد الله قلت من المجدة قال كيف  
 خلفت ابن عمك ورضنته يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعبك انرايه قال لم امرني لك انما عينت  
 عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على خيالات من فدان ويقراء القرآن قال يا عبد الله عليك  
 رماء البدن ان كتمتنيها اهل بقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال انزعهم ان رسول الله ص نص  
 علي قلت نعم وازيدك سالت ابي هب يدعيه فقال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله ص في امره ذرو  
 من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عدل ولقد كان يزيع في امره وقتا ما ولقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه  
 فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا يجتمع عليه قريش ابدا ولولها  
 لا تنقضت عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله ص اني علمت ما في نفسه فامسك واني الله الا امضا  
 ما حتم قال ذكر هذا الخبر احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مستند وروى ايضا انه

ر  
 فحظ  
 قله



قال عمر بن عباس يا عبد الله انتم اهل رسول الله ص وبوعته فما منع قومكم منكم قال لا ادرى والله ما منعنا  
 لهم الاخير قال اللهم غفر ان قومكم كرهوا ان يجتمع لكم البتة والخلافة فتذهبوا في السماء شتما وبذخا  
 ولعلكم تقولون ان ابا بكر اول منا خرم اما انه لم يقصد ذلك ولكن حضار لم يكن بحضرة احزم مما فعل  
 ولولا رايه بكر في جعل لكم من الامر نصيبا ولو فعل ما هناكم مع قومكم انهم ينظرون اليكم نظر الضور  
 الى جائزه وروى ايضا عن الزبير بن بكار عن ابن عباس انه قال عمر في كلام كان بينهما يا ابن عباس ان  
 صاحبكم ان راي هذا الامر اخشى عجزه بنفسه ان يذهب به فليتنى اراكم بعدى وروى ايضا في رايه بكر الانبياء  
 في اماليه ان عليا عليه السلام جلس لعمر في المسجد وعنده ناس فلما قام عرض واحد بذكوه ونسبه الى النبي و  
 العجب فقال عمر حق مثله ان يتيه والله لو لا سيفه لما قام عبدا لاسلام وهو بعد اقضى الامه وذو  
 سابقتهما وذو شرفها فقال له ذلك القائل فما منعكم يا امير المؤمنين عنه قال كرهناه على حدائره السن وجبه  
 بنى عبد المطلب فقد ظهر من تلك الاخبار ان عمر كان يبذل جهده في منع امير المؤمنين عن الخلافة مع  
 انه كان يعترف مرارا انه كان احق بها وان الله ورسوله ص كانا يرتضيانها لها ومنها انهم رويوا انه قال  
 بعد ما طعن لو كان سالم حيا لم يخالجنى فيه شك واستخلفته مع ان الخاصة والعامة الاشذوذا  
 لا يعجبهم اتفقت على ان الامامة لا تكون الا في قریش وتطافرت بذلك الروايات ورووا انه شهد عمر  
 يوم السقيفة بان النبي ص قال لا ائمة من قریش وذلك مناقضة صريحة ومخالفة للنص والاتفاق  
 اما المقدمة الاولى فروى ابن الاثير في الكامل عن عمرو بن ميمون ان عمر بن الخطاب لما طعن قيل له  
 يا امير المؤمنين لو استخلفت قال لو كان ابو عبيدة حيا لاستخلفته وقلت لزنان سالتني سمعت نبيك  
 يقول انه امين هذه الامامة ولو كان سالم مولى لانه حذيفة حيا لاستخلفته وقلت لزنان سالتني سمعت  
 نبيك يقول ان سالتني لما شديدا لحيته لله فقال له الرجل ادلك على عبد الله بن عمر فقال قاتلك الله والله  
 ما اردت الله هذا ويحك كيف استخلف رجلا عجز عن طلاق امراته لا ارب لنا في اموركم فما جدتها فارغب  
 فيها لاحد من اهل بيتي ان كان خيرا فقد اصبتا منه وان كان شرا فقد صرف عنا حسب الامر ان يحا  
 منهم رجل وبيان عن امارة محمد ص وروى السيد رضى الله عنه في الشافى وابن ابي الحديد في شرح  
 التلخيص عن الطبري مثله وروى السيد رحمه الله عن احمد بن محمد البلادي في كتاب تاريخ الاشراف عن  
 عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ارفع ان عمر بن الخطاب كان مستندا الى ابن عباس

روى  
 حديثها



وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد فقال اعلوا اني لم اقل في الكلالة شيئا ولم استخلف بعدى احدا وانه  
من ادرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله فقال سعيد بن زيد اما انتك لو اشرت الى رجل من المسلمين  
انتمك الناس فقال عمر لقد رايت من اصحابي حرصا سبوا وانى جعل هذا الامر له هؤلاء نفر الستة الذين  
مات رسول الله ص وهو عنهم راض ثم قال لو ادركني احد الرجلين لجعلت هذا الامر اليه ولو ثقت به سالم  
مولى في حذيفة وابوصيدة بن الجراح فقال له رجل يا امير المؤمنين فابن انت عن عبد الله بن عمر فقال له قلناك  
الله ما اردت الله واستخلف رجلا لم يحسن ان يطالع امرائه قال عفان يعني بالرجل الذي اشار اليه  
بعبد الله بن عمر المغيرة بن شعبه وقد ذكر هذه الرواية قاضي القضاة ولم يطعن فيها واما المقد  
الثانية فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما وصاحب جامع الاصول عن ابن عمر عن رسول الله ص  
قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع مسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم  
في الجاهلية خيارهم في الاسلام انا فقروا وتجذروا من خير الناس اشد كراهية لهذا الشأن حتى يقع  
ودروا جميعا عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وروى البخاري  
عن معوية انه قال سمعت رسول الله ص ان هذا الامر في قريش لا يعاينهم احدا الا اكبه الله على وجهه ما اقاموا  
الدين وروى مسلم عن جابر انه ص قال الناس تبع لقريش في الخير والشر وروى صاحب جامع الاصول  
عن الترمذي باسناده عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ص يقول قريش وكلاء الناس في الخير  
والشر الى يوم القيمة وقال قاضي القضاة في المغني في بحث ان الائمة من قريش قد استدلت بشيوخنا على  
ذلك بما روى عنه ص ان الائمة من قريش وروى ايضا انه قال هذا الامر لا يصلح الا في هذا الحى من  
قريش وقوا ذلك بما كان يوم السقيفة من كون ذلك سببا لصرف الانصار عما كانوا عنوا  
عليه لانهم عند هذه الرواية انصرفوا عن ذلك وتركوا الخوض فيه وقوا ذلك بان احدا لم ينكره  
في تلك الحال فان ابا بكر استشهد في ذلك بالحاضرين فشهدوا به حتى صار خارجا عن باب خير  
الواحد الى الاستفاضة وقوا ذلك بان ما جرى هذا الجري اذا ذكر في ملا من الناس وادعى عليهم المغنة  
فتركهم التكريد على صحته الخبر المذكور وقال شارح المواقف في بحث شروط الامامة اشترط الاشاعة  
والجبايات ان يكون الامام قريشيا ومنعه الخوارج وبعض المعتزلة لنا قوله ص الائمة من قريش  
ثم الصحابة عما وبمضمون هذا الحديث فان ابا بكر استدركه يوم السقيفة على الانصار حين نازعوا



في الامامة محض الصحابة فقبولوه واجمعوا عليه فصار دليل لا قطيعا يفيد اليقين باشتراط القرشية  
ثم اجاب عن حجة المخالف واجاب قاضي القضاة عن المناقضة بان لا يحتمل ان يريدوا ان لو كان سالم  
حيًا لم يتخذه الشك في دخاله في المشورة والرأي دون التاهيل للامامة وبطلانه واضح فان  
الروايات كما عرفت صريحة في الاستخلاف وتفويض الامار اليه ولا تختم مثل هذا التأويل كما لا يخفى على  
المتصف ثم ان قوله في سالم وابي هبيرة دليل ظاهر على جهله فان ما رووه عنه من الامتناع عن التعيين  
والتنقيص معلل بقره ما اردت ان اختلفها حيا وميتا بعد اعترافها بان امير المؤمنين م لو روي الامر  
بحمل الناس على الحق يدل على انه انما عدل من النص احتياطا وخوفا من الله تعالى حذرا من ان يبطل يوم  
القيمة عما يفعله من استخلافه فلذلك ترك الاستخلاف وجعل الامر شوري ليكون اعذر عند الله  
تعالى ومع ذلك تمنى ان يكون سالم حيا حتى يستخلفه وينص عليه ولم يخف من السؤال عن استخلافه فمن  
ان ما سمعه بزعمه في سالم انه شديد الحب لله تعالى حجة قاطعة على استحقاقه للخلافة مع ان شدة  
الحب لله ليس امرا مستجمعا لشرائط الامامة ولا يستلزم القدرة على تحمل اعباء الخلافة وشدة  
الحب طامرا تبتثي فكيف يستدل بالخبر على انها بلغت حدا يمنع صاحبها عن ارتكاب المنكرات اصلا  
ولو كان مثل ذلك قاطعا للعدو كيف لم يكن وصف امير المؤمنين م في خبر الطائر بان الله احب الخلق الى الله  
تعالى حجة تامة مع ان المحبوبة الى الله ابلغ من الحب لله وشدة الحب لا يستلزم الفضل على جميع  
المخلق فلم لم يصرح باسم امير المؤمنين م ليعتذر يوم القيمة بهذا الخبر وسائر النصوص المتواترة  
والآيات المتظاهرة الدالة على فضله وامامته وكرامته ولنعم ما قال ابو الصلاح في كتاب تقريب  
المعارف ان ذلك تحقيق لما ترويه الشيعة من تقدم المعاهدة بينه وبين صاحبه وابي هبيرة  
وسالم مولى ابنه حذيفة على نزع هذا الامر من بني هاشم لوقد مات محمد م ولو لا ذلك لم يكن لتمييزه  
سالم واخباره عن فقد الشك فيه مع حضور وجوه الصحابة واهل السوايق والفضائل والذليل  
التي ليس لسالم منها شيء وجه يعقل وكذا القول في تمنيته ابا عبيدة بن الجراح انتهي وبالجمل  
صدره في الشورى ما ابدى الضغائن الكامنة في صدره وبذلك اسس اساسا للفتنة و  
الظلم والعدوان على جميع الانام الى يوم القيام قال ابن كنه الحديدي حدثني جعفر بن مكي الحاجب  
قال سالت محمد بن سليمان حاجب الحجاب قال ابن كنه الحديدي وقد رايت انا هذا هذا وكانت لي معرفة



غير مستحكة وكان ظريفا ادبيا وقد اشتغل بالرياضيات من الفلسفة ولم يكن يتعصب لمذهب بعض  
قال جعفر بن سالم بن عمار في امر علي عليه السلام وعثمان فقال هذه عداوة قديمة بين بني عبد شمس وبين  
بني هاشم وساق الكلام الى قوله واما السبب الثاني في الاختلاف في امر الامامة فهو ان عمر جعل الامر  
شورى بين الستة ولم ينص على واحد بعينه اما منهم او من غيرهم فبقى في نفس كل واحد منهم انه قدر شئ  
للخلافة وانه اهل الملك والسلطنة فلم يزل في نفوسهم وازهاهم مصورا بين اعينهم مرتسا  
في خيالهم منازعة اليه نفوسهم طامحة نحو عيونهم حتى كان من الشقاق بين علي وعثمان ما كان  
وحتى افضى الامر الى قتل عثمان وكان عظم الاسباب في قتله طلحة وكان لا يشك في ان الامر له بعده  
لوجوه منها سابقته ومنها انه كان ابن عم ابني بكر وكان لا يكر في نفوس اهل ذاك العصر ومنزلة  
عظيمة اعظم منها الان ومنها انه كان سمحا جوادا وقد كان نازع عمر في حيوة ابني بكر واحسان يفيض  
الامر اليه فما زال يقتل في الذروة والغارب في امر عثمان وينكر له القلوب ويكدر عليه النفوس ويغري  
اهل المدينة والعرب واهل الامصار به وساعد الزبير وكان ايضا رجلا من جبال امر لنفسه ولم يكن رجا  
الامر بدون رجاء علي عليه السلام بل رجاءهما كان اقوى لان عليا عليه السلام رحمه الله الاوان واسقطا وكراهما  
بين الناس وصار نسيا منسيا ومات الاكثر من كان يعرف خصائصه التي كانت له في ايام النبوة  
وفضله ونشأ قوم لا يعرفونه ولا يرونه الا رجلا من عرض المسلمين ولم يبق له من فضائله الا انه  
ابن عم الرسول وزوج ابنته وابو سبطه ونسب ما وراء ذلك واتفق له من بغض قریش واخلافها  
ما لم ينفق لاحد وكانت قریش تحب طلحة والزبير لان الاسباب الموجبة لبغضهم لم تكن موجودة فيها  
وكانا يثابرتان قریشا في اواخر ايام عثمان ويعدانهم بالعطاء والافضال وهما عند نفسيهما وعند الناس  
خليفتان بالقوة لا بالفعل لان عمر نص عليهما وارضاها للخلافة وعمر كان متبع القول مرضي الفعال  
مطاعا نافذا للحكم في حيوته ومجته فلما قتل عثمان ارادها طلحة وحرص عليها فلولوا الا شتر وقوم  
معه من شجعان العرب جعلوها في علي عليه السلام لتصل اليه ابدا فلما فانت طلحة والزبير ففتقا  
ذلك الفتق العظيم واخرجوا المؤمنين معهما وقصدوا العراق واثارا الفتنة وكان من حرب الجمل  
ما قد علم وعرف ثم كان حرب الجمل مقدمة وتميد اطري صفيين فانت معوية لم يكن ليفعل ما فعل  
لولا طبعه بما جرى في البصرة ثم اوم اهل الشام ان عليا عليه السلام قد فسق بجوارتهام المؤمنين ومحاربة



المسلمين وانه قتل طلحة والزبير وهما من اهل الجنة ومن يقتل مؤمنا من اهل الجنة فهو من اهل النار  
فهل كان الفساد المتولد في صفين الا فرما للفساد الكائن يوم الجمل ثم نشاء من فساد صفين وضلال  
معوية كل ما جرى من الفساد والبيع في ايام بنى امية ونشاءت فتنة ابن الزبير فرما من فروع يوم الدار  
لان عبد الله كان يقول ان عثمان لما اتى بالقتل نص على الخلافة ولى بذلك شهود منهم مروان  
بن الحكم افلا ترى كيف تسلسلت هذه الامور فرما على اصل وغصنا من شجر جذوة من ضرام وهكذا  
يدور بعضه على بعض وكله من الشورى في الستة قال واغجب من ذلك قول عمرو قد قيل له انك استلمت  
سعيد بن العاص ومعوية وفلانا وفلانا من المؤلفة قلوبهم ومن الطلقاء وابناء الطلقاء وترك  
ان تستحل عليا والعباس والزبير وطلحة فقال فاما على فاكنته من ذلك واما هؤلاء النفر من قريش فما  
اخاف ان ينتشروا في البلاد فيكثروا فيها الفساد فمن يخاف من تامينهم لئلا يطمحوا في الملك ويذهب  
كل واحد منهم لنفسه كيف لم يخف من جعلهم ستة متساوين في الشورى مرشحين للخلافة وهل هي شئ  
اقرب الى الفساد من هذا وقد روى ان الرشيد لى يوما محمدا وعبد الله ابنيه يلعبان ويضحكان فتر  
بذلك فلما غابا من عينه بكافقا له الفضل بن الربيع ما يكيك يا امير المؤمنين وهذا مقام جذل  
لامقام خزن فقال اما رايت لجهما ومودة بينهما اما والله ليبذلن ذلك بغضا وسيضا وليقتلن  
كل واحد منهما نفس صاحبه عن قريب فان الملك عقيم وكان الرشيد قد عقد الامر لها على ترتيب هذا  
بعد هذا فكيف من لم يرتبوا في الخلافة بل جعلوا فيها كاسنان المشط فقلت انا الجحفر هذا كله حكيم  
محمد بن سليمان فمات قول انت فقال انا قالت حذام فصدا قوما فان القول ما قالت حذام ماتت هي فقد  
ظهر ان جميع الفتن الواقعة في الاسلام من فروع الشورى والسقيفة وسائر ما ابدعه واسسه هذا  
المنافق واخوه عيلهما لعنة اللاعنين **بيان** قوله يتر عقيرة الهرة الصوت والبناح والعقيرة كفعلة  
ايضا الصوت اى رفع صوته وفي بعض النسخ بالزى وعقيرة بالفاء على التصغير والعقيرة بياض الابط  
ولعل المعنى يحرك منكبيه للخيال والاول اظهر قال الجوهرى العقيرة الساق المقطوعة وقولهم رفع  
فلان عقيرته اى صوته واصله ان رجلا قطعت احدى رجله فجلسه فرفعها ووضعها على الاخرى وصرخ  
فقبل بعد لكل رافع صوته قدر رفع عقيرته **الطعن التاسع** عشر انه اوصى بدفنه في بيت النبي ص وكذلك  
تصدى لادفن ابني بكرهناك وهو تصرف في ملك الغير من غير جهة شرعية وقد نفى الله الناس



ما كان شئ اعم الي من ذلك قال فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم فقل ليت اذن عمر بن الخطاب فان اذنت  
لي فادخلوني وان ردني ردني الى مقابر المسلمين هذا دليل واضح على جهله او تسويله وتوطئه على  
العوام لما قد عرفت من انه ان كان صدقة يشترك فيها المستحقون كما يدعي عليه الخبر الذي افتراه ابو بكر  
فحرم النصف في الدفن ونحوه واضح وكان ميراثا فالصنف فيه قبل القسمة من دون استئذان جميع  
الورثة ايضا حرم ولا ينفع طلب الازد من عايشة وحدها ومن عجب العجبات الجهال من المخالفين بل  
علماء هم يعدون هذا الدفن من مناقبهما وفضائلهما بل يستدلون به على استحقاتها للامامة و  
الخلافة وقد روى الشيخ المفيد قدس الله روحه في مجالسه ان فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مرثا  
حينفة وهو في جمع كثير على عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحبه كان معه والله لا ابرح او اغل  
ابا حينفة فدنا منه فسلم عليه فرد ورتب القوم باجمعهم السليم عليه فقال يا ابا حينفة رحمتك الله اني الخاقول  
ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وانا اقول ان ابا بكر خير الناس وبعده عمر فاقول  
انت رحمتك الله فاطرقه مليا ثم رفع رأسه فقال كفى مكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله فخر اما علمت انما  
ضجيعاه في قبره فاي حجة اوضح لك من هذه فقال له فضال ان قد قلت ذلك لاختي فقال والله لئن  
كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه وآله وروما فقد ظلمت ابد فنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما  
فوهبها لرسول الله صلى الله عليه وآله او ما احسن اذ رجعا في هبتهما ونكشا عهدهما فاطرق ابو حينفة  
ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك  
الموضع بحقوق ابنتيهما فقال فضال قد قلت لك ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات من تسع نسا  
ونظرنا فانا الكل واحدة منهن تسع النسا فانظرنا في تسع النسا فاننا هوشا في شبر فكيف يستحق الرجل  
اكثر من ذلك وبعد فها بال حفصة وعائشة ترثان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام ابنته تمتع  
الميراث فقال ابو حينفة يا قوم نحوه عني فانه والله را فضي خبيث انت هي ثم على تقدري جواز فنهما  
هناك فلا دلالة له على فضلها بمعنى نيابة الشواب والكرامة عند الله تعالى فان ذلك انما  
يكون بالصالحات من الامهال كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم نعم لو كان ذلك بوصية من  
النبي صلى الله عليه وآله كان كاشفا من فضل وديلا على شرف وما روى من انه يلحق المبيت تقع في الاخيرة بالدفن  
في المشاهدة المشرفة فانما هو في الحقيقة اكرام لصاحب المشهد بالتفضل على من حل بها حشره فانجز



عن ابن الخطاب ان ناسا من رواة الاشعار وحيلة الآثار يقصون الناس ويثلبونهم في اسلافهم فقام  
على المنبر فقال اياكم وذكر العيوب والبحث عن الاصول فلو قلت لا يخرج اليوم في هذه الابواب الا من لا ومة  
فيه لم يخرج منكم احد فقام رجل من قریش فذكره فقال انا كنت انا وانت يا امير المؤمنين تخرج فقا  
كذبت بل كان يقال لك يا قين بن قين اقعد قلت الرجل الذي قام هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن  
المغيرة الخزرجي وكان عمره بغيضة لبغضه اباه خالدا وكان المهاجر كان علوي الزري جدا وكان اخوه  
عبد الرحمن بخلافه شهد المهاجر صفين مع علي عليه السلام وشهدا عبد الرحمن مع معاوية وكان المهاجر  
مع علي عليه السلام يوم الجمل وفقت ذلك اليوم مينة ولان الكلام الذي بلغ عمر يبلغ من المهاجر  
كان الوليد بن المغيرة مع جلالت في قریش وكونه يسمى رجلا في قریش ويسمى العدل ويسمى الوحيد  
حدانا يصنع الدروع بيده ذكر ذلك في ابن قتيبة في كتاب العارف وروى ابو الحسن المدايني  
هذا الخبر في كتاب اممات الخلفاء وقال انه روى عن جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة فقال لا  
تله يا ابن اخي انه اشفق ان يُحدج بقصة نفيل بن عبد العزى وصهاك امة الزبير بن عبد المطلب  
ثم قال رحم الله عمر فانه لم يعد السنة وتلا ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا  
لهم عذاب اليم انتهى بيان قال الجوهرى حد جبريل بن غيره وما به انظر كيف بين عمر رداءه لسبب عمر  
وسبب مبالغته في النهي من التعرض للانساب ثم مدحه تقيية وما اولى اليه صلوات الله عليه  
من قصة امة الزبير هو ما رواه الكليني طيب الله تربيته في روضة الكافي عن الحسين بن احمد بن  
هلال عن زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عليل فقالت له  
ان هذا العري قد انا في فقال لها عدي وادخله الدهليز فادخلته فشد عليه فقتله والقا  
في الطريق فاجتمع البكريون والعمرىون والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كقولن تقتل به الا  
جعفر بن محمد وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله عم قد مضى بخوفا فلقيته بما اجتمع القوم  
عليه فقال لهم قال فلما جاء وراوه وشوا عليه وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك وما نقتل  
به احد غيرك فقال لتكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذوا ايديهم فارحلهم المسجد فخرجوا  
وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معانا الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا يامر به نصرنا  
قال فضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من مخطهم قال نعم دعوتهم فقلت



فطر  
سفر

امسكوا والاخرجت القميفة فقلت وما هذه الصميفة جعلني الله فداك فقال ام الخطاب كانت امه للزبير  
عبد المطلب فطر بها نفيل فاجلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فمهرت  
به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل ههنا قال جارني سطر بها نفيلكم فهرب منه الى الشام وخرج  
الزبير في تجارة له الى الشام فدخل على ملك الدومة فقال ليرا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما  
حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى  
اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما رآه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما  
اظن هذا الرجل ولدته عريية لما رآك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضطر فقال لايها الملك  
ان اصرت الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحتل عليه ببطون قریش كلها ان يدفع اليه ابنه  
فابي ثم تحتل عليه بعبد المطلب فقال ما بين وبينه عمل اما علمتم ما فعلت في ابني فلان ولكن امضوا انتم  
اليه فقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له دوة وان ابن هذا ابن الشيطان وليست  
امن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد على ان احمل له خديعة واخط في وجهه خطوطا  
واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدرا في مجلس ولا يثامرا على اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا  
وخط وجهه بالحديده وكتب على الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكم والا اخرجت  
الكتاب ففيه فضيحتكم فامسكوا وتوفي مولى لرسول الله ص لم يخلف وارثا فاصم فيه ولدا العباس  
ابا عبد الله وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال يا ودي بن علي الولاد  
لنا وقال ابو عبد الله م بل الولاد فقال يا ودي بن علي ان اباك قاتل معوية فقال ان كان ابني قاتل  
معوية فقد كان خطاييك فيه الا وشرتم فرجنايته وقال والله لا طوقتك غدا طرق الحمامة فقال له  
داود بن علي كلامك هذا اهون علي من بكرة في وادي لا زرق فقال اما انه واوليس لك ولا لايك فيه  
حق قال فقال هشام انما كان قد اجلس لك فلما ان كان من الغد خرج ابو عبد الله م ومعه كتاب في  
كرياسته وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله م الكتاب بين يديه فلما قرأه قال ادعوا لي جندل  
الخزاعي ومكاشة الضميري وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى الكتاب اليهما فقال تعرفان هذه  
الخطوط قال نعم هذا خط الحاص بن امية وهذا خط فلان وفلان لفلان من قریش وهذا خط  
حرب بن امية فقال هشام يا ابا عبد الله اري خطوطا جداري عنكم فقال نعم قال قد قضيت بالولاد

زور  
الضمير  
لقرن فلان



نفيلة

لك قال فخرج وهو يقول ان عارت العرب عدنا لها وكانت التعل لها حاضرة قال فقلت ما في هذا لكنا  
جعلت فداك قال فان ينشله كانت امة لام الزبير ولا في طالب وعبد الله فاخذها مبد المطلب فلو  
لدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا واينك هذا عبدك فاحمل عليه بيظون قرش  
قال فقال قد اجبتك على خلة على ان لا تصد رايك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه  
كتا با واشهد عليه فهو هذا الكتاب بيان قوله تعرض اي اراد الفجور معيا وراودتها قوله فقالت  
له اي للعقيلي مولاها قوله فشد عليه اي حمل عليه وقد كان كمن له في الدهل يز قوله فلقيته اي  
قال سماعة فذهبت اليه واخبرته بالواقعة قوله فسطر بالسين المهملة اي زخر فها الكلام و  
خدعها قال الجزري سطر فلان على فلان اذا زخر فله الاقاويل ونقها وتلك الاقاويل اساطير و  
اسطرو في بعض النسخ بالشين المعجمة قال الفيروزي يادى يقال شطر شطره اي قصد قصده او هو  
تصنيف شغريها بالغين المعجمة اي رفع رجلها للجهاع قوله على ملك الدومة اي دومة الجندل وهي  
بالضم حصن بين المدينة والشام ومنهم من يفتح الدال قوله فاحمل عليه بيظون قرش اي كلفهم الشقا  
عند الزبير ليدفع اليه الخطاب فلما نيس من ذلك ذهب عبد المطلب ليحمل على زبير بعبد المطلب  
مضافا الى بيظون قرش فقال عبد المطلب لنفيل ما بيني وبينه صل اي معاملة والفته اما علمتم انه  
يعني زبير اما فعل في ابني فلان واشار بذلك الى ما سيأتي من قصة العباس في عجز الخبر قال ولكن  
امضوا انتم يعني نفيل مع بيظون قرش الى الزبير قوله ان لا تصد راي لا يجلس في صدر المجلس قوله  
ولا يضرب معنا بسهم اي لا يشترك معنا بسهم اي لا يفتكر معنا في قيمة شيء لا ميراث ولا غيره قوله  
فقد كان حظايبك اي جلدك عبد الله بن العباس فيه الا وفر اي اخذ حظا وافرا من غنائم تلك الغزوة  
وكان من شركائها واعوانه فيها قوله ثم فر بجنايته اشارت الى جناية عبد الله في بيت مال البصرة  
كما سيأتي انشاء الله تعالى واما حسب عمر فكل العلامة رحمه الله في كتاب كشف الحق عن ابن جلدية  
في كتاب العقدان عمر كان خطايا في الجاهلية كاييه الخطاب وقال مؤلف النواصب روى ابن  
مدرسة في كتاب العقدان في استعمال عمر بن الخطاب لعمر بن العاص فقال عمر وفتح الله زمانا في  
عمر بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني لاعرف الخطاب يحمل جرمة من خطيب وعلى ابنه مثلها  
وما مع الامرة لا تنفع منفعة وقال ابن الاثير في النهاية في تفسير الخطب وهو ورق الشجر في حديث عمر لقد



رايتني في هذا الجبل الحطبة واختبط اخرى اضرب الشجر لئلا تخر الخبط منه وقال ابن ابي الحديد كنت  
 عمر الى عمرو بن العاص وهو عامله في مصر كاتبا ووجه اليه محمد بن مسلمة ليأخذ منه شطرا من ماله فلما قد  
 عليه الخذل طعنا وقدمه اليه فاني ان يأكل فقال له مالك لا تأكل طعامنا قال انك عملت لي طعاما  
 هو مقدمة للثرو ولو كنت عملت لي طعام الضيف لاكلته فابعد عني طعامك واحضرتي مالك فلما  
 كان الغدا حضرا له فجعل محمد ياخذ شطرا ويعطى عمرو واشطر فلما رأى عمرو ما جاز محمد من الما قال قال  
 يا محمد اقول قال قل ما تشاء قال لعن الله يوم ما كنت فيه واليا لابن الخطاب فوالله لقد رايت به ورايت  
 اباه وان على كل واحد منهما عبادة قطوانية مؤثر اربها ما يبلغ ما بعض ركبتيه على عنق كل واحد منهما  
 حزمة من حطب وان العاص بن دايل لغني من زادات الدياج فقال محمد ايها يا عمرو رفعه والله خير منك  
 واما ابوك وابوه ففى النار وقال ايضا قرأت في نصايف ابى احمد العسكري ان عمر كان يخرج مع  
 الوليد بن المغيرة في تجارة للوليد الى الشام وعمر يومئذ ابن ثمان عشرة سنة وكان عمرى للوليد اباه  
 ويرفع احواله ويحفظ متاعه فلما كان باللقاء لقيه رجل من علماء الروم فجعل ينظر اليه ويطلب النظر  
 لعمر ثم قال اظن اسمك يا غلام عامرا وعمرات او نحو ذلك قال السى عمر قال اكشف عن فخذيك فكشف  
 فانا على احد هاشمة سورة في قدر راحة الكف فساله ان يكشف عن راسه فانا هو اطلع فساله  
 ان يعتمد بيده فاعتمد فانا امسرا ليرفقا له انت ملك العرب قال فضحك عمر مستترا فقال  
 او تضحك وحق مرهم البتول انت ملك العرب وملك الروم والفرس فتركه عمر وانصرف مستهينا  
 بكلامه فكان عمر يحدث بعد ذلك ويقول تبغى ذلك الرومى راكب حمار فلم يزل معى حتى باع الوليد  
 متاعه واباع بثمان عطا ونيابا وقفل الى الحجاز والرومى لا يتبعنى لا يسا لى حاجته ويقل يدى كل يوم  
 اذا اصحت كما يقل يد الملك حتى خرجنا من حد ود الشام ودخلنا في ارض الحجاز را جعين الى مكة فودعنى  
 ورجع وكان الوليد يسا لى عنى فلا اخبره وما اراه الا هلك ولو كان حيا لشخص لينا اقول امسرا  
 ايسراى كان يعمل بيديه جميعا والذى عمل بالشمال فهو امسرا وخبار الرومى اما من جهة الكهانة او كما  
 قراء في الكتب واصاف فراغة هذه الامة ومن يغصب حقوق الائمة فانه كما كانت اوصاف ائمتنا  
 عليهم السلام مسطورة في الكتب كانت اوصاف اعدائهم ايضا مذكورة فيها كما يدل عليه اخبارنا ولذا  
 كان يقبل يديه لانه كان يعلم انه يخرى دين من ينسخ ادبنا منهم كما قبل ابليس يد ابى بكر في اول يوم سعد

الا تبغى فتح العلم وكره الارباب طر الكربة  
 من جميع الحيوانات والجمع ما تبغى  
 منه من ظله



منه النبي صلى الله عليه وسلم واستبشر بذلك وهذه الاخبار صارت باعثة لاسلامه وصاحبه ظاهرا طهرا في  
الملك كما ذكره القائم عليه السلام لسعد بن عبد الله ولذا اخبره بالملك لابل الخلافة والرياسة الدينية  
وقال ابن الاثير في النهاية في تفسير المبرطش في مكانه في الجاهلية مبرطشا وهو السامي بين  
البايع والمشتري شبه الدلال وروى بالسين الممثلة بمعناه وذكر ذلك صاحب القاموس  
وقال هو بالهملة الذي يكترى للناس الابل والحديد وياخذ عليه جعلا ويذل اعتذار عمر من جهله  
بسنة الاستيذان بقوله الهان عن الصفيق بالاسواق كما رواه البخاري وغيره وقدم على انه  
كان مشتغلا به في الاسلام ايضا وقال في الاستيعاب اليه كانت السفارة في الجاهلية وذلك  
ان قرشا كانتا وقعت بينهما حرب او بينهما وبين غيرهم بعضوه وسفيرا وان نافرهم من افرافهم  
مفاخر بعضوه من افرافهم مفاخر ورؤا به وذكر نحو ذلك في روضة الاحباب فقد نطهون ما ذكرنا  
ان قول بعض العامة ان عمر كان من صناديد قریش وعظماهم في الجاهلية انما نشاء من شدة  
العصبية وفضط الجهل بالاثار ومتى كان عظيم من الخطباء وخطابا وراميا للبعير ومبرطسا للحير  
ومداحا للقوم ومفاخر من قبل القبيلة فكانت دناوة نسبه ورفالة حسبه وسفالة افعاله  
شواهد ما صدر عنه في خواتم احواله كما عرفت فلحنته الله عليه وعلى اهوائه وانتصاره واما مقتله  
وكيفية قتله فقال مؤلف العدد القوية رحمه الله نقلا من كتب المخالفين في يوم السادس و  
العشرين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من الهجرة طعن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد الغري بن  
رباح بن عبد الله بن قرط بن ذراح بن عدي بن كعب القرشي العدوي ابو حفص قال بعيد بن الربيع  
قتل ابولؤلؤة عمر بن الخطاب وطعن معه اثني عشر رجلا فبات منه فرجى عليه رجل من اهل العراق  
برسائهم برك عليه فلما راي انه لا يستطيع ان يترك وجأ بنفسه فقتلها من همزتين ميمون قال  
اقبل عمر فعرض له ابولؤلؤة فلام المغيرة بن شعبة فتأخى عمر قبل ان تستوى الصفوف ثم طعن ثلاثا  
طعنات فسمعت عمر يقول ونكم الكلب فقد قتلني وماج الناس واسرعوا اليه فخرج ثلثة عشر  
رجلا فانكفى عليه رجل من خلفه احتضنه وهمل عمر وماج الناس قال قاييل الصلوة عباد الله  
طلعت الشمس فقد ساء عبد الرحمن بن جوف فصلى باقصر سورتين في القرآن انا جاء نصر الله  
والفتح وانا اعطيناك الكوثر ودخل الناس عليه فقال يا عبد الله بن عباس اخرج فناد في الناس من



ملاؤمكم هذا فخرج ابن عباس فقال ايها الناس مريقول عن ملاؤمكم هذا فقالوا ما نأله والله  
 ما علمنا ولا اطلعنا فقال ارعوا الى الطبيب فدعى الطبيب فقال اي الشراب احب اليك قال النبيذ  
 فسقى نبيذا فخرج من بعض طعناته فقال بعض الناس هذا صديد فقال اسقوني لبنا فسقى  
 لبنا فخرج من الطغنة فقال له الطبيب ما ارى ان تسمى فما كنت فاعلا ففعل وذكر باقى الخبر فى الشورى  
 وتقديمه لصهيب فى الصلوة وقوله فى على عليه السلام ان وكوها الا حلسك بهم الطريق المستقيم  
 يعنى عليا فقال له ابن عمر ما يمنعك ان تقدم علينا فقال اكره ان احتملها حيا وميتا قال عبد الله  
 بن الزبير غدت مع عمر بن الخطاب الى السوق وهو متكئ على يدى فلقبه ابولؤلؤة فلام المغيرة  
 بن شعبه فقال له الا تكلم مولاى بوضع منى من خراجى قال كم خراجك قال دينار فقال عمر ما ارى ان  
 افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له صر لا تجعل رجا قال بلى فلما رجا قال ابولؤلؤة  
 لا عمل لك رحتي تحدث بها ما بين المشرق والمغرب قال ابن الزبير فوقع فى نفسى قوله فلما كان  
 فى النداء الصلوة الصبح خرج ابولؤلؤة فضربه بالسكين ست طعنات احداهن من تحت  
 سرتة وهى قتلتة وجاءه بسكين لها طرفان فلما جرح صرح جرح معه ثلاثة عشر رجلا فى المسجد  
 ثم اخذ قتله نفسه واختلف فى سن عمر فقيل توفي وهو ابن ثلاث وستين وقال عبد الله بن عمر  
 توفي وهو ابن بضع وخمسين وعن سالم بن عبد الله ان عمر قرض وهو ابن خمس وخمسين وقال  
 الزهري توفي وهو ابن اربع وخمسين وقال قتادة توفي وهو ابن اثنتين وخمسين وقيل مات  
 وهو ابن ستين عن الزهري قال صلى عمر على ابن بكر حين مات وصلى صهيب على عمر وروى عن عمر انه  
 قال فى انصرافه فى حجة التيمم لم يحج بعدها الحمد لله ولا اله الا الله يعطى من يشاء ما يشاء ولقد كنت  
 بهذا الوادى يعنى حنينان ارمى فمنا للخطاب وكان فظا غليظا يتعبنى اذا عملت ويضربنى اذا  
 قصرت وقد اصححت وامسيت وليس بينى وبين الله احد اخشاه ثم تمثل لا شئ مما ترى ببقى غاشته  
 ببقى الاله ويؤدى المال والولد لم يغن عن هرمن يوما خرايبه والخلد قد حاكى عاكف فخلد  
 ولا سليمان ازجى الرياح له والاش والجح فمابينها يرد ابن الملوكة التى كانت لغرتها من  
 كل اربابها واقد كيد حوض هنالك مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما كما ورد امه  
 حنمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وقا

فلما اخذوه



عمر ولدت قبل الفجار الاعظم بأربع سنين اسلم عظماء اربعين رجلا واحد عشر املة ببيع له  
 بالخلافة لما مات ابو بكر باستخلافه سنة ثلث عشرة كان ادم شديدا لادمة طولا كثا للحية اصلع  
 اسرايس و قيل كان طويلا جسيما اصلع شديدا الصلع ابيض شديدا حمرة العينين في عارضيه خفه  
 وقيل كان رجلا ادم ضخما كانت من رجال سدوس مدة ولايته عشرين سنين وستة اشهر واثام اقول  
 قال ابن عباد البر في كتاب الاستيعاب كانت مدة خلافة عشرين سنين وستة اشهر وقتل يوم الاربعاء  
 لاربع ليا ليقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وقال الواقدي وغيره لثلاث بقين من ذي  
 الحجة طعنه ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة قال ومن احسن شيء عروى في مقتل عمرو  
 اصح ما حدثنا خلف بن قاسم عن سهل بن سنان ذكره عن عمرو بن ميمون وساق الخبر مثل ما مر الى  
 قوله اكره ان يحتملها حيا وميتا ثم روى الخبر الثاني من الواقدي باسناده عن عبد الله بن الزبير  
 ثم قال واختلف في شأن ابي لؤلؤة فقال بعضهم كان مجوسيا وقال بعضهم كان نصرانيا وجا  
 بسكين له طرفان فلما جرح عمر جرح معه ثلثة عشر رجلا في المسجد ثم اخذ فلما اخذ قتل نفسه  
 اقول ما ذكر ان مقتله كان في ذي الحجة هو المشهور بين فقهاءنا الامامية وقال ابو هيثم بن علي  
 الكوفي رحمه الله في الجنة الواقعة في سياق اعمال شهر ربيع الاول انه روى صاحب سائر الشيعة انه من  
 انفق في اليوم التاسع غفر له ويحب فيه اطعام الاخوان وتطييبهم والتوسعة في النفقة ولبس الحديد  
 والشكر والعبادة وهو يوم نفى الصوم وروى فيه صوم وجميع مور الشيعة يزعمون ان قتل عمرو بن الخطاب  
 وليس بصحيح قال محمد بن ادريس في سرائره من زعم ان عمرو قتل فيه فقد اخطا باجماع اهل التواريخ و  
 السير وكذلك قال المفيد رحمه الله في كتاب التواريخ وانما قتل يوم الاثنين لاربع بقين من ذي الحجة  
 سنة ثلث وعشرين من الهجرة نصر على ذلك صاحب الغرة وصاحب المعجم وصاحب الطبقات وصاحب  
 كتاب سائر الشيعة وابن طاووس بل الاجماع حاصل من الشيعة واهل السنة على ذلك انتهى والمشهور  
 بين الشيعة في الامصار والاقطار في زماننا هذا هو انه اليوم التاسع من ربيع الاول وهو واحد  
 الايام ومستندهم في الاصل ما رواه خلف السيد النبيل علي بن طاووس رحمه الله عليهما في كتاب  
 زوائد الفوائد والشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر واللفظ هنا للاخير وسياتي بالفظ السيد قد  
 سره في كتاب الدعاء قال الشيخ حسن نقلته من خط الشيخ الفقيه علي بن مظاهر الواسطي باسناد

انه ليس  
 فيه



متصل من محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغدادي قال اتنا زينا في ابن الخطاب فاشتبه  
 علينا امره فقصصنا جميعا احمد بن اسحق القتي صاحب الحسن العسكري عليه السلام مدينة قم وقرعنا عليه السلام  
 فخرجت الينا صبية من راء عراقية فسلناها عن فقالت هو مشغول بعيد فانه يوم عيد فقلنا سبحان  
 الله الاله اعياد اعياد الشيعة اربعة الاضحى والفطر ويوم الغدير ويوم الجمعة قالت فان احمد بن اسحق  
 يروي عن سيدنا الحسن علي بن محمد العسكري ان هذا اليوم هو يوم عيد وهو افضل الاعياد عند  
 اهل البيت عليهم السلام وعند مولاهم قلنا فاستاذنا بالدخول عليه وقرعنا بمكاننا فدخلت عليه  
 واخبرته بمكاننا فخرج علينا وهو متزين بميزر له حبيبي بكائه يمسح وجهه فانكرنا ذلك عليه فقال  
 لا عليكم فاني كنت اغتسلت للعيد قلنا او هذا يوم عيد قال نعم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول  
 قال جميعا فادخلنا داره واجلسنا على سريره وقال اني قصدت مولانا ابا الحسن العسكري مع  
 جماعة اخوتي كما قصدت ما في سر من راي فاستاذنا بالدخول عليه فاذن لنا فدخلنا عليه صلوات الله  
 عليه في مثل هذا اليوم وهو يوم التاسع من شهر ربيع الاول وسيدنا قدا وعزالي كل واحد من خدمه  
 ان يلبس ما يمكنه من الثياب الجرد وكان بين يديه مجرة يحرق العود بنفسه قلنا يا ابا انت وانتها لنا  
 يا ابن رسول الله هل تجد لاهل البيت فرح فقال واي يوم اعظم حرمة عند اهل البيت من هذا اليوم  
 ولقد حدثني الامام حذيفة ابن اليمان في مثل هذا اليوم وهو التاسع من شهر ربيع الاول على جدي رسول  
 الله ص قال حذيفة رايت سيدي امير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين ياكلون مع رسول الله ص وهو  
 يتبسم في وجوههم عليهم السلام ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام كلا هنيئا لكما ببركته هذا اليوم فانه  
 اليوم الذي تملك الله فيه عدوه وعدو جده كما ويستجيب فيه دعاء امكلا فانه اليوم الذي يقبل الله  
 فيه اعمال شيعته كما ويجيب كما كلفانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله فتلك بيوتهم خاوية عما ظلموا كلفانه  
 اليوم الذي يتكسر فيه شوكة مبغض جده كما كلفانه اليوم يفقد فيه فرعون اهل بيته وظالمهم وغاصب حقهم  
 كلفانه اليوم الذي يقدم الله فيه الى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا قال حذيفة فقلت يا رسول  
 الله وفي امتك واصحابك من ينتميك هذه الحرمة فقال رسول الله ص نعم يا حذيفة جئت من المناقين  
 يترأس عليهم ويتحل في امتي الزوايا ويدعوهم الى نفسه ويحمل على عاتقه ذرة الخزي ويصد عن سبيل الله  
 ويحرف كتابه ويغير سنتي ويشتمل على ارث ولدي وينصب نفسه على اهل بيته على من بعدى ويتكلموا بالله  
 ويجهلوا

ند  
 يفرح مسكاه  
 علمك

في هذا اليوم

زر  
 المحامد

التاسع

تطاول



من غير حائلها وينفقها في غير طاعته ويكذبني ويكذب اخي وزيري وينتحي ابنتي عن حقها وتدعوا الله عليه  
وليستجيب الله دعائها في مثل هذا اليوم قال حذيفة قلت يا رسول الله لم لا تدعوا ربك ليهلكه في  
حياتك قال يا حذيفة لا احب ان اجترى على قضاء الله لما قد سبق في علمه لكنني سالت الله ان  
يجعل اليوم الذي يقبضه فيه فضيلة على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احيائي وشيعتي  
اهل بيتي محبتوهم فاوحى الي جل ذكره فقال يا محمد كان في سابق علمي ان يمساك واهل بيتك من الدنيا  
وبلائها وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحتهم ومحضتهم وفشوك وصافيتهم وكاشفوك  
وارضيتم وكذبوك وانجيتهم واسلموك فاني بحولي وقوتي وسلطاني لا فتحن على روح من يغضب عليك  
علينا حقه الف باب من النيران من سفال الفيلوق ولا صليته واصحابه قعرا يشرف عليه بليل فيلعه  
ولا جعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراغته الانبياء واعدا الذين في المحشر ولا حشرتهم واوليائهم  
وجميع الظلمة والمنافقين الى نار جهنم نزعها كالحين ازالة خزايان ارمين ولا خلدهم فيها ابد الابدين  
يا محمد لن يوافقك وصيتك في منزلتك الا بما يمته من البلى من فرعون وغاصبه الذي يجترى على  
وبدال كلامي ويشرك في ويصد الناس عن سبيلي وينصب من نفسه عجلا لامتك ويكفر في عرشه لانه  
قد امرت ملكتي في سبع سواقي لشيعتكم ومجيتكم ان يتعبدوا في هذا اليوم الذي اقبضه الي وامرتهم  
ان ينصبوا كرسى كرامتي هذا البيت المعمور وينبوا على ويستغفروا لشيعتكم ومجيتكم من ولد ادم وامرت  
الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلاثة ايام من ذلك اليوم ولا اكتب عليهم شيئا من  
خطاياهم كرامته لك ولوصيتك يا محمد اني قد جعلت ذلك اليوم عيدا لك واهل بيتك ولم يتجهم  
من المؤمنين وشيعتهم واليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكان لا جوار من تعبد في ذلك اليوم  
محتسبا ثواب الخافقين ولا شفاعة في اقربائه وذوي رحمه ولا زيدت في ماله ان وسع على نفسه وعياله  
فيه ولا عتق من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم الفان مواليكم وشيعتكم ولا جعلت سعيهم شكورا  
وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله صم فدخل الى ام سلمة ورجعت عنه  
وانا في رثاك في امر الشيخ حتى ترأس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وايح الشروع الكفر وان تدعن  
الذين وتشتر للملك وحر في القرآن واحرق بيت الوحى وابدع السن وفي الملة وبدل السنة وردها  
امير المؤمنين صم وكذب فاطمة بنت رسول الله وافنصب فدكا وارضى الجوس واليهود والنصارى

وخلفوك  
نيل  
جنبهم  
بر  
اسفل

نزل  
وشيعتك ومجيتك

نزل  
لا يكتبوا

نزل  
لما نزل

الافانز

نزل  
بيت  
نزل  
الثاني



رؤ  
واعظ

واسخن قرة عين المصطفى ولم يرضها وفيه التسن كلها ودير على قتل امير المؤمنين ع واظهر الجور وحرّم  
ما احل الله واحل ما حرّم الله والحقى الناس ان يتخذوا من جلوسه لابل دنانير ولطم وجهه الزكية وصعد  
منبر رسول الله غضبا وظلما واقتدى على امير المؤمنين وعانده وسفه رايه قال حذيفة فاستجاب الله  
دعائهم ولا تقي عليها السلام على لك المنافق واجرى قتله على يد قاتله رحمة الله عليه فدخلت على امير المؤمنين  
لا هتفه بقتل المنافق ورجوعه الى دار الانتقام قال امير المؤمنين ع يا حذيفة اذكر اليوم الذي دخلت  
فيه على سيدى رسول الله صلى الله عليه وآله وانا وبسطاه ناكل معه فذلك على فضل ذلك اليوم الذي  
دخلت عليه فيه قلت بلى يا اخا رسول الله قال هو والله هذا اليوم اقر الله به عين الارسول واتى لا عرف  
لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما قال حذيفة قلت يا امير المؤمنين احسان لتسبحنى اسماء هذا اليوم  
وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول فقال امير المؤمنين ع هذا الاستراحة ويوم تنفيس الكربة و  
الثاني ويوم تحطيط الاوزار ويوم الخيرة ويوم رفع القلم ويوم العافية ويوم البركة ويوم الثالث  
وعيد الله الاكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف الاعظم ويوم التوفى ويوم الشرط ويوم نزع  
السواد ويوم ندامة الظالم ويوم انكار الشوكة ويوم نفى الهموم ويوم القنوع ويوم عرض القدر  
ويوم النصف ويوم فرج الشيعة ويوم التوبة ويوم الانابة ويوم الزكوة العظمى ويوم الفطر الثاني  
ويوم سيل النخاب ويوم خراج الرقيق ويوم الرضا ويوم عيد اهل البيت ويوم طفرت به بنو اسرائيل  
ويوم يقبل الله اعمال الشيعة ويوم تقدم الصدقة ويوم الزيادة ويوم قتل المنافق ويوم الوقت المعلوم  
ويوم سرور اهل البيت ويوم يحض النظام على يديه ويوم المشهود ويوم القهر على العدو ويوم هدم الضلالة  
ويوم التنبيه ويوم التصديق ويوم الشهادة ويوم الجحاد وعن المؤمنين ويوم الزهرة ويوم العذوبة ويوم  
المستطاب به ويوم زهاب السلطان المنافق ويوم التسديد ويوم يستريح المؤمن ويوم المباهلة ويوم  
المفاخرة ويوم قبول الاعمال ويوم التجليل ويوم اناقة السر ويوم نصر المظلوم ويوم الزيادة ويوم  
التودد ويوم الغيب ويوم الوصول ويوم الزكية ويوم كشف البديع ويوم الزهد فى الكبار ويوم  
التزاور ويوم الموعظة ويوم العبادة ويوم الاستسلام قال حذيفة فقمت من عنده يعنى امير المؤمنين  
وقلت فى نفسى لو لم ادرك من افعال المحسنين وما ارجوا به الثواب لافضل هذا اليوم لكان منى  
قال محمد بن الحلال الهمداني ويحيى بن محمد بن جريح فقام كل واحد منا وقبل رأس احمد بن اسحق بن سعيد القتي

الذي فيه

يوم العذبة

الهدوم

ر  
ويوم العرض ويوم القدر

طلب

ويوم الشاهد

النبلة

ضيق

ويوم النخل



وقلنا الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم ورجعنا منه وبقيدنا في ذلك اليوم  
**قال** السيد نقلته من خط محمد بن علي بن محمد بن طي رحمة الله ووجدنا فيما تصفحنا من الكتب عدة روايات  
موافقة لها فاعتمدنا عليها فينبغي تعظيم هذا اليوم المشار اليه واظهار السرور فيه **بيان** في القاتل  
احتبى بالثوب اشتغل وفي بعض النسخ مكان قوله خبتي بكائه يفوح مسكا وهو قولهم وبوم سيل  
النقاب هو مقابل قولهم غصم ريقه في القاموس نخب الريق كنع ونصر وضرب ابتلع والطائر حسا  
من الماء والانس في الشرب جوع والتجعة الجرعة وفي بعض النسخ يوم سبيل الله قوله وبوم ظفره ينول ليرثل  
اي يشبه ذلك اليوم فانه كان فرعون هذه الامة او كان ظفر بني اسرائيل ايضا في هذا اليوم والوجهان  
جاريان في بعض الفقرات الاخر كنزع والسود والتصدد والتقليل وكانه سقط بعض الفقرات من  
الرواية وبضم بعض النسخ يتم **الحداد قول** وقال السيد علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب الاقبال  
بعد ذكر اليوم التاسع من ربيع الاول اعلم ان هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن ووجدنا جماعة  
من العجم والافغان يعظمون السرور فيه ويدكرون انه يوم هلاك بعض من كان يهتدون بالله جل جلاله  
ورسوله صلى الله عليه واله ويعاديه ولم اجد فيما تصفحت من الكتب الى الان موافقة اعتمد عليها للرواية  
التي دونها من ابن بابويه تغده الله بالرضوان فان اراد احد تعظيمه مطلقا لم يكن في مطاويه  
غير الوجه الذي ظهر فيه احتياط الرواية فهكذا عادة ذوي الدراية وان كان يمكن ان يكون تاويل  
ما رواه ابو جعفر بن بابويه في ان قتل من ذكر كان في تاسع ربيع الاول لعل معناه ان السبب الذي  
اقتضى عزم القاتل على قتله كان في ذلك اليوم ويمكن ان يسمى مجازا سببا لقتل بالقتل او يكون  
توجه القاتل من بلده في ذلك اليوم او وصول القاتل للمدينة القتل فيه وماتا تاويل من تاويل ان  
الخبر بالقتل وصل الى بلد ابن بابويه فيه فلا يصح لان الحديث الذي رواه ابن بابويه عن الصادق  
تضمن ان القتل كان في ذلك اليوم فكيف يصح هذا التأويل انتهى ملخص كلامه نور الله ضريحه  
ويظهر منه ورود رواية اخرى من الصادق في هذا المضمون رواها الصدوق رضي الله عنه ويظهر  
من كلام خلفه الجليل ورود عدة روايات دلالة على كون قتله في ذلك اليوم فاستبعاد ابن ادريس  
وغيره رحمة الله عليهم ليس في محله انا اعتبار تلك الروايات مع الشيعة بين اكثر الشيعة سلفا وخلفا  
لا يقصر عما ذكره المورخون عن المخالفين ويحتمل ان يكونوا غير واحد هذا اليوم ليستبته الامر على الشيعة



فلا يتخذوه يوم عيد وسرور فان قيل كيف اشبه هذا الامر العظيم بين الفريقين مع كثرة الدواعي على  
 ضبطه ونقله قلنا قلب الكلام عليكم مع ان هذا الامر ليس باعظم من وفات الرسول مع انه وقع الخلاف  
 فيه بين الفريقين بل بين كل منهما مع شدة تلك المصيبة العظمى وما استتبعته من الدواهي الاخرى  
 مع انهم اختلفوا في يوم القتل كما عرفت وان اتفقوا في كونه في ذي الحجة ومن نظر في اختلاف الشيعة واهل  
 الخلاف في اكثر الامور التي توفرت الدواعي على نقلها مع كثرة حاجة الناس اليها كالاذان والوضوء والصلاة  
 والحج وتامل فيها لا يستبعد ما قاله لك والله تعالى اعلم بحقايق الامور **ما** جماعة عن ابن المفضل عن صالح  
 بن احمد ومحمد بن القسم عن محمد بن الحسين عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقيقة بن مصقلة  
 بن عبد الله بن جويعة بن حمزة العبدى عن ابيه عن جده عبد الله قال قلنا وقد عبد القيس في امانة  
 عمر بن الخطاب فقال له رجال من اهل طلاق الامة فقام معهما وقال انطلقا فجاؤا الى حلقة فيها  
 رجل اصلع فقال يا اصلع كم طلاق الامة قال فاشا ربا صبعيه هكذا يعني اثنتين قال فالتفت عمر  
 الى الرجلين فقال لطلاقتها اثنتان فقال له احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فقال لك  
 فحنت الى الرجل والله ما كلك فقال ويلك اتدري من هذا هنا علي بن ابي طالب سمعت النبي يقول  
 لو ان السموات والارض وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي قال ابو جعفر محمد بن جرير  
 بن رستم الطبري ليس التاريخ لما ورده سبي الفرس الى المدينة اراد عمر بن الخطاب بيع النساء وان يجعل  
 الرجال عبيدا فقال له امير المؤمنين **ان** رسول الله ص قال اكرموا كريم كل عمر قد سمعته يقول انا انا انا  
 كريم قوم فاكرموه وان خالفكم فقال له امير المؤمنين **م** هؤلاء قوم قد اتقوا اليكم السلم وغبوا في الاسلام  
 ولا بد من ان يكون لهم فيهم ذرية وانا اشهد الله واشهدكم اني قد عتقت ما وهبوني لوجه الله فقال  
 المهاجرون والانصار وقد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله فقال اللهم اشهد انهم قد وهبوا الي  
 حقهم وقبلته واشهدك اني قد عتقتهم لوجهك فقال عمر لم نقضت على عزمي في الاعاجم وما الذي  
 رغبت من رايي فيهم فاعاد عليه ما قال رسول الله ص في اكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لله ولك  
 يا ابا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك فقال امير المؤمنين **م** اللهم اشهد علي ما قاله الله وعلى  
 عتق اياهم فرغب جماعة من قريش في ان يستكروا النساء فقال امير المؤمنين **م** هؤلاء لا يكرهن على ذلك  
 ولكن يختارن ما اخترته عمل به فاشا رجاعة الى شهر يانويه بذت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء الحجاب

قوله فقال م

ضيعي نعم لوجه الله تعالى فقال  
 جميع بني هاشم قد وهبنا  
 ايضا لك فقال اللهم اشهد اني  
 قد عتقت م



والجمع حضور فقبل لها من تختارين من خطابك وهل انت من تريد بعلا فكتبت فقال امير المؤمنين ع قد  
ارادت وبقي الاختيار فقال صر ما علمك بارادتها البعل فقال امير المؤمنين ع ان رسول الله ص كان انما  
كرهه قوم لا ولي لها وقد خطبت يا امران يقال لها انت راضيه بالبعل فان استحييت وسكتت جعلت اذنها  
صمايتها وامر بتزويجها وان قالت لا لم تكره على ما تختاره وان شمر بانويه اريت الخطاب فامارت بيدها  
واختارت الحسين بن علي عليهما السلام فاميدا القول عليها في التخيير ف اشارت بيدها وقالت بلغتها  
هذا ان كنت مخيرة وجعلت امير المؤمنين وليها وتكلم حذيفة بالخطبة فقال امير المؤمنين ع لها ما  
اسمك فقالت شاه زنان بنت كسري قال امير المؤمنين ع انت شمر بانويه واختك مرواريد بنت كسري  
قالت اريه **ب** محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله  
الهاشمي عن جده عن علي قال دخل علي البيت وعمر الحام فقال عمر بنس البيت الحام يكثرون الغناء ويقل  
فيه الحياء فقال علي عليه السلام نعم البيت الحام يذهب الاذي ويذكر بالتائب **ب** ومن كلام له وقدا  
عمر في الخروج الى الرقم وقد توكل الله لاهل هذا الدين باعزاز الحوزة وسائر الخوزة والذي نصهم  
وهم قليل لا ينتصرون ومنعهم وهم قليل لا يمتنعون حتى لا يموت انك متى تسر الى هذا العدو  
بنفسك فتلقهم فتكذب لا تكن للمسلمين كايقة نونا قصي بلادهم ليس يخذلك مرجع  
يرجعون اليه فابعث اليهم رجلا مجربا واحفز معه اهل البلاد والتصحفة فان اظهر الله  
فذلك ما حجت وان تكن الاخرى كنت ردا للتاسر ومثابة للمسلمين **توضيح** وقد توكل الله  
اي صار وكيل وروى تكفل اي صار كفيلا والحوزة الناحية وببضة الملك قوله فتكذب قال ابن  
الحديد مجزوم معطوف على شر قوله كانه اي جهة عاصمة من قولك كفت الابل جعلت لها كيف  
من الشجر ليتريه قوله ع مجربا على المفعول اي جربت الامور وحكمته ويمكن ان يقرأ على اسم الفاعل وان  
كان خلاف المشهور في بعض النسخ بالحاء المهملة بكسر الميم مخففا من الحرب وحفزة رفعة من خلفه  
وسقته سرقا شديدا واهل البلاد اي المختبرين المتحنين او الذين لهم حقوق في الاسلام كقوله  
ليلى المؤمنين منه بلاد حسنا والرد بالكسر العون والمثابة المرجع فان قلت فبال امير المؤمنين ع  
شما الحروب بنفسه قلت لوجهين احدهما انه كان عالما من جهة النبي ع انه لا يقبل في هذه الحروب  
وثانيهما انه كان عالما بان لا يقوم مقامه في تلك الحروب احد ولم يجد مجربا من اهل البلاد و



والنصيحة فبعض المجريين لم يكونوا من اهل النصيحة له وبعض اهل النصيحة لم يكونوا مجريين ومن كان مجريا  
ناصحا كما لك واضرا به فمع قلتهم ربما لم يطعمهم الناس **بهم** ومن كلامه **هم** لعرب الخطاب وقد استناب  
في فزو الفرس نفسه ان هذا الامر لم يكن نصرة ولا خذلان لانه بكثرة ولا بقلته وهو بين الله الذي ظفرو  
وجند الذي اقدته وامدته حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على مواعيد من الله والله  
منه ونادى صر جنديه ومكان القيم بالامر مكان النظام من اخبر جمعة ويضمه فان لنقطع  
النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع بخلافه ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليل لا هم كثير  
بالاسلام عززوا بالاجتماع فكن قطبا واستدرا للرحى بالعرب واصلهم ذوات نار الحرب  
فانتك ان شخضت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من اطل فيها واقطارها حتى يكون  
ما تلع وذات من العورات اهم اليك مما بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا اليك فدا يقولوا  
هذا اصل العرب فانا اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكليهم عليك وطعنهم فيك  
فاما ما ذكرت من مسير القوم الى قتال المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك ملا  
وهو اقدر على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فاننا لم تكن نقابل فيما مضى بالكثرة  
واما كنا نقابل بالنصرة والمعونة **بيان** قال ابن الحديدا قد اختلف في الحال الذي قاله امير  
المؤمنين **هم** فقيل قاله في غزاة القادسية وقيل في غزاة نهاوند ذهب الى الاخير محمد بن جرير والى  
الاول المدايني ونظام العقد الخيط الجامع له بخلافه اى باسرها وبحوانيه اوبا عالياه قوله  
واصلهم اى جعلهم مالين لها يقال صليت اللهم انا غويتها والقيم في نار الحرب ذوات او من صلى  
فلان بالامرانا قاسى جرها وشدها والعورة الخلل في الثغر وغيره وكل يمكن للستر لكليهم اى لحرمهم  
وشدهم قوله **هم** فاما ما ذكرت جواب لما قاله من ان هؤلاء الفرس قد قصدوا المسير الى المسلمين  
وانا اكره ان يغزونا قبل ان نغزوهم ثم اعلم ان هذا الكلام وما تقدم يدل على انهم كانوا محتاجين الى  
في التدبير واصلاح الامور التي يتوقف عليها الرياسة والخلافة فهو عليه السلام كان احق بها واهلها  
وكانوا هم الغاصبين حقها واما اراءهم مصالحهم فلا يدل على كونهم على الحق لان ذلك كان لمصلحة  
الاسلام والمسلمين لا لمصلحة الغاصبين وجميع تلك الامور كان حقها قوله وفعلا وتدبيره ان كان  
يلزمه القيام بما يمكنه من تلك الامور ولا يسقطا ليسوريا المعسوريا **باب** **نادر**



قال ابو الفتح الكراچكي في كثر الفوائد اخبرنا القاضي ابو الحسن محمد بن علي بن صفح عن فارس بن موسى عن احمد  
 بن محمد عن احمد بن محمد بن شيبه عن محمد بن يحيى الطوسي عن محمد بن خالد الدمشقي عن سعيد بن محمد بن  
 عبد الرحمن بن خارجة الرقي قال قال معاوية بن نضلة كنت في الوفد الذين وجههم عمر بن الخطاب  
 وفتحنا مدينة حلوان وطلبنا المشركين في الشعب فلم يردوا عليهم فحضرت الصلوة فانهيت الى ما وفرت  
 من فرسي واخذت بعنانه ثم توفضت واذنت فقلت الله اكبر الله اكبر فاجابني شيء من الجبل وهو  
 يقول كبرت تكبير افترعت لذلك فرما شديدا ونظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت اشهدان  
 لا اله الا الله فاجابني وهو يقول الان حين فقلت اشهدان محمد رسول الله فقال بنى بعث فقلت  
 حتى على الصلوة فقال فريضة افترضت فقلت حتى الفلاح فقال قد افلح من اجابها واستجاب لها فقلت  
 قد قامت الصلوة فقال البقاء لامة محمد على رأسها تقوم الساعة فلما فرغت من اذانى ناوريت باعلا  
 صوتي حتى سمعت ما بين لابتي الجبل فقلت انشئ ام جنى قال فاطلع رأسه من كهف الجبل فقال انا  
 بجنى ولكنى انشئ فقلت له من انت يرحمك الله قال انار زيب بن ثمالا من حواري عيسى بن مريم صلوات  
 ان صاحبكم بنى وهو الذي بشر به عيسى بن مريم ولقد اردت الوصول اليه فحالت فيما بيني وبينه  
 فارس وكسرى واصحابه ثم ادخل رأسه في كهف الجبل فركبت رابتي ولحقت بالناس وسعد بن ابى وقاص  
 اميرنا فاخبرته بالخبر فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب فجاوبه كتابا به يقول الحق الرجل فركب سعد  
 وركبت معه حتى انتهينا الى الجبل فلم نترك كهفا ولا شعبا ولا واديا الا التمسناه فيه فلم نقدر عليه وحضرت  
 الصلوة فلما فرغت من صلواتي ناديت يا صاحب الصوت والوجه الجميل قد سمعنا  
 منك كلاما حسنا فاخبرنا من انت يرحمك الله اقررت بالله وقد نبهت عليه السلام قال فاطلع رأسه  
 من كهف الجبل فانا شيخ ابيض الرأس واللحية له هامة كأنها رحي فقال السلام عليكم ورحمة الله قلت  
 وعليك السلام ورحمة الله من انت يرحمك الله قال انار زيب بن ثمالا وصلى لعبد الصالح عيسى بن مريم  
 صلى الله عليه كان سأل ربه الى البقاء الى نزوله من السماء وقرارى في هذا الجبل وانا موصيكم سددوا  
 وقاربوا واياكم وحضا لا تظهر في امة محمد فان ظهرت فالهرب بالهرب ليقوم احدكم على نار جهنم حتى  
 تطفأ منه خير له من البقاء في ذلك الزمان قال معاوية بن نضلة قلت له يرحمك الله اخبرنا بهذه  
 الحضا لنعرف ذهاب ديننا واقبال اخرتنا قال نعم انا استغنى رجا لكم برجا لكم واستغنى لنا وكم

علينا

اخضت

لحسن



بنسألكم وانتبستم الى غير مناسبتكم وتوليتهم الى غير مواليكم ولم يرحم كبيركم صغيركم ولم يوق صغيركم لكبيركم  
 وكثر طعامكم فلم تروه الا باغلا اسعاركم وصارت خلافتكم في صبيانكم وركن علماءكم ولا تكمل فاحلوا الحرام  
 وحرّموا الحلال وافترههم بما يشتمون اتخذوا القرآن الحاناً ومنزماً يرددون في اصواتهم ومنعتم حقوق الله من  
 اموالكم ولعن اخلاصكم اولها وزوّقتم المساجد وطولتم المناكب وحلّيتهم المصاحف بالذهب والفضة  
 وركب نساؤكم السروج وصار مستشار اموركم نساء وخصيانكم واطاع الرجل امرأته وعق والدية وضرب  
 الشاب والدته وقطع كل ذي رحم رحمه وبخلتم بما في ايديكم وصارت اموالكم عند شراركم وكثرت الزهبة  
 والفضة وشربتم الخمر ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر ومنعتم الزكاة ورايتهم مغرماً والحيانة  
 مغنماً وقتل البري لتغتال الحظ العامة بقتله واختلست قلوبكم فلم يقدر احد منكم يا مرياً المعروف  
 ولا ينهي عن المنكر وخطط المطر فصار قيظاً والولد في ظا واخذتم العطاء فصار في السقاط وكثروا  
 الخبيثه يعني الزنا وطغفت المكيا وكلب عليكم عدوكم وضربتم بالمذلة وصرتهم اشقياء وقلت الصدقة  
 حتى يطوف الرجل من الحول الى الحول ما يعطى عشرة دراهم وكثر الفجور وغارت العيون فعند هاناد واغلا  
 جواب لهم يعني دعوا فلم يستجب لهم **قال الكراچي** اعلم ايديك الله ان قوله في هذا الخبر ولعن اخلاصكم اولها  
 مما يظن الناصبي ان فيه طعنا علينا لما نحن عليه من ذم المعطلين بعد رسول الله ص وذلك ظن فاسد  
 لانا انما نلعن من ثبت عندنا ظلمه وقد لعن الله تعالى الظالمين في كتابه فقال لا لعنة الله على  
 الظالمين والخبر النبوي ص بان من اصحابه من يخبر بعه ويبدل ويخون ويفتن ويضل ويظلم ويستحق  
 العقاب الاليم والحاو في الحميم فما روى عنه في ذلك قوله لا صحاب ليعتبعن سنن من كان قبلكم شبرا  
 بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في حجر ضب لا يتبعتموهم فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال  
 فمن اذن وقوله وقد ذكرت عنده فتنة الرجال الا واني لفشة بعضكم اخوف مني لفتنة الرجال  
 وقوله لا صحابه انكم لمحشورون الى يوم القيمة حفاة عراة وانه يسجد برجال من امتي فيؤخذونهم  
 ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احد ثوابك انهم لم يزلوا امرتدين على  
 اعقابكم منذ فارقتهم وقوله في حجة الوداع لا صحابه الا اخبرنكم ترتدون بعدى كفار يضرب بعضكم  
 رقاب بعض الا اني قد شهدت وغبتهم وقوله في مرضه الذي توفي فيه اقبلت الفتن كقطع الليل  
 المظلم يتبع اخرها اولها الاخرة شر من الاولى وقوله يكون لا صحابي بعدى تركه يعمل بها قوم يكتمون الله

رفظ  
 تشريع

طر  
 لتفظ  
 غيضا

الظالمين



عن وجل في النار على ما خرم وحدثني من طريق العامة ابو محمد بن عبد الله بن عثمان بن حسان مدينته  
الرملة عن له الحسن بن احمد بن محبوب عن ابي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني عن كثير بن عبد الله بن الحسن  
الحذاء عن محمد بن حيدر عن مسلمة بن علي عن عمر بن ذرة عن فلانة الحرثي عن ابي مسلم الخولاني عن ابي عبيدة  
بن الجراح عن عمر بن الخطاب قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلحيتي وانا اعرض الحسن  
في وجهه فقال يا عمر انا لله وانا اليه راجعون انا في جبرئيل انفا فقال انا لله وانا اليه راجعون  
فقلت اجل فانا اليه راجعون فتم ذلك يا جبرئيل قال ان امتك مفتتة بعدك بقليل من  
الدهر غير كثير فقلت فتنة كفر وفتنة ضلالة قال كل سيكون فقلت ومن اين ذلك وانا تارك  
فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يضكون واول ذلك من قبل امرائهم وقتلائهم بمنع الامراء الحق  
فيسال الناس حقوقهم فلا يعطونها فيفتتنوا ويقتتلوا ويتبعوا القراء هو الامراء فيمدونهم  
في الغي ثم لا يقصرون فقلت يا جبرئيل فيم يسلم من يسلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي  
لهم اخذوه وان منعوه تركوه فهذا بعض ما ورد من الاخبار في انه كان بعد رسول الله من ضل واصل  
وظلم وغشم ووجب لعنه والبراءة منه ومن فعله فاما الوجه الذي يجب ان يحال عليه ما تضمنه  
الخبر الذي اوردناه من قوله ولعن ائمتكم ولها هو ما استحله الظالمون المبغضون لامير المؤمنين  
صلى الله عليه من لعنه والمجاهرة بسبه وذمه فلما نشأ في انه قد برئت منه الخوارج ولعن  
معوية ومن بعده من بني امية على المنابر وتقريب اكثر الناس الى ولاية الجور وذمه ونشأ اولادهم  
على سماع البراءة منه وسبه **باب** تفصيل مثال عثمان وبدعه والاحتجاج بها على  
المخالفين بما روي في كتبهم وبعض احواله **الطعن الاول** انه ولي امور المسلمين من لا يصلح  
لذلك ولا يؤتمن عليه ومن ظهر منه الفسق والفساد ومن لا علم له مراعاة حرمة القرابة وعدو له من  
مراعاة حرمة الدين والنظر للمسلمين حتى ظهر ذلك منه وتكرر وقد كان عمر حذره من ذلك  
حيث وصفه بانه كلف باقاربه وقال له انا وليت هذا الامر فلا تخجل بني لك معيط على رقاب  
الناس فوق منعه ما حذر اياه وعوتب عليه فلم ينفع العتب وذلك لحواستهم له الوليد بن  
عقبة وتقليده اياه حتى ظهر منه شرب الخمر واستحالة سعيد بن العاص حتى ظهرت منه الامور  
التي عندها اخرجها اهل الكوفة وتوليت عبد الله بن ابي سرح وعبد الله بن عامر بن كرز حتى روي

لله وانا



عن في امر ابن ابي سرح انه لما تظلم منه اهل مصر وصرخ عنهم محمد بن ابي بكر كاتبه بان يستمر على ولايته و  
ابطن خلاف ما اظهر وهذا طريقة من غرضه خلافا للدين وروى انه كاتبه بقتل محمد بن ابي بكر وغير  
من بر عليه وظفر بذلك الكتاب ولذلك عظم الظلم من بعد وكثر الجمع وكان ذلك سببا لحصار  
والقتل وحتى كان من امر مروان وقد اطمه عليه وعلى اموره ما قتل بسببه ولا يمكن ان يقال انه لم يكن عالما  
باحوال هؤلاء الفسقة فان الوليد كان في جميع احواله من المهاجرين بالفجور وشرب الخمر وكيف يخفى على  
عثمن وهو قريبه ولصيقه واخوه لأمته ولذا قال سعد بن ابي وقاص في رواية الواقدي وقد دخل الكوفة  
يا ابا وهب اميرنا ما زلت اقول بل امير فقال سعيد ما ادرى احمقت بعدك ام كُست بعدى فقال ما حقت  
بعدى ولا كُست بعدك ولكن القوم ما كانوا فاسقوا فقال سعد ما اراك الا صادقا وفي رواية اخرى  
مخنف لوط بن يحيى ان الوليد لما دخل الكوفة مر على مجلس عمرو بن زبارة النخعي فوقف فقال مرويا  
معشر بني اسد بئس ما استقبلنا به اخوكم ابن عفان من عدله ان ينزع عنا ابنك وقاص الهيثم اللين  
السهل القريب وبعث علينا بدله اخاه الوليد الاحق الما جن الفا جر قدما وحديثا واستعظم الناس  
مقدمه وعزل سعد به وقالوا لارعد عثمان كرامة اخيه سوان امه محمد صلى الله عليه واله وقال ابن عبيد  
البرقي الاستيعاب في ترجمة الوليد انه اروي بنت كرز بن ربيعة بن جبيب بن عبيد شمس ام عثمان بن عفان  
والوليد بن عقبة اخو عثمان لأمته يكنى ابا وهب اسلم يوم فتح مكة وولاه عثمان بالكوفة وعزل عنها سعد  
بن ابي وقاص فلما قدم الوليد على سعد والله ما ادرى كُست بعدنا ام حقت بعدك فقال لا يخفى من  
ابا اسحق فانما هو الملك يتغذاه قوم ويتعشاه اخررون فقال سعد اراكم والله سيجعلونها ملكا قال  
وروى جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال لما قدم الوليد بن عقبة امير على الكوفة  
اتاه ابن مسعود فقال ما جاء بك قال جئت امير فقال ابن مسعود ما ادرى اصبحت بعدنا ام فداننا  
وله اخبار فيها نكارة وشناعة تقطع على سوء حاله وقبح افعاله غفر الله لنا وله فلقد كان من رجال  
قريش ظرافا وحلماء وشجاعة وادبا وكان من الشعراء المطبوعين كان الاصمعي وابو عبيدة وابن الكلبي و  
غيرهم يقولون كان الوليد بن عقبة فاسقا شريرا وكان شاعرا كرم ما اخباره في شروبه الخمر ومناذاته  
ابا زيد الطائي كثيرة مشهورة يسبح بنا ذكرها همتا ونذكر منها طرفا ذكر عمر بن شبة باسناده عن ابن شاذان  
قال صلى الوليد بن عقبة باهل الكوفة صلوة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال عبد الله بن مسعود

قال سعد

فقال زيد كرم



مازلنا معك في زيادة منذ اليوم قال واحدنا محمد بن حميد عن جرير عن الاعمش عن الشعبي في حديث الوليد بن عقبة حين شهد واعليه فقال الخطيب **شعر** شهد الخطيب يوم يلقي ربه . ان الوليد احق بالعدو نأدي وقد تمت صلواتهم . ازيدكم سكر او ما يدري . فابوا ابا وهب ولواذنوا . لقرنت بين الشفع والوقت . وذكرا بياتا اخذ ذلك عنه ثم قال وخبر صلواتهم سكران وقوله لم ازيدكم بعد ان صلى الصبح اربعاً مشهور من رواية الثقات من نقل اهل الحديث واهل الاخبار ثم قال ولا خلاف بين اهل العلم بتاويل القران فيما علمت ان قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا نزلت في الوليد بن عقبة وذلك انه بعث رسولاً الى بني المصطلق مصداقاً فاخبر عنهم انهم ارتدوا وابوا من اداء الصدقة وذلك انهم خرجوا اليه فهاهم ولم يعرف ما عندهم فانصر عنهم واخبر بما ذكرنا فبعث اليهم رسول الله ص خالدين الوليد وامره ان يتثبت فيهم فاخبروا انهم متمسكون بالاسلام ونزلت الاية وروى عن مجاهد وقتادة مثلاً ما ذكرنا وعن ابن ابي ليلى في قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ قال نزلت في الوليد بن عقبة بن ابي معيط ومن حديث الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة ارض كان مؤمناً لكن كان فاسقاً لا يستور انتهي كلام ابن عبد البر وقال السعدي في مروج الذهب كان عماله على اعماله جماعة منهم الوليد بن عقبة على الكوفة وهو ممن اخبر النبي ص انه من اهل النار وعبد الله بن ابي سرح على مصر ومعوية بن ابي سفيان على الشام وعبد الله بن هارث البصرة وصرف عن الكوفة الوليد ولاها سعيد بن العاص وكان السبي في صرف الوليد على ما روي انه كان يشرب مع ندائه ومغيبه من اول الليل الى الصباح فلما اذن المؤذنون للصلاة خرج متفضلاً في غلائله فتقدم الى الحراية في صلاة الصبح فصلى بهم اربعاً وقال اتريدون ان ازيدكم وقيل انه قال في سجوده وقد طال الشراب فاسقني فقال لهم بعض من كان خلفه ما تريد لانك انت بخير والله ما اعجب الامم بعثك الينا واليا وعلينا اميراً وكان هذا القايل عتاب بن عجلان الثقفي وخطب الناس الوليد فصبه الناس بحصا المدينة وشاع بالكوفة فعله وظهر فسقه ومداومته شرب الخمر فجمع عليه جماعة من المجد منهم ابو زبيب بن عوف الازدي وابو حنيد بن زهير الازدي وغيرهم فوجدوه سكراناً مضطجعين على سريره لا يعقل فاقبضوه من رقبتهم فلم يستيقظ ثم تقيا عليهم ما شرب من الخمر فانتزعوا خاتمته من يده وخرجوا من فورهم الى المدينة فانواعثمان بن عفان فشهد واعنده ان الوليد يشرب الخمر فقال عثمان وما

يذكر ان ما شرب الخمر فقالوا هو لغيره انما شرب الخمر لغيره لانه لم يشرب الخمر لغيره  
 فذبحوا له في نحره ودفنوه في صدد من اهل المدينة فدفنوا في حارة بني  
 اليمانيين فاجازوا بالصدقة فدفنوا في حارة بني اليمانيين فاجازوا بالصدقة فدفنوا في حارة بني اليمانيين



تري قال اري ان تبعت الى صاحبك فان اقام الشهاده عليه في وجهه ولم يدل بحجة اقامت عليه الحد فلما  
حضر الوليد رعاها فاقاما الشهاده عليه ولم يدل بحجة فالتقى عثمان السوطي الى علي بن السلم فقال لا بد له الحسن  
عليهما السلام قم يا بني فاقم عليه ما اوجب الله عليه فقال كفيته بعض من ترى فلما نظر على علي بن السلم الى امتناع  
الجماعة عن اقامة الحد عليه توقيا لغضب عثمان لقربته منه اخذ السوطي ودنا منه فلما اقبل نحو سبه  
الوليد وقال يا صاحب مكس فقال عقيل بن ابي طالب وكان فيمن حضر انك لتكلم يا ابن ابي معيط  
كانك لا تدري من انت وانت تلج من اهل صفورية كان ذكر ان ابا بهريرة روى عنها فاقبل الوليد برفع من علم  
فاجتذبه وضرب وعلاه بالسوط فقال لعثمان ليس لك ان تفعل به هذا قال بلى وشر من هذا اذا فسق  
ومنع حق الله ان يؤخذ منه فولى سعيد بن العاص فلما دخل سعيد الكوفة ابى ان يصعد المنبر الا ان  
يغسل وامر بغسله وقال ان الوليد كان نجس ارجما فلما اتصلت ايام سعيد بالكوفة ظهرت منه  
امور انكرت عليه وابتنى بالاموال وقال في بعض الايام اوانه كتب الى عثمان انما هذه السوار قصر  
لقريش فقال له الاشتراحتل ما افاء الله علينا بسيفنا وماركز ما احنا بنينا فالك ولقومك ثم  
خرج الى عثمان في سبعين راكبا فذكر سيرة سعيد وسالوه عزله ومكث لا يشترى اصحابه اياما لا  
يخرج اليهم من عثمان في سعيد شئ واتصلت ايامهم بالمدينة الى اخر القصة وروى ابن الاثير في الكامل قصة  
شرب الوليد وقال الصحيح ان الذي جلد هو عبد الله بن جعفر وروى ابن ابي الحديد في شرح النهج روايات  
عديدة في قصة الوليد وشره الخمر ونزول الآية فيه وغير ذلك حكاه عن كتاب الاغانى لابن الفرج  
الاصمغاني ومنها ما رواه ابو الفرج باسناد عن علي بن ابي حمزة عن امرأة الوليد بن عقبة جات الى النبي صلى الله عليه وسلم  
اليه الوليد وقالت اني يضربها فقال لها ارجعي اليه وقرئي له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينه وقال اللهم  
عليك بالوليد مرتين او ثلثا وعمرته عبيدة وهشام بن الكلبي والاصمغاني ان الوليد تقيا في المحراب لما  
شرب الخمر في الكوفة وصلى الصبح اربعاء وقرا بالمؤمنين رافعا صوته علق القلب الربا يا بعد  
ما شابت وشابا فتمنح بعض اهل الكوفة فاستنزل الوليد الى عثمان الى اخر القصة وعن ابن ابي عمير  
ان ابا زيد وهو احد ندماء الوليد وفد على الوليد حين استعمله عثمان على الكوفة فانزل الوليد  
دار عقيل بن ابي طالب عند باب المسجد واستوبها متهفوها له وكان ذلك اول الطعن عليه من  
اهل الكوفة لان ابا زيد كان يخرج من داره حتى يشق المسجد الى الوليد فيسر عنده ويشرب معه فيخرج



ويشترى المسجد وهو سكران وروى في كتاب الاستيعاب باسناده عن ابن عثمن قال رايت الذي يلعب  
بين يدي الوليد بن عقبة فيرى انه يقطع رأس رجل ثم يعيده فقام اليه جندب بن كعب فضرب  
وسطه بالسيف وقال قولوا له فليحى نفسه الآن قال فحبس الوليد جندبا وكتب الى عثمن فكتب عثمن  
ان يخل سبيله فتركه وباسناده عن ابراهيم قال كان ساحر يلعب بين يدي الوليد يريهم انه يدخل في  
فم الحمار ويخرج من ذنبه او من برة ويدخل في است الحمار ويخرج من فيه ويرىهم انه يضرب رأس  
نفسه فيرى يده ثم يغتد فيأخذه ثم يعيده مكانه فانطلق جندب الى الصيقل وسيفه عنده  
فقال وجبا جرك فها ته قال فاخذه واشتغل عليه ثم جاء الى الساجر مع اصحابه وهو في بعض ما  
كان يصنع فضرب عنقه فتفرق اصحاب الوليد ودخل هو البيت واخذ جندب واصحابه فبحنوا  
فقال لصاحب السجج قد عرفت السبب الذي يتجنا فيه فخل سبيل احدنا حتى ياتي عثمن فخل سبيل  
احدهم فبلغ ذلك الوليد فاخذ صاحب السجج فصليه قال وجاء كتاب عثمن ان يخل سبيلهم ولا  
تعرض لهم ووافي كتاب عثمن قبل قتل المصلوب فخل سبيله وقال السعدي ضرب عنق السجج و  
صلبه بالكناسة وقال ابن عبد البر قرة حجة سعيد بن العاص كان سعيد هذا احدا شراف قريش  
استعمله عثمن على الكوفة ثم عزله وولى الوليد بن عقبة فلكث مدة ثم شكاه اهل الكوفة فعزله ورد  
سعيدا فرره اهل الكوفة وكتبوا الى عثمن لا حاجة لنا في سعيدك ولا وليدك وكان في سعيد يجتر  
وغلظة ورشة سلطان وروى ابن كني عن الحارث بن ابي اسيد عن ابي اسيد عن ابي اسيد عن ابي اسيد عن ابي اسيد  
الطبري في تاريخه وغيره من المورخين ان عليا عليه السلام لما ردا المصريين رجعا بعد ثلثة ايام  
فاخرجوا صحيفة في انبوية رصاص وقالوا وجدنا غلام عثمن بالموضع المعروف بالبرية على غير  
من ابل الصدقة ففتشنا متاعه لانا استرنا بامر فوجدنا فيه هذه الصحيفة ومضمونها امر  
عبد الله بن سعد بن ابى سرح بجلد عبد الرحمن بن عديس وعمر بن الحقيق وحاتم رؤسها وحماها  
وحبسها واصلب قوم اخرين من اهل مصر وقيل ان الذي اخذت منه الصحيفة ابو الاغور السلمي  
جاء الناس الى علي عليه السلام وسالوه ان يدخل الى عثمن فيسأله عن هذه الحال فقام فجاء اليه  
فاقسم بالله ما كتبت ولا امرت فقال محمد بن مسلمة صدق هذا من قبل مروان فقال لا ادرى  
وكان اهل مصر حضورا فقالوا فيجزي عليك وبعث غلامك علي جمل من ابل الصدقة ونقش



على خاتمك وبيعك الى عاملك هذه الامور العظيمة وانت لا تدري قال نعم قالوا انت ما صادقا وكاذب  
فان كنت كاذبا فقد استحققت الخلع لما امرت به من قتلنا وعقوبتنا بغير حق وان كنت صادقا فقد  
استحققت الخلع لضعفك عن هذا الامر وغفلتك وخيبت بطانتك ولا ينبغي لنا ان نترك هذا  
الامر بيد من يقطع الامور وانه لضعفه وغفلته فاخرج نفسك منه الى اخر الخبر **الطعن**  
**الثاني** انه لو لم يقدم عثمان على احداث يوجب خلعه والبراءة منه لوجب على الصحابة ان ينكروا على  
من قصده من البلاد متظلمين وقد علمنا ان بالمدينة قد كان كبار الصحابة من المهاجرين والانصار ولم  
ينكروا على القوم بل اسلموا ولم يدفعوا عنه بل اعانوا قاتليه ولم يمنحوا من قتله وحصره ومنع الماء  
عنه وتركوه بعد القتل ثلاثة ايام لم يدفن مع انهم متمكنون من خلافة ذلك وذلك من اقوى الدلائل  
على ما ذكره لو لم يكن في امر الامار روى عن امير المؤمنين ع انه قال الله قتله وانا معه وانه كان  
في صحابه من يصرح بانه قتل عثمان ومع ذلك لا يقيدهم ولا ينكر عليهم وكان اهل الشام يصرون  
بان مع امير المؤمنين ع قتله عثمان ويجعلون ذلك من اوكد الشبه ولا ينكر ذلك عليهم مع اننا  
نعلم ان امير المؤمنين ع لو اراد منعهم من قتله والدفع عنه مع غيره لما قتل فصا ركفه عن ذلك مع  
غيره من ادلائل على انهم صدقوا عليه ما نسب اليه من الاحداث وانهم لم يقبلوا ما جعله عذرا  
ولا يشك من نظر في اخبار الجانبين في ان امير المؤمنين لم يكن كارها لما وقع في امر عثمان فقد روى  
السيد رضي الله عنه في الشافعي من الواقدي عن الحكم بن الصلت عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال  
رايت عليا عليه السلام على منبر رسول الله ص حين قتل عثمان وهو يقول ما احببت قتله ولا كرهته ولا  
امرته به ولا هفيت عنه وقد روى محمد بن سعد عن عفان عن جرير بن بشير عن ابيه جلدته انه سمع عليا  
يقول وهو يخطب فذكر عثمان وقال والله الذي لا اله الا ما قتلت ولا ما لآت على قتله ولا ساءني  
ورواه ابو بشير عن عبيدة السلماني قال سمعت عليا عليه السلام يقول من كان سائلي عن دم عثمان فانه  
الله قتله وانا معه وقد روى هذا اللفظ من طرق كثيرة وقد رواه شعبة عن ابن حنظلة الضبي  
قال قلت لابن عباس ان اباي اخبرني انه سمع عليا يقول لا من كان سائلي عن دم عثمان فانه الله  
قتله وانا معه قال صدق ابوك هل تدري ما يعني بقوله انما معنى ان الله قتله وانا مع الله قال  
السيد رضي الله عنه فان قيل كيف يصح الجمع بين معاني هذه الاخبار قلنا لا تنافي بين الجميع



فدفنوا موتاهم حول قبره اتصل بمقابر المسلمين بالبقيع وقيل ان عثمان لم يغسل وانه كفن في ثيابه التي قتل فيها وقد روى ذلك ابن الاثير في الكامل مطابقا للحكاية ابن ابن الحديد ولا يخفى على ذي مسكة من العقل من العقل دلالته على ان امير المؤمنين لم كان راضيا بكونه مطروحا ثلثة ايام على المنزلة بل على انه لم ياذن في دفنه الا بعد الايام الثلثة فلو كان امير المؤمنين م معتقدا للصحة امامته بل لو كان يراه كاحد من المسلمين ومن عرض الناس لما رضى بذلك بل كان يحجل في تجهيزه ودفنه ويامر بدفنه في مقابر المسلمين حتى لا يلتجئ الجهزون له الى دفنه في حش كوكب والحش هو الخروج وكان ذلك الموضع بستانا كان الناس يقضون الحوائج فيه كما هو بابهم في قضاء الحاجة في البساتين وكوكبا سم رجل من الانصار كما ذكر في الاستيعاب والامام الذي رضى له امير المؤمنين م بمثل تلك الحال فخاله غير خفي على اولى الالباب ولا ريب في انه لو لم يكن عليه السليم راضيا بقتله لجاهد قاتليه فانه ليس في المنكرات اشنع واقبح من قتل امام فرض الله طاعته على العالمين وحكم الرسول بان من مات ولم يعرفه كان ميتته ميتة جاهلية وقد صرح م في كثير من كتاباته بانه لم يبه عن قتله ولم ينصره وان كان في منزلة من امره كما سيأتي وهل ريب لبدي في انه عليه السليم لو كان نصره او انكر قتله لبالغ في اظهار ذلك للناس وفي مكاتباته الى معوية فانه لم يكن لمعانديه عليه السليم شتما اقوى من اتهامه بقتل عثمان وانما كان يقتصر على التبري من قتله لانه لم يكن من المباشرين وذلك مما لا يرتاب فيه من له معرفة بالسيرو الآثار حينئذ فالكف من نصرة عثمان والذب عن امما مطعون لا مختلص من فيمن يدور الحق معه حيثما دار وفي اعيان الصحابة الكبار حيث لم يدفعوا شذوذة قليلة من امامهم في نار عنهم حتى قتلوه اهون قتلة وطرحوه في المزابل ولم يتمكن رهطه وشيخته من دفنه في مقابر المسلمين وهو وقع في ذلك الامام حيث اختلس الخلافة وفصبها من اهلها ولم يخالج نفسه منها فلي نظر الناصرون له في امرهم بعين الانصاف ولنخزنوا من اللجاج والافتساف **الطعن الثالث** انه ردا الحكم بن ابى العاص طريد رسول الله ص وقد امتنع ابو بكر من دة فصار بذلك مخالفا للسنة وليسيرة من تقدمه وقد شرط عليه في عقد البيعة اتباع سيرته ما قال السيد رضى الله عنه في الشافى روى الواقدي من طرق مختلفة وغيره ان الحكم بن ابى العاص لما قدم المدينة بعد الفتح اخرجته البنى م الى الطائف وقال لا يسكننى في بلد ابداء فجاءه عثمان فكله فاني ثم كان من ابى بكر مثل ذلك ثم كان من عمر مثل ذلك فلما



قام عثمان ادخله ووصله واكرمه فمضى في ذلك على علي السليم والزبير وطليحة وسعد وعبد الرحمن بن  
عوف وعمار بن ياسر حتى دخلوا على عثمان فقالوا له انك قد ادخلت هؤلاء القوم يعنون الحكم  
ومن معه وقد كان النبي ص اخرجهم وابوبكر وعمر ولانا نذكرك الله والاسلام ومعارك فان  
لك معاديا ومنقبليا وقد ابتذلتك الولاة قبلك ولم يطمع احد ان يكلمهم فيهم وهذا شئ نخاف الله  
عليك فيه فقال عثمان ان قراتهم مني حيث تعلمون وقد كان رسول الله ص حيث كلمته اطبعني في ان يات  
لهم وانما اخرجهم لكلمة بلغت من الحكم ولن يضركم مكانهم شيئا وفي الناس من هو شر منهم فقال علي  
لا اجدر امره ولا منهم ثم قال علي عليه السلام هل تعلم عمر يقول والله ليحملن بنى لى معيط على رقاب  
الناس والله ان فعل ليقتلنه قال فقال عثمان ما كان احد منكم يكون بينه وبينه من القرابة  
ما بيني وبينه وبنا لى من القدرة ما انا لى الا ادخله وفي الناس من هو شر منه قال فغضب علي ص  
وقال والله لتأتينا بشر من هذا ان سلمت وسئرتى يا عثمان غيب ما فعلت ثم خرجوا من عنده وما  
ارماه بعض المنصبين من ان عثمان اعتذر بانه استأذن رسول الله ص في ذلك فليس في الكتب  
منه عين ولا اثر وهذا الخبر ليس فيه الا ان الرسول ص اطبعه في رده ثم صرح بان رعاية القرابة  
هى الموجبة لرده ومخالفة رسول الله ص وقال السيد وقد روى من طرق مختلفة ان عثمان لما كلم  
ابابكر وعمر في رد الحكم افضاله وزعمه وقال له عمر خذ به رسول الله ص وثامر ان ادخله والله  
لو ادخلته لم امن ان يقول قائل فيرعه رسول الله ص والله لئن اشدق باثنتين كما تشق الابلية  
احب الى من ان اخالف لرسول الله ص امرا واياك يا ابن عفان ان تعاودني فيه بعد اليوم وما راينا  
عثمان قال في جواب هذا التعنيف والتوبيخ من ابوبكر وعمر ان عندي عهدا من الرسول ص لا استحق معه  
عتابا ولا تهجينا وكيف تطيب نفس مسلم موقر لرسول الله ص معظم له بان ياتي لى عدو لرسول  
الله ص مصرح بعداوته والوقية حتى يبلغ به الامر لى ان كان يحكى مشية رسول الله ص فطره  
وابعدوه ولعنوا حتى صار مشهورا بانه طريد رسول الله ص فيكرمه ويرده الى حيث اخرج منه  
ويصله بالمال العظيم اما من قال المسلمين او من ماله ان هذا العظيم كبير وقال ابن عبد البر في  
الاستيعاب الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس عم عثمان وابو مروان بن الحكم كان من مسلمة  
الفتح واخرجه رسول الله ص من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف وخرج معه ابنه مروان وقيل



ان مروان ولد بالطائف فلم يزل الحكم بالطائف الى ان ولي عثمان فزده الى المدينة وبقي فيها وتوفي في  
آخر خلافة عثمان واختلف في السبب الموجب لنفي الرسول اياه ف قيل كان يتحيل ويحتفي ويتسرع  
ما يتردد رسول الله ص الى كبار اصحابه في مشرك قريش وسائر الكفار وفي المناقشين فكان يغشي  
ذلك عنه حتى ظهر ذلك عليه وكان يحكيه في مشيته وبعض حر كاته الى امور فيرها كرهت ذكرها  
ذكر وان النبي ص كان انا يمشي تكفا وكان الحكم يحكيه فالتفت النبي صلى الله عليه وآله يوما فراه يفعل  
ذلك فقال صلى الله عليه وآله فذلك فلذلك فكان الحكم محتججا يرتعش من يومئذ ثم روى اخبارا  
في لحنه واما التمسك بالاجتهاد في هذا الباب فهو اوهن واجهن لان الرسول ص اذا حضر شيئا او اباحه  
لم يكن لاحد ان يجتهد في خلافة ولو سوفنا الاجتهاد في مقابلة النص لم نأمن ان يؤدي الاجتهاد الى تحليل  
الحنر واسقاط الصلوة وانما يجوز الاجتهاد عندهم فيما لا نص فيه كما ذكره السيد رضي الله عنه وقد ورد  
في اخبارنا ايواء عثمان المخيرة بن ابي العاص وقد نفي الرسول ص عن ذلك ولعن ان يحمله ومن يطعمه ومن  
يسقيه واهدر دمه وفعل جميع ذلك وقتل رقيقة بنت رسول الله ص وزني يحاريتها وقد مرت في  
باب احوالها عليها السلام **الطعن الرابع** ما صنع بابي رضي الله عنه من الاهانة والضرب والاستخفاف  
والتسيير مع علوشانة الذي لا يخفى على احد فقد روى السيد رضي الله عنه في الشافي وابن ابي الحديد في  
شرح النج واللفظ للسيد ان عثمان لما اعطى مروان بن الحكم ما اعطاه واعطى الحارث بن الحكم بن ابي  
ابن العاص فلما ثمة درهم واعطى زيد بن ثابت مائة الف درهم جعل ابوذر يقول يشر الكافر بن بعذاب  
اليم ويتلو قول الله عن وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم  
بعذاب اليم فرفع ذلك مروان الى عثمان فارسل الى ابني ثناء بلامولاه ان انت عتاي بلغني عنك فقال  
ايها نعثمن عن قراءة كتاب الله وعيب عن ترك امر الله فوالله لان ارضي الله بسخط عثمان احب الي  
وخير لي من ان ارضي عثمان بسخط الله فافضبت عثمان ذلك واحفظه وتصا<sup>ر</sup> برو قال عثمان يوما يجوز  
للامام ان ياخذ من المال فانما اليسر قصناه فقال كعب الاحبار لا بأس بذلك فقال له ابوذر يا ابن اليم  
اتعلمت ادبنا فقال عثمان قد كثر اناك لي وتو لعلك باصحابي الحق بالشام فاخرجه اليها وكان ابوذر  
ينكر على محوية اشياء يفعلها فبحث اليه معوية ثلثمائة دينار فقال ابوذر ان كانت من عطائي الذي  
حرمتونه عامي هذا قبلتها وان كانت صلة فلا حاجة لي فيها ورد لها عليه وبني محوية الحظيرة <sup>بشد</sup>



فقال ابو ذر يا معوية ان كانت هذه من مال الله في الخيانة وان كانت من مالك فهو الاسراف وكان  
 ابو ذر يقول والله لقد حدثت افعال ما عرفها والله ما هي في كتاب الله ولا في سنة نبيه صلى الله  
 عليه وآله والله اني لاني حقا يطفأ وباطلا يحى وصار كما مكذباً واثرة بخير تقي وصالحا متاثرا  
 عليه فقال جبيب بن مسلمة الفهرى لمعوية ان ابا ذر يفسد عليكم الشام فتدارك اهلها ان كانت  
 لكم في رحا جنة فكنت معوية الى عثمان فيه فكنت عثمان الى معوية اما بعد فاحمل جنيداً الى علي فقلظ  
 مركب واومر فوجه به مع من سار به الليل وانتهى روحه على شارب ليس عليها الا قتب حتى قدم به  
 المدينة وقد سقط لحم فخذه من الجهد فلما قدم ابو ذر المدينة بعث اليه عثمان ان الحق باي ارض  
 شئت فقال عكة قال لا قال فبيت المقدس قال لا قال فباحد المصريين قال لا ولكن ميترك الى الزينة فيقرو  
 اليها فلم يزل بها حتى مات رحمه الله وفي رواية الواقدي ان ابا ذر لما دخل على عثمان قال له لا انعم الله  
 بك عينا يا جندب فقال ابو ذر انا جندب وسما في رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله فاخترت  
 اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في سمي على اسمي فقال له عثمان انت الذي تزعم اننا نقول ان يد الله مغلولة  
 فان الله فقير ونحن اغنياء فقال ابو ذر لو كنتم لا تزعمون لا نفقتم ما ل الله على عباده ولكنتي اشهد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا جعلوا مال الله دولا  
 وعباد الله خولا ودين الله ربحا فخرج اليهم العباد منهم فقال عثمان لمن حضرة استمعتموها  
 من بنى الله صلى الله عليه وآله فقالوا ما سمعناه فقال عثمان ويحك يا ابا ذر اكذب على رسول الله  
 فقال ابو ذر لمن حضرة اما تظنون اني صدقت فقالوا لا والله ما ندري فقال عثمان ادعوا لي  
 عليا فدعي فلما جاء قال عثمان لابي لا قصص عليه حديثك في بني ابي العاص فحدثه فقال عثمان  
 لعلي قم هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا وصدق ابو ذر فقال كيف  
 عرفت صدقه فقال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الحضراء ولا اقلت الغبراء من ذي طية  
 اصدق من اني في طية اصدق من اني في طية فقال من حضر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله جميعا لقد  
 صدق ابو ذر فقال ابو ذر احدكم اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تهموني ما كنت اظن اني  
 اعيش حتى اسمع هذا من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وروى الواقدي في خبر اخر باسناده عن صهبان مولى  
 سليمان قال لريت ابا ذر يوم دخل به على عثمان فقال لرايت الذي فعلت وفعلت فقال لرايت ابو ذر قد

جنيداً  
 ان في السنة من التوقي  
 سنة وثلثون

جنيد  
 له

علي

سمعت

ز  
 اني



نصحتك فاستغشيتني ونصحت صاحبك فاستغشيتني فقال عثمان كذبت ولكنت تريد الفتنة وتجتها  
 قد قلبت الشام علينا فقال له ابوذر رابع سنة صاحبك لا يكون لاحد عليك كلام فقال له عثمان لك  
 ولذلك لا اتم لك فقال ابوذر والله ما وجدت لي عددا الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فغضب عثمان  
 وقال اشيروا علي في هذا الشيخ الكذاب اما ان اضربه او احبسه او اقتله فانه قد فرق جماعة المسلمين او  
 انفيه من الارض فتكلم علي عليه السلام وكان حاضرا فقال اشير عليك بما قال مؤمن ال فرهوت فان يك كانا  
 فعليه كذبه وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب فاجاب  
 عثمان بجواب غليظ لم احب ان اذكره واجابه علي عليه السلام بمثله ثم ان عثمان حضر على الناس ان يقاعدوا  
 اباذر ويكلموه فمكث كذلك اياما ثم امر ان يؤت به فلما اتى به ووقف بين يديه قال ويحك يا عثمان  
 اما رايت رسول الله صلى الله عليه واله ورايت ابا بكر وعمر هل رايت هذا هديهم ثم انك لتبطن بطن  
 جبار فقال اخرج عنا من بلادنا فقال ابوذر فما ابغض لي جوارك فالي ابن اخرج قال حيث شئت قال  
 فاخرج الى الشام ارض الجهاد فقال انما جلبتكم من الشام لما قد افسدتها افار ذلك اليها قال اذن  
 اخرج الى العراق قال لا قال ولم قال تقدم على قوم اهل خيبر وطعن على الائمة قال فاخرج الى مصر قال  
 لا قال فالي ابن اخرج قال حيث شئت فقال ابوذر هو اذن لتعرب بعد الهجرة اخرج الى نجد فقال لعثمان  
 الشرف الشرف لا بعدا قصي فاقصني فقال ابوذر قد ابيت ذلك على قال امض على وجهك هذا ولا  
 تعدون الرتبة فخرج اليها **اقول** الجواب الغليظ الذي لم يحب ذكره هو قوله لعنه الله بفيك  
 التراب وقوله بل بفيك التراب كما رواه في تقريب المعارف **ثم قال** وروى الواقدي عن مالك بن  
 ابي الرجال عن موسى بن ميسرة ان ابا الاسود الدؤلي قال كنت احب لقاء ابي ذر لاساله عن سبب خروجه  
 فنزلت الرتبة فقلت له لا تخبرني خرجت من المدينة طائعا واخرجت قال اما انت كنت في نحر  
 من الغفورا حتى عنهم فاخرجت الى مدينة الرسول صلى الله عليه واله فقلت دار هجرت واصحابي  
 فاخرجت منها الى ما ترى ثم قال بينا انا ذات ليلة نائم في المسجد اذ قرئ رسول الله ص فقال فضرني  
 برجليه فقال لا اراك نائما في المسجد فقلت بابي انت واني غلبتني عيني فميت فيه فقال كيف تصنع  
 اذا اخرجوك منه فقلت انا الحق بالشام فانها ارض مقدسة وارض بقية الاسلام وارض للجهاد  
 فقال كيف بك اذا اخرجوك منها قال فقلت له ارجع الى المسجد فكيف تصنع اذا اخرجوك منه قلت

مر  
لتبطن في

نزه  
افاخرج  
شبه

نزه



اخذ سيفي فاضرب به فقال رسول الله ﷺ الا ذلك على خير من ذلك استقم معهم حيث ساقوك وتبع  
 وتطيع فسمعته واطعت وانا اسبح واطيع والله ليلقي الله عثمان وهو اثم في جني وكان يقول يا  
 لريذة ما ترك الحق لصديق وكان يقول فيها ردي عثمان بعد الحجرة اعرابيا ثم قال السيد رضي الله  
 عنه ولاخبار في هذا الباب اكثر من ان يصرها واوسع من ان تذكرها **اقول** وروى السعوى في  
 مروج الذهب ابسط من ذلك الى ان قال لما رجع عثمان اباذر رضي الله عنه الى المدينة على بعير عليه  
 قتب يابس مع خمسمائة من الصقال يطردون به حتى اتوا به المدينة وقد تسخفت بواطن الخازنه  
 وكاد يتلف فقل له انك تموت من ذلك فقال هيما ت لن اموت حتى انفي وذكرا ما ينزل به من  
 هؤلاء فيه وساق الحديث الى قوله فقال له عثمان واروجهك عني قال اسير الى مكة قال لا والله قال  
 فالى البصرة قال لا والله فاختر غير هذه البلدان قال لا والله لا اختار غير ما ذكرت لك ولو تركتني  
 في دار هجرت ما اردت شيئا من البلدان فيسيرني حيث شئت من البلاد قال لئلا مسيرك الى الريذة  
 قال الله اكبر صدق رسول الله ﷺ قد اخبرني بكل ما انا لاق قال وما قال لك قال اخبرني اني امانع من  
 مكة والمدينة واموت بالريذة ويتولى في نفر رديون من العراق الى نحو الحجاز وبعث ابوذر الى  
 جمل فحمل عليه امرائه وقيل ابنته وامر عثمان ان يتجافاه الناس حتى يسير الى الريذة ولما طلع عن المدينة  
 ومروان يسيره عنها طالع عليه علي بن ابي طالب ومعه ابناه عليهما السلم وعقيل اخوه وعبد الله  
 بن جعفر وعمار بن ياسر فاعترض مروان وقال يا علي ات امير المؤمنين ينهي الناس ان ينفخوا اباذر او  
 يسبقوه فان كنت لم تعلم بذلك فقد اعلمت فحمل عليه بالسوط فضرب بين اذني ناقته مروان  
 قال تخمخاك الله الى التارومضي مع ابني رضى الله عنه ثم ودعه وانصرف فلما اراد على عليه السلم الاقرا  
 بكى ابوذر وقال رحلكم الله اهل البيت انا رايتك يا ابا الحسن وولدك ذكرت بكم رسول الله ﷺ  
 فشكى مروان الى عثمان ما فعل به علي فقال عثمان يا معشر المسلمين من يعذرني من علي رد رسول  
 عما وجهته له وفعل وفعل والله لنعطينه حقه فلما رجع على عليه السلم استقبله الناس وقالوا  
 ات امير المؤمنين عليك غضبان لتشيعك اباذر فقال على عليه السلم غضبا الخيل على الليم فلما كان  
 بالعتشي وجاء عثمان قال لها حملك علي ما صنعت بمروان ولم اجترأت على وردت رسولك امرى فقال  
 اما مروان فاستقبلني بردي فرددته عن ردي ولما امرت سلم ارده فقال عثمان لم يبلغك اني قد فحيت

الشام قال لا والله قال  
 فالى



الناس منك ذرو شيعة فقال علي وكلنا امرتنا به من شئ نرى طاعة الله والحق في خلافة ابنتنا فيه  
امرك لعمر الله ما نفعل فقال عثمان اقدم وان قال ومما اقيده قال ضربت بين اذني راحلته وشتمته  
فهو شاتمك وضارب بين اذني راحلتك قال لعلي التلم اما راحلتي فهي تلك فان اراد ان يضربها كما ضربت  
راحلته فعل واما انا فوالله لئن شتمني لاشتمتك بمثله لا كذب فيه ولا اقول الا حقا قال عثمان ولم لا  
يشتمتك انا شتمته فوالله ما انت بافضل عندي منه فغضب علي عليه السلام وقال لعلي يقول هذا القول امر وان  
يُعد لك فلا والله انا افضل منك وابي افضل من ابيك وامر افضل من امك وهذه بنلي قد نلتها فانزل  
بنك فغضب عثمان واحمر وجهه وقام فدخل وانصرف على ما اجتمع اليه اهل بيته ورجال المهاجرين  
والانصار فلما كان من الغد واجتمع الناس شكى اليهم عليا م وقال انه يغشني ويظاها من يغشني يريد  
بذلك اباد روعها واوغيرها فدخل الناس بينهم حتى اصطلموا وقال علي والله ما اررت بتشييعي  
ابا ذر الا الله تعالى انت هي وقد مر في باب احوال ابوزر رضي الله عنه تلك القصة وقضايا له ومناقبة  
من طرق اهل البيت عليهم السلام وروى ابن الاثير في جامع الاصول رواية الترمذي عن ابي اسحق قال قال رسول  
الله ص ما اظلت الحضرة ولا اقلت الخيرة اصدق لجة من ان ذر شبه عيسى م في ربيعة قال عمر  
افترضه لك له يا رسول الله قال نعم فاعرفوا له ومن بريرة قال قال رسول الله ص ان الله امرني بحجت اربعة  
واخبرني انه يحتمهم قيل يا رسول الله سمعنا قال علي منهم نقول ذلك ثلثا وابوزر والمقداد وسلمان  
امرني بحجتهم واخبرني انه يحتمهم ومن ابن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ص يقول ما اظلت الحضرة  
ولا اقلت الخيرة اصدق من ان ذر قال اخرجه الترمذي وعمر بن ذر قال قال رسول الله ص ما اظلت  
الحضرة ولا اقلت الخيرة من ذر لجة اصدق من ان ذر شبه عيسى بن مريم فقال عمر بن الخطاب  
كالحاسد يا رسول الله افترضه لك له قال نعم فاعرفوه قال اخرجه الترمذي وقال وقد روى بعضهم  
هذا الحديث فقال ابوزر شئ في الارض يزهد عيسى بن مريم **اقول** وانا كان ابوزر رضي الله عنه  
من الذين يحتمهم الله امر ورسوله يحتمهم فايدأوه والاهانة به في حكم المعادة لله ورسوله وانكنا  
اصدق الناس لجة فقال من شئ يدعي الكذب والضلال معلوم وما اشتمت عليه القصة من مناقبة  
مع امير المؤمنين م وشتمه بكفى في القدر وفي وجوب لعنه **الطعن الخامس** انه ضرب عبد الله بن  
مسعود حتى كسر بعض اضلاعه وقدر ووا في فضله في صحاحهم اخبار كثيرة وكان ابن مسعود يذمه



ويشهد بنفسه وظلمه وقال السيد رضي الله عنه في الثافي قدر روى كل من روى السيرة من أصحاب  
الحديث على اختلاف طرقهم ان ابن مسعود كان يقول ليتني وعثمان برمل عاج يحشوا علي واحشوا عليه  
حتى يموت الا عجز مني ومنه وروا انه كان يطعن عليه فيقال له الاخرجت اليه لنخرج معك فيقول  
والله لئن انا اول جيل راسيا احيا لي من ان انا اول ملكا مؤجلا وكان يقول في كل جمعة بالكوفة  
جاهرا معلنا ان اصدق القول كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد ص وشرا الامور محدثاتها وكل بحاث  
بدعة وكل بدعة ضلالة في النار وانما كان يقول ذلك معرضا بعثمان حتى غضب الوليد بن عتبة  
من استمرار تعريضه ونهاه عن خطبته هذه فابى ان ينتهي فكتب الى عثمان فيه فكتب عثمان يستقدمه  
عليه وقد روى عنه من طرق لا تحصى كثرة انه كان يقول ما يرت عثمان عند الله جناح بعوضها وصي  
عند موته ان لا يصلي عليه عثمان ولما اتاه عثمان في مرضه وطلب منه الاستغفار قال اسال الله ان يأخذ  
لي منك بحقي وروى الواقدي باسناده وغيره ان عثمان لما استقدمه المدينة دخلها ليلة جمعة  
فلما علم عثمان بدخوله قال ايها الناس انه قد طرقكم الليلة دوية من تش على طعامه تقى وتسلح فقال  
ابن مسعود لست كذلك ولكني صاحب رسول الله ص يوم بدر وصاحبه يوم احد وصاحبه يوم  
بيعة الرضوان وصاحبه يوم الخندق وصاحبه يوم حنين قال فصاحت عايشة ايا عثمان اتقول  
هذا لصاحب رسول الله ص فقال عثمان اسكتي ثم قال لعبد الله بن زمعة بن اسود اخرجني اخراجا  
عنيفا فاخذني ابن زمعة فاحتمله حتى جاء به باب المسجد فضرب به الارض فكسر ضلعا من اضلاعه  
فقال ابن مسعود قتلني ابن زمعة الكافر يا مر عثمان وفي رواية اخرى ان ابن زمعة الذي فعل به  
ما فعله كان موليا لعثمان اسود وكان مشدبا طولا وفي رواية ان فاعل ذلك يجهوم مولى عثمان  
وفي رواية انه لما احتمله ليخرجه من المسجد ناداه عبد الله انشدك الله ان تخرجني من مسجد  
خيلي رسول الله ص قال الراوي فكاننا نظرا الى حموشة ساق عبد الله بن مسعود ورجلاه  
يختلفان على عنق مولى عثمان حتى اخرج من المسجد وهو الذي يقول فيه رسول الله ص لساق ابن  
عبد الله ثقلي في الميزان يوم القيمة من جبل احد وقد روى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي ان عثمان  
ضرب ابن مسعود اربعين سوطا في فمه اباذره وهذه قصة اخرى وذلك ان اباذره لما حضرته  
الوفاة بالريذة وليس معه الامراته وعلامته عهد اليهما ان غسلا في ثم كفنا في ثم صنعنا في على قارعة

یومرہ

وكل ضلالة

ذباب

بل

فمنعني السوء حتى تم طاعة توبت السج  
في ذلك اليوم من السوء حتى تم طاعة توبت السج  
الرجل توبت السج في ذلك اليوم من السوء حتى تم طاعة توبت السج  
توبت السج في ذلك اليوم من السوء حتى تم طاعة توبت السج

سدا في القوم من خدم و دهم و مكر و كلف و مضطرب و مضطرب  
الجميع المملوك و بعض النسخ مشذبا و مواظبا فاق في النهاية المشذبة هو الطيبي  
الباب الطوارق نقض شيئا من ادم الله تعالى بالبر وال...



فَقُولُوا

عَارًا

بِكَيْ يَقُولُ

قَالَ

السَّوْدِ

الطريق فاول ركب يمترون بكلم قولاهم هذا ابوذر صاحب رسول الله ص فاعينونا على فنه فلما مات  
فعلنا ذلك واقبل ابن مسعود في ركب من العراق معتمدين فلم يرهم الا الجحظة على قارعة الطريق  
الطريق قد كارت الابل تطاؤها فقام اليهم العبد فقال هذا ابوذر صاحب رسول الله ص فاعينونا  
على فنه فانهم لم يروا ركبهم فقالوا يا رسول الله ص قال تمشي وحدك وتموت وحدك و  
تبعث وحدك ثم نزل هو واصحابه فواروه هذا بعض ما رواه في الشافعي اخذوا من كتبهم المعجزة وقدروا  
في اصولهم المشهورة كجامع الاصول والاستيعاب وصحاحهم المتداولة مناقب حمزة لابن مسعود لم ينقلوا  
مثلها لعشمت تركناها مخافة الاطراب فضره واخرجه واهانتها وايدأوه من اعظم الطعون على عثمان  
احله الله تعالى اسفل ركب النيران **الطعن السادس** ما صنع بهما من يأسر رضي الله عنه الذي اطبق  
الموالف والمخالف على فضله وعلو شأنه ورووا اخبارا مستفيضه دالة على كرامته وعلى رجته قال  
السيد رضي الله عنه في الشافعي ضرب عبار ما لم يختلف في الرواية وانما اختلفوا في سببه فروي عباس  
عجلون بن هشام الكلبي عن ابيه مخنف في اسناده انه كان في بيت المال بالمدينة سفيان بن عوف وجوه  
فاخذته عثمان ما حكي به بعض اهله فاطهر الناس الطعن عليه في ذلك وكلوه فيه بكل كلام شديد  
حتى غضب فخطب وقال لنا اخذت حاجتنا من هذا الفئ وان رغبت انزف اقوام فقال له علي عليه السلام  
انا تمنع من ذلك ويحال بينك وبينه فقال عباس اشهد الله ان انفي اول راغم من ذلك فقال عثمان  
علي بن ابي اسر وسمية تجترى خذوه فاخذوه ودخل عثمان فدعا به وضربه حتى غشي عليه ثم اخرج  
فحمل الى منزل ام سلمة زوج النبي ص فلم يصل الظهر والعصر والمغرب فلما افاق توصنا وصلى وقال  
الحمد لله ليس هذا اول يوم اذ بينا فيه في الله تعالى فقال هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكان  
عباس حليفا لبني مخزوم يا عثمان اما علي فاقبته ولما نحن فاجتراءت علينا وضربت اخانا حتى اشفيت  
به على التلف اما والله لئن مات لا قتلن به رجلا من بني امية عظيم الشأن فقال عثمان وانك لم تها  
يا ابن القسرية قال فانهما قسريتان وكانت امه وجدته قسريتين من بجيلة فشقة عثمان وامره فاخرج  
فاتي به ام سلمة فانها هي قد غضبت لعمار وبلغ عايشة ما صنع بهما فغضبت واخرجت شعرا من  
شعر رسول الله ص ونعل من نعاله وثوبا من ثيابه وقالت ما اسرع ما تركتم سنة نبيكم وهذا ثوب  
وشعره ونعله لم يكمل بعد وروي اخرون ان السبب في ذلك ان عثمان مر بغير جد يدفсал عنه فقبل



عبد الله بن مسعود فغضب على عمار لكتمان آية موته اذ كان المتوفى في الصلاة عليه والقيام بشأنه فعندما  
 وطى عثمان عمار احتج اصحابه الفتى وروى اخرون ان المقدار وطلة والزبير وعمار اوعده من اصحاب  
 رسول الله ص كبتوا كتابا بعدد وافراد عثمان وخوفوه ربه واعلموه انهم مواشيه ان لم يقلع فاخذ  
 عمار الكتاب فاتاه به فقراء منه صدر فقال عثمان اعلى تقدم من بينهم فقال لا انا نصهم لك فقال  
 كذبت يا ابن سمية فقال انا والله ابن سمية وانا ابن ياسر فامر غلمانا فهدوا يديه ورجليه ثم ضرب  
 عثمان برجليه وهما في الخفين على هذا كبره فاصابه الفتى وكان ضعيفا كبيرا فغضى عليه ثم قال رحمه الله  
 وقد روى من طرق مختلفة واسانيد كثيرة ان عمارا كان يقول ثلثه يشهدون على عثمان بالكفر  
 وانا الرابع وانا شر الاربعة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وانا اشهد انه قد حكم  
 بغير ما انزل الله وروى عن زيد بن ارقم من طرق مختلفة انه قيل له باي شيء اكفرتم عثمان فقال ثلث  
 جعل المال دولة بين الاغنياء وجعل المهاجرين من اصحاب رسول الله ص منزلة من حارب الله  
 ورسوله وعمل بغير كتاب الله ثم ساق السيد الكلام الى ان قال فلا عذر يسمع من ايقاع نهاية  
 المكروه بمن روى ان النبي ص قال فيه عمار جلدة ما بين العين والانف ومتى تكي الجلدة تدم  
 الانف وروى انه قال ص ما لهم ولعمار يدعوه الى الجنة ويدعونه الى النار وروى عن خالد بن  
 رسول الله ص قال من عارى عمار عاناه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله واي كلام غليظ  
 سمعه عثمان من عمار يستحق به ذلك المكروه العظيم الذي تجاؤا به مقدارا فاضربه الله تعالى في  
 الحدود وانما كان عمار وغيره يفتشوا عليه احداثة ومعانيه <sup>بما ينهون</sup> احيانا على ما يظهر من شيء فانحاله  
 وقد كان يجب عليه احدا من امان ان ينزع عما يوافق عليه من تلك الافعال وان يبين عنده  
 فيها وبراءته منها ما يظهر ويشتمروا وينتشفروا ان اقام مقيم بعد ذلك على توبيخه وتفسيره زجره  
 عن ذلك بوعظ او غيره ولا يقدم على ما تفعله الجبارة والاكاسرة من شفاء الغيظ بغير ما  
 انزل الله تعالى وحكم به انتهى وعندى ان السب الحامل لعثمان على ما صنع بعمار هو ان عمارا كان  
 من المجاهدين بحب على عليه السلام وان من غلبه على الخلافة غاصب لها فحملت عداوته لامي المؤمنين  
 وجبه للرياسة على اهانتته وضربه حتى حدث به الفتى وكثر ضلعا من اضلاعه فانه قد ذكر ابن الاثير  
 في الكامل وغيره في غيره في قصة الشورى ان عمارا كان يقول لا بن موف ان اردت ان لا يختلف المؤمنون

مر  
 برجله وهي

يرثون  
 يرثون



فبايع عليا وعارضه في ذلك عبد الله بن أبي سرح وغيره واشتد الامر وشم بعضهم بعضا وروى المسعودي  
في مروج الذهب ان عمارا حين يبيع عثمان بلغه قول بني سفيان في دار عثمان عقيب الوقت الذي يبيع  
في عثمان ودخل داره ومعه بنو امية فقال ابو سفيان فيكم احدا من غيركم وقد كان صقيا لوالا قال يا بني  
امية تلقفوها تلقف الكرة والذي يحلف به ابو سفيان ما زلت ارجوها لكم ولتصيرن الى صبيانكم  
وراثته فانهروا عثمان وساء ما قال واخفى هذا القول الى المهاجرين والانصار فقام عمار في المسجد فقال  
يا معشر قریش اما اذا صرفتم هذا الامر من اهل بيت نبیکم مرة همنا ومرة همنا فما انا با من ان ينزع  
الله منكم فيضعه في غيركم كما نزعتموه من اهل هذا البيت بعد نبیکم وروى ابن ابي الحديد عن ابن ابي بكر  
الجوهري ان اباسفيان قال لما يبيع عثمان كان هذا الامر في يتيه والي ليتم هذا الامر ثم صار الى عدی فابعدوا  
بعد ثم رجعت الى منازلها واستقر الامر قراره فتلقفوها تلقف الكرة قال وقال ابو بكر وحدثني مغيرة بن  
محمد المديني قال اذا كنت اسمعيل بن اسحق القاضي هذا الحديث وان اباسفيان قال لعثمان يا بني انت انفق  
ولا تكن كابي بكر حمر وتداولوها يا بني امية تداول الولدان الكرة فوالله ما من جنة ولا نار وكان الزبير  
حاضرا فقال لعثمان لا بني سفيان اغرب فقال يا بني همنا احد قال الزبير نعم والله لا كتمتها عليك  
قال فقال اسمعيل هذا باطل قلت وكيف ذلك قالها انكر هذا من اباسفيان ولكن انكر ان يكون عثمان سمع ولم  
يضرب عنقه انتهى وانما اوردت هذا الخبر ليظهر مثل لك حقيقة اسلام القوم وليرجع الى بعض  
ما كنا فيه روى ابن ابي الحديد نقل من كتاب السقيفة لاحمد بن عبد العزيز الجوهري باسناده عن ابى كعب  
الحارثي قال اتيت المدينة فالتيت عثمان بن عفان وهو الخليفة يومئذ فسالت عن شيء من امر ديني وقلت  
يا امير المؤمنين اتى رجل من اهل اليمن من بني الحارث بن كعب واتى اريد ان اسلك عن شياء فامر حاجبك  
ان لا يجيئني فقال يا ولب اذا جاءك هذا الحارثي فاذن له قال فانت انا جئت قرعت الباب قال من ذا  
فقلت الحارثي فيقول ادخل فدخلت يوما فانا عثمان جالس وحوله نفر سكوت لا يتكلمون كان على رؤسهم  
الطير فسلمت ثم جلست فلم اسأله عن شيء لما رايت من حالهم وحاله فبيتنا انا كذلك اذ جاء نفر فقالوا  
انه ابى ان يجيئ قال فغضب وقال ابى ان يجيئ اذهبوا فجيئوا به فان ابى فجزوه جرا قال فكنت قليلا  
فجاؤا ومعهم رجل ادم طوال اصلح في مقدم رأسه شعرات وفي قفاه شعرات فقلت من هذا قالوا  
عمار بن ياسر فقال له عثمان انت الذي ياتيك رسلنا فتا بنى ان يجيئ قال فكله بشئ لم ادر ما هو ثم خرج



فما زالوا يفضنون من عنده حتى ما بقى غيرى فقام فقلت والله لا اسال عن هذا الا مراداً اقول حدثني  
فلان ادرى ما يصنع فتبعته حتى دخل المسجد فانا عمار بن ياسر الساسرية وحوله نفر من اصحاب رسول الله  
يبكون فقال عثمان يا واثاب عليا بالشرط فجاؤا فقال فرقوا بين هؤلاء وفرقوا بينهم ثم اقيمت الصلاة فتقدم  
عثمن فصلى لهم فلما كبر قالت امرأة من محبتي يا ايها الناس ثم تكلمت فذكرت رسول الله صلى الله  
عليه وآله وما بعثه الله به ثم قالت تركتم امر الله وخالفتم عهد وخو هذا ثم صمت وتكلمت امرأة  
اخرى مثل ذلك فاناها عايشة وحفصة قال فلم عثمان واقبل على الناس وقال ان هاتين لفتانتان  
يحل ليهما وانابا بصلتهما عالم فقال له سعد بن ابى وقاص ان تقول هذا لحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وما هي منكم انما اقبل بخوسعدها ما اضر به فانشل سعد فخرج من المسجد فاتبه عثمان فلحق عليا عليه السلام  
باب المسجد فقال له علي بن ابي طالب قال اريد هذا الذي كنا وكذا يعني سعدا يشتمه فقال له علي عليه السلام ايها  
الرجل دعه عنك هذا قال فلم يزل بينهما كلام حتى غضبا فقال عثمان الت الذي خلفك رسول الله صلى  
يوم بتوك فقال علي بن ابي طالب الفار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم لحد قال ثم حجز الناس بينهما قال ثم خرجت من  
المدينة حتى انتهيت الى الكوفة فوجدت اهلها ايضا بينهم شر وشبوا في الفتنة ورد واسعيد بن  
الحاص فلم يدعوه يدخل اليهم فلما رايت ذلك رجعت حتى اتيت بلاد قومي وقدمت ربياني الى اخي  
في فضل عمار وهو واشهر من الشمس في رابعة النهار وقد روى ابن هبدا البرقي الاستيعاب وغيره عن  
عايشة قالت ما من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انشاء ان اقول في الاقلت الا عمار بن ياسر فاني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي عمار انا حتى اخص قديمه ورواية اخرى حشي ما بين اخص قديمه الى  
شعبة اذ نه ايمانا وعن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ابغض عمار ابغض الله  
قال خالد فما زلت احبته من يومئذ وعن انس عنه صلى الله عليه وآله قال اشتاقت الجنة الى علي وعمار وسلمان  
وبلال وعن علي عليه السلام قال جاء عمار بن ياسر يستاذن علي النبي صلى الله عليه وآله فصر صوته فقال مرحبا  
بالطيب المطيب ايدنوا له وروى في المشكوة عن الترمذي عن ابن عمر في حديث قال عمار هو الذي  
اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وعن انس عنه قال قال ان الجنة تشاقل ثلثة علي  
وعمار وسلمان وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خير عمار بين امرين الا  
اختار اشدهما علي يدنه وصنا احمد باسناده عن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام



فاعلقت له في القول فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجاء خالد وهو  
 يشكو الى النبي صلى الله عليه وآله قال فجاء خالد وهو يشكو الى النبي صلى الله عليه وآله قال فجعل يغلظ له ولا يزيد  
 الا غلظة والنبي صلى الله عليه وآله ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال لا اتراه فرفع النبي صلى الله عليه وآله راسه وقال من عماري عمارا عاراه  
 الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شئ احب الي من رضى الله عنه عمار فليقتله  
 بما رضى فرضى وروى في جامع الاصول من البخاري من عكرمة عن ابنه سعيد الخدري في ذكر بناء المسجد  
 قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وآله فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يفضل التراب عنه ويقول  
 ويح عماري دعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعود بان الله من المفتن وروى صحاحهم  
 الاخبار السالفة باسناد لا يخفى على عاقل بعد ملاحظة الاخبار السابقة التي رويها في صحاحهم  
 حال من ضرب وشتم واهان وعادى رجلا قال فيه النبي صلى الله عليه وآله ان من عاداه فقد عادى الله ومن ابغضه  
 فقد ابغض الله وان الجنة تشاق اليه وانه ملو ايماننا وان الله اجار من الشيطان وكفى بذلك  
 كفرا ونفاقا وطغيانا وشقا **الطعن السابع** انه جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصة ولحق  
 المصاحف وابطل ما لا شك انه منزل من القرآن وانه ما خرد من الرسول صلى الله عليه وآله ولو كان ذلك  
 حسنا لسبق اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسياقي في كتاب القرآن ان امير المؤمنين ع جمع القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله  
 كما اوصاه به فجاء به الى المهاجرين والانصار فلما راى ابو بكر وعمر اشتماله على فضايح القوم عرضا  
 عنه وامر زيد بن ثابت بجمع القرآن واسقاط ما اشتمل منه على الفضايح ولما استخلف عمر سال  
 عليا عليه السلام ان يدفع اليه القرآن الذي جمع ليحرقه ويبطله فابى عليه السلام عن ذلك وقال لا يمسه الا المطهرون  
 من ولدي ولا يظهر حتى يقوم القائم من اهل البيت عليهم السلام فيحمل الناس عليه ويجري السنة على ما  
 يتضمنه ويقتضيه وسياقي الاخبار الكثيرة في ذلك من طرق الخاصة والعامة وتفصيل القول في  
 ذلك ان الطعن فيه من وجهين الاول ان جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت ابطال للقرآن المنزل  
 وعدول من الراجح الى المرجوح في اختيار زيد بن ثابت من جملة قراءة القرآن بل هو ردي صريح لقول الرسول  
 صلى الله عليه وآله على ما يدل عليه صحاح اخبارهم والثاني ان احراق المصاحف الصحيحة استنفا  
 بالدين وحجاة لله رب العالمين اما الثاني فلا يخفى على من له حظ من العقل والامان واما الاول  
 فلان اخبارهم متظافرة في ان القرآن نزل على سبعة احرف وان النبي صلى الله عليه وآله لم ينيه احدا عن الاختلاف

من



في قراءة القرآن بل قرره عليه وصرح بجوازه وامر الناس بالتعلم من ابن مسعود وغيره ممن منع عثمان  
 من قراءتهم وورد في فضلهم وعلمهم بالقرآن ما لم يرد في زيد بن ثابت فجمع الناس على قراءته وحظها سوا  
 ليس الاوه القول الرسول وابطال المصحح الثابت من كتاب الله عز وجل فاما ما يدل من رواياتهم  
 على ان القرآن نزل على سبعة احرف وعلى تقرير النبي صلى الله عليه وآله على الاختلاف في القراءة فنهى ما رواه  
 البخاري عن ابن عباس ان رسول الله ص قال اقران جبريل على حرف فراجعت فزاد في فلم ازل استزيده ويزيدني  
 حتى انتهى الى سبعة احرف وروى في جامع الاصول عن البخاري ومسلم ومالك وابوداود والنسائي بايندهم  
 عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفقان في حيوة رسول الله ص فاستمعت  
 لقراءته فانهو بقراءة على حروف كثيرة لم يقرأنها رسول الله ص فكذبت ساورة في الصلوة فتربصت حتى  
 سلم فلبيت به برءاء فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها قال اقرانها رسول الله ص فقلت  
كذبت فان رسول الله ص قد اقرانها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوره الى رسول الله ص فقلت  
اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأنها فقال رسول الله ص ارسله اقرأ يا هشام فقرأ  
عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله ص كذلك انزلت ثم قرأ يا عمر فقرأت القراءه التي اقران فقال  
رسول الله ص كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه قال في جامع الاصول  
اخرجه الجماعة وقال الترمذي هذا حديث صحيح وروى مسلم والترمذي وابوداود والنسائي في صحيحهم  
واورده في المشكوة وفي جامع الاصول عن ابن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ سورة انكرتها  
ثم دخل رجل اخر فقرأ سورة سوى قراءة صاحبه فلما قضيت الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله ص  
فقلت ان هذا قراءة انكرتها عليه فدخل اخر فقرأ سورة سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي ص فقرأ فحسن  
شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله ص ما قد غشيتني  
ضرب ففقت عرقا وكانما انظر الى الله فزاد فقال يا ابني ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فردد  
اليه ان هون على متى فردا الى الثانية اقراءه على حرفين فرددت اليه ان هون على متى فردا الى الثالثة  
اقراءه على سبعة احرف ولك بكل ردة ردتكها مسئلة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لي لا متى اللهم اغفر  
لامي واخرت الثالثة ليوم يرفع الي الخاق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام **اقول** وقد روى روايات  
 كثيرة. ثلث المضامين لانظيل الكلام بايرادها وفي بعضها قال لقي رسول الله ص جبريل فقال لا

قاله



جبرئيل اني بعثت الامة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والحارية والرجل الذي لا يقرأ وكتابا يقط  
 فقال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف هذه الاخبار كما مرحة في جواز القراءة على الوجوه المختلفة  
 وان كلام من الاحرف السبعة من كلام الله المنزل وفي بعض الروايات تصريح بان الله صم كوا المنع من القراءة  
 المتعددة فجمع الناس على قراءة واحدة والمنع مما سواها رد صريح ومضارة لنص الرسول ص وما قيل  
 من ان المراد بنزوله على سبعة احرف اشتماله على سبعة معان كالوعد والوفيد والحكم والمتشابه والحلال  
 والحرام والقصص والامثال والامر والنهي ونحو ذلك فالأخبار تدفع لانها ناطقة بان السبعة الاحرف  
 مما يختلف به اللفظ وليس الاختلاف فيها مقصورا على المعنى وكذا ما يقال من ان هذه الاحرف السبعة  
 ظهرت واستفاضت عن رسول الله ص وضبطتها منه الائمة وابنتها عثمان والجماعة في المصحف واخبروا  
 بصحتها وانما حذفوا منها ما لم يثبت متواترا وان هذه الاحرف تختلف معانيها تارة والفاظها اخرى  
 فهو مردود بان من راجع السير وكتب القراءة علم ان مصحف عثمان لم يكن الاحرف واحدا وانما ابطال ما سوى  
 ذلك الحرف ولذلك نقم عليه ابن مسعود وغيره وكان عرضه رفع الاختلاف وجمع الناس على امر واحد واختيار  
 هؤلاء السبعة من بين القراء والاقتصار على قراءة تم ورفض من سواهم من القراء على كثرتهم انما هو من فعل  
 المتأخرين وقد اشعبت القراءات واختلفت كلمة القراء بعد ما جمع عثمان الناس على قراءة زيد بن ثابت  
 وكتب المصاحف السبعة على المشهورين القراء فبعث بواحد منها الى الكوفة وبواحد الى البصرة والى كل  
 من الشام ومكة واليمن واليمن بواحد وامسك في المدينة مصحفا كانوا يقولون له الامام ثم لما كانت  
 تلك المصاحف جرية عن النقط وعلامه الاعراب ونحو ذلك وكانت الكلمات المشتملة على حرف الالف  
 مرسومة فيها بغير الالف اختلفت القراءات بحسب ما تخلفه صورة الكتابة فقرأ كل بما ظنه اولى من حيث  
 المعنى او من جهة قواعد العربية واللغة الا في مواضع يسيرة لم ينفقوا على صورة الكتابة والظاهر انها  
 نشأت من كتاب المصاحف السبعة واختلفت امالا لان كلامهم كتب الكلمة بلغتها كانت عنده اصح كالمرط  
 بالصاد والسين واللسو والغفلة او لا شتبا حصل في صورة الكتابة وبالجمله جميع القراء المتأخرين عن  
 عصر الصحابة السبعة وغيرهم من مشهورين مطابقة قراءة تم لمصحف عثمان بل للقراءة الواحدة  
 التي جمع عثمان الناس عليها وامر بترك ما سواها هذه القراءات انما اشعبت عن مصاحف عثمان ولذلك اشترط  
 علماء القراءة في صحة القراءة ووجوب اعتبارها ثلثة شروط كونها منقولة عن اثقات وكونها غير مخالفة للقراء

نرى



وكونها منقولة غير مخالفة للقواعد وكونها مطابقة لرسم مصحف من تلك المصاحف حيث تختمها  
صورة الكتابة وان كانت محتملة لغيرها وادعوا انعقاد الاجماع على صحة كل قراءة كانت كذلك ولاكثر  
اختلاف القراء وتكثر القراءات الصحيحة عندهم جرى المشايخون منهم على ستة عشر في ابطال القراءات  
فاقتصروا ثمانية منهم على السبعة وثلثه وازاد بعضهم على العشرة وطرح بعضهم ثلثة من العشرة وازاد  
عشرين رجلا وازاد الطبري على السبعة نحو خمسة عشر رجلا وقد فعلوا بالرواية عن السبعة والعشرة او فوقها  
ما فعلوا هؤلاء فاعتبروا قوما من الرواة وطرحوا اكثرهم وقد بسط الجزري في النشر الكلام في ذلك قال بعد  
ايراد تشعب القراءات وكثرتها ما هذا لفظه بلغنا عن بعض من لا علم له ان القراءات الصحيحة هي التي  
من هؤلاء السبعة وان الاحرف السبعة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه واله هي قراءة هؤلاء السبعة بل  
غلب على كثير من الجهال ان القراءات الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير وانها هي المشار اليها بقوله  
انزل القرآن على سبعة احرف حتى ان بعضهم يطابق على ما لم يكن في هذين الكتابين انه شاذ ثم قال وانما وقع  
هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا انزل القرآن على سبعة احرف وسموا قراءات السبعة فظنوا ان هذه السبعة هي  
تلك المشار اليها ولذلك كره كثير من الائمة المتقدمين اقتصار ابن جاهد على سبعة من القراء وخطاؤه في  
ذلك وقالوا الا اقتصر على ورون هذا العدد وازاده او بين مراده ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة ثم نقل مثل  
الكلام من امامه ابى العباس المهدوي **اقول** فظهر ان تعدد تلك القراءات لا ينفع في القدر فيما فعله  
عثمن من المنع من غير قراءة زيد بن ثابت وجمع الناس عليها ثم لو تنزلنا من هذا المقام وقلنا يجوز جمع  
الناس على قراءة واحدة فنقول اختيار زيد بن ثابت على مثل عبد الله بن مسعود والمنع من قراءة ته وتعلم  
القرآن منه مخالفة صريحة لامر الرسول صلى الله عليه واله ما تنظفرت به اخبارهم الصحيحة عندهم فقد روى ابن  
عبد البر في الاستيعاب في ترجمة ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله انه قال استقرؤا القرآن من اربعة نفر فبدأ بابن عبد  
ومن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول خذوا القرآن من اربعة من ابن ام عبد فبدأ به ومعاذ بن جبل  
وابن بن كعب وسالم مولى ابي حذيفة قال وقال صلى الله عليه واله من احب ان يسمع القرآن غصبا فليسمع من ابن ام  
عبد وبعضهم مرويه من ارباب ينقلون القراءات فضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد **عبد الله** مثله  
وعنه وابن قال سمعت ابن مسعود يقول اني لاعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم وما في كتاب الله سورة  
ولا آية الا وانا اعلم فيما نزلت ومتى نزلت قال ابو داود فها سمعت احدا انكر عليه ذلك وعن حذيفة قال لقد علم



المحفوظون من أصحاب رسول الله ص ان عبد الله كان من اقربهم وسيلة واعلمهم بكتاب الله عز وجل و  
عن ابنه طيبان قال قال عبد الله بن عباس اى المقراء تين تقراء قلت القراءة الاولى قراءة ابن ام عبد الله  
بل هي القراءة الاخيرة ان رسول الله ص كان يعرض القرآن على جبرئيل في كل عام مرة فلما كان العام الذي  
قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عرضة عليه مرتين فحضرتك عبد الله فعلم ما نسخ من ذلك وما  
بدل وعن علقمة قال جاء رجل الى مصر وهو يعرفات فقال جئت من الكوفة وعزكت بها رجلا على المصاحف  
عن ظهر قلبه فغضب عير غضبا شديدا وقال ويحك ومن هو قال عبد الله بن مسعود قال فذهب منه  
ذلك الغضب وسكن وعاد الى حاله وقال والله ما اعلم من الناس احدا هو احق بذلك منه قال وسئل  
على عليه السلام عن قوم من الصحابة منهم ابن مسعود فقال ما ابن مسعود فقراء القرآن وعلم السنة وكفى بذلك  
وعن شقيق عن ابنه ايل قال لما امر فثن في المصاحف بما امر قام عبد الله بن مسعود خطيبا فقال ثامروني  
ان اقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت والذي نفسي بيده لقد اخذت من في رسول الله ص سبعين سورة  
وان زيد بن ثابت لذو ذؤابة يلعب مع الغلمان والله ما نزل من القرآن شيء الا وانا اعلم في اي شيء نزل  
وما احدا اعلم بكتاب الله مني ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغنيه الا بل لا يتبته قال ثم استحياتا  
قال فقال وما انا بخيركم قال شقيق فقحدثت في الحلق فيها اصحاب رسول الله ص فها سمعت احدا  
انكر عليه ولا رد ما قال وروى في جامع الاصول عن البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله بن مسعود بن  
العاص قال ذكر عنده عبد الله بن مسعود فقال لا زال الحجة سمعت رسول الله ص يقول خذوا القرآن  
من اربعة من عبد الله وسالم ومعاذ وابي بن كعب استقروا القرآن من اربعة من ابن مسعود فذابه  
وسالم مولى له حذيفة ومعاذ وابي وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله ص خذوا القرآن من  
اربعة من ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى له حذيفة وروى من الصحاح اكثر الاجزا  
السابقة باسناد هذا ما روى في ابن مسعود وان البقي ص امر الناس ياخذوا القرآن منه وصرح بان  
قراءته مطابقة للقرآن المنزل فالمتبع من قراءته واحراق مصحفه رد على الرسول ص ومحادة لله عن  
وجعل فمع المنزل عن مخالفة النص ايضا نقول كان على عثمان ان يجمعهم على قراءة عبد الله دون  
اذ قد روى في فضل عبد الله ما سمعت ولم يذكر الزيد بن ثابت فضلا يشابه ما روى في عبد الله  
سندا ولا متنا وقد روى ما يقدح فيه ولم يذكر احد منهم قدحا في عبد الله والاطناب في ذلك يوجب

بكتاب الله عز وجل  
احدا اعلم

زيد



الخروج عما هو المقصود من الكتاب ومن اراد ذلك فليرجع الى الاستيعاب وغيره ليظهر له ما ذكرنا وقال  
 في الاستيعاب كان زيد عثمانيا ولم يكن فيمن شهد غيثا من مشاهد علي عليه السلام مع الانصار فظهر ان السب  
 الحامل لهم على تفويض جمع القرآن اليه اولا وجمع الناس على قراءته ثانيا خريفا الحكم من موافقه واسقاط  
 بعض الايات الدالة على فضل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم كما يظهر من الاخبار الماثورة عن الائمة الطاهرة  
 عليهم السلام ولو فرضوا الى غيره لم يتيسر لهم ما حاولوا ومن جملة القراءات التي حفظها واحرق المصحف المطابق  
 لقراءة ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وقد عرفت في بعض الروايات السابقة ان النبي ص امر بالاختصاص  
 هذا سوقا الطعن على وجه الالتزام وبناء الكلام على الروايات العامة واما اذا بنى الكلام على ما روى  
 عن اهل البيت عليهم السلام فتوجه الطعن اظهر واين كما ستطلع عليه في كتاب القرآن انشاء الله تعالى  
**توضيح** قوله فسقط في نفسي يقال للنادم المتحسر على فعل فعله سقط في يده وهو سقوط في يده قال الله تعالى  
 فلما سقط في ايديهم ولعله هنا ايضا هذا المعنى وقال بعض شراح الحديث من العامة سقط بيناء بحمول  
 اى ندمت ووقع في خاطري من تكذيب النبي ص ما لم اقدر على وصفه ففعل سقط محذوف اي سقط في نفسي  
 ما لم يسقط مثله في الاسلام ولا في الجاهلية لانه كان في الجاهلية غافلا ومتشككا وكان من اكابر الصحابة  
 وما وقع له فهو من نزغة الشيطان وزال ببركة يد النبي ص وقال النووي في شرح صحيح مسلم اى وقع في نفسي  
 من تصويب قراءة الرجلين انما كانت في الجاهلية لانه كان ما جاهلا ومتشككا وسوس له الشيطان  
 الجزم بالتكذيب قوله فغضت بكسر الفاء وقوله عرفا تميز كقولهم تصيب الفرس عرفا وقال الكرماني انما  
 لفيضان الى نفسه وان كان مستدركا بالتمييز فان فيه اشارة الى ان العرق فاض منه حتى كان النفس  
 فاضت معه ومثله قولهم سالت عيني رمة **الطعن الثامن** انه كان يؤثر اهل بيته بالاموال العظيمة  
 من بيت مال المسلمين نحو ما روى انه رفع الى اربعة من قرشي زوجهم بناته اربعة الف دينار واعطى  
 مروان مائة الف عند فتح افرقيية وروى حماد بن ابراهيم عن السيد رضي الله عنه عن الواقدي بسنده  
 قال قدمت ابل من ابل الصدقة فوهبها للحرف بن الحكم بن ابي العاص صكت ثلث وروى انه ولى الحكم بن ابي  
 العاص صدقات قضاة فبلغت ثلثمائة الف فوهبها له حين اناه بها وقد روى ابو مخنف والواقدي  
 جميعا ان الناس انكروا على عثمان اعطاه سعيد بن العاص مائة الف فكله على والزيبر وطلحة وسعد  
 وعبد الرحمن فذلك فقال لان قلبية ورجافا لو امكن ان لا يكره قرابة وذو رحم فقال ان ابا

على عثمان



بكر وعمر كانا يحتسبان في منع قرابتهما وانا احتسب في اعطاء قرابتي قائلوا هديهما والله احبنا لينا من هديك  
 وقدر روى ابو مخنف انه لما قدم على عثمان بن عفان بن خالد بن ابي العاص من مكة وناس معه امر  
 لعبد الله بن ثعلبة ثمانية الف ولكل واحد من القوم مائة الف وصلت بذلك على عبد الله بن الارقم وكان خازن  
 بيت المال فاستدثره ورد الصلح به ويقال انه سال عثمان ان يكتب عليه بذلك كتاب يدعى فاني ذلك و  
 امتنع ابن الارقم ان يدفع المال للقوم فقال له عثمان انما انت خازن لنا فما حملك على ما فعلت فقال  
 ابن الارقم كنت ارى خازنا للمسلمين وانما خازنك غلامك والله لا ايكلي بيتا لمال ابدا وجاؤا بالمفتاح  
 فعلقها على المنبر ويقال بل القاهما الى عثمان فدفعها عثمان الى نابل مولاه وروى الواقدي ان عثمان امر زيد بن ثابت  
 ان يحمل من بيت المال لعبد الله بن الارقم في عتيب هذا الفعل ثلثمائة الف درهم فلما دخل بها عليه قال لها  
 يا محمد ان امير المؤمنين ارسل اليك يقول انا قد شغلناك عن التجارة ولك ذرهم اهل حاجة ففرق هذا  
 المال فيهم واستعن به على مبالك فقال عبد الله بن الارقم ما لي به حاجة وما عسيت لان يشينني عثمان والله  
 لئن كان هذا من مال المسلمين ما بلغ قدره على ان اعطى ثلثمائة الف درهم ولئن كان من مال عثمان ما احب  
 ان ارزاه من ماله شيئا وروى الواقدي عن سامة بن زيد عن نافع مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال اغزانا  
 عثمان سنة سبع وعشرين افرقيقة فاصاب عبد الله بن سعد بن ابي سرح غنائم جليلة فاعطى عثمان مروان بن  
 الحكم تلك الغنائم وروى الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن ام بكر بنت السور قال لما بنى مروان داره بالمدينة  
 دعا الناس لطعامه وكان المسور من دعاه فقال مروان وهو يحدثهم والله ما انفقت في دارى هذه من  
 مال المسلمين درهما فافوقه فقال المسور لو اكلت طعامك وسكت كان خير لك لقد غزوت معنا افرقيقة  
 وانك لا قلنا مالا ورفيقا واعوانا واخفتنا ثقلا فاعطاك ابن عمك خمس افرقيقة وعملت على المصداقات  
 فاخذت اموال المسلمين وروى الكلبي عن ابيه عن ابي مخنف ان مروان ابتاع خمس افرقيقة بمائة الف درهم  
 ومائة الف دينار وكلهم عثمان فوهبها له فانكر الناس له ذلك على عثمان هذا ما اوردته السيد رضي الله عنه  
 من الاخبار وروى المسعودي وغيره من مورخى الخاصة والعامة اكثر من ذلك وهذا عدول من سنة  
 النبي صلى الله عليه وسلم في العدل في القسمة وان كان من يدع غير الان عثمان ترك  
 العدل راسا بحيث لم يخف بطلانه وتضمنه للجور العظيم والبدعة الفاحشة على العوام ايضا ولما اعتلى  
 الرؤساء في ايامه بالتوشب على الاموال واقتناء الذخاير ونسوا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في التوسية بين الوضع

لكن

ور  
اربائة



الشریف شق عليهم سيرة امير المؤمنين عليه السلام فعدلوا امر طاعته وما لطانفة منهم الى معوية وخرج عليه  
طلحة والزبير فقامت فتنة الجبل وغيرها هذه البدعة مع قطع النظر عن خطر التصرف في اموال المسلمين  
كانت من موارد الضرر والفتن الحارثة بعدها الى يوم النشور **الطعن التاسع** انه عطل الحدود  
الواجبة كالحد في عبيد الله بن عمر فانه قتل الهرمزان بعد اسلامه فلم يقدر به وقد كان امير المؤمنين  
يطلبه روى السيد رضي الله عنه في النشأ في عن زياد بن عبيد الله عن محمد بن اسحق عن ابيان بن صالح ان  
امير المؤمنين عم ابي عثمان بعدما استخلف فكله في عبيد الله ولم يكلمه احد غيره فقال اقتل هذا الفاق  
الخبث الذي قتل امرا مسلما فقال عثمان قتلوا اياه بالاسر واقتله اليوم وانما هو رجل من اهل الارض  
فلما اتي عليه مر عبيد الله على عمه فقال له يا فاسق ايه اما والله لئن ظفرت بك يوما من الدهر لا ضرر  
عنقك فلذلك خرج مع معوية على امير المؤمنين عليه السلام وروى القباد عن الحسن بن عيسى بن زيد  
عن ابيه ان المسلمين لما قالوا لعثمان ان قد عفوت عن عبيد الله بن عمر قالوا اليس لك ان تعفوه قال بلى  
انه ليس بجفينة والهرمزان قرابة من اهل الاسلام وانا اولي بها لاني ولي المسلمين فقد عفوت  
فقال علي عليه السلام انه ليس كما تقول انما انت في امرها بمنزلة اقصى المسلمين وانما قتلهما في امة غيرك  
وقد حكم الوالي الذي قبلك الذي قتلا في امارته بقتله ولو كان قتلهما في امارتك لم يكن لك العفو  
عنه فاثق الله فان الله سائلك من هذا ولما راي عثمان ان المسلمين قد ابوا الاقتل عبيد الله امر فارتحل  
الى الكوفة واقطعه بها دارا وارضا وهي التي يقال لها كوفة ابن عمر فعظم ذلك عند المسلمين واكبره  
وكثر كلامهم فيه وروى عن عبيد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال ما اسي عثمان يوم  
ولي حتى نقبوا عليه في امر عبيد الله بن عمر حيث لم يقتله بالهرمزان انتهى ما رواه السيد رضي الله  
عنه **وروى الشيخ** في مجالسه عن احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن عبيد الله العلوي عن  
القاسم بن جعفر العلوي عن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله عن ابيه عن عبيد الله بن بكر بن محمد عن عاصم بن  
عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد ان الناس كانوا عثمان في امر عبيد الله بن عمر وقتله الهرمزان فصعد المنبر  
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد اكرهتم في امر عبيد الله بن عمر والهرمزان وانما قتله عبيد الله  
تمه بدم ابيه وان اول الناس بدم الهرمزان الله ثم الخليفة الا واني قد وهبت دمه لعبيد الله فقام  
المقداد بن الاسود فقال يا امير المؤمنين ما كان الله كان الله املك به منك وليس لك ان تهيب ما الله



املاك به منك فقال تنظروا وتنظرون فبلغ قول عثمان عليهما فقال والله لئن ملكت لا قتلن عبدا بالهرمز  
 فبلغ ذلك عبيد الله فقال والله لئن ملك لفعل وقال ابن الاثير في الكامل وابن عبد البر في الاستيعاب و  
 صاحب روضة الاحباب وكثير من ارباب السير قتل عبيد الله بن عمر بابيه ابنة ابى الولوة وقتل حفيته  
 والهرمزاني وشارع على عليه السلام على عثمان بقتله بهم فابى ثم ذكر في الكامل رواية يتضمن عقول بن هرمزان  
 عن عبيد الله وان عثمان ملكه من قتله ثم قال ولا اول اصح لان عليا عليه السلام لما ولي الخلافة اراد قتله فهرب  
 منه الى معوية بالشام ولو كان اطلاقه يامر ولي الدم لم يتعرض له علي عليه السلام انتهى وانا تأملت فيما نقلنا  
 لا يبقى لك ريب في بطلان ما اجاب به المتعصبون من المتأخرين وكفى في طعنه معارضة امير المؤمنين  
 الذي لا يفارق الحق باتفاقهم معه في ذلك والله العاصم عن الفتن والمها لك **الطعن العاشر** انه صلى  
 عن المسلمين مع ان رسول الله ص جعلهم شرفا سواء في الماء والكلاء واجاب قاضي القضاة وغيره بانه  
 حاه لابل الصدقة وقد روى عنه هذا الكلام بعينه وانه قال انما فعلت ذلك لابل الصدقة وقد اطلقت  
 الان وانا استغفر الله ورد عليهم السيد رضي الله عنه بان المروى بخلاف ما ذكر لان الواقدي روى  
 باسناده قال كان عثمان يحس الرزق والسرف والنقيع فكان لا يدخل الحما بعير له ولا فرس ولا بني امية  
 حتى كان اخر الزمان فكان يحس السرف لابله وكانت الفبعير ولا بل الحكم بن ابي العاصر يحس الرزق  
 لابل الصدقة ويحس النقيع لخييل المسلمين وخيله وخيل بني امية على انه لو كان انما حاه لابل الصدقة  
 لم يكن بذلك مصيبا لان الله تعالى ورسوله ابا حاه الكلاء وجعله مشتركا فليس لاحد ان يغير  
 هذه الاباحة ولو كان في هذا الفعل مصيبا وانما حاه لمصلحة تعرب على المسلمين لما جاز ان يستغفر  
 عنه ويعتذر لان الاعتذار انما يكون من الخطاء دون الصواب انتهى وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن  
 عباس الصعبي بن جثامة ان رسول الله ص قال لا حيي الا حيي الله ورسوله فجعل الحي مختصا بابله وابل  
 الحكم وخيل بني امية مناقضة لنصه ص وقال ابن ابي الحديد في شرح الخطبة الشقشقية ان عثمان  
 حى الراعي حول المدينة كلها من مواشي المسلمين كلهم الا عن بني امية **الطعن الحادي عشر** انه اعطى من بيت  
 مال الصدقة المقاتلة وغيرها وذلك مما لا يحل في الدين ورفع الاعتراضات الواردة عليه مذكور في  
 الشافعي **الطعن الثاني** مشرا تمامه الصلوة يعني مع كونه مسافرا وهو مخالف للسنة وليس من تقدمه  
 فقد روى في جامع الاصول من عبد الرحمن بن غزير قال صلى بنا عثمان بمئى اربع ركعات فقبل ذلك بعديا



بن مسعود فقال صلى الله مع رسول الله صلى الله مع منى ركعتين ومع ابى بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بهم الطرق  
 في البيت حظى من اربع ركعات ركعتان متقلبتان قال اخرجه البخاري ومسلم وابوداود وفي اخرى لابى داود زيادة ومع  
 عثمان صدر من امارته ثم اتىها وذكر الحديث وفي رواية النسائي قال صلى الله عثمان منى اربعاً حتى بلغ ذلك عبد الله  
 بن مسعود فقال لقد صلى مع رسول الله صلى الله ركعتين وله في اخرى قال صلى الله مع رسول الله صلى الله في السفر ركعتين  
 ومع عمر ركعتين وروى البخاري ومسلم والنسائي على ما اوردته صاحب جامع الاصول عن عبد الله بن عمر قال صلى  
 رسول الله صلى الله منى ركعتين وابو بكر بعد وعمر بعد ابى بكر وعثمان صدر من خلافتهم ان عثمان صلى بعد  
 اربعاً وكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعاً وان اصابها واحدة صلى ركعتين قال اخرجه البخاري و  
 مسلم من طرق اخرى عن رسول الله صلى الله صلاة المسافر منى ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان ركعتين  
 صدر من خلافتهم ثم اتىها اربعاً واخرجه البخاري ولم يقل وغيره وفي رواية النسائي مختصراً قال صلى الله مع  
 رسول الله صلى الله منى ركعتين ومع ابى بكر ومع ركعتين وفي جامع الاصول عن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى  
 صلى الصلوة منى ركعتين وان ابى بكر صلاها منى ركعتين وان عمر بن الخطاب صلاها منى ركعتين وان عثمان  
 صلاها ركعتين شطراً امارته ثم اتىها بعد ذلك قال اخرجه الموطا وعن انس قال صلى الله مع رسول الله صلى  
 منى ومع ابى بكر ومع عمر ركعتين ومع عثمان صدر من امارته قال اخرجه النسائي وعن عمران بن حصين قال و  
 قد سئل عن صلوة المسافر فقال تجت مع رسول الله صلى الله فصل ركعتين وتجت مع ابى بكر فصل ركعتين ومع  
 عمر فصل ركعتين ومع عثمان ست سنين من خلافته او ثمان سنين فصل ركعتين قال اخرجه الترمذي  
 وعن موسى بن سلمة قال سالت ابن عباس كيف صلى اذا كنت بمكة لم اصل مع الامام قال ركعتين سنة ابى  
 القسم وفي رواية النسائي قال تفوتني الصلوة في جماعة وانا بالبطحاء ما ترى صلى ركعتين سنة ابى  
 القسم صلى الله عليه وآله وعن حاشية بن وهب قال صلى بنا رسول الله صلى الله ونحن اكثر ما كنا وامنه منى  
 ركعتين اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية ابى داود والنسائي قال صلى الله مع رسول الله صلى  
 منى والناس اكثر ما كانوا فصل بنا ركعتين في حجة الوداع وقال ابن الاثير في الكامل ان كثير من الصحابة  
 عابوا عليه ما صنع منى قال وفي سنة تسع وعشرين حج عثمان وضرب فسطاطه منى وكان اول فسطاط  
 ضربه عثمان منى واتم الصلوة بها وبعرفة وكان اول ما تكلم به الناس في عثمان ظاهر حين اتى الصلوة  
 منى فحابه لك غير واحد من الصحابة وقال له على السليم ما حدث امر ولا قدم عهد ولقد عهد النبي

مع ابى بكر ركعتين؟

صه

قال



واما بكون ركعتين وانت صدر من خلافتك فما ادرى ما ترجع اليه لم تصل في هذا المكان  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وصليتهما انت ركعتين قال بلى ولكني اخبرت ان بعض من حج من اليمن  
 وجفاة الناس قالوا ان الصلوة للمقيم ركعتان واحتجوا بصلواتي وقد اخذت بمكة اهلا ووليا بالظن  
 ما ل فقال عبد الرحمن ما في هذا عذرا ما قولك اخذت بها اهلا فان زوجك بالمدينة تخرج بها اذا  
 شئت وانها لتكن بكناك ولما بالك بالطائف فينك وبينه مسيرة ثلث ليل ولما قولك  
 عن حاج اليمن وغيرهم فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي والاسلام قليل ثم ابوبكر وعمر فصلوا  
 ركعتين وقد ضرب الاسلام بحجرانه فقال اصابه بما اري فخرج من عنده فلاقى ابن مسعود فقال ولما خلا  
 شرو قد صليت باصحابي اربع فقال عبد الرحمن قد صليت باصحابي ركعتين واما الان فوف اصابي  
 اربع قال وقيل كان ذلك سنة ثلثين وروى نحوه لك صاحب روضة الاحباب وقال انكر الاصحاب  
 عليه ضرب الفسطاط يعني والطعامه الناس اذ كان ذلك من شعار اهل الجاهلية ولم يقدم عليه حينئذ  
 بعش البقيع الى ذلك الزمان وقد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنضربن لك فسطاطا يعني فقال لا مني مناخ  
 من سبق وروى في جامع الاصول عن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله الانبياء لك بمنى بيتا يظل  
 من الشمس فقال لا انما هو مناخ لمن سبق اليه قال اخرجته الترمذي وابودود ثم ان الشافعي ذهب الى ان  
 قصر الصلوة رخصة ليس بعزيمة لقوله تعالى فليس عليكم جناح وقال والقصر افضل وقال مالك  
 وابو حنيفة انه عزيمة ويدل عليه من طرق الجمهور روايات كثيرة ونفي الجناح لاينا في كون القصر عزيمة  
 وسياتي القول فيه في بابيه مع ان القول بالتحجير لا ينفع في دفع الطعن عنه اذ لو كان له سبيل اليه لما عذره  
 بالاعذار الواهية كما عرفت بل يظهر من اعراض المعارض والمعتذر عنه اذ لا اتفاق الاصحاب على بطلان  
**الطعن الثالث عشر** جرأته على الرسول صلى الله عليه وآله ومضارته له فقد حكى العلامة رحمه الله  
 في كتاب كشف الحق من الحميدى قال قال السدي في تفسير قوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده  
 ابدا انه لما توفي ابو سلمة وعبد الله بن حذافة وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم امرأتينهما ام سلمة وحفصة قال طلحة  
 وعقيل بن ابي رباح محمد بن ابي اذ امتنا ولا تنكح نسائه انا مات وانه لو قدمنا لقد اجلنا على نساءه  
 بالسهام وكان طلحة يزيد عايشة وعثمان يريد ام سلمة فانزل الله تعالى ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله  
 ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان



عليه

بكل شيء وانزلت الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا **الطعن**  
**الرابع عشر** عدم ادعائه لقضاء رسول الله ص بالحق فقد روى العلامة رحمه الله في كشف الحق عن السيد  
في تفسير قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالي رسولنا طعنا ثم يتوكل فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك  
بالمؤمنين وانادى عوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يا قوا اليه منذغين  
ا في قلوبهم مرض ام اتوا بام يحافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون الايات قال  
نزلت في عثمان بن عفان لما فتح رسول الله ص بني النضير فغنم اموالهم فقال عثمان لعلي عليه السلام انت رسول  
الله ص فاساله ارض كذا وكذا فان اعطاكمها فانا شريك فيها واياه انا فاساله اياها فان اعطاها فانا شريك فيها فأتته  
شريك فيها فاساله عثمان اولا فاعطاه اياها فقال له علي عليه السلام اشركني فابي عثمان فقال بيني وبينك  
رسول الله ص فابي ان يخاصمه الى النبي ص ففعل له لم لا تنطلق معه الى النبي ص فقال صواب من قبله فاختار  
ان يتقاضى له فنزلت الايات فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله ما انزل الله فيه اقر لعلي عليه السلام بالحق و  
قدم هذا من تفسير علي بن ابراهيم وانها نزلت فيه بوجه آخر **الطعن الخامس عشر** انه زعم انه في المصحف  
لحنا فقد حكى العلامة رحمه الله في الكتاب المذكور من تفسير الثعلبي في قوله تعالى ان هذان لساحران  
قال قال عثمان ان في المصحف لحنا ففعل له الا تغيره فقال له عوه فلا يحلل حراما ولا يحرم حلالا ورواه الرازي  
ايضا في تفسيره **الطعن السادس عشر** تقديم الخطبتين في العيدين وكون الصلوة مقدمة على الخطبتين  
قبل عثمان مما نظرت به الاخبار العامة فقد روى مسلم في صحيحه عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول  
اشهد على رسول الله ص انه يصلي قبل الخطبة ومن مطا من جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي ص  
قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس وعن نافع عن ابن عمر ان النبي ص وايا  
بكر وصركا نوايصلون العيدين قبل الخطبتين والاخبار في ذلك من طرق اهل البيت عليهم السلام مستفيضة  
وقال العلامة رحمه الله في المنتهى لا نعرف في ذلك خلافا الا من بني امية وروى الكليني عن علي بن محمد  
عن محمد بن عيسى عن يونس عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الخطبة في العيدين بعد  
الصلوة وانما احدث الخطبة قبل الصلوة عثمان وروى الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن  
سعيد عن صفوان عن العلامة محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في صلوة العيدين قال الصلوة قبل  
الخطبتين وكان اول من احدثها بعد الخطبة عثمان لما احدث احدا منه كان اذا خرج من الصلوة قام

الخطبة



قام الناس ليرجعوا فلما رأى ذلك قدم الخطبتين واحتبس الناس للصلاة **الطعن السابع عشر** حدثنا  
 الأذان يوم الجمعة زائدا على ما سنده رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بدعة محرمة ويعبر عنه تارة بالأذان  
 الثالث لأن النبي صلى الله عليه وآله شرع للصلاة أذانا واقامة فالزيادة ثالثا ومع صلوة الصبح وتارة بالأذان الثاني  
 والوجه واضح وهو ما يقع ثانيا بالزمان أو ما لم يكن بين يدي الخطيب لأنه الثاني باعتبار الاحداث  
 سواء وقع أو لا بالزمان أو ثانيا وقال ابن ادریس ما يفعل بعد نزول الامام وقد روى احداث عثم  
 الأذان الثالث يوم الجمعة ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ثلثين من الهجرة ورواه صاحب فضة الاجاب  
 ورواه من اصحاب صحاحهم البخاري وابوداود والترمذي والنسائي على ما رواه في جامع الاصول عن زيد بن  
 السائب في روايات عديدة منها انه كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابوبكر وعمر اذا خرج الامام  
 اقيمت الصلاة فلما كان عثم نادى النداء الثالث على الزوراء وروى عن ابي ابياته قال لما صنع رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وابوبكر وعمر لحياتنا **الطعن الثامن عشر** ما ذكره في روضة الاحباب انه لما حج في سنة ست و  
 عشرين من الهجرة امر بتوسيع المسجد الحرام فابتاع دار من رضى بالبيع من الساكنين في جوار المسجد ومن لم يرض به  
 اخذوا قراهم لما اجتمعوا اليه وتظلموا امر يحبسهم حتى كلفهم عبد الله بن خالد بن الوليد فشفع فيهم  
 واطلقتهم ولا يبيح ان غصب الدور وجعلها مسجدا حراما في الشريعة باتفاق المسلمين **الطعن التاسع عشر**  
 انه لم يتمكن من الايتان بالخطبة فقد روى في روضة الاحباب انه لما كان اول جمعة من خلافة سعد بن عبد الله  
 فعرضه العتي فجزم من اداء الخطبة وتركها فقال بسم الله الرحمن الرحيم ايها الناس سيجعل الله بعد عسر يسرا  
 وبعد شئ نطقا وانكم الى امام فعال اخرج منكم الى امام فعال اخرج منكم الى امام قوال قول قولي واستغفر الله  
 لي ولكم فممن قال وفي رواية انه قال الحمد لله وعجز عن الكلام وفي رواية انه قال اول كل مركب صعب وان  
 ابا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وانتم الى امام عاقل اخرج منكم الى امام قائل وان اصش فاكم الخطبة  
 على وجهها ويعلم الله انشاء الله تعالى وقال ابن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين عليه السلام وانا لاملأ الكلا  
 وفيما تشبث عروة وعلينا هدت غصونه انه روى ابو عثم في كتاب البيان والتبيين ان عثم سعد  
 المنبر فارح عليه فقال ان ابا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وانتم الى امام عاقل اخرج منكم الى  
 امام خطيب ونايتكم الخطبة على وجهها ثم نزل قال وخطب مروان بن الحكم فحصر فقال اللهم انا نحمدك  
 ونستعينك ونشرك بك قال وخطب مصعب بن حيان خطبة نكاح فحصر فقال لقنوا موتاكم لا اله الا الله

عنهم



فقال تمام الجارية مجل الله موتك اهذ دعوتك انتهي والظاهر من هذه الروايات ان الخطبة كانت  
 خطبة الجمعة الواجبة فان عثمان لما حضر وعرضه العتي ترك الخطبة ولم يامر احدا بالقيام لها واقامة  
 الصلوة والالروء ولم يعملوا ذكره فالامر في ذلك ليس مقصورا على العجز والقصور بل في ارتكاب المخطو  
 فيكون اوضح في الطعن **الطعن العشر** جهله بالاحكام فقد روي العلامة قدس الله روحه في كشف  
 الحق عن صحيح مسلم واورده صاحب روضة الاحباب ان امرأة دخلت على زوجها فولدت لستة اشهر فرفع  
 ذلك الى عثمان فامر برجمها فدخل عليه على علي التسم فقال ان الله عز وجل يقول وحله وفصاله ثلاثون شهرا  
 وقال تعالى وفصاله في عامين فلم يصل رسوله اليهم الا بعد الفراغ من رجمها فقتل المرأة بجهله بحكم الله  
 عز وجل وقد قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن الشواهد على جهله ان مريانا  
 في كتب الجهم سور مع حرص اتباعه من بني امية والشافيين منهم على اظهار فضله لم يزد على مائة وستة واربعين  
 وقدر وامن له هرة الدوسي خمسة الاف وثلاثمائة واربعية وسبعين حديثا وذلك اما الغلبة الغيا  
 حيث لم يأخذ في طول الصحبة الاخوانا ذكر اولقطة الاعتناء برواية كلام الرسول وكلامها يمنعان من  
 استيها بالخلافة والامامة **تذييل وتتميم** اعلم ان عبدا الحميد بن ابي الحديد بعدما اورده مطاع عثمان  
 اجاب عنها اجمالا فقال انا لا انتكر ان عثمان احدث احداثا انكرها كثير من المسلمين ولكننا ندعي مع ذلك انها  
 لم تبلغ درجة الفسق ولا احبطت ثوابه وانها من الصغائر المكفرة وذلك لانا قد علمنا انه مغفور له وانه  
 من اهل الجنة لثلاثة اوجه احدها انه من اهل بدر وقد قال رسول الله ص ان الله اطلع على اهل بدر  
 فقال اعنوا وما شئتم فقد غفرت لكم وعثمان وان لم يشهد بدر لكنه تخلف على ربيعة بنت رسول الله ص  
 وضمن رسول الله ص لسمه واجره باتفاق سائر الناس والثاني انه من اهل بيعة الرضوان الذين قال الله  
 تعالى فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهو وان لم يشهد تلك البيعة ولكنه  
 كان رسول الله ص الى اهل مكة ولاجله كانت بيعة الرضوان حيث اجف بان قريشا قتل عثمان فقال  
 رسول الله ص ان كانوا قتلوه لا تخزنوها عليهم نار ثم جلس تحت الشجرة وبايع الناس على الموت ثم قال ان كان  
 عثمان حيا فانا ابايع منه فتح بشما له على يمينه وقال بشما الى خير من يمين عثمان روي ذلك اهل السير متفقا  
 عليه والثالث انه من جملة العشرة الذين تظاهرت الاخبار بانهم من اهل الجنة وانما كانت هذه الجز  
 دالة على انه مغفور له وان الله تعالى قد رضي عنه وانه من اهل الجنة بطل ان يكون فاسقا لان الفاسق

رسول

نصف



يخرج عندنا من الايمان ويحبط ثوابه ويحكم له بالنار ولا يغفر له ولا يرضى عنه ولا يرى الجنة ولا يدخلها  
فاقتضت هذه الوجوه ان يحكم بان كل ما وقع منه فهو من باب الصغائر المكفرة توفيقا بين الاربعة انتهى  
كلامه ووجه عليه اجمال ان المستند في جميع تلك الوجوه ليس الا ما تقدمه المخالفون بروايته ولا يصح  
التمسك به في مقام الاحتجاج كما مرارا والاصل في اكثرها ما رواه البخاري عن عثمان بن عبد الله قال قال  
رجل من اهل مصر لعبد الله بن عمر اني سالتك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان في يوم احد قال نعم فقال  
تعلم انه تغيب عن بدر لم يشهد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم قال  
الله اكبر قال ابن عمر تعالى بين لك اما فرار يوم احد فاشهد ان الله تعالى عفا عنه وغفر له واما  
تغيبه عن بدر فانه كانت تحت بنت الحرس كانت رسول الله ص وكانت مريضة فقال رسول الله ص انك  
اجر رجل من بني عبد مناف وشيعة الرضوان فلم كان احد اعز بطن مكة من عثمان لبعثه مكا  
فبعث رسول الله ص عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله ص يده اليمنى  
هل يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان ثم قال له ابن عمر اذهب بها الان معك وابن عمر هو  
الذي قد عد عن نصره امير المؤمنين عليه السلام وباع رجل الحجاج ولا عبرة بقوله وروايته مع قطع النظر عن  
سائر رواه الخبر وخديث العشرة المبشرة ايضا ما تقدمه وروايته وسيأتي في قصة الجمل تكذيب امير  
المؤمنين عليه السلام هذه الرواية وتؤيد ضعفه ايضا انه ليس مروى في صحاحهم الا من رجلين عدا انفسها  
من جملة العشرة وهما سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الرحمن بن عوف والتممة في روايتها وتركيتها  
انفسهما واضحة ويؤكد ايضا ما ذكره السيد الاجل رضى الله عنه في الشافعي من انه تعالى لا يجوز ان  
يعلم مكلفا يجوز ان يقع منه البقيع والحسن وليس محصوم من الذنوب بان عاقبة الجنة لان ذلك  
يعزبه بالقيح ولا خلاف في ان اكثر العشرة لم يكونوا محصومين من الذنوب وقد وقع بعضهم بالاتفاق  
كبابر ولان ادعى المخالفون انهم تابوا منها قال وما يبين بطلان هذا الخبر ان ابا بكر لم يحتج به لنفسه  
ولا احتج له في ملطن وقع فيها الاحتياج الى الاحتجاج كالسقيفة وغيرها وكذلك عمر وعثمان لما حصر  
وطولب بخلع نفسه وهو باقتله وقد راينا احتج باشيء مجرى الفضائل والمناقب وذكر القطع  
له بالجنة اوليها واجرى بان يعتمد عليه في الاحتجاج وفي عدول الجماعة عن ذكره دلالة واضحة على بطلان  
انتهى ويؤيد بطلانه ايضا ان كثيرا من اميان المهاجرين والانصار كانوا بين قاصد لقتل عثمان خارج

مواطن



عليه وبين راض يقتله وتركوه بعد قتله منبوزا بالعرء غير مدفون حتى دفن في المنيعة بعد ثلثة أيام وكيف  
يظن ذلك بامثال هؤلاء مع علمهم بكونه من اهل الجنة وكيف لم ينجح انصاره من بني امية عليهم لهذا يظن  
بامير المؤمنين عليه السلام ان يتركه كذلك ثلثة ايام مع علمه بذلك وايضا لو صح ذلك لزم كفر طلبة  
لكونه من المستحلين لقتله ولا ريب في ان استحلال قتل من شهد له رسول الله ص بالجنة لصغائر وكفرة  
ليس يارون من استحلال شرب جرعة من الخمر وكذلك يلزمه كفر من المتخاصمين يوم الجمل لكون كل  
منهما مستحلين لقتل الاخر مع الشهادة لهما بالجنة والاول باطل عند المخالفين والثاني عند الجميع  
فان من الخصمين امير المؤمنين وقد استحل قتل طلحة والزبير والقول بعدم علمهم بهذه الشهادة ظاهر  
الفساد ويؤكد بطلانه ايضا ما روى من ان عمر بن الخطاب سأل حذيفة عن مد رسول الله ص آياه  
في جملة المنافقين اذ لو كان من قطع له بالجنة لم يحتج له الشك في النفاق ثم لو قطعنا النظر عن  
تفرد المخالفين بتلك الروايات ودلالة الشواهد والدلالة المعارضة لها على وضعها وبطلانها  
نقول بردها على ما استدالياه من الرواية انها اما ان تحتل على ظاهرها الذي فهمه ابن الحارث  
من الرخصة العامة والمغفرة الشاملة لما تقدم من ذنبهم وما تأخر او تطرقا للجور اليها وتخصيص  
عمومها وعلى الاول يلزم سقوط التكليف عن البدرين والرخصة لهم في ارتكاب المحرمات كبائرهما  
وصغائرها ولو كان الفعل ما يؤدي الى الكفر لاستخفاف بالقرآن ومخوذك وهذا لو لم يكن الاعتقاد  
مندرجا في العمل المشتمل عليه الرواية والا فالامر واضح والبدرين على المشهور كانوا ثلثمائة وثلث عشر  
رجلا مع القوم الذين ضرب لهم رسول الله ص بسهما مسموم وهم غائبون وعدتهم ثمانية وسقوط  
التكليف عن هؤلاء القوم مخالف للاجماع والضرورة الذين ولم يدع احدا العصمة في اهل البدر الا  
في علي عليه السلام ولا ريب في ان الباقرين كانوا يكتسبون الاثام ويقارفون الذنوب ففي اعلامهم بالمغفرة  
لهم في الذنوب التي يرتكبونها بعد ذلك اغراء ظاهر لهم بالقبول وهو قبيح وعلى الثاني فاما ان يختص  
الرخصة بالصغائر ويحسم المغفرة في الذنوب السالفة والمستأنفة وح يتوجه مع مخالفة  
الضرورة والاجماع انه لا يستلزم المدعى ان الرخصة في الصغائر وغفرائها لا يوجب كون ما صدر  
منهم من الصغائر المكفرة ومع ذلك تعيم المغفرة المبتنى عليه الوجهان مخالف للظاهر وهو ظاهر  
اما ان تخصيص المغفرة بالذنوب السالفة ويكون المراد بلفظة اعمالوا ما شئتم المبالغة في حسن

وهل

كل



ما عملوا في بدو راضها الرضا الكامل لعمامهم الصالح من غير رخصة لهم في الأيام الآتية وح فلا تعلق  
 للرواية بالمدعى على تقدير تسليم المساواة التي ادعاها ابن أبي الحديد في عمن البدرين ومستند من  
 رواه من اهل السير ليس الا قول ابن عمر كما عرفت واماماتسك به ثانيا من انه في حكم من بايع بيعة  
 الرضوان وان رسول الله ص بايع منه فبعد تسليم صحة الرواية يتوجه عليه انه لادالة على المدعى  
 بوجه الاقل ان دخول عمن راضيه في المؤمنين ممنوع وقد علق الله الرضا في الآية على الايمان و  
 البيعة دون البيعة وحدها حتى يكون جميع من بايع تحت الشجرة مرضيا وقد ورد عن اهل البيت عليهم  
 ما يدل على نفاق الثالث وكفهم الثاني ان كون الالف واللام للاستعراق ممنوع كما اشار اليه السيد رضي  
 الله عنه في الثاني حيث قال لظاهر عندنا ان الة التعريف مشتركة منزلة بين العموم والخصوص و  
 انما يحل على احدها بدالة غير الظاهر وقد دللت على ذلك في مواضع كثيرة وخاصة في كلامنا المنفرد للشيخ  
 من جملة مسائل اهل الموصل قال على الله تعالى قد وصف من رضى عنه ممن بايع تحت الشجرة باوصاف  
 قد علمنا انها لم تحصل لجميع المبايعين فيجب ان يختص الرضا بمن اختص بتلك الاوصاف لا بغيرها  
 قال فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ولا خلاف بين اهل النقل في ان الفتح  
 الذي كان بعد بيعة الرضوان بلا فصل هو فتح خيبر وان رسول الله ص بعث ابا بكر وعمر فرجع  
 كل واحد منهما من زمانا كصا على عقبيه فغضب النبي ص وقال لامطيتن الراية غدا رجلا يحب الله  
 ورسوله ويحبه الله ورسوله كرا را غير فرارا لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فدعا امير المؤمنين ع  
 وكان ارمدا فتقل في عينيه فزال ما كان يشكى وامطاه الراية ومضى متوجها وكان الفتح على يديه  
 فيجب ان يكون هو المخصوص بحكم الآية ومن كان معه في ذلك الفتح من اهل البيعة تحت الشجرة لتكامل  
 الشرايط فيهم ويجب ان يخرج عنها من لم يجتمع له الشرايط وليس لاحد ان يقول ان الفتح كان لجميع  
 المسلمين وان تولاه بعضهم وجري على يديه فيجب ان يكون جميع اهل بيعة الرضوان من رزق الفتح  
 واغيب به وهذا يقتضي شمول الرضا للجميع وذلك لان هذا عدول من الظاهر لان من فعل الشيء بنفسه  
 هو الذي يضاف اليه على سبيل الحقيقة ويقال انه اغيب به ورزقا اياه ولو جاز ذلك لجاز ان يوصف  
 من كان بخراسان من المسلمين بانه هازم جنود الروم فاحصونهم ولان وصفا بذلك من يتولاه وجري  
 على يديه انتهى ودخل عمن في جملة من جرى الفتح على ايديهم فاما لم يذكره ارباب السير بل الظاهر عدمه



كما خرج عنهم المتقدمان عليه فهو في محل المنع كما ان دخوله فيمن نزلت عليه السكينة ممنوع القائل شانه بعد  
تسليم شمول الآية له لادلالة الرضا عن المؤمنين حال البيعة ولها على انه لا يصدر عنهم كبيرة بعد ذلك حتى  
يكون لحداد عثمان من الصفات المكية وقد كان اهل بيعة الرضوان على ما ذكره ارباب السير الفا وخمسة  
او ثلثمائة وقد كان منهم من ترك انواع المحرمات وهل يقول عاقل بعدم صدور كبيرة واحدة من احدهم  
هؤلاء مع كثرتهم وما تمتك به من حديث بشاراة العشرة فبعد ما عرفت من انها من الروايات التي تفردوا  
صحتها وقامت الشواهد على ضعفها وبطلانها يتوجه عليها الرواية على تقدير صحتها لا تدل على صلاحية  
الامامة اذ ليس جميع اهل الجنة مستاهلين للامامة وليس المانع عنه مقصورا على ارتكاب الكبيرة  
المخرجة من الاسلام الموجبة لدخول النار على ما نصه ابن كمال الحديد واصحابه ومن جملة الموانع الضعف  
عن القيام بامارة وعدم القدرة على دفع الاشرار والجهل بالاحكام وعدم استقرار الرأي لضعف  
العقل ونحو ذلك ومن جملة مطاعنه الضعف عن منع الاشرار والفساق من بني امية وقد عزم غيره على عزل  
كثير منهم لما زاي من ظلمهم واخفاف الناس عنه لاجلهم فقال مروان بينه وبين ما اراد حتى حصوه على  
النبر والاحمال الحصر والقتل ومنها الجهل بكثير من الاحكام كما عرفت فبعد تسليم الرواية ايضا لا يتم  
الجواب **اقول** وعدا بوالصلاح في تقريب المعارف من بدعة تقليد عبد الله بن عامر بن كزير على البصرة  
للخولة التي بينهما وعبد الله بن ابي سرح على مصر للرضاعة التي بينهما ويعلى بن امية على اليمن واسيد بن  
الاخمس بن شريق على البحرين لكونه ابن عمته وعزل الامويين من الصحابة على الذين المختار من الولاية  
المرضية السيرة قال ومنها استخفافه بعلى حين انكر عليه تكذيبك لذر ومنها عزل عبد الله بن ارقم  
عن بيت المال لما انكر عليه اطلاق الاموال لبني امية بغير حق ومنها قوله لعبد الرحمن بن عوف يا منافق  
وهو الذي اختاره وعقد له ومنها حرمانه عايشة وحفصة ما كان ابوبكر وعمر يعطيانها وسبه  
لعايشة وقوله وقد انكرت عليه الافاعيل البقيحة لئن لم تنتهي لا دخلت عليك الحجرة سودان الرجال  
وبعضانها ومنها حايه الكلاء ومخرجه عن المسلمين وتخصصه به ومنع غلمانا من الناس منه وتكيلهم  
عن اراده ومنها ضربه عبد الله بن حذيفة بن اليمان حتى مات من ضربه لانكاره عليه ما ياتي به غلمان  
الى المسلمين في رعي الكلاء ومنها اكله الصيد وهو محرم مستحلا وصلواته بمنى اربا وانكاره متعة  
الحج ومنها ضربه عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وكان بدريا مائة سوط وحمله على حمل بطافيه في المدينة



لانكاره عليه الاحداث واظهاره عيوبه في الشعر وجبهه بعد ذلك موثقاً بالحديد حتى كتب الى علي وصار  
 من الحبس **عمر** ابلغ علياً وصاراً فانهما بمنزل الرشيدان الرشيد مبتدر لا تتركها جاحلاً حتى يوقره دين  
 الاله وان هاجت به مؤرمة لم يبق له منه الا السيف اذ علقته حبال الموت فينا الصارق البربر يعلم بان  
 مظلوم اذا ذكر كرت وسط الندي حجاج القوم والعذر فلم يزل على عليه السلم بعثن يكلمه حتى خلى سبيله  
 على ان لا ياكث به بالمدينة فسيره الى خيبر فانزله قلعة بها تستوى القصور فلم يزل بها حتى ناهض المسلمون  
 عثمان وساروا اليه من كل بلد فقال في الشعر لولا علي فان الله انقذني على يديه من الافلال والصفد  
 لما رجوت لدى شد بجامعة **عمر** يمني يدكي غياث الفوت من احده نفسي فداء على ان يخلصني من كافر بعد  
 ما افضى على صمد **عمر** ومنها تسير حذيفة بن اليمان الى المدائن حين اظهر ما سمعه من رسول الله صفيه وانكر  
 افعاله فلم يزل يعرض بعثن حتى قتل ومنها نفي الاشتر ووجوه اهل الكوفة عنها الى الشام حين انكروا على  
 سعيد بن العاص ونفيهم من دمشق الى حمص ومنها معاهدة لعلي عليه السلام ووجوه الصحابة على الله  
 على ما فرط منه والعزم على ترك معاودته ونقض ذلك والرجوع عنه مرة بعد مرة واصرار على ما ندم  
 منه وعاهد الله تعالى واشهد القوم على تركه من الاستيثار بالفق وبطانة السوء وتقليد الفسقة  
 امور المسلمين ومنها كتابه الى ابن ابي سرح بقتل رؤساء المصريين والتكليف بالاتباع وتخليد هم الحبس  
 لانكارهم ما ياتي به ابن ابي سرح اليهم وليسير به فيهم من الجور الذي اعترف به وعاهد على تغييره ومنها  
 تعريضه نفسه ومن معه من اهل والاتباع للقتل ولم يعزل ولاية السوء ومنها استملاءه على  
 الولاية مع اقامته على المنكرات الموجبة للفسخ ومخترع التصرف في املاية وذلك تصرف  
 بفتح لكونه غير مستحق عندهم مع ثبوت **الفتور** قوله مبتدر على بناء المفعول اي ينبغي ان  
 مبتدر اليه قوله حتى يوقره بصيغة الخطاب بقصد كل واحد وبصيغة الغيبة فقوله دين الاله قال  
 وهيجان المرة كناية عن السفاهة والغضب في غير محله قوله يعلم اي الصارق البربر وعلى بناء المجهول  
 وقوله حجاج القوم مفعول مكان فاعل ذكر كرت والندي بالتشديد وكسر الدال مجتمع القوم قوله  
 لما رجوت مفعوله غداث الغوث كما في بعض النسخ وفي بعضها غياث الغوث وقوله لدى شد ظفيرة  
 اي لما رجوت عند شديدي اليمنى لما عنق بجامعة الغياث من الفوت او قداة الغوث اي فداء  
 يعثني فيه غياث قوله بعدما افضى اي فبعض من حقي على صمد اي صمد **قال** **الله**

رر  
 غداة الغوث



في التقريب وأما التكري على عثمان فظاهر مشهور من أهل الأمصار وقطان المدينة من الصحابة  
 والتابعين نعتي بشيعة جلته عن تفصيله ونحن نذكر من ذلك طرفا يستدل به على ما لم نذكره في ذلك  
 نكير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما روى الثقفى من عدة طرق عن قيس بن أبي حازم قال  
 أتيت عليا عليه السلام استشفع به إلى عثمان فقال لي لما حال الخطايا وروى الثقفى أن العباس كرم عليا  
 في عثمان فقال لو أمرني عثمان أن أخرج من دارى خرجت ولكن أبى أن يقيم كتاب الله وروى الثقفى من  
 علي عليه السلام قال دعاني عثمان فقال اغننى نفسك ولك غيرا ولها بالمدينة وأخرها بالعراق فقلت  
 بخ قد أكثر لو كان من مالك قال فمن مال من هو قلت من مال قوم ضاربوا بسيافهم قال له أو  
 هناك تذهب ثم قام إلى فضري بنى حتى حجه فنى الزبور أنا أقول لها ما أتى لو شئت لا تصفت وذكر لك  
 في كتاب التارقال دخل سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير وطلحة وعلي بن أبي طالب إليكم  
 على عثمان فكلوه في بعض ما رأوا منه فكثر الكلام بينهم وكان علي عليه السلام من أعظمهم عليه فقام علي عليه السلام  
 مغضبا فاخذ الزبير شوبه فقال اجلس فإني فقال عثمان بعد فوائده ما علمت أنه لا يكمل والله لقد علم  
 أنها لا تكوف فيه ولا في واحد من ولده وروى الواقدي في كتابه عن ابن عباس أن أول ما تكلم الناس في  
 عثمان ظاهرا أنه صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت السنة السادسة أتمها فعاين في الكوفة واحد  
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونكلم الناس في ذلك من يريد أن يكفر عليه حتى جاءه علي فمن جاءه فقال والله ما  
 حدثت أمرو ولا قدم عهد ولقد همدت نبينا صلى الله عليه وسلم وأله صلى الله عليه وسلم ثم أبى بكر وعمر وانت  
 صدر من ولايتك فما هذا قال عثمان رأى رأيته **نكير أبي بن كعب** وذكر الثقفى في تاريخه باسناده  
 قال جاء رجل إلى أبي بن كعب فقال يا أبا المنذر إن عثمان قد كتب لرجل من آل كعب معيط بن حنبل ألف  
 درهم إلى بيت المال فقال له لا يزال تأتوني بشيء ما أدري ما هو فيه فبينما هو كذلك إذ قرىبه  
 الصك فقام فدخل على عثمان فقال يا ابن الهاوية يا ابن النار الحامية انكتب لبعض آل كعب  
 إلى بيت مال المسلمين بصك بخمسين ألف درهم فغضب عثمان وقال لولا أني قد كتبتك لفعلت  
 بك كذا وكذا الثقفى في تاريخه قال فقام رجل إلى أبي بن كعب فقال يا أبا المنذر ألا تخبرني عن عثمان  
 ما قولك فيه فامسك عنه فقال له الرجل خراكم الله شرا يا أصحاب محمد شهدتم الوحى وعانية ثم  
 التفقر في الدين فلا تعلمونا فقال لي عند ذلك هلك أصحاب العقدة ورب الكعبة أما والله

هذا الحديث من تاريخ عثمان بن عفان  
 الذي ذكره في تاريخه في كتابه  
 وذكره في تاريخه في كتابه

ينكر

فألكم



ما عليهم اسي ولكن اسي على من اهلكوا والله لن ابقا في الله الى يوم الجمعة لا قوم من مقام ما اتكلم  
 فيه ما اعلم قتلتي واستحييت في ذات رحمة الله يوم الخميس **كبير ابي الذر** روى الثقفى في تاريخه  
 باسناده عن ابن عباس قال استاذن ابوذر على عثمان فابى ان ياذن فقال له استاذن لى عليا لابن  
 عباس فرجعت الى عثمان فاستاذنت له عليه قال لانه يوزني قلت عسى ان لا يفعل فاذن له  
 من اجلي فلما دخل عليه قال له اتق الله يا عثمان فجعل يقول اتق الله وثمان يتوعدده قال ابوذر انه  
 قد جدتني بنى الله صلى الله عليه واله انه يجابك وباصحابك يوم القيمة فتطحنون على وجوهكم  
 فتترملكم البهائم فتطالكم كل امرئ اخرها ردت اولها حتى يفصل بين الناسق ليجيى من سلمه فحدثني العزى  
 ان في هذا الحديث ترفعون حتى اذا كنتم مع الثريا ضرب بكم على وجوهكم فتطالكم البهائم وذكر الثقفى في تاريخه  
 ان ابا ذر لما راى ان عثمان قد امر بتحريق المصاحف فقال لى يا عثمان لا تكن اول من حرق كتاب الله فتكون رما  
 اول دم يهراق وذكر في تاريخه عن ثعلبة بن حكيم قال بينا انا جالس عند عثمان وعنده انا من اصحاب  
 محمد صلى الله عليه واله من اهل بدر وغيرهم فجاء ابوذر يتوكل على مصاه فقال السلام عليكم فقال اتق الله يا عثمان  
 انك تسبح كذا وكذا وتصنع كذا وكذا وذكروا به فسكت عثمان حتى اذا انصرف قال من يحذر من هذا الذي  
 لا يدع مساواة الا ذكرها فسكت القوم فلم يجيبوه فارسل الى علي عليه السلام فجاء فقام في مقام ابي الذر فقال يا ابا  
 الحسن ما ترى ابا الذر لا يدع مساواة الا ذكرها فقال يا عثمان اتى انها عن ابي ذر يا عثمان انها عن ابي  
 ذر قلت قرأت اتركها قال لا والله تعالى الومن الفهون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا  
 يصبكم بعض الذي يجدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قال لى عثمان بفيك التراب قال لى  
 بل بفيك التراب ثم انصرف وروى الثقفى في تاريخه ان ابا ذر دخل على عثمان وعنده جماعة فقال اخبرني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجائي يوم القيمة اوبك وباصحابك حتى تكون بمنزلة الجوزاء من السماء ثم  
 رعى بنا الى الارض فتوكل علينا البهائم حتى يفرغ من محاسبة العباد فقال لى عثمان يا ابا هريرة هل سمعت  
 هذا من النبي صلى الله عليه واله فقال لا قال ابوذر انك انت سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول  
 ما اقلت الخبراء ولا اظلت الخضراء على نى لهجة اصدق من ابي ذر قال اما هذا فقد سمعته فرجع  
 ابوذر وهو يقول والله ما كذبت وذكر الثقفى في تاريخه عن عبيد الله بن سيدان السلمى انه قال لى  
 ذر ما لكم ولعثمان ما تنقبون عليه فقال والله لو امرنا ان اخرج من دارى لخرجت ولو جئوا ولكنى



ابن يقيم كتاب الله وذكر الثقي في تاريخه ان ابا الذر القتيبي بن يدي عثمان فقال يا كذاب فقال علي  
ما هو بكذاب قال بلى والله انه لكذاب قال علي عليه السلام ما هو بكذاب قال عثمان الترياء في فيك  
يا علي قال علي عليه السلام بل الترياء في فيك يا عثمان قال علي عليه السلام سمعت رسول الله يقول ما اظلمت  
الحضراء ولا اقلت الغبراء علي في لهجة اصدق من ابني فقال اما والله علي لك لاسيرته قال ابوذر  
اما والله لقد حدثني خليلي عليه الصلوة والسلام انكم تخرجون من جزيرة العرب وذكر الثقي في تاريخه  
عن سهل بن سعد الساعدي قال ابوذر جالساً عند عثمان وكنت عنده جالساً اذا قال عثمان ارايت من  
ادى زكوة ماله هل في ماله حق غيره قال كعب لا دفع ابوذر بعصاه في صدر كعب ثم قال يا ابن  
اليهوديين انت تفسر كتاب الله براك ليس البر ان تولوا وهو هم قبل المشرق والمغرب ولكن  
البر من امن بالله الى قوله واتى المال على حبه ذوالقري واليتامى والمساكين ثم قال لا ترى ان علي الصلي  
بعدايتاء الزكوة حقاً في ماله ثم قال عثمان ترون ثاساً ان نأخذ من بيت مال المسلمين ما لا نفقر  
فيما ينوبنا من امرنا ثم نقضيه ثم قال اناس منهم ليس بذلك باس وابوذر ساكت فقال عثمان يا كعب ما  
نقول فقال كعب لا باس بذلك فرفع ابوذر عصاه فوجابها في صدره ثم قال انت يا ابن اليهوديين  
تعلنا ديننا فقال عثمان ما اكثر اناك لي واولعك باصحاب الحق مكينك وغيب عني وجهك وذكر  
الثقي عن الحسين بن عيسى بن زيد عن ابيه ان ابا الذر اظهر عيب عثمان وفراقه للدين واغلظ له  
حتى شتمه على رؤس الناس وروى عنه فسيرو عثمان الى الشام وذكر الثقي في تاريخه عن عبد الرحمن  
ان ابا ذر طارها الدرياء بمحصر فكث عنده ليا في فامز بحارة فأوكف فقال ابو الدرياء لا اراي الا  
شيعك وامر بحارة فاسرج فصارا جميعاً على حاربها فلقيا رجلاً شهد بالحجة عنده معوية بالجابية  
فعرضا الرجل ولم يعرفاه فاخبرها خبر الناس ثم ان الرجل قال وخبر اخر كرهت ان اخبركم به الا ان  
واراكم تكرهانه قال ابو الدرياء لعلي ابا ذر قد نفي قال نعم والله فاسترجع ابو الدرياء وصاحبه  
قريباً من عشرة قرأت ثم قال ابو الدرياء فارقيمهم واصطبر كما قيل لا صحاب الناقة اللهم ان كانوا  
كذبوا ابا ذر فاني لا اكذبه وان اهتموه فاني لا اهتمه وان استغشوه فاني لا استغشه ان رسول الله  
كان يات منه حيث لا يات من احد ولا يستر اليه حتى لا يستر الى احد ما والذي نفس ابى الدرياء بيده لو  
ان ابا ذر قطع عيني ما ابغضته بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما اظلمت



الخضر ولا اقلت الغبراء على ذي لجة اصدق من اني ذر و ذكر الثقفى في تاريخه باساره قال قام معوية خطيبا بالشام  
 فقال ايها الناس انما انا خازن فمن اعطيت فانه يعطيه ومن حرمت فانه يحرمه فقال اليه ابوذر فقال  
 كذبت والله يا معوية انك لتعطى من حرم الله وتمنع من اعطى الله وذكر الثقفى عن ابراهيم التيمي عن ابيه  
 عن ابيه ذر قال قلت لمعوية اما انا فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا احبنا فزعنا  
 هذه الامة فقال معوية اما انا فلا وعنه عن عبد الملك بن اخي له ذر قال كتب معوية الى عثمان ان اباذر  
 قد حرق قلوب اهل الشام وبغضت اليهم فما يستفتون غيره ولا يقضى بينهم الا هو فكتب عثمان الى معوية  
 ان احل اباذر على باب صجدة وقتب ثم ابعث معه من يجش به جشعا عينا حتى يقدم به على قل الخجله  
 معوية على ناقة صجدة عليها قتب ما على القتب الا مسح ثم بعث معه من يسير سير عينا فخرجت معه  
 فما لبث الشيخ الا قليلا حتى سقط ما يلي القتب من لحم فخذ به وقرح فكنيت انا كان الليل اخذت ملاكي فالتفتها  
 تحتها فاذا كان السحر نزعتهما مخافة ان يروني فيمنعون من ذلك حتى قدمت المدينة وبلغنا عثمان ما لقي  
 ابوذر من الوجع والجهد فحجبه جمعة وجمعة حتى مضت عشرون ليلة او نحوها وافاق ابوذر ثم ارسل اليه وهو  
 معتمد على يدي فدخلنا عليه وهو متكى فاستوى فاعدا فلما دنا ابوذر منه قال عثمان شعرا لانعم الله بعمرو  
 عينا بحياة السخط اذا التقينا فقال له ابوذر لم فوان الله ما سمنا في الله عمر ولا سمنا في ابواي عمر ولا  
 على العهد الذي فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ما غيرت ولا بدلت فقال له عثمان كذبت  
 لقد كذبت على نيتنا وطعنت في ديننا وفارقت رايانا وضغنت قلوب المسلمين علينا ثم قال لبعض غلمان  
 ادع لي قرينا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله فاما لبثنا ان امتلا البيت من رجال قرش فقال لهم عثمان انا ارسلنا اليكم في  
 هذا الشيخ الكذاب الذي كذب على نيتنا وطعن في ديننا وضغن قلوب المسلمين علينا واني قد رايت  
 ان اقتله او اصلبه او انفيه من الارض فقال بعضهم رايانا لرايت تتبع وقال بعضهم لا تفعل فانه حيا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وله حق فما منهم احدا رآه الذي عليه فينا هم كذلك اذ جاء على بن ابوطالب يتركا على  
 عصا ستر اسلم عليه ونظروا لم يجد متعديا فاعتمدوا على عصاه فما ادرى الخلف هذا ام يظن به غير  
 ذلك ثم قال على عليه السلام فيما ارسلهم اليه قال عثمان انا ارسلنا اليكم في امر قد فرق لنا فيه الراي فاجمع رايانا وراي  
 المسلمين فيعمل امرنا على عليه السلام والله الحمد اما انكم لو استشرتمونا لم نالكم نصيحة فافقنا عثمان انا ارسلنا  
 اليكم في هذا الشيخ الذي قد كذب على نيتنا وطعن في ديننا وخالف رايانا وضغن قلوب المسلمين علينا



وقد رايك ان اقلته او اصلبه او انفيه من الارض فقال بعضهم رايك لو اياك تبع وقال بعضهم لا تفعل  
 فانه صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وله حق فيما منهم احدى حتى الذي عليه فيقتلهم كذلك انه  
 جاء على بن ابي طالب عليه السلام يبوگا على عصا مسترا فسلم عليه ونظر ولم يجد قعدا فاعتمد على عصاه  
 فما ادرى ما خلف عدا ام يطمح به غيره ذلك ثم قال على عليه السلام فيما ارسله اليه قال عثمان ارسلنا اليكم في  
 امر قد فرق لنا فيه الراي فاجمع رايك وراي المسلمين فيه على امر قال على عليه السلام والله المهادت انكم لو استغفر  
 ثوبنا لم نالكم نصيحة فقال عثمان انا ارسلنا اليكم في هذا الشيخ الذي قد كذب على بيئتنا وطعن في ديننا و  
 خالف رايانا وظغن قلوب المسلمين عليه وقد رايانا ان نقتله او نصلبه او ننفيه من الارض قال على  
 افلا اراكم على خير من ذلكم واقرب رشدا من تركونه بمنزلة مؤمن ال فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه  
 وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قال له عثمان بفيك  
 التراب فقال على عليه السلام بل بفيك التراب وسيكون به فامر بالاناس فاخرجوا وعنه في تاريخه رايانا  
 عن عبد الرحمن بن مضر عن ابيه قال لما قدم باني من الشام الى عثمان كان مما ايت به به ان قال ايها الناس  
 انه يقول انه خير من ابى بكر وعمر قال ابوذر راجل انا اقول والله لقد رايته رابع اربعة مع رسول الله  
 ما اسلم غيرنا وما اسلم ابو بكر وعمر ولقد وليا وما وليت ولقد ماتا واتي حتى فقال على عليه السلام ولقد  
 لرايته وانه لربع الاسلام فرر عثمان ذلك على على عليه السلام وكان بينهما كلام فقال عثمان والله لقد  
 صمت بك قال على عليه السلام وانا والله لا هم بك فقام عثمان ودخل بيته وتفرق الناس وعنه في تاريخه  
 عن الاحنف بن قيس قال بينهما نحن جلوس مع ابى هريرة ان جاء ابوذر فقال يا ابا هريرة هل افتقر الله  
 منذ استغنى فقال ابو هريرة سبحان الله بل الله الغني الحميد لا يفتقر ابدا ونحن الفقراء اليه قال ابوذر  
 ضا بال هذا المال يجمع بعضه الى بعض فقال ما الله قد منعوه اهله من اليتامى والمساكين ثم انطلق  
 فقلت لابي هريرة ما لكم لا تايون مثل هذا قال ان هذا رجل قد وطن نفسه على ان يذبح في الله اما  
 اني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما اظلت الحضرة ولا اقلت الغيرة على  
 ذي لهجة اصدق من اني ذرنا اريدتم ان تنظروا الى شبه الناس بعيسى بن مريم براوز هذا وتنسكا  
 فعليكم به وعنه في تاريخه عن المغيرة بن سويد قال كان عثمان يخطب فاخذ ابوذر بحلقة الباب فقال  
 انا ابوذر من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله يقول انما مثل اهل



بيتي مثل سفينة نوح في قومه من تخلف عنها هلك ومن ركبها نجا قال له عثمان كذبت فقال له علي عليه السلام  
 انما كان عليك ان تقول كما قال الجعد الصالح ان يكاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصحكم بعض  
 الذي يعدكم فما اتم حتى قال عثمان بغيرك التراب فقال علي عليه السلام بل بغيرك التراب وذكر الواقدي  
 في تاريخه عن سعيد بن عطاء عن ابن مروان الاسدي عن ابيه عن جده قال لما صد الناس من الحج في سنة  
 ثلثين اظهر ابو ذر بالشام عيب عثمان فجعل كل واحد دخل المسجد وخرج شتم عثمان وذكر منه خلا  
 كلها قيحة فكتب معاوية بن ابي سفيان الى عثمان كتابا يذكر له ما يصنع ابو ذر وذكر الواقدي ما  
 تضمنته الكتاب حذفناه اختصارا فكتب اليه عثمان ما بعد فقد جاءني كتابك وهبت ما ذكرت  
 من ابني رجيد فابعث اليه واحمله على اغلظ المراكب واوعرها وابعث معه رليلا يسير  
 به الليل والنهار حتى لا يتزل عن مركبه فغلبه النوم فينسيه ذكرى وذكر ك قال فلما ورا الكتاب  
 على معاوية حمله على شارف ليس عليه الا قتب وبعث معه رليلا وامر ان يغذيه السير حتى قدم  
 به المدينة وقد سقط لحم مخذيه قال فلقد اتانا ات ونحن في المسجد صحوة مع علي بن ابي طالب عليه السلام  
 فقيل ابو ذر قد قدم المدينة فخرجت اعدوا فكنتم اول من سبق اليه فانا شيخ خيفنا دم طوال  
 ابيض الراس واللحية مشى مشيا متقاربا فدنوت اليه فقلت يا عم مالي اراك لا تخطوا الاخطوا  
 قريبا قال عمل ابن عفان حملني على مركب وعروا مني ان اتعب ثم قدم بي عليه ليري في رايه قال فدخل  
 به علي عثمان فقال له عثمان لا انعم الله لك عينا يا جنيد وساق الحديث كما مر برواية ابن ابي الحديد  
 ثم قال ابو الصلاح رحمه الله وذكر الواقدي في تاريخه عن صهيان مولى المسلمين قال رايت ابا ذر يوم  
 دخل به علي عثمان عليه صلواته مد رعا قد روع بها على شارف حتى اتج به علي باب عثمان فقال انت الذي  
 فعلت وفعلت فقال انا الذي نصحتك فاستعشتني ونصحت صاحبك فاستعشتني وساق الحديث  
 كما رواه ابن الحديد الى قوله قال امض على وجهك هذا ولا تعدون الرينة فخرج ابو ذر الى الرينة فلم  
 يزل بها حتى توفي نكير عثمان بن ياسر وذكر الثقفى في تاريخه عن سالم بن ابي الجعد قال خطب عثمان الناس  
 ثم قال فيها والله لا وثرن بنى امية ولو كان بيدى مفاتيح الجنة لادخلتهم اياها ولكنى باعطيتهم من  
 هذا المال على رغم فقال صابر بن ياسر انفي والله ترغم من ذلك قال عثمان فارغم الله انفك فقال عمار  
 وانفك بكر وصر ترغم قال وانت لهنالك يا بنى امية ثم نزل اليه فوطئه فاستخرج من تحتها وقد غشي

فقال



عليه وفتقه وذكر الثقفى عن شقيق قال كنت مع عمار فقال ثلث يشهدون على عثمان وانا الرابع وانا  
اسوء الاربعة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم  
الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانا اشهد لقد حكم بغير ما انزل الله وعنه  
في تاريخه قال قال رجل لعمار يوم صفين على ما تقاطعناهم يا ابا اليقظان قال على انهم زعموا ان عثمان مؤمن  
ونحن نزعم انه كافر وعنه في تاريخه عن مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي قال انتهيت الى عمار في  
مسجد البصرة وعليه برنس والناس قد اطا فوايه وهو يحدثهم من احداث عثمان وقتله فقال رجل من  
القوم وهو يذكر عثمان رحم الله عثمان فاخذ عمار كفا من حصا المسجد فضرب به وجهه ثم قال  
استغفر الله يا كافرا استغفر الله يا عدو الله واوعد الرجل فلم يزل القوم يكتنون عمارا من الرجل حتى  
قام وانطلق وقعدت في القوم حتى فرغ عمار من حديثه وسكن غضبه ثم اني قمت معه فقلت له  
يا ابا اليقظان رحمتك الله امومتنا قتلتهم عثمان بن عفان ام كافرا فقال لا بل قتلناه كافرا بل قتلناه كافرا  
بل قتلناه كافرا وعنه عن حكيم بن جبير قال قال عمار والله ما اخذني شيء على شيء تركته خلفي غير اني  
وددت ان اكنّا اخرجنا عثمان من قبره فاضرمنا عليه نارا وذكر الواقدي في تاريخه عن سعد بن  
ابي وقاص قال اتيت عثمان بن ياسر وعثمان محصور فلما انتهيت اليه قام معي فكلته فلما ابتدأت  
الكلام جلس ثم استلقى ووضع يده على وجهه فقلت ويحك يا ابا اليقظان انك كنت فينا من  
اهل الخير والسابقه ومن عذب في الله فما الذي تبغى من سبيك في فساد المؤمنين وما صنعت في  
امير المؤمنين فاهوى الى عمارته فنزعها عن راسه ثم قال خلعت عثمان كما خلعت عمارتي هذه يا ابا  
اسحق اني اريد ان تكون خلافة كما كانت على عهد النبي صلى الله عليه واله فاما ان يعطى مروان خمس  
افريقية ومعوية على الشام والوليد بن عقبة شارب الخمر على الكوفة وابن عامر على البصرة والكافر بما  
انزل على محمد صلى الله عليه واله على مصر فلا والله لا كان هذا ابدا حتى يبع في خاصرته بالحق نكير  
عبد الله بن مسعود وذكر الثقفى في تاريخه عن الاعمش عن شقيق قال قلنا لعبد الله فيم طعنتم على عثمان  
قال اهلكه الشخ وبطانة السوء وعنه عن قيس بن ابي حازم وشقيق بن سلمة قال قال عبد الله بن  
مسعود لو ددت اني وعثمان برمل عالج فتحت في التراب حتى يموت الاعرج وعنه عن جماعة من اصحاب  
عبد الله منهم علقمة بن قيس ومسروق بن الاخدع وعبيدة السلماني وشقيق بن سلمة وغيرهم عن



عن عبد الله قال لا يعدل عثمان عند الله جناح بعوضة وفي أخرى جناح ذباب ومنه عن عبيدة السلماني قال سمعت  
عبد الله يلحن عثمان فقلت له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يشهد له بالتأرو  
عنه عن خثيمة بن عبد الله لرحمن بن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن في بيت ونحن اثنا عشر رجلا نتذكر  
امر الدجال وقتنته اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما تذاكرون من امر الدجال والذي  
نفسى بيده ان في البيت لمن هو اشد على اتى من الدجال وقد مضى من كان في البيت يومئذ غيري وغير  
عثمان والذي نفسى بيده لو درت اتي وثمان برمل عاجل نحا في التراب حتى يموت الا عجز وعنه عن  
عليه قال دخلت على عبد الله بن مسعود فقال صلى هؤلاء جمعتهم قلت لا قال كائنا هؤلاء  
حمرائنا يصلي مع هؤلاء المضطرون ومن لا صلوة له فقام بيننا فصلى بغير اذان ولا اقامة وعنه عن  
ابن الجعفي قال دخلوا على عبد الله حيث كتب عبد الرحمن يسيره وعنده اصحابه فجاء رسول الوليد فقال  
ان الاسير ارسل اليك ان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما ان تدع هؤلاء الكلمات وانما ان تخرج  
من ارضك قال رب كلمات لا اختار مصرى عليهم قيل ما هن قال افضل الكلام كتاب الله  
واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة ضلالة فقال ابن مسعود ليخرجن  
منها ابن ام عبد ولا اتركهن ابدا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقولهن وقد ذكر ذلك  
اجمع وزيادة عليه الواقدي في كتاب الدار تركناه ايجازا **نكير حذيفة بن اليمان** وذكر  
الثقفي في تاريخه عن قيس بن كنه حازم قال جاءت بنو عيسى الى حذيفة يستشفعون به على  
عثمان فقال حذيفة لقد ايتتموني من عند رجل ودرت ان كل شئهم في كنانتي في بطنه وعنه  
عن حارث بن سويد قال كنا عند حذيفة فذكرنا عثمان فقال عثمان والله ما يعد وان يكون فاجرا  
في دينه او احمق في معيشته وعنه عن حكيم بن جبير عن يزيد بن حذيفة عن ابنه شريح عن الانصاري  
انه سمع حذيفة يحدث قال طلبت رسول الله صلى الله عليه وآله في منزله فلم أجده وطلبت  
فوجدته في حايط نايما راسه تحت نخلة فانتظرت طويلا فلم يستيقظ فكسرت جريدة فاستيقظ  
فقال ما شاء الله ان يقول ثم جاء ابو بكر فقال ائذن لي ثم جاء عمر فامرني ان اذن له ثم جاء علي عليه السلام  
فامرني ان اذن له والبشر بالجنة ثم قال تجيئكم الخامسة لا يستاذن ولا يبسم وهو من اهل النار فجاء  
عثمان حتى وثب من جانب الحايط ثم قال يا رسول الله بنو افلان يقابل بعضهم بعضا وذكر الواقدي

بتركهن



في تاريخه عن ابي وايل قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول لقد دخل عثمان قبره فخره وعنه عن عبد الله  
 بن السائب قال لما قتل عثمان اتي حذيفة وهو بالمدائن فقبل يا ابا عبد الله لقيت رجلا انفا على الحجر  
 فحدثني ان عثمان قتل قال هل تعرف الرجل قلت اظنني اعرفه وما اثبتته قال حذيفة ان ذلك عيتم  
 المجنى وهو الذي يسير بالاخبار فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم فقيل لحذيفة ما  
 تقول في قتل عثمان فقال هل هو الاكافر قتل كافر او مسلم قتل كافر فقالوا ما جعلت له مخرجا قال  
 الله لم يجعل له مخرجا وعنه عن حصين بن عبد الرحمن قال قلت لابي وايل حدثنا فقد ادرت ما لم  
 ندرك فقال اذهبوا القوم على دينكم فوالله ما ماتوا حتى خلطوا القدح الحذيفة في عثمان انه دخل  
 حفرة وهو فاجر **نكير المقدار** وذكر الثقفى في تاريخه عن همام بن الحارث قال دخلت مسجد المدينة  
 فاذا الناس مجتمعون على عثمان واذا رجل يحد حرة فوثب المقدار بن الاسود واخذ كفا من حصى او ترابا  
 خذير ميه به فرايت عثمان يتقيه بيده وذكر في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال لم يكن المقدار يصلي مع  
 عثمان ولا يتيه امير المؤمنين وذكر عن سعيد ايضا قال لم يكن عثمان ولا المقدار بن الاسود يصليا خلف  
 عثمان ولا يسميان امير المؤمنين **نكير عبد الرحمن بن حنبل القرشي** وذكر الثقفى في تاريخه عن الحسين  
 بن عيسى بن زيد عن ابيه قال كان عبد الرحمن بن حنبل القرشي وهو من اهل بدر من اشد الناس على عثمان و  
 كان يذكره في الشعر ويذكر حوره ويطعن عليه ويبرأ منه ويصف صنايعه فلما بلغ ذلك عثمان  
 عنه ضربه مائة سوط وحمله على بعير وطاف به في المدينة ثم حبسه موثقا في الحديد **نكير طلحة**  
**بن عبيد الله** وذكر الثقفى في تاريخه عن مالك بن النضر الارجمي ان طلحة قام الى عثمان فقال له  
 ان الناس قد جمعوا لك وكرهوك للبدع التي احدثت ولم يكونوا يرونها ولا يعهدونها فان تستقم  
 فهو خير لك وان ابيت لم يكن احدا يضربك منك في ديننا ولا اخوة وذكر الثقفى في تاريخه عن سعيد  
 بن المسيب قال انطلقت بابي اقوده الى المسجد فلما دخلنا سمعنا لغط الناس واصواتهم فقال  
 لي يا بني ما هذا فقلت الناس محدقون بدار عثمان فقال من ترى من قریش قلت طلحة قال اذهب  
 لي اليه فاذنني منه فلما دنا منه فقال يا ابا محمد الاتي هؤلاء الناس من قتل هذا الرجل قال يا ابا سعيد  
 ان لك دارا فاذهب فاجلس في دارك فان نعلنا لم يكن يخاف هذا اليوم وذكر في تاريخه عن الحسين  
 بن عيسى عن ابيه ان طلحة بن عبيد الله كان يومئذ في جماعة الناس على السلاح عند باب القصر يأمروهم

ان ذكرنا عبد الرحمن بن حنبل القرشي  
 عن سعيد بن المسيب عن ابيه عن عثمان



بالدخول عليه وذكر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال انتهيت الى المدينة ايام حصر عثمان في الدار فانا طلحة بن  
عبيد الله في مثل الخثرة السوداء من الرجال والسلاح مطيف بدار عثمان حتى قتل وذكر عنه قال رايت طلحة  
يرامى الدار وهو في خثرة سوداء عليه الدرع قد كسر عليها بقباؤه فم يرامونه ويخرجونه الى الدار ثم يخرج فيلهم  
حتى دخل عليه من دار من قبل دار ابن حزم فقتل وذكر الواقدي في تاريخه عن عبد الله بن مالك عن  
ابيه قال لما اشخص الناس لعثمان لم يكن احدا شدا عليه من طلحة بن عبيد الله قال مالك واشترى  
مئتي ثلاثة ادرع وخمسة اسيا فرايت تلك الدروع على اصحابه الذين كانوا يلزمونه قبل مقتل  
عثمان بيوم او يومين وذكر الواقدي في تاريخه قال ما كان احد من اصحاب محمد صلى الله عليه و  
اله اشد على عثمان من عبد الرحمن بن عوف حتى مات ومن سعد بن ابى وقاص حتى مات عثمان واعطى  
الناس الرضى ومن طلحة وكان اشد هم فانه لم ير لكهف المصريين وغيرهم يأتونه بالليل يتحدثونه  
عنده الى ان جاهدوا فكان والى الحرب والقتال وصل المفايح على بيت المال وتولى الصلوة بالناس  
ومنعه ومن معه من الماء ورد شفاقة على علي السلم في حمل الماء اليهم وقال له لا والله ولا نعتريه  
ولا بركة لا ياكل ولا يشرب حتى يعطى نوايته الحق من نفسها وروى قوله لما لك بن اوس وقد شفع اليه  
فترك السائب على عثمان يا مالك انى نصحت عثمان فلم يقبل نصيحتي واحداثا وفعل امورا  
ولم يخذل من ان نغيرها والله لو وجدت من ذلك بئدا ما تكلمت ولا البتة **فكبر الزبير بن العوام**  
وذكر الواقدي في تاريخه قال عتب عثمان على الزبير فقال ما فعلت ولكنك صنعت بنفسك امرًا  
فبما تكلمت على منبر رسول الله صلى الله عليه واله بما راعيت الناس فيه الرضا ثم لقيت مروان و  
صنعت ما لا يشبهك حضر الناس يريدون منك ما اعطيتهم فخرج مروان فاذاى وشتم فقال له عثمان  
فانى استغفر الله وذكر في تاريخه ان عثمان ارسل سعيد بن العاص الى الزبير فوجده باحجار الزيت في  
جماعة فقال له ان عثمان ومن معه قد مات عطشا فقال له الزبير وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما  
باشيا صوم من قبل انهم كانوا في شك مريب **فكبر عبد الرحمن بن عوف** وذكر الثقفى في تاريخه عن الحسين  
بن عيسى بن زيد عن ابيه قال كثر الكلام بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان حتى قال عبد الرحمن لما  
والله لئن بقيت لك لا خرجتك من هذا الامر كما ادخلتك فيه وما فررتنى الا بالله وذكر الثقفى  
عن الحكم قال كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان كلام فقال له عبد الرحمن والله ما شهدت

مخ

ولا بركة لا ياكل



بدرا ولا بايعت تحت الشجرة وضربت يوم حنين فقال له عثمان وانت والله دعوتني الى اليهودية و  
 عنه من طارق بن شهاب قال رايت عبد الرحمن بن عوف يقول يا ايها الناس ان عثمان اني ان  
 يقيم فيكم كتاب الله فقليل له انت اول من بايعه واوّل من عقده قال انه نقض وليس لنا نقض عهد  
 وعنه عن ابن اسحق قال صبح الناس يوما حين صلوا المغرب في خلافة عثمان فناروا عبد الرحمن بن عوف  
 فحول وجهه اليهم واستدبر القبلة ثم خلع قميصه من حبيبه فقال يا معشر اصحاب محمد يا معشر  
 المسلمين اشهدوا لله واشهدكم اني قد خلعت عثمان من الخلافة كما خلعت سرا الى هذا فاجابه مجيب من القف  
 الاول الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فظنوا من الرجل فانا هو علي بن ابي طالب وعنه قال اوصى  
 عبد الرحمن ان يدفن سرائك لا يصلي عليه عثمان وذكر الواقدي في تاريخه عن عثمان السريدي قال دخلت  
 على عبد الرحمن بن عوف في شكواه الذي مات فيه اعور فذكر عند عثمان فقال عاجلوا طاعتكم هذا  
 قبل ان يتماري في ملكه قالوا فانت وليته قال لا عهد لنا بقض وذكر الثقفى في تاريخه عن بلال بن حارث  
 قال كنت مع عبد الرحمن جالسا فطلع عثمان حتى صعد المنبر فقال عبد الرحمن فقدت اكثرك شعرا وذكر  
 فيه ان عثمان انفذ المسورين محزمة الى عبد الرحمن بيا له الكف عن الخريص عليه فقال له عبد الرحمن  
 انا اقول هذا القول وحدي ولكن الناس يقولون جميعا انه غير وديل قال المستور قلت فان كان الناس  
 يقولون فدع انت ما تقول فيه فقال عبد الرحمن لا والله ما اجده يسعني ان اسكت منه ثم قال له قل  
 له يقول لك خالي اتق الله وحده لا شريك له في امته محمد صلى الله عليه وآله وما اعطيتني من العهد  
 والميثاق لتعلمن بكتاب الله وستة صاحبك فلم تف وذكروا فيه ان ابن سعور قال لعبد الرحمن  
 في احداث عثمان هذا ما علمت فقال عبد الرحمن قد اخذت اليكم بالوثيقة فامرهم ~~بشيء~~ اليكم وذكر  
 فيه قال لك على عليه السلام لعبد الرحمن بن عوف هذا عملك فقال عبد الرحمن فانا اشتيت فخذ  
 سيفك واخذ سيفي نكير عمرو بن العاص وذكر الثقفى في تاريخه عن لوط بن يحيى الازدى قال جاء  
 عمرو بن العاص فقال لعثمان انك ركبت من هذه الامة التها بمرور كبوها فاتق الله وتب اليه  
 فقال يا ابن النابغة قد تبنت الى الله وانا اتوب اليه اما انك ممن يوجب على عليه السلام ويسعى في  
 الساميين قد لعنوا اضرمتها فاسعروا ضرهم ما بدالك فخرج عمرو حتى نزل في اذان الشام وذكر  
 فيه عن الزهري قال ان عمرو بن العاص في كره عثمان فقال انه استأثر بالفتى فاساء الاثرة واستعمل

بن



اقواما لم يكونوا باهل العن من قرابتهم واغترهم على غيرهم فكان في ذلك سفك دمه وانتهاك حرمة  
وعنه فيرقالك قام عمرو الى عثمان فقال اتق الله يا عثمان اما ان تعدل واما ان تعتزل فلما ان  
نشب الناس في امر عثمان تخفى من المدينة وخلف ثلثة غلة له ليأتوه بالخبر فجاء اثنتان بحمص عثمان  
فقال اتيا انا انك انت قرحة ارميتها وجاء الثالث بقتل عثمان وولاية علي السليم فقال واعثماناه  
ولحق بالشام وذكر الواقدي في تاريخه ان عثمان عزل عمرو بن العاص من مصر واستعمل عليها عبد الله  
بن سعد بن ابى سرح فقدم عمرو والمدينة فخرج اليه علي السليم في قوله علي عثمان ويا ابي الزبير ويا ابي  
طلحة وبلغ الركبان يخبرهم باحداث عثمان فلما احصر عثمان الحصار الاول خرج الى ارض فلسطين فلم  
يزل بها حتى جاءه خبر قتله فقال انا ابو عبد الله اتيا انا احل قرحة نكاتها اتيا كنت لا حرص عليه حتى  
اتيا لا حرص عليه الراعي في غنمه فلما بلغ مبيعة الناس علي السليم كره ذلك وترى حتى قتل طلحة  
والزبير ثم لحق معاوية **نكير محمد بن مسلمة الانصاري** وذكر الثقي في تاريخه عن داود  
بن الحصين الانصاري ان محمد بن مسلمة الانصاري قال يوم قتل عثمان ما رايت يوما قط اقر للعيون  
ولا شبهه يوم بدر من هذا اليوم وروى فيه عن ابى سفيان مولى الاحد قال كاتبت محمد بن مسلمة  
الانصاري فقلت قتلت عثمان فقال نعم وائم الله ما وجدت رايحه هي شبه رايحة يوم بدر منها  
وقد ذكر الواقدي في تاريخه عن محمد بن مسلمة مثل ما ذكره الثقي **نكير ابي موسى** وذكر الواقدي  
في تاريخه قال لما ولي عثمان عبد الله بن عمر بن كرز البصري قام ابو موسى الاشعري خطيبا فحمد الله  
واثنى عليه ثم قال قد اتاكم رجل كثير العات والخالات في قریش يبسط المال فيهم بسطا وقد كنت قبضته  
عنكم **نكير جبلة بن عمرو الساعدي** وذكر الواقدي في تاريخه عن عامر بن سعد قال اول من  
اجتراء على عثمان بالانطق السبي جبلة بن عمرو الساعدي مريه عثمان وهو جالس في نادى قومه وفي  
يد جبلة بن عمرو جامعة فسكهم فرد القوم فقال جبلة لم تردوني على رجل فعل كذا وكذا قال ثم اقبل  
على عثمان فقال والله لا طرح هذه الجامعة في عنقك اولت تركت بطانتك هذه قال عثمان ابي  
بطانة فوالله اتيا لا تخير الناس فقال مروان تخيرته ومعاوية تخيرته وعبد الله بن عامر بن كرز تخيرته  
وعبد الله سعد تخيرته منهم من نزل القرآن بدمه واباح رسول الله صلى الله عليه وآله دمه  
فانصرف عثمان فما زال الناس يجترونها عليه وذكر فيه عن عثمان بن السريدي قال مر عثمان على



جيلة بن عمرو الساعدي وهو على باب داره ومعه جماعة فقال يا نعتل والله لا قتلناك ولا حملناك  
على جرياء ولا خرجناك الى حرة النار ثم جاره مرة اخرى وهو على المنبر فانزله عنه وذكر فيه ان زيد  
بن ثابت مشى الى جيلة ومعه ابن عمته ابواسيد الساعدي فسالاه الكف عن عثمان فقال والله لا  
اقصر عن ابدا ولا القى الله فاقول اطعن ساداتنا وكبرائنا فاضلونا السيل **نكير** **جهجاه بن عمرو**  
**الغفاري** وذكر الواقدي في تاريخه عن عروة قال خرج عثمان الى المسجد ومعه ناس من مواليه فوجد  
الناس ينتابونه يمينا وشمالا فناداه بعضهم يا نعتل وبعضهم غير ذلك فلم يكلمهم حتى صعد المنبر فتموه  
فسكت حتى سكتوا ثم قال ايها الناس اتقوا واسمعوا واطيعوا فان السامع المطيع لا حجة عليه والسامع  
العاصي لا حجة له فناداه بعضهم انت انت السامع العاصي فقام اليه جهجاه بن عمرو والغفاري وكان  
من بايع تحت الشجرة فقال هلم الي ما ندموك اليه قال وما هو قال نخلك على شاري جرياء فتلحقك بجبل  
الدخان قال عثمان لست هنالك لأم لك وتناول ابن جهجاه الغفاري عصا في يد عثمان وهي عصا النبي  
فكسرها على ركبته ودخل عثمان داره فصلى بالناس بهل بن حنيف وذكر فيه عن موسى بن عقبة عن ابي  
حبابة الحديث وقال فيراة عثمان قال له قبحك الله وقبح ما جئت به قال ابو حبيبة ولم يكن ذلك الا  
من ملأ من الناس وقام الى عثمان شيعته من بني امية فحملوه فدخلوه الدار وكان اخر يوم رايته فيه  
**نكير عايشة** وذكر الطبري في تاريخه والثقفى في تاريخه قال جاءت عايشة الى عثمان فقالت اعطني  
ما كان يعطيني له وعمر قال لا اجده موضعا في الكتاب ولا في السنة ولكن كان ابوك وعمر يعطيانك  
عن طيبة انفسهما وانا لا افعل قالت فاعطني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ولم يحج  
فاطمة عليها السلام تطلب ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله فشهدت انت ومالك بن اوس  
البصري ان ابني صلى الله عليه وآله لا يورث وابطلت حق فاطمة عليها السلام وجئت تطليبه لا افعل  
وزاد الطبري وكان عثمان متكيئا فاستوى جالسا وقال ستعلم فاطمة اي ابن عم لها مني اليوم الست  
واصرحت بتوصنا ببوله شهدت عند ابيك قال جميعا في تاريخهم ما فكان اذا خرج عثمان الى الصلوة  
اخرجت قيسر رسول الله صلى الله عليه وآله وتنادى انه قد خالف صاحب هذا القيصر وزاد الطبري  
يقول هذا قيسر رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكل وقد غير عثمان سنته اقتلوا نعتلا قتل الله  
نعتلا وذكر الثقفى في تاريخه عن موسى المتحلي عن عمته قال دخلت مسجد المدينة فانا الناس مجتمعون



وانا كرهت فجة وصاحب الكف يقول يا ايها الناس العهد حديث هاتان نغادر رسول الله صلى الله عليه وآله  
وقيصه ان فيكم فرعون ومثله فاناهي عايشة تعني عثمان وهو يقول اسكتي انما هذه امرأة رايها راي المرأة  
وذكر في تاريخه عن الحسن بن سعيد قال رفعت عايشة ورقات من ورق المصحف بين عودين من ورقها  
وعثمان على المنبر فقالت يا عثمان اقم ما في كتاب الله ان تصاحب تصاحب غدار وان تفارق تفارق عن  
قلى فقال عثمان اما والله لنفهيها ولا دخلن عليك حمران الرجال وسودنها قالت عايشة اما والله ان  
فعلت لقد لعنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ما استغفر لك حتى مات وذكر عبد الرحمن بن ابي ليلى قال  
اخرجت عايشة قيصر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها عثمان لئن لم تسكتي لا ملائها عليك حبشانا  
قالت يا غاد ريا فاجرا خربت امانتك ومزقت كتاب الله ثم قالت والله ما ائمته رجل قط الا خانته ولا يحبه  
رجل قط الا فارقه عن قلى وذكر فيه قال نظرت عايشة الى عثمان فقالت يقدم قومه يوم القيمة فاورد هم  
النار وبئس الوراء المورود وذكر فيه عن عكرمة ان عثمان صعد المنبر فاطلعت عايشة ومعهما قيصر رسول  
الله ص ثم قالت يا عثمان اشهد انك بريء من صاحب هذا القيص فقال عثمان ضرب الله مثلا للذين كفروا  
الاية وذكر فيه عن ابن عامر مولى ثابت قال كنت في المسجد فتر عثمان فنارته عايشة يا غاد ريا فاجرا خربت  
امانتك وضيعت رقيقتك ولولا الصلوات الحسن لشي اليك رجال حتى يذبحوك ببح الشاة فقال لها  
عثمان امرأة نوح وامرأة لوط الاية وذكر فيه ان عثمان صعد المنبر فنارت عايشة ورفعت القيص فقالت  
لقد خالفت صاحب هذا فقال عثمان ان هذه الزفراء عذرة الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبها حفصة  
في الكتاب امرأة نوح وامرأة لوط الاية فقالت له يا نعلث يا عدو الله انما سمات رسول الله صلى الله  
عليه وآله باسم نعلث اليهودي الذي يابهن ولا عنثه ولا عنها وذكر فيه عن القاسم بن مصعب العبدى قال  
قام عثمان فبات يوم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال نسوة يكتبن في الافاق لتكث بيعتي وتخرق دمي  
والله لو شئت ان اماله عليهن حجر اتمن رجلا سويا ويضال لعلت الست ختن رسول الله صلى الله  
عليه وآله على ابنتيه الست جهزت جيش العسرة الم اك رسول الله صلى الله عليه وآله الى اهل مكة قال ان  
تكلمت امرأة من وراء الحجاب ل تجعل بدو لنا خاها احبانا فقالت صدقت لقد كنت ختن رسول الله  
على ابنتيه فكان منك فيهما ما قد علمت وجهزت جيش العسرة وقد قال الله تعالى فيسنفقونها ثم تكون  
عليهم حسرة وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى اهل مكة فبكت عن بيعته الرضوان لانك لم

رسول محمد



تكن لها اهلا قال فاتهمها عثمان فقالت اما انا فاشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان لكل  
امّة فرعون وانك فرعون هذه الامّة وذكر فيه من مدة طرق قال لما اختد الحصار على عثمان بمجتمعت عايشة  
للحج فجاهد هارون وعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد فثابوا لها الاقامة والدفع عنه فقالت قد فرغت من غريبي  
واديئت ركاتي وفرضت على نفسي الحج فليست بالتي اقيم فنهضنا وروان يمشي فخرق قيس على البلاد حتى  
انا اشتعلت اجذما فقالت يايتها الممثل بالشعر ارجع فرجع فقالت لعلي تری اني انا قلت هذا الذي  
قلت شكافي صاحبك فوالله لو ددت ان عثمان يخيط عليه في بعض غراي حتى اكون اقذفه في اليم  
ثم ارتحلت حتى نزلت بعض الطريق فلحقها ابن عباس امير على الحج فقالت له يا ابن عباس ان الله قد اعطاك  
لسانا ولما فاشدك الله ان تحذل من قتل هذا الطاغية غدا ثم انطلقت فلما اقتضت لنكها بلغها ان عثمان  
قتل فقالت ابعد الله بما قدمت يداه الحمد لله الذي قتله وبلغها ان طلحة ولى بعده فقالت ايها  
الاصبح فلما بلغها ان عليا عليه السلام بويج قالت وردت ان هذه وقعت على هذه وذكر الواقدي في تاريخه  
كثيرا مما ذكره الثقفى وزاد في حديث مروان ومجيئه الى عايشة ان زيد بن ثابت كان معه وانها قالت  
وردت والله انك وصاحبك هذا الذي يحييك امره في رجل كل واحد منكما رجلا وانه في الهروما انت  
يازيد فما اقل والله من له مثل مالك من مصدان العجوة وذكر من طريق اخر ان الحكم لها في الاقامة مع مروان  
عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد قالت لا والله ولا ساعة ان عثمان غير فخير الله به اثمك والله وترك  
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وزاد في خطابها لابن عباس انك قد اعطيت لسانا وجدا وعقلا  
وبيانا وقد رايت ما صنع ابن عفان اتخذ عمارا لله خولا فقال يا امه رعيه وما هو فيه لا ينفرجون منه  
حتى يقتلوه قالت ابعد الله ومن طريق اخر ان الناس عن هذه الطاغية فان المصريين  
قاتلوه وروى عن ابن عباس قال دخلت عليها بالبصرة فذكرتها هذا الحديث فقالت ذلك المنطق الذي  
تكلمت به يومئذ هو الذي اخرجني لم ارج توبة الا اطلب بدم عثمان ورايت انه قتل مظلوما قال  
فقلت لها فانت قتلتيه بلسانك فابن تخرجين تزني وانت في بيتك اوارضى وكاة دم عثمان ولله قالت  
دعنا من جدالك فلسنا من الباطل في شيء وذكر الواقدي عن عايشة قدامه قالت سمعت عايشة  
زوج النبي صلى الله عليه وآله يقول وعثمان محصور قد حيل بينه وبين الماء احسن ابو محمد حين حال  
بينه وبين الماء فقالت لها يا امه على عثمان فقالت ان عثمان غير مست رسول الله صلى الله عليه وآله

عزبت

عتاب



عن  
عنه

وسنة الخليفة من قبله فخلد به وذكر الواقدي في تاريخه ع. كرمه بنت المقدار قال دخلت على  
عائشة فقالت ان عثمان ارسل الي ان ارسل لاطلحة فابيت وارسل الي ان اقمي ولا تخرجي الى مكة فقلت  
قد جليت ظهري وفزيت فخري واتي خارجة غدا انشاء الله ولا والله ما اراني ارجع حتى يقتل قالت  
قلت بما قدمت يدك كان لي تعني المقدار ينصح له فيا بي الا تقرب مروان وسعيد بن عامر قالت عائشة  
جئتم والله صنع به ما ترون حمل لسعيد بن العاص مائة الف والى عبدالله بن خالد بن اسيد ثلثمائة  
الف والى الحارث بن الحكم مائة الف واعطى مروان خمس افرقيته لا يدري كم هو فلم يكن الله ليدع عثمان و  
ذكر في تاريخه عن علقمة بن ابى علقمة عن ابيه من عائشة انها كانت اشد الناس على عثمان تحرق الناس عليه  
وتؤلب حتى قتل فلما قتل وبويج على علي السليم طلبت بدمه وامثال هذه الاقوال واصنافها المتضمنة للنكير  
على عثمان من الصحابة والتابعين منقولة في جميع التواريخ وانما اقتصرنا على تاريخ الثقفى والواقدي لان  
لنا اليهما طريقا ولا نلا يطول الكتاب وفيما ذكرناه كفاية ومن اراد العلم بمطابقة التواريخ لما اوردنا  
في هذين التاريخين فليت املاها مجدها موافقة ثم طبق اهل الامصار وقطان المدينة من المهاجرين  
والانصار الا انقر الذين اختصهم عثمان لنفسه واغرم بالاموال كزيد بن ثابت وحسان وسعيد بن العاص  
وعبد الله بن الزبير ومروان وعبد الله بن عمر على حصره في الدار ومطالبتهم بخلع نفسه من الخلافة او قله  
الى ان قتلوه على الاضطرار الى ما انكروا عليه ومن ظفروا به في الحال من عوانه واقام ثلثا لا يجاسر احدا من ذويه  
ان يصلي عليه ولا يدفنه خوفا من المسلمين الى ان شفعوا الى علي عليه السلام في دفنه فاذن في ذلك على شرط ان لا  
يدفنوه في مقابر المسلمين فحمل الى حشر كوكب مقبرة اليهود ولما اراد النفر الذين طهوه الصلوة عليه منهم  
من ذلك المسلمون ورجعهم بالاحجار فدفن بغير صلوة ولم يزل قبره منفردا من مقابر المسلمين الى ان ولد  
معوية فامر بان يدفن الناس حوله حتى اتصل المدفن بمقابر المسلمين ولم يسأل منه احد من بعد القتل  
من وجوه المهاجرين والانصار كعلي عليه السلام وعمار ومحمد بن بكر وغيرهم وما فعل التابعين الا قال  
قتلناه كافرا وهو الذي ذكرناه من نكير الصحابة والتابعين على عثمان موجود في جميع التواريخ وكتب  
الاخبار ولا يختلف في صحته مخالف لاهل السير والاثار وان احسن الناس كان فيه راي من اسلك عن  
نصرته ومعونة المطالبين له بالخلع وكف عن التكبير عنه وعنهم كما ذكرناه من مواليه وبنائمه ومن  
عداهم بين قاتل ومعاون بلسانه او يده انما ومعلوم وتخصص قاتليه بولاية علي عليه السلام وكونهم

معلوم



بطانة له وخواصا محمد بن أبي بكر وعثمان بن ياسر والاغتر وغيرهم من المهاجرين والانصار واهل الامصار  
وتولى الكافة لهم تولى الصالحين والمنع منهم بالانفس والاموال وراقة الدماء في نصرتهم والذب عنهم  
ورضاهم بعلي عليه السلام مع علمهم بزياله في عثمان والتأليب عليه وتولى الصلوة وهو محصور بغير امره  
والتحاذي مفاتيح لبيوت الاموال والتخاذ قتلته اولياء خاصة اصفيا واطبا قهم على اختياره وقتلهم  
معه والدفاع عنه وعنهم واستفراغ الوسع في ذلك وعدم تكبير من احدهم الصحابه والتابعين يعتد  
بتكبيره ثم اشتهر التدين بتكفير عثمان بعد قتله وكفر من تولاه من علي عليه السلام وذريته وشيعته ووجوه  
الصحابه والتابعين الى يومنا هذا وحفظ عنهم التصريح بذلك بحيث لا يحتاج الى ذكره غير ان في ذكره  
ايضا للبعيد من سماع العلم وتنبيهها للغافل من سنة الجهل فمن ذلك ما روه من طرقهم ان عليا  
عليه السلام خطب الناس بعد قتل عثمان فذكر اشياء قد مضى بيانها من جملتها قوله عليه السلام سبق الرجلان  
وقام الثالث كالغراب همته بطنه وفرجه ويله لوقص جناحه وقطع راسه كان خيرا له شغل  
عن الجنة والنار امامه ورواه عن علي بن حذور عن الاصمعي بن نباته قال سأل رجل عليا عليه السلام عن عثمان  
فقال وما سؤالك عن عثمان ان لعثمان ثلاث كفريات وثلاث غدايات وفعل ثلاث لعنات و  
صاحب بليات لم يكن بقدم الايمان ولا ثابت الهمة وما زال النفاق في قلبه وهو الذي صدق الناس  
يوم احد الحديث طويل وذكر الثقفى في تاريخه عن عبد المؤمن عن رجل من عبد القيس قال اتيت عليا  
عليه السلام في الرحبة فقلت يا امير المؤمنين حدثنا عن عثمان قال اذ ان قد نوبت قال ارفع صوتك  
فرفعت صوتي قال كان ثلاث غدايات وفعل ثلاث لعنات وصاحب بليات ما كان بقديم  
الايمان ولا حديث النفاق يحزى بالحسنة السيئة في حديث طويل وذكر في تاريخه عن حكيم بن حجير  
عن ابيه عن ابنه اسحق وكان قد ادرك عليا عليه السلام قال ما نزل عثمان عند الله ذبا با فقال ذبا با فقال  
ولا جناح ذبا بستم قال لا نقيم لهم يوم القيمة ونزنا وذكر فيه عن ابنه سعيد التيمي قال سمعت عليا عليه السلام  
يقول انا يعسوب المؤمنين وعثمان يعسوب الكافرين وعن ابنه الطفيل وعثمان يعسوب المنافقين  
وذكر فيه عن هبيرة بن منيم قال كنت جالسا عند علي عليه السلام فدعا ابنه عثمان فقال له يا عثمان ثم قال  
اقلم اسمه باسم عثمان الشيخ الكافر انما سميت به باسم عثمان بن مظعون وذكر في تاريخه من عدة طرق  
ان عليا عليه السلام كان يستنفر الناس ويقول انفروا الى ائمة الكفر وبقيّة الاحزاب واولياء الشيطان

كفريات وثلاث



انفروا الى من يقول كذب الله ورسوله صنفوا الى من يقتل على دم حال الخطايا والله انه لا يخلو خطاياهم  
الى يوم القيمة لا ينقص من اوزارهم شي وذكر فيه عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يجتمع جبي وحب  
عثمان في قلب رجل الا اقتلح احدهما صاحبه وروى فيه عن طريق ان جيفة عثمان بقيت ثلاثة ايام لا يدفن  
فقال عليا عليه السلام رجال من قريش دفنوه فان لم يفلحوا فدفنوه في قبري فدفنوه في قبري فدفنوه في قبري فدفنوه في قبري  
فلما علم الناس ذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة فخر جوابه يريدون حش كوكب مقبرة اليهود فلما اتهموا  
به اليهم رجسوا سره وروى فيه عن طريق عن علي عليه السلام انه قال من كان سايلا عن دم عثمان فان الله قتله  
وانا معه وروى فيه عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن ابيه قال كان الحسن بن علي عليه السلام  
قال انا وبيتي امية تعادينا في الله فخنوهم كذلك الى يوم القيمة فجاء جبرئيل عليه السلام برأية الحق فركها  
بين اظهرنا وجاء ابليس برأية الباطل فركها بين اظهرهم وان اول قطن سقطت على وجه الارض  
من دم المناقضين دم عثمان بن عفان وروى فيه عن الحسين بن عثمان جيفة على الصراط من اقام  
عليها اقام على اهل النار ومن جاوزه جاوز الى الجنة وروى فيه عن حكيم بن جبير عن جده عن النبي ص  
ان عثمان جيفة على الصراط يعطف عليه من احبته ومجاوزه عدوه وروى فيه عن محمد بن بشر قال سمعت  
محمد بن الحنفية يلحن عثمان ويقول كانت ابواب الصلاة مغلقة حتى فتحها عثمان وروى فيه عن  
عبد الله بن شريك عن ابن جعفر عن علي بن عليهما السلام انه قال لا تكون حرب سالمة حتى يبعث قائما ثلاثة  
اراكيب في الارض مركب يعتقون ممالك اهل الذمة ومركب يردون المظالم ومركب يلعنون عثمان في جزيرة  
العرب وروى قتيبة عن ابن سعيد التيمي قال سمعت عثمان بن ياسر يقول ثلاث يشهدن علي عثمان بالكفر  
وانا الرابع وقد ذكرنا هذا الحديث وشهادة عثمان بالكفر في مقام بعد مقام وروى فيه عن يحيى بن جعدة قال  
قلت لزيد بن ارقم باي شيء كقرتم عثمان قال ثلاث جعل المال ولزبين الاغنياء وجعل المهاجرين بمنزلة  
من حارب الله ورسوله ص وعمل بخير كتاب الله ومن طريق اخر قال كفرناه بثلاث مرق كتاب الله و  
بنده في الحشوش وانزل المهاجرين بمنزلة من حارب الله ورسوله عليه السلام وجعل المال ولزبين الاغنياء  
فمن ثم كفرناه وقتلناه وروى فيه عن انس بن مالك قال قلت لزيد الامامي ان ابا صادق قال والله ما  
يسرفني ان في قلبي مغشاة خردل جبال نعم ولوان لي اخذ اذهبوا وهو شر عندي من حارحده لظا  
فقال زيد صدق ابو صادق وروى فيه عن الحكم بن عيينه قال حضرنافي موضع فقال طلحة بن مصرف

معشر الشيعة علوا اولادكم بغض عثمان فان من كان في  
قلبه حب لعثمان فادرك الدجال من يدفان لم يدركه  
امن يفي قبره وروى في خبر ابن ابي عمير عن الحسن  
بن علي عليه السلام م

عليه



الامام يابى قلبى الاحب عثمان فحكيت ذلك لابرهم الفخفى فقال لعن الله قلبه ورواهن ابراهيم انه  
 قال ان عثمان مئدى فتر من قرون ورواهن عن سفيان عن الحسن البصرى قال سالت فقلت ايها  
 افضل عثمان ام عمر بن عبد العزيز قال ولا سواء من جاء الى امر فاسد فاصححه خيرا ومن جاء الى امر صالح  
 فافسده ورواهن عن جوبير عن الضحاك قال قال يا جوبير اعلم ان فتر هذه الامة الاشياخ الثلاثة  
 قلت من هم قال عثمان وطلحة والزبير ورواهن عن الوليد بن زروى عن الجارود العبدى قال لما  
 عمل هذه الامة فعثمن وفرعونها معاوية وسامريها ابو موسى الاشعري وذو النونية واصحاب النهر  
 ملحونون وامام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام وروى عن ابي الارقم قال سمعت الامش يقول  
 الله لو ردت اتي كنت وجأت عثمان بنجر في بطنه فقتلته ورواهن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير  
 قال يرفع عثمان واصحابه يوم القيمة حتى يبلغهم الشيا ثم يطرحون على وجوههم وروى عن ابي عبيدة  
 الذهلى قال والله لا يكون الارض سلا سلا حتى يلعب عثمان ما بين المشرق والمغرب لا ينكر ذلك احد  
 وروى فيه ان عبد الرحمن بن حنبل الجعفي كان يدري قال **شعر** ذوق يا ابا غنم ويكوز الفعل وذوق  
 صنع كافر ذي جهل لما سدت باب كل عدل ودرمت نقص حقا بالباطل غدا عليك اهل كل فضل  
 بالشرقيات القضاء الفصل قد قتلتك اى قتلتك كذا كى جزى كل هات وغل في امثال هذه  
 الاقوال المحفوظة من الصحابة والتابعين ذكر جميعها يخرج عن الغرض وفي بعض ما ذكرناه كفاية  
 في المقصود والمنة لله **وقال رحمه الله** في موضع اخر تناصر الخبر من طريق الشيعة واصحاب الحديث  
 بان عثمان وطلحة والزبير وسعدا وعبد الرحمن من جملة اصحاب العقبة الذين نفروا برسول الله مصرا  
 وطلحة القائلان اينكم محمد نساء وانا ولا نكح نساء والله لو قد مات لاجلنا على نساءه بالسهم وقول طلحة  
 لا تزوجن ام سلمة فانزل الله سبحانه وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تتكفروا به من بعد  
 ابدا وقول عثمان يوم احل الحقت بالشام فان لي بها صديقا تهور يا وقول طلحة لا الحقت بالشام فان لي  
 بها صديقا نصرانيا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم  
 اولياء بعض وقول عثمان لطلحة وقد تنازما والله انك اول اصحاب محمد مص تزوج يهودية فقال  
 طلحة وانت والله لقد قلت ما ينبغي الا ان تلحق بقومنا **بيان** الربوب بالفتح النفس العالى واسمي ط  
 مصيبتة بالكسر يا سى اسى اى حزنت لفلان اى حزنت له قوله ان في هذا الحديث اى روى العز

قروى

فيه

مهنام

وقد



مكان فتطحن على جوهكم هكذا ترفعون اي رفعكم الملكة الى مكان الثريا من السماء ثم يضربونكم على الارض  
على جوهكم فتطأكم البهائم وهذا اشد في التعذيب قوله ليحيا في محل هذا التريد والتبهم للتقية والمصلحة  
مع وضوح المقصود قوله لعنة الله الثريا في فيك يا على الثريا بالفتح او يضم التاء وفتح التاء لغتان في التراب  
انظر هذا الذي خانت امه اياه كيف شتم وعق مولا لعنة الله عليه وعلى من لا وقال الجوهرى الناب السنة  
من النوق وقال مرفلان ينجش نجشا اي يسرع والشارف من النوق السنة الهرة واغذا السير وفيه اسرع  
وبع بطنه بالسكين كنع شقه والنها بيرا الممالك والتجيدا العدو وقال في النهاية كان اصدا وعثن يسمونه  
تغلا تشيها برجل من مصر كان طويل الحية اسمه تغل وقيل التغل الشيخ الاحق وذكر الضباع انتهى  
ويقال زعر الشعر والريش قل والزماره سورة الخلق والغزاة بالكسر الجوالق قولها ان هذا الى السماء وقعت  
على هذه اى الارض وقال الفيروز ابادى العضد والعضيد الطريقة من النخل والجمع كفران والمعنى ان  
لك اموالا كثيرة تحبها لبقائها او حصلت بها ببركة وقال في القاموس المركب ركب ان الابل اسم جمع او جمع  
وهم عشرة فصاعدا وقد يكون للخيول والاركوب بالضم كفرن المركب **باب الشورى**

واحتجاج امير المؤمنين صلوات الله عليه على القوم في ذلك **باب** وابن الوليد معاذ سعد عن  
ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي الجارود وهشيم بن ابي ساسان وابي طارق السراج عن عامر بن  
واثلة قال كنت في البيت يوم الشورى فسبحت عليا عليه السلام وهو يقول استخلف الناس ابا بكر وانا والله  
احق بالامر واولى به منه واستخلف ابو بكر عمر وانا والله احق بالامر واولى به منه الا ان عمر جعلني مع  
خمسة انا سارهم لا يعرفهم على فضل ولواشاء لا جئتهم عليهم بما لا يستطيعون عهدهم ولا عجزتهم المعاد  
منهم والمشرية تغير ذلك ثم قال نشدتكم بالله ايها النفر هل فيكم احد وحدا لله قبل قالوا اللهم  
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت متى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا انتي  
بعدي غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد ساق رسول الله صلى الله عليه وآله لرب  
العالمين هديا فاشرك فيه غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد في رسول الله صلى الله  
عليه وآله بطير ياكل منه فقال اللهم انتني يا حي خلقت اليك ياكل معي من هذا الطير فحنته فقال  
اللهم والى رسولك والى رسولك غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله  
حين رجع عمر بجبتن اصحابه وتجنونه قدر دراية رسول الله ص منهم ما فقال رسول الله ص لا عطيتن

اليوم

نزل  
الآن



الراية عذار جلال ليس بفرا رجبته الله ورسوله ونجبت الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فلما أصبح  
 قال ادعوا لي علياً فقالوا يا رسول الله هو ركب ما يطرف فقال جيسون به فلما قست بين يديه تفل  
 في عينيه وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فاذهب الله عن الحر والبرد الى ساعتي هذه واخذت الراية  
 فحزم الله المشركين واظفر فيهم غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احده اخ مثل اخي جعفر  
 المزني بالجنات حين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احده  
 عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل  
 فيكم احده سلطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله ص وسيد شباب اهل الجنة غيري  
 قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احده زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ص وبضعته  
 وسيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احده قال له رسول الله ص من فارقك  
 فارقني ومن فارقني فارق الله غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احده قال له رسول الله ص لئن  
 بنو ليعة او لا بعثت اليهم رجلاً كنفس طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي بغشاهم بالسيف غيري  
 قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احده قال له رسول الله ص ما من مسلم وصل الى قلبه حبي الا كفر الله  
 عنه ذنوبه ومن وصل حبي الى قلبه فقد وصل حبيك الى قلبه وكذب من زعم انه يحبني ويغضك  
 غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احده قال له رسول الله ص انت الخليفة في اهل والمسلمين  
 في كل غيبة عدوك عدوي وعدوي عدوانته ووليك وليي ووليي ولي الله غيري قالوا اللهم لا  
 قال نشدكم بالله هل فيكم احده قال له رسول الله ص يا علي من احبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن  
 ابغضك وعاداك سبقت له اللعنة فقالت عايشة يا رسول الله ادع الله ان لا يكون ممن يبغضه  
 ويعاديه فقال اسكتي ان كنت انت وابوك ممن يتولا ويحبته فقد سبقت لكما الرحمة وان كنتم ممن  
 يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة ولقد خبثت انت وابوك ان كان ابوك اول من يظلم  
 وانت اول من يقا تل غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احده قال له رسول الله ص مثل  
 ما قال لي يا علي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة ومنزلك مواجته منزلي كما يتواجه الاخوان في  
 الخلد قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احده قال له رسول الله ص يا علي انت الله خصك بامر  
 واعطاكه ليس من الاعمال شي احب اليه ولا افضل منه عنده الزهد في الدنيا فليس تنال منها

عليه السلام

والولد



شيئا ولا تنال ملك وهي زينة الابرار عند الله عز وجل يوم القيامة فتطوي لمن احبك وصدق عليك وويل  
 لمن ابغضك وكذب عليك غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد بعثه رسول الله ص ليجمع  
 بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى اجلستني ثم  
 قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى اجلستني ثم قمت فجلت الى رسول الله ص فقال لي ما حبك فقصصت  
 عليه القصة فقال قد جاءني جبريل فاخبرني اما الريح الاولى فجبريل كان في الف من الملكة يسلمون  
 عليك واما الثانية فميكائيل جا في الف من الملكة يسلمون عليك غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم  
 بالله هل فيكم من قال له جبريل يا محمد اترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله ص انه مني وانا منه فقال  
 جبريل وانا منكما غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان يكتب لرسول الله ص فانا ارى  
 انه علي علي فلما انتبه قال له يا علي من املى عليك من ههنا فقلت انت يا رسول الله فقال لا ولكن جبريل  
 املاه عليك غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص كما قال لولا ان لا يبقى  
 احدا لا قبض من اترك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده لقلت فيك قولا لا يبقى احدا لا قبض من اترك  
 قبضة فقالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص احفظ الباب فان زوار من  
 الملكة يزورون فلا تاذن لاحد منكم منهم فجاء عمر فردته ثلاث مرات واخبرته ان رسول الله ص  
 محتجب وعنده زوار من الملكة وعدتهم كذا وكذا ثم اذنت له فدخل فقال يا رسول الله اني جئت غيرة  
 كل ذلك يردني علي ويقول ان رسول الله ص محتجب وعنده زوار من الملكة وعدتهم كذا وكذا كيف  
 علم بالعدة اعانهم فقال لا يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم فقلت اختلفت الحيات وسمعت الاصوات  
 فاحصيت العدد قال صدقت فان فيك سنة من اخي عيسى فخرج عمر وهو يقول ضربه لابن مرهم مثالا  
 وانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مرهم مثالا انا قومك منه يصدون قال يضجون وقالوا الهت اخير  
 ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبدا نعتنا عليه وجعلناه مثالا لذي ابرار  
 ولونشاء يجعلنا منكم مائكة في الارض يخلفون غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد  
 قال له رسول الله ص كما قال ان طوي شجرة في الجنة اصلها في دار علي ليس من مؤمن الا وفي منزله  
 غصن من اغصانها غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص تقابل  
 علي سنتي وتبرئ ذمتي غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص

كما جعلت كتب فاغنى رسول  
 الله ص  
 الى ههنا

٤٤  
 قد جئتك

زوار

علي

شها

دار



تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد جاء الى رسول الله  
ورأسه في حجر جبريل فقال لي اذن دونك رأس ابن عمك فانت اولي به مني غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم  
بالله هل فيكم احد وضع رسول الله رأسه في حجر حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انقضى  
رسول الله قال يا علي صليت قلت لا فدعا رسول الله ص فرزت الشمس بيضاء نقية فصليت ثم  
انحدرت غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد امر الله عز وجل برسوله ص ان يبعث بيرا  
فبعث بها مع ابى بكر فاتاه جبريل فقال يا محمد انه لا يؤذى عنك الا انت او رجل منك فبعثني رسول  
الله ص فاخذتها من ابى بكر فضيبت بها واديتها عن رسول الله فاثبت الله على لسان رسوله اني منه  
غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله ص انت امام من اطاعني ونورا وليا  
والكلمة التي الزمتها المتقين غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله ص من سره  
ان يحيا حيوتي ويموت موتى ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن قضيب غرسه بيدي ثم قال لم  
كن فكان فايوال علي بن ابى طالب وذريته من بعده فهم الائمة وهم الاوصياء اعطاهم الله علمي ونهيي لا  
يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى لا تعلمونهم فم اعلم منكم برب الحق معهم ايما زالوا في  
قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله ص قضى فانقضى ايته لا يجتلك الامون  
ولا يبغضك الامنافي غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله ص مثل ما قال  
لي اهل ولايتك يخرجون يوم القيمة من قبورهم على فوق بيض شرارك نعالهم نور يتلأ لا قد ساءت عليهم  
الموارد ورفجت عنهم الشدايد واصطوا الامان وانقطعت عنهم الاحزان حتى نيطاق بهم الى ظلال عرش  
الرحمن توصف بين يديهم ما يده يا كلون منها حتى يفرغ من الحساب يخاف الناس ولا يخافون ويحزن  
الناس ولا يحزنون غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله ص حين جاء ابوبكر  
يخطب فاطمة فابى ان يزوجه وجاء عمر يخطبها فابى ان يزوجه فخطبت  
اليه فزوجني فجاء ابوبكر وعمر فقالا لا بيت ان تزوجنا وزوجته فقال رسول الله ص ما منعكما وزوجته  
بل الله منعكما وزوجه غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل سمعتم رسول الله ص يقول كل سبب و  
سبب منقطع يوم القيامة الاسبيبي وسبيبي فابى سبب افضل من سبيبي ابى و ابى  
رسول الله لاخوان وان الحسن والحسين ابني رسول الله ص وسيدى شباب اهل الجنة ابناى وفاطمة

نور  
ماني

نور  
لهم



بنت رسول الله زوجتي سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال  
 رسول الله ص ان الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبة  
 ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت ثم اختار من اهل بيتي انا وعلينا  
 وجعفر فجعلني خيرهم فكنت نائما بين ابني له طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال يا جبرئيل الى اتي  
 هؤلاء ارسلت فقال الى هذا ثم اخذ بيدي فاجلسني غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد  
 رسول الله ص ابواب المسلمين كلهم ولم يستد يا بني فجاءه العباس وحمزة وقال لا اخرجتنا واسكنته فقال  
 ما انا اخرجكم جنتكم واسكنته بل الله اخرجكم واسكنه ان الله عن وجل اوحى الى اخي موسى ان اتخذ مسجدا  
 طهورا واسكنه انت وهرون وابنا هرون وان الله عن وجل اوحى الى ان اتخذ مسجدا طهورا واسكنه انت  
 وعالي وابنا علي غيري فقالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله ص الحق مع علي وعلى  
 مع الحق لا يفرقان حتى يردا على المحوض غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد وفي رسول الله  
 صلى الله عليه واله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله ص نحو  
 الغار وهم يرون اتي انا هو فقا لوالاين ابن عمت فقلت لا ادرى فضربوني حتى كادوا يقتلونني قالوا اللهم  
 لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله ص كما قال في ان الله امرني بولاية علي فولايته ولايتي و  
 ولاية ربي عهد عهدي الى ربي وامرني ان ابليكموه فلما سمعتم قالوا نعم قد سمعناه قال اما ان فيكم من  
 يقول قد سمعت وهو يجمل الناس على كتفيه ويغار به قالوا يا رسول الله اخبرنا بهم قالوا ان ربي قد  
 اخبرني بهم وامرني بالاعراض عنهم لامر قد سبق وانما يكتفي احدكم بما يجد على قلبه قالوا اللهم لا قال  
 نشدتكم بالله هل فيكم احد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري كلهم ياخذ اللواء ثم جأصوا  
 الحبشي مولاهم وهو يقول والله لا اقتل بسارق الا محمدا قد ازيد شداؤه واحمر تا عيناه فاتقيتموه  
 وحدتم عنه وخرجت اليه فلما اقبل كانه قبة مبنية فاختلفت انا وهو ضربتين فقطعته بنصفين  
 وبقيت رجلاه وعجزه وفخذه قائمة على الارض تنظر اليه المسلمون ويضحكون منه قالوا اللهم لا قال  
 نشدتكم بالله هل فيكم احد قتل من مشركي قریش مثل قتلى قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد  
 جاء عمرو بن عبد ود ينادي هل من مبارز فكتعتم عنه كلهم فقتلت انا فقال رسول الله ص الى اين  
 تذهب فقلت اقوم الى هذا الفاسق فقال انه عمرو بن عبد ود فقلت يا رسول الله ان كان هو عمرو بن

لها  
 جنتكم

ولا يفرقان

فأقبل

العرب

تكنفتم



عبدود فانا على بن ابي طالب فاعاد على الكلام واحدت عليه فقال يا مص على اسم الله فقلنا قريست وبقال  
 من الرجل قلت على بن ابي طالب قال كفوا عنكم ارجع يا العناني فقد كان لا يملك معي صحبة ولا حادثة فانا  
 اكره قتلك له يا عمر وانك قد عاهدت الله ان لا تخيرك احد ثلث خصال الا اخترت صاحبه من  
 فقال اعرض على قلت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقر بما جاء من عند الله قال هات  
 غير هذه قلت ترجع من حيث جئت قال والله لا تخدش لسانك من هذا ان رجعت عنك فقلت  
 فانزل فاقا تلك قال اما هذه فنعيم فنزل فاختافت انا وهو ضربتني فاصابني الحفرة فاصابني السيف  
 راسي وضربت به ضربة فاكشفت رجلي فقتله الله على يدي ففيمكم احد فعل هذا قالوا اللهم لا  
 قال نعدتكم بالله هل فيكم احد حين جاء فرحب وهو يقول انا الذي سمعني ابي مرحب شاك  
 السلاح بطل محرب اطعن احيا انا وحيثما اضرب فخرجت اليه فضررتني وضربت وعلى راسي نقر  
 من جبل لم يكن تصلح على راسي بيضة من عظم راسه فعلق الشقيرو وصل السيف الى راسه فقتله  
 ففيمكم احد فعل هذا قالوا اللهم لا قال نعدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله في ليلة التطهير على رسول  
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ رسول الله صر كساءا فغسرا  
 فضني فيه وفاطمة والحسن والحسين ثم قال يا بني هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم  
 تطهيرا قالوا اللهم لا قال نعدتكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله ص انا سيد ولد آدم ولدت باطلا  
 سيد العرب قالوا اللهم لا قال نعدتكم بالله هل فيكم احد كان رسول الله ص في المسجد انظر الاشئ ينزل  
 من السماء فيادهم ويحطوا اصحابه فانهى الى اسودان اربعة يجهلون من اهلهم من دعوا فوضعوا  
 فقال اكشفوا عنه فكشفوا فاذا اسود مطوق بالحديد فقال رسول الله ص من هذا قالوا غلام الربية  
 كان قد ابى عنهم خبثا وفسقا فامرونا ان ندفعه في حديد كما هو فنظرت اليه فقلت يا رسول الله  
 ما راني قط الا قال انا والله احبب الله ما احببت الامؤمن ولا ابغضت الا كافر فقال رسول الله ص  
 يا علي لقد اثابه الله هذا سبعون قبيلة من الملكة كل قبيلة على الف قبيل قد نزلوا يصالون عليه  
 فقلت رسول الله ص حديثه وصلى عليه ودفعه قالوا اللهم لا قال نعدتكم بالله هل فيكم احد قال  
 له رسول الله ص مثل ما قال في اذن لي البارحة في الدعاء فما سالت ربي شيئا الا اعطاني وما سالت  
 لنفسي شيئا الا سالت لك مثله واعطانيه فقلت الحمد لله قالوا اللهم لا قال نعدتكم بالله هل فيكم احد

قلت

مجرى

حين



رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى بني حنينة ففعل ما فعل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال اللهم  
ان ابراء اليك فما صنع خالد بن الوليد قلت مرات ثم قال اذهب يا علي فذهبت فوريهم ثم ناشدتهم يا  
هل بقي شيء فقالوا لا نشدنا بالله فبذلقة كلابنا وعلقنا بعيرنا فاعطيتهم ههنا وبقي معي ذهبي كثير  
فاعطيتهم اياه وقلت هذا الذمة رسول الله ولما تعلمون ولما لا تعلمون ولزوعات النساء والصبيان  
ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال والله ما يسرني يا علي ان لي ما صنعت حمر النعم قالوا اللهم  
نعم قال نشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي عشت على امي البارحة فمروا اصحابي اليها  
فاستغفرت لك ولشيعتك فقالوا اللهم نعم قال نشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا  
يكر اذهب فاضرب عنقه لك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا فارجع فقال قتله قال لا وجدته  
يصلي قال يا عمر اذهب فاقتله فارجع قال لا قتله قال لا وجدته يصلي فقال امر كما بقوله فتقولان  
وجدناه يصلي فقال يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال ان اردت قتله فارجع فقلت يا رسول الله  
لم اجد احدا فقال صدقت اما انك لو وجدته لقتلته فقالوا اللهم نعم قال نشدكم بالله هل فيكم  
احد قال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال له وليك في الجنة وعدوك في النار قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله  
هل علمتم ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم الخليل بك رآه ابن فلان القبطي قال يا علي اذهب  
فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثني اكون كالسهم المرمى في الورى وان تبنت قال لا بل تبنت فذهبت  
فلما نظرت استندت الى حائط فطرح نفسه فيه فطرحته نفسي على اثره فصعد على حبل وصعدت  
خلفه فلما راني قد صعدت رمي بانه فانما ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فاخبرت رسول الله  
فقال الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد **بيان** قوله  
لولا ان لا يبقى ظاهره علم جواز الاستشفاء بالبرك بتراب قدم الامام وهو نبي وولاه ذكره  
واراد لومه وهو الغلو والاعتقاد بالالهية كما ورد في اخبار اخر لولا ان تقول فيك طوائف  
من امي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قوله لم تمر عملا الا اخذوا التراب من  
تحت قدميك يستشفون به او هو مبني على ان وضوح الامر لهذا الحديث في الابتلاء الذي لا بد  
منه في التكليف والاول اظهر والنزوب بالفتح والزوارب بالضم جمع الزاير كسفر وسفار جمع سافر  
وقال الجمهوري كعبت عن امر الكيع والكاع اذا هبت وحببت وقال رجل شاك في السلاح وشاك

لا تشك

نكا

نكا



السلاح والشاك السلاح وهو اللابز السلاح التام وقال الشوك غدة الباس واحد في السلاح  
وقد شاك الرجل يشاك شوكا أي ظهرت شوكة واحدة فهو شاك السلاح وشاك السلاح أيضا  
مقلوب منه والبطل بالتحريك الشجاع والتقيير ما نقر من الحجر والخشب ونحوه ذكره الفيروز آبادي  
قوله إلى شيء ينزل من السماء أي أنه صر لما نظر إلى الملكة ينزلون قام وبشي يخوهم لينظر إلى شيء وإلى  
أي شيء ينزلون فشي حتى انتهى إلى تلك الجحاشاة وعلم أن نزولهم لذلك وقال في النهاية في حديث  
على أنه رسول الله ص بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فافطاهم مياغة الكلب هي الأنا  
التي يبلغ فيه الكلب يعني أعطاهم قيمة كلما ذهب لهم حتى قيمة الميافة **روى** عن جابر عن  
جعفر الباقر صلوات الله عليه قال إن عمر بن الخطاب لعنه الله لما حضرته الوفاة واجمع على الفور  
بعث إلى ستة نفر من قريش إلى علي بن أبي طالب وإلى عثمان بن عفان وإلى زبير بن العوام وإلى  
بن عبد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأمرهم أن يدخلوا إلى بيت فلم يخرجوا منه حتى  
يبايعوا أحدهم فان اجتمع أربعة على واحد وبايعوا أحدا من بايعهم قتل وان امتنع اثنتان وبايع ثلاثة  
قتلا فاجتمع رايهم على عثمان فلما رأى أمير المؤمنين م ما هم التوم من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ  
عليهم الحجة فقال لهم اسمعوا متى فإن يك ما أقول حقا فاقبلوا وإن يك باطلا فاكفوا ثم قال لهم  
أنشدكم بالله الذي يعلم صدقكم أن صدقتم ويعلم كذبكم أن كذبتم هل فيكم أحد صلي إلى القبليتين بكلمتهما  
غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم من بايع البيعتين بيعة الفتح وبيعة الرضوان غيري قالوا لا  
قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد أخوه المزني بالجناحين في الجنة غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل  
فيكم أحد صيته سيد الشهداء غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد زوجته سيدة نساء أهل  
الجنة غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد ابنه ابن رسول الله ص وهو سيد شباب أهل الجنة  
غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد صرف الناصح من المنسوخ غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله  
هل فيكم أحد ذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد  
عابن جبريل ص في مثل بحية الكلبى غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد أدى الزكوة وهو راع  
غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد مسح رسول الله ص عينيه وأعطاه الراية يوم خيبر فلم  
يجد غرا ولا برقا غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد نصبه رسول الله ص يوم فدير خيم بأمر الله



بأمر الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا قال نشدكم بالله  
هل فيكم أحد أخبر رسول الله ص في الحضر ورفيقه في السفر غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد يبارز  
عمر بن عبد ود يوم الخندق وقتله غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله ص  
وسلم أنت متى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا بنى بعدى غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم من  
سماء الله في عشر آيات من القرآن مؤمن غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد ناول رسول الله ص  
قبضة من تراب فرمى به في وجه الكفار فانه من غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد وقت  
الملكة معه يوم أحد حين ذهب العباس غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد قضى بين رسول الله  
غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد شاق الجنة إلى ربيته غيري قالوا قال نشدكم بالله  
هل فيكم أحد شهد وفات رسول الله ص غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد غسل رسول الله ص  
وكفنه غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله ص ورأيت وخاتمته غيري  
قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد جعل رسول الله ص طلاق لسانه بيد غيري قالوا قال نشدكم  
بالله هل فيكم أحد حمل رسول الله ص على ظهره حتى كسر الأصنام على باب الكعبة غيري قالوا قال  
نشدكم بالله هل فيكم أحد نودي باسمه يوم بدر لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري قالوا قال  
نشدكم بالله هل فيكم أحد كل مع رسول الله ص من الطائر الذي أهدى إليه غيري قالوا قال نشدكم  
بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص أنت صاحب بيتي في الدنيا وصاحب لوائي في الآخرة غيري  
قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد قدم بين يدي بخواه صدقة غيري قالوا قال نشدكم بالله  
هل فيكم أحد يخصف نعل رسول الله ص غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص  
أنا أخوك وأنت أخي غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ص اللهم على حيت  
الخلق إلى وأقولهم بالحق غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد استقى مائة دلو مائة تمر وجأ  
بالتمر فاطمه رسول الله ص وهو جائع غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه جبريل  
وميكائيل وإسرافيل في ثلاث آف من الملئكة يوم بدر غيري قالوا قال نشدكم بالله هل  
فيكم أحد غمض رسول الله ص غيري قالوا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد وحده الله قبل قالوا  
لا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد كان أول ما دخل على رسول الله ص وأخو خارج من عنده غيري قالوا



لا قال نشدتم بالله هل فيكم احد شئ مع رسول الله ص فمر على حقيقة فقلت ما احسن هذه الحقيقة  
 فقال رسول الله ص وحديثك في الجنة احسن من هذه حتى مررت على ثلاث حقائق كل ذلك يقول رسول  
 الله ص حديثك في الجنة احسن من هذه غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله  
 انت اول من امن بي واول من يصاحني يوم القيمة غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد اخذ رسول  
 الله ص بيد ويدا مرايته وابنيه حين اراد ان يباهل نصارى اهل بخران غيري قالوا قال نشدتم  
 بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص اول طالع يطالع عليكم من هذا الباب يا انصار فانه امير المؤمنين  
 وسيد المسلمين وخير الوصيين واولي الناس بالناس فقال ان الله جعله رجلا من الانصار فكت  
 انا الطالع فقال رسول الله ص لا نس ما انت يا انس يا اول رجل احب قومه غيري قالوا قال نشدتم بالله  
 هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون  
 الزكاة وهم راكعون غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه وفي ولده ان الابرار يشربون  
 من كأس كان مزاجها كافورا الى اخر السورة غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد انزل الله تعالى  
 فيه اجعلتم سقاية الحاج وهمازة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا  
 يستوون عند الله غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد علمه رسول الله ص الف كلمة كل كلمة  
 مفتاح الف كلمة غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد جاء رسول الله ص يوم الطائف فقال  
 ابو بكر وعمرنا جيت علينا دوننا فقال لهم النبي ص ما انا فاجيت به بل الله امرني بذلك غيري قالوا قال  
 نشدتم بالله هل فيكم احد سقاؤه رسول الله ص من المراسر غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم  
 احد قال له رسول الله ص انت اقرب الخلق مني يوم القيمة يدخل بشفاعتك الجنة اكثر من ربيعة  
 ومضر غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص يا علي انت تكسي حين اكنا  
 غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت وشيعتك الفائزون يوم  
 القيمة غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص كذب من زعم اني اخذ  
 ويغض هذا غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص من احب شعر  
 ابي هذه فقد احبني فقد احب الله فقل له وما شعراتك يا رسول الله قال علي والحسن والحسين  
 وفاطمة غيري قالوا قال نشدتم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت خير البشر بعد



النبيين غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت الفاروق تفرق بين الحق  
والباطل غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت افضل الخلايق عبلا  
يوم القيمة بعد النبيين غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله ص كسائه  
وحطه عليه وعلى زوجته وابنيه ثم قال اللهم انا واهل بيتي اليك لا الى النار غيري قالوا لا قال  
نشدكم بالله هل فيكم احد كان يبعث الى رسول الله ص الطعام وهو في الغار ويخبره الاخبار  
غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص لا سر دؤنك غيري قالوا لا قال  
نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اخي وزيري وصاحب من اهل بيتي غيري قالوا لا  
قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اقدمهم سلما وافضلهم علما واكثرهم  
حلماء غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قتل مرجل اليهودي مبارزة فارسل اليهود غيري  
قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد عرض عليه النبي ص الاسلام فقال له انظرتني حتى القى والذي  
فقال النبي ص فاتها امانة عندك فقلت وان كانت امانة عندي فقد اسلمت غيري قالوا لا قال  
نشدكم بالله هل فيكم احد احتمل باب خيبر حين فتحها فمشی به مائة ذراع ثم علي به بعده اربعون  
رجلا فلم يطيقوه غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد ترك فيه هذه الآية يا ايها الذين  
امنوا انا انا جئتم الرسول فقد موافقين يدي بخويكم صدقة فقلت انا الذي قد تم غيري قالوا لا قال  
نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله  
غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص منزلي مواجعه منزلك في الجنة  
غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص قاتل الله من قاتلك وعادى الله  
من عاداك غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد اضطجع على فراش رسول الله ص حين اراد  
يسير الى المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين ارادوا قتله غيري قالوا لا قال نشدكم بالله  
هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اول الناس بامتى من بعدى غيري قالوا لا قال نشدكم بالله  
هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت يوم القيمة عن يمين العرش والله يكسوك ثوبين احدهما  
اخضر والاخر وردي غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد صلى قبل الناس بيسع سنين  
واشهر غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انا يوم القيمة اخذ



الحجّة نبي والحجة النور وانت اخذت الحجّة واهل بيتي اخذون الحجّة غيري قالوا قال نشدتك بالله  
 هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت كنفسى وجبت حتى وبغضك بغضى غيري قالوا قال  
 نشدتك بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص ولايتك كولايتي عهد عهد الى نبي وامر لان  
 ابغى غيري قالوا قال نشدتك بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص اللهم اجعله لي  
 عوناً وعصداً وناصر غيري قالوا قال نشدتك بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص الما لا يعتو  
 الظلمة وانت يعصوب المؤمنين غيري قالوا قال نشدتك بالله هل فيكم احد قال له رسول الله  
 لا بعثت اليكم رجلاً امتحن الله قلبه للايمان غيري قالوا قال نشدتك بالله هل فيكم احد  
 اطعمه رسول الله ص رمانة وقال هذه من رمان الجنة لا ينبغي ان ياكل منه الا نبي او وصي  
 بني غيري قالوا لا نشدتك بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص ما سالت ربي شيئاً الا اعطاني  
 ولم اسال ربي شيئاً الا سالت لك مثله غيري قالوا قال نشدتك بالله هل فيكم احد قال له  
 رسول الله ص انت اقومهم بامر الله ووافاهم بعهد الله واصلهم بالقضية واقسمهم بالسوية  
 واعظمهم عند الله منزلة غيري قالوا قال نشدتك بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص فضلك  
 على فضل هذه الامة كفضل الشمس على القمر وكفضل القمر على النجوم غيري قالوا قال نشدتك  
 بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص يدخل الله وليك الجنة وعدوك النار غيري قالوا  
 لا قال نشدتك بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة  
 غيري قالوا قال نشدتك بالله هل فيكم احد رضي الله عنه فاليقين من القرآن غيري قالوا قال  
 نشدتك بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انا سيد ولد آدم وانت سيد العرب والافتر  
 غيري قالوا قال نشدتك بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص موعدك موعدى وموعدي  
 شيعتك الخوض اذا خافت العرب ووضعك الموازين غيري قالوا قال نشدتك بالله هل  
 فيكم احد قال له رسول الله ص اللهم انى احببته اللهم انى استودعك غيري قالوا قال نشدتك  
 بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت تحتاج الناس فتحهم باقامة الصلوة وايتا الزكاة  
 والامري المعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والقسم بالسوية غيري قالوا قال نشدتك  
 بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله ص يوم بدر بيده فرجها حتى نظر الناس الى بياض ابطنه و

قله

الأمم

فلجته

عذير

ابطرد



ويقول الان هذا ابن عتي وزهري فوازروه وتاصحوه وصدقوه فانه وليكم غيري قالوا قال  
نشدتكم بالله هل فيكم احدا نزلت فيه هذه الآية ويوثرون على انفسهم ولو كان لهم خصاصة ومن  
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون غيري قالوا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدا كان جبريل  
احد ضيفانه غيري قالوا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدا عطاه رسول الله صحنوطا من حنوط  
الجنة ثم قال اقمه اثلاثا ثلثا لي تحطني به وثلاثا لا تبني وثلاثا لك غيري قالوا قال نشدتكم  
بالله هل فيكم احدا كان اذا دخل على رسول الله ص حيا وادناه وتخلل على له وجهه غيري قالوا  
نشدتكم بالله هل فيكم احدا قال له رسول الله ص انا افتخر بك يوم القيمة انا افتخرت الانبياء وانا  
غيري قالوا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدا ترجمه رسول الله ص بسورة براءة الى المشركين من اهل  
مكة بامر الله غيري قالوا قال هل فيكم احدا قال له رسول الله ص اني ارحم من ضغائن في صدور  
اقوام عليك لا يظهر ونها حتى يفقد وفي فانا فقد وفي فافيا غيري قالوا قال هل فيكم  
احدا قال له رسول الله ص ادي الله عن امانتك ادي الله عن ذمتك غيري قالوا قال هل فيكم احدا  
فتح حصن خيبر وسبابت فرجها فادها الى رسول الله ص غيري قالوا قال هل فيكم احدا قال له رسول  
الله ص انت قسيم النار تخرج منها من زك وتند فيها كل كافر غيري قالوا قال هل فيكم احدا قال له رسول  
الله ص ترد على الحوض انت وشيعتك رواه مرقين مبيضة وجوههم ويرد على عدوك ظباء مظنين  
مفحمين مسورة وجوههم غيري قالوا قال ثم قال لهم امير المؤمنين صلوات الله عليه واله و  
رضوانه اما اذا اقرتم على انفسكم واستبان لكم ذلك من قول نبيكم صم فعليكم بتقوى الله وحده  
لا شريك له وانما لكم من خطه ولا تقصوا امره ورت والحق الى اهله واتبعوا سنة نبيكم فانكم اذا  
خالفتم خالفتم الله فادفعوها الى من هو اهلها وهي له قال فتخامروا فيما بينهم وتشاوروا وقالوا  
قد عرفنا فضله وعلما انه احق الناس بها ولكنه رجل لا يفضل احدا على احدا فوليتموها اياه  
جعلكم جميع الناس شرعا سواء ولكن ولوها عثمان فانه تهوى الذي تهوون فدفعوها اليه **بيان**  
صلى الى القبليتين اي معا في صلاة واحدة اوجع في مكة بين الكعبة وبيت المقدس مع انه لا استبعاد  
في عدم ايتان غيره بالصلاة الى محول القبلة فان الصلاة في اول الامر لم تكن واجبة ياتي بها جميع  
المسلمين لكنه بعيد ولعل المراد ببيعة الفتح بيعة افتتاح بتليغ الرسالة يوم جمع بني عبد المطلب

مقبض

نبا



فإنهم لم يكونوا خلائق في تلك البيعة وبحتم عدم دخول بعضهم في بيعة فقوم مكة وبعضهم في بيعة  
الرضوان فوالله أقول آخر أي كل يوم أو في أول سنة مكة وعند وفات الرسول <sup>ص</sup> ~~وقال قوام~~ من  
أحب شعرا في شيعتهم بالشعر التي لم <sup>تكون</sup> التلم منه ص وموجبين لحسنه كما أن الشعر بالنسبة  
إلى الإنسان كذلك قوله بعد النبيين من حيث المجموع فإن فهم من هو أفضل منه ويحتمل أن  
يكون هذا التقييد والمصلحة لتلا يغلو فيه الناس أو يكون هذا حاله قبل الإمامة وبعد  
يكون أفضل منهم وبه يجمع بين الأخبار قوله انظر لعله عا راي ان يشارك والد في الاستلا  
بغاية لحقه بعد اظهار ما يجب من الطاعة والقبول فلما قال له الرسول ص اقمها امانة عندك  
علم انه ص لا يجب انتشار الامر فخاف من اعلام والده ذلك فبادر الى البيعة وما ينبغي من اظهار  
كالمتابعة والانقياد وقوله رضي الله عنه في آيتين من القرآن احديهما قوله تعالى رضي الله  
عنهم رضوانه وقوله تعالى والتابون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم  
باحسان رضي الله عنهم ورضوا الى قوله رضي الله عنهم ورضوانه وقوله تعالى ان الذين امنوا  
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الى قوله رضي الله عنهم ورضوانه والاخير اظهر  
للاخبار الكثيرة الدالة على نزولها في طائفة السلم وفي شيعته ويحتمل ان يكون المراد بالتثنية  
مطلق التكرار نحو ليك وسعديك فيشمل الجميع قوله ص ادى الله دعاء اخبرني بوقتك  
الله لا داء الامانات والذمم والعمود والاولا اظهر <sup>ل</sup> فيما اجاب به امير المؤمنين ع الى اليهودي  
السائل عما امتحن به من بين الاوصياء واما الرابعة يا اخا اليهود فان القائم بعد صاحبك  
يشاور في موارد الامور فيصدها عن امرى وينظر في فوائدها فيمضيها عن رايي لا اعلم  
احدا ولا يجعل اصحابي لا ينظرون في ذلك غيري ولا يطعن في الامر بعده سوى فلان ان الله مبيته  
على فجاءة بلا مرض كان قبله ولا امر كان ام صلاه في صحة من بدنه لم اشك اني قد استرجعت  
حق في عافية بالمنزلة التي كنت اطلبها والعاقبة التي كنت التمسها وان الله سيأتي بذلك  
على احسن ما رجوت وافضل ما املت فكان من فعله ان ختم امره بان سمي قوما اناسا بهم  
ولم يستوف في سوا احد منهم ولا ذكر في حاله في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صرا ولا نسب ولا كان  
لواحد منهم مثل سابقه من سوابق ولا اثر من اثارى وصيرها شوري بيننا وصير ابنه فيها

داخل  
وقال الجوهري في الدار من مرفق يدي  
فيديو ضام  
اي بعدد حجة النبيين

عن المؤمنين الآية والاخرى قال الله هذا يوم  
ينفع الصادقين صدقهم الى قوله تعالى رضي الله  
عنا وقوله تعالى او كذبت كسب فيقولهم الايات

لا اعلم احدا ولا يعلم اصحابي يناطون

نبا



فيها حكاك علينا وامره ان يضربا عناق النفر الستة الذين صبرا الامر فمهم ان لم ينفذوا امره ولكن  
 بالصبر على هذا يا اخا اليهود صبرا ففكك القوم ايامهم كلها كل يخطب نفسه وانا فمكك الى ان  
 الموت عن امرى فمنا ظرتهم في ايامى وايامهم وانارنى فانهم واوضحت لهم مالم يجهلوه من وجوه  
 استحقاقى لحادونهم وذكرتهم عهد رسول الله ص اليهم وتاكيد ما اكده من البيعة الى في اعينهم  
 دعاهم حب الامارة وبسط الايدي والآلئين في الامر والتمنى والتركون الى الدنيا والاقتداء بالماضي  
 قبلهم الى تناول مالم يجعل الله لهم فانما خلوت بالواحد ذكرته ايام الله وحذرت ما هو قار  
 عليه وصائر اليه النفس منى شرطان اصيرها له بعدى فلما لم يجدوا عندى الا المحبة البيضاء  
 والحمل على كتاب الله عن وجل ووصية الرسول اعطاء كل امرى منهم ما جعله الله ومنعه  
 مالم يجعل الله له ان الوها عنى الى ابن عقان طمعا الى التبعج<sup>فاره</sup> معه فيها وابن عقان رجل لم يسويه  
 وبواحد من حضرم حال قط فضلا عن من دونهم لا يبدى<sup>فاره</sup> التى هي سنام خرم ولا غيرها من المائر  
 التى اكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من اهل بيته ثم لم اعلم القوم امسوا من يومهم  
 ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على اعقابهم واحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه ويلوم  
 اصحابه ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عقان حتى اكفوه وتبرأوا منه ومضى الى اصحابه صا  
 وسائر اصحاب رسول الله ص على هذه يستقيهاهم من بيعته ويتوب الى الله من قلته فكانت  
 هذه يا اخا اليهود اكبر من اخيها وافطع واخرى ان لا يضرب عليها فمنا لى منها الذى لا يبلغ و  
 صفه ولا يجد وقته ولم يكن عندى فيه الا الصبر على ما امض وابلغ منها ولقد اتانى الباقر  
 من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب متى ليلى خلع ابن عقان والوثوب عليه واخذ حتى  
 ويعطينى صفقتة وبيعتة على الموت تحت رايتى او برأيتة عن وجل على حتى خواله يا اخا اليهود  
 ما منعنى منها الا الذى منعنى من اخيها قبلها ورايت الابقاء على من بقى من الطائفة انهم لى  
 والنس لى من فنانها وعلمت ان حملتها على عوة الموت ركبته فامنا نفسى فقد علم من حضر  
 بمن ترى ومن غاب من اصحاب محمد ان الموت عندى بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد  
 الحر من ذى العطر الصدى ولقد كنت عاهدت الله عن وجل ورسوله ص انا وعنى حمزة والحى  
 جعفر وابن عباس عبيدة على امر وفتابة الله عن وجل ورسوله ص فقد منى اصحابى وتخلفت بعدهم

غطيتك الله  
 تربية قلوبهم  
 في الدنيا والآخرة

من  
 والله تعالى اعلم  
 قال الله تعالى  
 لا اله الا الله

والله تعالى اعلم

ب



من قصص نجيبه وخط

لما ابد الله عن وجل فانزل الله فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليهم فمنهم من  
قضى نحبهم ومنهم من ينتظر وما بدلوا بدلا لحيث وجعه وعبدة وانا والله المنتظر يا ابا الهيثم  
وما بدلت بدلا وما سكتي عن ابن عفان وحشني على الامساك الا اني عرفت من اخلاقهم فيما  
اختبروت منه بما كن يداه حتى استدعي الابطال الى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب وانا  
في منزلة فضيرت حتى كان ذلك لم انطق فيه بحرف من كلامي انعم ثم الماني النجوم وانا علم الله كان  
المعرفي بما تطا حوايه من الاعتقاد الاموال والمرح في الارض وعلمهم بان تلك ليست لهم عندى  
وشديد عارة منتزعة فلما لم يجدوا على تعالوا الاعماليل ثم التفت علي السلام الى اصحابه فقال  
اليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين **سبحان** عن دونهم الى من لم يحضر او عندنا تاسرفان  
فيهم من كان اكثر سوابق من حضر كاهل بيت النبي والمقداد وعبار وغيرهم **سبحان** ابن الصلت  
عن ابن عقدة عن علي بن محمد الكندي عن جليل بن حسن عن ابي خيثمة عن سعد بن طالع عن  
ابن اسحق عن ابي الطفيل قال كذبت في البيت يوم الشورى ومعت ظيما عليه السلام يقول انشدكم  
الله جميعا فيكم احد صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه واله غيري قالوا اللهم لا قال  
نشدكم بالله جميعا هل فيكم احد وحدا لله قبل قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله جميعا هل  
فيكم احد هو اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه واله غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم  
احد له اخ مثل اخي جعفر قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي  
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد له سبطان  
مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه واله سيدى شباب اهل الجنة  
قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم بين يدي بخواه منته  
غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله  
ايكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت متنى بمنزلة هرون من موسى غيري قالوا اللهم لا قال  
انشدكم بالله هل فيكم احد في النبي صلى الله عليه وسلم عليه واله يطير فقال اللهم ايتني باحب خلقك  
اليك يا كل معي من هذا الطائر فدخلت عليه فقال اللهم والي فلم ياكل معه احد غيري

غيري



قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالَ اللَّهُمَّ اشهد **ح** عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُبَيْدَةَ الْهَاشِمِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمِّي بِمَكَّةَ إِذْ  
دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْمُحَازِلَةِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ وَصِيقُ الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ لَهُ يَاعُمْرُو لَوْلَاكَ الْأَمَةُ  
قُلْتُ تَكْ أَمْرًا فَلَمْ يَكُنْ بِغَيْرِ قِتَالٍ وَلَا مَوْنَةٍ فَقِيلَ لَكَ وَهَذَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كُنْتَ تَتَوَلَّى قَالَ كُنْتُ أَجْعَلُهَا  
شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ بَيْنَ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَسَقْتُمْ وَخِيَارْتُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَرِيضٌ وَفِيهِمْ قَالَ الْعَرَبُ  
وَالْجَمْعُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَاعُمْرُو أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَتَبَوُّنُ مَعَهُمَا قَالَ لَوْ لَمْ أَقَالَ يَاعُمْرُو أَنْ كُنْتُ رَجُلًا  
تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَكَ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا وَإِنْ كُنْتُ تَتَوَلَّاهُمَا فَقَدْ خَالَفْتُهُمَا قَدْ عَهَدَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ  
فَبَانِيَعِهِ وَلَمْ يَشَأْ وَاحِدًا ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشَأْ وَاحِدًا ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ شُورَى بَيْنَ سِتَّةٍ  
فَاخْرَجَ مِنْهَا الْأَنْصَارَ وَغَيْرَ أُولَئِكَ السِتَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ أَوْصَى النَّاسَ فِيهِمْ بِشَيْءٍ مَا أَرَاكَ تَرْضَاهُ  
أَنْتَ وَلَا أَصْحَابُكَ قَالَ وَمَا صَنَعَ قَالَ أَمْرٌ صَبِيحَانٌ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَنْ يُتَشَاوَرُوا أُولَئِكَ السِتَّةَ  
لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ سِوَاهُمْ إِلَّا ابْنُ عُمَرَ يُشَاوِرُونَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَأَوْصَى مِنْ بَحْثَرَةٍ مِنَ الْأَنْبَاءِ  
وَالْأَطْلَاقِ أَنْ مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَقْرَعُوا أَمْرًا يَعْجَلُونَ أَنْ تُضْرِبَ أَعْنَاقُ السِتَّةِ جَمِيعًا وَأَنْ  
اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ قَبْلَ أَنْ تَمُضِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَخَالَفَ اثْنَانِ أَنْ تُضْرِبَ أَعْنَاقُ الْاِثْنَيْنِ الْمُتَرَضِّعِينَ  
بِذَا فِيمَا يَجْتَمِعُونَ مِنَ الشُّورَى فِي الْمُسْلِمِينَ قَالَ **لَوْ لَا سَبْكَا** عَلِيٌّ بْنُ أَبِي هَرِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ  
عَنْ ابْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ مِثْلَهُ **ح** فِي خَبَرِ أَبِي الْهَدَيْلِ حِينَ نَظَرَ الْفَيْصِي إِلَى الَّذِي  
يُرْوَى بِالْجَنَّةِ قَالَ لَمْ أَخْبَرْتُ يَا أَبَا الْهَدَيْلِ عَنْ عُمَرَ حِينَ صَيَّرَهَا شُورَى فِسْطَةً وَزَعَمَ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ فَقَالَ أَنْ خَالَفَ اثْنَانِ أَرْبَعَةٌ فَاقْتُلُوا الْاِثْنَيْنِ وَأَنْ خَالَفَ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ فَاقْتُلُوا  
الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ لَيْسَ فِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَهَذِهِ دِيَانَةُ أَنْ يَأْمُرَ بِقَتْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلِخَبَرِ  
يَا أَبَا الْهَدَيْلِ عَنْ عُمَرَ لَمَّا طَعَنَ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ فَرَأَيْتَهُ جَوْعًا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْجُوعُ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا جَزَعِي لِأَجْلِ وَلَكِنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ يَدَيْهِ بَعْدِي  
قَالَ قُلْتُ وَلَهَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ بَلَّغْ لِي حَدَّثَكَ كَأَنَّ ابْنَتِي يَعْرِفُ فَلَا أَوْكِي أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ  
حَدِيدًا قَالَ قُلْتُ وَلَهَا زُبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ قَالَ رَجُلٌ بِخَيْلٍ بِأَيْتِهِ بِمَا كَسَّ أَمْرَاتِهِ فِي كِبَرَةٍ مِنْ غَزَا  
فَلَا أَوْكِي أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْلٍ قَالَ قُلْتُ وَلَهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ رَجُلٌ صَاحِبُ فَرَسٍ وَ  
قَوْسٍ وَلَيْسَ مِنْ أَحْلَاسِ الْخِلَافَةِ قُلْتُ وَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ رَجُلٌ لَيْسَ بِحَسَنٍ أَنْ يَكْفَى



عياله قال قلت ولها عبد الله بن عمر فاستوى جالسا وقال يا ابن عباس ما والله اردت بهذا  
 اولى رجلا لم يحسن ان يطلق امراته قلت ولها عثمان ابن عفان فقال والله لمن وليته ليحملن  
 ال ابي معيط على رقاب المسلمين واوشك ان فعلها ان يقتلوه قالها ثلثا ثم سكنت لما اعرى  
 من معاندته لا مير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم قال يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت ولها  
 عليا قال والله ما جزى الا لما اخذت الحق من اربابه والله لمن وليته ليحملنهم على الحجرة  
 العظيمة وان يطيعوه يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شوري بين الستة فويل  
 له من ربه الخبير **بيان** من احلاس الخلافة اى من يلزمها ويليق بها قال في النهاية في حديث  
 الفتن عدمها فتنة الاحلاس جمع حاس وهو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب شتمها  
 به للزومها ومنه الحديث كونوا احلاس بيوكم اى الزموها ومنه نحن احلاس الخيل يريدون  
 لزومهم ظهورها **ع** ابي عن علي عن ابي سبه رفع الى ابي عبد الله ع قال لما كتب عمر كتاب الشورى  
 بداء بعثمان في اول الصحيفة واخر عليا امير المؤمنين ثم فجعله في اخر القوم فقال لعباس  
 يا امير المؤمنين يا ابا الحسن اشريت عليك في يوم قبض رسول الله صم ان تمديدك فنياك  
 فان هذا الامر لمن سبق اليه فعصيتنى حتى يبيع ابو بكر وانا اشير عليك اليوم ان عمر قد كتب  
 اسمك في الشورى وجعلك اخر القوم وهم يخرجونك منها فاطعن ولا تدخل في الشورى فلم  
 يجبه بشئ فلما بويج عثمان قال له العباس لم اقل لك قال له يا عم انه قد خفي عليك امر ما  
 سمعت قوله على المنبر ما كان الله ليجمع لاهل هذا البيت الخلافة والنبوة فاردت ان يكذب  
 نفسه بلسانه فيعلم الناس ان قوله بالامر كان كذبا باطلا وانا نصلي للخلافة فسكت لعباس  
**ق** منهما من حنان من ابي عبد الله ع قال سال رجل فقال ما منع عمر بن الخطاب ان يجعل  
 عبد الله بن عمر في الشورى فقال قد قيل ذلك لعمر فقال كيف اجعل رجلا لم يحسن ان  
 يطلق **ما** المفيد عن الكاتب عن الزهري عن الثقفى عن محمد بن علي عن الحسين بن سفيان  
 عن ابيه عن لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما بويج عثمان سمعت  
 المقداد بن الاسود الكندي يقول لعبد الرحمن بن عوف والله يا عبد الرحمن ما رايت مثل  
 ما اتى الى اهل هذا البيت بعد نيتهم فقال لعبد الرحمن وما انت وذاك يا مقداد قال

ورواهاهم



اثنى الله اجتهادهم بحب رسول الله صلى الله عليه واله لم يعتريني وجد ولا ابنة بثقة لتصرف قريش على الناس  
 بشرفهم واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله صلى الله عليه واله من ايديهم فقال له عبد الرحمن ويحك والله  
 لقد اجتهدت نفسي لكم قال له المقداد والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون اما والله  
 لو اني على قريش اعوانا لقاتلهم قتلى ايامهم يوم بدر واحد فقال له عبد الرحمن ثكلتك امك يا مقداد  
 لا يسمع هذا الكلام منك الناس ام والله اني لخائف ان تكون صاحب فرقة وفتنة قال جندب  
 فانيته بعدما انصرف من مقامه فقلت له يا مقداد انا من اعوانك فقال رحمتك الله ان الذي تريد  
 لا يغني في الرجلان والثلاثة فخرجت من عنده فانيته على بن ابي طالب صلوات الله عليه فذكرت له  
 ما قال وما قلت قال فدعا لنا بخير **جا** الكاتب مثله **شار** روى يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن سلمة  
 بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق قال لما جعلها عمر شوري في ستة فقال ان بايع اثنان لواحد فكونوا مع  
 الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن واقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن خرج امير المؤمنين قد  
 من الدار وهو معتمد على يد عبد الله بن العباس فقال يا ابا العباس ان القوم قد عادوكم بعد نيتكم كعادكم  
 لبيتكم في حيوتهم ام والله لا ينيب بهم الى الحق الا السيف فقال له ابن عباس وكيف ذلك قال فاسمعت  
 قول عمر ان بايع اثنان لواحد واثنان لواحد فكونوا مع الثلاثة الذين عبد الرحمن فيهم واقتلوا الثلاثة  
 الذين ليس فيهم عبد الرحمن قال ابن عباس بل قال ولا تعلم ان عبد الرحمن ابن عم سعد وان عثمان  
 صهر عبد الرحمن قال بل قال فان عمر قد علم ان سعدا وعبد الرحمن وعثمان لا يختلفون في الرأي وانه  
 من يبيع منهم كان الاثنان معه وامر يقتل من خالفهم ولم يبال ان يقتل طلحة اذا قتلتني وقتل الزبير  
 ام والله لئن عاش عمر لعرفته سوء رايه فينا قد يما وحديثا ولئن مات ليحجني وآياه يوم يكون فيه  
 فصل الخطاب **شار** روى عمرو بن سعيد عن جيش الكنا في قال لما صفق عبد الرحمن على يد عثمان  
 في يوم الدار قال له امير المؤمنين عليه السلام حركت الصبر وبعثك علي ما فعلت والله ما املت منه  
 الا ما امل صاحبك من صاحبه ذق الله بينكما عطر منشم **بيان** قال الجوهري قال الاصمعي منشم  
 بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجربهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها  
 وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشام من عطر منشم فصار مثلك اذهين  
 تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم ويقال هو حبيب بلسان **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن العباس بن

واثنان لواحد



المغيرة عن احمد بن منصور الرمادي عن احمد بن صالح عن عتيبة عن يونس عن ابن شهاب عن ابن جبرية  
الكندي قال ان عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فانا هو فجلس في علي السليم وعثمان وعبد الرحمن  
وطيحة والزبير فقال عمر لكلكم يحدث نفسه بالامانة بعدى فقال الزبير نعم كلنا نأمنه بالامانة بعد  
ويراها له اهلا فاضا الذي انكرت فقال عمر افلا احد ثكم بما عندى فيكم فسكتوا فقال عمر الا احد ثكم  
عنكم فسكتوا فقال الزبير حدثنا وان سكتنا فقال اما انت يا زبير مؤمن الرضا كما فر الغضب تكون يومها  
شيطانا ويوما انسانا افرايت اليوم الذي تكون فيه شيطانا من يكون الخليفة يومئذ ولما انت  
يا طيحة فوالله لقد توفي رسول الله ص وانه عليك لعائيت ولما انت يا علي فانك صاحب بطالة  
ومزاج ولما انت يا عبد الرحمن فوالله انك لما جاء بك من خير اهل وان منكم لرجال لو قسم ايمانهم بين  
جند من الاجناد لوسعهم وهو عثمان **جا** علي بن ابي طالب عن علي بن عبد الله الاصمغاني عن الثقفى عن يوسف  
بن سعيد الارجمي عن عبيد الله بن موسى العباسي عن كامل عن جبيب بن ابي ثابت قال لما حضر القوم  
التار للشورى جاء المقداد بن الاسود الكندي رحمه الله فقال ادخلوني معكم فان الله عندى نصيحا  
وليكم خيرا فابوا فقال ادخلوا زاسي واسم عوامتى فابوا عليه ذلك فقال اما انا ابيتم فلا تبايعوا  
رجلا لم يقصد بدرا ولم يبايع بيعة الرضوان ولم يزم يوم احد ويوم التقي الجبهات فقال عثمان  
ام والله لئن وليتها لاردت انك الى ربك الاول فلما نزل بالمقداد الموت قال لا خير واعثمان اتى قد  
ردت الى رب الاول والاخر فلما بلغ عثمان موته جاء حتى اتى قبره فقال رحمت الله ان كنت وان  
كنت يثنى عليه خيرا فقال له الزبير لا عرفتك بعد الموت تتدبني وفي حياتي ما زودتني زلدي  
فقال يا زبير تقول هذا اتراني احب ان يموت مثل هذا من اصحاب محمد عليه السلام وهو علي يا خط  
**فض** روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه خطب ذات يوم وقال ايها الناس انصتوا لما  
اقول رحمت الله ايها الناس يا عثم ابا بكر وعمر وانا والله اولي منها واحق منهم بما بوصية رسول الله  
فامسكت وانتم اليوم تريدون تبايعون عثمان فان فعلتم ومسكت والله ما يجهلون فضلي ولا  
جهله من كان قبلكم ولو لا ذلك قلت ما لا تطيقون دفعه فقال الزبير تكلم يا ابا الحسن  
فقال علي ع انشدكم بالله هل فيكم احد وحد الله وصلى مع رسول الله ص قبل ام هل فيكم احد لفظم  
عند رسول الله ص مكانا منى ام هل فيكم من كان ياخذ ثلثه اسمهم القراية وسمهم الخاصة وسمهم

يحدث

جاءك

ان تبايعوا



ند  
ناجي رسول الله صلى الله عليه وآله  
عشرة مرة

الهجرة غيري أم هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله ص باثني عشرة مرة غيري أم هل فيكم من قدم بين يدي بخوا  
صدقة لما جعل الناس يذلل بمجته غيري أم هل فيكم أحد أخذ رسول الله ص بيده يوم غد يرمي وقال من  
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وليبلغ الحاضر الغائب فهل كان في أحد غيري  
أم هل فيكم من أمر الله عز وجل بمودته في القرآن حيث يقول قل لا استألكم عليه جراً إلا النودة في القرني  
هل قال من قبل أحد غيري أم هل فيكم من غمض عيني رسول الله ص غيري أم هل فيكم من وضع رسول  
الله ص في حفرة غيري أم هل فيكم من جأته آية التنزيل مع جبرئيل عليه السلام وليس في البيت إلا أنا والحسن  
والحسين وفاطمة فقال جبرئيل عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم قال يا محمد ربك يقرئك  
السلام ويقول لك إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت آية هل كان ذلك اليوم غيري  
أم هل فيكم من ترك بابه مفتوحاً من قبل المسجد لما أمر الله حتى قال عمر يا رسول الله أخرجهت  
وأدخلته فقال الله عز وجل أدخله وأخرجكم غيري أم هل فيكم من قاتل جبرئيل من يمينه وميكائيل  
عن شماله غيري أم هل فيكم من له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة  
أبنا أحد غيري أم هل فيكم من قال له النبي ص انبئني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي  
غيري أم هل فيكم من قال رسول الله ص في حقه يوم خيبر لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله  
ورسوله ويحبه الله ورسوله كرا غيري أم هل فيكم من ربح على يده بالنصر فاعطاها أحد غيري أم هل فيكم  
من قال رسول الله ص يوم الطائر المشوي اللهم آيتني يا حبيب خلقك اليك يا كل معي فآيتت أنا  
معه هل أتاه أحد غيري أم هل فيكم من سماه الله عز وجل وليه غيري أم هل فيكم من طهر الله من  
الرجس في كتابه غيري أم هل فيكم من زوج الله بفاطمة بنت رسول الله غيري أم هل فيكم من  
بأهل بيته النبي غيري قال فعند ذلك قام الزبير وقال ما سمعنا أحد قال أصح من مقالك وما نذكر  
منه شيئاً ولكن الناس يا أيها الشقيين ولم نخالف إلا جماع فلما سبغ ذلك نزل وهو يقول وما  
كنت متخذاً المضلّين عضداً عن ابن عباس قال بينا أمشي مع عمر يوماً إذ تنفّس نفساً ظننت  
أنه قد قصمت أضلاعه فقلت سبحان الله والله ما أخرج منك هذا إلا امر عظيم فقال لي  
يا ابن عباس ما أدري ما أصنع بأمة محمد ص قلت ولم وانت قادر أن تضع ذلك مكان الثقة  
قال أتأمرك تقول إن صاحبك أولى الناس بها يعني علياً ص قلت أجل والله أتأمر ذلك في



سابقته وعلمه وقربته وصبره قال انه كما ذكرت ولكنه كثيرا له عابة وفي رواية فيه رعبا وفي رواية  
لله درهم ان ولوها الاصيلع كيف يحملهم على الحق ولو كان السيف على عنقه فقلت اتعلم ذلك  
منه ولا توليه قال ان لم استخلف واتركهم فقد تركهم من هو خير مني قلت فعثمان قال والله لو فعلت  
لجعل بني ابي معيط على قاي الناس يعملون فيهم معصية الله حتى يقتلوه والله لو فعلت لفعل  
ولو فعل لفعلوا فوثب الناس اليه فقتلوه وفي رواية كلف باقاربه قتل طلحة بن عبيد الله قال  
الاكنع هو ازهي من ذلك ما كان الله ليراني اوليه امرامة محمد بن علي ما هو عليه من الزهو وفي رواية  
قال فيه نخوة يعني كبري قلت الزبير بن العوام قال ان كان يلاطم الناس في الصاع والمد وفي رواية  
كافرا غضب مؤمن الرضا قلت سعد بن ابي وقاص قال ليس بصاحب ذلك ذلك صاحب مقنّب  
يقاتله وفي رواية صاحب مقنّب خيل قلت عبد الرحمن بن موهف قال نعم الرجل ذكرت ولكنه  
ضعيف عن ذلك وفي رواية ذلك الرجل لين او ضعيف وفي رواية ذلك الرجل لو وليت جعل خاتمه  
فما صبح امراته والله يا ابن عباس ما يصلح هذا الامر الا للقي في غير عنق والذين في غير ضعف  
والجوار في غير هرف المسك في غير بخل هذا اخر ما نقلت من كتاب الاستيعاب **بيان الاصيلع**  
تصغير الاصيلع وهو الذي اخسر الشعر عن راسه وقال في النهاية كلفت بهذا الامر اكلف به اذا  
ولغت به واخبيته وقال في حديث عمر بن الخطاب قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة الاكنع ان فيه نخوة  
وكبر الاكنع الاشك وقد كعبت اصابعه كنعانا اذا تشجعت وبيت وقد كانت يده اصببت بثر  
احد لما وقى بها رسول الله ص فشكت وقال الزهو والكبر والفخر وقال في حديث عمر بن الخطاب بعد  
فقال انك انما يكون في مقنّب من مقنّبكم المقنّب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هودون  
المائة يريد انه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الامر **رج** ومن كلامه في وقت الشورى  
لن يسرع احد قبلي الى دعوة حق وصلة رحم وعائدة كريم فاسمعوا قولي وعلموا منطقي عسى ان تزوا  
هذا الامر من بعد هذا اليوم تنتضي فيه السيوف وتخت في العمود حتى يكون بعضكم ائمة  
لاهل الضلالة وشيعة لاهل الجحالة **توضيح** قوله ثم الى دعوة حق اي لن يدعوا احد قبلي  
حق فما لم ادع اليه لم يكن حقا ولن يسبقني احد الى الجاية دعوه حتى فما لم اجب اليه لا يكون حقا  
ونضى السيف من غمده وانتضاه اخرجه قال ابن ميثم راحة الى ما عمله من حال البغاة



والخوارج والتاكثين لعهد بيعته وما وقع هذا اليوم من قتل الحسين عليه السلام وظهور بني أمية و  
غيرهم وشاربائمه أهل الضلالة إلى طلحة والزبير وبأهل الضلالة إلى ابتاعهم وبأهل الجاهلية إلى  
معوية ورؤساء الخوارج وسائر أمراء بني أمية وبشيعةهم إلى ابتاعهم **ما** جماعة عن أبي الفضل قال  
حدثنا حسن بن محمد بن شعبة الأنصاري ومحمد بن جعفر بن ريس الهبيري بالقصر وعلى بن محمد بن  
الحسن بن كاس النخعي بالرملة واحمد بن محمد بن سعيد الهمداني جميعا عن احمد بن يحيى بن زكريا الأزد  
الصوفي عن عمرو بن حاد بن طلحة القناد عن إسحق بن إبراهيم الأزدي عن معروف بن خربوذ زياد  
بن المنذر وسعيد بن محمد الأسدي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال لما احتضر عمر بن  
الخطاب جعلها شوري بين ستة بين علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد  
بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمر فبين يشاور ولا يؤقلا أبو الطفيل فلما اجتمعوا  
اجلسوني على الباب أردهم الناس فقال علي **ما** انكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فانكلم فان  
قلت حقا صدقت وتوني وان قلت باطلا ردوا علي ولا تهاجروني فاما انا رجل كاحكم انشدكم بالله هل فيكم  
احد له مثل ابن مضيصة اقرب اليه رحا مني قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد مثل مضيصة  
اسد الله واسد رسوله قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر ذي الجناحين  
مضريح بالدماء الطيار في الجنة قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجة  
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له سمان في كتاب  
الله في الخاص والعام غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله مفتوحا  
يحل له ما يحل لرسول الله ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله  
هل فيكم رجل ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرات يقدم بين يدي بخواه صدقة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم  
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال في غزاة تبوك انما انت ماني منزلة هرون من موسى غير ان  
لا انتي بعدى غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مقالته يوم فدر  
خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم  
بالله هل فيكم احد وصي رسول الله صلى الله عليه وآله في اهله وما له غيري قالوا اللهم لا قال فان  
نشدكم بالله هل فيكم احد قتل المشركين كقتلي قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد غسل رسول الله

سيد فآء عالمها في الجنة قالوا اللهم لا قال  
فانشدكم بالله هل فيكم احد على القبلتين  
مع رسول الله صلى الله عليه وآله



غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد اقرب عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم مني قالوا اللهم لا فانشدكم  
 بالله هل فيكم احد نزل في حقة رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري قالوا اللهم لا قال فاصنعوا ما انتم صانعون  
 فقال طلحة والزبير عند ذلك نصيبنا منها لك يا علي فقال عبد الرحمن بن عوف قلدوني هذا الامر على  
 ان اجعلها لاحدكم قالوا قد فعلنا فقال عبد الرحمن هل يدك يا علي تاخذها بما فيها على ان تسير فينا  
 بسيرة ابي بكر وعمر فقال علي عليه السلام اخذها بما فيها على ان اسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه محمد  
 فخلي عن يد علي وقال هل يدك يا عثمان اخذها بما فيها على ان تسير فينا بسيرة ابي بكر وعمر فقال نعم ثم  
 تفرقوا وروى ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امير المؤمنين ع حديث المناشدة **ب** جماعة عن ابي  
 الفضل عن ابي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني وابي عبيد الله محمد بن احمد بن المومل  
 الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف الطار عن احمد بن جعفر بن عبيد الله بن محمد بن ربيعة بن  
 عجلان عن معوية بن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع قال لما اجتمع اصحاب الشورى وهم ستة  
 نفر منهم علي بن ابي طالب عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف  
 اقبل عليهم علي بن ابي طالب فقال انشدكم بالله ايها التفرهل فيكم من احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مني يا علي منزلة هرون من موسى اتعلمون قال ذلك لاحد غيري قالوا اللهم لا قال يا ايها هل فيكم  
 من احد له سهمان سهم في الخاص والعام غيري قالوا اللهم لا وذكر الحديث بخوارق ابي الاسود الدؤلي  
 عن امير المؤمنين علي عليه السلام **بيان** السهم في الخاص اشارة الى السهم الذي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتال  
 الملكة معه اوال سهم الذي حصه الرسول صلى الله عليه وسلم من تعليمه ومعاشرته في الخلوة مصافا الى ما كان له  
 مع سائر الصحابة والاقل اظهر **ب** جماعة عن ابي الفضل عن ابي طالب محمد بن احمد بن ابي معشر السلمي  
 الحراني بخران عن احمد بن اسود ابي علي الحنفي القاضي عن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي عن ابيه  
 عن عمر بن اذينة الجدي عن وهب بن عبد الله بن ابي ذر بن الهناني عن ابي حبيب بن ابي الاسود  
 الدؤلي عن ابيه ابي الاسود قال لما طعن ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب جعل الامر بين ستة نفر علي بن  
 ابي طالب عليه السلام وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن مالك وعبد  
 بن عمر معهم يشهدون الجوى وليس له في الامر نصيب وامرهم ان يدخلوا ذلك بيتا ويخلقوا عليهم  
 بابه قال ابو الاسود فكنت على الباب انا ونفر معي حاجتهم ان يسعوا الجوار الذي يجري بينهم فابتد

عن ابي عبد الله عن ابي رافع

التفرم  
 سهم في



الكلام عبد الرحمن بن عوف فقال ليذكر كل رجل منكم رجلا ان اخطاه هذا الامر كانت الخيرة لصاحبه  
فقال الزبير قد اخترت عليا وقال طلحة قد اخترت عثمان وقال سعد قد اخترت عبد الرحمن فقال  
عبد الرحمن قد رضى القوم بنا وقد جعل الامر فينا ولنا ايها الثلثة فايكم يخرج عن هذا الامر بنفسه و  
يختار للمسلمين رجلا رضى في الامة فامسك الشيخان فعاد عبد الرحمن لكلامه فقال له علي السلام  
كن انت ذلك الرجل قال فانه لم يبق الا انت وعثمان فايكما يتقلد هذا الامر علي ان يسير في الامة بسيرة  
رسول الله ص وسيرة صاحبيه ابى بكر وعمر فلا يعدوها قال علي السلام انا اخذها علي ان اسير في الامة  
بسيرة رسول الله ص جهدي وطوقي واستعين علي ذلك بنى قال فما عندك انت يا عثمان قال اسير في الامة  
بسيرة رسول الله ص وسيرة ابى بكر وعمر قال فردها علي علي السلام ثلثا وعلى عثمان ثلثا كل رجل منهما  
يقول مثل قوله الاول فلما توافقوا على راي واحد قال لهم علي السلام اتى احب ان تسموا متى قول  
لكم قالوا قل يا ابا الحسن قال فاني اسئلكم بالله الذي يعلم سركم وجهركم هل فيكم من رجل قال رسول  
الله ص انت متى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا بنى بعدى غيري قالوا اللهم لا وذكر المناشدة نحوه  
**ما** احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة الحافظ عن جعفر بن عبيد الله العلوي عن عتبة القسم بن جعفر  
العلوي عن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله العلوي عن ابيه عن عبيد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
عن ابيه عن جده ان القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها وناجى عبد الرحمن كل رجل منهم علما  
ثم قال لعلي عليك عهد الله وميثاقه لئن وليت لتعلن بكتاب الله وسنة نبية وسيرة ابى بكر  
وعمر فقال علي ع عهد الله وميثاقه لئن وليت امرهم لا عملن بكتاب الله وسنة نبية فقال  
عبد الرحمن لعثمان كقوله لعلي ع فاجابه ان نعم فرديهما القول ثلثا كل ذلك يقول علي ع كقوله  
ويجب به عثمان ان نعم فبايع عثمان عبد الرحمن عند ذلك **ارشاد القلوب** عن ابى الفضل باسناده  
عن ابى ذر رضى الله عنه ان عليا عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن  
ابى وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيوتا ويخلقوا عليهم بابا وبنيشا وروا في امرهم  
فاجلهم ثلثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق  
اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعا على راي واحدة قال لهم علي بن ابي طالب عليه السلام  
اتى احب ان تسموا متى ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل قال

اقوله







قالوا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قاتلت على تنزيل القرآن وستقاتل انت يا علي على ناوله  
 غيري قالوا قال فهل فيكم احد غسل رسول الله صلى الله عليه واله مع الملائكة المقربين بالروح و  
 الريحان تقبله الى الملكة وانا اسمع قولهم وهم يقولون استروا صورة نبيكم ستركم الله غيري قالوا  
 لا قال فهل فيكم من كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه في حفرة غيري قالوا قال فهل فيكم احد بعث الله  
 من وجل اليه بالتغرية حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة عليها السلام بتكبير اذ سمعنا حسا على الباب  
 وقائل يقول نسبح حسه ولا نرى شخصه وهو يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته  
 ربكم عن وجل يقرنكم السلام ويقول لكم ان في الله خلفا من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركا  
 من كل خوف فتغروا بعزاء الله واعلموا ان اهل الارض يموتون وان اهل السماء لا يموتون والسلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته وانا في البيت وفاطمة والحسن والحسين اربعة لا خامس لنا سوى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سبحي بيننا غيرنا قالوا قال فهل فيكم احد ردت عليه الشمس بعد ما غربت او كادت تغيب  
 حتى صلى العصر في وقتها غيري قالوا قال فهل فيكم احد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ براءة من ابني بكر بعد  
 ما انطلق ابو بكر بها فقبضتها منه فقال ابو بكر بعد ما رجع يا رسول الله انزل في شئ فقال انه لا يؤد  
 عني الا على غيري قالوا قال فهل فيكم من قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه  
 لا باني بعدي ولو كان بعدي لكنته يا علي غيري قالوا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يجتلك  
 الا من امن ولا يبغضك الا كفر غيري قالوا قال فهل تعلمون انه امر بسدا ابوابكم وفتح بابي فقلت في ذلك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت بابا بل الله سدد ابوابكم وفتح بابا به قالوا نعم  
 قال تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطال ذلك فقال بعضهم يا رسول  
 الله انتجيت علينا دوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا انتجيت به بل الله عز وجل انتجاه قالوا نعم قال  
 تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق من بعدي مع علي وعلى مع الحق يدور الحق مع حيث  
 ما دار قالوا نعم قال فهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل  
 بيتي وانا نائم لا يفترقا حتى يرا علي الحوض وانكم لن تضلوا ما ابتمتموها واستمسكتم بها قالوا نعم  
 قال فهل فيكم احد وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ورد به مكر المشركين واضطجع في مضجعه وشرى بذلك  
 من الله نفسه غيري قالوا قال فهل فيكم احد حيث اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وكان له اخا غيري

زر  
 صوت

الآز

انك



قالوا لا قال فهل فيكم احد من الله وما ذكرنا ذاك قال والسابقون السابقون اولئك المقربون  
غيري فهل يستغنى عنكم احد الى الله ورسوله قالوا لا قال فهل فيكم احد اتى الزكاة وهو راكع فنزلت فيه  
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون غيري قالوا  
لا قال فهل فيكم احد بنو امروء بن عبد ود حيث عبر خندقكم وحده ودعا جميعكم الى البر ان فكصم  
عنه وخرجت اليه فقتلته وقتل الله بذلك في اعضا المشركين والاحزاب غيري قالوا لا قال فهل  
فيكم احد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابه مفتوحا في المسجد يحل له ما يحل لرسول الله  
ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله ص فيه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزل الله فيه آية التطهير  
حيث يقول تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيرى وغيري  
وابني قالوا لا قال فهل فيكم احد قال الرسول الله ص انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب غيري قالوا  
لا قال فهل فيكم احد قال الرسول الله ص ما سالت الله عز وجل شيئا الا سالت لك مثله غيري  
قالوا لا قال فهل فيكم احد كان صاحب رسول الله ص في المواطن كلها غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد  
ناول رسول الله ص قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى بها في وجوه الكفار فانهم ترموا غيري قالوا  
لا قال فهل فيكم احد قضى دين رسول الله ص وانجز عداته غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد شافت  
الملئكة الى ربيته فاستاذنت الله تعالى في زيادته غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ورث سلاح  
رسول الله ص واباته غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد استخلفه رسول الله ص في اهله وجعل امر  
ازواجه اليه من بعده غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد حمله رسول الله ص على كتفه حتى كثر  
الاصنام التي كانت على الكعبة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد اضطجع هو ورسول الله ص في فراش  
واحد اذ كفلتني غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال الرسول الله ص انت صاحب مالي ولواني  
في الدنيا والاخرة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان اول داخل على رسول الله ص واخر خارج من  
منده ولا يحب عنه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه وفي زوجته وولديه ويطيعون  
الطعام على حبه مسكيناً ويثيماً واسيراً الى ما امر ما اقتض الله تعالى من ذكرنا في هذه السورة  
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية اجعلتم سقاية الحاج وعبرة المسجد الحرام  
كمن امن بالله واليوم الآخر واجاهد في سبيل الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزل الله



انت معي في قصرى ومنزلك بجاء منزلك في الجنة غيرى قالوا قال فل فل فيكم احد قال له رسول الله  
 انت اولى الناس بامتى من بعدى والى الله من والاك وعادى الله من عاداك وقال الله من قالك  
 بعدى غيرى قالوا قال فل فل فيكم احد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع سنين  
 واشهر اخرى قالوا قال فل فل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انك عن يمين العرش  
 يا على يوم القيمة يكسوك الله عز وجل ردين احدهما احمر والاخر اخضر غيرى قالوا قال فل فل  
 فيكم احد اطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله من فاكهة الجنة لما هبط بها جبريل عليه السلام وقال لا ينبغي ان ياكله  
 في الدنيا الا بنى او وصى بنى غيرى قالوا قال فل فل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت اقومهم  
 بامر الله واوفاهم بعهد الله واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية وارؤفهم بالرعية غيرى  
 قالوا قال فل فل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت قسيم النار تخرج منها من امن واقرب تدع  
 فيها من كفر غيرى قالوا قال فل فل فيكم احد قال للعين وقد غاضت انجوى فانجرت فشرب  
 منها القوم واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله معه فشرب وشربوا وشرب خيلهم وملوا  
 رواياهم غيرى قالوا قال فل فل فيكم احد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله من حنوط الجنة قال اقيم  
 هذا اثلاثا ثلثا الى حنطتى به وثلثا لا بنى وثلثا لك غيرى قالوا قال فل فل انى انا اشد هم ويذكر  
 لهم ما اكرمه الله تعالى وانعم عليه به حتى قام قائم الظهيرة ودرت الصلوة ثم اقبل عليهم وقال اما  
 اذا قرتم على انفسكم وبيان لكم من منى التى ذكرت فعليكم بتقوى الله ستة نيتكم صلى الله عليه وآله  
 وستى من بعد فانكم ان خالفتموني خالفتم نيتكم فقد سمع ذلك منه جميعكم وسلموها الى من  
 هو لها اهل وهي له اهل اما والله ما انا بالراغب في دنياكم ولا قلت ما قلت لكم افتخاروا ولا تركية  
 لنفسى ولكن حدثت بنعمة ربي واخذت عليكم بالحجة والصلوة قال فتوامر القوم فيما  
 بينهم وتشاوروا فقالوا قد فضل الله على بن ابي طالب بما ذكر لكم ولكنه رجل لا يفضل احدًا  
 على احد ويجعلكم ومواليكم سواء وان وليتموا اياها ساوى بين اسودكم وابيضكم ووضع اليك  
 على عاتقه ولكن ولوها عثمان فهو اقدمكم ميلانا والينكم عريكة واجدان يتبع مستر تكم  
 والله رؤف رحيم ما جماعة عن ابن الفضل من الحسن بن على بن زكريا عن احمد بن حنبل عن  
 الربيع بن سيار عن الامير عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي رضى الله عنه مثله **ايضا**

قبل الناس

سبوا الذي  
 وحده وانما كره عن خط الله فلا تقرأ من الله ولا تضعوا  
 امرى وردوا الحق الى اهلهم واتبعوا به

عقود



قال الجوهري عصوته بالعصا ضربته بها والعصى مقصورا مصدر قولك عصي بالسيف يعصيانا  
ضرب به وقال قصعت هامته انا ضربتها ببسط كفك وقصع الله شبا به وفي النما فتصعرا الله  
رفع وكسر وفي بعض النسخ بالفاء وهو الكسر والدفع الشديد وقال الجوهري فت الشئ اى كسره يقال فت  
عصدي وهذا كنى وقال الفيروزي ابارى فت في ساعده اضعفه والاقحاح رفع الرأس وغض البصر يقال  
اقححه الغل انا تركت رأسه مرفوعا من ضيقه وفي بعض النسخ مطنين كما في الروايات الاخرى على التاكيد  
وفي بعضها بمحمد بن اى مكنتين بالحنة **اقول** قال ابياب السيرة والمحدثون من المخالفين لما طعن  
ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب وعلم انه قد انقضت ايامه واقترب اجله قال له بعض اصحابه لو سئلت  
يا امير المؤمنين فقال لو كان ابو عبيدة حيا لاستخلفته وقلت لئن رآني ان سالتني سمعت نبيك  
يقول ابو عبيدة امين هذه الامة ولو كان سالم مولد لئن حذيفة حيا استخلفته وقلت لئن رآني ان سالتني  
سمعت نبيك يقول ان سالما شديدا يحب الله فقال له رجل ولا عبد الله بن عمر فقال قال الله  
وان الله ما اردت الله هذا ويحك كيف استخلف رجلا عجز عن طلاق امراته رواه ابن الاثير في الكامل  
والطبري عن شيوخه بطرق مختلفة ثم قال لا ارب لعمر في خلافتكم فما حداثتها فارغب فيها لاحد  
من اهل بيتي فان تلك خيرا فقد اصابت منه وان تلك شرا فقد صرف عنا حسب العمران يحاسب  
منهم واحد ونسأل عن امرأة محمد خرج الناس ورجعوا اليه فقال لواله لو عهدت عهدا فقال قد  
كنت اجمع بعد ما تاتي ان اولى امركم رجلا هو احراكم ان يحملكم على الحق واثار الى علي عليه السلام فرفقتني  
عشية فرايت رجلا دخل جنة فجعل يقطف كل غصنة ويأخذ منها فيضعها اليه ويصيرها تحت فخذه فحفت  
ان احتملها حيا وميتا وعلمت ان الله غالب امره ثم قال عليكم بالرهط الذين قال رسول الله ص انهم  
من اهل الجنة ومات وهو راض عن هذه الستة من قرش على وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن  
ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقد رايت ان اجعل شوري بينهم ليختاروا لا انقسم ثم قال ان  
استخلفت فقد استخلف من هو خير مني وان اترك فقد ترك من هو خير مني ولن يضيع الله دينه  
ثم قال ارفعوهم الى فدعوهم فدخلوا عليه وهو ملقى على فراشه يجور بنفسه فنظر اليهم فقال اكلمكم  
يطمع في الخلافة فوجوهوا فقال لهم ثانية فاجابه الزبير وقال يا الذي يبعدنا منها وليتها انت ففقت  
بها ولسانك وتك في قرش ولا في السابقة ولا في القرابة فقال صر افلا اخبركم عن انفسكم قالوا قلنا لو



استعفينا لم تغفنا فقال اما انت يا زبير فوقعه لقس مؤمن الرضا كافر الغضب يوما انسان ويوما  
شيطان ولعلها لو افضت اليك ظلت يومك تلاطم بالبطاء على مد من شعير فان افضت اليك  
فليت شعري من يكون للناس يوم تكون شيطانا ومن يكون يوم تغضب اما ما كان الله يجمع  
لك امر هذه الامة وانت على هذه الصفة ثم اقبل على طلحة وكان له مبعضا منذ قال لا بى بكر يوم  
وفاته ما قال في عمر وقد تقدم ذكره فقال له اقول ام اسكت قال قل فانك لا تقول من الخير شيئا قال  
اما اتى اعرفت منذ اصببت اصبحت يوم احد والباء والذي حدث لك ولقد مات رسول الله  
ساخطا عليك للكلمة التي قلتها يوم انزلت اية الحجاب والكلمة المذكورة هي انه لما نزلت اية الحجاب  
والكلمة المذكورة هي انه لما نزلت اية طلحة ما الذي يغنيه مجله من اليوم وسيهوت غدا فتكلمنا  
ذكره ابن ابى الحديد عن شيخه الجاحظ وروى المفسرون عن مقاتل قال قال طلحة بن عبيد الله لئن قبض  
رسول الله ص لا تكن عايشة بنت ابى بكر فزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تتكلموا ازوا  
من بعده ابدا الاية وقد مر في رواية على بن ابراهيم ان طلحة قال لئن مات الله محمد لتركض بين خطاي  
خيل سنا نه كما ركض بين خال خيل سنا ثم قال ابن ابى الحديد قال الجاحظ لو قال العرقا نزل انت  
قلت ان رسول الله ص مات وهو راض من الستة فكيف تقول طلحة انه مات ص ساخطا عليك  
للكلمة التي قلتها لكان قد مر ما به مناقضة ولكن من الذي كان يجسر على عهده ان يقول له ما دون  
هذا فكيف هذا ثم اقبل على سعد بن ابى وقاص فقال اما انت صاحب مقب من هذه المقابن فتقاتل  
به وصاحب قصر وقوس وسهم وما زهرة والخلافة وامور الناس ثم اقبل على عبد الرحمن بن عوف  
فقال وما انت يا عبد الرحمن فلو وزن نصف ايمان المسلمين بايمانك لزوج ايمانك ولكن لا يصلح  
لهذا الامر من فيه صنعت كضعفك وما زهرة وهذا الامر ثم اقبل على علي عليه السلام فقال الله انت لولا  
دعابة فيك اما والله لئن وليتهم لتحملهم على المحجة البيضاء والحق الواضح ثم اقبل على عثمان فقال هبها  
اليك كاتي بك قد قلدتك قريش هذا الامر كجتها ايات فجلت بنى امية وبنى كنعان معيط على رقاب  
الناس واثرتهم بالفى فارت اليك عصاية من ذنوبان العرب فذبحوك على فراشك ذبحا والله  
لئن فعلوا لتفعلن ولئن فعلت ليفعلن ثم اخذ بناصيته فقال انا كان ذلك فاذا ذكر قولي  
فانه كان قال ابن ابى الحديد ذكر هذا الخبر كله ابو عثمان الجاحظ في كتاب السفيانية وذكره جماعة



غيره في باب فراسة عمر وقال النحشي في الغائق ان عمر دخل عليه ابن عباس حين طعن فراه مغتما  
 لمن يستخلف بعده فجعل ابن عباس يذكر له اصحابه فذكر عتق فقال انه كلف باقاربه وروى النحشي  
 حقه واثرتة قال فعلي قال انك رجل فبدعابة قال فطلحة قال لولا باؤ فيه وروى انه قال لا كنع  
 ان فيه باؤا ونحوه قال فان زبير قال وعقبة لقن وروى ضرير بن سفيان قال فبعدا لرحمن  
 قال آه ذكرت رجلا صالحا ولكنه ضعيف وهذا الامر لا يصلح له الا الذين من غير ضعف  
 والقوى من غير عنف وروى لا يصلح ان يلي هذا الامر الا حصيفا العقدة قليل الخرة الشديد  
 في غير ضعف الجوار في غير هرف البخيل في غير وكف قال فعبد بن ابي وقاص قال انك يكون في مقب  
 من مقابكم ثم فر الفاضل فقال الكلف الابلح بالشئ مع شغل القلب والمشتة يقال كلف  
 فلان هذا الامر وهذه الجارية فهو بها كلف فكلت ومنه المثل لا يكن حبك كلفا ولا بغضك  
 تلفا وهو من كلف الشئ بمعنى تكلفه الحفد الجمع وهو من اخوات الحفل والحفش منه المحفد  
 بمعنى المحفل واحتقد بمعنى احتفل من الاصمعي وقيل لمن يخف في الخدمة والساثر اذا خبت حافد  
 لانه يحتشد في ذلك ويجمع له نفسه ويأتي بخطاه متتابعة وتقول العرب للاعوان والخدم  
 الحفدة واخشي حفة اي خنوقه في مرضاة اقاربه الاثرة الاستيثار بالفقر وغيره الدعاية كالزجة  
 ودعيت يدعيت كمرج يمزج ورجل دعيك ودعاية الباء والعجيب والكبر الا كنع الاشمل وقد كنع  
 اصابعه كنعاً انا تشنجت وقد كانت اصيبت يده مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقاه بها يوم احد النخوة  
 العظيمة والكبر وقد نحي كرهى وانحى رجل وعقبة لعقة ووعق لعق اذا كانت فيه حرص ووقوع في الامر  
 بجهل وضيق نفس وسوء خلق ويخفف فيقال وعقبة ووعق وهو من العجلة والتسرع ويقال  
 ما اوعلت من كذا اي ما اعجلت لنفسك نفسا الى الشئ اذا نازعت اليه وحرصت عليه لنفسا  
 والرجل لقن وقيل لقن خبث ومن ابي زيد اللقن هو الذي يلعب الناس ويسخرونهم ويقال  
 اللقن بالنون ينقص الناس نقسا للضرر الشر من الناقة الضرر وهي التي تعض جالها  
 ويقال لا تق الناقة بحسن ضرسها اي محدثات نتاجها وسوء خلقها وذلك لشدة عطشها على ولدها  
 في هذا الوقت الضيق والضمر قربان من الضرر يقال فلان ضرس شر وجهه ضرس الضمر  
 المصنع الوكف الوقوع في المأثم والعيب وقد وكف فلان يوكف وكفا واوكفته انا اذا وقعته

عنف اللين في غيره



قال الحافظوا عورة العشيرة لا ياتهم من وراءهم وكف وهو من وكف المطر اذا وقع ومنه وكف الخبر  
وهو توقعه المقنب من الخيل الاربعون والخمسون وفي كتاب العين زهاء ثمانمائة يعني انه صا  
جيوش وليس يصلح لهذا الامر انتهى كلام الزحشرى وروى ابن عبد البر في الاستيعاب انه قال فقل  
ان ولوها الاصلح سلك بهم الطريق المستقيم فقال له ابن عمر ما يمنعك ان تقدم علينا قال اكره ان اخلوها  
حيث اوميتا وحكاها السيد رضى الله عنه في الشافى عن البلاد روى في تاريخه عن عفان بن مسلم عن  
حامد بن مسلمة عن علي بن زيد عن ابي رافع ان عمر بن الخطاب كان مستندا الى ابن العباس وعنده  
ابن عمر وسعيد بن زيد فقال اهلوا ائني لم اقل في الكلالة شيئا ولم استخلف بعدى احدا وانه من  
ادرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله فقال سعيد بن زيد اما انتك لو اشريت الى رجل  
من المسلمين ائتمنتك الناس فقال عمر لقد ليت من اصحابي حرصا شنيعا وانا جاعل هذا الامر  
هؤلاء الثقات الستة الذين مات رسول الله ص وهو منهم راض ثم قال لو ادركني احد جليلين فجعلت  
هذا الامر اليه لو فقت به سالم مولى له حذيفة وابو عبيدة بن الجراح فقال له رجل يا امير المؤمنين  
فاين انت عن عبد الله بن عمر فقال له قاتلك الله والله ما اردت بها استخلف رجلا لم يحسن  
ان يطلق امراته قال عفان يعني بالرجل الذي اشار اليه بعبد الله بن عمر المغيرة بن شعبه و  
قال في موضع اخر منه روى محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله بن الزهري عن عبيد الله  
بن عبد الله بن عيينه عن ابن عباس قال قال عمر لا ادرى ما اصنع بامة محمد وذلك قبل ان يطعن  
فقلت ولم تاتم وانت بتخدم من استخلفه عليهم قال اصاحكم يعني عليا عليه السلام قلت نعم والله هوها  
اهل في قرابته من رسول الله ص وصهره وسابقتة وبلائه فقال عمر ان في بطلالة وفكاهة  
قلت فاين انت من طلحة قال فان في الزهرو والنخوة قلت عبد الرحمن قال رجل صالح على ضعفي  
قلت فسعد قال انك صاحب مفتب وقت لا يقوم بقرية لو حمل امرها قلت فالزبير قال و  
عقة لقس مؤمن الرضا كافر الغضب شحيح وان هذا الامر لا يصلح الا لقوى في غير عتف رفيق  
في غير ضعف جواد في غير سرف قلت فاين انت عن عثمان قال لو ليها حمل بنى لك معيطا على رقاب  
الناس ولو فعلها لقتلوه وروى احمد بن اعثم في تاريخه ان كلامه في حق الستة كان قبل ان  
يطعنه ابو لؤلؤة بيومين او ثلثه وذلك انه لما هدده ابو لؤلؤة وقد تقدم ذكره سعد



المنبر في غده وذكر رؤيا رآه في ليلته ثم قال في ليلته في اقرب اجلي فانا كان ذلك فاخترنا رجلا من البشة  
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وذكرهم باسمائهم ثم نزل فاخذ بيد عبد الله بن عباس وخرج  
من المسجد ثم تنفس الصعداء وقال اني لا اجزع من الموت ولكن احزن على هذا الامر بعدى فقال لعبد الله  
ما تقول في علي بن ابي طالب عليه السلام فقد لاح لك امر في الهجرة والقرابة والسوابق فقال صدقت يا ابن  
عباس واني لاعلم انه لو صار اليه لا قام الناس على الحجج البيضاء ولكن تمنعني منه رعاية فيه وحوصه على  
هذا الامر ثم ذكر كلام الباقيين وعابيه بخوما ذكر انفا ثم تأسف على فقد معاذ بن جبل وسالم مولى النبي الحذيفة  
وابي عبيدة ثم دخل يارو قال ثم طعنه ابو لؤلؤة بعد ذلك بخنجر له راسات وقبضته في وسطه كما تقدر  
قال ولم يكن طلحة يومئذ بالمدينة فقال عبر انتظروا بطلحة ثلاثة ايام فان جاء والا فاختاروا رجلا  
من الخنسة وقال محمد بن جرير الطبري ان طلحة لم يذكر في هذا المجلس ولم يكن يومئذ بالمدينة ثم قال  
لم ينضوا الى حجرة عائشة فتشاوروا فيها ووضع راسه وقد ترفل الدم فدخلوا الحجرة وتناجوا حتى  
ارتفعت اصواتهم فقال عبد الله بن عمران امير المؤمنين لم تمت بعد فقيم هذا اللغط وانتبه  
عمر وسبع الاصوات فقال اعرضوا عنها فانا انا مت فتشاوروا ثلاثة ايام وليصل بالناس صبيح  
ولا يأتين اليوم الرابع من موتي الا وعليكم امير وليخبر عبد الله بن عمر وشيرا وليس له شيء من الامر  
طلحة بن عبيد الله شريككم في الامر فان قدم الى ثلاثة ايام فاحضروه امركم والا فارضوه من لي برضا طلحة  
فقال سعد انك به ولن يخالف انشاء الله ثم ذكر وصيته لابي طلحة الانتصاري وما خص به عبد  
الرحمن بن عوف من كون الحق في الفقة التي هو فيها وامره بقتل من يخالف ثم خرج الناس فقال علي  
لعباس عدل بالامر عني يا عم قال وما علمك قال قرن بي عثمان وقال كونوا مع الأكثر فان رضى رجلا  
رجلا ورجلان رجلا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن فعد لا يخالف ابن عمه وعبد الرحمن  
صهر عثمان لا يخالفان في قولها احدهما الاخر ولو كان الاخران معي لم يغنيا شيئا فقال العباس  
لم ارفعك الى شيء الا رجعت الى مستأخرا بما اكره اشريت عليك عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلثا  
عن هذا الامر فيمن هو فابيت واشريت عليك عند وفاته ان تعاجل البيعة فابيت وقد اشريت  
عليك حين سمك عمر في الشورى اليوم ان ترفع نفسك عنها ولا تدخل معهم فابيت فاحفظ اعني  
واحدة كلما عرض عليك القوم الامر فقل لا الان يوئيك واعلم ان هؤلاء لا يبرحون يدفعونك عن



هذا الامر حتى يقوم لك به غيرك وايم الله لا تناله الا بشر لا يرفع معه خير فقال علي عليه السلام اما  
اني اعلم انتم سيولون عثم وليحدث البديع والاحداث ولان بقي لا ذكر لك وان قتل او مات لم يمتد ولمنا  
بنو امية بينهم وان كنت حيا ليجد في حيث يكرهون ثم تمثّل **فهر** حلفت برب الرافضات عشيرة  
عدون خفا فابيت درن المحصيا ليحتلبن رهط ابن يعمر غدوة بجيعة ابنوا الشداخ ودرنا سلا  
ثم التفت فرأى ابا طلحة الانصاري فكره مكانه فقال ابو طلحة لا ترع ابا حسن وهذا الذي حكينا  
من لطبري ذكره ابن الاثير في الكامل قالوا ثم قال صهر اوصالي ابا طلحة الانصاري فدعوه ليقال  
يا ابا طلحة ان الله طال ما اعز بك الاسلام فانا عدتم من حفرتي فاخترت حسين رجلا من الانصا  
حامل سيوفهم وخذ هؤلاء التفريامضاء الامر وتجيده واجمعهم في بيت وقف باصحابك على  
باب البيت ليتشارروا ويختاروا واحدا منهم فان اتفق خمس وابي واحد فاشدح رأسه بالثيف  
وان اتفق اربعة وابي اثنان فاضرب اعناقهما وان اتفق ثلاثة وخالف ثلاثة فانظر الثلاثة  
التي فيها عبد الرحمن بن عوف فان اهترت الثلاثة الاخرى على خلافتها فاضرب اعناقها وفي رواية  
ابن الاثير فان رضى ثلاثة فحكموا عبد الله بن عمر فان لم يرضوا بحكم عبد الله فكونوا مع الذين  
فيهم عبد الرحمن واقتلوا الباقيين ثم قال وان مضت ثلاثة ايام ولم يتفقوا على امر فاضرب اعناق  
السة ورجع المسلمين يختاروا لانفسهم فلما دفن عمر جمعهم ابو طلحة الانصاري في بيت المسور  
بن مخرمة وقيل في بيت المال وقيل في حجرة عايشة بازنها ووقف على باب البيت بالسيف في خمسين  
رجلا من الانصا حامل سيوفهم فجاءه عمرو بن العاص والمغيرة شعبة فجلسا على باب البيت فحسما  
سعد واقامهما وقال تريدان ان تقولا حضرننا وكنا في اهل الشورى ثم تكلم اهل الشورى فاشهدهم  
طلحة بن عبد الله على نفسه انه قد وهب حقه من الشورى لعثمان وذلك لعله ان الناس لا يعدلون  
به عليا وعثمان وان الخلافة لا تخلص فاراد تقوية امر عثمان واضعاف جانب علي عليه السلام لهبة امر  
لا انتفاع له به وذلك كان لا يخرا فاه عن علي عليه السلام لكونه يمتيا وابن عم ابي بكر وقد كان في  
صدور بني هاشم حنق وغيط على بني تميم لخلافة ابي بكر وكنا في صدور ربيعة على بني هاشم فلما  
رأى زبير ذلك قال وانا اشهدكم على نفسي اني قد وهبت حقي من الشورى لعلي عليه السلام وذلك لما  
دخلته من حجة النسب لانه كان ابن عمه امير المؤمنين ثم وهي صفة بنت عبد المطلب كان ابو



طالب عليه السلام خاله فبقي من السنة اربعة فقال سعد بن ابى وقاص وانا قد وهبت حتى من ذلك لابن عمي  
عبد الرحمن وذلك لانهم كانا من بنى زهرة وكان سعد يعلم ان الامر لا يتم له فلما لم يبق الا الثلاثة  
قال عبد الرحمن لعلي وعثمان ايكما يخرج نفسه من الخلافة ويكون اليه الاختيار في الاثنين الباقين  
فلم يتكلم منهما احد فقال عبد الرحمن اشهدكم اني قد اخرجت نفسي من الخلافة على ان اختار احدهما  
فامسك ابدا بعلي فقال له ابا يعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابى بكر وعمر فقال  
بل على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيي فعدل عن عثمان فغضب له عليه فقال نعم فعاد الى علي  
فاعد قوله فعلى عبد الرحمن ذلك ثلثا فلما رأى ان عليا لم يغير راجع صا قال له وان عثمان ينعلم بالاجابة  
صفق على يد عثمان فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال علي والله ما فعلتها الا لانك رجوت منه  
ما رجا صاحبكم من صاحبه وقال الله بينكما عطر منضم قالوا ففسد بعد ذلك بين عثمان وعبد الرحمن  
فلم يكلم احدهما الا خرجت مات عبد الرحمن وروى ابن ابى الحديد عن ابى هلال العسكري في كتاب  
الاوائل استجيت دعوة علي في عثمان وعبد الرحمن فاما ما اتاها جرين متعاريدين ولما بنى عثمان قصره  
طبار والنزول وضع طعاما كثيرا ودعا الناس اليه كان فيهم عبد الرحمن فلما نظر الى البناء والطعام  
قال يا ابن عفان لقد صدقنا عليك ما كنا نكذب فيك واتى استعيذا الله من بيعتك فغضب  
عثمان وقال اخرج به عنى يا غلام فاخرجه وامر الناس ان لا يجالسوه فلم يكن ياتيه احدا الا ابى عباس  
كان ياتيه فيتعلم منه القرآن والفرائض وموضع عبد الرحمن فعاد عثمان وكله فلم يكلمه حتى  
مات والذي يظهر من رواية ابن الاثير في الكامل ومحمد بن جرير في تاريخه هو انه لم يتحقق ببيعة  
عثمان في اليوم الاول من الشورى قال ابن الاثير كان عبد الرحمن يدور ليا اليه يلقي اصحاب رسول الله  
وامراء الاخبار يشاورهم حتى اذا كانت الليلة التي صبيحتها تستكمل الايام الثلاثة التي اجملها عمر  
الى منزل المسورين مخزومة فابقظه وقال اني لم اذق في هذه الليلة كثير فبض فانطلق فابع الزبير  
وسعدا فدعاها فبذا بالزبير فقال له خل ابني عبد مناف هذا الامر فقال نصيبى لعلي عليه السلام  
وقال لسعد اجعل نصيبك لي فقال ان اخترت نفسك فنعم وان اخترت عثمان فعلى احب  
التايتها الرجل بايع لنفسك ولحقنا فقال له جعلت على نفسي ان اختار وان لم افعل لم ارد لها  
انى رايت روضة خضراء كثيرة العشب فدخل فلما رايت اكرم منه فمر كانه سهم ولم يلتفت الى



شيء منها حتى قطعها ولم يعرج ودخل يعير يثاوي وابتع اثر حتى خرج منها ثم دخل فخل عبقرى بحجر خطامه و  
مضى قصدا لاولين ثم دخل يعير رابع فوقع في الروضة ولا والله لا اكون الرابع ان احدا ولا يقوم مقام  
ابي بكر وعمر بعدها فيرضى الناس عنه قال وان سل المستور يستدعي عليا فاجاه طويلا ثم ارسل الى  
عثمن فنتنا جيا حتى فرق بينهما الصبح فلما صلتوا الصبح جمع الرهط وبعث الى من حضره من المهاجرين  
واهل السابقة والفضل من الانصار الى امراء الاجناد فاجتمعوا حتى ارجع المجدى اهلها فقال ليتها  
الناس ان الناس قد احبوا ان يرجع اهل الامصار الى امصارهم فاشيروا علي فقال عمار ان اردت  
ان لا يختلف الناس فبايع عليا فقال المقداد بن الاسود صدق عمار ان بايعت عليا قلنا سمعنا وطاعة  
فقال عبدالله بن ابي سرح ان اردت ان لا يختلف قريش فبايع عثمان فقال عبدالله بن ابي سرح ان اردت ان لا يختلف قريش  
صدق ان بايعت عثمان قلنا سمعنا واطعنا فشمع عمار بن ابي سرح وقال معي كنت نصيح المسلمين  
فتكلم بنوهاشم وبنو امية فقال عمار ليتها الناس ان الله اكرمنا بنبيه فاني تصرفون هذا الامر عن  
اهل بيت نبينا فقال رجل من بني مخزوم لقد عدوت طورك يا ابن سمية وما انت وثامير قريش لا تفهمها  
فقال سعد بن ابي وقاص يا عبد الرحمن افرغ من امرك قبل ان يفتن الناس فقال عبد الرحمن اني قد  
نظرت وشاورت فلا تجعلن ايها الرهط على انفسكم سبيلا ودعا عليا ام فقال عليك عهد الله  
وميثاقه لتعلن بكتاب الله وسنة رسوله وصيرة الخلفيتين من بعده قال ارجوان افعل و  
اعمل يبلغ علي وطاقتي ودعا عثمان فقال له مثل ما قال علي عليه السلام فقال نعم فوضع عبد الرحمن يده  
الى سقف المسجد وبه في يد عثمان فقال اللهم اسبح واشهد اللهم اني جعلت ما برقتي من ذلك في  
ريضة عثمان فبايعه فقال علي عليه السلام ليس هذا باول يوم تظاهرت فيه علينا فصيرون حول الله المتعان  
على ما تصفون والله ما وليت عثمان الا ليرد الامر اليك والله كل يوم في شان فقال عبد الرحمن يا علي  
لا تجعلن على نفسك سبيلا يعني يقتلك ابو طلحة حسب ما امر به عمر فخرج علي ع وهو يقول سبيل  
الكتاب اجله فقال عمار يا عبد الرحمن لقد تركته وانه من الذين يقضون بالحق وبه يعدلوت ثم  
قال المقداد تالله ما رايت مثل ما اتى الى اهل هذا البيت بعد نبينا اني لا عجيب من قريش انهم تركوا  
رجلا ما اقول ولا اعلم ان احدا اقضى بالحق ولا اعلم ولا اتقى منه اما وابنه لو اجد اعوانا عليا لقاتلهم  
فقال عبد الرحمن اتق الله يا مقداد فاني خيف عليك الفتنة وقال علي عليه السلام اتق الله ما في انفسهم



عليا في مسجد رسول الله ص في خلافة عثمان وحامته يحد ثوب ويذا كروت العلم فذكرنا قريشا وفضلها  
 وسوايقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ص من الفضل مثل قوله الآية من قريش وقوله الناس مع قريش  
 وقريش أمة العرب وقوله لا تشبوا قريشا وقوله ان القرشي مثل قوة رجلين من غيرهم قوله من بغض  
 قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش اهان الله وذكرنا الانصار وفضلها وسوايقها و  
 نصرتها وما انشئ الله عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله ص من الفضل وذكرنا ما قاله في سعد بن  
 معاذ في جنازته والذي فسلعه الملكة والذي حثته الذئب فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل  
 حي من فلان وفلان وقالت قريش من رسول الله ص ومتا حنزة ومتا جعفر ومتا عبيدة بن الحارث  
 وزيد بن حارثة ومتا ابوبكر وعمر وسعد وابو عبيدة وسالم وابو عوف فلم يدعوا من الحيين احدا  
 من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد  
 بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطحمة والزبير وعمار والمقداد وابودر وهاشم بن عتبة و  
 ابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن ثلث  
 بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن  
 سعد بن عباد وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى  
 معه ابنه عبد الرحمن قاعدا يجنبه غلام صبيح الوجه مديدا لقامة امرئ فجاء ابو الحسن البصري  
 ومعه ابنه الحسن غلام امرئ صبيح الوجه معتدلا لقامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن  
 بن ابي ليلى فلا ادرى ايتهما اجمل فير ان الحسن اعظمهما وطولهما واكثر القوم وذلك من بكره الى حين  
 الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشئ مما هم فيه وعلي بن ابي طالب لا ينطق هو ولا احدا من اهل بيته  
 فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من الحيين احدا لا وقد ذكر  
 فضلا وقال حقا فانا اسالكم يا معاشر قريش والانصار عن اعطاكم الله هذا الفضل بانفسكم  
 وعشايركم واهل بيوتكم ام بغيركم قالوا اعطانا الله ومن به علينا محمد صلى الله عليه وآله وعشيرته  
 لانفسنا وعشايرنا ولا باهل بيوتنا قال صدقتم يا معاشر قريش والانصار استم تعلمون ان  
 الذي نلت به من خير الدنيا والاخرة متا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول الله  
 قال انا واهل بيتي كنا نورا بين يدي الله تبارك وتعالى قيل ان يخلق الله ادم عليه السلام باربعة

الانصار

وابو بكر

من  
ان حضرت الصلوة الاولى

بل

روىكم جميعا



فخر النفس فلما خلق الله آدم وضع ذلك التور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة  
 فوصل بوج عليه السلام ثم قذف به في النار فوصل بصره ثم لم يزل الله عز وجل يقلنا من الاصلاب الكريمة  
 الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الابرار والامهات لم يلتق واحد  
 منهم على سفاح قط فقتل اهل السابقة والقدمية واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول  
 الله ص ثم قال انشدكم بالله اتعلمون اني اولا الامة ايمانا بالله ورسوله قالوا اللهم نعم قال فانشدكم  
 بالله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير اية وان الله لم يسبقني الى الله عن  
 وجل والى رسوله احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون حيث نزلت والسابقون  
 الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عن رسول الله ص  
 فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء وفي اوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلى بن ابي طالب وصي  
 افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا طيعوا الله و  
 طيعوا الرسول واولي الامر حيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و  
 يؤتوا الزكاة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دونه الله ولا رسوله ولا المؤمنين و  
 ليجة قال الناس يا رسول الله اخاصة في بعض المؤمنين ام عامة بجميعهم فامر الله عز وجل نبيه ان يحكم  
 ولاية امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم وزكواتهم وصومهم وحجهم فتصني للناس بخير  
 خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله ارسلني ضايق بها صدي وظننت ان الناس مكذبون فاعدني  
 لا بلغها اولى عذبي ثم امر فوردى بالصلوة جامعة ثم خطب فقال ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل  
 مولاى وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا على فتمت فقال من كنت  
 مولاة فعلى مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولا كانا  
 قال ولا كولاى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم  
 دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال الله  
 اكبر تمام بنو قيس تمام دين الله ولاية على بعدى فقام ابو بكر وعمر وقال يا رسول الله هذه الايات  
 خاصة في على قال بلى فيه وفي اوصيائي اليوم القيمة قال يا رسول الله بينهم لنا قال على بن ابي طالب  
 ووارثي ووصيي وخليفتي فامتنى وولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى ثم ابى الحسن ثم ابى الحسين ثم تسعة

نشدكم

منكم و

في جميعهم للجميع

برساله ص



من ولد الحسين واحدا بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على  
الحوض فقلوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما  
قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا خيارنا واقاضنا فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس  
يستوي في الحفظ انشدكم بالله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام واخبر به  
فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وابوذر والمقداد وعبار فقالوا انشهد لقد حفظنا قول رسول الله  
وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم امامكم والقائم فيكم  
بعدي ووصيي وخليفتي والذي فضل الله على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتي وامركم  
بولايتي واني راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاعدت ربي بلغتها او بعد بني ايها  
الناس ان الله امرني كتابا بالصلاة فقد بينتها لكم والزكاة والصوم والحج فينتها لكم وفترتها و  
امركم بالولاية واني انشدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على يد علي بن ابي طالب ثم لا يثني من بعده  
ثم للاوصياء من بعدهم من ولدهم علي السلام لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض  
ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم  
منزلي فيكم فقلذوه ودينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل من علمه  
وحكمته فاسألوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلمهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم  
مع الحق والحق معهم ولا يزالونه ولا يزالهم ثم جلسوا قال سليم ثم قال علي عليه السلام ايها الناس  
اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر  
تطهيراً جماعياً وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم القى علينا كساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل  
بيتي ولحيتي يوليني ما يولهم ويخرجني ما يخرجهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقلت  
ام سلمه وانا يا رسول الله فقال انت الى خير انما نزلت في وفي اخي علي وفي ابني وفي شعبة من ولد  
الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقلوا كلهم تشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثنا كما حدثنا به ام سلمة ثم قال علي عليه السلام انشدكم بالله  
اتعلمون ان الله انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله  
عامية هذه الآية ام خاصة فقال امما المأمورون فعامية المؤمنين ام وابد لك واما الصادقون

كتف  
القرآن

فلو

كلنا

للمرور



خلفتني مع النساء و  
الصبيان

لخاصة لاخى على واوصياي بعده الى يوم القيمة فقالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون اني  
قلت لرسول الله ص في غزوة تبوك ولم تختلفني فقال ان المدينة لا تصلح الا بى اوبىك وانت متى منزلة  
همرون من موسى الا انه لا بنى بعدى قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل انزل  
في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى اخر السورة فقام  
سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين يحبهم  
الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ايهم ابراهيم قال عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة  
دون هذه الامة فقال سلمان بيتهم لنا يا رسول الله فقال انا واخى على واحد عشر من ولدى قالوا  
اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قام خطيبا ولم يخطب بعد  
ذلك فقال لايتها الناس الى تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترت اهل بيته فتمسكوا بما لا تفتكوا  
فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الى ائمتها ان يفترقا حتى يردا على الحوض فقام عمر بن الخطاب  
وهو شبه المخضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك فقال لا ولكن اوصياي فيهم اولهم على  
اخى ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدى هو اولهم ثم ابى الحسن ثم ابى الحسين ثم تسعة  
من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله في رضه ومحبه على خلقه ومخزان  
علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا كلهم شهداء رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم قال ذلك ثم تبادى بعلى عليه السلام السؤال فما ترك شيئا الا انشد هم الله  
فيه وسألهم عن حقي اتي على اخر من اقبه وما قاله رسول الله ص كل ذلك يصدقونه ويشهدون  
انه حق ثم قال حين فرغ اللهم اشيدهم عليهم وقالوا اللهم اشهد انا لم نقل الا ما سمعناه من رسول  
الله ص وما حدثناه من نشوئه من هؤلاء وغيرهم ائمتهم سمعوه من رسول الله ص قال اتقرون  
بان رسول الله صلى الله عليه واله قال من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب وليس يحبني  
ووضع يده على راسي فقال له قال كيف ذلك يا رسول الله قال لا اله الا الله منى وانا منه ومن اجبه فقد اجبني  
فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله قال بخون عشرين رجلا  
من افاضل المحبين اللهم نعم وسكت بقتيهم فقال للتكوت ما لكم سكتتم قالوا هؤلاء الذين شهدوا  
عندنا فقات في قلوبهم وفضلهم وسابقهم قال اللهم اشهد عليهم فقال طلحة بن عبيد الله وكان

ومن أحبني؟



يقال له داهية فزشر فكيف نصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين صدقوه وشهدوا على مقالته  
 يوم اتوه بك تقاد وفي عنقك جبل فتالوا لك بايع فاجتجت بما اجتجت به فصدقوك جميعا  
 ثم ادعى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ان يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقه بذلك  
 صروا بوعيدة وسالم ومعاذ بن جبل ثم قال طلحة كل الذي قلت وادعيت واجتجت به من السابقة  
 والفضل حق نقريه ونعرفه فاما الخلافة فقد شهد اولئك الاربعة ما سمعت فقال علي عليه السلام  
 عند ذلك وفضيب من مقالته فاحرج شيئا قد كان يكتمه وفسر شيئا قاله يوم مات عمر لم يدركها  
 به فاقبل على طلحة والناس يسمعون فقال اما والله يا طلحة ما صحيفة التي اتته بها يوم القيمة لحيث  
 الى من صحيفة الاربعة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة ان قتل الله محمدا او توفاه ان يتوا  
 على ويتظاهروا فلا تنصل الى الخلافة والدليل والله على باطل ما شهدوا وما قلت يا طلحة قول  
 بنما الله يوم غدير خم من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه فكيف اكون اولى بهم من انفسهم  
 وهم امراء على وحكام وقول رسول الله صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة  
 فلو كان مع النبوة غيرها الاستثناء رسول الله صلى الله عليه واله انت قد تركت فيكم امر من كتاب الله وعترتي  
 لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تنفذوهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فاتهم اعلم منكم ان يذبخي ان يكون  
 الخليفة على الامة لا اعلمهم بكتاب الله وستة نبية وقد قال الله عز وجل ان يهدي الله الحق  
 اقتان يتبع امت لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون وقال ولله بسطة في العلم والجسم  
 وقال ليتوني بكتاب من قبل هذا او اشارة من علم وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما وكت  
 امة قط امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يذهب يزل امرهم سفا لا حتى يرجعوا الى ما تركوا  
 فاما الولاية فهي غير الامارة والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم انهم سلموا على باصرة المؤمنين  
 بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجاة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك يعني الزبير وعلى الامة  
 وعلى سعد وابن عوف وخليفكم هذا القائم يعني عثمان فانما معشر الشورى احياء كلنا اجعلني  
 عمر بن الخطاب في الشورى ان كان قد صدق هو واصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلنا شورى  
 في الخلافة او في غيرها فان زعمتم ان الله جعلنا شورى في غير الامارة فليس لعثمان امارة وانما  
 امرنا ان نتشاور في غيرها وان كانت الشورى فيها فلم ادخلني فيكم فلما اخرجني وقد قال ان رسول الله

زر  
 قبل

سيم  
 هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا وتعاقدا  
 على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع  
 ان قتل

زر  
 يعق الولاية  
 راسا  
 الستة



واخبرانه

بأبصار

ور

منافقة آه فقالوا خبرك

بل صدقني

فوالذي

اخرج اهل بيته من الخلافة ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين رما نارا رجلا رجلا فقال لعبد الله  
ابنه وما هو ذا الشدة يا الله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت قال اما انا فاشد تني بالله  
فانه قال ان يتبعوا اصلح قريش يحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وستة بيوتهم  
قال يا بن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له فها تمتلك ان تستخلفه قال وما رد عليك قال لا  
على شيئا اكتمه قال عليه السلام فان رسول الله صم اخبرني به في حيوته ثم اخبرني به ليلة مات ابو بكر في  
منامي ومن راي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نومه فقد رآه في يقظته قال فما اخبرك قال  
فانشدك يا بن عمر لئن اخبرتك به لتصدقن قال اذا سكنت قال فانه قال لك حين قلت لها  
يمتلك ان تستخلفه قال الصمينة التي كئيناها بيننا والعهد في الكعبة فكتبت ابن عمر وقال  
اسالك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما سكنت حتى قال سليم فرايت ابن عمر في ذلك المجلس  
خنقته العبرة وعيناه تسيلان واقبل امير المؤمنين عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف و  
سعد فقال والله لئن كان اولئك الخمسة او الاربعة كنوا على رسول الله ص ما يحل لكم ولايتهم  
وان كانوا صدقوا ما حل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني معكم في الشورى لان ادخالكم اياي فيها خلافة  
على رسول الله صلى الله عليه وآله ورؤ عليه ثم اقبل على الناس فقال اخبروني عن منزلتي فيكم  
وما تعرفوني به اصادق انا فيكم ام كاذب قالوا صدوق والله ما علمنا لك كذبت كذبة قط  
فجاءه عليه ولا اسلام قال فوالله الذي اكرمنا اهل البيت بالنبوة وجعل منا محمدا صم واكرما  
بعده بان جعلنا ائمة المؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الامانة والخلافة الا فينا ولم يجعل  
لاحد من الناس فيها معنا اهل البيت نصيبا ولا حقا اما رسول الله ص فخاتم النبيين وليس  
بعده نبي ولا رسول ختم رسول الله ص الانبياء الى يوم القيمة وجعلنا من بعد محمد خلقا  
في ارضه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه ونبيه في غير اية من  
القران والله عز وجل جعل محمدا نبيا وجعلنا خلفاء من بعده في خلقه وشهداء على خلقه  
فرض طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه في كتابه المنزل ثم ان الله تبارك وتعالى امر نبيته ع  
ان يبلغ ذلك امته قبل ختمهم كما امر الله فائمه الحق بمجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وفكا  
وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثنى ببراءة فقال لا يبلغ عني الا رجل مني



انشدكم بالله اسمعتم ذلك من رسول الله ص قالوا اللهم نعم لشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله  
 حين بعثك ببراءة فقال امير المؤمنين ع لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة اربع اصابع و  
 انه لا يصلح ان يكون المبلغ عنه غيري فاني انا الحق بحجسه ومكانه الذي سمي بخاصة الله من رسول  
 الله ص او من حضر مجلسه من الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله ص ففسر لنا كيف لا يصلح  
 لاحد ان يبلغ عن رسول الله ص غيرك ولقد قال لنا ولسائر الناس ليبلغ الشاهد الغائب فقال  
 بعرفة في حجة الوداع نصر الله امراء سمع مقالتي ثم بلغها غيره فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل  
 فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغفل علي بن قيس امراء مسلم اخلص العمل لله عز وجل والسمع والطاعة  
 والمناسحة لولا الامور لمزومهم حاتم فان دعوتهم محيطة من وراءهم وقال في غير موطن ليبلغ  
 الشاهد الغائب فقال علي عليه السلام ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم و  
 يوم عرفة في حجة الوداع ويوم يقض في آخر خطبة خطبها حين قال اني تركت لكم من كنز ما  
 تركت لكم ما كتبه الله تعالى واهل بيته فان اللطيف الخبير قد عهد الي انما لا يفترقان حتى  
 يراد علي الحوض كما بين الا ان احدهما قدم الاخر فتمسكوا بما لا تضلوا ولا تزلوا ولا تقدرهم  
 ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم علم منكم انما امر العامة جميعا ان يبلغوا من لقوا من العامة  
 ايجاب طاعة الائمة من آل محمد عليه وعليهم السلام وايجاب حقهم ولم يقل ذلك في شيء من الاشياء غير  
 ذلك وانما امر العامة ان يبلغوا العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع  
 ما بعثه الله به غيرهم الا ترى يا طلحة ان رسول الله ص قال لي وانتم لتسمعوني يا اخي انه لا يقضي  
 عني ديني ولا يبرئ ذمتي غيرك تبرئ ذمتي وتودي ديني وغراماتي وتقاتل عن حاجتي فلا  
 وليا بوبكر قضى عن بني الله دينه وعاداته فابتغتموه جميعا فتقضيت دينه وعاداته وقد  
 اخبرهم انه لا يقضي منه دينه وعاداته غيري ولم يكن ما اعطاهم بوبكر قضاء لدينه وعاداته  
 وانما كان الذي قضى من الدين والعدة هو الذي ابراه منه وانما يبلغ عن رسول الله ص جميع  
 ما جاء به من عند الله من بعده الائمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم الذين  
 من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصي الله فقال طلحة فترجت عني ما كنت ادرى ما عني  
 بذلك رسول الله ص حتى فسرته لي فجزاك الله يا ابا الحسن عن جميع امة محمد الجنة يا ابا الحسن

قد

او من خص من بين الامة ان لا يبلغ  
 الله فقال

عبدا  
 اخلاص

فيكم زمة  
 لن يفرقا  
 الاصبعين

واما نق



شيء لم يرد ان اسالك عنه رايتك خرجت بنوب مختوم فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلا  
 برسول الله صم بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جهته فهذا كتاب الله عندي  
 مجموعا لم يبق طعنى حرف واحد ولم ازل ذلك الذي كتبت والفت وقد ريت صريحت اليك ان  
 ابعث به الى فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذناهم رجلا من على اية كتبا واذ لم يشهد عليها غير  
 رجل واحد رجاها فلم يكتب فقال عمر انا اسبح انه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرءون قرانا لا يقرءوه  
 غيرهم فقد ذهب وقد جئت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكتاب  
 يومئذ عثمان وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون  
 انه الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان التورينف ومائة اية والحج يستعون ومائة اية فاهذا  
 وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما آلف عمر جمع  
 له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فترق مصحف ابن كعب وابن مسعود واحرقها  
 بالنار فقال له علي يا طلي ان كل اية انزلها الله جل وعلى على محمد صلى الله عليه واله عندك باملاء  
 رسول الله صم وخطيدي وثاويل كل اية انزلها الله على محمد صم وكل حلال وحرام او حاكم او شيء  
 محتاج اليه الامة الى يوم القيمة عندي مكتوب باملاء رسول الله صم وخطيدي حتى ارش الحذر  
 فقال طلي كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك  
 مكتوب قال نعم وسوي لك ان رسول الله صم استرا الى في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح  
 كل باب الف باب ولوات الامة منذ قبض رسول الله صم ابثعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم  
 ومن تحت ارجلهم يا طلي الست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه واله حين دعا بالكتف  
 ليكتب فيه ما لا تضل الله فقال صاحبك ان بنى الله تفجر فغضب رسول الله صم فتركها قال  
 بلى قد شهدت قال غانكم لما خرجتم اخبرني رسول الله صم بالذي اراد ان يكتب ويشهد عليه العامة  
 فاخبره جبرئيل ان الله عز وجل قد قضى على امته الاختلاف والفرقة ثم دعا بصحيفة فاط  
 على ما اراد ان يكتب في الكتف واشهد على ذلك ثلثة رهط سلمان وابازر والمقداد وشي من  
 يكون من ائمة الهدى الذين امر الله بطاعتهم الى يوم القيمة فسماني او طهم ثم ابني هذا ثم ابني  
 هذا وانشار الى الحسن والحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين اكد لك كان يا ابازر ويا مقلد

نوب  
مختوما

عمر

عبد  
شهد

ورقه  
وخطي بيته

او

ولا تختلف



فقالوا لا نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما  
 اقلت الغبراء ولا ظلت الخضراء على ذي الحجة اصدق ولا ابرصد الله من ابني رونا اشهد انما لم يشهدا  
 الا بحق ولائت عندى اصدق وابرمهما ثم اقبل على علي عليه السلام فقال اتق الله عن وجل يا طلحة وانت يا  
 وانت يا سعد وانت يا ابن عوف اتقوا الله واثر وارمناه واختار واما عنده ولا تخافوا في الله لومة  
 لائم ثم قال يا طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجبتني كما عسا لتلك عن من امر القرآن الا تظهره  
 للناس قال يا طلحة عبدا كفت عن جوابك فاخبرني عن ما كتب عمر وعثمان اقران كله ام فيه ما  
 ليس بقران قال طلحة بل قران كله قال ان اخذتم بما فيه بخوتكم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا  
 وبيان حقتنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي اما اذا كان قرانا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني صافي  
 يدلك من القرآن وتاويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال ان الذي  
 امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادفعه اليه قال من هو قال وصيتي واولي الناس بعدى بالناس ابني الحسن  
 ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد اخاهم  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه مع القرآن لا يفارقونه والقران معهم لا يفارقهم اما ان معوية وابنه  
 سيليان بعد عثمان ثم يلهمهما سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد تكلمة اثني عشر  
 امام ضلالة وهم الذين راى رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يردون الامة على اربابهم القمري عشرة  
 منهم من بنى امية ورجلان استاذك لهم وعليهما مثل جميع اوزار هذه الامة الى يوم القيمة  
**اقول** روى الصدوق رحمه الله في **ك** مختصر من هذا الاحتجاج عن ابيه وابن الوليد معا  
 عن سعد بن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابيان بن ابي عياش عن سليمان بن قيس  
 ووجدت في اصل كتاب سليمان بن قيس **بيان** قال الجوهري الدبر بالفتح جماعة النخل ويقال  
 للزنا بيرايضاد برومته قيل لحاصم بن ثابت الانصاري حمي الدبر وذللك ان المشركين لما  
 قتلوه ارادوا ان يمثلوا به فسلطوا به عليهم الزنا بيرا الكبار تأير الدارع فارادوا عنده حتى  
 اخذه المسلمون فدفعوه **قول عليه السلام** من لا يبلغ المراد بالموصول الائمة عليهم السلام فانهم  
 الذين لا يبلغ سواهم جميع ما يبعث الله النبي به والغرض ان ما يلزمهم ابلاغه هو الكلام الذي  
 يكون حجة للامام على الخلق من النص عليه وما يدل على وجوب طاعته فان باخبا رالا امام

سليم  
 عن جوابك قال فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقران كله  
 ام فيه ما ليس بقران قال بل قران كله ان اخذتم

الى

عند موتهم

صم

تلها زر

نذ

ارغ



فقط لا يتم الحجّة في ذلك فاما بتليخ سائر الاشياء فهو شأن الامام عليه السلام **قوله** ولم يكن ما اعطاهم  
لعل المعنى ان قاضي الدين والعداة هو الذي يرى ذمة الغريم والواعد ولا يرى الذمة الا لما كان  
بجهة شرعية وبعد تعيين النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء الدين والعداة ونهى الغريم عن ذلك اذ ان  
به غيره لم يكن بجهة شرعية فلا يرى الذمة فيها اياه ابو بكر لم يكن باخلا في قضاء الدين والعداة فقولوا  
واما كان الذي قصا اشارة الى ما ذكرنا اي ليس للقاضي الا الذي ابرأ المديون منه وابو بكر لم يكن  
كذلك ولندكر بعض الروايات التي وجدناها في كتاب سليم وبعض الاختلافات بينه وبين سائر  
الروايات قال بعد قوله لم يلتق واحدا منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة والقدمة واهل بدر  
واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان شئكم الله اتقروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر كل  
رجلين من اصحابه واخايبني وبين نفسه وقال انت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة فقالوا اللهم  
نعم اتقروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه ثم بنى عشرة منازل استعترله  
وجعل في عاشرها في وسطها ثم سد كل باب شارع الى المسجد غير بابي فتكلم في ذلك من تكلم فقال ما  
اناسدت ابوابكم وفتحت بابيه ولكن الله امرني بسد ابوابكم وفتح بابيه ولقد نهى الناس جميعا ان ينزلوا  
في المسجد فيري وكننا جنب في المسجد ومنزلي ومنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولي فيه ولا دعا لوالا اللهم نعم قال افتقروا ان عمر حرص على كوة قد رصينه يدها من منزله الى المسجد  
فابى عليه ثم قال ان الله امر موسى ان يبنى مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره وغيرهرون وابنيه وان الله امرني  
ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره وغير اخي وابنيه قالوا اللهم نعم قال افتقروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال في فزوة بتوك انت متى بمنزلة هرون من موسى وانت ولي كل مؤمن من بعدي قالوا اللهم نعم  
قال افتقروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا اهل بخران الى المباحلة انه لم يأت الا بي وبصاحبي  
وابني قالوا اللهم نعم قال تعلمون انه دفع الى التلوا يوم خيبر ثم قال لا دفعي الى رجل يحب الله ورسوله  
ليس يجبان ولا فرار يفتحها الله على يديه قالوا اللهم نعم قال افتقروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني ببراءة  
وقال لا يبلغ عني الا رجل مني قالوا اللهم نعم قال افتقروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل به شديدا قط  
الا قد مني لها ثقة بي وانه لم يدع باسني قط الا ان يقول يا اخي ولد عوالي اخي قالوا اللهم نعم قال  
افتقروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاي بيني وبين جعفر وزيد في ابنة حمزة فقال يا علي انت مني وانا معك

قال

رحيب الله ورسوله  
م



وانت ولي كل مؤمن بعدى قالوا اللهم نعم قال افتقروا انه كانت لي من رسول الله ص في كل يوم و  
ليلة دخلة وخلة وخالوة انا سالت اعطاني واناسكت ابتداني قالوا اللهم نعم قال افتقروا ان رسول الله  
فضلني على حمزة وجعفر فقال لفاطمة ان زوجات خيرا هلي وخيرا مني اقدمهم سلما واعظمهم حملا  
قالوا اللهم نعم قال افتقروا ان رسول الله ص فضلني على حمزة وجعفر فقال لفاطمة ان زوجات خيرا  
اهلي وخيرا مني اقدمهم سلما واعظمهم حملا قالوا اللهم نعم افتقروا ان رسول الله ص قال اناسيت  
ولدادم واخي علي سيدا العرب وفاطمة سيدها اهل الجنة قالوا اللهم نعم قال افتقروا ان  
رسول الله ص امرني بخسلة واخبرني ان جبرئيل يجيئني عليه قالوا اللهم نعم قال افتقروا ان  
رسول الله ص قال في اخر خطبة خطبكم ايها الناس اني قد تركت فيكم امرين ان تضلوا ما تمسكتم بها  
كتاب الله واهل بيته قالوا اللهم نعم قال فلم يدع شيئا مما انزل الله فيه خاصة وفي اهل بيته من  
القران ولا على لسان رسول الله ص الا ناشدكم الله به فنه ما يقولون جميعا نعم ومنه ما يكت  
بعضهم ويقول بعضهم اللهم نعم ويقولون الذين سكتوا انتم عندنا ثقات وقد حدثنا غيركم  
من نثق به انهم سمعوا من رسول الله ص ثم قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم وساق الحديث الى  
قوله فقال اما والله يا طلحة ما صحيفتنا لقي الله بها يوم القيمة احب الي من صحيفته هؤلاء الجنة  
الذين تعاهدوا وتعاهدوا على الوفا وبها في الكعبة في حجرة الويلع ان قتل الله محمدا وماتان  
يتوازن رواوين ظاهرهما علي وساق الى قوله فاينا احق بمجلسه ومكانه الذي يسمى بخاصة انه من رسول  
الله ص ومن خص من بين الامة انه ليس من رسول الله ص وساق الى قوله يا طلحة عبادا كففت  
من جوابك قال فاخبرني عما كتب عمرو وعثمان اقران كله ام فيه ما ليس بقران قال بل قران كله ان  
اخذتم بما فيه بخوتهم من النار وساق الى قوله ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني رسول الله  
ان ادفعه اليه قال من هو وصي وساق الى قوله في اخر الخبر يردون امته على اديارهم لم يقرى  
فقالوا يرحم الله يا ابا الحسن وجزاك الله افضل الجزاء عنا **ل** القطان والسنان والذقاق  
والمكتب والوراق جميعا عن ابن زكريا القطان عن ابن جبيب عن ابن بهلول عن سليمان بن حكيم  
عن ثور بن يزيد عن مكحول قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون  
من اصحاب النبي محمد ص انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركت فيها وفضلته ولي سبعون



منقبة لم يشركني فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهن فقال عليه السلام ان اول منقبة لي اني لم  
اشرك بالله طرفه عين ولم اعبد الا الله والعزى والثانية اني لم اشرب الخمر قط والثالثة ان رسول الله  
استوهبني من ابي في صباي فكنيت اكيلاه وشريبه ومولاه ومحدثه والرابعة ان اول الناس ايمانا و  
اسلاما والخامسة ان رسول الله صم قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بني بعدى و  
السادسة اني كنت اخر الناس عهدا برسول الله صم ودكيت في حفرة والسابعة ان رسول الله صم انا مني  
على فراشه حيث ذهب الى الغار وسجاني بيزده فلما جاء المشركون ظنوني محمدا صلي الله عليه وسلم فاقطوني وقالوا  
ما فعل صاحبك فقلت ذهب في حاجته فقالوا لو كان هربا لم نكن نعلمه ولما الثامنة فان رسول الله  
صم علي الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولم يعلم ذلك احد افيروا اما التاسعة فان رسول الله صم  
قال يا علي انا حشر الله عز وجل الاولين والاخرين نصيب لمنبر فوق منابر النبيين ونصيب لك  
منبر فوق منابر الوصيين فترتقي عليه واما العاشرة فاني سمعت رسول الله صم يقول لا اعطي في القيا  
شيا الا سالت لك واما الحادية عشر فاني سمعت رسول الله صم يقول يا علي انت اخي وانا اخوك يدك  
في يدي حتى تدخل الجنة واما الثانية عشرة فاني سمعت رسول الله صم يقول يا علي مثلك في امتي كمثل  
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فرق واما الثالثة عشر فان رسول الله صم عمتني بعامة  
نفسه بيده ودعا الى دعوات النصر على اعداء الله فخرتهم باذن الله عز وجل واما الرابعة عشر  
فان رسول الله صم امرني ان امسح يدي على ضرع شاة قد دبس ضرعها فقلت يا رسول الله بل امسحت  
فقال يا علي فعلك فعلى فسحت عليا يدي فدر علي من لبنها فسقت رسول الله صم شربة ثم ات  
عجوز فشكت الظماء فسقيتها فقال رسول الله صم اتى سالت الله عز وجل ان يبارك في يدك ففعل  
واما الخامسة عشر فان رسول الله صم اوصى الحلي وقال يا علي لا يلي فسلني غيرك ولا يوارى  
عورتني غيرك فانه ان راى احد عورتني غيرك تفقات حيناه فقلت له كيف لي بتقليبك يا رسول  
الله فقال انك ستعان فوالله ما اردت ان اقلب عضوا من اعضائه الا قلب لي واما السادسة  
عشر فاني اردت ان اجزده عليه السلام فنوديت يا وصي محمد لا تجزده فقلت له والقيص عليه والله  
الذي اكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة ما رايت له عورة خصني الله بذلك من بين اصحابه واما  
السابعة عشر فان الله عز وجل زوجني فاطمة وقد كان خطبها ابو بكر وعمر فزوجني الله من فوق

منه



سبع سمواته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي فان الله عز وجل قد زوجك فاطمة سيدة نساء  
اهل الجنة وهي بضعة مني فقلت يا رسول الله اولست منك قال بل يا علي انت مني وانا منك كيمي  
من شما الى الاستغنى عندك في الدنيا والاخرة واما الثامنة عشر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي انت حبيب  
لواء الحمد في الاخرة وانت يوم القيمة اقرب الخلائق مني مجلسا يبسط لي ويسطرك فاكون في زمرة  
الوصيتين ويوضع علي راسك تاج النور واكيل الكرامة يحضبك سبعون الف ملك حتى يفرغ الله  
عز وجل من حساب الخلائق واما التاسعة عشر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقوا تل الناكثين والقاسطين  
والمارقين فمن قاتل تلك منهم فان لك بكل رجل منهم شفاعته في مائة الف من شيعتك فقلت  
يا رسول الله فمن الناكثون قال طحمة والزيس سيبا يعانك بالحجاز وينكثانك بالعراق فاذنوا  
ذلك فاحاربهما فان قاتلتهما طهارة لاهل الارض قلت فمن القاسطون قال معاوية واصحابه  
فقلت فمن المارقون قال اصحاب في المدينة وهم مرقون من الذين كما يرمق السهم من الرمية فقتلهم  
فان قتلهم فرجا لاهل الارض وعذابا معجلا عليهم واذنوا لك عند الله عز وجل يوم القيامة و  
اما العشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلك في امي مثل يا جطرتني اسرائيل فدخل  
في ولايتك فقد دخل الباب كما امره الله عز وجل واما الحادية والعشرون فاني سمعت رسول الله  
يقول انا مدينة العلم وعلي بابها ولن يدخل المدينة الا من بابها ثم قال يا علي انك ستر عني مني و  
تقاتل علي سنتي وتخالقك امي واما الثانية والعشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
تبارك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور لقاها اليك والى فاطمة وهما نهران كما يمتز  
القرطان اذا كانا في الاذنين ونورهما متضاعا على نور الشهداء سبعين الف ضعف يا علي ان الله  
عز وجل قد وعدني ان يكرمهما كرامة لا يكرم بها احدا ما خلا النبيين والمرسلين واما الثالثة و  
العشرون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني خاتمه في حياته ودرهه ومنطقته وقلدني سيفه واصفا  
كلهم حضور وعني العباس حاضر فخصني الله عز وجل منه بذلك دونهم واما الرابعة و  
العشرون فان الله عز وجل انزل علي سوره صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا انا انا جيتكم الرسول فقد  
بين يدي بخونكم صدقة فكان لي دينا رفعت به بعثرة ديارهم فكنت انا انا جيت رسول الله  
اصدق قبلي لك بدرهم والله ما فعل هذا احد من اصحابه قبلي ولا بعدني فانزل الله عز وجل

البيبين ويكون في زمرة

فيهم



اءشفقتم ان تقدروا بين يدي بخيركم صدقات فانتم تفعلوا وتاب الله عليكم لاية فكل تكون التوبة  
 الامن ذنب كان واما الخامسة والعشرون فاتي سمعت رسول الله ص يقول الجنة محرمة على الانبياء  
 حتى يدخلوها انا وهي محرمة على الاوصياء حتى يدخلوها انت يا علي ان الله تبارك وتعالى يشري فيك بشا  
 يشري لم يشري بها نبيا قبلي يشري بانك سيدا لوصياء وان ابنك الحسن والحسين سيدا شيئا  
 اهل الجنة يوم القيامة واما السادسة والعشرون فان جعفر اخي الطيار في الجنة مع الملكة  
 المزين بالجناحين من رديا قوت وزرجد واما السابعة والعشرون فعتي حنزة سيدا الشهيد واما  
 الثامنة والعشرون فان رسول الله ص قال ان الله تبارك وتعالى وعدني فيك وعدا لن يخلفه  
 جعلني نبيا وجعلك وصيا وستلقى من امتي من بعدى مالقى موسى من فرعون فاصبر واحتسب حتى  
 تلقاني فوالى من والاك واعادى من عاداك واما التاسعة والعشرون فاتي سمعت رسول الله ص  
 يقول يا علي انت صاحب الحوض لا يملكه غيرك وسيايتك قوم فيستسقونك فتقول لا ولا مثل ذرة  
 فيصرفون مسوة وجوهم وسترد عليك شيعتي وشيعتك فتقول رد واروا مرويين فيردو  
 بيضه وجوهم واما الثلاثون فاتي سمعت ص يقول يحشر امتي يوم القيمة على خمس ايات فاول  
 راية ترد على راية فرعون هذه الامة وهو معوية والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن  
 العاص والثالثة مع جاثليق هذه الامة وهو ابو موسى الاشعري والرابعة مع ابي الاعور السلمي  
 واما الخامسة فحك يا علي ختم المؤمنين وانت امامهم ثم يقول الله تبارك وتعالى للاربعة  
 ارجعوا وراكم فالتسوا نور افيض ربيتهم بسور لرباب باطنه في الرحمة هم شيعتي فينا رى هؤلاء  
 لم تكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وترتصتم وارتبتم وقرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم  
 بالله الغرور فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا وما يؤيكم التار هي مولاكم وبئس المصير  
 ثم ترد امتي وشيعتي فيروون من حوض محمد ص ويدي عصي عويج اطربها اعدائي طرد غريبة الان  
 واما الحادية والثلاثون فاتي سمعت رسول الله ص يقول لولا ان يقول فيك والغالون من  
 امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا يترى من الناس الا اخذوا الترابا  
 من تحت قدميك به واما الثانية والثلاثون فاتي سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك و  
 تعالى نصرني بالرعب فسالته ان نصرك بمثله فجعل لك من ذلك مثل الذي جعله لي واما

بركة  
 شي

زر  
 سمعت رسول الله

ومن والاني وقابل معي الفتن الباغية والناكبة  
 عن الصادق عليه السلام بالجنة وهم شيعتي؟

الثالثون

يتشفون



الثالثة والثلاثون فان رسول الله ص التقم اذني وعلمي ما كان وما يكون الى يوم القيامة فساقل الله  
عن وجل ذلك الى لسان نبته ص واما الرابعة والثلاثون فان النصارى ادعوا ابرافانزا لانه عز وجل من  
حاجبك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم وبنساءنا وبنساءكم وانفسنا وانفسكم  
فكانت نفسى نفس رسول الله والنساء فاطمة والابناء الحسن والحسين ثم ندم القوم فسالوا رسول الله  
الاغفاء قردة وخنار فاعفاهم والذي انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد لوبا اهلونا المسخو افرده  
وخنار واما الخامسة والثلاثون فان رسول الله ص وجهنى يوم بدر فقال لا يتنى بكف حصيات الجحش  
في مكان واحد فاخذتها ثم شتمها فانا هي طيبة تنفوح منها ريحة المسك فايته بها فرمى بها وجو  
المشركين وتلك الحصيات اربع منها كن من الفريوس وحصاة من المشرق وحصاة من المغرب وحصاة  
من تحت العرش مع كل حصاة مائة الف ملك مدرك لنا لم يكرم الله عز وجل هذه الفضيلة احدا  
قبل ولا بعد واما السادسة والثلاثون فاتي سمعت رسول الله ص يقول ويل لقاتلك <sup>فان</sup> انه اشقى من ثور  
ومن عاقر الناقة وان عرش الرحمن لم يترلق تلك فايشرياعلى فانك في زمرة الصديقين والشهداء و  
الصالحين واما السابعة والثلاثون فان الله تبارك وتعالى قد خصني من بين اصحاب محمد ص بعلم  
التاسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام وذلك مما من الله به على رسوله وقال الى التوراة  
يا على ان الله عز وجل امرني ان ادينك ولا اقصيك واعلمك اجفوك وحقى فكنى ان لطيع ربي وحق  
عليك ان تبنى واما الثامنة والثلاثون فان رسول الله ص بعثني بعثا ودعاني بدعوات واطلعتني  
على ما يجري بعده فخرت لذلك بعض اصحابه وقال لو قدر محمدان يجعل ابن عمته نبيا لعله <sup>نبي</sup> فشر  
الله بالاطلاع على ذلك على لسان نبته ص واما التاسعة والثلاثون فاتي سمعت رسول الله ص  
يقول كذب من زعم انه يجتني ويغصن عليا لا يجتمع جبي وجبه الا في قلب مؤمن ان الله عز وجل  
جعل اهل جبي وجبك يا على في اول زمرة السابقين الى الجنة ويجعل اهل بغضي وبغضك في  
اول زمرة الضالين من امتي الى النار واما الاربعون فان رسول الله ص وجهني في بغض الغزوات  
الحركي فاذا ليس فيه ماء فرجعت اليه فاخبرته فقال لا فيه طين فقلت نعم فقال لا يتنى منه فايته  
منه بطين فتكلم فيه ثم قال لا لقه في الركب فالقيته فاذا الماء قد بنع حتى امتلاء جوانب الركب فجئت  
اليه فاخبرته فقال لا وفقت يا على وببركتك بنع الماء هذه المنقبة خاصة لي من دون اصحاب



النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما الحادية والاربعون فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي فأت جبريل فأتى فقال يا  
 يا محمد يا علي الله تبارك وتعالى نظر أصحابك فوجد ابن عمك وخمسة عليك فاطمة خير أصحابك  
 فجعلته وصيك والمودى عنك وأما الثانية والاربعون فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي  
 فان منزلتك في الجنة مواجبه منزلي وانت معي في الرفيق الاعلى في اعلى عليتين قلت يا رسول الله وما  
 اعلى عليتين فقال قبة من ذرة بيضاء لها سبعون الف مصرع مسكن لك يا علي وأما الثالثة و  
 الاربعون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل رشح حبتي في قلوب المؤمنين وكذلك رشح حبك  
 يا علي في قلوب المؤمنين ورسخ بغضك في قلوب المنافقين فلا يحبوك الا مؤمن تقى ولا  
 يبغضك الا منافق كما في رواية الرابعة والاربعون فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبغضك  
 من العرب الا دشقي ولا من العجم الا شقي ولا من النساء الا سبليقيه وأما الخامسة والاربعون فان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم راعى وتار مد العين فتفل في ميني وقال اللهم اجعل حرها في ردها ويردها  
 في حرها فوالله ما اشتكت عيني لهذه الساعة وأما السادسة والاربعون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اصحابه وعصومته بسد الابواب وفتح بابي امر الله عز وجل فليس لاحد من قبته مثل من قبتي  
 وأما السابعة والاربعون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني في وصيته بقضاء ديونته وعداته فقلت  
 يا رسول الله قد علمت انه ليس عندي مال فقال سيعينك الله فما اردت امر من قضاء ديونته  
 وعداته الا يستره الله لي حين حتى قضيت ديونته وعداته واحصيت ذلك فبلغ ثمانين الفا وبقى  
 بقية اوصيت الحسن ان يقضيها وأما الثامنة والاربعون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي في منزلي ولم  
 يكن طعنا منذ ثلثة ايام فقال يا علي هل عندك من شئ فقلت والذي اكرمت بالكرامة ولطفك  
 بالرسالة ما طعمت وزوجني وابناي منذ ثلثة ايام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ادخلي البيت وانظري  
 هل تجد من شئ فقلت خرجت الساعة فقلت يا رسول الله ادخله انا فقال ادخلي باسم الله  
 فدخلت فانا انا بطبق موضوع عليه رطب وجفنة من ثريد فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا علي لايت الرسول الذي حمل هذا الطعام فقلت نعم فقال صفه لي فقلت من بين احمر و  
 اخضر واصفر فقال تلك خط طجناح جبريل مكللة بالذر والياقوت فاكلنا من الثريد  
 حتى شبعنا فما راى الاخذش ايدينا واصابعنا فخصني الله عز وجل بذلك من بين الصحابة وأما

عليين

كله شقي

اصحابه



التاسعة والاربعون فان الله تبارك وتعالى خص نبيته وخصني النبي صلى الله عليه وسلم بالوصية فمن احبني فهو  
 سعيد يحشر في مرة الانبياء عليهم السلام واما الخمسون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببركة مع ابي بكر فلما  
 مضى اتى جبرئيل فقال يا محمد لا يودي عنك الا انت او رجل منك فوجهني على ناقته العضية فلحقته  
 بذى الحليفة فاخذتها منه فخصني الله عز وجل بذلك واما الحادية والخمسون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقامني للناس كافة يوم غد رحمتهم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فبعثوا وسحقا للقوم الظالمين  
 واما الثانية والخمسون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي لا املك كلمات علي بن جبرئيل عليه السلام  
 فقلت بلى قال قل يا ابا رزق المقلتين ويا ابا رحيم المساكين ويا ابا اسع السامعين ويا ابصر الناظرين  
 ويا ارحم الراحمين وارضني وارزقني واما الثالثة والخمسون فان الله تبارك وتعالى لن يذهب  
 بالديار حتى يقوم متا القائم يقتل مبغضينا ولا يقبل الجزية ويكسر الصليب والاصنام و  
 يصنع الحرب وازارها ويدعو الى اخذ المال فيقسمه بالسوية ويعدل في الرعية واما الرابعة و  
 الخمسون فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي سيل عنك بنو امية ويرد عليهم ملك بكل لعة  
 الف لعة فانا قام القائم لعنهم اربعين سنة واما الخامسة والخمسون سمعت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا سيفتتن فيك طوائف من امتي فتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلف شيئا فيما اذا اوصى عليا وليس  
 كتابي افضل لاني بعد الله عز وجل والذي بعثني بالحق لشئ لم يمتعه بائقان لم يجتمع ابدا فخصني الله  
 عز وجل بذلك من دون الصحابة واما السادسة والخمسون فان الله تبارك وتعالى خصني  
 بما خص به اولياءه واهل طاعته وجعلني وارث محمد صلى الله عليه وسلم فمن ساء ساءه ومن ستره ستره واوصى بيده  
 نحو المدينة واما السابعة والخمسون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض الغزوات ففقد الماء فقال  
 يا علي قم الى هذه الصخرة وقل انار رسول الله صلى الله عليه وسلم انجى من الماء فوالله الذي اكرمه بالنبوة لقد  
 ابلغتها الرسالة فاطلع منها مثل ثدي البقر فسال من كل ثدي منها ماء فلما رايت ذلك اسرعت  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انطلق يا علي فخذ من الماء وجاء القوم حتى ملوا قربهم وانا واتهم  
 وسقوا واربهم وشربوا وتوضوا فخصني الله عز وجل بذلك من دون الصحابة واما الثامنة  
 والخمسون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني في بعض غزواته وقد فقد الماء فقال يا علي ات بتورفايت به  
 فوضع يده اليمنى ويدي معي في التور فقال اتبع فبع الماء من بين اصابعنا واما التاسعة والخمسون



فأتى رسول الله ص وجهي إلى خير فلما أتته وجدت الباب مغلقا فزعزعتة شديدا فقلعته  
ورميت به أن بعين خطوة فدخلت فبرزت إلى مرجح فحمل علي حلت عليه وسقيت الأرض من دمه  
وقد كان وجه رجلين من أصحابه فرجعا منكسفين وأما الستون فأتى قتلت عمرو بن عبدود  
وكان يُعَدُّ بالف رجل وأما الحادية والستون فأتى سمعت رسول الله ص يقول يا علي مثلك  
فما تمي مثل قل هو الله أحد فمن أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن أحبك بقلبه وأعانك  
بلسانه فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصر بك يده فكأنما  
قرأ القرآن كله وأما الثانية والستون فأتى كنت مع رسول الله ص في جميع المواطن والحروب وكنا  
رايته معي وأما الثالثة والستون فأتى لم أفر من الزحف قط ولم يبارزني أحدا لا سقيت الأرض من  
دمه وأما الرابعة والستون فأتى رسول الله ص أتى بطير مشوي من الجنة فدعا الله عز وجل أن  
يدخل عليه أحب خلقه إليه فوفقني الله للدخول عليه حتى أكلت معه من ذلك الطير وأما الخامسة  
والستون فأتى كنت أصلي في المسجد فجاء سائل فسأل وأنا لا أعرفنا ولت خاتمي من أصبعي فانزل الله  
تبارك وتعالى في أنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة  
وهم راكعون وأما السادسة والستون فأتى الله تبارك وتعالى رد على الشمس مرتين ولم ير بها على  
أحد من أمته محمد ص فيرى وأما السابعة والستون فأتى رسول الله ص أمر أن أدعى بأمة المؤمنين في حياته  
وبعد موته ولم يُطلق ذلك لأحد غيري وأما الثامنة والستون فأتى رسول الله ص قالوا يا علي إذا  
كان يوم القيمة نادى منا من بطنان العرش أين سيد الأنبياء فأقوم ثم نادى أين سيد الأصفياء فتقو  
ويايتني رضوان بمقاييح الجنة ويايتني مالك بمقاييد النار فيقولان إن الله جل جلاله أمرنا  
أن ندفعها إليك ونأمر لك أن تدفعها إلى علي بن أبي طالب فتكون يا علي قسيم الجنة والنار  
أما التاسعة والستون فأتى سمعت رسول الله ص يقول لولاك ما عرف المنا فقرون من المؤمنين  
وأما السبعون فأتى رسول الله ص نام ونومتي وروجني فاطمة وابني الحسن والحسين والقي  
علينا عباءة قطوانية فانزل الله تبارك وتعالى فينا أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
أهل البيت ويظهركم تطهيرا وقال جبريل ع أنا منكم يا محمد فكان سادسنا جبريل ع **عليه**  
ابن المتوكل عن السعد البادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن أبي الجارود



عن جابر بن زيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا على بن ابي طالب فحمد الله  
وافني عليه ثم قال ايها الناس ان قد اقيم فبشركم هذا اربعة رهط من اصحاب محمد منهم اثنان من مالك  
والبراء بن عازب الانصاري والاشعث بن قيس الكندي وخال الدين زيد الجعفي ثم اقبل بوجهه على اثن  
بن مالك فقال يا اثنان كنت سمعت من رسول الله ص يقول من كنت مولا فهذا علي مولا ثم لم تشهد  
اليوم بالولاية فلا امان لك الله حتى يتليك ببرص لا تغطيه العمامة واما انت يا اشعث فان  
كنت سمعت رسول الله ص وهو يقول من كنت مولا فهذا علي مولا اللهم وال من ولاة وعاد من  
عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا امان لك الله حتى يذهب بك عتيك واما انت يا خال الدين  
زيد ان كنت سمعت رسول الله ص يقول من كنت مولا فهذا علي مولا اللهم وال من ولاة وعاد  
من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا امان لك الله الامينة جاهلية واما انت يا برء بن عازب  
ان كنت سمعت رسول الله ص يقول من كنت مولا فهذا علي مولا اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه  
ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا امان لك الله الا حيث هاجرت منه قال جابر بن عبد الله الانصاري  
والله لقد رايت اثن من مالك وقد ابتلى ببرص يغطيه بالعمامة فما تسره ولقد رايت الاشعث  
بن قيس وقد ذهبت كرمته وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
عليه السلام في الدنيا ولم يدع عليا بالعذاب في الآخرة فاعذب واما خال الدين زيد فانه مات  
فاراها له ان يدفنه وحفره في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالحنبل والابل  
فحقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء بن عازب فانه ولاة معوية اليمن فمات  
بها ومنها كان هاجرا باب ما جرى بين امير المؤمنين صلوات الله عليه وبين  
عثمن وولائه وبعض احواله ما باسناده عن عبد الله بن سعد بن زبارة عن عبد الله بن ابي  
عميرة الانصاري قال لما قدم ابوذر على عثمان قال اخبرني ابي البلاء رايت اليك قال ما جرى  
قال لست بمجاور قال فالحق بحرم الله فاكون فيه قال لا قال قال لكوفة ارض بها اصحاب رسول الله  
قال لا قال فلست بمختار غيرهن فامرهم بالمسير الى الريزة فقال ان رسول الله ص قال لا اسع ولطع  
وانفذ حيث قادرك ولولعبد حبشي مجذوع فخرج الى الريزة فاقام هناك ثم دخل المدينة فدخل  
على عثمان والناس عنده ساطين فقال يا امير المؤمنين انك اخرجتني من ارضي الى ارض ليس بها



نزع ولا ضرع الاثني عشرات وليس لخدم الاحمرية ولا ظل يظلمني الا ظل شجرة فاعطاني غارما وغنيمات  
اعيش فيها فحول وجهه عنه فحول الى السماط الاخر فقال مثل ذلك فقال له جدي بن سلمة لك عند  
يا اباذر الف درهم وخدام وخمسة شاة قال ابوذر اعط خادمتك والفتك وشوهماتك من هو  
احوج الى ذلك متى فاتي انما اسال حتى في كتاب الله فجاء على عليه السلام فقال له عثمان الانعتني عن سيفيك  
هذا قال اي سيفيه قال ابوذر قال علي ليس بسيفيه سمعت رسول الله ص يقول ما اظلمت الخضرا  
ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابني تارزله بمنزلة مؤمن الفرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه  
وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم قال عثمان التراب فيك قال علي عليه السلام بل التراب  
فيك انشد بالله من سبع رسول الله ص يقولون لك لا يذرف مقام ابوهريرة وعشرة فشهدوا  
بذلك فولى علي عليه السلام قال ابن عباس كنت عند ابني العشاء بعد المغرب ان جاء الخادم فقال  
هذا امير المؤمنين بالباب فدخل عثمان فجلس فقال له العباس تعش قال تعشيت فوضع يده  
فلما فرغنا من العشاء قام من كان عنده وجلس وتكلم عثمان فقال يا خال اشكو اليك ابن  
اخياك يعني عليا فانه اكثر في شتمى ونطق في عرضي وانا اعود بالله في ظلمكم بني عبدالمطلب  
ان يكن هذا الامر لكم فقد سلمتموه الى من هو ابعد مني وان لا يكن لكم فحقي اخذت فتكلم العباس  
فحمد الله واشنى عليه وصلى على النبي ص وذكر ما خص الله به قریشا منه وما خص به بني عبدالمطلب  
خاصة ثم قال اما بعد فما حدثت لك لابن اخي ولا حدثت ابن اخي فيك وما هو وحده ولقد نطق  
غيره فلوانك هبطت مما صعدت وصعدوا مما هبطوا لكان ذلك اقرب فقال انت وذلك  
يا خال قال فاتكلم بذلك عنك قال نعم اعطهم عتي ما شئت وقام عثمان فخرج فلم يلبث ان  
رجع اليه فسلم وهو قائم ثم قال يا خال لا تجعل بشي حتى عودا ليك فرجع العباس يديه واستقبل  
القبيلة فقال اللهم اسبق ما لا خير لي في اذراكه فباضت الحجة حتى مات ما ابن الصلح  
عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله العلوي عن عمه القسم بن جعفر العلوي عن عبد الله بن  
محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد عن ابي بكر بن عبد الله  
بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر انه نزل على خال الدين اسيد بمكة فقال له لو ايتت ابن  
عمك فوصلك فاق عثمان فكتب له الى عبد الله بن عامر ان صله بستمائة الف فنزل به موقابل



فقال له قد بارك الله في مشورتك ايتمه فامرني بمائة الف فقال له ابن عمر  
الف قال مائة الف ومائة الف ومائة الف قلت مرات فقال له ابن عمر ايكثفها اسرع  
**اقول** وروى ابن جابر الحارثي في شرح التيج عن الزبير بن بكار قال روى في الموفقيات عن علي  
قال ارسل الي عثمان في الهاجرة فتفتحت بشوني ايتته فدخلت وهو على سريره وفي يده قضيب  
وبين يديه مال درهمين من ورق وذهب فقال له ذلك خذ من هذا حتى تملأ بطنك  
فقد احرقني فقلت وصلتك رحم ان كان هذا المال ورفته او اعطاكه معط او اكتسبه  
من تجارة كنت احد رجلين اما اخذ واشكر او اوفر واجهد وان كان من مال الله وفي حق المسلمين  
واليتم وابن السبيل فوالله ما لك ان تعطينيه ولا لي ان اخذه فقال لا ايت والله الا ما ايت  
ثم قام الي بالقضيب فضر بني والله ما ارد يده حتى قضى حاجته فتفتحت بشوني ورجعت  
الي منزلي وقلت الله يبيني ويبيئك ان كنت امرتك بمعروف ونهيته عن منكر وعن الزبير بن  
بكار في الكتاب المذكور قال روى عن عتبة بن عيسى بن داود عن رجاله عن ابن عباس قال لما بنى  
عثمان داره بالمدينة اكفر الناس عليه في ذلك فبلغه فخطبنا في يوم الجمعة ثم صلى بنا ثم عاد الى  
المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال اما بعد فان النعمة اذا حدثت حدث لها حاد  
واعدا وقدرها وان الله لم يحدث لنا نعمة الا يحدث لها حاد عليها ومتنافسون فيها ولكن  
قد كان من بناء منزلها هذا ما كان ارادة جمع المال فيروضم القاصية اليه فاننا عن الناس  
منكم انهم يقولون اخذ فينا وانفق شيئا واستأثرنا موالنا يمشون خمرًا وينطقون سرا  
كانا غيب عنهم وكانهم بها بون مواجعتنا معرفتهم بدحوض حجتهم فاننا غابوا عنا برح  
بعضهم الي بعضهم يذكرنا وقد وجدوا على ذلك اهلنا من نظرائهم وموازنين من  
شبهائهم فبعدا بعدا ورغما قال ثم انشد بيتين يومئذ فيهما الى على عليه السلام **توقد**  
**بنارنا** انما كنت واشتعلت فلكست ترى مما تعالج شافيا **تشتط** فيقضي الامر دونك اهله  
وشيكاه ولا تدعنا انما كنت نائيا وذكر تمام خطبته ثم قال ثم هم بالانزول فنصر على يواي  
طالب عليه السلام ومعه عمار بن ياسر رحمه الله وناس من اهل هواه يتناجون فقال ايها النبا  
اسرار الاجهار اما والذي نفسي بيده ما اخنق على حرة ولا اوتى من ضعفرة ولو لا النظر



منكم ولكم والرفق بي وبكم لعاجلتكم فقد اغتررتكم وافلتتم من انفسكم ثم رفع يديه وهو يقول اللهم  
قد تعلم جبي للعافية وايناري لسلامة فابتنيها قال فنفرك القوم عن علي عليه السلام وقام عدو من الجنا  
وكله بكلام ذكره ثم قال ونزل عثمان فاتي منزله واتاه الناس وفيهم ابن عباس فلما اخذوا خالهم  
اقبل على ابن عباس فقال مالي ولكم يا ابن عباس ما اقر لكم بي واولعكم بتحقيق امرى اتقنوني على  
امر العامة وعابته بكلام طويل فاجابه ابن عباس وقال في جملة كلامه اخس الشيطان عنك  
لا يركبك واعلم غضبك ولا يغلبك فادعك الى هذا الامر الذي كان منك قال دعاني اليه  
ابن عباس علي بن ابي طالب قال ابن عباس وعسى ان يكذب بك كذبك قال عثمان انه ثقة قال ابن  
عباس انه ليس بثقة من اولع واغرى قال عثمان يا ابن عباس انك ما تعلم من علي ما شكوت منه  
قال اللهم لا الا ان يقول كما يقول الناس وينقم كما ينقمون فمن اغراك به واولعك بذكره وثم  
قال عثمان انما اُفتي من اعظم الداء الذي ينصب نفسه لرأس الامر وهو علي ابن عباس وهذا  
وانته كل من نكده وشومه قال ابن عباس مالا استثنى يا امير المؤمنين قل انشاء الله فقال  
انشاء الله ثم قال اني انشدكم الله يا ابن عباس الاسلام والرحم فقد والله غلبت وابتليت  
بكم والله لو ددت ان هذا الامر كان صار اليكم دوني فحملتموه عني وكنت احدا عوانكم عليه انا والله  
لو جددتوني لكم خيرا مما وجدكم لي ولقد علمت ان الامر لكم ولكن قومكم دفعوكم عنه واختزلوه دونكم  
فوانته ما ادرى ارفعوكم ام رفعوه عنكم قال ابن عباس مالا يا امير المؤمنين فانا ننشدك الله  
والاسلام والرحم مثل ما نشدتنا ان تطمع فينا وفيك عدوا وتشمت بنا وبك حسودا ان  
امرنا اليك ما كان قولا فانا صار فعلا فليس اليك ولا في يدك وانا والله لنخالفن ان خولفتنا  
ولننازعن ان نوزعتنا وما تمنيك ان يكون الامر صار اليك انك الا ان يقول قائل ما يقول  
الناس ويعيب كما عابوا وما صرف قومنا عنا الامر فمن حصد قد والله ما عرفته وبغى والله علمه  
فالله بيننا وبين قومنا وانا قولك انك لا تدري ارفعوه عنا ام رفعونا عنه فلعمرى انك  
لتعرف انه لو صار اليك هذا الامر ازددنا به فضلا الى فضلنا ولا قدرا الى قدرنا وانا لاهل  
الفضل واهل القدر وما فضل فاضل الا بفضلتنا ولا سبق سابق الا بسبقنا ولو لا هذان  
ما اهتدي احد ولا ابصر ومن عمى ولا قصد ومن جور فقال عثمان حتى متى يا ابن عباس يا بني



عنكم ما ياتني هبوني كنت بعيدا اما كان لي من الحق عليكم ان اراقب وان اناظر بالي وديت الكعبة ولكن  
الفرقة سهلت لكم في القول وتقدمت بكم الى الاسراع الي وانه المستعان قال ابن عباس فخرجت  
فلقيت عليا عليه السلام انا به من الغضب والتأطى اضاعف ما بعثني فاردت تسكينه فامتنع فأتيت  
منزلي واغلقت بابي وافتزلتهما فبلغ ذلك عثمان فارسل الي فأتته وقد هذا غضبه فخطرت الي  
ثم ضحك وقال يا ابن عباس ما ابطاك عتانا ان تركك العود الينا دليل على ما رايت عن صاحبك  
وعرفت من حاله فانه بيننا وبينه خذ بنا في غير ذلك قال ابن عباس فكان عثمان بعد ذلك اذا  
اتاه عن علي عليه السلام شيء فاردت التذويب عن يميني ولا يوم الجمعة حين ابطات عتانا وترك  
العود الينا فلا ادرى كيف ارى عليه وعن الزبير بن بكار في الكتاب المذكور عن عبيد الله بن عباس  
قال ما سمعت من ابي قطيب شيئا في امر عثمان يلومه فيه او يعذره ولا سالت عنه شيئا من ذلك مخافة  
ان اهجم منه على ما لا يوافق فانا عنده ليلة ونحن نتعشى اذ قيل هذا امير المؤمنين عثمان بالباب  
فقال اذنوا له فدخل فوسع له على فراشه واصاب من العشاء معه فلما رفع قام من كان هناك  
وثبتت انا محمد عثمان بالله واثنى عليه ثم قال ما بعد يا خال فاني جئت استعذر لك من اخيك  
علي شتمني وشهر امرى وقطع رحى وطعن في ديني واتقاعوني بالله منكم يا بني عبد المطلب ان  
لكم حقا تزعمون انكم قلوبكم عليه فقد تركتموه في يدي من فعل ذلك بكم وانا اقرب اليكم رحامه  
وما لت منكم احدا الا عليا ولقد دُعيت ان ابسط عليه فتركته لله والرحم وانا اخاف ان لا يتركني  
فلا اتركه قال ابن عباس فمد يده الي الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا ابن اخي فان كنت لا تهمل عليا  
لنفسك فاني لا احدث لك علي وما على وحده قال فيك بل غيره فلو انك اتهمت نفسك للناس  
اتهم الناس انفسهم لك ولو انك نزلت ما رقيت وارقتوا مما نزلوا فاخذت منهم ولخذوا  
منك ما كان بذالك باس قال عثمان فذلك اليك يا خال وانت بيني وبينهم قال فاذا كلهم  
ذلك عنك قال نعم وانصرف فبالثنا ان قيل هذا امير المؤمنين قد رجع بالباب قال  
اي اذنوا له فدخل فقام قائما ولم يجلس وقال لا تجل يا خال حتى اودنك فنظرنا فاذا مروا  
بن الحكم كان جالسا بالباب ينتظره حتى خرج فهو الذي فشاءه عن رايه الاول فاقبل علي  
الي وقال يا بني ما الي هذا من امره من شيء ثم قال يا بني املك عليك لسانك حتى ترى ما لا يند



ثم رفع يديه فقال اللهم اسبق بي ما لا خير لي في ادراكه فامرته بجمعة حتى مات رحمه الله وعن الزبير  
بن بكار في الكتاب المذكور عن ابن عباس قال صليت العصر يوم ما ثم خرجت فانا انا بعثت بن عثمان  
في ايام خلافته في بعض اوقات المدينة وحده فاتيته اجلاله وتوقير المكانه فقال له هليليت  
عليك فقلت خلفته في المسجد فان لم يكن الان فيه فهو في منزله قال اما منزله فليس فيه فابصرنا  
في المسجد فتوجهنا الى المسجد وانا على علي السليم يخرج منه قال ابن عباس وقد كنت اسر ذلك اليك  
عند علي عليه السلام فذكر عثمان وبجرومه عليه وقال اما والله يا ابن عباس ان من دوائه لقطع كلامه  
وترك لقائه فقلت له يرحمك الله كيف لك بهذا فان تركته ثم ارسل اليك فما انت صانع قال  
اعتل واعتل فمن يقسري فقلت لا احد قال ابن عباس فلما ترائينا له وهو خارج من المسجد  
ظهر منه من التفات والطلب للانصراف ما استبان لعثمان فنظر الي عثمان وقال يا ابن عباس  
اماتري ابن خالتك يكره لقاءنا فقلت ولم وحقت الزم وهو بالفضل اعلم فلما تقاربنا رماه عثمان  
بالسلام فردد عليه فقال عثمان ان تدخل فيا لك اردنا وان تمض فيا لك طيلنا فقال علي عليه السلام  
اي ذلك احببت قال تدخل فدخلوا واخذ عثمان بيده فاهوى به الى القيلة فقصر عنها وجلس  
قبالها فجلس عثمان الى جانبه فنكصت همتها فدعواتي جميعا فاتيتهما فحمد عثمان الله وصلى على  
رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد يا ابني خالي وابني عمي فاني سمعتك في النداء فاستجمعكما  
في الشكاية على رضاي عنكما ووجدني على الاخر الى اخر كلامه قال ابن عباس فاطرق علي عليه السلام  
واطرق معه طويلا اما انا فاجلته اننا تكلم قبله واما هو فاراد ان اجيب عني وعنه ثم قلت له  
ان تكلم ام ان تكلم انا عندك فقال بل تكلم عني وعنك فحمدت الله واثبت على رسوله صلى الله عليه وآله  
ثم قلت وذكر كلامه قال فنظر الى علي عليه السلام نظرا هبتا وقال دع حتى يبلغ رضاه فيما هو  
فيه فوالله لو ظهرت له قلوبنا وبيدت له سرائرنا حتى راها بعينه كما يسمع الخبير عنها باذنه  
ما زال يتجرها مستقما والله ما انا ملقي على وضعة وانني لما نزع من وراء ظهري وان هذا الكلام  
منه لمخالفة منه وسوء عشرة ثم ذكر كلام عثمان وما اجاب به به علي عليه السلام ثم قال فاخذت  
بأيديهما حتى تصالحا وتصالحا وتمازحا ونمضت عنهما فتشاورا وتوامرا وتذاكرا ثم افترقا  
فوالله فامرته ثالثا حتى لقيتني كل واحد منهما يذكرك من صاحبه ما لا يبرك عليه الا بل فعلت



ان لا ينيل الى صلحها بعدها وروى ابن ابي الحديد ايضا عن شيخه ابي عثمان المجاهد قال ذكر في  
 الكتاب الذي اورد فيه المعاذير عن اعدائ عثمان ان عليا عليه السلام اشتكى فعاده عثمان من شكاته  
 فقال علي عليه السلام **شعر** وما يدعني تعود لغيري **شعر** نود لوان زاد نفي يموت فقال عثمان والله  
 ما ادرى لحياتك احب الي ام موتك ان مت هاضني فقدك وان حييت فتنتني حياتك  
 لا اقدم ما بقيت طاعنا يتخذك ذريعة يلجأ اليها فقال علي عليه السلام ما الذي جعلني ذرية  
 للطامنين العابدين انما سوس ظنك بي احلني من قبلك هذا المحل فان كنت تخاف جانبي فلك  
 على عهد الله ميثاقه ان لا باس عليك مني ابدا ما بل بخوصوقه وانك لراع وانك عنك المحامد  
 لكن لا ينفعني ذلك عندك ولما قولك ان فقدت تهيضك فكلان تهاض لنفدي مما بقي لك  
 الوليد ومروان فقام عثمان فخرج قال وقد روى ان عثمان هو الذي اشهد هذا البيت وقد كان  
 اشتكى فعاده علي عليه السلام فقال عثمان **شعر** وعائدة تعود لغير نصيح **شعر** نود لوان زاد نفي يموت  
 وروى ابن ابي الحديد ايضا عن ابن سعيده الابي قال روى كتابه عن ابن عباس قال وقع بين عثمان  
 وعلي عليه السلام كلام فقال عثمان ما اصنع ان كانت قریش لا تحبكم وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين  
 كان وجوههم شوف الذهب يسرع انهم قبل شفاهم قال وروى المذكور ايضا ان عثمان لما  
 نقم الناس عليه ما نقموا قام متوكئا على مروان فخطب الناس فقال ان لكل امة افة وازفة  
 هذه الامة وعاهة هذه النعمة قوم عيابون طعانون يظهرون لكم ما تحبون ويستررون  
 ما تكرهون طعام مثل النعام يتبعون اول ناعق ولقد نقموا علي ما نقموا علي غير فقهم ووفهم  
 ووفهم واتى لا قرب ناصر واعز نفرا فالي لا افعل في فضول الاموال ما اشاء وروى ايضا  
 عن الموفقيات عن ابن عباس انه قال قال عثمان في كلامه لعاز بعد ذكره عليا عليه السلام اما انك  
 من شنائنا وابتاعهم **بيان** اقول لا يريب عاقل بعد النظر في تلك الاخبار التي رواها  
 اتباع عثمان ولاحياؤه في انها تدل على انه كان ينزل امير المؤمنين عليه السلام منزلة العدو و  
 يرى اتباعه عليه السلام من المبغضين له كما هو الواقع والحق وكفى معاملة امير المؤمنين  
 له آية للنفاق وخزي في الدنيا والاخرة وقال في القاموس الخبر بالخبرك ما واراك من  
 شجر وغيره وجاءنا على خيرة بالكسر وخبر محرومة في ستر وغفلة وخفية وفي الصحاح

قلبك

في

محركة



يقال للرجل اذا ختل صاحبه هو يدب له الضراء وعشى له الخمر قوله تشط بكسر الشين وضمها  
 اي تعد وفي الصحاح يحرم علي فلان اي ادعى نبالا فاعله قوله ما انا ملقي على وضمه اي لست  
 بذليل كاللحم المطروح ياخذ منه من شاء قال الجوهري الوضم كل شيء يجعل عليه اللحم من خشب  
 او بارية يؤتى به من الارض وقال هاض العظم يبيضه هيظا اي كسره بعد الجبرور ويقال هاض  
 الشيء اذا رلك في مرضك وقال الدررية البعير وغيره ليست تربه الصايد فاذا امسكه الرمح في  
 قال ابو زيد هو سوز لا نها تدثر الخواصيدي تدفع وقال الدررية ايضا حلقة يتعلم عليها  
 الطعن اقول وذكر في المعتل عن الاصمعي الدرية بالمعنيين بالياء المشددة من غيرهم والضم  
 الفيروزي بادي الدرية بالمعنى الاخير كذلك وبالجمله يظهر من ان الوجهين جائزان والشف  
 بالضم جمع الشف بالفتح وهو القطر الاصل وقوله يسرع انهم بيان لطول انوفهم وهم هوم  
 يزيد في الحسن ج روى ان يوما من الايام قال عثمان لعلي بن ابي طالب عليه السلام انك ان تربصت بي  
 فقد تربصت بمن هو خير منك ومنى قال علي عليه السلام ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال علي  
 كذبت انا خير منك ومنهما عباد الله قبلكم وبعدهم كاذبة من اصحابنا عن احمد بن محمد  
 بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جماعة من بني امية في امرة عتق  
 اجتمعوا في مسجد رسول الله ص في يوم جمعة وهم يريدون ان يزوجوا رجلا منهم وامير المؤمنين  
 صلوات الله عليه قريب منهم فقال بعضهم لبعض هل لكم ان نخجل عليا ام الساعة نساله ان يخجل  
 بنا ويتكلم فانه يخجل ويعيا بالكلام فاقبلوا اليه فقالوا يا ابا الحسن اننا نريد ان نزوج فلانا فلانا  
 ونحن نريد ان نخجل فقال هل تنتظرون احدا فقالوا لا فوالله ما لبث حتى قال الحمد لله المختص  
 بالتوحيد المقدم بالوحي والفعال لما يريد المحتجب بالنور دون خلقه ذوالافق الطامح والغر  
 الشامخ والملات الباذخ المعبود بالا لا رب الا رب الارض والسماء احمد على حسن البلاء وفضل العطا  
 وسوا بغير الشفاء وعلى ما يدفع ربنا من البلاء حمد يستعمل في العباد وينمويه البلاد واشهد ان  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يكن شيء قبله ولا يكون شيء بعده واشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله اصطفاه بالتفضيل وهدى به من التضييل اختصه لنفسه وبعثه الى  
 خلقه برسالاته وبكلامه يدعهم الى عبادته وتوحيده والاقراء برؤيته والتصديق بنبوته

نورة  
 اشارة



بعثه على حين فترة من الرسل وصدق الحق وجهالة وكفر بالبعث والوعيد فبلغ رسالاته  
وجاهد في سبيله ونصح لامته وعبدته حتى اتاه اليقين صد كثير اوصيكم ونفسي يتقوى الله  
العظيم فان الله عن وجل قد جعل للمتقين المخرج ما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون  
فتجوزوا من الله موعوده واطلبوا ما عنده بطاعته والعلل بمجابه فانه لا يدرك الخير الا به  
ولا ينال ما عنده الا بطاعته ولا تطلان فيما هو كائن الاعليه ولا حول ولا قوة الا بالله اما  
بعد فان الله ابرم الامور وامضها على مقاديرها فهي غير متناهية عن مجاريها ونبالوغ  
غاياتها فيما قدر وقضى من ذلك وقد كان فيما قدر وقضى من امر المحتوم وقضايها المبرمة  
ما قد تشعبت به الاخلاق وجرت به الاسباب من تنامي القضايا بنا وبكم الى حضور هذا المجلس  
الذي خصنا الله واياكم للذي كان من تذكرونا الآء وحسن بلائه وتظاهر نعمائه فبنا الله  
لنا ولكم بركة ما جمعنا واياكم عليه وساقنا واياكم اليه ثم ان فلان بن فلان ذكر فلانة بنت  
فلان وهو في الحسب من قدر فتموه وفي النسب من لا يجهلونه وقد بذل لها من الصداق ما  
عرفتموه فرد واخير الحمد واعليه وتنسبوا اليه وصلى الله على محمد وآله وسلم **بيان المختص**  
بالتوحيد اي بتوحيد الناس له او بتوحيده لنفسه فانه لم يوحد حق توحيده غيره المحتجب  
بالنور اي ليس له حجاب الا الظهور الكامل والكمال التام او مرشده محتجب بالانوار الظاهرة  
ذو الافق الطامح الارتفاع ولعله كناية عن ارتفاعه عن ادراك الحواس والعقول  
والاوهام او عن ان يصل اليه احد بسوء وكذا الفقران الايتان ويحمل التوزيع والشك  
العالي وكذا البانح يستعمله العباد اي يرفعون به اصواتهم او يستبشرون بذكره وينمونه  
البلاء بزيادة النعم على اهلها بالتفضيل اي بان فضله على جميع الخلق من التفضيل اي  
لئلا يصلهم الشيطان او يجردهم ضالين او لا يكونوا مضلين وصدق اي ميل وعرض  
حتى اتاه اليقين اي الموت المتيقن وتجزه الحاجة طلب قضائها لمن وعدها والتوكل اطها  
الحجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان بالضم وقال الجوهري انتهى عنه وتناهي اي كفت  
وقال شجعت الشيء فرقة وشجبت جمعته ومن الاضداد **ك** على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن  
اذينه عن زرارة عن ابي جعفر قال حج النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> مقام <sup>بمعنى</sup> ثلاثين ركعتين ثم صنع ذلك



عمر ثم صنع ذلك عثمان ست سنين ثم اكملها عثمان اربعاً فصلى الظهر اربعاً ثم ما رضى ليشد بذلك  
 بدعته فقال للمؤذن اذهب الى علي فقل له فليصل بالناس العصر فاق المؤذن علينا فقال له ان امير  
 المؤمنين يامر ان تصلى بالناس العصر فقال لا اذن لا اصلى الا ركعتين كما صلى رسول الله  
 فذهب المؤذن فاجبر عثمان بما قال علي فقال اذهب اليه وقل له انك لست من هذا في شيء اذهب  
 فصل كما تؤمر قال علي لا والله لا افعل فخرج عثمان فصلى بهم اربعاً فلما كان في خلافة معاوية و  
 اجتمع الناس عليه وقتل امير المؤمنين عرج معاوية فصلى بالناس منى ركعتين الظهر ثم سلم  
 فنظرت بنو امية بعضهم الى بعض وثقيف ومن كان من شيعة عثمان ثم قال قد قضى على  
 صاحبكم وخالف واشمت به عدوه فقاموا فدخلوا عليه فقالوا اتدري ما صنعت ما زدت على  
 ان قضيت على صاحبنا واشمت به عدوه ورغبت عن صيغته وسنته فقال ويلكم اما تعلمون  
 ان رسول الله صلى في هذا المكان ركعتين وابوبكر وعمر وصلى صاحبكم ست سنين كذلك  
 فتأمرون ان ادع سنة رسول الله ص وما صنع ابوبكر وعمر وعثمان قبل ان يحدث فقالوا لا  
 والله ما نرضى عنك الا بذلك قال فاقبلوا فاقبضواكم وراجع الى سنة صاحبكم فصل العصر  
 اربعاً فلم تنزل الخلفاء والامراء على ذلك الى اليوم مع المكتبة عن احمد بن محمد الوراق عن محمد بن  
 اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن ابي سعيد عن فضيل بن عبد الوهاب عن يونس بن ابي يعفور  
 العبدى عن ابيه عن قنبر مولى علي عليه السلام قال دخلت مع علي بن ابي طالب عليه السلام على عثمان بن  
 عفان فاحب الخلوه واوحى الي علي عليه السلام بالتخي فتخيت غير بعيد فجعل عثمان يجات علياً  
 وعلي مطرق فاقبل عليه صمثن فقال ما لك لا تقول فقال ان قلت لم اقل الاما تكره وليس  
 لك عندي الاما تحب قال المبرر ثاويل ذلك ان قلت اعتديت عليك بمثل ما اعتديت به  
 علي فيلذغت عنابي وعندي ان لا افعل فان كنت عاتبا الاما تحب **نبح** من كلام علي عليه السلام ان  
 بني امية ليفوقوني ثراث محمد صلى الله عليه وآله تفوقياً والله لئن بقيت لهم لانقضهم  
 نقض الحارم الوذام الثرية ويروي التراب الوزيمة وهو على القلب قال السيد رضي الله  
 عنه قوله ليفوقوني اي يعطوني من المال قليلاً قليلاً كقراق الناقة وهو الحلية الواحدة  
 من لبنها والوذام جمع وزيمة وهي الحزة والكبد تقع في التراب فنقض **ان** الحزة

منعكم



بالضم هي القطعة من اللحم وغيره وقيل خاصة بالكبد وقيل قطعة من اللحم قطعت طولاً والكروش  
 ككفف كافي الشخ وبالكسر لكل مجزئ منزلة المعدة للآسان وهي مؤنثة ونهض الثوب وغيره  
 تحريكه ليستطمنه التراب وغيره وقال ابن الأثير في النهاية التراب جمع تراب تخفيف تراب  
 يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوزمة المنقطعة الأوزام وهي السيور الذي  
 تشد بها عرى الدلو قال الأصمعي سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا إنما هو نهض  
 القصاب الوزم التربة وهي التي قد سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها  
 تحصل فيها التراب من المرتع والوزمة التي اخل باطنها والكروش وزمة لأنها مخملة ويقال  
 لمخملها الوزم ومعنى الحديث لمن وليتهم لا طهرتهم من الدنس ولا طيبتهم من الخبث وقيل لنا  
 بالقصاب السبع والتراب اصل ذراع الشاة والسبع اذا اخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم  
 نقضها انتهى والظاهر ان المراد من النقض منعه من غصب الاموال واخذ ما في ايديهم من الاموال  
 المخصوصة ودفع بغيرهم وظلمهم ومجازاتهم ببيئات اعيالهم وقال ابن ابي الحديد اعلم ان اصل  
 هذا الخبر قد رواه ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغانى باسناده رضعه الى الحرب بن جبير قال  
 بعثني سعيد بن العاص وهو يومئذ امير الكوفة من قبل عثمان لهدايا الى اهل المدينة وبعث معي  
 هدية الى علي بن ابي طالب ابغى الى الحد اكثر مما بعث به اليك الا امير المؤمنين فلما ايتت  
 علياً وقرأ كتابه قال لشد ما تخاطر على بنو امية ثلث محمد اما والله لئن وليتها لانقضتها  
 نقض القصاب التراب الوزمة قال ابو الفرج وهذا خطأ وإنما هو الوزم التربة قال وحديثي  
 بذلك احمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبيب باسناده ذكره في الكتاب ان سعيد بن العاص  
 حيث كان امير الكوفة بعث مع بن ابي عايشة مولاة الى علي بن ابي طالب عليه السلام بصلة فقال له  
 والله لا يزال غلام من غلمان بني امية يبعث اليك اما افاء الله على رسوله بمثل قوت الارملة  
 والله لئن بقيت لانقضن كما ينقض القصاب التراب الوزمة **فانج** ومن كلام له عليه السلام  
 وقد وقعت مشاجرة بيني وبين عثمان فقال للمغيرة بن الاخنس لعثمان انا اكيذك فقال  
 المغيرة بن الاخنس لعثمان انا اكيذك فقال امير المؤمنين عليه السلام للمغيرة يا ابن اللعين الاكثر  
 والشجرة التي لا اصل لها ولا فرع انت تكفيني فوالله ما اعز الله من انت ناصروه ولا قام



مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ أَخْرَجَ عَنْكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَوَاكُ ثُمَّ أَبْلَغَ جُهْدَكَ فَلَا أَبْقَى إِلَيْكَ أَنْ أَبْقَيْتَ  
**ابن أبي عمير** هو ابن أخنوخ الثقفي قال ابن أبي الحديد وغيره إنما قال عليه السلام يا ابن اللعين لأن  
الأخنس كان من أكابر المنافقين ذكره أصحاب الحديث كلهم من المولفة الذين أسلموا يوم الفتح  
بالسهم دون قلوبهم وأعطاه رسول الله ص مائة من الأبل من غنائم حنين يتألف بها قلبه  
وابنه أبو الحكم بن الأخنس قتله أمير المؤمنين ص يوم أحد كافرًا في الحرب وإنما قال هذا ابن أبي عمير  
لأن من كان عقبه ضالًّا خبيثًا فهو كمن لا عقب له بل من عقب له خير منه وكفى عليه السلام بنفي  
أصلها وفرعها عن دناؤه وحقانته وقيل لأن في نسب ثقيف طعنا وقتل المغيرة مع عثمان  
في التاروقوله ع ما أمر الله بحمل الذم والخير قوله ع ما أمر الله نوال النوى الوجه الذي  
تذهب فيه والتاروي أمر الله بمقصدات وأبدارك ويروي أمر الله نوالك بالهزة أي  
خير لك من أنوال الخوم التي كانت العرب تنسب المطرا إليها ثم أبلى جُهدك أي غايتك وطاقتك  
في الأذى وفي النهاية أبقيت عليه رحمة واشفقت عليه **ن** من كلام له عليه السلام قال لعبد الله  
بن عباس رحمهما الله وقد جاءه برسالة من عثمان بن عفان وهو محصور يسأله فيها الخروج  
إلى ماله ينبع ليقبَل هَتَفُ النَّاسِ بِاسْمِهِ لِلخَلَاقَةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ سَأَلَ مِثْلَهُ لَكَ مِنْ قَبْلِ فَقَالَ  
يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا يَرِيدُ عُمَانُ أَنْ يُجْعَلَ لِي إِلَّا جَلًّا نَاضِحًا بِالْغَرْبِ أَقْبَلَ وَأَكْبَرَ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ  
بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَقْدَمَ ثُمَّ هُوَ الْآنَ يَبْعَثُ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى خَشِيتُ  
أَنْ أَكُونَ **إِثْمًا** **يَا** **ن** لم يكن هذا الفصل في أكثر نسخ النسخ والتأنيخ البعير يستقي عليه والغريب الدلو  
العظيمة أقبل وأدبر أي يقال له أقبل وأدبر على التكرار **س** كيفية قتل عثمان وما  
احتج عليه القوم في ذلك ونسبه وتاريخه **س** المفيد عن علي بن خالد المرأغي عن محمد بن أحمد البزاز  
عن أحمد بن الصلت عن صالح بن أبي النخيم عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن اليسع عن الشعبي عن  
صعصعة بن صوحان العبدي رحمه الله قال دخلت على عثمان بن عفان في نفر من المصريين  
فقال عثمان قد هموا رجلا منكم يكلمني فقد موني فقال عثمان هذا وكانه استخدرني فقلت  
له إن العلم لو كان بالسن لم يكن في ذلك فيه سهم ولكن به لتعلم فقال عثمان هات فقلت  
بسم الله الرحمن الرحيم الذين أنمكناهم في الأرض أقاموا الصلوة وأتوا الزكاة وأمر أبا المعرور



وهو عن المنكر وبنه عاقبة الامور فقال عثمان فينا نزلت هذه الآية فقلت له فتر بالمعروف و  
اتق بالمنكر فقال عثمان دعنا وهات ما معك فقلت له بسم الله الرحمن الرحيم الذين اخرجوا  
من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله الى اخر الآية فقال عثمان وهذا ايضا فينا نزلت فقلت  
له فاعطنا بما اخذت من الله فقال عثمان يا ايها الناس عليكم بالسمع والطاعة وان يدان الله على  
الجماعة وان الشيطان مع القذ فلا تسبحوا الى قول هذا فان هذا لا يدري من الله ولا من الله فقلت  
له اما قولك عليكم بالسمع والطاعة فانك تريد منا ان نقول غدار ربنا اما اطعنا سادتنا وكبرنا  
فاضلونا السبيل واما قولك اني لا ادري من الله فان الله ربنا ابائنا الاولين واما قولك اني  
لا ادري اين الله فان الله تعالى بالمرصاد قال فغضب وامر بصرفنا وغلقت الابواب دوننا **مع**  
القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن حسان بن علي المدايني عن العباس بن مكرم عن  
سعد الخفاف عن الاصمعي بن بناته قال كتب عثمان بن عفان حين احيط به الى علي بن ابي طالب  
اما بعد فقد جاءنا الماء الزني وبلغ الخزام الطيبين وتجاوز الامر في قدره وطبع في من لا  
يدفع عن نفسه فان كنت ما كولا فكن خيرا لكل ولا فادر كني ولك الامزق **قال الصدوق رحمه الله**  
قال المبرور قوله قد جاءنا الماء الزني وذلك اشد ما يكون من السيل ويقال في العظم من الامر قد  
علا الماء الزني وبلغ السكين العظم وبلغ الخزام الطيبين وقد انقطع السلا في البطن  
قال الحجاج فقد علا الماء الزني في فري قد جل الامر عن ان يغيرا ويصلح وقوله وبلغ الخزام  
الطيبين فان السباع والطير يقال الموضع الاخلاف منها اطبا واحدا طئي كما يقال في الحف  
والظلف خلف وضرع هذا مكان هذا فان بلغ الخزام الطيبين فقد انتهى في المبكروه ومثل  
هذا من امثالهم التفت حلقنا البطان ويقال التفت حلقه البطان والحقب ويقال  
حقبا لبعيرنا صار الخزام في الحقبة منه **زيد توضيح** قال في النهاية في حديث عثمان اما بعد  
فقد بلغ السيل الزني وجاوز الخزام الطيبين هي جمع زبية وهي الزبية التي لا يعلوها الماء  
وهي من الاصداد وقيل انما اراد الحفرة للسمع ولا تخفى الا في مكان عال من الارض لتلايها  
السيل فتتطم ومثل يضرب للامر تيفاقم ويتجاوز الحد وقال الاطباء الاخلاف واحد طئي  
بالضم والكسر وقيل يقال الموضع الاخلاف من الخيل والسباع اطبا كما يقال في ذوات الحف

ورب

في قدره

فالزبية مصيدة الاسد ولا تغد الا في قلة جبل  
وتقول العرب قد بلغ الماء الزبي



والظكف خلف وضرع وقوله جاوز الحزام الطبيين كناية عن البالغة في تجاوز حد الشر والاذى  
 لأن الحزام انا انتهى لا الطبيين فقد انتهى الى بعد غايته فكيف انا جاوزه وقال الجمهوري السلا  
 مقصور الجملدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي ان نزعته عن وجهه الفصيل ساعة يولدوا  
 قتله وكذلك ان انقطع السلا في البطن فانا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد يقال انقطع  
 السلا في البطن اذا ذهب الحيلة كما يقال بلغ السكين العظم وقال البطان للقتل الحزام الذي يجعل  
 تحت بطن البعير ويقال التقت حلقتا البطان للامران اذا اشتد وهو بمنزلة التصدير للرجل  
 وقال الحقب بالتحريك حبل يشد به الرجل الى بطن البعير ما يلي ثيله كيلا يجذبه التصدير يقول  
 منه احقبت البعير وحقب البعير بالكران اذا اصاب حقبه ثيله فاحتبس بوله **ق** محمد بن عيسى  
 عن القلاح عن جعفر عن ابيه عليمما السلم قال لما حصر الناس عثمان جاء مروان بن الحكم الى عايشة وقد  
 تجهزت للحج فقال يا ام المؤمنين ان قمتن قد حصره الناس فلو تركت الحج واصلحت امره كان الناس يفتخرون  
 منك فقالت قد اوجبت الحج وشدت غزائي فولى مروان وهو يقول حرق قيس على البلاد  
 حتى اذا اضطربت اجذما فسحته عايشة فقالت تعال لعلاك تظن اني في شك من صاحبك والله  
 لو ددت انك وهو في غارين من فرار **ق** خيط عليكما تغطان في البحر حتى تموتا **بيان** قال الجمهور  
 الاجنام الاقلاع عن الشيء قال الربيع بن زياد وحررق قيس البيت **س** موسى بن بكر عن الفضل  
 عن ابي جعفر قال ان فلانا وفلانا غصبا ناهقنا وقسماه بينهم فضاوذا لك عنهما وان عشن لما  
 منعهم واستأثر عليهم غضبوا لانفسهم **ق** نقلت المرجة عن ابن الجهم الحدوى وكان  
 معاديا لعلي عليه السلام قال خرجت بكتاب عثمان والمصريون قد نزلوا بذي خشب الى معوية  
 وقد طويته عليا لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت عن الطريق وتوقيت سواد  
 الليل حتى كنت بجانب الحرف انا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان امامه فانا  
 هو علي بن ابي طالب قد اتى من ناحية البدو فاثبتني ولم انبته حتى سمعت كلامه فقال ابن  
 تريد يا صخر قلت البدو فادع الصحابة قال فما هذا الذي في قراب سيفك قلت لا ادع فزلحك  
 ابدا ثم جزته **ج** الكاتب عن الزعفراني عن الثقفى عن الحسن بن علي اللؤلؤى عن يحيى بن المغيرة  
 عن سلمة بن الفضل عن علي بن صبيح الكندي عن ابن يحيى مولى معاذ بن عفرة الانصاري قال ان

في بطنها هلك وعلاك الولد يقال  
 انقطع

نزه  
 ليعصون  
 في بطنها هلك وعلاك الولد يقال  
 انقطع

نزه  
 ليعصون



عثمان بن عفان بعث الى الارقم بن عبد الله وكان خازن بيت مال المسلمين فقال لارسلني مائة  
 الف درهم فقال له الارقم اكتب عليك بها صكاً للمسلمين قال وما انت وذلك لاني لك امانة  
 خازن لنا قال فلما سمع الارقم ذلك خرج مبادراً الى الناس فقال ايها الناس عليكم بما لكم فاني ظننت  
 اني خازنكم ولم اعلم اني خازن عثمان بن عفان حتى اليوم ومضى فدخل بيته فبلغ ذلك عثمان فخرج  
 الى الناس حتى دخل المسجد ثم رقا المنبر وقال ايها الناس ان ابا بكر كان يؤثر بني تميم على الناس وان عمر  
 كان يؤثر بني عدى على كل الناس اي اوثر والله بني امية على من سواهم ولو كنت جالساً بباب الجنة  
 ثم استطعت ان ادخل بني امية جميعاً الجنة لفعلت وان هذا المال لنا فان احتجنا اليه اخذناه و  
 ان رغبتم انفس اقوام فقال عمار بن ياسر رحمه الله معاشر المسلمين اغمدوا ان ذلك مرغى في فقال  
 عثمان وانت هاهنا ثم نزل من المنبر يتوطأ برجليه حتى غشي على عمار واحتمل وهو لا يعقل الى بيت  
 ام سلمة فاعظم الناس ذلك وبقي عمار مغشى عليه لم يصل يومئذ الظهر والعصر والمغرب فلما  
 افاق قال الحمد لله فقد دما اوزيت في الله وانا احتسب ما اصابني في جنب الله بيني وبين عثمان  
 العدل لكرتيم يوم القيمة قال وبلغ عثمان ان عمار عند ام سلمة فارسل اليها فقال لها هذه  
 الجماعة في بيتك مع هذا الفاجرا خرجهم من عندك فقالت والله ما عندنا مع هذا الا فاجبتنا  
 يا عثمان واجعل سطوتك حيث شئت وهذا صاحب رسول الله صم يجوز بنفسه من فعالك قال فندد  
 عثمان على ما صنع فبعث الى طلحة والزبير ليهما ان يأتيا عمارا فيسألاه ان يستغفر له فأتيا  
 فابى عليهما فرجعا اليه فاخبراه فقال عثمان من حكم الله يا بني امية يا فراش النار وذياب الطبع  
 شنعتم علي والتمتم على اصحاب رسول الله صم ان عمارا رحمه الله صلح من مرضه فخرج الى مسجد  
 رسول الله صم فبينما هو كذلك اذ دخل ناعى له ذر على عثمان من الربدة فقال ان ابا ذر مات بالربذة  
 وحيداً ودفنه قوم سفر فاسترجع عثمان وقال رحمه الله فقال عمار رحمه الله ابا ذر من كل  
 انفسنا فقال له عثمان وانت هناك بعد ما برأت اثراني ندمت على تشييري اياه قال  
 له عمار لا والله ما اظن ذلك قال وانت ايضا فالحق بالمكان الذي كان فيه ابو ذر فلا تبرحه  
 ما حييتا قال عمار افعل فوالله لمجاورة السباع احب الي من مجاورة تلك قال فتهيأ عمار  
 للخروج وجاءت بنو خزوم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فسالوه ان يقوم معهم الى عثمان

بتأده



ليست نزله عن تسيير عمار فقام معهم فساله فيهم ورفق به حتى اجابه الى ذلك **جا** علي بن محمد بن الكا  
عن الزعفراني عن الثقفى عن الحسن بن الحسين الانصاري عن سفيان عن فضيل بن الزبير عن فروة بن <sup>شع</sup>  
عن ابي جعفر قال جاءت عايشة الى عثمان فقالت له اعطني ما كان يعطيني له وعمر بن الخطاب  
فقال لم اجعلك موضعا في الكتاب ولا في السنة وانما كان ابوك وعمر بن الخطاب يعطيانك  
بطيبة من انفسهما وانا لا افعل قالت فاعطني ميراثي من رسول الله ص فقال لها اولم تحسبني انت  
وما لك بن اوس النضري فشهدتما ان رسول الله ص لا يورث حتى منعما فاطمة ميراثها وابطلها  
حقها فكيف تطلبين اليوم ميراثا من النبي ص فتركتها وانصرفت وكان عثمان اذا خرج الى الصلوة  
اخذت قميص رسول الله ص على قصبة فرفعت عليه ما ثم قالت ان عثمان قد خالف صاحب هذا  
القميص وترك سننه **اقول** روى في كشف الغمة نحو من ذلك ونادى في اخره فلما اذنته سعد بن  
فقال ان هذه الزعماء عدوه الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبها حفصة في الكتاب امرأة نوح  
وامرأة لوط كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الى قوله وقيل ادخلا النار مع الذابين  
فقلت له يا نعتل يا عدوان الله انما سماك رسول الله ص باسم نعتل اليهودي الذي يا ايمن فلا غنة  
ولا غنى وحلفت ان لا تساكبه بمصر ايدا وخرجت الى مكة ثم قال قد نقل ابن اعثم صاحب الفتوح  
انها قالت اقتلوا نعتلا قتل الله نعتلا فلقد ابلى سنة رسول الله ص وهذه شيا به لم يزل ويخرج  
الى مكة قال وروى غيره انه لما قتل حانت الى المدينة فلقوها فلات فسالت عن الاحوال فخبرها  
وان الناس اجتمعوا على علي ع فقالت والله لا طلبة بدمه فقال لها فانت حرصت على قتله  
قالت انتم لم يقتلوه حيث قلت ولكن تركوه حتى تاب ونقي من ذنوبه وصار كالسيكة وقتلوه  
**ما** احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة الحافظ عن جعفر بن عبد الله العلوي عن عبد القيس بن  
جعفر بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي جعفر ع  
قال حدثني عبد الرحمن بن ابي صرة الانصاري قال لما نزل المصربون بعثمان بن عفان في مرتبة  
الثانية رعامروان بن الحكم فاستشاره فقال له ان القوم ليس هم لاحدا طوع منهم لعلي بن ابي  
طالب وهو اطوع الناس فابعثه اليهم فليعطهم الرضا وليأخذ لك عليهم الطاعة ويحدثك  
الفتنة فكتب عثمان الى علي بن ابي طالب عليه السلام سلام عليك اما بعد فانه قد جاز السيل الزبا



وبلغ الخزام الطيبين وارتفع امر الناس في فوق قدره وطبع في من كان يعجز من نفسه فاقبل  
 على اولى قتل فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فادر كنى ولكنا اترك والسلم فجاءه على فقال  
 يا ابا الحسن انت هؤلاء القوم فارهم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان اعطيتني هذا  
 وميثاقه على ان تقى لهم بكل شيء اعطيتني عنك فقال نعم فاخذ عليه عهدا غليظا ومشي الى  
 القوم فلما دنا منهم قالوا وراءك قال لا قالوا وراءك قال لا فجاء بعضهم ليدفع في صدره  
 فقال القوم بعضهم لبعض سبحان الله اتاكم ابن عم رسول الله يعرض كتاب الله اسمعوا منه  
 واقبلوا قالوا تضمن لنا كذلك قال نعم فاقبل معه اشراهم ووجوههم حتى دخلوا على عثمان  
 فعاينوه فاجابهم الى ما احتبوا فقالوا كتب لنا على هذا كتابا وليضمن على عنك ما في الكتاب  
 قال اكتبوا اني شئت فكتبوا بينهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عثمان امير المؤمنين  
 لمن نفع عليه من المؤمنين والمسلمين ان لكم على ان اصل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان المحرم  
 يعطى وان الخائف يؤمن وان المنفى يترك وان المبعوث لا يجترؤ ان الفئ لا يكون دولة بين  
 الاغنياء وعلى بن ابي طالب ضامن للمؤمنين والمسلمين على عثمان الوفاء لهم على ما في الكتاب  
 شهد الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن مالك وعبد الله بن عمر وابو ايوب  
 بن زيد وكتب في ذي القعدة سنة خمس وعشرين فاخذوا الكتاب ثم انصرفوا فلما نزلوا ايلة  
 اناهم براكب فاخذوه فقالوا من انت قال انار رسول عثمان الى عبد الله بن سعد قال بعضهم  
 لبعض لو فتشناه لثلا يكون قد كتب فينا ففتشوه فلم يجدوا معه شيئا فقال كنانة بن بشر الجعفي  
 انظروا الى اداوته فان للناس حيلانا فاذا قارورة مختومة بموم فاذا فيها كتاب عبد الله بن  
 سعد انا جاء لك كتابي هذا فقطع ايدى الثلاثة مع ارجلهم فلما قرؤوا الكتاب رجعوا حتى اتوا  
 علياء فأتاه فدخل عليه فقال استعيتك القوم فاعبتهم ثم كتبت هذا كتابات تعرفه الخط  
 الخط والخاتم الخاتم فخرج علي بن معصيا واقبل الناس عليه فخرج سعد من المدينة فلقبه  
 رجل فقال يا ابا اسحق اين تريد قال اني فررت بديني من مكة الى المدينة وانا اليوم اهرب بديني  
 من المدينة الى مكة وقال الحسن بن علي لعلي عليه السلام حين احاط الناس بعثمان اخرج من  
 المدينة واعتزل فان الناس لا بد لهم منك واتهم يا ترك ولو كنت بصنعا واخاف ان يقتل

دخل

فاقطع



هذا الرجل وانت حاضر فقال يا بني اخرج عن دار هجرتي وما اظن احد يجرى على هذا القول كله  
وقام كنانة بن بشر فقال يا عبيد الله اقم لنا كتاب الله فانا لا نرضى بالقول دون الفعل قد كتبت  
واشهدت لنا شهودا واعطيتنا عهدا لله وميثاقه فقال ما كتبت بينكم كتابا فقام اليه المغيرة  
بن الاخنس وضرب بكتابه وجهه وخرج اليهم عثمان ليكلهم فصعد المنبر فوضعت عايشة  
قميص رسول الله ص وفارت ايتها الناس هذا قميص رسول الله ص لم يبيل قد غيرت سنه  
فنهض الناس وكثر اللغط وحصبوا عثمان حتى نزل من المنبر ودخل بيته فكتب نسخة واحدة  
الى معاوية وعبيد الله بن عامر ما بعد فان اهل السفة والبغى والعدوان من اهل العراق ومصر و  
المدينة احاطوا بداري ولين يرضيهم مني دون خلقي او قتلي وانا ملاقي الله قبل ان اتابعهم على شيء  
من ذلك فاعينوني فلما بلغ كتابه ابن عامر قام وقال لايها الناس ان امير المؤمنين عثمان ذكر ان  
شرذمة من اهل مصر والعراق نزلوا بساحته فدعاهم الى الحق فلم يجيبوا فكتب ان ابعث اليه  
منكم ذوى الراى والدين والصلاح لعل الله ان يدفع عنه ظلم الظالم وعدوات المعتدى فلم  
يجيبوه الى الخروج ثم انه قيل لعل عليه السلم ان عثمان قد منع الماء فامر بالروايا فعميت وجا الناس  
على عليه السلم فصاح بهم صيحرا نفر جوا فدخلت الروايا فلما راي على عليه السلم اجتماع الناس دخل  
على طلحة بن عبيد الله وهو متكى على سائها فقال ان الرجل مقتول فامنعوه فقال ام والله روي ان  
تعطى بنو امية الحق من انفسها **فخرج** من كلام له عليه السلم لما اجتمع الناس عليه وشكروا ما نقوه على عثمان  
وسالوه مخاطبته واستغابه لهم فدخل عليه فقال ان الناس مرأي وقد استغفروني بينك  
وبينهم والله ما ادرى ما اقول لك ما اعرف شيئا بجهلك ولا ادلك على امر لا تعرفه انك لتعلم ما  
تعلم ما سقناك الى شيء فتخبرك عنه ولا خلونا بشي فبلغك وقد رايت كما راينا وسمعت كما  
سمعنا وصحبت رسول الله كما صحبتنا وما ابن ابى قحافة ولا ابن الخطاب باولى بعمل الحق منك  
وانت اقرب الى رسول الله ص وشيعة رجم منها وقد نلت من صهره ما لم ينال الله الله في نفسك  
فانك والله ما تبصر من عمى ولا تعلم من جهل وات الطرق لوضحة وان اعلام الدين لقائمة  
فاعلم ان افضل عباد الله عند الله امام عادك هدى وهدى فاقام سنه معلومة واما  
بدعة فمحولة وان السنن لتتبرك لها اعلام وات البدع لظاهرة لها اعلام وان شتر الناس عند الله



امام جائز ضل وصلى به فامات سنة ما خونة واحيا بدعة متروكة واتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يوتى يوم القيمة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عذر فيلقى في جهنم فيدور فيها كما تدور الرحا  
ثم يرتبط في قعرها واتى انشدك الله ان تكون امام هذه الامة المقتولة فانه كان يقال يقتل في  
هذه الامة امام يفتح عليها القتل والقتال في يوم القيمة ويلبس مورها عليها ويثبت الفتن  
فيها فلا يبصرون الحق من الباطل موجون فيها موجا ومرجون فيها مرجا فلا تكون لهم ريان يتيقن  
يسوقك حيث شاء بعد جلال السن وتقضى العرف قال له عثمان كالم الناس في ان يؤجلوا حتى  
حتى اخرج اليهم من مظالمهم فقال عليه السلام ما كان بالمدينة فلا اجل فيه وما غاب فاجله  
وصول امرك اليه **توضيح** الاستعانة بطلب العتي وهو الرجوع والرضا **قوله** ما عرف شيئا  
بجمله الغرض بيان وضوح قبايح اعماله بحيث يعرف الصبيات لايبات وفور عليه **قوله** وانت  
اقرب الوالواللحال ويحتمل العطف والوشيجة تميز وهي عرق الشجرة والواشجة الرحم المشتبكة  
وقد وشجت بك قرابة فلان والاسم الوشيجة ذكره الجوهري **قوله** فانه كان يقال اي كان البني  
يقول وابهم عليه السلام لمصلحة والمراد بالامام امام يدعو الى النار وقال الجوهري مرجبت فدت  
ومرج اختلط واضطرب ومنه الهرج والمرج والشيعة بتشديد الياء المكسورة ما استاقه  
العدو ومن الدواب وفي القاموس جلك بجلا جلاله وجلالا استكن **الكافية في ابطال بقية الخاطئة**  
عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال كنت مع عثمان وهو محصور فلما  
عرف انه مقتول بعثني وعبد الرحمن بن ازهر الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد استولى  
طلحة بن عبيد الله على الامر فقال انطلقا فقولاه اما انت اولك بالامر من ابن الحضرمية  
فلا يغلبك على امة ابن عمك **هـ** وعن الفضل بن دكين عن فطر عن صرارت الخزاعي عن عبيدة  
بن جدير قال كنت عند الزبير عند ابحار الزيت وهو اخذ بيدى فاتاه رجل يشتد فقال يا  
ابا عبد الله ان اهل الدار قد حيل بينهم وبين الماء فسبعته يقول دبروا بها دبروا وحيل  
بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مرية **هـ** وعن اسمعيل  
بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال قيل لطلحة هذا عثمان قد منع الطعام والشراب فقال  
اما تعطيني نوامية الحق من انفسها والآفلا **هـ** وعن محمد بن فضيل بن غزوان عن يزيد بن ابي ذيا



عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال رأيت طلحة يراعي أهل الدار وهو في خزة سوداء وعليه الدرع وقد  
كفر عليها بقباء فهم يرامونه فيخرجونه من الدار ثم يخرج فيأمرهم حتى دخل عليهم قبل دار بن حزم  
فقتل ومن موسى بن مسيطر عن الأصمشر عن مسروق قال دخلت المدينة فبدانا بطلحة  
فخرج مشتملا بقطيفة له حمراء فذكرنا له امر عثمان فصيح القوم فقال قد كاد ستماءكم ان يغلبوا  
حلماءكم على المنطق قال اجتمع معكم محطب والأخند وهاهنا الخزعتين فاذهبوا بها الى بابها  
فخرجنا من عنده واتيئنا الزبير فقال مثل قوله فخرجنا حتى اتينا عليا عليه السلام عندا حجار الزبير فذكرنا  
امره فقال استيتوا الرجل ولا تجملوا فان رجعت ما هو عليه وتاب فاقبلوا منه وعن اسحق بن راشد  
عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن أبي روى ان طلحة بن عبيد الله استولى على امر عثمان وصارت  
المفاتيح بيده واخذ لقاحا كانت لعثمان واخذ ما كان في داره فمكث بذلك ثلاثة ايام في الثامن  
عشر من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين من الهجرة قتل عثمان بن عفان بن الحكم بن أبي العاص  
بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي كنيته ابو عمرو وابو عبد الله وابو ليلى مولده  
في السنة السادسة بعد الفيل بعد ميلاد رسول الله صم بقليل مدة ولايته اثنا عشرة سنة  
الاياما قتل بالسيف وله يومئذ اثنتان وثمانون سنة وقيل ست وثمانون سنة واخرج  
من الدار والقي على بعض من ابل المدينة لا يقدم احد على مواراته خوفا من المهاجرين والانصار  
حتى احتيل لدفنه بعد ثلث فاخذ سراقا دفن في حشر كوكب وهي مقبرة كانت لليهود بالمدينة  
فلما ولي معاوية بن ابي سفيان وصلها بمقابر اهل الاسلام وفي هذا اليوم بعينه بايع الناس  
امير المؤمنين صم بعد عثمان ورجع الامرا اليه في الظاهر والباطن واتفقت الكافة عليه طوعا وبالاختيار  
وفي هذا اليوم فلق موسى بن عمران على الشجرة واخرى الله عز وجل فرعون وجنوده من اهل الكفر  
والضلال وفيه يخال الله تعالى ابراهيم من النار وجعلها برءا وسلاما كما نطق به القرآن و  
فيه نصب موسى بن عمران وصيه يوشع بن نون ونطق بفصله على رؤس الاشهاد وفيه اظهر على  
وصيه شمعون الصفا وفيه شهد سليمان بن داود عليه السلام سائر رعيته على استخلافه صم  
وصيه صم وفيه نصب رسول الله صم امير المؤمنين ودل على فضله بالآيات والبيئات وهو يوم  
كثير البركات **اقول قال** ابن عبد البر في الاستيعاب عثمان بن عفان بن أبي العاص بن امية بن عبد

حققت قتل عثمان لعنه الله وهو ابن احدى وعشرين سنة  
ودل على الامر اثني عشر سنة



بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي يكنى ابا عبد الله وابا صر وولد في السنة السادسة بعد الفيل  
امه ازوى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ولها ايضا ام حكيم  
بنت عبد المطلب عمته رسول الله صم زوجه رسول الله صم ابنته رقيقة ثم ام كلثوم واحدة بعد اخرى  
وبويع له بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثة ايام  
بالجمعة الناس عليه وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة اوسبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة  
خمس وثلاثين من الهجرة ذكره المدايني عن ابى عشرين نافع وقال المعتمر غوايبه عن عثمان انه قتل  
قتل في وسط ايام التشريق وقال ابن اسحق قتل عثمان على ثامن احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا  
واثنتين وعشرين يوما من مقتله عمر بن الخطاب وعلى ثامن خمس وعشرين من متوفي رسول الله  
وقال الواقدي قتل يوم الجمعة لثمان ليا خلت من ذي الحجة يوم التزوية سنة خمس وثلاثين وقد  
قيل انه قتل يوم الجمعة ليلتين بقيتا من ذي الحجة وقد روي ذلك عن الواقدي وحاصره تسعة  
واربعين يوما وقال الزبير حاصره شهرين وعشرين يوما وكان اول من دخل عليه الدار محمد بن  
ابى بكر فاخذ ببلحيته فقال له دعها يا ابن اخي فوانته لقد كان ابوك يكرمها فاستحيوا وخرج ثم دخل  
رومان بن ابى سرحان رجل ازرق قصير محدود عذاره في مراد وهو من ذي اصبح معه خنجره استقبله  
به وقال على اي دين انت يا نعثل فقال عثمان لست بنعثل ولكني عثمان بن عفان وانا على ملة ابراهيم  
حينفا مسلما وما انا من المشركين قال كذبت فضره على صدره الايسر فقتله فخر ولد خالته امراته  
ناملة بينها وبين نياها وكانت امرأة جسيمة ودخل رجل من اهل مصر معه السيف مصليا فقال  
لكنه لا قطع عن انفه فعالج المرأة فكشف عن ذراعها وقبضت على السيف فقطع ايمها فقالت  
لغلام عثمان يقال له رباح ومعه سيف عثمان اعني على هذا واخرجه عنى فضربه الغلام بالسيف  
فقتله واقام عثمان يومه ذلك مطروحا الى القيل فحمله رجال على باب ليدفنه فعرض لهم  
ناس ليمنعوه من دفنه فوجدوا قبرا قد كان حفر لغيره فدفنوه فيه وصلى عليه جبير بن مطعم  
واختلف فيمن باشر قتله بنفسه ف قيل محمد بن ابى بكر ضربه بمشقص قيل بل حبه محمد  
واشعره غيره وكان الذي قتله سودان بن حمران وقيل بل ولي قتله رومان اليماني وقيل بل  
رومان رجل من بنى اسدين خزعة وقيل ان محمد بن ابى بكر اخذ ببلحيته فخرها وقال ما افنى



عنك معوية وما اغنى عنك ابن ابي سرح وما اغنى عنك ابن عامر فقال لريا ابن اخي ارسل لي حتى فواته  
انك لتجذب الجنة كانت تعرف على ابيك وما كان ابوك يرضى بجلتك هذا متى فيقال لانه حينئذ تركه  
وخرج صر وبقال لانه حينئذ اشار الى من معه فطعنوا احدهم وقتلوه فالتهم الله اعلم واكثرهم يروى قطرة  
او قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله فيسكنهم الله وهو السميع العليم وروى انه  
قتله رجل من اهل مصر يقال له جبلة بن الاعم ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول انا قاتل نعثل ثم روى  
خبر دونه كما مر وقال واختلف في سنة حين قتل فقال ابن اسحق قتل وهو ابن ثمانين سنة وقال  
غيره ابن ثمان وثمانين وقيل ابن تسعين وقال قتادة ابن ست وثمانين وقال الواقدي لا خلاف  
عندنا انه قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ودفن ليلا بموضع يقال له الحش كوكب وكوكب جبل  
من الانصار والحش البستان وقيل صلى الله عليه عمر وابنه وقيل بل صلى عليه حكيم بن حزام وقيل  
المسور بن محزمة وقيل كانوا خمسة اوستة فلما دفنوه غيبوا قبره وقال ابن اسحق كانت ولايته اثنتي  
عشرة سنة الا اثني عشر يوما وقال غيرهم كانت خلافته احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا واربعة  
عشر يوما وقيل ثمانية عشر يوما **اقول روى مؤلف كتاب الزام النواصب** عن هشام بن محمد بن ابي  
انه قال ومن كان يلعب به ويفتح عفان ابو عثمان قال وكان يضرب بالدف **باب**  
تبري امير المؤمنين صلوات الله عليه عن دم عثمان وعدم انكاره ايضا **نهم** من كلام له في  
قتل عثمان لو امرت به لكنت قاتلا او نهيت ناصرا خيرا ان من نصره لا يستطيع ان يقول خذله  
من انا خير منه ومن خذله لا يستطيع ان يقول نصره من هو خير مني وانا جامع لكل  
امر استأثر فاكساء الاثرة وجزفتهم فاسأتم الجزع وكته حكم واقبح في المستأثر والجازع  
**بيان** قال ابن ابي الحديد معناه ان خذليه كانوا خيرا من ناصريه لان الذين نصروه كانوا  
فساقا كروان بن الحكم واضرا به وخذله المهاجرون والانصار والمستأثر بالشئ المستبد به اي ابا  
عثمن في استقلاله برأيه في الخلافة واحداث ما احدث قوله حكم واقبح اي ثابت محقق في علمه  
تعالى فالحكم يحتمل الدينوي والاخرى اوسيقع ويحقق خارجا في الاخرة او في الدنيا لان مجموعهم  
لم يتحقق بعد وان تحقق بعضه **نهم** من كلام له لما بلغه اتهام بني امية له بالمشاركة في دم  
عثمن **اولم** بينه امية فلما يبين قري في امسا ونزع الجهاك سابقتي عن نعمتي وكما وعظهم

عند لكت م



الله به ابلغ من لسان انا جميع المارقين وخصيم المرتابين على كتاب الله تعالى تعرض الاكثار  
وَمَا فِي الصَّدُورِ يُخَازِي الْعِبَادَ **توضيح** قرفه كضربه اى اتمهم ووزعه عنه صرفه وكفه والسابقة الفضيلة  
والتقدم والمراد باللسان القول والجميع المغالب باظهار الحجية والمارقون الخارجون من الدين  
والخصيم المخاصم والمرتابون الشاكرون في الدين او في امامته او في كل حق والمخافة بالمخاصمة اما  
في الدنيا وفيها وفي الآخرة وقال بعض الشارحين للمخرج روى عن النبي ص انه سئل عن قوله تعالى هذا  
خصمان اختصموا في ربهم فقال على وحمة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد الى اخر ما ترقى  
الاخبار الكثيرة في غزوة بدر قال وكان على يكثر من قوله انا جميع المارقين ويشير الى هذا المعنى  
ولشار الى ذلك بقوله على كتاب الله تعرض الامثال يريد قوله هذان خصمان الآية وقال بعضهم  
لما كان في اقواله وافعاله ما يفسد الامر بالقتل وفعله فوقع في نفوس الجهال شبهة القتل نحو  
ما روى عنه الله قتله وانا معه وكفلفه في بانه من الخروج يوم قتل فقال ينبغي ان يعرض ذلك  
على كتاب الله فان دل على كون شيء من ذلك قتلا فيلحق به والآفة ويحتمل ان يراد بالامثال الحجج  
او الاحاديث كما ذكرهما في القاموس اى ما احتج به في خصامة المارقين والمرتابين وما يحتجون  
ينبغي عرضه على كتاب الله حتى يظهر صحتها وفادها او ما يسندون اليه في امره وما يروى  
في امره وامر عثمان يعرض على كتاب الله وما في الصدور اى بالنيات والعقائد وما يعلمه الله من  
مكنون الضمائر لا على وفق ما يظهره المتخاصمان عند الاحتجاج يجازى الله العباد **توضيح** من كلامه  
له بعد ما يورج في الخلافة وقال له قوم من الصحابة لو عاقبت قوما ممن اجلب على عثمان فقال  
يا اخوتاه انا است اجهل ما تعلمون ولكن كيف لي بقوة والقوم المجلبون على حدشوا كنههم يملكونا  
ولا نملكهم وها هم هؤلاء قد ثارت معهم عدايتكم والتفت اليهم اعرابكم وهم خلا لكم بيومونكم  
ما شاؤوا وهل ترون موضعا لقدرة على شيء تريد وانه ان هذا الامر مرجا هلية ولك هؤلاء  
القوم مادة ان الناس من هذا الامر انا حرك على امور فرقة ترى ما ترون وفرقة ترى ما لا ترون  
وفرقة لا ترى لا هذا ولا هذا فاصبر واحتسب هدا الناس وتقع القلوب موافقها وتؤخذ الحقوق  
مُسحاة فاهد واعنى وانظر واماذا يا ايها اليكم به امرى ولا تفعلوا فعلة تضعضيع قوة وتسقط غنة  
وتقوت وهنا وذكة وسامسك الامر ما استمسك وانا لم اجذب بذا فآخر الداء الكى **ايضا**



لوعاقبت جناء الشرط فخذوا في لكان حسنا ونحوه واجلبوا عليه بجمعوا وتا لبوا قوله على حدشوكهم  
اي لم ينكس صورتهم والحد منتهى الشئ ومن كل شئ حدثه ومنك باسك والشوك شدة الباس والحد في  
السلام وروى انه عليه السلام جمع الناس وعظهم ثم قال التقيم قلة عثمان فقام الناس باسهم الا قليل  
وكان ذلك الفعل استشهاده على قوله والعبدان جمع عبد والتفت اي انضمت واختلطت بهم  
خلالكم اي بينكم يسومونكم اي يكلفونكم قوله ان هذا الامراي من المجلبين عليه كما قال ابن ميثم والمعنى  
ان قتله لعثمان كان عن تعصب وحمية لا لطاعة امر الله وان كان في الواقع مطابقا له ويمكن ان  
يكون المراد ان ما تريدون من معاقبة القوم امر جاهلية نشأ من تعصبكم وحميتكم وافراضكم الباطلة  
وفي اشارة للفتنة وتيسير للشروا الاول انب. لسياق الكلام ان ظاهرات ايراد تلك الوجوه للمصلحة  
واسكات الخصم وعدم تقوية شبه المخالفين الطالبين لدم عثمان قوله سمحة اي منقارة بسهولة و  
يقال ضعضعه اي هدمه حتى الارض والمنة بالضم القوة قوله فاخر الداء الكي كذا في اكثر النسخ  
المصححة واحل المعنى بعد الداء الكي اي اذا اشتد الداء ولم ينزل بانواع المعالجات فيزول بالكي و  
ينتهي امره اليه وقال ابن ابي الحديد فاخر الداء الكي مثل مشهور ويقال افر الطيب ويغلط في العامة  
فتقول افر الداء الكي ثم قال ليس معناه وساصبر من معاقبة هؤلاء ما امكن فان لم يجد بدا فاقبتهم  
ولكنه كلام فالعليه السلام اول مسير طلحة والزبير الى البصرة فانه ح اشار عليه قوم بمعاقبة المجلبين  
فاعتذروا بما ذكرتم قال سامسك نفسي عن محاربة هؤلاء الناكثين واقنع بمراسلتهم وتخفيفهم  
فان لم يجد بدا فاخر الداء واخر الداء اقول ويحتمل ان يكون ذلك تورية منه لم يفهم بعض المخاطبين  
المعنى الاول و مراده المعنى الثاني ما ابو عمرو ومن ابن عقدة من اخبر عن يحيى عن عبد الرحمن عن  
ابيه عن احمد بن ابي العالوية عن مجاهد عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان شاء الله  
قتلتهم خلف مقام ابراهيم فخلفت لهم بالله ما قتلت عثمان ولا امرت بقتله ولقد نهيتهم فعصوني  
**قيل** روى ان اصحاب امير المؤمنين كانوا فرقتين احببهما اعتقدوا ان عثمان قتل لاحداث اوجبت  
عليه القتل ومنهم من يصرح بتكفيره وكل من هاتين الفرقتين مظلوما ويتوالاه ويتبذل من اعدائه  
والاخرى ومنهم من يصرح بتكفيره وكل من هاتين الفرقتين تزعم ان عليا موافق له على رايه وكان  
عليه القتل ومنهم من يصرح بتكفيره وكل من هاتين الفرقتين تزعم ان عليا موافق له على رايه وكان

عند

في



يعلم انه متى وافق إحدى الطائفتين بآيئته الأخرى وأسكنه وتوكت عنه وخذلته فكان يعمل  
في كلامه ما يوافق كل واحدة من الطائفتين **اقول** قد مر القول في ذلك في سياق مطالعة ولا يخفى  
على احد ان اقواله وافعاله عليه السلام في تلك الواقعة تدل على انه قد كان منكرا لافعاله وخلافته  
راضيا بدفعه لكن لم يامر صريحا بقتله لعلمه بما يرتب عليه من المفاسد او تقيده ولم يمه القاتلين  
ايضا لانهم كانوا محققين وكان عليه السلام يتكلم في الاحتجاج على الخصوم على وجه لا يخالف الواقع ولا  
يكون للجهال واهل الضلال ايضا عليه حجة وكان هذا مما يخصه من فضل الخطاب وما يدل على  
وفور علم في كل باب **باب** ما ورد في لعن بني أمية وبني العباس وكفرهم **الآيات**

**ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار** **قال تعالى** ألم  
ترأى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم بضألتهم وبئس القوار  
**الاسرى** وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن  
وتخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا **تفسير** مثل كلمة خبيثة قال في مجمع البيان هي كلمة الشرك  
والكفر وقيل كل كلام في معصية الله كشجرة خبيثة غير زاكية وهي شجرة الحنظل وقيل إنما شجرة  
هذه صفتها وهوانه لا قرار لها في الأرض وقيل أنها الكشوث وروى أبو الجارود عن ابن جعفر عليه السلام  
انه هذا مثل بني أمية اجتثت أي قطعت واستوصلت واقتلعت جنتها من الأرض ما لها من قرار  
أي ما لتلك الشجرة من ثبات فان الريح تنسفها وتذهب بها وعن ابن عباس أنها شجرة لم يخلقها الله  
بعد وإنما هو مثل ضربه الله ألم ترأى الذين أي لم ترأى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة الله ثم كفروا  
مجدانهم كفرا وبه فبدلوا مكان الشكر كفرا وعن الصادق ع انه قال لعن والله نعمة الله التي أنعم بها على  
عباده وبنا يفوز من فازا والمراد بجميع نعم الله على العجم بدلوها اقبح البديل ان جعلوا مكان شكرها  
الكفر بها واختلف في المعنى بالآية فروى عن أمير المؤمنين ع وابن عباس وابن جبير ومجاهد  
والضحك انهم كفار قریش كذبوا بآيئتهم ونصبوا له الحرب والعداوة وسأل رجل أمير المؤمنين ع  
عن هذه الآية فقال هما الأفران من قریش بنوا أمية وبنوا المغيرة فامتا بنو أمية فنتعوا إلى حين  
وامتا بنو المغيرة فكيف تمهم يوم بدر وقيل انهم جبلة بن الأبرهم ومن يتبعه من العرب تنصروا و  
حقوا بالروم ودار البوارها والهلاك وما جعلنا الرؤيا فيه أقوال أحدنا ان المراد بالرؤيا رؤية



العين وهي الاسراء وماها فتنة للامتحان وشدة التكليف وثانيها انها روي انهم نزلوا في مكة  
وهو بالمدينة فقصدها فصدده المشركون حتى دخلت على قوم منهم الشبهة ثم رجع فدخل في القابل  
وظهر صدق الرواية وثالثها ان ذلك رؤياها النبي ص ان قريشا تصعد بنبره وتنزل فسلوه ذلك و  
اغتم به رواءه بن سعيد عن ابيه وهو المروي عن ابن جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقالوا على هذا  
التأويل ان الشجرة الملعونة هي بنو امية اخبره الله بتعليمهم على قمامه وقتلهم ذريته وقيل هي شجرة  
القوم وقيل هي اليهود وتقدر لاية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك والشجرة الملعونة الا فتنة للناس  
**نخرج** قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان لبنى امية مكررا يجرون فيه ولو قد اختلفوا فيما بينهم  
ثم كانتهم الضباخ لغلبتهم **قال السيد رضي الله عنه** والمروءة هي ما فعل من الارواح وهو من الامهال  
والانظار وهذا من افصح الكلام واغربيه فكأنه عليه السلام غيبه اليه التي هم فيها بالمضمار الذي  
يجرون فيه الى الغاية فانا بلغوا ايام منقطعها انتقض نظامهم بعدها **ابن المتوكل** عن محمد بن عطاء  
عن الاشعري عن ابن عيسى عن ابن عباس جري الجلي عن محمد بن اسحق عن ابيه عن ابن عبد الله قال  
للكفر جناحان بنو امية واليه **توضيح** الاله بطلانته من الولاية منسوبون الى المهلب بن  
ابي صفرة الازدي العتكي البصري وكان رجلا شجاعا حامي البصرة من الخوارج وله معهم وقايع مشهورة  
بالاهواز وتقلبت به الاحوال الى ان ولي خراسان من جهة الحجاج ولم يزل واليا بخراسان حتى اذكره  
الوفاة فولد ابنه يزيد ولم يزل كانا ولاية في زمن بنو امية وبني العباس وكانوا من اعوان خلفاء  
الجور واهم وقايع مشهورة مذكورة في التواريخ **فس** الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون  
المؤمنين ايتغنون عندهم العزة فان العزة لله جميعا قال نزلت في بنى امية حيث خالفهم على ان لا  
يردوا الامر في بني هاشم ثم قال ايتغنون عندهم العزة يعني القوة وقوله وقد نزل عليكم في الكتاب  
ان انا سبحتم ايات الله يكفريها ولا يستمنون بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره  
قال ايات الله هم الائمة عليهم السلام **فس** ولترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب  
بآيات ربنا ونكون من المؤمنين قال نزلت في بنى امية ثم قال يلبداهم ما كانوا يخفون من قبل  
قال من عداوة امير المؤمنين ع ولوردة والحاد والماء بواعنه وانهم كاذبون **فس** جعفر بن احمد  
عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابني حنيفة عن ابني جعفر في قوله



ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال هم نزلت في بني امية فهم اشر خلق الله  
 هم الذين كفروا في باطن القران فهم لا يؤمنون **فس** من جابر عنده مثله **فس** ومثل كلمة خبيث كشجرة  
 خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار في رواية ابى الجارود قال كذلك الكافرون لا تقصد  
 افعالهم الى السماء وبني امية لا يذكرون الله في مجلس ولا في مسجد ولا تصعد افعالهم الى السماء الا  
 قليل منهم **فس** ابى عن ابى عمير عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال سالت عن قول الله  
 عز وجل لم نزل الى الذين بدلونا نعمة الله كفرا قال نزلت في الاخرين من بني قريش بني امية وبني  
 المغيرة فامتا بنوا المغيرة فقطع الله دابرهم وامتا بنوا امية فتعوا الى حين ثم قال ونحن والله  
 نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز **بيان** روى الجزء الاول من الخبر الى قوله  
 فتعوا الى حين الزحشر والبيضاوى عن علي بن ابي حمزة **فس** وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم  
 يعنى ممن هلكوا من بني امية وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربناهم لكم الامثال وقد مكروا ما كرمهم و  
 عند الله مكرمهم وان كان مكرمهم لتزول منه الجبال قال مكر بنى فلان **بيان** المراد بنى فلان اما  
 بنو العباس كما هو الظاهر وبني امية فيكون الخطاب للثاخرين من بني امية بتخذ عرهم  
 عما نزل على السابقين منهم في غزوة بدر وغيرها والخطاب لبني العباس بتخذ عرهم عما نزل على  
 امية اولا واخير او على تقدير كون المراد بنى العباس يكون قوله تعالى وقد مكروا على سبيل  
 الالتفات وعلى التقديرين يحتمل ان يكون المراد ان قصته هؤلاء نظير قصة من نزلت عليه  
 الاية فيه والقران لم ينزل بجماعة مخصوصة بل نزل فيهم وفي نظائيرهم الى يوم القيمة **فس**  
 قال علي بن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة  
 في القران قال نزلت لما راى النبي ص في نومه كان قروا تصعد منبره فساء ذلك وغبه عنها  
 شديدا فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليحسموا فيها والشجرة الملعونة  
 في القران كذلك نزلت وهم بنوا امية **بيان** ان كان في القران ليحسموا فيها **فس** فكيف كانوا  
 فيها هم والعاورون في خبرهم بنوا امية والعاورون بنوا فلان قالوا هم فيها يختصمون تالله ان  
 كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين يقولون لمن يتبعوهم اطعناكم كما اطعنا الله فضرتم  
 اربابا **بيان** بنو فلان بنو العباس وقد مر ان كل من يطاع بغير امره تعالى فهم الاصنام ومن

قليل

لناس



ومن اطاعهم من المشركين في بطن القران في كونها طاهرا في الاصنام وعبدتهم مع ان ضميرهم انب  
 هذا التاويل **فمن** محمد بن الحويرث عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار معا عن محمد بن  
 يسار عن المنخل بن خليل عن جابر عن جعفر في قوله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم  
 اصحاب النار يعني بني امية **كأن** محمد بن الحسن عن يعقوب بن شبيب عن عمر بن ميثم عن عبيدة  
 عن علي بن الحسن بن القاسم عن علي بن ابراهيم بن المعلى عن فضيل بن اسحق عن يعقوب بن شبيب  
 عن عمران بن ميثم عن عبيدة عن علي بن ابراهيم بن المعلى عن فضيل بن اسحق عن يعقوب بن شبيب  
 في يومئذ في الارض وهم من بعد فلهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ  
 يفرح المؤمنون بنصر الله عند قيام القائم عليه السلام **تبيين** كذا في النسخ غلبت الروم بنو امية ولعله  
 كان غلبت بنو امية فزاد النسخ لفظ الروم وعلى ما في النسخ وما في الخبر الاول من تفسير الروم  
 بني امية يكون التعبير عنهم بالروم اشارة الى ماسيا في من ان تبسم ينتهي الى عبيد رومي وهذا باطن  
 للآية ولا ينافي ما من تفسير الآية موافقا للشهور قوله عند قيام القائم ع لعله على هذا التاويل  
 قوله يومئذ اشارة الى قوله من بعد **ل** عمار بن الحسين الاسروسي روى عن علي بن محمد بن عصمة  
 عن احمد بن محمد الطبري عن الحسن بن ابي شجاع النخعي عن جعفر بن عبيد الله الخنفي عن يحيى بن  
 هاشم عن محمد بن جابر عن صدقة بن سعيد عن النضر بن مالك قال قلت للحسين بن علي ع  
 يا ابا عبد الله حدثني عن قول الله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم قال نحن وبنو  
 امية اختصمنا في الله عز وجل قلنا صدق الله وقالوا كذب الله ففخنا وآياهم الخصمان يوم  
 القيامة **بيان** لا ينافي هذا التاويل ما من نزول الآية في ستة نفر تباركوا في غزوة بدر اربع  
 المؤمنين ع قتل الوليد بن عتبة وحمزة قتل عتبة وعبيدة بن الحرث قتل شيبة فانهما تشمل  
 كل طايفتين تخصمتا في الله وان كانت نزلت فيهم **ل** القطان عن ابن زكريا عن ابي حبيب  
 عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن ابي بصير عن عثمان بن محمد بن الفضيل الزرقاني  
 عن عبد الله عن ابيه عن جده عليه السلام قال ان للنار سبعة ابواب باب يدخل منه فرعون وهامان  
 وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار عن لم يؤمن بالله طرفه من وباب يدخل منه  
 بنو امية هو لهم خاصة لا يراهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية وهي

ابو  
 العباس بن عقدة  
 كثر محمد بن العباس عن الحسن بن محمد بن جهمود الحموي  
 عن ابيه عن جعفر بن ابي زر عن ابن سنان عن ابي بصير عن  
 ابو عبد الله ع قال سالت عن تفسير غلبت الروم قال هم بنو  
 امية ولما انزلها الله ام غلبت الروم بنو امية

ابان م



نور  
يوى  
جوار

هم سبعين خريفا فكلما هوى بهم سبعين خريفا فانهم قذف بهم في اعلاها سبعين  
خريفا ثم هوى بهم كذلك سبعين خريفا فالانزلون هكذا خالدين محملين وباب يدخل فيه  
منغصونا ومخاربنونا وخاذلوننا وانه لا عظم الابواب واشدها حرا قال محمد بن الفضيل الزنقي  
فقلت لا بن عبد الله عليه السلام الباب الذي ذكرت عن ابيك عن جدك عليهم السلام انه يدخل منه بنوا  
امية يدخل منه من مات منهم على الشرك او من ادرك منهم الاسلام فقال الام لك الم تسعير يقول  
باب يدخل منه المشركون فهذا الباب يدخل فيه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا  
الباب الاخر الذي يدخل منه بنوا امية انه هو باب سفيان ومعوكة والى مروان خاصة يدخلون من  
ذلك الباب فتحطمهم النار حطبا لا تسبح لهم فيها واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون **بيان** لعل  
السائل اعترض السؤال بين الكلام فلم يتم عليه السلام عدد الابواب او يكون السبعة باعتبار الاسم  
او المراد ان بنى امية يدخلون من اربعة ابواب باب بعد باب وكل طائفة منهم من باب فالمراد  
بالباب في الثالث الجنس والاول اظهر **المفيد** عن الجعابي عن الفضل بن الحباب عن الحسين  
بن عبد الله الابن عن ابي خالد الاسدي عن ابي بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد الخنفي عن جميع  
بن عمير قال سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول انهم يروى رسول الله ص الى العقبة فقال لا  
يجاوزها احد فعوج الحكم بن ابي العاص فنه مستمنا به صلى الله عليه وآله فقال رسول الله ص من  
اشترى شاة مصرة فهو بالخيار فعوج الحكم فنه فصر به النبي صلى الله عليه وآله فدعا عليه فصرع فنه بن  
ثم افاق فاخرجه النبي ص عن المدينة طريدا ونفاه **صها** **المفيد** عن المروغي عن ابي عيسى بن الوليد  
عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن هرون بن سعيد قال صلى بنا الوليد بن عتبة بالكوفة صلوة  
الغداة وكان سكرانا فتعني في الثانية منها ونادى اركعة اخرى ونام في اخرها فاخذ رجل من بكر بن  
وايل خاتمه من يده فقال فيه علينا السدوسي تكلم في الصلاة ونادى فيها بجاهرة وعان بالثقة  
وفاح الخنجر من ستر المصلي ونادى بالجميع الى افتراق ان يدرككم على ان تجدوني فبالكم ومالي  
من خلاق **ابن موسى** عن محمد بن موسى الدقاق عن احمد بن محمد بن داود الخنظلي عن الحسين بن  
عبد الله الجعفي عن الحكم بن مسكين عن ابي الجارود عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال قال رسول  
الله ص لعن اباسفیان فی سبعة مواطن فی کلهن لا یتطیع الا ان یاعنه او یلمن یوم لعنه الله



ورسوله وهو خارج من مكة الى المدينة مهاجرا وابوسفیان جاء من الشام فوقع فير ابوسفیان  
 يسبه ويوعده وهم ان يبطلش به فصره الله عن رسوله والثانية يوم العير لظروها ليجوزها من  
 رسول الله فلعنه الله ورسوله والثالثة يوم احد قال ابوسفیان اهل هبل فقال رسول الله ص  
 الله اهل واهل فقال ابوسفیان لنا عزى ولا عزى لكم فقال رسول الله ص الله مولانا ولا مولانا لكم  
 والرابعة يوم الخندق يوم جاء ابوسفیان في جمع قریش فردهم الله بغیظهم لم ينالوا خیرا وانزل  
 الله عن جبل في القرآن ايتين في سورة الاحزاب فستى ابوسفیان واصحابه كفارا ومعوية مشرك  
 عدو لله ورسوله والخامسة يوم الحديبية والهدى معكوفان ببيلغ حكمة صد مشركوا قریش  
 رسول الله ص عن المسجد الحرام وصدة وابدنه ان تبليغ المخرف جمع رسول الله ص لم يطف بالكعبة  
 ولم يقض نسكه فلعنه الله ورسوله والسادسة يوم الاحزاب يوم جاء ابوسفیان بجمع قریش و  
 عامر بن الطفيل بجمع هوازن وعيينة بن حصن بغطفان وواعدهم قریظة والنضير ان ياتوهم  
 فلعن رسول الله ص القادة والاتباع وقال ما الاتباع فلا نصيب اللعنة مؤمننا واما القادة  
 فليس فهم مؤمن ولا بخيب ولا نايح والسابعة يوم حملوا على رسول الله ص في العقبة وهم اثنا عشر  
 رجلا من بنى امية وخمسة من سائر الناس فلعن رسول الله ص من على العقبة غير النبي وناقته وناقته  
 وقايدته قال الصدوق رحمه الله جاء هذا الخیر هكذا والتصحيح ان اصحاب العقبة كانوا اربعة عشر  
 بيان اقول سياقي مثله في احتجاج الحسن ع على معوية قوله والزابعة يوم الخندق **اقول** سياقي  
 في السادسة يوم الاحزاب وهما متحدان ولعل التكرار اللعن بجهتين او الاول لبيان لعن الله تعالى  
 اياهم وتسميتهم كفارا والثاني لبيان لعن الرسول ص وفيما سياقي من احتجاج الحسن عليه السلام والرابعة  
 يوم حنين وهو بعيد من جهتين الاولى ان ابوسفیان في فزوة حنين كان مع عسكرة النبي ص والثانية  
 ان الآية نزلت في الاحزاب ولعله لتوهم التكرار بحقه الرواة او النساخ وفيما سياقي هكذا و  
 السابعة يوم الثنية عم يوم شد على رسول الله ص اثنا عشر اجلا سبعة منهم من بنى امية وخمسة  
 من سائر قریش ولعله اقرب وما ذكره الصدوق رحمه الله يمكن ان يكون لاحدى العقتين  
 فان ظاهر الاخبار ان المنا فقين كنواله عليه السلام في عقبة بتول مرة وفي عقبة الغدير عند الرجوع  
 من حجة الوداع اخرى والله يعلم احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن جعفر الزعفراني عن ابي الاحوص

يومئذ

لكنهم



عمر  
عبد

عن ابي بكر بن شيبه عن ابي غسان عن حميد بن عبد الحميد الرضوي عن الاعمش عن عمرو بن مرة  
عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن مالك النخعي عن عبد الله بن عمرو بن ابي اسفيان ركب  
بعير له ومعوية يقوده ويزيد يسوق به <sup>قصة</sup> فلعن رسول الله ص الركاب والقائد والسائق  
بالاستناد الى الصدوق باسناده الى ابن عباس قال دخل ابوسفين على النبي ص يوما فقال يا  
رسول الله اريد ان اسالك عن شيء فقال ص ان شئت اخبرتك قبل ان تسالني قال افعل قال  
اردت ان تسال عن مبلغ عمري فقال نعم يا رسول الله فقال اني اعيش ثلثا وستين سنة فقال  
اشهد انك صادق فقال صلى الله عليه واله بلسانك دون قلبك قال ابن عباس والله ما كان الا متنا  
قال ولقد كنا في محفل في ابوسفين وقد كتب بصره وفيما على صلوات الله عليه فاذن المؤذن فلما قال  
اشهد ان محمدا رسول الله قال ابوسفين ههنا من يحتشم قال واحد من القوم لا فقال لله ذراخي  
بنى هاشم انظروا ابن وضع اسمه فقال صلى الله عليه واله عيناك يا ابوسفين الله فعل ذلك بقوله  
عن من قائل ورفعت لك ذكرك فقال ابوسفين اسخن الله عين من قال ان ليس هاهنا من يحتشم  
**شيء** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر في قول الله فلما اسنوا ما ذكروا به قال لما تركوا ولاية علي وقد  
امروا بها اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون قال نزلت في ولدا لعباس **بيان** لعل المعنى نزلت في  
استيلاء ولدا لعباس على بني امية ليوافق الخبر الثاني مع انه يحتمل نزولها فيهما وفي امثالهما و  
يكون انطباقها على بني امية اظهر فلذا خصت بهم في الخبر الثاني والحاصل انه ذكر في كل مقام  
ما يناسبه من مورد نزول الآية واكثر الاخبار الواردة في تاويل الايات كذلك **شيء** عن منصور  
بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله فلما اسنوا ما ذكروا به الى قوله فاذاهم مبلسون  
قال اخذ بني امية بغتة ويؤخذ بنوا لعباس جهة **شيء** عن مسلم المشوف عن علي بن ابي  
طالب ع في قوله واحلوا قومهم دار البوار قال هما الاجران من قريش بنوا امية وبنوا المخيرة  
**شيء** عن حماد بن عيسى عن ابي جعفر ع وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعلموا  
فيها والشجرة الملعونة في القرآن يعني بني امية **شيء** عن علي بن سعيد قال كنت بمكة فقدم  
عليها معروف بن خربوذ فقال قال لي ابو عبد الله ع ان عليا ع قال لعمر يا ابا حفص لا اخبرك  
بما نزل في بني امية قال يلى قال فانه نزل فيهم والشجرة الملعونة في القرآن فغضب عمرو وقال



كذبت بنو أمية خير منك وأوصل للرحم **شي** عن الحلبي عن ذرارة وحصارن ومحمد بن مسلم قالوا لما نزلنا  
عن قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك قال إن رسول الله ص أرى أن رجلا على المنابر يردون  
الناس ضللا ذريق وزفر وقوله والشجرة الملعونة في القرآن قال هم بنو أمية وفي رواية أخرى عنه  
أن رسول الله ص قد رأى رجلا من قار على منابر من نار ويردون الناس على عقابهم القمقري و  
لسنا نسمي أحدا وفي رواية سلام الجعفي عنه أنه قال أنا لا نسمي الرجال باسمائهم ولكن رسول الله  
رأى قوما على منبر يضلون الناس بعده عن الصراط القمقري **شي** عن قاسم بن سليمان عن أبي  
عبد الله ع قال أصبح رسول الله ص يوما حاسرا حزينا فقبل له مالك يا رسول الله فقال أتاني رأت  
الليلة صبيان بنو أمية يرقون على منبري هذا فقلت يا ربني معي فقال لا ولكن بعدك **بيان** قوله  
حاسرا أي كاشفا عن ذلعيه أو من الحسرة وإن كان الغالب فيه الحسرة والحاسر أيضا من لا مغفر له  
ولا درع ولا جنة **شي** عن أبي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا يقول وهو على المنبر  
وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله والشجرة الملعونة  
في القرآن فقال لا أخرجون ومن بنو أمية **بيان** لعل المراد بالآخرين هنا الأول والثاني فقوله  
ومن بنو أمية أي جماعة من بنو أمية ويحتمل أن يكون كما مر فصح **شي** عن عبد الرحيم القصير عن  
أبي جعفر ع في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك قال أرى رجلا من بني تميم وعدى على المنابر **و**  
الناس عن الصراط القمقري قلت والشجرة الملعونة في القرآن قال هم بنو أمية يقول الله ونخونهم  
فما يزيد هم إلا طغيا ناكبرا **شي** عن يونس عن عبد الرحمن الأشج قال سألت عن قول الله وما جعلنا  
الرؤيا التي أريناك لافتة للناس لايات فقال إن رسول الله ص نام فرأى أن بنو أمية يصعدون  
المنابر فكلما صعد منهم رجل رأى رسول الله ص الذلة والمسكنة فاستيقظ جزوعا من ذلك  
وكان الذين رأوه اثني عشر رجلا من بنو أمية فأتاه جبرئيل بهذه الآية ثم قال جبرئيل إن بنو  
أمية لا يملكون شيئا إلا ملك أهل البيت ضعفيه **بيان** لعل التخصيص بالاثني عشر لعد  
الاعتناء بشان بعضهم ممن كان ملكه قليلا وكان أقل ضررا على المسلمين كمحوية بن يزيد  
ومروان بن محمد لأنهم كانوا أكثر من اثني عشر إذ كان أول ملوكهم عثمان ثم محوية ثم يزيد بن معاوية  
ثم محوية بن يزيد ثم مروان بن الحكم ثم عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن



عبد الملك ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد بن  
عبد الملك ثم يزيد بن الوليد الناقص ثم ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ثم مروان بن محمد **عن** **عن**  
قال كان يوسف ابو الحجاج صديقا لعلي بن الحسين صلوات الله عليه وانه دخل على امرائه فزار  
ان يضيئها اعنى ام الحجاج قال فقالت له انما عهدت بذلك الساعة قال فاتي علي بن الحسين فاخبره  
فامر ان يمسك عنها فامسك عنها فولدت بالحجاج وهو ابن شيطان ذي الردة **بيان** انما عهدت  
بذلك اي بالحجاج وانما قالت ذلك لان الشيطان كان قد اتاها قبل ذلك بصورة يوسف وشيطان  
الردة وقع في كلام امير المؤمنين ع في مواضع **ق** حدثني ابن كاد عن في تكذيب العصابة العلوية  
في دعائهم الامامة النبوية ان النبي ص راى العباس في ثوبين ابيضين فقال لانه لا يبيض الثوبين  
وهذا جبريل يخبرني ان ولده يلبسون السواد **ع** عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب صفين انه  
نشر عمرو بن العاص في يوم صفين راية سوداء الخبز وفي اخبار دمشق عن ابي الحسين محمد بن عبد الله  
الرازي قال ثوبان قال النبي ص يكون لبني العباس رايتان مركزهما كفر وعلاهما ضلالة ان ادركها  
ياثوبان فلا تستظل بظلمتها **ابن** بن كعب اول الرايات السود نصر ووسطها عذر وخرها كفر  
فمن اعانهم كان كمن اعان فرعون على موسى تاريخ بغداد قال ابو هريرة قال النبي ص اذا اقبلت الراية  
السود من قبل المشرق فان اولها فتنة ووسطها هرج وخرها ضلالة اخبار دمشق عن النبي ص  
ابو امامة في خبر اولها منشور وخرها مشورتا **ريخ** الطبري ان ابراهيم الامام انفذ الى ابي  
مسلم لواء النصر وظل السحاب وكان ابيض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالخير  
اذ لكائن يقاتلون باثم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فامر ابو مسلم فلامه ارقم ان  
يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبه فاختره خلافا لبني امية و  
هيبه للتناظر وكانوا يقولون هذا السواد حداد محمد وشهداء كربلاء وزيد ويحيى **عن** علي بن  
احمد عن عبيد الله بن موسى عن البرقي عن ابراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه  
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لا بد من ويل لولدي من ولدك ويل لولدت من ولدي  
فقال يا رسول الله فلا اجب نفسي فقال لعلم الله قد مضى والامور بيد الله وانا الامر  
في ولدي **عن** محمد بن همام عن احمد بن ماسد عن احمد بن هلال عن الحسن بن علي بن فضال



عن يمين بن ابراهيم الحميري عن ابيه عن ابي صادق عن امير المؤمنين ع انه قال ملك بنى العباس عشر  
عشر ليس فيه ليس تمتد ولتم لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند لم يملوهم ولا يزلون  
يهرغون ويمتصون في غصانة من ملكهم حتى تشد عنهم مواليتهم واصحاب الويتهم وليسلط الله  
عليهم علما يخرج من حيث بدا ملكهم لا يترد فية الا فتحتها ولا ترفع له راية الا هدها ولا نعمة  
الا ازالها الويل لمن فاواه فلا يزال كذلك حتى يظفروا ويدفع الى رجل من عترته يقول يا الحق ويعلم به  
**قال النعماني** يقول اهل اللغة العج الكافر والعج المجاني في الخلقة والعج اللئيم والعج الجلد الشديد  
في امره وقال امير المؤمنين ع في الرجلين كانا عنده الكما عجمان فعالجما من دينكما وكانا من العرب **بنا**  
**قال في النهاية** في حديث علي ع انه بعث رجلا في وجهه وقال انكما عجمان فعالجما من دينكما العج  
الرجل القوي الضخم وعالجما اي مارسا العمل الذي ندينكما اليه واعصا له وقال العج الرجل من  
كفار التجم وغيرهم وفي القاموس العج بالكسر الغير وحمار الوحش السمين القوي والريفي الغليظ  
الحرف والرجل من كفار التجم ورجل عجم ككتف وصرر وسكر شديد صريع معالج للامور انتهى  
ولعله رحمه الله انما ذكر هذه المعاني لاستيعاد ان يكون من يأخذ الحق منهم ويعطي صاحب الحق  
من الكفار وكان ذلك قبل انقراض دولتهم والانظهر ان من استاصلهم كان هلاكا وكان  
من الكفار وما قوله ع يدفع فعلى النبأ المجمول اي ثم يدفع الى القائم ع ولو بعد حين ويحمل  
ان يكون من الاخبار البدائية **كا** العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان رفعه عن ابي  
عبد الله ع قال ان الله عز وجل نزع الشجرة من رجال بنى امية وجعلها في سنانهم وكذلك فعل  
بشيعةهم وان الله عز وجل نزع الشجرة من سنان بني هاشم وجعلها في رجالهم وكذلك فعل بشيعةهم  
**كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع** قال سمعت ابا عبد الله ع  
يقول خرج رسول الله ص من حجرة مروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزع ع قال ابو عبد الله ع  
فمن يومئذ عروا ان الوزع ليسع الحديث **كا** بالاسناد المتقدم عن ابان عن زرارة قال سمعت  
ابا جعفر ع يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ص ان يدعو له فارسلوا به الى عايشة ليدعو  
له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزع قال زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه **كا** بالاسناد عن  
ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع عن ابن العباس المكي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عمر لقيهم

كثير من الاخبار البدائية  
في هذا الخبر  
بنا

بن الوزع ع

المؤمنين



المؤمنين فقال أنت الذي تقرأ هذه الآية بآيكم المفتون تعرضاني وبصاحبي قال افلا تخبرك  
 بآية نزلت في بني أمية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت  
 بنو أمية اوصل للرحم منك ولكنت ابيت الاعداء لبني تيم وعدى وبني أمية **كا** محمد بن يحيى عن ابن  
 عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زائدة  
 قال كان ابو جعفر في المسجد الحرام فذكر بني أمية ودولتهم وقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون  
 صاحبهم وان يظهر الله عن وجهك هذا الامر على يدك فقال ما انا بصاحبهم ولا بترقي ان اكون  
 صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض اثنين  
 ولا ايتاما اقصر من بينهم وايتامهم ان الله عن وجهك يا مولاي الذي في يده الفلك فيطويه طيما **كا**  
 علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن محمد بن خالد عن المراس من تقرب منهم الكفرة  
 ومن تباعد منهم افقره ومن ناواهم قتلوه ومن اختص منهم اترلوه ومن هرب منهم ادركه حتى يقضي  
 دولتهم **بيان** التعبير عن ولدا العباس بولد مراس كناية بعيدة لشدة التقية لان عباس بن  
 مراس من الصحابة فروى عن شذالك الاسم بين العباسيين **اقول** قد مررت الاخبار الكثيرة في لعن  
 بني أمية في ابواب الايات النازلة في الائمة عليهم السلام في باب تاويل الايمان بهم والشرك باعدائهم  
 عليهم السلام وتاويل اية التوروسيات في خطبة امير المؤمنين ع بعد البيعة وسائر ابواب هذا  
 المجلد وفي باب احتجاج الحسن عليه السلام على معوية **مد** من صحيح البخاري عن موسى بن اسمعيل  
 عن عمر بن يحيى بن سعيد عن جده قال كنت جالساً مع ابي هريرة في مسجد النبي ص بالمدينة ومنا  
 مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق الصديق يقول هلاك امتي على يد غيلة قرش فقال  
 مروان غيلة فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت وكنت اخرج مع  
 جدي الحسين مروان حين ملكوا الشام فانا راهاهم غلمان احداً قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا  
 منهم قلت انت اهلهم ومن صحيح مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن شعبة عن ابي النباح عن ابي ذرعة  
 عن ابي هريرة عن النبي ص قال هلك امتي هذا الحي من قرش قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس  
 افترز لوهم وروى من الجمع بين الصحيحين مثله **مد** من تفسير الثعلبي باسناده عن سعيد  
 بن المسيب في قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي ارينا لك الا فتنة للناس قال اري بني أمية

سبهم



على المنابر فساد ذلك فقبل له انها الدنيا يعطونها فنزل عليه الائمة للناس قال يلا للناس  
وباسناده ايضا عن الملبى عن مهدي بن سعد عن ابيه قال زاي رسول الله ص بنى امية ينزول على  
منبره نزل القردة فساد فما استجمع ضاحكا حتى مات فانزل الله عز وجل في ذلك وما جعلنا  
الرويا التي اريدناك الائمة للناس والشجرة الملعونة في القران **بيات** قوله فما استجمع ضاحكا  
اي لم يضحك ضحكا تاما قال الطبري في قوله استجمع ضاحكا المستجمع المشي القاصد لما  
ضاحكا كل الضحك **مد** عن الثعلبي باسناده عن حماد بن الخطاب في قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله  
كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار قالها الانجران من قريش بنوا المغيرة  
وبنوا امية فاما بنوا المغيرة فكفيتهم يوم بدر واما بنوا امية ففتحوا الى حين وقال الثعلبي  
ايضا في قوله تعالى هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت في بني  
امية وبني هاشم **مد** من مسند احمد بن حنبل باسناده عن ابن زهر عن النبي ص قال انا بلغ ابي العاص  
ثلثين رجلا اتخذوا مال الله دولا وعبادة خولا ودينه دخلا وذكر النخعي في الفايق في  
حديث ابي هريرة انا بلغ بنو العاص ثلثين رجلا كان مال الله دولا وعبادة خولا ونشأ الحكم  
بن ابي العاص احد وعشرون ابنا وولد لمروان بن الحكم تسعة بنين **ايضا** قال في النهاية في  
حديث ابي هريرة انا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا كان مال الله دولا ودين الله دخلا وعبادة الله  
خولا قال الاول جمع دولة بالمعظم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم والدخل  
بالتحريك العيب والنقص والفساد وحقيقة ان يدخلوا في الدين امور لم يجزها السنة وقوله  
خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستبعدونهم **مد** من كتاب الملاحم تاليف  
ابي الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله باسناده عن زيد بن وهب انه كان عند حوية ودخل  
عليه مروان في حوائجه فقال اقض حوائجي يا امير المؤمنين فاتي با عشرة واخا عشرة وقضى  
حوائجه ثم خرج فلما ادرك قال معوية لابن عباس وهو معه على الزبير انشدك الله يا ابن عباس  
امنا تعلم ان رسول الله ص قال ذات يوم انا بلغ بنو الحكم ثلثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم  
دولا وعبادة خولا وكتابه دخلا فانا بلغوا تسع وتسعين واربعائة كان هلاكهم اسرع من  
اول مرة فقال ابن عباس اللهم نعم نعم ثم ان مروان ذكر حاجة لما حصل في بيته فوجّهه ابنة عبد

دار  
السري



الملك الى معوية فكله فيها فقضاها فلما ادبر القوم عبد الملك قال معوية لابن عباس انشدك الله  
 يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله ص ذكر هذا فقال هذا ابو الجبار الا ربعة فقال ابن عباس اللهم  
 نعم فعند ذلك ادعا معوية زيادا وروى الطبري في تاريخه والواقدي وكافه رواه الحديث  
 ان الحكم بن ابى العاص كان سبب طرده وولده مروان حين طرده فما رسول الله ص ان الحكم اطلع على  
 رسول الله ص يوما في داره من وراء الجدار وكان من سجع فدعا رسول الله ص بقوس له رميه  
 فحرب وفي رواية انه قال لا ينبغي ص في قسمة خيراتي الله يا محمد فقال له النبي ص لعنك الله ولعن  
 ما في صلبك اتامرت بالتقوى وانا حبيب من الله تعالى فلم يزل الاطريدا حتى ملك عتقن فارحلها  
**بيان** الحبيب بالكر المحبوب اقول وقال السيوطي من مشاهير علماء المخالفين في دار المنصور اخرج  
 البخاري عن يوسف بن همام قال كان مروان على الحجاز استعمله معوية بن ابى سفيان فخطب  
 فجعل يذكر يزيد بن معوية لكي يبيع له بعدايبه فقال عبد الرحمن بن ابى بكر شيئا فقال خذوه  
 فدخل بيت عايشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا انزل فيه والذي قال لوالديه اف  
 لكما فقالت عايشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآت الا ان الله انزل عذري  
 واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه ابن مردويه عن محمد بن زياد قال لما  
 بايع معوية لابنه قال مروان سنة ابى بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر فقال  
 مروان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما الاية فبلغ ذلك عايشة فقالت  
 كذب مروان كذب مروان والله ما هو به ولو شئت ان اسقى الذي انزلت فيه لسميته  
 ولكن رسول الله صلى الله عليه واله لعن ابا مروان في صلبه فهو ان فضفض من اخبر  
 الله واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن عبد الله قال اتى لقي السجود حين خطب مروان  
 فقال ان الله قد ارى امير المؤمنين في زيد ثلثا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف ابو  
 بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابى بكر امر قلية ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده  
 ولا احد من اهل بيته ولا جعلها معوية الا رحمة وكرامة لولده فقال مروان الست الذي  
 قال لوالديه اف لكما فقال عبد الرحمن الست ابن العيين الذي لعن اباك رسول الله  
 قال وسمعتها عايشة فقالت يا مروان انتا القائل لعبد الرحمن كذا وكذا كذبت والله

ورواه  
 فضض



ما فيه نزلت ولكن نزلت في فلان بن فلان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والذي قال للوالديه  
 الاية قال هذا ابن لابي بكر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الاية في عبد الرحمن بن  
 ابي بكر قال لابي بكر وكان قد اسلم واخي هو ان يعلم فكانا يا مراته بالاسلام ويرد عليهما ويكذبهما  
 فيقول فابن فلان وابن فلان يعني شايخ قریش من قدماء ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فنزلت  
 نوبته في هذه الاية ولكل رجاء مما عملوا **تبيين** اقول وروى ابن بطريق مضامين تلك  
 الاخبار عن الثعلبي وروى عنه انه قال قال ابن عباس وابو العالية ومجاهد والسدي نزلت  
 هذه الاية في عبد الله بن عمر وقيل في عبد الرحمن بن ابي بكر قال له ابو اسلم والحاعليه في  
 دعائه الى الايمان فقال لا حيوا الى عبد الله بن جذعان وعامر بن كعب وشايخ من قریش حتى  
 اسألهم عما يقولون وقال في النهاية في حديث عائشة قال لمروات ان الله لعن اباك وانت  
 فضض من لعنة الله اى قطعة وطائفة منها ورواه بعضهم فظاظة من لعنة الله بظاثنين  
 من الغظيظة وهو ماء الكرش وانكره الخطابي وقال الزحري افتظظت الكرشى اعتصرت  
 ماءها كانها عصارة من اللعنة او فعالة من الغظيظ ماء الفحل اى نطفة من اللعنة وقال  
 في القاموس الغضض محرمة ما انتشر من الماء انا نظهر به وكل متفرق ومفتشر ومنه قول  
 عائشة لمروات فانت فضض من لعنة الله ويرى فضض كعق وغراب اى قطعة منها وذكر  
 فظاظة ايضا على وزن فعالة في بابيه وفسر بماء الكرش يعصر ويشرب في المغاوي **فايدة**  
 قال صاحب الكامل البهائي امية كان غلاما روميا لعبد الشمس فلما الفاه كياسا فطنا اعتقه  
 وتبناه فقيل امية بن عبد الشمس كما كانوا يقولون قبل نزول الاية زيد بن محمد ولنا روى  
 عن الصادقين عليهما السلام في قوله تعالى الم فلبت الروم انهم بنو امية ومن هنا يظهر نسب  
 عثمان ومعوية وحسبهما وانما لا يصلحان للخلافة لقوله صم الائمة من قریش اقول ذكر ابن ابي  
 الحديد في آخر المجلد الخامس عشر من شرحه على التلخيص فصلا طويلا في مفاخرة بني هاشم وبني  
 امية وفيه مثالب كثيرة من بني امية لم نذكرها مخافة الاطراب والخروج عن مقصود الكتاب  
 وقال مؤلف كتاب الزام النواصب امية لم يكن من صلب عبد شمس وانما هو من الروم فاستحق  
 عبد شمس فنسب اليه فنوا امية كلهم ليسوا من صميم قریش وانما هم يلحقون بهم ويصدق ذلك

ان



قول امير المؤمنين ع ان بنى امية لصاق وليسوا صحيحي النسب الى عبد مناف ولم يستطع معوية الكا  
 ذلك **نعم** ومن كلام له عليه السلام والله لا نزلون حتى لا يدعوا الله محرم الا استحلوه ولا فقدوا  
 الاحكامه وحتى لا ينقى بيت مدبر ولا ويرى الارض دخله ظلمهم وبنابه سوء رقيمتهم حتى يقوم  
 الباكيان يكيان بالليث يكيان الدينير وبالك يكيان الدنيا وحتى تكون نصرة احدكم  
 من احدهم كنصرة العبد من سيده انا شهد اطاعة وانا غاب اغتابة وحتى  
 يكون افظكم فيها غناء احسنكم بالله طعنا فان ايمانكم الله بصفاته فاقبلوا وان  
 ابتليتم فاصبروا فان العاقبة للمتقين **بيان** لا نزلون اي بنو امية ظالمين فحذف  
 الخبر وسدت حتى وما بعدها مستد الخبر ويقال لنبابه منزله انا نصره ولم يوافقوه وسوء  
 رقيمتهم اي سوء رفقهم وتقواهم يقال ربع ربع بالكسر فيها ورعا ورعة وعزى وسوء  
 رقيمتهم قوله ع نصرة احدكم اي انتقامه من احدهم باضافة المصدر الى الفاعل وقيل المصدر  
 مضاف الى المفعول في الموضعين داخل على حذف تقديره من جانب احدهم ومن جانب  
 سيده وهو ضعيف ولا حاجة الى التقدير بل هو معنى من الابتدائية **نعم** من خطبة له  
 ارسله على حين فتر من الرسل وطول هجعة من الائم وانتفاض من المنبرم فجاءهم  
 تصديق الذي بين يديه والنور المقتدى به ذلك القران فاستنطقوه وكن يطوق  
 ولكن اخبركم عنه الا ان فيه فلم ياتي والحديث عن الماضي وبادواكم ونظم ما  
 بينكم **نعم** فعند ذلك لا ينقى بيت مدبر ولا ويرى الارض دخله الظلمة ترحة واوجوا  
 فيه نعمة فيومئذ لا ينقى لهم في السماء عاذرو ولا في الارض ناصرو اصفيتهم بالامر غير  
 اهله واوردتموه فيروزه وسينقم الله ممن ظلم ما كلاكما كل ومشربا بمشرب  
 من مطاعيم العلقم ومشاريب الصبر اقسيم لتختمها امية من بعدى كما تلفظ  
 النخامة ثم لا تدوقها ولا تستطعم بطعمها ابدا ما كر الجديان **توضيح** قوله ع فقد  
 ذلك اخبار عن ملك بنى امية بعده وزوال امرهم عند تقاطع فسادهم في الارض اصفيتهم  
 اي خصصتهم بالامر الى الخلافة واوردتموه غير ورده اي انزلتموه عند غير مستحقه والمقر  
 لكشف المراء والصبر وشبيه به او الستم والناملة التي تحمل عليها من الابل وغيرها قوله ع

محمدا  
 رقيمتهم

تقدير الكلام حتى يكون نصرة احد هو لاء  
 الولاة لاحدكم ومن في الموضعين ؟

والمقر والبار شعار الخوف قد ثار السيف  
 وانما هو مطايا الخطيئات وزوايل  
 الاثام فاقسم ثم ثم



ثم لا تدوقها قال ابن الجاحد يد فان قلت انهم قد ملكوا بعد الدولة الهاشمية بالمغرب مدة طويلة  
قلت الاعتبار بملك العراق والحجاز وما عداها من الاقاليم النابتة لا اعتداد به اقول لعلة ذلك  
به انقطاع تلك الدولة المخصوصة وعدم العود الى اصحابها ومع ذلك لا بد من التخصيص  
بغير النجاشي الموصوف **من خطبة له عليه السلام** حتى يظن الظان ان الدنيا مصفولة فلكي يني  
امية فمنهم من درها ونوردهم صفوها ولا يرتفع من هذه الاممة سوطها ولا سيفها ولا  
كذب الظان لذلك بل هي حبة من لزيد العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها  
جولة **بيان** المنح العطاء والتدفي الاصل الدين ثم استعمل في كل خير ورجع الشراب قد فر من فيه  
كثيرا يكونها مطعومة لهم من نذرتهم لها مدة ملكهم ويكونها ملفوفة من فيهم عن زوالها  
عنهم والبرهة مدة من الزمان لها طول ثم يلفظونها اي يرمونها **من خطبة له عليه السلام** في ذكر  
الملاحم يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأي على القرآن  
اذا عطفوا القرآن على الرأي **منها** حتى تقوم الحرب بكم على ساق باريا نواجذها مخلوقة  
اخلافا خلوارصا عليها علمها غايتها الا وفي غد وسياق غد بما لا تعرفون ياخذ الكوالي  
من غيرها مما لها على مساوي اعينها وتخرج له الارض افا ليد كيدها وتلقى اليه  
سليما مقابلا ليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة **منها** كما في به  
قد نعق بالشام وفحص برائاته في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الضروس وفرش  
الارض بالتروس قد فغرت وثقلت في الارض وطأته بعبد الجولة عظيم الصولة والله  
ليشردكم في اطراف الارض حتى لا يبقى منكم الا قليل كالخيل في العين فلا تزالون  
كذلك حتى تؤوب الى العرب عوارب اخلاصها فالزموا السنن القائمة والاثار  
البينة والعهد القريب الذي عليه باقي النبوة واعلموا ان الشيطان انما يستي  
لكم طرقة لتتبعوا عقبه **ايضاح** لعل اول الكلام اشارة الى ظهور القائم و كذا قوله  
وسياق غد وما قبله الى الفتن التي تظهر قبل القائم عليه السلام وقيام الحرب على ساق كناية  
عن شدتها وقيل الساق والشدة وبد ونواجذها عن الضحك فكما او عن بلوغ الحرب  
غايتها كما ان غاية الضحك ان تبعد والنواجذ والاخلاف للناقة حملات الضرع وانما قال

السيام

فانظر



حلوا رضاعها لان اهل البغدة في اول الحرب يقبلون عليها ومرارة عاقبتها لان القتل وكان مصير  
اكثرهم الى النار والمنصوبات الاربعة احوال والمرفوع بعد كل منها فاعل وانما ارتفع عاقبتها بعد  
علمها مع انه اسم صريح لقيامه مقام اسم الفاعل كانه قال مرة عاقبتها **قوله** **الملك** الا وفي غداة  
ابن ابي الحديد تمامه قوله ياخذ الوالي وبين الكلام جملة اعتراضية قد كان تقدم ذكر طائفة  
من الناس كانت ذات ملك وافر فذكرهم ان الوالي عنى القائم ياخذ بها هذه الطائفة على  
سوء اصحابهم وعلى همتها متعلقة بياخذ وهي بمعنى يؤاخذ والا فليد جمع افلاذ وهي جمع قلعة  
وهي القطعة من الكبد كناية عن الكنوز التي تظهر للقائم وقد فسره قوله تعالى واخرجت الارض  
انفخالها بذلك في بعض التفسير وقوله عسما مصدر سد مسددا لحوال او عين قوله كاتي به الظاهر  
انه اشارة الى السفيا في وقال ابن ابي الحديد اخبار عن عبد الملك بن مروان وظهوره بالشام و  
ملكه بعد ذلك العراق وما قتل من العرب فيها ايام عبد الرحمن بن الاشعث وقتله ايام مصعب  
بن الزبير وقال مفعول محذوف اي فخص الناس برأياه اي بخاتم وقلوبهم يمينا وشمالا و  
ضواحي كوفان ما قرب منها من القرى وقد سار لقتال مصعب بعد ان قتل المصعب المختار  
فالتقوا بابر من مسكن من نواحي الكوفة قد فغرت فاغرت اي انفتح فوه ويقال فغرها يتعدى ولا يتعدى  
وتقل وطاته كناية عن شدة ظلمه وجوره بعبد الجولة اي جولا خيوله وجيوشه في البلاد  
فكون كناية عن الشاع ملكه او جولا رجاله من الحرب بحيث لا يتعقبه السكون وشره  
البعير نفر ونهب الارض وموازيب احلامها اي ما ذهب وغاب من عقولها وقال ابن ميثم رفا  
قلت قوله حتى توب يدل على انقطاع تلك الدولة بظهور العرب وعبد الملك مات وقام  
بعده بنوه بالدولة قلت الغاية ليست غاية لدولة عبد الملك بل غاية لكونهم لا يزالون شررا  
في البلاد مقهورين وذلك لانهم كانوا اصله من عبد الملك الا انه استمر في زمان اول  
الحسين انقضاء ولتهم وقال بعض الشارحين ان ملك اولاده ملكه وهذا جواب من  
لم يندبر في كلامه عن العرب همتهم بنو العباس ومن محم من العرب ايام ظهورهم ولتهم  
كخطبة بن شبيب المطاشي وابنيه حميد والحسن وكبني رزق منهم طاهر بن الحسين واسحق  
بن ابراهيم وغيرهم من العرب وقيل ان ابا مسلم اصله عري قوله والعبد المقرب قال ابن ابي الحديد



اي عهده وايامه عم وكانه دفع عساه يتوهونه من انه انا ابت الى العرب عوازي باحلامها فيجب  
 عليهم اتباع الدولة الجديدة في كل ما تفعله فوصاهم بانه انا بتدلت الدولة فالزموا الكتاب  
 والسنة والعهد الذي فارقتكم عليه قوله اما يتي اي يسهل **كا** احمد بن محمد الكوفي من جعفر بن  
 عبد الله المهدي عن ابي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله  
 قال خطب امير المؤمنين ع بالمدينة فخر الله واثنى عليه وصلى على النبي واله ثم قال اما بعد فان  
 الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر الا من بعد قميل ورخاء ولم يجبر كسر عظيم من الامم  
 الا بعد اذل وبلاد ايها الناس في روت ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من خطب معتبر وما  
 كل ذي قلب بليب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر فبين يصير عبدا لله اخسوا  
 فيما يعينكم النظر فيه ثم النظر وفيه ثم انظروا الى عصاة من قدامه الله يعلمه كانوا على سنة  
 من ال فرعون اهل جنات وعيون وندوع ومقام كنتم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة  
 والشور والامر والتمني ومن صبر منكم العافية في الجنات والله مخلدون والله عاقبة الامور فيلجها  
 وما لا اعجب من خطاء هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتفون اثر بني ولا يقتدون  
 بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم  
 ما انكروا وكل امرئ منهم امام نفسه اخذ منها فيما يرى يعزى وثقات واسباب محكمات  
 فلا يزالون يحورون ولا ينزادوا الا خطا لا ينالون تقربا ولن يزادوا الا بعدا من الله عز وجل  
 انهم بعضهم بعض وتصدق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي الامي صلى الله  
 عليه واله ونفورا مما ادى اليهم من اخبار فاطر السموات والارض اهل حسرات وكهوف شهاد  
 واهل عشوائت وضلالة ورغبة من وكله الله الى نفسه ورايه فهو ما من عند من يجهله  
 غير المتقن عند من لا يعرفه فما شبه هؤلاء بانعام قد قاب عنها رعاؤها وواسفان فكلت  
 شيعة من بعد قريب مودتها اليوم كيف يستدل بعدى بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها  
 بعضا المتشقة فدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤتملة الفتح من غير جهة كل حزب منهم اخذ منه  
 بغضن اين ما مال الغصن ما لمعه مع ان الله ولا الحمد بجميع هؤلاء لشرب يوم لبني امية كما  
 يجتمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون

قبة



واستشارهم كسبل الجنين سبل العرم حيث بعث عليه فانه فلم تثبت عليه الكفة ولم يرؤسنته رص  
 طوي يذعنهم الله في بطون اودية ثم يتركهم يبيع في الارض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم  
 يمكن من قوم لديدار قوم تشريد البني امية ولكن لا يغضبوا ما غصبوا يضضع الله بهم ذكنا وينقض  
 لهم على الجنار من ارم وعلا منهم بظنان الزيتون فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكون ذلك  
 وكاننا سمع صهيل خيلهم وطبطة رجاهم واعلم الله يسدوين ما في ايديهم بعد العلوق والتمكن  
 في البلاد كما تدوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا والى الله عز وجل يقضى منهم من  
 درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شعبتي بعد التشتت ليشتر يوم هؤلاء  
 وليس احد على الله عن ذكره الخيرة بل الله الخيرة والامر جميعا ايها الناس ان المنخلين للامامة  
 من غير اهلها كثير ولولم تخاذلوا عن الحق ولم تنوعوا عن توهين الباطل لم يتجمع عليكم من ليس مثلكم  
 ولم يقوم قوى عليكم وعلى هضم الطاعة وازواؤها عن اهلها لكن هتم كما ناهت بنو اسرائيل  
 على عهد موسى صلى الله عليه واله وعمرى وايضا عفت عليكم الية من بعدى اصناف ما ناهت بنو  
 اسرائيل وعمرى ان لو قد استكملتم من بعدى مدة سلطان بني امية لقد اجتمعت على سلطان  
 الداعي الى الضلالة واجيتم الباطل وخافتم الحق وراء ظهوركم وقطعت الارض من اهل يدرو  
 صلتم الا بعد من ابناء الحرب لرسول الله ص وعمرى ان لو قد ناب ما في ايديهم لدنا التخصيص للجن  
 وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذئب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فانا  
 كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناجى الرسول ص فتداو بتم من  
 العا والضعف والبكم وكفيتم مؤنة الطلب والنقص وبذتم الثقل الفادح من الاعناق ولا يبعد الله  
 الامن ابى وظلم واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون **توضيح** في دون  
 ما استقبلتم الظاهر ان هذه الخطبة كانت بعد قتل عثمان وانعقاد البيعة له عليه السلام وحدث  
 بعض مبادئ الفتن فالمراد بما استدبروه استيلاء خلفاء الجور وتمكنهم ثم زوال دولتهم وبما  
 استقبلوه ما حدث من الفتن بعد خلافتهم فان التدبير فيها يومرث العلم بان بناء الدنيا على  
 الباطل وان الحق لا يستقيم فيها وان الحق والباطل كليهما الى فناء وانقضاء او المراد بما استدبروه  
 ما وقع في زمن الرسول ص والاخر وبما استقبلوه ما كان بعده ص مطابقا لاحوال السابغة من

ط

يقضى



غلبة الباطل ولا ثم مغلوبية ثانياً ويحتمل ان يكون المراد بما يستقبل وما يستدبر شيئاً واحداً فان  
 ما يستقبل قبل وروده يستدبر بعد مضيهِ او المراد بما يستقبلونه ما امامهم من احوال البرزخ  
 والقيمة وما استدبروه ما مضى من ايام عمرهم ولا يخفى بعده فيما يعنيكم بالمهلة اي عهكم اوبالمعجزة  
 وقوله النظر فيه يدل اشتمال لقوله فيما يعنيكم اوفاعل لقوله يعنيكم بتقدير النظر قبل النظر  
 من قد اقره الله اي جعله قائداً ومكتة من الملك او من القود وفي الارشاد اياه الله بعمله وهو  
 اظهر بما ختم الله لهم النظر صلة للختم قدم عليه اي انظر واياتي شئ ختم لهم والياء بمعنى في اولى  
 اوزائدة والله مخلد ون خبر محذوف والجمله مبنية ومؤكدة للسابقة واستينافيت كانته سئل  
 عن عاقبتهم فقيل هم والله مخلدوت وبته عاقبة الامور اي مرجعها الى حكمه او عاقبة الملك والملك  
 والعزة لله ولمن طلب رضا فيا عجيبا بغير تنوين واصله يا عجبي اوبالتنوين اي يا قوم اعجبوا بعجبا  
 والا اول اظهر في بينهما متعلق بالاختلاف اوبالخطا ان مما على التنازع والمراد بالحق المذاهب و  
 الطرق والدلائل عليها ولا يعفون بالتشديد وكسر العين من العفة اوبالتخفيف والتكون  
 من العفو المعروف فيهم ما عرفوا الى المعروف والمنكر تايعان لارائهم وان خالفت الواقع اولشوائهم  
 ولا يبالون بعدم موافقة الشريعة وهكوف نبيات اي ثاروا اليهم والعشوة ان يركب امر على  
 غير بيان من وكله الله الى نفسه اي بسبب اعراضه عن الحق وهو مبتدأ وقوله فهو ما موت خبره  
 ولعل المراد بالموصول ائمة من قد ذمهم سابقا لانفسهم من فعلات شيعتي اي من يتبعني اليوم ظاهرا  
 كل حزب منهم اخذ بغصن اي افرقهم عن ائمة الحق صاروا شعبا شتى كل منهم اخذ بغصن من اغصان  
 شجرة الحق بزعمهم من يدعي الانتساب الى اهل البيت عليهم السلام مع تركهم الاصل سيجمع هؤلاء اشارة  
 الى اجتماعهم على ابي سلم الدفع بنى ائمة لكن دفعوا الفاسد بالافسد كما يجمع قرع الخريف اي قطع  
 السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير مترام ولا مطبق  
 ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والتركام السحاب المترام بعضه فوق بعض ونسبة هذا التاليف  
 اليه تعالى مع انه لم يكن برضاء على المجاز الشائع في الايات والاخبار ثم يفتح لهم ابوابا ففتح الابواب  
 كناية عما هيئ لهم من الاسباب استدراجا والمستشار موضع ثوابهم وهيجائهم وشبهه عم تسلط هذا  
 الجيش عليهم بسواهم ما تسلط الله على اهل سبا بعد اتمام النعمة عليهم لكفرانهم كما قال تعالى لقد

او اعجب عجبهم



كان بباء في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فافارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذوات اكل خضر واكل وثى من سدرة قليل قوله حيث بعث عليه فارة هذا مؤيد لما قيل ان العرم الفارة واضيف السيل اليه لانه نقب لهم سكارضيت لهم بلقيس وفي التبع كسيل الجنتين حيث لم تسلم عليقارة ولم تثبت له الكمة واللقا الجبل الصغير والاكمة التل والحاصل بيان شدة المشبه به بانه احاط بالجبال وذهب بالتلال ولم يمنع شئ ولم يرد سنته رص طور السنين الطريق والرص التصاق الاجزاء بعضها ببعض والطور الجبل اى لم يرد طريقه طور مرصوص وفي التبع بعده ولا حد بارض وما فرغ من بيان شدة المشبه به اخذ في بيان شدة المشبه فقال يذعنهم الله في بطون اوودية الذفدعة التفريق اى يفرقهم الله في السبل متوجهين الى البلاد ثم يسلكهم ينابيع في الارض هي من القاط القران اى كما ات الله تعالى ينزل الماء من السماء فيستكن في اعماق الارض ثم يظهر ينابيع الى ظاهرها كذلك هؤلاء يفرقهم الله في بطون الاودية وفواضل الافوار ثم يظهرهم بعد الاختفا كذا ذكره ابن ابي الحديد ويحتمل ان يكون بيانا لاستيلائهم على البلاد وتفرقهم فيها وظهورهم في كل البلاد وتستر اعوانهم من سائر العباد فكان ان مياه الانهار وفورها توجب وفور مياه البون والابار فكذلك يظهر اثر هؤلاء في كل البلاد وتكثر اعوانهم في جميع الاقطار وكل ذلك تشرح لما سبق من التشبيه من قوم اى بنى امية حقوق قوم اى اهل البيت عليهم السلام للانتقام من عدائهم وان لم يصل الحق اليهم ويمكن من قوم اى بنى العباس لذي ارقوم اى بنى امية وفي بعض النسخ ويمكن بهم قوما في ديار قوم وفي التبع ويمكن لقوم من ديار قوم وهما اظهر تشريداً لبنى امية اى ليس الغرض الا تفريق بنى امية ورفع ظلمهم بضعضع الله بهم ركننا ضعضعه هدمه حتى الارض اى تهدم الله بهم ركننا وثيقا هو اساس دولة بنى امية وينقض بهم طي الجنادل من ارم الجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة اى ينقض الله الابنية التي طويت وبنت بالجنادل من بلاد ارم وهي مشق والشام اذ كان مستقرا ملكهم في اكثر الازمان تلك البلاد وفي بعض النسخ على الجنادل وعلاء منهم بطنان الزيتون بطنان الشى وسطه ودواخله وقال الفيروز ابادى الزيتون مسجد دمشق او جبال الشام وبلد بالصين والغرض استيلائهم



على وسط بلاد بني أمية والصهيل كما يصر صوت الفرس وقال الفيروز آبادي رجل طهطم وطططن  
بكسرهما وطططاني بالضم في لسانه عجمة انتهى وأشار عبد الله إلى أن أكثر عسكرهم من العجم كما كان  
أكثر عسكر أبي مسلم كان أكثرهم من خراسان ليدون ما في أيديهم أي بني أمية ويحتمل أن يكون إشارة  
إلى انقراض هؤلاء الغالبين من بني العباس وإلى الله عز وجل يقضى منهم من درج في بعض النسخ  
أي يوصل وفي بعضها بالقاف بمعنى المحاكاة أو الانتهاء والايصال ودرج الرجل أي مشى ودرج  
انضمامات ودرج القوم انقضوا والظاهر أن المراد به هنا الموت أي من مات منهم مات ماضيا  
وأمر إلى الله يغذبه كيف يشاء وعلى الأول المعنى ومن بقي منهم فعاقبته الفناء والله يقضى فيه  
بعلمه ولعل الله يجمع شيعتي إشارة إلى ظهور القائم ع ولا يلزم انضمام ملكهم لأنه شرطهم  
كما سيأتي في الأخبار على كل حال من الحق أي الحق الذي هو مرادوا الصالحين فإنه أمر وفي التبع  
عن نصر الحق وعلى هضم الطائفة أي كسرهما وإزوائها يقال زوى الشيء عنه أي صرفه ونجاه ولم  
اظفر هذا البناء لكن تهتم أي كاتاهت بنوا إسرائيل فخارج المصراع بعين ستة في الأرض ليس  
عصيانهم وترك الجهاد فكذلك اصحابهم تحيروا في ديانهم واعمالهم لما لم ينصروا على عدو  
وفي التبع ولكنكم تهتم متاهة بني إسرائيل اصناف مآثات أي بحسب الشدة أو بحسب الزمان  
والداعي إلى الضلالة داعي بني العباس وخلفتم الحق أي متابعه أهل البيت عليهم السلام وقطعتم  
الدين أي الدين الذي هو من نسب الناصرين له في غزوة بدر يعني نفسه وأولاده عليهم السلام  
ووصلتم الأبعد أي أولاد العباس فتهتم كانوا بعد نبي من أهل البيت عليهم السلام وكان جد هم العباس  
من حارب النبي ص في غزوة بدر أن لو قد ناب ما في أيديهم أي ذهب ملك بني العباس لذي القبيص  
للجنا أي قرب قيام القائم ع وفيه التخصيص والابتلاء ليحزى الكافرين ويعذب بهم في الدنيا أو  
القيامة وقرب الوعد أي وعد الفرج وانقضت المدة أي قرب انقضاء مدة أهل الباطل و  
النجم والذنب من علامات ظهور القائم ع والمراد بالقمر المنير القائم ع وكذا طالع المشرق في  
مكة شرقية بالنسبة إلى المدينة ولأن اجتماع العساكر عليه وتوجهه إلى فتح البلاد من الكوفة  
وهي كالشرقية بالنسبة إلى الحرمين ولا يبعد أن يكون ذكر المشرق ترشحا للاستعارة أي القمر  
الطالع من مشرقه ويحتمل أن يكون إشارة إلى ظهور السلطان اسمعيل أنا الله برهانه والتعجب

ينفي الفناء



الملك

فيما لو كان بقي على إيمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك الجنان لا يقادرون قدرها  
سرائرها ونهجها وسرورها إلا الله رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لآخى  
محمد رسول الله كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء ولكنك نكثت <sup>فأذا</sup> وخالفت فتلك البيران  
وامناف عذابها وبنائيتها بمنزلاتها وافاعيتها الفارقة افواها وعقاربها الناصبة اذناها  
وسباعها الشائلة مخالبها وساير اصناف عذابها هولاك واليها مصيرك فعند ذلك يقول  
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا فقبلت ما امرني <sup>به</sup> والتزمت من موالات علي ما الزمنى قوله  
عز وجل او كصيب من السماء في ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق  
حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم  
عليهم قاموا ولوشاء الله لذهب بسهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير قال العالم ثم ضرب  
الله للمنافقين مثلا اخر فقال مثل ما خطبوا به من هذا القرآن الذي انزلنا عليك يا محمد مشتملا على  
بيان توحيدى وايضا حجة نبوتك والدليل الباهر القاهر على استحقاق اخيك على الموقف الذي  
وقفته والمحل الذي احلته والرتبة التي رفعت اليها والسياسة التي قلده اياها فيه في كيب  
في ظلمات ورعد وبرق قال يا محمد كما ان في هذا المطر هذه الاشياء ومن ابتلى به خاف فكذلك  
هؤلاء في ردهم بيعة على الاسلام وخوفهم ان تعثر انك يا محمد على نفاقهم كن هو في هذا المطر  
والرعد والبرق يخاف ان يخلع الرعد فؤاده او ينزل البرق بالصاعقة عليه فكذلك هؤلاء  
يخافون ان تعثر على كفرهم فتوجب قتلهم واستيصالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم من  
الصواعق حذر الموت كما يجعل هؤلاء المبتلون بهذا الرعد والبرق اصابعهم في اذانهم  
لئلا يخلع صوت الرعد فاندهم فكذلك يجعلون اصابعهم في اذانهم اذ اسمعوا لعنتك  
لمن نكث البيعة ووعيدك لهم اذ علمت احوالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق  
حذر الموت لئلا يسمعوا لعنتك ولا وعيدك فتتخير الوائهم فيستدل اصحابك انهم المجهلون  
باللحن والوعيد لما قد ظهر من التغيير ولا اضطراب عليهم فيقوى التهمة عليهم فلا يامنون  
هلاكم بذلك على يدك وحكمتك ثم قال والله محيط بالكافرين مقتدر عليهم لو شاء لظهر  
لك نفاق منافقيهم وايدالك اسرارهم وامرك بقتلهم ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم

من السماء  
شدة

هم  
التغيير  
في



وهذا مثل قوم ابتلوا بريق فلم يغضوا عنه ابصارهم ولم يستروا عنه وجوههم لتسلم عيونهم من تلالته  
ولم ينظروا الى الطريق الذي يريدون ان يتخلصوا فيه يغضوا البرق ولكنهم نظروا الى نفس البرق  
فكارى بخرط ابصارهم فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الايات المحكمة الدالة على  
بنوتك الموضحة عن صدقك في نصب علي اخيك اماما ويكاد ما يشاهدونه منك يا محمد ومن  
اخيك علي من المعجزات الدالات على ان امرك وامره هو الحق الذي لا ريب فيه ثم هم مع ذلك لا ينظرون  
في دلائل ما يشاهدون من ايات القرآن واياتك وايات اخيك علي بن ابي طالب يكاد زهابهم  
عن الحق في تحجك يبطل عليهم سائر ما قد علموا من الاشياء التي يعرفونها لان من جحد حقا واحدا له  
ذلك المحذور الى ان يتحد كل حق فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه كالتاخر الى حرم النفس  
في ذهاب نور بصره ثم قال كلما اضاء لهم مشوا فيه انا ظهروا اعتقدوا انه هو الحق مشوا فيه ثبوتوا  
عليه وهؤلاء كانوا اذا انجحت الاناث ونسأؤكم الذكور وحملت نحيالهم وتركتم زروعهم ونمت  
بجارتهم وكثرت الالبان في ضرورهم قالوا بوشك ان يكون هذا بركت بيعتنا لعلنا ننجح  
مدال نبيغي ان نعطي ظاهرا للطاعة لنعيش في دولته واذا اظلم مواي واذا انجحت خيولهم الذكور  
ونسأؤهم الاناث ولم يربحوا في تجارتهم ولا حلت نحيالهم ولا زكت زروعهم وقفوا وقالوا  
هذا بشوم هذه البيعة التي باعناها عليا والتصدق الذي صدقنا محمد اصاب وهو نظير ما قال  
الله عز وجل يا محمد ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه  
من عندك قال الله قل كل من عند الله بحكمة التافذ وقضائه ليس له لشئ ولا يمتني ثم قال الله  
عز وجل ولو شاء الله لذهب بسبعهم وابصارهم حتى لا يتهيا لهم الاحتراز من ان تعطف على كفرهم  
انت واصحابك المؤمنون وتوجب قتلهم ان الله على كل شئ قدير ولا يعجزه شئ قال  
الطبرسي جعل القرآن عصيين اي فرقوه وجعلوه اعضاءا كاعضاء الخزور فامنوا ببعضه وكفروا  
ببعضه ومن ابن عباس جعلوه جزءا جزءا فقالوا لواسحروا لواسطيرا لاولين وقالوا لمفترين  
قوله بسبعهم منه لها الضير في منه راجع الى امير المؤمنين وفيها الى النفس اي بانهم كانوا  
يسعون منه ما ينفع انفسهم من المعارف والاحكام والمواعظ وضيئ سماعهم راجع الى اللين  
وضير منه الى المنافق وضيئها الى الشهادة اي اتخذهم له اخا بسبب انهم سمعوا منه الشهادة

يدون

بجحت

قد

خيلهم خيلهم

در بحث زور



ابي اخاذهم له احاط بسبب انهم سحروا به الشاة والمرتفعة عن زلزلة وحرمان ومحمد  
 بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قال هم قریش  
 قال الطبرسي جعلوا القرآن عضين اي فرقوه وجعلوه اعضاء كاعضاء الجوز فامتنوا  
 ببعضه وكفروا ببعضه وعن ابن عباس جعلوه جزءا جزءا فقالوا سحروا قالوا اساطير الاولين  
 وقالوا مفترى الباقعة في قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسورة يعني  
 انكارهم ولاية امير المؤمنين ع الشوهان باسناده سأل عبد الله بن عطاء المكي الباقعة عن قوله نعم  
 يؤذ الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي مناد يوم القيمة ليسع الخلايق الا انه لا يدخل الجنة  
 الا مسلم فيومئذ يؤذ الذين كفروا لو كانوا مسلمين لولاية امير المؤمنين ع وقال عز نزلت هذه الاية  
 على النبي ص هكذا وقال الظالمون الحمد حقهم لما راوا العذاب وعلى هو العذاب هل الى مرتين  
 سبيل يقولون نرد فنتركك علينا قال الله وتراهم يعرضون عليها يعني ارواحهم تعرض على النار  
 من الذل ينظرون الى علي من طرف خفي فقال الذين امنوا بال محمد ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم  
 واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين لا الحمد حقهم في عذاب اليم المحسكات في شواهد التنزيل  
 باسناده عن ابن المسيب عن ابن عباس انه لما نزلت قوله واتقوا فتنة لا تصيب من الذين ظلموا منكم  
 خاصة قال النبي ص من ظلم عليا مقعدى هذا بعد وفاتي فكأنما احد بنوتي وبنوة الانبياء قبل  
 روى السيوطي في الدر المنثور عن عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال عسيتم ان توليتم الاية  
 قال كيف رايتهم القوم حين تولوا من كتاب الله لم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام ومعضو  
 الرحمن ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ولوا انتم انظلموا  
 انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم هكذا  
 نزلت ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا و  
 تعاهدوا عليهم بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد  
 على لسانك من ولايته ويسلموا تسليمك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس  
 والجن يوحي بعضهم الى بعض يعني ما بعث الله نبيا الا وفي امته شياطين الانس والجن يوحي  
 بعضهم الى بعض اي يقول بعضهم لبعض لا تؤمنوا بزخرف القول فزروا هذا وحى كذب



اي موسى وبلغني خفية بعضهم الى بعض

المشهور في التفسير ان زخرف القول والغرور صفة لكلامهم الذي يوحى بعضهم الى بعض كلاما موهما  
منينا يستحسن ظاهره ولا حقيقة له غرورا اي يغرونهم بذلك غرورا اي ليغروهم بذلك غرورا  
او ليغرونهم وعلى ما في تفسير علي بن ابراهيم المعنى يلقي بعضهم الى بعض الكلام الذي يقولونه في شأن  
القرآن وهوانه زخرف القول غرور ولا يخلو من بعد لكن كياي عن الاستقامة **فس** ان الذين امنوا  
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في الذين امنوا برسول الله اقرارا لا تصديقا ثم كفروا لما كتبوا  
الكتاب فيما بينهم ان لا يرده والامر في اهل بيته ابدافلا نزلت الولاية واخذ رسول الله ليقاتل  
عليهم لامير المؤمنين امنوا اقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول الله كفروا فازدادوا كفرا لم  
يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم سبيلا طريقا الا طريق جهنم **فس** يا ايها الذين امنوا من يرتد  
منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحكمهم ويحيطونه اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين **فس**  
في سبيل الله قال هو مخاطبة لاصحاب رسول الله الذين قصبوا ال محمد حقيقهم وارثوا عن دين  
الله فسوف ياتي الله بقوم يحكمهم ويحيطونه نزل في القائم واصحابه الذين يجاهدون في  
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم **فس** اي من ابى عنير عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر  
صلوات الله عليه في قوله قدر المكر الذين من قبلهم فاتي الله بنبيانهم من القواعد فخر عليهم السقف  
من فوقهم واتيهم العذاب من حيث لا يشعرون قال بيت مكرهم اي ما توافا لقاهم الله في النار وهو  
مثل لاعداء ال محمد عليه وعلمهم السليم **بيان** قوله بيت مكرهم اي المراد بالبنبيان بيت مكرهم الذي  
بنوه مجازا قال في مجمع البيان قيل ان هذا مثل ضربه الله لاستيصالهم والمعنى فاتي الله مكهم  
من اصله اي عارضهم المكر اليهم **فس** الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق  
العذاب قال كفروا بعد البتة وصدوا عن امير المؤمنين زدناهم عذابا فوق العذاب بما  
كانوا يفسدون **فس** والشعراء يتبعهم الغاؤون قال نزلت في الذين غيروا دين الله و  
خالفوا امر الله هبل يلقيهم شاعر يتبعه احدائنا عنى بذلك الذين وضعوا ديننا بارائهم  
فتبعهم الناس على ذلك ويؤكد قوله الم تر انهم في كل واديه يموتون يعني يظنون بالباطل  
ويجادلون بالحق المضلة وفي كل مذهب يذهبون واثم يقولون ما لا يفعلون وهم قال يعظون  
الناس ولا يتعظون وينمون من المنكر ولا ينهون ويا مرون بالمعروف ولا يعطون وهم الذين

ثم سواهم كفروا

ما التوا



غضبوا آل محمد حقهم ثم ذكر آل محمد عليهم السلام وشيعتهم للمبتدئين فقال لا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا ثم ذكر أعدائهم ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا  
 آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت **فس** أحشر الذين ظلموا آل محمد حقهم وأزواجهم  
 قال واشباههم **فس** في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله الذين كذبوا بالكتاب وما أرسلنا  
 به رسلا إلى قوله كذلك يضل الله الكافرين فقد سماهم الله كافرين مشركين بأن كذبوا بالكتاب  
 وقدر سل الله رسله بالكتاب وبثأويله فمن كذب بالكتاب أو كذب بما أرسل به رسلا من تأويل  
 الكتاب فهو مشرك **فس** ولكن يدخل من يشاء في رحمة والظالمون لا آل محمد حقهم ما لهم من ولا  
 نصير ولو لا كلمة الفصل قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه  
 لعلمهم يرجعون يعني الامامة ثم قال وان الظالمين يعني الذين ظلموا آل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا  
 أي خائفين مما ارتكبوا وعملوا وهو واقع بهم ما يخافونه ثم ذكر الله الذين آمنوا بالكلمة وابتغوها  
 فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات إلى قوله ذلك هو الفضل الكبير  
 ذلك الذي بشر الله عباده الذين آمنوا بهذه الكلمة وعملوا الصالحات مما امروا به قال وترى  
 الظالمين آل محمد حقهم لما راوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل أي إلى الدنيا **فس** وترى  
 الظالمين آل محمد حقهم لما راوا العذاب وعلى هو العذاب في هذا الوجه يقولون هل إلى مرد من  
 سبيل فنوا إلى عليا وترغم يعرضون عليه بالخاشعين من الدال أي على ينظرون إلى على من طرف  
 خفي قال الذين آمنوا يعني آل محمد وشيعتهم أنا الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم  
 القيمة إلا أن الظالمين آل محمد حقهم في عذاب مقيم قال الله يعني التصاب والمكذبين وما كان  
 لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فإله من سبيل **بيان** قوله يعني النصا  
 حال من فاعل قال وقوله وما كان مفعول قال وفي بعض النسخ قال والله فالوا وللقسم **فس**  
 والذي قال لو ألدية أفلكما أعدائني إن أخرج إلى قوله ما هذا إلا أساطير الأولين قال نزلت  
 في عبد الرحمن بن أبي بكر حدثني العباس بن محمد عن الحسن بن سهل باسناد رقصه إلى جابر بن  
 يزيد عن جابر بن عبد الله قال ثم أتبع الله جل ذكره مدح الحسين بن علي عليهما السلام بدم عبد الرحمن  
 بن أبي بكر **بيان** روت العامة أيضا أن الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر ويمكن أن يكون قول

قال الذين ظلموا

نزل  
وتأويل الكتاب  
كافرا

هذه الكلمة لم عذاب اليم ثم قال  
ترى الظالمين يعني الذين ظلموا

في هذه الآية

الذين غضبوا العداوة لايرتو  
ونصرت عليهم يوم



الوالدين له لظاهرا الامر المصلحة لاعلى وجه الاعتقاد ويظهر من بعض الاخبار ان المراد بالوالدين  
 رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام ومن بعضهما ان المراد بهما هاتان الحسنان عليهما السلام قال  
 علي بن ابراهيم قبل ذلك قوله ووصيتنا الانسان بوالديه احسانا قال الاحسان رسول الله صلى الله عليه  
 بوالديه اتقيا عن الحسن والحسين عليهما السلام ثم عطف على الحسين فقال جعلته امه كرها  
 ووصعته كرها وساق الكلام الى قوله والذي قال لوالديه انكما الى اخرها اوردنا فيظهر  
 منه ان المراد بالوالدين على هذا التاويل الحسنان وقد تكلمنا في الخبر في مجلد الامامة **ف**  
 يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فاحاطة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين وعدوه ان ينصروا  
 ولا يخالفوا امره ولا ينقضوا عهده في امير المؤمنين صلوات الله عليه فعلم الله انهم لا يقولون فقال  
 لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله الآية وقد سماهم الله المؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا  
**ف** فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال انا كانت يوم القيمة ونظر اعداء امير المؤمنين  
 ما اعطاه الله من المنزلة الشريفة العظيمة ويده لواء الحمد وهو على الخوض يسقى ويمنع لبيد  
 وجوه اعدائه فيقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون منزلة وموضعه واسمه **بن احمد بن محمد**  
 عن الحسين بن سعيد عن محمد بن منصور قال سالت عن قول الله تعالى وانا فعلوا فاحشة  
 قالوا وجدنا عليها اباها وانا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون  
 فقال رايت احدا يزعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر او بشئ من هذه المحارم فقلت لا فقال  
 ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امر بها فقلت الله اعلم ووليه قال فان هذه في امة الجور  
 ادعوا ان الله امر بها فقلت الله اعلم ووليه قال فان هذه هم بالانتماء بقوم لم يامر الله بالانتماء  
 بقوم لم يامر الله بالانتماء هم فربما الله ذلك عليهم واخبرنا انهم قد قالوا عليه الكذب في  
 ذلك منهم فاحشة **شئ** عن محمد بن منصور عن عبد صالح قال سالت وزكر مثله **شئ** عن  
 كليب الصيداوي قال سالت ابا عبد الله عن قول الله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا  
 ثم قال كان على يقرءها فاروقا دينهم قال فاروقا الله القوم دينهم **بيان** قال الطبرسي رحمه الله  
 قرأ حمزة والمكسائي فاروقا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلام والباقر فرقوا بالتشديد قال  
 قال ابو علي من قرأ فرقوا فتقديره يؤمنون ببعض ويكفرون ومن قرأ فرقوا دينهم فالمعنى

لا يقولون

ببعض



بأينوه وخرجوا عنه وقالوا اختلف في المعنيين لهذه الآية على أقوال أحدها أنهم الكفار وأصناف  
المشركين وثانيها أنهم اليهود والنصارى لأنه يكفر بعضهم ببعضاً وثالثها أنهم الضلالة وأصناف  
الشيئات والبدع من هذه الأمة رواه أبو هريرة وعائشة مرفوعاً وهو المروي عن الباقر عليه السلام  
جعلوا دين الله أدياناً لا كفار بعضهم بعضاً وصاروا أحزاباً وفرقاً وتمة الآية لست منهم في شيء  
أنما أمرهم إلى الله قيل المعنى أنك لا تجتمع معهم في شيء من مذاهبهم الباطلة وقيل أي لست  
من مخالطهم في شيء وقيل أي لست بمنذرتهم في شيء ثم نسختها الآية القتال أنما أمرهم إلى الله في  
مجازاتهم على سوء أفعالهم وفي الانظار والاستيصال والحكم بينهم في اختلافهم إلى الله

**أبواب** ما جرى بعد قتل عثمان من الفتن والوقائع والحروب وغيرها **باب**

بيعت أمير المؤمنين عليه السلام وما جرى بعدها من نكث الناكثين إلى غزوة الجمل **أقول قال**  
ابن أبي الحديد في شرح المنهج قال على ما للزبير يوم بايعه أني أخاف أن تغدوني فتنتك بيعتي قال  
لا تخاف فإن ذلك لا يكون مني أبداً فقال علي عليه السلام عليك بذلك راع وكفيل قال نعم الله لك  
على بذلك راع وكفيل ولما بويع عليه السلام كتب إلى معوية أمّا بعد فإني قد قتلوا عثمان عن غير  
مشورة مني وبايعوني عن مشورة منهم واجتمعوا فإنا أهلك كتابي فبايع لحدا وهذا من أشرف أهل  
الشام قبلت فلما قدم رسول الله عليه وعلى معوية وقرأ كتابه بعث رجلاً من بني عيسى وكتب معه  
كتاباً إلى الزبير بن العوام وفيه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله الزبير أمير المؤمنين من معوية  
بن أبي سفيان سلام عليك أمّا بعد فإني قد بايعت لك أهل الشام فأجابوا واستوثقوا للحلف  
فدونك الكوفة والبصرة لا يسبقنك إليهما ابن أبي طالب فإنه لا شيء بعد هذين المصرين  
وقد بايعت لطلحة بن عبيد الله من بعدك فأظهر الطلب بدم عثمان وأرضوا الناس لذلك  
وليكن منكم المجد والتشهير أظهر كما الله وخذل منا ويكافئاً وصل هذا الكتاب إلى  
الزبير سرّيه وأعلم به طلحة وأقرأه آياه فلم يشك في النصيحة لها من قبل معوية واجمعاً عند ذلك  
على خلاف علي عليه السلام قال وجاء الزبير وطلحة إلى علي عليه السلام بعد البيعة له بأيام فقال له يا أمير  
المؤمنين قد رأيت ما كنا فيه من الجفوة في ولاية عثمان وكلها وعلت رأى عثمان كان في بني أمية  
وقد ولاك الله الخلافة من بعد قولنا بعض اصمالك فقال لها أرضيا بقسم الله لكما حتى يرى



راي واعلم اني لا اشرك في امانتي الا من ارضى بدينه وامانته من اصحابي ومن قد عرفت وخيله  
 فانصرفا منه وقد دخلهما الياس فاستاذناه في العمرة وروى انها طلبا منه ان يوليها المصيرين  
 البصرة والكوفة فقال حتى انظر ثم لم يولها فابتاعها فاستاذناه للعمرة فقال ما العمرة تريدان  
 خلفا له بالله ما الخلاف عليه ولا نكث بيعته يريدان وما رايهما غير العمرة قال لهما <sup>عينا</sup>  
 البيعة لي ثانيا فاعادها باشد ما يكون من الايمان والمواثيق فاذن لهما فلما خرجا من عنده  
 قال لمن كان حاضرا والله لا ترونها الا في فئمة يقتلونها فيها قالوا يا امير المؤمنين فسر  
 يردهما عليك قال ليقتضيه الله امر كان مفعولا فلما خرجا الى مكة لم يلقيا احدا الا وقال له  
 ليس لعل في امانتنا بيعة وانما بايعناه مكرهين فبلغ عليا قروطها فقال ابعدهما الله  
 واغرب دارهما اما والله لقد علمت انهما سيقتلان انفسهما اخيث مقتلا ويأتيا من  
 ورماعليه باشام يوم والله ما العمرة يريدان ولقد اتينا في وجهي فاجرين ورجعا بوجهي  
 فادرنى ناكثين والله لا يلقيا نتي بعد اليوم الا في كتيبة خشبية يقتلونها فيها انفسهما  
 فبعد لهما وسحقا وقال ابن الاثير في الكامل لما قتل عثمان اجتمع اصحاب رسول الله ص من  
 المهاجرين والانصار وفيهم طلحة والزبير فاتوا عليا عليه السلام فقالوا له لا بد للناس من امام  
 قال لا حاجة لي في امركم فمن اخترتم صيبت به فقالوا ما نختار غيرك وترددوا اليه مرارا وقالوا  
 في اخر ذلك انا لا نعلم احدا احق به منك اقدم سابقة ولا اقرب قرابة من رسول الله ص  
 فقال لا تفعلوا فاني اكون وزيرا خيرا من ان اكون اميرا فقالوا والله ما نحن بفاعلين حتى  
 نبايعك قال ففي المسجد فان بيعتي لا يكون خفيا ولا يكون الا في المسجد وكان في بيته وقيل من  
 حايط لبني عمرو بن هند وخرج الى المسجد وعليه ازار وقيص وعمامة مخز ونعلاه في يده  
 متوكفا على قوسه فبايعه الناس وكان اول من بايعه طلحة بن عبيد الله فنظر اليه حبيب  
 بن ذؤيب فقال اتا الله واتا اليه راجعون اول من بدأ البيعة يد خلا لا يتم هذا الامر وبايعه  
 الزبير وقال بعد ذلك افما صنعنا ذلك خشية على انفسنا وهربا الى مكة بعد قتل عثمان  
 بابيعة اشهر وبايعه الناس وجاءوا بسعد بن ابى وقاص فقال علي بايع قال لا حتى يبايع الناس  
 والله ما عليك مني ثاس فقال سبيله وجاءوا بابا بن عمر فقالوا بايع فقال لا حتى يبايع الناس



قال ايتي بكفيل قال لا اري كفيل قال لا اشتريه مني اضرب عنقه قال دعوه انا كفيله وبايعت  
 الانصار الانقياد منهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك ومسلمة بن مخلد وابوسعيد الخدري  
 ومحمد بن مسلمة والنعمان بن بشير وزيد بن ثابت وكعب بن مالك ورافع بن خديج وفضالة  
 بن عبيد وكعب بن عجرة كانوا عثمانيه فاما النعمان بن بشير فانه اخذ اصابع نامله امرأة عثمان  
 التي قطعت وقبض عثمان الذي قتل فيه فلحق بالشام فكان معوية يعاقب قبض عثمان وفيه  
 الاصابع فاداروا ذلك اهل الشام ازدادوا ضبطا وجدوا في امرهم وروى انهم لما اتوا طليعة  
 لبيبا دعوه قال دعوه والقسوا غيرة فاستقبلون امراله وجوه وله الوان لا تقوم له القلوب  
 ولا تثبت عليه العقول فقالوا ننشدك الله الا ترى ما نحن فيه الا ترى الاسلام الا ترى  
 الفتنة الاتخاف الله فقال قد اجبتكم واهلوا اني ان اجبتكم اركب بكم ما اعلم فان تركتموني  
 فاني للاحكم الا اني من اسمعكم واطوعكم لمن وليتموه ثم افترقوا على ذلك واتعدوا القدوم  
 اصبحوا يوم البيعة وهو يوم الجمعة حضر الناس المسجد وجاء على فصعد المنبر وقال  
 ايها الناس من ملأ واذن امركم هذا ليس لاحد فيه حق الا من امرتم وقد افترقنا بالامس  
 على امر وكنت كارهها لامركم فابيتتم الا ان اكون عليكم الا وانه ليس لرد ونكم الامساخ ما لكم  
 معي وليس لي ان اخذ رهبا دونكم فان شئتم فعدت لكم والا فلا اجد على احد فقالوا  
 نحن على ما فارقتك عليه بالامس فقال اللهم شهد وبوبيع يوم الجمعة لخمس بقين  
 من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين من الهجرة واول خطبة خطبها على علي السلام حين استخلف  
 حمد الله واشفى عليه ثم قال ان الله انزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر فخذوا الخير و  
 الشردوا الشر الفرائض اذوها الى الله تؤدكم الى الجنة ان الله حرم حرمات غير محمولة  
 وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها وشك بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين فالمسلم  
 من سلم المسلمون من لسانه ويده الا بالحق لا يحل دم امرئ مسلم الا بما يجب بادر وامل العاقبة  
 وخاصة احكم الموت فان الناس امامكم وانما خلفكم الساعة متحدوكم تخفونوا تلحقوا فانما  
 ينتظر الناس باخركم اتقوا الله فبادا الله في عباده وبلاؤه انكم مسؤولون حتى المبعث واليهام  
 اطيعوا الله ولا تعصوه فان ارايتهم الخير فخذوه وان ارايتهم الشر فدعوه **ش** روت العائمة

الموت



الخاصة والعامة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وكره ذلك ابو عبيدة معمر بن المثنى وغيره  
 ممن لا يهتم خصوم الشيعة في روايته ان امير المؤمنين قد قال في اول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له  
 على الامر بذلك بعد قتل عثمان بن عفان اما بعد فلا يرعين مروع الاعلى نفسه شغل من الجحمة والنار  
 امامه ساع يحتمد وطالب يرجو ومقصر في النار ثلثة واثنان ملك طائر بجناحيه وبني اخذ الله  
 بيديه لاسارس هلك من ادعى وردي من قحتم اليمين والشمال مضكة والوسطى الجارية منهج  
 عليه باقى الكتاب والسنة وانار البتوة ان الله تعالى يا وى هذه الامة بدوا بين السوط واليف  
 لاهوادة عنده الامام فاستتر ولا يبيوتكم واصلحو ايمانكم والتوبة من ورائكم من ابدى صفحت الحق  
 هلك قد كانت امور لم تكونوا عندى فيها معذورين اما انى لو اشاء ان اقول لقلت عفا الله عما  
 سلف سبق الرجال وقام الثالث كالغراب همت بطنه ويكة لوقصر جناحاه وقطع راسه  
 كان خيرا له انظر واذ انكرتم فانكروا وان عرفتم فادروا حق وباطل ولكل اهل ولش امر الباطل  
 فلقد بما فعل ولش قل الحق فلنر بما ولعل وقل ما ادر شئ فاقبل ولش رجعت اليكم نفوسكم انكم  
 لسعداء واذ لا خشى ان تكونوا في فترة وما على الا الاجتهاد بالاولان ابرار عترت وطايب ارومى  
 احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبجكم الله حكمتا ويقول  
 صادق اخذنا فان تتبعوا اثارنا هتدوا وبصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معناراية  
 الحق من تتبع الحق ومن تاخر عنها غرق الا وبنات تدرك ترة كل مؤمن وبنات تلحق ربقة الدل من  
 اعتناقكم وبنات فتح الله لابلكم وبنات يفتح لابلكم **اقول** وفي النج هكذا شغل من الجحمة والنار امامه  
 ساع سريخ بجنا وطالب بطى رجاء ومقصر في النار هوى اليمين والشمال مضكة والطريق  
 الوسطى هي الجارية عليها باقى الكتاب وانار البتوة ومنها منغذ السنة واليهام صير الحاقبة  
 هلك من ادعى وخاب من افترى من ابدى صفحت الحق هلك عند جهلة الناس وكفى بالمرء  
 جهلا ان لا يعرف قدره لا يهلك على التقوى سنخ اصل ولا يظننا عليها زرع قوم فاستتروا  
 ببسوتكم واصلحو اذات بينكم والتوبة من ورائكم فلا يحد حامدا لاريه ولا يلم لانم الانفسه  
**بيان** روى ابن ابى الحديد عن الجاحظ من كتاب البيان والفتيين عن ابى عبيدة معمر بن  
 المثنى قال اول خطبة خطبها امير المؤمنين على عليه السلام بالمدينة في خلافته حمد الله واثنى عليه

بعضه

ذات

مخودين

فازروا فبادروا

اموركم

علينا

ومن قول صادق سمعنا



وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لا يرعين وساق الخطبة كما امر الى قوله وما علينا الا الاعتبار  
 قال قال الجاحظ وقال ابو عبيدة وزاد فيها في رواية جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام الا ان ابرار عترتي  
 الى قوله وبنا يختم لا بكم **قال ابن ابي الحديد** قوله لا يرعين اي لا يقيين اربعيت عليه اي اقيت يقول من  
 ابقى على الناس فاقما ابقى على نفسه والهوارة الرفق والصلح واصله الدين والسهولة والتسوية للمشي  
 رويدا وازدت زيدا اعنته والثرة الوتر والريقة الحبل يجعل في عنق الشاة وردى هلك من الردي  
 كقولك عسى من العا وقوله شغل من الجنة والتار امامه يريد به ان من كانت هاتان الداران امام  
 لفي شغل من امور الدنيا ان كان رشيدا وقوله ساع مجتهدا الى قوله لاسا درس كلام تقديره المكلفون  
 على خمسة اقسام ساع مجتهد وطالب راج ومقصرها لك ثم قال ثلاثة اي فصوله اقسام وهذا  
 ينظر الى قوله تعالى قرأوا نشأ الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد  
 ومنهم سابق بالخيرات بالحيرات ذن الله ثم ذكر القسمين الرابع والخامس فقال هاتان هاتان الداران  
 وبني اخذ الله بيده يريد عصمة هذين النوعين من القبيح ثم قال لاسا درس اي لم يبق في المكلفين قسم  
 سادس وقوله هلك من ادعى يريد هلك من ادعى كذب لا بد من تقدير ذلك لان الدعوى بعجم الصدق  
 والكذب وكأنه يقول هلك من ادعى الامامة وردى من اقتحمها وولجها من غير استحقاق لان  
 كلامه عليه السلام في هذه الخطبة كله كنايةات عن الامامة لا عن غيرها وقوله اليمين والشمال  
 لان السالك الطريق المنهج اللاحق بناج والعاذل هما عينا وشما لا معرض للخطر وقوله كالغراب  
 يعني الحرس والجشع والغراب يقع على الحيفه ويقع على التمرة وعلى الحبة وفي المثل اشجع من غراب  
 وقوله ويجه لو قص يريد لو كان قتل او مات قبل ان يتلبس بالخلافة لكان خيرا له ان يعيش و  
 يدخل فيها ثم قال لهم افكروا فيما قد قلت فان كان منكرا فانكروه وان كان حقا فاعينوا عليه  
 وقوله استنذوا في بيوتكم هي لهم عن العصبية والاجتماع والتخرب فقد كان قوم بعد قتل عثمان  
 تكلموا في قتله من شيعة بنى امية بالمدينة ولما قوله قد كانت امور فمراده امر عثمان وتقديره  
 في الخلافة عليه ومن الناس من يجعل ذلك على خلافة الشيخين ايضا ويعد عندى لان المدة  
 كانت قد طالت ولم يبق من يعاتبه ولست امنع من ان يكون في كلامه مع الكثير من التوحيد والتأله  
 لصرف الخلافة بعد وفاة رسول الله ص وانما كلامنا الآن في هذه اللفظيات التي في هذه الخطبة

واحد من غراب



على ان قوله سبق الرجلان والاقتصار على ذلك فيه كفاية في اخراجه عنهما ولما قوله حق وباطل الى اخر  
الفصل فبعثناه كل امرأ الحق واما باطل ولكل واحد من هذين اهل وما زال اهل الباطل اكثر من  
اهل الحق ولئن كان الحق قليلا فرما اكثر ولعله ينتصر اهله ثم قال على سبيل التضمين نفسه وقل ما ابر  
شي فاقبل استبعد عليه السلام ان تعود رولة بعد ولها عنهم ثم قال ولئن رجعت اليكم اموركم اى ان  
ساعدني الوقت وتمكنت من ان احكم فيكم بحكم الله تعالى ورسوله وعادت اليكم ايام غيبته بايام رسول  
الله ص وسيرة مماثلة لسيرته في اصحابنا انكم لسعداء ثم قال وانى لا خشي ان تكونوا في فترة الفترة هي  
الارمنة التي بين الانبياء انا انقطعت الرسل فيها فيقولون انى لا خشي ان لا تمكنت من الحكم بكتاب  
الله تعالى فيكم فتكونوا كالامم الذين في ارمئة الفترة لا يرجعون الى نبي يشافهم بالشرائع والاحكام  
وكانه قد كان يعلم ان الامر سيضطرب عليه ثم قال وما علينا الا الاجتهاد يقول انا اعمل بما يجب  
على من الاجتهاد في القيام بالشرعية وعزل ولاة السوء من المسلمين فان تم ما اریده فذاك والا كنت  
قد اعذرت ولما التمتة المروية عن جعفر بن محمد فواضحة الالفاظ وقوله في اخرها وبنا يختم بكم  
اشارة الى المهدي عليه السلام الذي يظهر في اخر الزمان من ولد فاطمة عليها السلام **أقول** روى ابن  
ميثم رحمه الله تمام الخطبة هكذا الحمد لله احق بحمدوا ولا به بالمجد آلهما واحدا صمدا اقام رجا  
العرش فاشرق بضوئه شعاع الشمس خالق فائق واثقن واقام فذلك له وطاة المستمكن والحيث ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالانوار الساطع والضياء المنير  
اكرم خلق الله حسبا واشرفهم نسباً لم يتعلق عليه مسلم ولا معاهد مظلمة بل كان يظلم فاما بعد  
فان اول من بغا على الارض عن ابي ادم كان مجلسها من الارض جريبا وكان لها عشرون اصبعاً  
وكان لها ظفران كالمنجلدين فسلط الله عليها اسدا كالغيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان  
ذلك في الخلق الاول فقتلها وقد قتل الله الجبابرة على احسن احوالهم وات الله اهلكت فرعون  
وهامان وقتل قارون بذنوبهم الا وان بليتكم قد عادت كهيتها بايوم بعث الله نبيكم ع والذى  
بعثه بالحق لبيلبن بلبلة ولنخريلن غريلة حتى يعوذا سفلكم اعلامكم واعلامكم اسفلكم وليسبقن  
سابقون وكانوا قصر وايقصرتن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة  
ولقد نبئت هذا اليوم وهذا المقام الاوان الخطايا خيل شمس جل عليها اصلها وخلعت نجمها



ففتحت بهم في النار فهم فيها كالحوت الاوان التقوى مطايا نزل حل عليها اهلها فسارت بهم تاوتوا  
حتى انا جاوا ظلالا ظليلا فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتهم فادخلوها خالدين الا  
وقد سبقني الى هذا الامر من لم اشكر فيه ومن ليست له منه توبة الابن مبعوث ولا بنى محمد <sup>عليه</sup> صم  
اشفى منه على شفا جرف هار فاني تار به في نار جهنم ايها الناس كتاب الله وسنة نبيه لا يرد  
مرع الاعلى نفسه شغل من الجنة والنار امامه ساع بجنا وطالب يروح ومقصر في النار ولكل  
اهل ولان امر الباطل فقد يما فعل ولان قل الحق لربما ولعل ولقلما ادر شئ فاقبل ولشئ رد  
امركم عليكم انكم لسعداء وما علينا الا الجهد قد كانت امور مضت ملتم فيها اميلة كنتم عندي  
فيما فير محمدي المرائي ولو شاء ان اقول لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجال وقام الثالث  
كالغراب هم بطنه ويده لو قص جنا حاه وقطع لاسه كان خيرا له شغل من الجنة والنار امامه  
ساع مجتهد وطالب يروح ومقصر في النار ثلثه واشنان خمسة ليس فيهم سادس ملك طاب  
بجنا حيه وبني اخذ الله بضبعيه هلك من ادعى وخاب من افترى اليمين والشمال فضلة و  
وسط الطريق المنهج عليه باقى الكتاب واثار النبوة الاوان الله قد جعل ادب هذه الامة  
بالسوط والستيف ليس عند امام فيها هودة فاستتر وايبسوتكم واصلحو ذات بينكم والترية من  
من ورايتكم من ابدى صفحته للحق هلك الاوان كل قطيعة اقطعها عثمان او ما الى اخذه من بيت  
مال المسلمين فهو مردود عليهم في بيت ما لهم ولو وجدته قد تزوج به النساء وقرقه في اللدا  
فانه ان لم يسعه الحق فالباطل اضيق عليه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **وقال ابن ابي الحديد**  
**في شرح التلخيص** نقلا عن ابى جعفر الاسكاني قال لما اجتمعت الصحابة بعد قتل عثمان في مسجد رسول  
الله ص في ام الامامة اشار ابو الهيثم بن التيمات ورفاعة بن رافع ومالك بن الجحاد وابو ايوب  
الانصاري وعمار بن ياسر وعلى بن ابي السلم وذكر وفضل وسابقت وجهاه وقرابته فاجابهم  
الناس اليه فقام كل واحد منهم خطيبا بذكر فضل على ففهم من فضله على اهل عصره خاصة  
ومنهم من فضله على المسلمين كلهم كافة ثم بويج وصعد المنبر في اليوم الثاني من يوم البيعة وهو  
يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة فحمد الله واشنى عليه وذكر محمدا فصلى عليه ثم  
ذكر نعمة الله على اهل الاسلام ثم ذكر الدنيا فزهدهم فيها وذكر الاخرة فرغبهم اليها ثم قال اما بعد



فانه لما قبض رسول الله ص استخلف الناس ابا بكر ثم استخلف ابو بكر ع في فعل بطريقه ثم جعلوا في  
بين ستة فافضى الامر الى عثم فعمل ما انكرتم وعرفتم ثم حصرو وقتل ثم جثثوني فطلبتم الي وانما انا  
رجل منكم لي مالكم وعلق ما عليكم وقد فتح الله الباب بينكم وبين اهل القبلة فاقبلت الفتن كقطع  
الليل المظلم ولا يجعل هذا الامر الا اهل الصبر والنصر والعلم بمواقع الامر وان حاكمكم على شئ  
فبيكم ص ومنفذ فيكم ما امرت به ان استقيتم لي والله المستعان الا ان موضوعي من رسول الله ص  
بعد وفاته كوضع مني ايام حياته فامضوا لما تؤمرون وقفوا عند ما تمسكون عندي ولا تجعلوا  
في امر حتى يبينه لكم فان لنا عن كل امر منكم تركونه عند الاوامر الله عالم من فرق سمائي وعرشه  
ان كنت كارها للولاية على امة محمد ص حتى اجمع رأيكم على ذلك لان سمعت رسول الله ص يقول  
انما والى امر من بعدى قيم على هذا الصراط حتى تنزل مفاصله ثم سوى الى الشار فيكون  
اول ما يقيم به انفه وخروجه ولكني لما اجتمع رأيكم لم يسعني ترككم ثم التفت ع عينا وشمالا  
فقال الا لا يقولون رجال منكم قد افسدتم الدنيا فخذوا العقار وفجروا الانهار وركبوا  
الحياول الفارهة واتخذوا الوصائف الروقة قصار ذلك عليهم عازا وشنا را اذا منعتم ما  
كانوا ينجحون فيه واصروا هم الى حقوقهم التي يعلون فينقمون ذلك ويستنكرون ويقولون  
حرمنا ابن ابي طالب حقوقنا الا واما رجل من المهاجرين والا نصارى من اصحاب رسول الله ص  
يرى ان الفضل له على من سواه لصحبه فان له الفضل النير فدا عند الله وثوابه واجره  
على الله واما رجل استجاب لله وللرسول فصدق ما شئنا ودخل في ديننا واستقبل قبلتنا  
فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده فانتم صبا لله والمال الله يقسم بينكم بالسوية  
لا فضل فيه لاحد على احد والمتقين عند الله عدا احسن الجزاء وفضل الثواب لم يجعل  
الله الدنيا للمتقين اجرا ولا ثوابا وما عند الله خير للابرار وانما كانت غدا انشاء الله  
فاقد واصلينا فان عندنا ما لا نقسمه فيكم ولا يخافن احد منكم عزتي ولا عجمتي كان من اهل المطا  
اولم يكن انا كان مسلما حرا اقول قول هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ثم نزل قال ابو جعفر  
وكان هذا اول ما انكروه من كلامه واورثهم الضغن عليه وكرهوا اعطائه وقيمته بالشوة  
فلما كان من الغد غدا وغدا الناس فقبض المال فقال لعبيد الله بن ابي رافع كاتبه ابدا بالمحرمين



فنادهم واعطى كل رجل من حضر ثلثة دنانير ثم بالانصار فافعل معهم مثلك ذلك ومن حضر من الناس  
كلهم الاحمر والاسود فاصنع به مثلك فقال سهل بن حنيف يا امير المؤمنين هذا غلامى بالاس  
وقد اعتقته اليوم فقال نعطيه كما نعطيك فاعطى كل واحد منهم ما ثلثة دنانير ولم يفضل احدا  
على احد وتختلف عن هذا القسم يومئذ طلحة والزبير وعبد الله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان  
الحكم ورجال من قریش وغيرهما قال وسبع عبيد الله بن ابي رافع عبيد الله بن الزبير يقول لابي وطلحة  
ومروان وسعيد ما خفى علينا امس من كلام علي ما يريد فقال سعيد بن العاص والفتى الزيد  
بن ثابت اياك اعنى واسمى يا جارة فقال ابن ابي رافع لسعيد وابن الزبير ان الله يقول في  
كتابه ولكن اكثرهم للفق كارهون ثم ان ابن ابي رافع اخبر عليا بذلك فقال والله ان بقيت  
وسلمت لهم لا قيمتهم على الحجرة البيضاء والطريق الواضح قال الله بنى العاص لقد عرق من  
كلامي ونظري اليه امس في اريده واصحابه ممن هلك فيمن هلك قال فبينما الناس في المسجد  
بعد الصبح اذ طلع الزبير وطلحة فجلسا ناحية عن عليا لتسلم ثم طلع مروان وسعيد وعبد الله  
بن الزبير فجلسوا اليهما ثم جاء قوم من قریش فانضموا اليهم فتحدثوا نجيا ساعة ثم قام الوليد  
بن عقبة فجاء الى علي فقال يا ابا الحسن انك قد وترت اجميعا اما انا فقتلت ابي يوم بدد  
صبرا وخذلت اخي يوم الدار بالاسر واما سعيد فقتلت اياه يوم بدر في الحرب وكان ثور  
قریش واما مروان فصحفت اياه عند عثمان اذ ضمته اليه ونحن اخوتك ونظر اولك من بني عبيد  
مناف ونحن نبايعك اليوم على ان تضع عنا ما اصبناه من المال في ايام عثمان وان تقتل  
قتله وانا ان خفناك تركنا والتحقتنا بالشام فقال لهم اما ما ذكرتم من وترى اياكم فالحق  
وتركم واما وضعي عنكم ما اصبتم فليس لي ان اضع حق الله عنكم ولا عن غيركم واما قتلى قتله  
عثمن فالوليد منى قتلهم اليوم لقتلتهم امس ولكن لكم على ان خفتموني ان او منكم وان خفتمكم  
اسيركم فقام الوليد الى اصحابه فحدثهم وافترقوا على اظهار العداوة واشاعة الخلاف  
فلما ظهر ذلك من امرهم قال عمار بن ياسر قوموا بنا الى هؤلاء النفر من اخوانكم فانه قد بلغنا  
عنهم وراينا متهم ما نكره من خلاف وطعن على امامهم وقد دخل اهل الجفاء بينهم وبين  
الزبير والاعسر العاق يعني طلحة فقام ابو الهيثم وعمار وابو ايوب وسهل بن حنيف وجماعة



منهم فدخلوا على علي عليه السلام فقالوا يا امير المؤمنين انظر في امرك وعين فوقك هذا الحق من قريش  
فانتم قد نقضوا عهدك واخلفوا وعدك وقد دعونا في السر الى رفضك هداك الله لرشدك  
وذلك لانهم كرموا الاسوة وفقدوا الاثرة ولما آسيت بينهم وبين الاعاجم انكروا واستشاروا  
عدوك وعظموه واظهروا الطالب بدم عثقت فرقة للجماعة وتالفا لاهل الضلالة فراك  
فخرج علي عليه السلام فدخل المسجد وصعد المنبر مرتديا بطاقا متزديا برقط قطري متقلدا لبيبا  
متوكئا على قوس فقال اما بعد فاننا نحمد الله ربنا والهناء ولما التئم علينا الذي اصبحت نعمة  
علينا ظاهرة وباطنة امتنانا منه بغير حول منا ولا قوة لنبهلونا الشكر ارام نكفرن شكر زلده  
ومن كفر عذبه فافضل الناس عند الله منزلة واقربهم من الله وسيلة اطوعهم لامره و  
اصلهم بطاعته واتبعهم لسنة رسوله واحياهم لكتابه ليس لاحد عندنا فضل الا بطاعة الله  
وطاعة الرسول هذا كتاب الله بين اظهرنا وعهد رسول الله وسيرته فينا لا يجهل ذلك الا  
جاهل مما ندع عن الحق منكرا قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم  
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم صاح باعلا صوته اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول فان توليتم فانا لله لا يحب الكافرين ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار التمسوا  
على الله ورسوله باسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ثم قال انا  
ابو الحسن وكان يقولها انا غضب ثم قال الا ان هذه الدنيا التي اصبحت تمشيها وترغبون  
فيها واصبحت تغضبكم وترضيكم ليست بداركم ولا منزل لكم الذي خلقتم فلا تغرنكم فقد حذرتموها  
واستتموا نعم الله عليكم بالصبر لانفسكم على طاعة الله والدل لحكمه جل ثناؤه فاما هذا  
الفى فليس لاحد على احد فيه اشارة فقد فرغ الله من قسمته فهو مال الله وانتم عباد الله  
المسلمون وهذا كتاب الله به اقرنا وله اسلمنا وعهد نبينا بين اظهرنا فضلم يرضيه  
فليتقوا كيف شاء فان العامل بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشة عليه ثم نزل على  
المنبر فصلى ركعتين ثم بعث بعان بن ياسر وعبد الله بن خنسل القرشي الاطليحة والزبير  
وهما في ناحية المسجد فاتياهما فدعواهما فقاما حتى جلسا اليه ثم فقال لهما فاذكرا الله  
هل جئتما في طائفتين للبيعة ودعوتنا في اليها وانا كاره لها قال نعم فقالا لغير مجبرين ولا



معسورين فاسلمتم اليه سبعا واعطيتما في عهدكما قال لا نعلم قال فما رعاكما بعد الى ما اري قال اعطيناك  
 بيعتنا على ان لا تقضي في الامور ولا تقطعها دوننا وان تستشيرنا في كل امر ولا تستبد بذلك  
 علينا ولنا من الفضل على غيرنا ما قد جلت فانت تقسم القسم وتقطع الامر وتقضي الحكم بغير  
 مشاورتنا ولا علمنا فقال لقد نعتما يسيرا وارجائما كثيرا فاستغفر الله يغفر لكما لا تخبرني  
 ادفعتمكما عن حق وجب لكما فظلمتكما اياه قال لا محاذ الله قال هل استأثرت من هذا المال لنفسي  
 بشئ قال لا محاذ الله قال افوق حكم او حق لاحد من المسلمين فجعلته اوضعت عنه قال لا محاذ  
 الله قال فما الذي كرهتما من امرى حتى رايتما خلافا قال لا خلافاك عمر بن الخطاب في القسم  
 انك جعلت حقتنا في القسم كحق غيرنا وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا فيها ما افاءه الله  
 تعالى يا سيفنا ورمحنا واوجفنا عليه بخلنا وظهرت عليه دعوتنا واخذناه قسرا  
 قهرنا من لا يرى الاسلام الا كرها فقال نعم اما ناذكروهم من الاستشارة بكما فوائده ما كانت  
 في الولاية رغبة ولكنكم دعوتهم في اليها وجعلتمون عليها خفت ان اردكم فتختلف الامة  
 فلما افضت اليك نظرت في كتاب الله وسنة رسوله فامضيت ما اذ لك في عليه وابتعته ولم  
 اخرج اليك كما فيه ولا اري غيركما ولو وقع حكم ليس في كتاب الله بمانه ولا في السنة برهانه ولجئ  
 الى المشاورة فيه لشاورتكما فيروا ما القسم والاسوة فان ذلك امر لم احكم فيه بادي بل قد  
 وجدت انا وانتما رسول الله ص يحكم بذلك وكتاب الله ناطق به وهو الكتاب الذي لا يائس  
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وما قولكما جعلت فينا وما افاءه  
 سيرفنا ورمحنا وسوا بيننا وبين غيرنا فقد يما سبق الى الاسلام قوم وفصروه بسببهم  
 ورمحهم فلا فضلهم رسول الله ص في القسم ولا اثرهم بالسبق والله سبحانه موفى السابق  
 والمجاهدين يوم القيمة اعيانهم وليس كما والله عندي ولا غير كما الا هذا اخذ الله بقلوبنا  
 وقلوبكم الى الحق والهتاء اياكم الصبر ثم قال رحم الله امره اراى حقا فافغان عليه وراى جورا  
 فردّه وكان عوننا للحق على من خالفه قال ابن ابي الحديد فان قلت ابا بكر قسم بالسواء ولم ينكر  
 ذلك كما انكروا ايام امير المؤمنين ع قلت ان ابا بكر قسم محتذيا القسم رسول الله ص فلما  
 ولي عمر الخلافة ونقل قوما على قوم الفوائد لك ونسواتك القسمة الاولى وطالت ايام

رزق  
 فيما



عمر واشرب قلوبهم حب المال وكثرة العطاء وانما الذين اهتضموا فقتلوا ومن اعلى القنطرة فلما ولجوا  
اجرى الامر على ما كان عسر مجريه فازداد وثوق العوام بذلك ومن القامرا شق عليه فراق فلما ولجوا امير  
المؤمنين عم اراد ان يترد الامر الى ما كان في ايام رسول الله ص وقد اثنى لك وفرض وتخلل بين  
الزمانين اثنتان وعشرون سنة فشق ذلك عليهم واكبروه حتى حدث ما حدث والله امر هو  
بالغية **بيان** قوله كنت كاربها اي طبعها وان اجبتا شرعا او كنت كاربها قبل دعوتكم لعدم تحقق  
الشرايط والمراد بالوالي الوالي بخير الاستحقاق والعامل بغير امر الله فيها فعلى الوجه الاول التعليل  
للكراهة طبعها لعسر العمل بامر الله فيها وعلى الثاني التعليل لعدم التعرض قبل تحقق الشرايط  
لانها تكون ح ولاية جورا ايضا وقال الجوهري راقني الشيء اعجبني ومنه قولهم فلان رقيقة وجور  
رقيقة اي حسان ولعل مفعول القول محذوف وهو حرمنا وقوله ويقولون تأكيد للقول الا  
وقال الجوهري الطاق ضرب من الثياب وقال القطر ضرب من البرود يقال لها القطرية  
وروى ابن ابي الحديد ايضا عن الطبري وفيه ان الناس غشوه وتكاثروا عليه يطالبون به  
وهو يابى لك ويقول دعوني والتسوا غيري فانا مستقبلون امر الله وخبره والوان لا تنبت  
عليه العقول ولا تقوم له القلوب قالوا ننشدك الله الا ترى الفتنة الى ترى لما حدث  
في الاسلام الاتخاف الله فقال قد اجبتكم لما اري منكم واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم  
وان تركتموني فانما انا كاحدكم بل انا اسمعكم واطوعكم لمن وليتموه امركم فقالوا ما نحن بمفارقك  
حتى بنايعك قال ان كان لا بد من ذلك ففي المسجد ان بيعتي لا تكون خفيا ولا تكون الا من  
رضا المسلمين وفي ملاء وجاعة فقام والناس حوله فدخل المسجد وانشأ عليه المسلمون  
فبايعوه فيهم طلحة والزبير قال وروى ابو عثمان الجاحظ قال ارسل طلحة والزبير الى علي بن ابي طالب  
خروجهما الى مكة مع محمد بن طلحة وقال لا تنقل له يا امير المؤمنين وقل له يا ابا الحسن  
لقد قال فيك رايينا وخاف ظننا اصلحت لك الامر وطئنا لك الامر واجلست على عثمان  
حتى قتل فلما طلبك الناس لامرهم جنناك واسرعنا اليك وبايعناك وقدنا اليك احناق  
العرب ووطئ المهاجرون والانصار لعقابنا في بيعتك حتى اذا ملكت عنائك استبددت  
برايك عنا ورفضتنا رفض التريكة وملكنا امرك الا شتر وحكيم بن جبلة وفيه من الاطراب



وشرع الامصار فكانت ارضها ممتلئة من تلك كما قال الاول فكم سري في الذي في سقائه لفرقوا قال فوق  
بابه صلد فلما جاءه محمد بن طلحة والبلغة ذلك قال اذهب اليهما فقتل لهما قبا الذي يرضيكما  
فذهب وجاء وقال انما يقولان ولا احدا البصرة والآخر الكوفة فقال والله اني لامنهما وهما عندي  
بالمدينة فكيف انما وقد وليتهما العراقين اذهب اليهما فقتل انهما الشئ ان احدا من الله ونبيه  
على امته ولا يتبعها المسلمين غايلة وكيد وقد سمعتم اقول الله تعالى تلك النار الاخرة بنحوها للذين  
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقام محمد بن طلحة فانها ولم يعد اليه و  
ثاخر عنه اياما ثم جاءه فاستاذناه في الخروج الى مكة للعمرة فاذن لهما بعد ان احلفا ان لا يتفصلا  
بيعة ولا يغدرا به ولا يشقا عصا المسلمين ولا يوقعا الفرقة بينهم وان يعودا بعد العمرة الى بيوتهما  
بالمدينة فحلفا على ذلك كله ثم خرجا ففعل ما فعلوا قال فلما خرجا قال علي لاصحابه والله ما  
يريدان العمرة وانما يريدان الغدرة ومن تكف فاما تكف على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله  
فسيؤتيه اجر عظيما وروى عن الطبري انه لما بايع الناس عليا ثم اتى الزبير فاستاذن عليه قال ابو  
حبيبة مولى الزبير فاعلمته به فسل السيف ووضعوه تحت فرشه وقال ائذنت له فاذنت له فدخل  
فسلم وهو واقف ثم خرج فقال الزبير لقد دخل الامر باقتضائه قم مقامه وانظر هل ترى من السيف  
شيئا فقمته في مقامه فرايت ذباب السيف فاخبرته فقال انك **ما** احمد بن محمد بن موسى بن الصلت عن  
احمد بن عقدة قال حدثنا الحسن بن صالح من كتابه في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين واحمد بن يحيى  
عن محمد بن مهران عن عبد الكريم عن القسم بن احمد عن ابى الصلت الهروي قال ابن عقدة وحدثناه  
القسم بن الحسن الحسن بن علي بن الصلت عن علي بن عبد الله بن النعمان عن اسمعيل بن مالك عن مالك  
بن اوس بن الحداد قال لما ولي علي بن ابي طالب عليه السلام اسرع الناس الى بيعته المهاجرون والانصار  
وجماعة الناس لم يتخلف عنه من اهل الفضل الا نفر يسير فخذلوا وبايع الناس وكان عثمان قد عود قرشا  
والصحابة كلهم وصيب عليهم الدنيا مباحا واغرض بعضهم على بعض وخص اهل بيته من بني امية و  
جعل لهم البلاد وخرطهم العباد فاظهروا في الارض فسادا وحمل اهل الجاهلية والوفاة قلوبهم  
على رقاب الناس حتى غلبوا على امره فانكر الناس ما راوا من ذلك فعابوه فلم يجيبهم وراجعوه فلم يسمع  
منهم وحملهم على رقاب الناس حتى انتهى الى ان ضرب بعضا ونفى بعضا وحرم بعضا فرائ اصحاب



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يدفعوه وقالوا ائمتنا يا عينا على كتاب الله وسنة نبيه والعمل بما فيه لم يفعل ذلك  
لم تكن لهم طاعة فافترق الناس في امره على خاذل وقاتل فاما من قاتل فرائى انه حيث خالف الملكا  
والسنة واستأثر بالثمن واستعمل من لا يستأهل رولا ان جهاد واما من خذله فانه راي انه يستحق  
الخذلان ولم يستوجب النصر بترك امر الله حتى قتل واجتمعوا على علي بن ابي طالب فبايعوه فقام  
وجدا لله وانتهى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ائمتنا بعد فاني قد كنت كارها لهذه الولاية  
يعلم الله فيهم والله وفوق عرشه على ائمة محمد حتى اجتمعتم على ذلك فدخلت عليه فيه وذلك اني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ائمتنا اول ولدا مني من بعدى اقيم يوم القيمة ونشرت الملائكة صحيفته  
فان بخا بعد له وان جار انتفض به الصراط انتفاضة تزيل ما بين مفاصله حتى يكون بين كل مضو  
عصونى عصاة مسيرة مائة عام يحرق به الصراط فاؤل ما يلقي به النار انفه وخروجه وكنتى ما  
اجتمعتم على نظرت فلم يسعنى ترككم حيث اجتمعتم اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فقام اليه  
الناس فبايعوه فاؤل من قام فبايعه طلحة والزبير ثم قام المهاجرون والانصار وسائر الناس حتى  
بايعه الناس وكان الذي اخذ عليهم البيعة عمار بن ياسر وابو الهيثم بن اليماني وهما يقولان بكم  
على طاعة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وان لم نف لكم فلا طاعة لنا عليكم ولا بيعة في اعناقكم والقرآن  
امانا واما مكم ثم التفت على علي بن ابي طالب وعنه وعن شمله وهو على المنبر وهو يقول الا لا يقولن  
رجال منكم فدا قد غرتمهم الدنيا فاتخذوا العقار وفجر الانهار ودكوا الخيول الفارعة واتخذوا  
الوصائف الروقة فصارت ذلك عليهم عار وشيئا لان لم يغفر لهم الغفان انا منعو ما كانوا فيه يصير  
الى حقوقهم التي يعلمون يقولون حرمتنا ابن ابي طالب وظلنا حقوقنا ولست بعين بالله ونستغفر  
واتا من كان له فضل وسابقة منكم فائما اجره في الله فمن استجاب لله ورسوله ودخل في ديننا  
واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده فانتم ايها الناس عباد الله  
المسلمون والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية لاحد على احد فضل الا بالتقوى وللمتقين عند الله  
خير الجزاء وافضل الثواب لم يجعل الله الدنيا للمتقين جزاء وما عند الله خير للابرار اذ كان  
فدا فافد وافان عندنا ما لا اجتمع فلا يخلق احد كان في طاعة او لم يكن اذ كان مسلما كالحق في  
حكم الله فاجتمعوا من الغد ولم يختلف عنه احد فقسم بينهم ثلاثة دنانير لكل انسان الشريف

جهاد

على حد الصراط



والوفيع والاحمر والاسود ولم يفضل احدا ولم يخلف عنه احدا الا هؤلاء الرهط طلحة والزبير وعبد الله  
 بن عمرو وسعيد بن العاص وروان بن الحكم وناس معهم فسمع عبيد الله بن ذراع وهو كاتب علي بن ابي  
 طالب عليه السلام عبيد الله بن الزبير وهو يقول للزبير وطلحة وسعيد بن العاص لقد انفتحت النفر  
 الى زيد بن ثابت فقلت له اياك اشعني فاسمعني يا جارة فقال لعبيد الله يا سعيد بن العاص وعبيد الله  
 بن الزبير ان الله يقول في كتابه واكثرهم للحق كارهون قال عبيد الله فاخبرت عليا ما فقال لئن  
 سلمت لاجلهم على الطريق قاتل الله ابن العاص لقد علم في كلامي ان اريد به واصحابه بكلامي والله  
 المستعان قال ما لك بن اوس وكان علي بن ابي طالب عليه السلام اكثر ما يكن القناة فينا نحن في المسجد  
 بعد الصبح اذ طلع الزبير وطلحة فجلسا ناحية عن علي عليه السلام فلم يطلع مروان وسعيد وعبيد الله بن  
 الزبير والمسور بن مخزومة فجلسوا وكان علي عليه السلام جعل عمار بن ياسر على الخيل فقال لا يا الهيثم  
 بن اليتيم والخالد بن زيد ابني ايوب ولا بحيتة ولرفاعة بن رافع في رجال من اصحاب رسول الله ص  
 قوموا الى هؤلاء القوم فانه بلغنا عنهم بانكروا من خلاف امير المؤمنين امامهم والطعن عليه وقد  
 دخل معهم قوم من اهل الجفاء والعداوة وانتم سيجعلونهم علميا ليس من رايهم قال فقاموا وقتنا  
 معهم حتى جلسوا اليهم فتكلم ابو الهيثم بن اليتيم فقال ان لكم لقدا ما في الاسلام وسابقة و  
 قرابة من امير المؤمنين وقد بلغنا عنكم طعن وسخط امير المؤمنين فان يكن امر كما خاصة فعابنا  
 ابن عبيد الله وامامكم وان كان نصيحة المسلمين فلا تؤخره عنه ونحن عيون لكم فقد علمنا ان بني  
 امية لن ينصركم ابد لو قد عرفتم وقال احمد عرفتم عداوتهم لكم وقد شركتم في دم عثمان وما انما  
 فسكت الزبير وتكلم طلحة فقال لا افرغوا جميعا ما تقولون فاني قد عرفت ان في كل واحد منكم  
 خطبة فتكلم عمار بن ياسر رحمه الله فحمد الله وانتم عليه وصلى على النبي ص وقال انما اصحاب  
 رسول الله ص وقد اعطيتهم امامكم الطاعة والمناصحة والحمد والميثاق على العمل بطاعة الله  
 وطاعة رسوله وان يجعل كتاب الله قال احمد وجعل كتاب الله اماما فقيم السخط والغضب  
 على علي بن ابي طالب فغضب الرجال في الحق انصر انصر كما الله فتكلم عبيد الله بن الزبير فقال  
 لقد تهددت يا ابا اليقظان فقال له عمار ما لك تتعلق في مثل هذا يا اعبس ثم امر به فاخرج  
 فقالم الزبير فقال عجلت يا ابا اليقظان علي بن اخيك رحمت الله فقال عمار يا ابا عبيد الله

النفر

رفظ  
لغضب



انشدك الله ان تسبح قول من رايت فانكم معشر المهاجرين لم تهلكت من هلك منكم حتى تدخل  
 في امره المؤلفة قلوبهم فقال الزبير معاذ الله ان تسبح منهم فقال عمار والله يا ابا عبد الله لو  
 لم يبق احدا لا خالف على بن ابي طالب لما خالفته ولا نالت يدي مع يده وذلك لان عليا لم يزل  
 مع الحق منذ بعث الله نبيه ص فاني اشهد انه لا ينبغي لاحد ان يفضل عليه احدا فاجتمع عمار  
 بن ياسر وابو الهيثم ورفاعة وابو ايوب وسهل بن حنيف فتشاوروا ان يركبوا الى على عليه السلام  
 بالقناة فخبروا به بغير القوم فركبوا اليه فاخبروه باجتماع القوم وما هم فيه من اظهار الشكوى  
 والتعظيم لقتل عثمان وقال له ابو الهيثم يا امير المؤمنين انظر في هذا الامر فركب بغلة رسول  
 الله ص ودخل المدينة وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه واجتمع اهل الخير والفضل من الصحابة و  
 المهاجرين فقالوا لعلي عليه السلام انهم قد كرهوا الاسوة وطلبوا الاشارة وسخطوا ذلك فقال علي  
 ليس لاحد فضل في هذا المال هذا كتاب الله بيننا وبينكم وبنيتكم محمد صلى الله عليه وآله وسيرته  
 ثم صاح باعلى صوته يا معشر الانصار اتمتوني على باسلامكم انا ابو الحسن القرم ونزل عن المنبر  
 وجلس ناحية المسجد وبعث الى طلحة والزبير فدعاهما ثم قال لهما الم عاتيا في بيتا يعانى طايعين  
 غير مكرهين فما انكرتم اجور في حكم واستيشا في ذلك الا قال او في امر دعوتما في اليه من امر المسلمين  
 فقصرت عنه قال معاذ الله قال فما الذي كرهتما من امرى حتى رايتما خلافا في اخلاقك عمر بن  
 الخطاب في القتم وانتقاصنا حقنا من الفى جعلت حظنا في الاسلام كحظ غير فامن افاء الله  
 علينا بسيفنا من هولنا في فسوت بيننا وبينهم فقال على الله اكبر اللهم اني اشهدك واشهد  
 من حضر علمي ما اما ذكرتما من الاستيشا فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة ولا في فيها  
 محبة ولكنكم دعوتوني اليها وحلتوني عليها فكرهت خلافاكم فلما افضت الى نظرت الى  
 كتاب الله وما وضع وامر فيه بالحكم وقسم وست رسول الله ص فامضيت به ولم اجد في اليها  
 ودخول كما معي ولا غير كما ولم يقع امر جهلت فانتوى فيه بزاياكم ومشورتكم ولو كان ذلك لم  
 ارفع منها ولا من غير كما انما لم يكن في كتاب الله ولا في سنة نبينا ص فاما ما كان فاليحتاج  
 فيه الى احد واما ما ذكرتما من امر الاسوة فان ذكر امر لم احكم ووجدت انا وانما ما قد جابه محبة  
 من كتاب الله فلم اجد فيه اليكما قد فرغ من قتمه كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه

ونيتكم

انا فيه



ولامر خلفه تنزل من حكيم حميد واما قولكما جعلتنا فيه كمن ضربناه باسيافنا وافاء الله علينا  
وقد سبق رجال دجالا فلم يضرمهم ولم يشاثر عليهم من سبقهم لم يضرمهم حتى استجابوا لندمهم  
والله ما لكم ولا غيركم الا ذلك الهنا الله واياكم الصبر عليه فذهب عبدالله بن الزبير يتكلم  
فامر به فوجت عنقه واخرج من المسجد فخرج وهو يصيح ويقول ارد داليه بيعته فقال علي عليه السلام  
لست اخرجكما من امر دخليتها فيه ولا مدخليتها فامر بخرجتهما منه فقاما فقالا اما انتة ليس  
عندنا امر الا الوفاء قال فقال علي عليه السلام رحم الله عبدا راى حقا فافان عليه اوراى جورا فردّه  
وكان عونا للحق على من خالفه **بيان** يخرق به الصراط اى من الاموال التى يخرق بها الصراط اى  
يقطع بها وفي النهاية قناة وار من اودية المدينة عليه حرث ومال وزرع وقال في حديث على  
انا ابو حسن القرم اى المقدم فى الراى والقرم غل الابل اى انا هم فيهم بمنزلة الفحل في الابل قال  
في الخطابي واكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له واما هو بالراء اى المقدم فى المعرفة وتجاوب  
الامور **الكافية لابطل توبة الخاطئة** عن الحسين بن عيسى عن زيد عن ابيه قال حدثنا ابو  
ميمنة عن ابي بشر العبادى قال كنت بالمدينة حين قتل عثمان فاجتمع اليها جرون فيهم طلحة  
والزبير فالتوا عليا عليه السلام فقالوا يا ابا الحسن هلم نبايعك قال لا حاجة لى في امركم انا على خيرتم  
راض قالوا ما نختار غيرك واختلفوا اليه بعد قتل عثمان مرارا وعن اسحق بن راشد عن عبيد  
الحميد بن عبد الرحمن القرشى عن ابي ادوى قال لا احذرك الا ماراته عيناي وسمعت ابا زناى  
لما برز الناس للبيعة عند بيت المال قال على صلوات الله عليه واله لطلحة ابسط يدك  
للببيعة فقال لطلحة انت ساق بذلك متى وقد استجمع لك الناس ولم يجمعوا لى فقال على صلوات  
الله عليه واله لطلحة والله ما اخفى غيرك فقال لطلحة لا تخفى فوانته لا توثق من قلبى ايد ابا  
وبايع الناس وعن يحيى بن سلمة عن ابيه قال قال ابن عباس والذى لا اله الا هو ان اول خلق الله  
عن وجل ضرب على يد علي بالبيعة طلحة بن عبيد الله وعن محمد بن عيسى التميمي عن ابيه عن ابي بصير  
بن ريسان عن الحسن قال بايع طلحة والزبير عليا عم على منبر رسول الله صم طايعين غير مكرهين  
وعن عبدالله بن حكيم بن جبير عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان طلحة والزبير بايعا  
عليهما عليه السلام وعن الحسن بن مبارك عن بكر بن عيسى قال ان طلحة والزبير بايعا عليا عم بعد ما بايعا



بالأمم فقالوا يا امير المؤمنين قد عرفت شدة مؤنة المدينة وكثرة عيالنا وان عطاءنا لا يسعنا قال  
 فما تريد ان تفعل قال لا تعطيتنا من هذا المال ما يسعنا فقال اطلبوا الى الناس فان ابحه عوا على ان  
 يعطوا كما شئنا من حقوقهم فعلت قال لا لم تكن لتطلب ذلك الى الناس ولم يكونوا يفعلوا لو طلبنا  
 اليهم قال فاننا والله اخرى ان لا افعل فانصرفا عنه وعن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن  
 علي عليه السلام ان طلحة والزبير أتيا عليا عليه السلام فاستأذناه في العمرة فقال لهما لعلكما  
 تريدان الشام والبصرة فقالا اللهم غفرما ننوي الا العمرة وعن الحسن بن مبارك عن يكون  
 عيسى بن علي عليه السلام اخذ عليا معهما منته وعيشة واعظمها اخذ عليا من خلقه الا  
 يخالفنا ولا يتكنا ولا يتوجهنا وجهها في العمرة حتى يرجعوا اليها فاعطياها ذلك من انفسهما  
 ثم اذن لهما فخرجا ومن ام راشد مولاة ام هانئ ان طلحة والزبير دخلوا على علي عليه السلام فاستأذناه  
 في العمرة فاذن لهما فلما وليتا ونزلنا من عنده سمعنا يقولان لا والله ما بايعناه بقلوبنا  
 انما بايعناه بايدينا فاجبرتنا عليتا عنهما فقال ات الذين يبايعونك انما يبايعون  
 الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بها عاهد عليه الله فيثوب  
 اجره عظيما **ثانيا** من كلامه صلوات الله عليه حين تخلف عن بيعته عبد الله بن عمرو  
 سعد بن ابى وقاص ومحمد بن مسلمة وحسان بن ثابت واسامة بن زيد واما الشعبي قال  
 لما اعتزل سعد ومن سميناه امير المؤمنين م وتوقفوا عن بيعته جدا لله وانني عليه ثم  
 قال يا ايها الناس انكم بايعتموني على ما يوجب عليه من كان قبلي وانما الخيلاء للناس قبل  
 ان يبايعوا فانما يبايعوا فلا خيار لهم وان علي الامام الاستقامة وعلى الرعية التسليم وهذه  
 بيعته عامته من رغب عنها رغب عن دين الاسلام واتبع غير سبيل اهله ولم تكن بيعتكم  
 اياتي فلتة وليس امرى وامركم واحدا واتى اريدكم الله وانتم تريدونني لانفسكم وايم الله  
 لا نصنع للخصم ولا نصنع للمظلوم وقد بلغني عن سعد وابن مسلمة واسامة وعبد الله  
 وحسان بن ثابت امور كرهتها والحق بيني وبينهم **ثانيا** وانما الخيلاء راى نزعكم  
 وعلى ما تدعون من ابناء الامر على البيعة ولم تكن بيعتكم تحريرا عن بيعته ابي بكر **ثالثا**  
 في جبل اشيا بالاشراف انه قال الشعبي في خبر لما قتل عثمان اقبل الناس الى علي ليبايعوه

خرجا



وما لواليه فدية وايداه فلكها وبطونها فقربها حتى يايحوا وفي سائر التواريخ ان اول من بايعه  
طلحة بن عبد الله وكانت اصبعه اصبحت يوم احد فثقلت فبصرها اعمى حين بايع  
فقال ابتداء هذا الامر يد شلاء لا يتم ثم بايعه الناس في المسجد وروى ان الرجل كان يبيد  
ذو يرب فقال يد شلاء وبيرة لانتم وهذا عن البرقة في بيته **بيت** ولقد يقن من يتقن فدهم  
ان سدا ولحم يد شلاء جيلة بن سحيم عن ابيه انه قال لما بويج على جاء اليه المغيرة بن شعبه  
فقال ان معاوية من قد علمت وقد واه الشام من كان قبلك فقلت انك كما تشق عري الاسلا  
ثم اعزله ان بدالك فقال لاميير المؤمنين ع اتضمن لي عري يا مغيرة فيما بين قولتيه العلم  
قال لا يسالني الله من توليت علي جلين من المسلمين ليلة سواد ايدوا وما كنت تتخذ المظلمين  
عند الخبر ولما بويج على عري انشاء خزينة بن ثابت يقول انا نحن بايعنا عليا فحبنا ابو  
حسن مما نخاف من الفتن وجدناه اول الناس بالناس انه اطب قرين بالكتاب بالسنة  
وان قرينا لا تشق غبارا اذا ما جرى يوما على ضرب البدر ففيرة الذي فيهم من الخير كله وما  
فيهم مثل الذي فيهم حسن وصي رسول الله من دون اهله وفارسه قد كان في مال  
الزمن واول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذي المن وصاحب  
كيش القوم في كل وقعة يكون لها نفس الشجاع الذي الذقت فذاك الذي تثنى الحنا صرامة  
امامهم حتى غيب في الكفن عطية رابت عليا خير من وطى الحصاة واكرم خلق الله من  
بعد احمد وصي رسول المرتضى وابن عتبة وفارسه المشهور في كل مشقة تخيره الرحمن  
من خير اسرة لا طهر مولود واطيب مولدا انا نحن بايعنا عليا فحبنا ببيعت بعد النبي  
محمد **بيان** اطب قرين اي اعلمهم ورجل طيب بالفتح عالم تكون لها لشدة الوقعة نفس  
الشجاع وروحه للخوف منها عند الذقن اي مشرفة على مفارقة البدن **اقول** سياتي  
في اصلان يوم النيروز من المعلى بن خنيس من ابى عبد الله عليه السلام ان اليوم الذي  
بويج فيه امير المؤمنين ع ثانية كان يوم النيروز **فهم** من كلام له اريد على لبيعت بعد  
قتل عثمان رصفوف والتمسوا غيري فاننا مستقبلون امر الله وجوه والوان لا تقوم كة  
القلوب ولا تثبت عليكم الحقول وان الافاق قد اقامت والحجة قد تنكرت و

اي



اَعْلَمُوا اَنِّي اَجِئْتُكُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا اَعْلَمُ وَلَمْ اُصْغِعْ اِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَتَبَ الْعَابِدَ اِنْ تَرَكَتُمْ  
فَاَنَا كَأَحَدِكُمْ وَلَعَلِّي اَسْمَعُكُمْ وَاَطُوعُكُمْ لِمَنْ وَلِيْتُمُوهُ اَمْرُكُمْ وَاَنَا لَكُمْ وَزِيرٌ خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّْي اَمِيرٌ  
**بَيِّن** الْمُخَاطَبُونَ هَذَا الْخُطَابَ لِطَالِبُونَ لِلْبَيْعَةِ بَعْدَ قَتْلِ عِثْمَانَ وَلَمَّا كَانَتِ النَّاسُ يَسْأَلُونَ  
سِيرَةَ النَّبِيِّ صَوَاعِدًا وَبِهَا عَمَلُ فِئَتِهِمْ خُلَفَاءُ الْجَوْرِ مِنْ تَفْصِيلِ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَشْرَافِ لَا نَتَّظِمُ  
أُمُورَهُمْ وَكَثَرَهُمْ إِنَّمَا نَقُصُّوا عَلَى عِثْمَانَ اسْتِئْذَانَهُ بِالْأَسْوَاقِ كَمَا نَوَاطِبُ مَحُونٍ مِنْهُ عَمَّا أَنْ يَفْضُلَهُمْ  
أَيْضًا فِي الْعَطَاءِ وَالتَّشْرِيفِ وَلَمَّا نَكَلَتْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ بَيْعَتِهِ وَنَقُصُّوا عَلَيْهِ  
النَّسَبِيَّةَ فِي الْعَطَاءِ وَقَالُوا أَسَيِّتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْأَحْبَابِ وَكَذَلِكَ عَمَلُ عِدَّةٍ مِنْهُمْ وَسَعِيدُ بْنُ  
الْحَاصِرِ وَمُرْوَانَ وَاضْرَابَهُمْ وَلَمْ يَقْبَلُوا مَا قَسَمَ لَهُمْ فَهَوَّلَاءُ الْقَوْمُ لَمَّا طَلَبُوا الْبَيْعَةَ بَعْدَ قَتْلِ عِثْمَانَ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ دَعَوْنِي إِلَى التَّسْوَاغِ غَيْرِي تَمَامًا لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَمُهُمْ بِاسْتِقْبَالِ أُمُورِهَا وَجُودِهَا وَالْوَأْدِ  
لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهُ بَعْدَ الْبَيْعَةِ لَا يَجِيئُهُمْ إِلَى مَا طَبَعُوا فِيهِ وَلَا يَصْغِي إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَتَبَ  
الْعَابِدَ بَلْ يَقِيئُهُمْ عَلَى الْحُجَّةِ الْبَيْضَاءِ وَيُسِيرُ فِيهِمْ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَوَاعِدًا وَأَنْ الْأَفَاقَ قَدِ انْهَامَتْ أَيْ  
اُظْلِمَتْ بِغَيْمٍ سِيرَارِيَابِ الْبَدْعِ وَخَفَاءِ شَمْسِ الْحَقِّ تَحْتَ سَحَابٍ شَبَّهَ أَهْلَ الْبَاطِلِ وَالْحُجَّةَ جَادَةَ الطَّرِيقِ  
وَتَنَكَّرَهَا تَغْيِيرَهَا وَخَفَاؤَهَا قَوْلُهُ رَكِبْتُ بِكُمْ أَيْ جَعَلْتُكُمْ رَاكِبِينَ وَتَرَكْتُمْ أَيْاهُ مَدَمُ طَافَتْهُمْ لَهُ  
وَاخْتَارَ غَيْرَهَا لِلْبَيْعَةِ حَتَّى لَا تَتِمَّ شَرَايِطُ الْخِلَافَةِ لِعَدَمِ النَّاصِرِ كَقَوْلِهِ قَدْ فِي الشَّقَشَقِيَّةِ لَوْ أَحْضَرُوا  
الْحَاضِرَ وَقِيَامَ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ لَا لَقِيتُ حَبْلَهَا عَلَى فَارِبِهَا وَلَيْسَ الْغُرُضُ مِنْهُمْ مِنَ الْبَيْعَةِ  
الْوَاجِبَةِ بَلْ اِتِّمَامَ الْحُجَّةِ وَابْطَالُ مَا عَلِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَرْعَانِهِمْ الْأَكْرَاهِ عَلَى الْبَيْعَةِ كَمَا فَعَلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ  
بَعْدَ النَّكَلِ مَعَ أَنَّ الْمُرُوحَ رِيصَ عَلَى مَا مَنَعَ وَالطَّبِيعَ نَافِرَةً سَوَّعَ إِلَى اجَابَتِهِ وَالْوَزِيرُ مَنْ يَحْمِلُ عَنْ  
الْمَلِكِ ثِقَلِ التَّدْبِيرِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ كَمَا هُوَ بَيِّنٌ أَنْ يَأْتِيَ بِالْحَقِّ ثُمَّ يَحِيدُ هَذَا الْكَلَامَ بِحُلَّةِ  
أَصْحَابِنَا عَلَى ظَاهِرِهِ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ عَمَلٌ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوصًا عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَأَنْ كَانَ أَوَّلَى النَّاسِ بِهَا  
لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَنْصُوصًا عَلَيْهِ لَمَا جَازَا أَنْ يَقُولَ دَعَوْنِي وَالتَّسْوَاغِ غَيْرِي ثُمَّ ذَكَرْنَا وَبَيَّنَّا الْإِمَامِيَّةَ  
بِأَنَّ الْخُطَابَ لِلطَّالِبِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَسِيرَ فِيهِمْ بِسِيرَةِ الْخُلَفَاءِ وَيَفْضُلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْعَطَاءِ  
أَوْ بَيِّنَاتِ الْكَلَامِ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّضْيِيقِ وَالتَّخْطِطِ لَفَعَالِ الَّذِينَ عَدَلُوا عَنْهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْأَفْرَاضِ  
الدِّينِيَّةِ أَوْ بَيِّنَاتِهِ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّهْكِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَاتِلْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ أَيْ نَزَعْتُ عَنْكَ ثُمَّ قَالَ وَأَعْلَمَاتُ



ما ذكره ليس بعيدا لود عليه دليل فاما اذا لم يدرك عليه دليل فلا يجوز صرف اللفظ عن ظاهره ولا يخفى  
على اللبيب انه بعد الاعراض عن اشارة القاهر والنصوص المتواترة لا فرق بين المذهبين في وجوب  
التاويل ولا يستقيم الحمل على ظاهره الا على القول بان امامته عم كان مرجوحا وان كونه وزير او  
من كونه اميرا وهو ينا في القول بالفضل الذي قال به فانه عم اذا كان لحق بالامامة وبطل تفضيل  
المفضول على ما هو الحق واختاره ايضا كيف يجوز للناس ان يعدلوا عنه الى غيره وكيف يجوز  
لهم ان يامر الناس بتركه والعدول عنه الى غيره مع عدم ضرورة تدعو الى ترك الامامة ومع وجود  
الضرورة كما جاز ترك الامامة الواجبة بالدليل جاز ترك الامامة المنصوص عليها بالتاويل واجب  
على التقديرين ولا نعلم احدا قال بتفضيل غيره عم عليه رجحان العدو ولا الى احد سواه في ذلك الزمان  
على ان الظاهر للتأمل في اجزاء الكلام حيث علم الامر بالتماس الغير باستقبال الامر لا تقوم له القلوب  
وتنكر الحجج وانه ان اجابهم حلهم على محض الحق هو ان السبب في ذلك وجود المانع دون عدم النص  
وانه لم يكن متعينا للامامة او لم يكن احق واولى به ويحوز ذلك ولعل الوجه في قوله عم لعلهم  
واطوعكم هو انه اذا تولى الغير امر الامامة ولم تتم الشرايط في خلافتهم لم يكن عم ليعدل عن مقتضى  
التقية بخلاف سائر الناس حيث يجوز الخطاء عليهم ولما قوله عم فانا لكم وزير اخير لكم مني اميرا  
فلعل المراد بالخيرية فيه موافقة الغرض وسهولة الحال في الدنيا فانه عم على تقدير الامامة و  
بسط اليد يجب عليه العمل بمحض الحق وهو يصعب على النفوس ولا يحصل به امال الطامعين  
بخلاف ما اذا كان وزير افان الوزير يشير بالرائى مع يجوز التأثير في الامير وعدم الخوف ونحو  
من شرايط الامر المعروف ولعل الامير الذي يولونه الامر يرى في كثير من الامور ما يطابق امال  
القوم ويوافق اطباعهم ولا يعمل بما يشير به الوزير فيكون وزارته اوفق لقصد القوم فالحال  
ان ما قصدتموه من بيعتي لا يتم لكم وولدت اوفق لغرضكم والغرض اتمام الحجج كما عرفت **الحين**  
بن عبد الله عن احمد بن جعفر البرزوفى عن حميد بن زياد عن العباس بن عبيد الله الدهقان  
عن ابراهيم بن صالح الانما طي رفعه قال لما اصبح امير المؤمنين عم بعد البيعة دخل بيت المال ودعا  
بمال كان قد اجتمع فقسمة ثلثة دنانير بين من حضر من الناس كلهم فقام سهل بن حنيف  
فقال يا امير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فاعطاه ثلثة دنانير مثل ما اعطى سهل بن حنيف



**نعم** من خطبة عليه السلام قد طلع طالع وكمع لاميح ولاح لايمح واقتدك ما نزل فاستبدل الله  
 بتوهم قوماً ويوهم يوماً وانتظروا الغير انتظارا لمجذب المطر وانما الآتية قوام الله  
 خلقه وعرفاؤه على عباديه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا  
 من انكرهم وانكروا ان الله تعالى خصكم بالاسلام واستخاصكم له وذلك لانه  
 اسم سلامة وجماع كرامة اصطفى الله تعالى منجته وبين حجة من ظاهر علم وباطن  
 حكم لا تقضي قرآنية ولا تقضي تجايبه فبما يبع التعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات  
 الا بمصابيحها ولا تكشف الظلمات الا بمصابيحها قد اضى حياه وانعى مرعاؤه فبما شفاء  
 المشتكى وكفاية المكتفى **توضيح** قيل هذه خطبة خطب بها عليه السلام بعد قتل عثمان وانتقال  
 الخلافة اليه ويمكن ان يكون المراد بطالع الطالع ظهور امره وخلافته وان يشير بلوع  
 اللامع الى ظهورها من حيث هو له وسطوع انوار العدل بصيرورتها اليه وبلوح اللامع  
 الى الحروب والفتن الواقعة بعد انتقال الامر اليهم وقيل المراد بالجميع واحد فيحمل ان  
 يكون المراد طالع ما كانت طالعافات الخلافة كانت له من حقيقة اى طلع ظاهرا ما كانت طالعافا  
 حقيقة كقولهم واعتدل ما نزل الى الخلافة التي كانت ماثلة عن مركزها اواركان الدين القويم  
 ولعل انتظار الغير كناية عن العلم بوقوعه والرضا بما قضى الله من ذلك واطراد بالغير  
 ما جرى قبل ذلك من قتل عثمان وانتقال الامر الى علي السلام او ما سياتى من الحروب والوقائع  
 والاول انبى قوله قوام الله اى يقومون بمصالحهم وقيم المنزل هو المدر له والعرفاء  
 جمع عريف وهو الفهم بامور القبيلة والجماعة على امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فيل  
 بمعنى فاعل الامن عرفهم اى بالامامة وعرفوه اى بالتشيع والولاية ومنكرهم من لم يعرفهم  
 ولم يقر بما اتوا به من ضروريات الدين فهو منكرهم قوله لانه اسم سلامة اى الاسلاك  
 مشتق من السلامة وقال الجوهرى جماع الشيء بالكسر جمع يقال الخمر جماع الاثم والمرايع  
 الامطار التي تجى في اول الربيع فيكون سببا لظهور الكلاء ويقال احييت المكات اى  
 جعلته حيا قال ابن ابي الحديد اياه اى جعله عرضة لان يحصى اى عرض الله سبحانه حياه  
 ومحارمه لان يجتنب وارعى مرعاؤه لان يرعى اى مكن من الانتفاع بمواعظه لانه خاطبنا

حجة

المتشوق



بلسان عزى مبین وعلی ان یقال المعنی جعل له حرمان ونهی عن انتهاکها وارتابها وناهیة وتعدی  
 حدوده وخصا ابا ح للناس امتنع بها او المراد بقوله احیی جاء منع المغیرین من تغیر قولہ  
 وبقوله ارعی مرعاه مکن المطیعین من طاعته التي هی الاغذية الروحانية للصالحین كما  
 ان النبات غذاء للبہائم **نعم** ومن خطبة له علیه السلام فی اول خلافة ان الله تعالی انزل کتابا  
 ہادیا بین فیہ الخیر والشر فخذوا من الخیر وتذروا الشر فوا من سمیت الشر تقصدوا  
 الفرائض الفرائض آذوها والی الله توکلکم الی الجنة ان الله حرم حراما فیزجزل و  
 فضل حرمة المسلم علی الحرم کلها وشد بالاخلاص والتوحد حقوق المسلمین فی محافذہا  
 فالسلم علی الحرم کلها وشد بالاخلاص والتوحد حقوق المسلمین فی من سلم المسلمون من  
 لسانہ ویدہ الابا حتی ولا یجمل اذی المسلم الابما یجب بادر وامل العامة وخاصة احدکم  
 وهو الموت فان الناس امامکم وان الساعة تخدوکم من خلقکم تخفوا تحقوا فاما یستظر  
 باولکم انحرکم اتقوا الله فی عبادہ وبلادہ فانکم مسئولون حتی عن البقاع والبہائم طیور الله  
 ولا تعصوه وانارایتم الخیر فخذوا به واذا رایتتم الشر فاعرضوا عنه **بیان** واصدقوا من  
 ای اعضاء من طریقہ والقصد العدل ونصب الفرائض علی الافراء قوله وشد بالاخلاص  
 ای ربط الحقوق بها فواجب علی المخلصین الموحدين المحافظة علی حقوق المسلمین قوله  
 خاصة احدکم قال ابن ابی الحدید الموت وان کان عامما لکل حیوان الا ان له مع کل  
 حیوان خصوصية وکیفیه مخالفة مع غیرہ فان الناس امامکم ای سبقوکم الی الموت  
 وفي بعض النسخ الباس بالماء الموحدة مع الهمة ای الفتنة تخدوکم وکم ای تتوقوکم والحداء  
 سوق الابل والغناء لها تخفوا ای بالقناعة من الدنیا بالیسیر والمحرص علیہا وارتاب  
 المائم فان المسافر الخیف آخری بلعوق اصحابہ وبالنخاة انما ینتظر ای للبعث والنشور **من**  
 ابی عن ابن عمیر عن جمیل عن ابی عبد الله علیه السلام قال خطب امیر المؤمنین صلوات الله  
 علیہ وبعد ما بویح له بخمسة ايام خطبة فقال واملوا ان لکل حق طالبک وکل ذم ثا  
 والطالب کقیام الثائر بدما ثنا والحاکم فی حق نفسه هو العدل لا یحیف <sup>الذی</sup> والحاکم الذی  
 لا یجور وهو الله الواحد القهار واملوا ان کل شرع بدعة وذرہ ووزر کل مقتدر من بعدہ

الباس

ترکته

ابی

العاقل

الربوب الفیفة



من غير ان ينقص من اوزار العالمين شيئا وسينقسم الله من الظلمة ما كل عاقل وغريب بمشرب من  
لحم العلقم ومشارب الصبر الادهم فليشربوا الصليب من الراح السيم المداف وليلبسوا دثار الخوف  
وهو اطويل لا وهم بكل ما اتوا وصالحوا من افاريق الصبر الادهم فرق ما اتوا وصالحوا اما ان الله لم يبق  
الا الزمير من شتائم وما لهم من الصيف الارقة ويجلسهم <sup>تزدوا</sup> وما توازروا وجهوا على ظهورهم  
من الاثام فيا مطايا الخطايا وبانفك التزور واوتوا بالاثام مع الذين ظلموا اسعوا واعقلوا  
وتوبوا وابكوا على انفسكم فيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاقسم فلم قسم لثقلها بنوايته  
من بعدى وليعرفنها في دار غيرهم عما قيل فلا يبعد الله الامر ظلم وعلى الباري يعني الاوكاميل  
لهم من سبيل الخطايا مثل اوزارهم واوزار كل من عمل بوزرهم الى يوم القيمة ومن اوزار الذين  
يظلمونهم بغير علم الاساء ما يزرون **ايضا** والطالب كقيام الثائر طالب الطالب للحق  
كقيام الطالب بدنا والثائر بالهمن الدم والطالب بوزر قاتل حبيبات والثائر من لا يبقى على شيء  
حتى يدرك ثاره ذكره الفيروز باري الحاكم في حق نفسه لعل المعنى ان في قتالنا حقنا وحق الله  
تعالى حيث قتالوا حجة ووليه والقائم هم يطالب حقنا والله العادل يحكم في حق نفسه ان على كل  
شارع بدعة وزره شرع لهم كنع سن وقوله وزره اسم ان وخبره الظرف المقدم اي يلزم بدع  
البدعة ومحدثها وزر نفسه ووزر كل من اقتدى به من لقسم العلقم اللقم جمع اللقمة والعلقم  
المختل وكل شيء مر الادهم لاسور فليشربوا الصليب الى الشديد الغليظ فان شربه اسرا  
او هو تصحيف الصليب بالهمن يقا الصليب من الشراب كفرح انا روى وامتلا والصليب بالباء بحركة  
بمعنى المصبوب والراح الخمر طلق هنا تكا والدوف الخلط والبل ماء ونحوه وقال الفيروز  
البارى الفرقة السقاء الله تعالى لا يستطاع تخض حتى يفرق والطائفة من الناس والجمع فرق  
وجمع جمع الجمع افان بق الزمير من شتائمهم اعلم ببق من شدايد الدنيا الاما انهم  
من تلك الشدة وليس لهم في ذلك اجر الا رقة اي نومة او بالهاء اي الانومة وفي بعض النسخ  
بالفاء مع الصبر والروى بالكسر العطاء وبالكسر والفتح القدح الصحن والحاصل انه لم  
يبق لهم من راحة الدنيا الا راحة قليلة ذهبت عنهم ويجلسهم ما توازروا اي يجلسهم يوم  
القيمة اوزارهم وفي بعض النسخ وما توازروا اي يجلسهم الله ويانوزر الزور قال في القاموس

شج

برز  
وقد

الانام

وليعلمها

سبل



الزورة الناقة العن ينظر مؤخر عينها لشدتها ولعل في بعض الفقرات تصحيحات **شاه** مستعدين  
 صدقة عن ابي عبد الله **ع** قال خطب امير المؤمنين **ع** الناس بالمدينة فقال بعد حمد الله والثناء عليه  
 اما بعد فان الله لم يقصم جباري مهر قنالا من بعد قنيل وخوا ولم ينجس عظم احد من الامم  
 الا من بعد ازل وولد ايتها الناس وفي دن ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من عصر ومختبر  
 وما كل ذي قلب بليب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين يبصير الا فاحسوا النظر  
 عباد الله فيما يعينكم ثم انظروا الى عصاة من قد اباه الله بعلمه كانوا على سنة من ال فرعون  
 اهل جنات وميوت وزرع ومقام كريم فاهم عصة المؤمنين وانما البسيل مقيم تذروا  
 يا ايتها من الثور بعد النضرة والسور ومقيل من الامن والحبور ومن صبر منكم العاقبة **ع** فافقوا  
 الامور فواها لاهل العقول كيف قاموا بدرجة السيول واستضا غواظهم ما موه وليا هذه  
 الامة الحائرة في قصدها الرافبة عن رشدها لا يتفكرون اثر كني ولا يقتدرون بعمل وصتي ولا  
 يؤمنون بغيب ولا يرمون من عيب كيف ومفرعهم في الميقات الى قابوهم وكل امرئ منهم  
 امام نفسه اخذ منها فيما يرى جري ثقات لا ياتون <sup>توكل</sup> قصد اولن يزدادوا الا بعدا لشد انهم بعضهم  
 ببعضهم وتصديق بعضهم بعضا حاد اكل ذلك عتبا ورث الرسول ومنصورا عتبا ادى اليه من  
 فاطر السموات والارضين العليم الخبير فم اهل عسوات وكهوف قبيات قادة حيرة وريية  
 من وكل الى نفسه فاعز ورق في الاصل ليل هذا وقد ضمن الله قصد السبيل ليهلك من هلك عن  
 بيته ويحيى من حي عن بيته وات الله لسميع عليم فاما اشبهها امة صدت عن ولائها وزغت  
 من رعاتها ويا اسفا اسفا يكلم القلب ويلن من الكرب من فعلات شيعة بعد ملكي على قرب  
 مودتها وثائب الفتها كيف يقتل بعضها بعضا ويحول الفتها بغضا فلهذا الاسرة المتزوجة  
 قد امن الاصل المخيم بالفرع المؤتملة الفتح من غير جهة المتوقفة الروح من غير مطلع  
 كل حزب منهم مقتصم بغض اخذ به اين ما مال الغصن ما لمعه مع ان الله وله الحمد  
 سبحانه كقرع الخريف ويؤلف بينهم ويجعلهم ركاما كرام السحاب يفتح الله لهم ابوابا  
 يسيلون من مستشارهم اليها كسيل العرم حيث لم تسلم عليه قارة ولم تمنع منه امكة ولم يرد  
 ركن طويستنه يغرسهم الله في بطون اودية ويسلكهم ينابيع في الارض ينفى عنهم عن حرمات

سنة  
 لثقة



قوم ويمكن لهم في دار قوم لكي لا يختصوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركناً وينقضهم على الجندل  
من ارم ويملاء منهم بطنان الزيتون والذي فلق الحبة وراء النسي ليدون ما في ايديهم من بعد  
التكين في البلاد والحاو على العباد كما يذوب القار والآنك في النار ولعل الله يجمع شيعتي  
بعد تشتيت لشريوم هؤلاء وليس لاحد على الله الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعاً **بيان** الى  
عرصات من قدامه الله اي انظروا الى يار من اهلكه الله بعمله كالخلفاء الثلاثة خصوصاً  
عثمن فما هي اى عرصات هؤلاء عرصة المؤمنين والمتفكرين في الدنيا وعواقبها المعترين بها  
وانما السبيل مقيم اى عرصاتكم ومنازلكم على سبيلكم تنظرون اليها صبا حار ومساء تندر تلك  
العرصة من ياتها معتبراً بلسان الحال بالويل والثبور بعد ما كان اصحابها في النضرة والسرور  
والحبور كالسرور لفظاً ومعنى واستضافوا اى طلبوا الضيافة او قبلوها ممن لا يؤمن من اخذ  
وهو الدنيا وبها هذه الامة في القاموس وليس كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح للصبي  
والوليس بالفقر وفي بعض النسخ وبها هذه الامة اى يا قوم اغبوا لهم لا يالوت قصدا اى لا  
يقصرون في قصد الخيرات او في طلب قصد السبيل ووسطه برعهم لكن لقصور علمهم  
لا يزيدون الا بعدا وفي بعض النسخ لا ياتون وهو صوب وقد ضمن الله اشارة الى قوله تعالى وعلى  
الله قصد السبيل فاما ما اشبهها اى يا قوم ما اشبه هذه الامة بامة كذا تعريضاً لهم واعراضاً  
عن التصريح بصدد هذه الامساك منهم والظاهر ما في الكافي فما اشبه هؤلاء بانعام قد قاب  
عنا رعاؤها وفي الصحاح تاشب القوم اختلطوا وانتشبا ايضا يقال جاء فلان فيمن تاشب  
اليه اى انضم اليه وقال تخرج تخرج وقال ختم بالمكات اى اقام والتوكف الترقب والانتظار  
والحاصل انهم تفرقوا عن ائمة الحق ولم ينصروهم وتعلقوا بالاعصان والفرع التي لا ينفع  
التعلق بها ومختاروا ابي مسلم وزيد ويحيى وابرهيم وامثالهم قوله سيجمعهم اشارة الى اجتماعهم  
على ابي مسلم لدفع بني امية والآنك بضم النون الاسري قوله ولعل الله يجمع شيعتي  
اشارة الى ظهور القائم عليه السلام وقد مر مزيد توضيح للخطبة عند ايرادها بسند اخر **الكليني**  
عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن يعقوب السراج وعلي بن رباب عن ابي عبد الله ع انه قال  
لما بويج امير المؤمنين ع بعد مقتل عثمان سعد المنبر وخطب خطبة ذكرها يقول فيها لا



ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيكم ص والذى بعث بالحق لبليتن بليكة ولتغريتن  
 غريلة حتى يعود اسفلكم اعدلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قسروا وليقصرن  
 سباقون كانوا سبقوا والله ما كنت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت هذا المقام وهذا  
 اليوم **نهج** ذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم ان من صرحت له العبر عما بين يديه من  
 المثالات حجج التقوى عن تحميم الشبهات الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث  
 الله نبيه والذى بعث بالحق لبليتن بليكة ولتغريتن غريلة ولتساطر سوطا القدر  
 حتى يعود اسفلكم اعدلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قسروا وليقصرن  
 سباقون كانوا سبقوا والله ما كنت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت هذا المقام وهذا  
 اليوم الا وان الخطايا خيل شملت حول عليها اهلها وخالعت لجمعها فتكثرت لهم في النار  
 الا وان التقوى مطايا ذل حول عليها اهلها وانطوا ازمتهما فاوردتهم الجنة حق وباطل  
 ولكل اهل فلان امر الباطل لقديم فعمل ولكن فكل الحق كرتما وكل وكفل ما انزغني  
 فاقبل **بيان** الزعيم الكفيل ان من صرحت اى كشفت والمثالات العقوبات وقم في الامر  
 وتحمم رمى نفسه في الشبهات ما اشبه حقيقته وحليته وقيل اراد بالشبهات ما يتوهم  
 كونه حقا ثابتا بقيام الامور الزائلة الفانية وقد مر تفسير باقي الكلام في باب شكايته  
**نهج** قال له عليه السلام طلحة والزبير بن العكر على ان انا شركاؤك في هذا الامر فقال لا اولكت كما شريكا  
 في القوة والاستعانة ومونات على العجز والاف **بيان** قال ابن ابي الحديد اى انا قوى امر الاسلام  
 الى قوتيما انما ايضا والاستعانة هنا الفوز والظفر وعونات على العجز والاورى العوج قال  
 ابن ميثم ر اى على رفع ما يعرض ههنا او حال وجودها اذ كلمة على تفيد الحال وروى ابن ابي الحديد  
 انه قال في جوابهما اما المشاركة في الخلافة فكيف يكون ذلك وهل يصح ان يدعى امر الرعية  
 امامان وهل يجمع السيفان ويحك في غنيد **نهج** من كلام له عليه السلام لما عوتب على التسوية  
 في العطاء انا مروي ان اطلب النصرة بالجور فيمن وليت عليه والله لا اطور به ما سمر  
 سمين ومما اتم بخم في السماء بخم لو كانت المال الى استويت بينهم فكيف واما المال  
 ما الله الا وان اعطاء المال في غير حقه بتدبير واسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا

رزم  
 فكيف وانا للمال لهم ثم قاله الاوان



وَيَضَعُهُ فِي الْأُخْرَى وَيَكْرِهُهُ فِي النَّاسِ وَتَهْنِئُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَمْ يَضَعْ أَمْرًا كَالْهُ فِي غَيْرِ حَقَّةٍ وَعَدَّ  
غَيْرَ أَهْلِهِ الْأَحْرَمَةَ اللَّهُ شَكَرَهُمْ وَكَانَ لِيُغَيِّرَهُمْ وَذُهُمْ فَإِنْ زِلْتُ بِهِ التَّغْلُ بِوَفَا فَاحْتَاجَ إِلَى  
مَعُونَتِهِمْ فَتَرْجُدِينَ وَأَلَامُ خَلِيلٍ **إيضاح** قوله أنا مروني أصله أنا مروني فأسكنت الأولى  
وإدغمت لا أطوبه أي لا أقر به أبدا ولا أدور حوله وفي القاموس السير محررة الليل وحديثه  
وما فعله ما سير السير أي ما اختلف الليل والنهار وما أم نجم أي قصدوا وتقدم لأن الجفوة  
ولا تزال يتبع بعضها بعضا فلا بد فيها من تقدم وثاخر ولا يزال يقصد بعضها بعضا فان  
زلت به التعلل أي ناعثوا فقر والخدين الصديق **نجم** ومن كلام لهم لم تكن بيعةكم أي أي  
فلتة وليس أمرى وأمركم وأحدا أني أريدكم لله وأنتم تريدونني لأنفسكم أيها الناس عيونكم على  
أنفسكم وإيم الله لا نصفن المظلوم ولا قورن الظالم خزانته حتى أورد منهل الحق وإن كان  
كارها **إيضاح** الفتنة الأمر يقع من غير تدبر ولا روية وفيه تعريض ببيعة أبي بكر كما روت العامة  
من عمر أنه قال كانت بيعة أبي بكر فتنة وقبلة المسلمين شرها ومن عاد إلى مثلها فاقتلوه  
قوله أني أريدكم الخطاب لغير الخواص من أصحابه عم والمعنى أريد اطاعتكم أي أي لله وتريدون  
أن تطيعوني للمنافع الدينية وقال الجوهري حرمت البعير بالخزامة وهي حلقة من شعر يحل  
في وتره أنه ليس فيها الزمام **نجم** ومن كلام له عليه السلام به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة  
فقد عتبا من ترك مشورتيهما والاستعانة في الأمور ما لقد بقيتما يسيرا وأرجائنا كثيرا  
الآن خبرنا أي شئ ولكما فيه حق فعتبا منه وأي قسم استأثرت عليهما أي أي حق رفعه  
إلى أحد من المسلمين ضعفت عندهم جهلته أم أخطأت بآية والله ما كانت لي في الخلافة  
رغبة ولا في الولاية أربة ولكنكم دعوتوني إليها وحلقوني عليها فلما افضت إلى نظرت  
إلى كتاب الله وما وضع لنا وأمرنا بالحكم به فابتعته وما استسكنت البقيص فاقديته فلم  
أحتج في ذلك إلى رأيكم ولا في غيركم ولم يقع حكم جهلته فاستشيركم وأخواني من المسلمين  
ولو كانت ذلك لم أرغب عنكم ولا عن غيركم وأما ما ذكرتم من أمر الأسوة فان ذلك أمر لم أحكم  
أنافيه برأي ولا وليته هوى متيبل وجدت أنا وإنما ما جاء به رسول الله ص قد فرغ منه فلم  
أحتج إليكم فيما قد فرغ الله من قسمه وأمضى فيه حكمه فليس لكم والله عندي ولا لغيركم في هذا

كلم

ولا وقع



هَذَا عُبِّي اخذ الله بقلوبكم وقلوبنا الى الحق والهدى واتاكم الصبر رحم الله رجلا رآى  
حقا فاعان عليه اقرأى حورا فزده وكان مؤثرا بالحق ملكا صالحا **بيان** قال في النهاية  
نقم اذا بلغت به الكراهة حد الخط وقال ابن ابي الحديد نقتما من احوالى اليسر وتركتما  
الكثير الذى ليس لكما ولا لغيركما فيه مطعن فلم تذكره فعلا افتقرتا اليسر للكثير هذا اعتراضا  
بان ما نقام موضع الطعن والعيب ولكنه على جهة الاحتجاج وقال ابن ميثم اشارة باليسر الذى  
نقام الى ترك مشورتها وتبويتها لغيرها فى العطاء فانه وان كان عندهما صعبا فهو لكونه غير  
حق فى غاية السهولة والكثير الذى ارجاهما اخره من حقه ولم يوفياه اياه وقيل يحتمل ان يريدان  
الذى ابدياه ونقما بعض مما فى نفسيهما وقد دل ذلك على ان فى نفسيهما اشياء كثيرة لم يظهر  
والاستيثار الانفراد بالشئ ورفع الحق منهما اعم من ان يصير اليه عم او الى غيره ولم يصير الى الحد  
بل يبقى محاله فى بيت المال والاستيثار على ما به هو ان ياخذ حقهما لنفسه وجهل الحكم ان يكون  
الله قد حكم بحرمته شئ فاحله الامام وجهل الباب ان يصيب فى الحكم ويخطئ فى الاستدلال  
او يكون جهل الحكم بمعنى التحيز فيه وان لا يعلم كيف يحكم والخطا فى الباب ان يحكم بخلاف  
الواقع والازية بالكسر الحاجة والاسوة بالضم والكسر القدوة اى سوتكما بغيركما فى العطا  
ويقال للامر الذى لا يحتاج الى تكيل مفرغ منه والعبي الرجوع من الذنب والاساة **نتيج** من  
كلامه عليه السلام فى وصف بيعته بالخلافة ويسطم يدي فكفتمهما ومددتموها فقبضتمهما ثم تلكم  
على تلك الابل الهيم على حياظها يوم ورودها حتى انقطعت النعل وسقطت الرداء و  
طحن الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياى ان ابتهج بها الصغير وهدج اليها الكبير  
وتخامل نحوها العليل وحسرت اليه الكعاب **بيان** تداكلم اى ارحمتهم ارحاما شديدا  
يدك بعضكم بعضا والدك الذق والهيم العطاش وقال الجوهري الهدجان مشيتان وهدج  
الظليم انا مشى فى ارتعاش وحسرت اى كشفت عن وجهها حرصا على حضور البيعة والكفا  
بالفتح المرأة حين تد وتديها للتمتود وهى المكاف وجبها كواغب ذكره فى النهاية **بيان**  
الوليعة البطانة والامير ويكتم قال ابن ابي الحديد كان الزبير يقول بايعت يدي لا بقلبي  
كان يدعى تارة انه اكره عليها ويدعى انه ورى فى البيعة تورية فقال عليه السلام بعد الاقرار لا يسمع

وليس

النتيجة



دعوى بلايينه وهرهات **نهج** ومن كلام له عليه السلام وقد انعدوا وانكروا قولهم هذين الامرين  
الفسك وكنا نرعد حتى نوقع ولا نلحق حتى نطري **بيان** يقال اعد الرجل وامر اذا تعدو  
تعد قوله حتى نوقع لعل المعنى استأنف حتى نعلم انا سنوقع قوله حتى نطري اذا وقعنا  
بخصمنا او عدنا بالانقياع فميزه من خصومنا **نهج** ومن خطبة لرقم الاوان الشيطان قد جمع  
حزبه واستجلب خيله ورجله وان معي لصيرت بالبتس على نفسي ولا بتس على وايم الله لا فطن  
لهم حوصا انا ما اتخه لا يصدر روت ولا يعود روت اليه **بيان** قال ابن ميثم هذا الفصل ملتقط  
مما في خطبة لرقم لما بلغه ان طلحة والزبير خالعا بيعته وهو غير منتظم والرجل لجل و  
قال ابن ابي الحديد في قوله لا فطن لهم من رواها بفتح الهزرة فاصله فطنتا في يقال فطنت  
سبقتهم ورجل فطنت القوم الى البئر فهي لهم الارشية والدلاء ومنه قوله انا فطنتكم على الخوض  
ويكون التقدير لا فطن لهم الى خوض فخذ الجار وعدى الفعل بنفسه كقوله نعم واختار  
موسى قومه ويكون اللام في لهم اما للتقوية كقوله يؤمن المؤمنون او يكون لام التعليل  
اي لاجلهم ومن رواها لا فطن بضم الهزرة فهو من افط المزايدة اي ملاها والملاح المستقيم  
يتمح بالفتح والملاح بالياء الذي ينزل الى البئر فيملا الدلو وقال انا ما اتخه اي انا خير به كما يقول  
من يدعى معرفة الدار انا با في هذه الدار وحاصل المعنى لا يلائك لهم حياض حرب او لا سبقتم  
الى حياض حرب انا متدرب بها مجرب لها انا وردوها لا يصدر روت عنها يعني قتلهم  
ومن فرمتها لا يعود اليها **نهج** ومن خطبة له عليه السلام الاوان الشيطان قد ذمر حزبه واستجلب  
جلبه ليعود الجور الى اوطانه ويرجع الباطل في نصايبه والله ما انكروا على منكرا ولا  
جعلوا بيني وبينهم نصفا وانهم ليطلبون حقا هم تركوه ودما هم سفاكوه فكل من  
كنت شريكهم فيه فان لهم نصيبهم منه ولكن كانوا وكوه دوف فيها البتعة الا  
عندكم وان اعظم حجتهم لعل انفسهم يرتضعون اما قد فطنت ونحيون بدعة  
قد اميتت يا خيبة الداعي من دعا والى ما اجيب وانى كرا من تحت الله تعالى عليهم  
وعلمه فيهم فان ابوا اعطيتم حدا السيف وكفى به شافيا من الباطل وناصر للحق ومن العجب  
بعثهم الى ان ابرز للطعان وان اصبر للجلاد هبتم الهبول لقد كنت وما اهدد رباطك

جمع

اي من المؤمنين  
٢

خيل



ولا اُكْبَرُ بِالضَرْبِ وَاتَى لَعَلَّيْ يَقِينُ مِنْ نَفَى وَغَيْرِ شَيْءٍ مِنْ دِينِي **بيان** قوله قد ذكره مروى  
 بالتحفيف والتشديد واصله الحث والترغيب والجلب الجاعة من الناس وغيرهم يجمع ويؤلف  
 قوله او الى طائفة يروى ليعود الجور الى قطايه والقطاي مزاج الخمر بالماء اى ليعود الجور من زجاء  
 بالعدل كما كان ويجوز ان يعنى بالقطاي قطاي الجيب وهو مدخل الرأس فيه اى ليعود  
 الجور الى لباسه وثوبه والنصاب لاصل والذى انكروا قتل عثمان والنصف بالكسر الاسم  
 من الانصاف قوله ثم يرضعون اما اى يطلبون الشئ بعد فواته لان الام اذا قطعت ولدها  
 فقد انقضت ارضاعها ولعل المراد به ان طلبهم لدم عثمان لغوا فائدة فيه وقال ابن ميثم استعار  
 لفظة الام للخلافة فبيت المال لنبها والمسلمون اولادها المرتضعون وكفى بار تضايعهم  
 طاعن طلبهم منة من الصلوات والتفضيلات مثل ما كان عثمان يصلهم وكونها قد  
 قطعت منة عن قوله ثم يحبون بدعة قد امتيت اشارة الى تلك التفضيل فيكون بمنزلة  
 التاكيد للقربة السابقة ويجعل ان يكون المراد بالام التي قد قطعت ما كان عادتهم في الجاهلية  
 من الحمية والغضب واثارة الفتنة وبغظهم انداسها بالاسلام فيكون ما بعده كالنكير  
 له والنداء في قوله يا خيبة الداعي كالدعاء في قوله تعالى يا حسرة على العباد اى يا خيبة احضري  
 هذا اوانك والداعي هو احد الثلثة طلحة والزبير وعائشة ثم قال على سبيل الاستحسان لهم من  
 دعا الى ما احبب اى احقر يقوم دعاهم هذا الداعي واقبح بالامر الذى اجابوه اليه فما افضله  
 وارذله وقال الجوهري هبلت امته بكسر الباء اى ثكلت والهبول من النساء التكل قولهم قال  
 ابن ابي الحديد اى ما زالت لا اهدى بالحرب والواو زائدة وهذه كلمة فصحة كثيرا ما يستعملها  
 العرب وقد ورد في القرآن العزيز كان بمعنى ما زال في قوله تعالى وما كان ابنته عليهما حكما  
**اقول** قال ابن ميثم رحمه الله بعد ايراد تلك الفقرات اكثر هذا الفصل من الخطبة التي ذكرنا  
 انه عن خطبها حين بلغه ان الطلحة والزبير خلا ببيعة وفيه زيادة ونقصان ونحن نورد  
 بقلمها وهي بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله ضم ايها الناس ان الله افترض  
 الجهاد فعظمه وجعله نصرة وناصره والله ما اصلحت دين ولا دينا الاية وقد جمع  
 الشيطان حزبه واستجلب خيله ومن طاعه ليعود له دينه وسنته وقد رايت امور قد

عن

لقد كنت



تخضت والله ما انكروا على منكر ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا وانهم ليطالبون حقا تركوه وربما  
سفكوه فان كنت شريكهم فيه فان لهم نصيبهم منه وان كانوا ولوه دوني فما الطلبة الا قبلكم  
وان اول عدلهم لعل انفسهم ولا اعتذر مما فعلت ولا ابتز مما صنعت وان معي لصيرتي باليت  
ولا لبس على وانها للفتنة الباغية فيها الحكم والحكمة طالت جاكيتها وانكفت جواريتها ليعودن الباطل  
الى نصايه يا خيبة الداعي لو قيل ما انكر من ذلك وما امامه وفيمن سنته والله اذا الزاح الباطل  
عن نصايه وانقطع لسانه وما اظن الطريق له فيه واضح حيث نبح والله ما تاب من قتلوه قبل  
موته ولا تنصل من خطيئته وما اعتذر اليهم فعذروه ولا دعا فنصروه وايم الله لا فطن لهم حوضا  
انا ما تحته لا يصدر من عنه برى ولا يعجزون خسوة ابدوااتها لطية نفسي بحجة الله عليهم وعلم  
فيهم واتى داعيهم فحذر اليهم فان تابوا وقبلوا واجابوا وانا بوافا لتوبة مبذولة والحق مقبول  
وليس على كليل وان ابوا اعطيتهم حدا السيف وكفى به شافيا من باطل وناصر المؤمنين ومع كل صحيفة  
شاهد ها وكاتبها والله ان الزبير وطلحة وعائشة ليعلمون اني على الحق وهم مبطلون **وقال رحمه الله**  
تخضت حركت والبتعة ما يلحق الانسان من ذلك والحكم بفتح الحاء وتشديد الميم بقتة الالية  
التي اذ يبت واخذ رهنها والحنة السوار وها استعارتان لا راذل للناس وهو اعمهم لمشارعهم حم  
الالية وما اسود منها في قلة المنفعة والخير والجلية الاصوات وجوارتها بالضم سوارها وانكفت  
واستكفت اول استدارت وزاح وانزاح تخفى وتنصل من الذنب تبرأ منه والعب الشرب من غير  
مصر والحسوة بضم الحاء قد ما يحس مرة واحدة والجار المضاربة بالسيف والهبول الشكلي  
الهبل الشكل واعلم انه عذبه او لا على فضل الجهار لان غرضه استنفارهم لقتال اهل البصرة  
وقوله وقد رايت امورا اشارة الى نعيين ما يستنفرهم اليه وهو ما يحسن به من مخالفة القو  
واهتم لقتاله وقوله والله ما انكروا اشارة الى بطلان ما ادعوه منكر او نسوه اليه من قتل  
عثمن والسكوت من التكدير على قائله فانكروا ولا انكارهم عليه تخلفه عن عثمان الذي زعموا  
انه متكر ولم لم يكن منكرا كان ذلك الانكار عليه هو المنكر وقوله وانهم ليطالبون اشارة  
الى طلبهم لدم عثمان مع كونهم شركاء فيه روى الطبري في تاريخه ان عليا كان في ما له بغير  
لما اراد الناس حصر عثمان فقدم المدينة والناس مجتمعون على طلحة في داره فبعث عثمان اليه



يشكو المرطحة فقال عليه السلام انا اكنيكم فانطلق الى دار طلحة وهي عمارة بالناس فقال له يا طلحة  
ما هذا الامر الذي صنعت بعثت فقال طلحة يا ابا الحسن ابعثت من الخزام الطيبين فانصرف  
على عليه السلام الى البيت المالك فامر بفتح فلم يجدوا المفتاح فكسر الباب وفرق ما فيه على الناس فانصرفوا  
من عند طلحة حتى بقى حده فترعثن بذلك وجاء طلحة الى عثمان فقال له يا امير المؤمنين اني  
اردت امر افعال الله بيني وبينه وقد جئت تائبا فقال والله ما جئت تائبا ولكن جئت مغلوبا  
انك حبيبك يا طلحة وروى الطبري ايضا انه كان لعثمان على طلحة خمسون الفا فقال له طلحة  
يوم ما قد هب ما لك فاقبضه فقال هو لك معونة على مروتك فلما حصر عثمان قال على عمر  
طلحة انشدك الله الا كففت عن عثمان فقال لا والله حتى تعطى بنوامية الحق من انفسها فكان  
علي بعد ذلك يقول كما ان الله ابن الصبغة اعطاه عثمان ما اعطى وفعل به ما فعل وروى ان  
الزبير لما برز على يوم الجمل قال له ما حملك يا ابا عبد الله على ما صنعت قال اطلب بدم عثمان  
فقال له انت وطلحة وليتماء وانما ثوبك من ذلك ان تقدم نفسك وتسلمها الى ورثته  
وبالجمله قد خولهم في قتل عثمان ظاهر قوله وان اول عدلهم اى ات العدل الذى زعمون  
انهم يقيمونه في الدم المطلوب ينبغي ان يضعوه ولا على انفسهم قوله ولا اعتذر اى ان  
الاعتذار الذى فعلته في وقت قتل عثمان لم يكن على وجه تقصير في الدين يوجب الاعتذار  
والترؤنه وقوله طالت جلستها كناية عما ظهر من القوم من تهديدهم وتوعدهم بالقتال  
وانكفص جونتها اى استدار سوارها واجتمع كناية عن مجتمع جماعتهم لما يقصدون  
وقوله لم يعودت توعد لهم يعود ما كانوا عليه من الباطل في الجاهلية واستفان الى الفتنة  
وقوله يا خيبة الداعي خرج مخرج التعجب من عظم خيبة الدعاء الى قتاله ومن دعا الى  
ما احبب استفهام على سبيل الاستفهام للمدعوين لقتاله والتا صرين ان كانوا عوام  
الناس ودعاهم والمدعو اليه وهو الباطل الذى دعوا نصرته وقوله لو قيل الى قوله  
وانقطع لسانه متصله معناه لو سال سائل مجاد لا هؤلاء الدعاة الى الباطل عما انكروا  
من امرى وعن امامهم الذى يفتدون وفيمن ستمم التى اليها يرجعون لشهد لسان  
حالمهم باقانا امامهم وفي ستمم فانزلح باطلهم الذى توابه وانقطع لسانه على الاستعارة



او يحذف المضاف الى لسان صاحبه وقوله وما اظن عطف على قوله ولانقطع لسانه وواضح مبتدأ  
 وفيه خبره والجملة في محل نصب مفعول ثان لاظن اي ما اظن لو سال السائل عن ذلك  
 ان الطريق الذي تركبها المجيب له فيه مجال بين ومسلات واضح حيث سلك بل كيف توجه  
 في الجواب انقطع وقوله والله ما تاب الى قوله فصره اشارة الى عثمان وذم لهم من جهة طلبهم  
 بدم من اعتذر اليهم قبل موته فلم يعذروه وبعاهم الى نصرة في حصاره فلم ينصروه مع تكلمهم  
 من ذلك وقوله ولا يعتبرون حسوة كناية عن عدم تمكينه لهم من هذا الامر وشئ منه وقوله  
 وانها لطيفة بنسى حجة الله عليهم بنسى منصوب بدلا من الضير المتصل بان او باضمار فعل  
 تفسيرا له ويجعله حجة الله اشارة الى الاوامر الصادرة بقتل الفئة الباغية كقوله تعالى فقاتلوا  
 التي تبغى اي التي راض بقيام حجة الله عليهم وعلمه بما يصنعون وقوله وليس على كفيلا اي لا  
 احتاج فيما ابذله لهم من الصلح الا امان على تقدير اناتهم الى ضمان وشافيا وناصرا  
 منصوبان على التمييز وقوله ومع كل صحيفة الواو للحال اي انهم ان لم يرجعوا اعطيتهم حدا  
 السيف والملائكة الكرام الكاتبون يكتب كل منهم امهال من وكل به في صحيفته ويشهد بها  
 في محفل القيمة انتهى قوله من اعتذر اليهم الظاهر انه حصل الكلام على الاستفهام الانكارى  
 ويحتمل وجها اخر بان يكون المراد نفى تربيته وتنصله واعتذاره ودعوته فيستحق النقرة  
 لكن ما ذكره اوفق بالاخبار والضمير في انها محتمل ان يكون القصة **اقول** قال ابن الجوزي  
 روى ابو مخنف عن مسافر بن عفيف بن ابي الاخضر قال لما رجعت رسل على عيلة السلم من عند  
 طلحة والزبير وعائشة يوزونه بالحرب قام فنادى الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال  
 ايها الناس اني قد راقت هؤلاء القوم كي يرجعوا او يجنموا ويكفهم وعرفتهم بغيرهم  
 فلم يستحيوا وقد بعثوا الى ان ابرر للطعان واصير للجلاد انما تمنيك نفسك اما في الباطل  
 وتعدك الغرور الا هبتم الهبول لقد كنت وما اهدد بالحرب ولا ارقب بالضرب  
 ولقد انصف القارة من رماها فليزعدوا وليزفوا فقد راوت قديما وعرفوا نكايته فكيف  
 راوت انا ابو الحسن الذي قلت حدا المشركين وفرقت جماعة من بني لك القليل القوي  
 اليوم واقي لعلي ما وعدت مني من النصر والتأييد وعلى يقين من امرى وفي غير شبهة من يميني

يستحيوا



أيتها الناس إن الموت لا يفوته المقيم ولا يحجزه الهارب ليس من الموت محيد ولا يحص من لم  
 يقتل مائة إن الله فضل الموت القتل والذي نفس على يده لا ألف ضربة بالسيف أهون من  
 مائة واحدة على الفراش اللهم إن طلحة نكت بيعتي وأكب على عثن حتى قتله ثم مضى به ورسا  
 اللهم فلا تم له اللهم إن الزبير قطع رجلي ونكت بيعتي وظاهر على عدوى فأكفبه اليوم بما  
 شئت قال وروى أبو الحسن المدايني عن عبد الله بن جنادة قال قدمت من الحجاز إلى العراق في  
 ألامارة على علي السلمي فمررت بمكة فاعترفت ثم قدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله ص  
 إذا نودي بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وخرج علي السلمي متقلدا سيفه فتحدثت الأبصار نحوه فمد الله  
 وصلى على رسوله ثم قال أما بعد فإنه لما قبض الله نبيه ص قلنا نخل أهل وورثته وأولياؤه وورث الناس  
 لا ينازعنا سلطانا أحدا ولا يطع في حقنا طامع إذا نزلنا قريتنا فغصبونا سلطان بنيينا فصار  
 الأمة لغيرنا وصرفنا سوقة يطع فيها الضعيف ويتعزز علينا الذليل فكنا لا عين مثالا لذلك  
 وخشيت الصدور وجذعت النفوس وإسم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين وإن يعود الكفرو  
 بؤر الدين لكننا فبرها كننا لهم قولي الأمر ولا لم يا أبا الناس خير أئمة استخرجتمون فائتها الناس من  
 بيتي فبايعتموني على شئ متى لا مرهم وفراصة تصدقني ما في قلوبكم كثير منكم وبها يعني هذا الرجل  
 في أقال من بايع يعلمون ذلك وقد نكثا وغدرا ونصنا إلى البصرة بعائشة ليفرقا حاكمكم ويلقيا  
 باسمكم بينكم اللهم لخذها بما عابدا اخذت رابية ولا تتعش لها صرعة ولا تغلبها صرعة ولا تمهلها  
 فواقا فائما يطلبان حقنا تركاه ودماسفكاه اللهم إني أقتضيتك وعدك فأنك قلت وقولك  
 الحق لمن بغى عليه لينصره الله اللهم فاجزلي موقدي ولا تكلني إلى نفسي إنك على كل شيء قدير  
 ثم نزل وروى الكلبي قال لما أراد علي ع المسير إلى البصرة قام فخطب الناس فقال بعد أن حمد الله  
 وصلى على رسول الله لما قبض نبيه استأثرت علينا قریش بالأمرو وفعنتنا عن حتى نحن أحرار من  
 الناس كافة فرايت أن الصبر على ذلك أفضل من تفريق كلمة المسلمين وسفك دماءهم والناس  
 حديثوا عهد بالاسلام والدين يخنض خنض الوطى يفسده أدنى وهن ويعكسه أقل خلق فولي  
 الأمر قوم لم يالوا في أمرهم اجتهدوا ثم انتقلوا إلى دار الجزاء والله ولي تميم سيائهم والعفو من  
 هفواتهم فبا بالطلحة والزبير وليسا من هذا الأمر بسبيل لم يصبر على حولا ولا شرا حتى وثبا

وأنق عليه

وعزيتهم

إذا نزلنا قريتنا

على

ان

خلف



مرفقا ونزعنا امرالم يجعل الله لها اليه سبيلا بعد ان بايعا طائعتين غير مكرهين يرتضعان انما  
قد فطمت ونحييات بدعة قد اميتت ادم عثمان زعمنا والله ما البتعة الا صندهم وفيهم وان  
اعظم حجتهم على انفسهم وانا راض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم فان فاء اوانا يا فطمتها احزننا و  
انفسنا ما غنما واعظم بها فنيمة وان ابيا اعطيتهما حد السيف وكفى له ناصر الحق وشا فيا من باطل  
ثم نزل وروى ابو مخنف عن زيد بن صوحان قال شهدت عليا عليه السلام بذي قار وهو معتم بعمامة  
سودا ومات بساج يحط بفقالي خطبته الحمد لله على كل امر وحاله في الغد والاصال واشهد  
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ابتعثه رحمة للعباد وحياة للبلائد حين امتلأ  
الارض فتنة واضطرب جبلها وعبدا الشيطان في اكثافها واشتغل عدو الله باليس على عقاب  
اهلها فكان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي اطفاء الله به نيرانها واخذ به شرارها  
وتزع به اوتادها واقام به ميلها امام الهدى والي المصطفى صلى الله عليه واله فلقد صعد  
عما امر به وبلغ رسالات ربه فاصبح الله به ناسا البين وامن به فالجبل وحقق به الدعاء  
والف به بين ذوى الضغائن الواقعة في الصد ورحتى اتاه اليقين ثم قبضه الله اليه حميدا  
ثم استخلف الناس ابا بكر فلم يال جهده ثم استخلف ابو بكر عمر فلم يال جهده ثم استخلف الناس فحقن  
فقال مشكم ونلتهم منه حتى اذا كان من امره ما كان ايتهمون لتبايعوني فقلت لاحاجة لي في ذلك  
ودخلت منزلي فاستخرجت حقوقي فضمت يدي فبسطتها وها وتدا لكم على حتى ظننت انكم قاتلي  
وان بعضكم قاتل بعض فبايعتموني وانا غير مسرور بذلك ولا جديل وقد علم بخانه اني كنت  
كارها للحكومة بين امته محمد صلى الله عليه واله ولقد سمعته ص يقول ما من والي شيئا  
من امرائي الا اني تقوم القيمة مغرولة يداه الى عنقه على رؤس الخلائق ثم ينشر كتابه فان  
كان عاد لا يخافون ان كان جارا هوى حتى اجتمع على ملاؤكم وبايعني طلحة والزبير وانا اعرف  
الغدر في الوجوه والالك في اعينهم انما استاذنا في العبرة فاعلمت ان ليسا العبرة مريدا  
فسارا الى مكة واستخفنا عايشة وخذعناها وشخص معهما ابنا الطلقاء فقد صوا البصرة فقتلوا  
بها المسلمين وفعلا المتكرويا عجبا لاستقامتهما لا يكره وعرو بغيرها على وهما يعلمان اني  
لست دون احد هما ولو شئت ان اقول لقلت ولقد كان معوية كتب اليهما من الشام كتابا



يخذهما فيه فكتما عنى وخرجا يوهان الطغام انهما يطلبان بدم عثمان والله ما انكرا على منكر ولا  
 جعلنا بيني وبينهم نصفا وان دم عثمان لمعصوب، وما مطلوب منهما يا خيبة الداعي الى الام دعا وعانا  
 اجيبك والله انما العلى ضلالة صماء وجهالة عبياء وان الشيطان قد زمر لها حزية واستجلب من  
 خيله ورجله ليعيد الجور الى اوطانه ويرد الباطل الى نصابه ثم رفع يديه فقال اللهم ان طمحة  
 والزبد قطعاني وظلما في واكيا علي ونكثا بيعتي فاحلل ما عقدا وانكث ما ابرما ولا تغفر لهما ابدا  
 وارها المساءة فيما عملا وامثلا قال ابو مخنف فقام اليه الاشتر فقال الحمد لله الذي من علينا <sup>فضل</sup>  
 واحسن الينا فاجل قد سمعنا كلامك يا امير المؤمنين ولقد اصبت ووقفت وانت ابن عم بيتنا و  
 صهره ووصيه واول مصدق به ومصلح معه شئت مشاهدا كلها فكان لك الفضل فيها  
 على جميع الامة فمن اتبعك اصاب حظها واستبشر بفلاحه ومن عصاك ورغب عنك فاله  
 الهاوية لعمرى يا امير المؤمنين ما امر طمحة والزبد وعائشة علينا بخيل ولقد دخل الرجلان فيما  
 دخلاه فيه وفارقا على غير حدث اخذت ولا جور صنعت فان زما انما يطلبان بدم عثمان  
 فليقيدا من نفسيهما فاقما اول من الت عليه واعزى الناس بدميه ولشهادته الله له لم يدخلا  
 فيما خرجهما منه لتلحقهما بعثن فان سيوفنا في عواتقنا وقلوبنا في صدورنا ونحن اليوم كما كنا  
 امس **قعد توضيح** ارعوى عن الفبيح اى كف وقال الجوهرى القارة قبيلة ستمو قارة لاجتماعهم  
 والتفاهم لما اصابوا من الشداخ ان يفرقهم في بني كنانة وهم رماة وفي المثل انصفا لقارة من  
 رماها وقال انكيت في العدو وكاية انا قتلت فيهم وجرحت وقال عظمة عظمة ما بها الهما  
 وقال التنزي التوش والتسرع انتهى في بعض النسخ انا نبرى اعترض وهو اصوب والاية هكذا  
 ومن عاقب مثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصره الله والسوقة خلاف الملك قوله لم يالوا  
 الناس خير افي تقية ومصلحة قال الجوهرى الاي الواي قصر وفلان لا يالوا لك نصحا وقال قال  
 الفراء في قوله تعالى اخذة رابية اى زائدة كقولك اربيت اذا اخذت اكثرها اعطيت وقال  
 الفواق والفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويجة ثم يرضعها الفضل  
 لتدرك ثم تحلب يقال ما اقام عنده الفواق قوله نعم لمن بغى عليه اى قال في حق من بغى عليه والمقول  
 لينصر الله والاية هكذا ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصره الله والتوطى بالفتح



الزرق الذي يكون فيه السم والدين والمراد بالخلق ما قدم الدين ومضى ذلك زمان عليه وخلق  
 الزرق فانه يفسد الدين واعظم بها المتعجب اي ما اعظمها والجذل بالتحريك الفرج لمغصوب بها  
 اي مشدود عليها **فما** من كتاب له الى ابي موسى الاشعري وهو عامله على الكوفة وقد بلغه تنبيط  
 الناس عن الخروج اليه لما نذروهم حرب اصحاب الجمل من عبيد الله على امير المؤمنين الى عبيد الله بن  
 قيس اما بعد فقد بلغني عنك قول هولاك وعليك فانا قدم عليك رسول فرفع ذيلك  
 واشدد رُمْزك واخرج من محرك واندي من معك فان حقت فانفذ وان تفشلت  
 فابعد وآثم الله لتؤتين حيث انت ولا تترك حتى تخلص زبدك بخارثك وذائبك  
 بجامدك وحتى تجل عن قعدتك وتخذ من امائك كذرك من خلفك وما هي  
 بالهوتينا التي ترجوا وليكتها الداهية الكبرى بركب جملها ويدل صعبها وليهل جملها  
 فاقبل عقلك واملك افرك وخذ نصيبك وحظك فان كرهت فتتح الى ابيير رجب  
 ولا في بخاة فيا حري لكفيت وانت نائم حتى لا يقال اين فلان والله انه الحق مع الحق  
 وما يبالي ما صنع المحدثون والسلام انتهى واقول كون هذا الكلام له وعليه لاشتماله على  
 الحق والباطل والحق ينفعه والباطل يضره او ظاهر الكلام لم تحسنه العوام وباطنه  
 حجة عليه اذ بعد الاقرار بصحة البيعة لا مجال للامر بالمخالفة او ظن ان هذا الكلام ينفعه و  
 فالواقع يضره او ينفعه في الدنيا ويضره في العقبى **بيان** هولاك وعليك قال ابن ابي الحديد  
 فان ابا موسى كان يقول لاهل الكوفة ان عليا امام هدى وبيعت صحبة الا انه لا يجوز القتال  
 معه لاهل القبلة والامر برفع الذيل وشدا المنزكنايتان عن الاهتمام في الامر والخروج من  
 الجحراستمان به حيث جعله ثعلبا اوضعا والمجربا لضم كل شيء تحفه السباع والهوام  
 لانفسها قوله فان حقت اي امرت مبني على الشك فان حقت لزوم طمعتي فانفذ اي فر  
 حتى تقدم علي وان اقصت على الشك فاعتزل العمل وانكرت الطاعة فاطهر انكارك  
 واعمل بمقتضاه والخاشر الدين الخليط والزبد خلاصة الدين وصفوته يقال للرجل  
 اذا ضرب حتى اثن ضرب حتى خلط زبده بخاثره وذايبه بجامده كانه خلط مازق ولطف  
 من اخلاطه مما كلف وغلط منها وهذا مثل ومناه ليفسدن حاله وليضطربن ماهو

بيان هولاك وعليك قال ابن ابي الحديد  
 كان يقول لاهل الكوفة ان عليا امام هدى وبيعت  
 صحبة الا انه لا يجوز القتال معه لاهل القبلة



الان منتظم من امرك والقعدة بالكسرية القعود كالجلسة والركبة قوله وتحذر من امامك  
قيل كناية عن غاية الخوف وانما جعل عليه السلم الحذر من خلف اصلا في التشبيه لكون الانسان  
من ورائه اشد خوفا وقيل حتى تخاف من الدنيا كما تخاف من الآخرة ويحتمل ان يكون المعنى  
حتى تحذر من هذا الامر الذي اقبلت اليه واقدمت عليه وهو تثبيت الناس عن الجهاد كما  
تحذر ما خلفته وراء ظهرك ولم تقدم عليه وهو الجهاد وقال ابن ابي الحديد اي يا ايها اهل  
البصرة مع طلحة ونايتكم باهل المدينة والحجاز فيجتمع عليكم سيفان من امامكم ومن خلفكم وقال  
في قوله وما هي بالهوية اي ليست هذه الداهية بالشئ الهين الذي ترجوا نفاهه بسهولة  
فان قصدا لجيوش الكوفة من كلا الجانبين امر صعب المرام فانه ليركبن اهل الحجاز واهل البصرة  
هذا الامر المستصعب لانا نحن نطلب ان نملك الكوفة واهل البصرة كذلك فيجتمع عليها الفريقان  
وقال في النهاية الهون الرفق واللين والتثبت والهوية تصغير الهون في تاييد الالهون قوله  
فاعقل عقلك يحتمل المصدر وقيل هو مفعول به وخذ نصيبك وحظك اي من طاعة الامام  
وثواب الله وقيل اي لا تتجاوز الى ما ليس لك فان كرهت فتح اي عن العمل فان قد عزلت الى  
غير رحب اي سحر بل يضيق عليك الامر بعده وقال في النهاية بالخرى اي يكون كذا اي جدير  
وقال ابن ابي الحديد اي جدير ان تكفي هذه المؤنة التي رعبت اليها وانت نائم اي لست معدودا  
عندنا وعند الناس من الرجال الذي نفتقر للحرب والتدبيرات اليهم فسيغني الله عنك ولا  
يقال ابن فلان **نهج** ومن كتابه الى بعض امراء جيشه فان غادوا الى ظل الطاعة فذاك الذي  
يخفى وان توافيت الامور بالقوم الى الشقاق والعصيان فانك بمن اطاعك الى من عصاك  
واستغن عن انقاد معك عنك نقا عسر عنك فارت المتكاثرة مغيبة خير من شهيرة  
وقعوده اغنى من هبوطه **توضيح** قال ابن ميثم رومان الامير الذي كتب اليه عثمان بن  
حنيفة عامله على البصرة وذلك حين انتهت اصحاب الجمل اليها وعزموا على الحرب فكتب  
عثمان اليه يخبره بما هم فكتب عليه السلام اليه كتابا فيه الفصل المذكور وان توافيت الامور  
اي تتابعهم المقادير واسباب الشقاق والعصيان ايهاا ويقال لهذا القوم الى عدوهم  
اناصدوا له وشرعوا في قتالهم وتقا عسرا بطا وثا خروا المتكاثرة من يظهر الكراهة ولا يطع

واستغنى



بقلبه والنهوض القيام **من** ومن كتابه عليه السلام الى اهل الكوفة فندهس من المدينة الى البصرة  
 انا بعد فاني خرجت من حبي هذا انا ظالمنا واما مظلومنا واما باغينا واما مبيغا علينا وانا  
 اذكر الله من بلغه كتابي هذا الما نفرا الى فان كنت محسنا انا اني وان كنت مسينا استعني  
**بيان** لما نفرا للتشديد بمعنى الا اذكره في كل وقت الا وقت النفور كقولهم سالتك لما  
 فعلت وفي بعض النسخ بالتخفيف فكل ما زائدة كما قيل في قوله تعالى لما عليها حافظ فانه قرئ  
 بالتخفيف والتشديد معا والاستعنا بطلب العتي وهو الرجوع **ما** احمد بن محمد بن الصلت عن  
 ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله العلوي عن عمه القسم بن جعفر عن عبد الله بن محمد العلوي  
 عن ابيه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال حدثني عبد الرحمن بن  
 ابي عمرة الانصاري قال سماني رسول الله ص عبد الرحمن قال لما بلغ عليا مير طحمة والزبير  
 خطيب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص قال انا بعد فقد بلغني سير هذين **جلين**  
 واستخفافا حبس رسول الله ص واستفزانها ابنا الطلقاء وتليسا على الناس بدم  
 عثمان وهما الكنا عليه وفعلانية الافايل وخرجا ليضربا الناس بعضهم ببعض اللهم  
 فاكف المسلمين مؤنتهما الجوازي وحض الناس على الخروج في طلبهما فقام اليه ابو مسعود  
 عقبة بن عمرو فقال يا امير المؤمنين ان الذي يفوتك من الصلوة في مسجد رسول الله و  
 مجلسك فيها بين قبره ومنبره اعظم مما ترجوا من الشام والعراق فان كنت انما لتسير الحرب فقد  
 اقام عمر وكفاه سعد زحف القادسية وكفاه حذيفة بن اليمان زحف نهاوند وكفاه ابو  
 موسى زحف تيسر وكفاه خالد بن الوليد زحف الشام فان كنت سائر خلف عندنا شقة  
 منك نرعاه فيك ونذكرك به ثم قال ابو مسعود بكك الارض والسماء على الشاخص يتايريد  
 اهل العراق يا ورن النبي قد عظم الخطب وطعم الفراق مر المذاق وانا القوم خاصموك  
 فقوم ناكسوا الطرف خاضعوا الاعناق لا يقولون اذ تقول وان قلت فقول المبرر **السيا**  
 نعيمون الحجان تذوق بالدمع وتلك القلوب عند التراقي فعليك السلام ما ذرت  
 الشمس ولا ح السراب بالرقراق فقال قيس بن سعد يا امير المؤمنين ما على الارض لحدت  
 اليان ان يقيم فينا منك لانتك بخبتنا الذي هتدي به ومفرعتنا الذي نصير اليه وان فقدناك

٢٤

واجزها

بلغت



لتظلمن أرضنا وسماؤنا ولكن والله لو خليت معوية للمكر ليس ومن مصر وليفسدن اليمن وليطعن  
 في العراق ومعه قوم يمانون قد اشرىوا قتل عثمان وقد اكفوا بالظن من العلم وبالشك عن اليقين  
 وبالهوى عن الخير فرباهل الحجاز واهل العراق ثم ارمه بامر يضيق فيه خناقة ويقتصر له من نفسه  
 فقال احسنت والله يا قيس واجلت وكنت ام الفضل بنت الحارث الى على عليه السلام تخبره بمسير  
 عايضة وطلحة والزبير فاز مع السير فلغرة تشاقل سعد واسامة بن زيد ومحمد بن مسلمة فقال  
 سعد لا اشرى سيفا حتى يعرف المؤمن من الكافر وقال اسامة لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله و  
 لو كنت في زبية الاسد لدخلت فيه معك وقال محمد بن مسلمة اعطاني رسول الله صم سيفا وقال اذا  
 اختلف المسلمون فاضرب به عرض احد والزم بيتك وتخلف عنه عبد الله بن عمر فقال اعمار بن  
 ياسر بع القوم اما عبد الله فضعيف ولما سعد فحسونا ما محمد بن مسلمة فذنيك اليه انك  
 قتلت اخيه مرجا ثم قال اعمار لمحمد بن مسلمة اما نقاتل المحاربين فواتته لوما على جانبنا ملكت  
 مع علي قال كعب بن مالك يا امير المؤمنين انه بلغنا عننا معشر الانصار ما لو كان غيرنا  
 لم يقيم معك والله ما كل ما راينا حلالا ولا الاكل ما راينا حراما حرام وفي الناس من هو  
 اعلم بعذر عثمان ممن قتله وانت اعلم بحالنا متافان كان قتل ظالما قبلنا وان كان قتل ظلوما  
 فا قبل قولنا فان وكلتنا فيه الى شبهة فحجب ليقيننا وشكك وقد قلت لنا عندى نقص  
 ما اجتمعوا عليه وفصل ما اختلفوا فيه وقال كان اولى اهل المدينة بالنصر علي والعبد  
 مناف للذي في يديه من حرم الله وقرب الولاء بعد التصافي وقام الاشرى الى على عليه السلام  
 فكله بكلام يحضه على اهل الوقوف فكره ذلك على عليه السلام حتى شكاه وكان من دأى على  
 ان لا يذكرهم بشئ فقال الاشرى امير المؤمنين انا وان لم نكن من المهاجرين والانصار فاننا فيهم  
 وهذه بيعة عامة والخارج منها عاص والمبطل منها مقصرون ابهم اليوم باللسان وغدا بالتيق  
 وما من ثقل عنك مكن خف معك وانما ارادك القوم لانفسهم فاردتهم لنفسك فقال لعلي  
 يا مالك وعني وا قبل على عليه السلام فقال لا رايتهم لو ان من بايع ابا بكر وعمر وعثمان نكت بيعته  
 انتم تستحلون قتالهم قالوا نعم قال وكيف تحرجون من القتال معي وقد بايعتموني قالوا انا  
 لانزعكم انك مخطئ والله لا يحل لك قتال من بايعك ثم نكت بيعتك ولكن نشك في قتال اهل

المسير

ر  
 غدر  
 نك  
 وتكلم

عليهم



البلد ولا تخلف قبل

الصلوة فقال الاشتد على يا امير المؤمنين اوقع هؤلاء الذين يخلفون عنك فقال له كف عني  
فانصرف الاشتد وهو مغضب ثم ان قيس بن سعد لقي بالكا الاشتد في نفر من المهاجرين والانصار  
فقال قيس للاشتد يا مالك كلما منق صدرك بشئ واخرجته وكلما استبطات امر استجملت  
ان ادب الصبر التسليم وادب العجلة الاناة وان شرا القول ما ضاهى العيب وشرا الراى ما ضاهى  
التهمة فانا ابتليت فاسئل وانا امرت فاطع ولا تسال قبل ان ينزل الامر فان في انفسنا ما في نفسك  
فلا تشق على صاحبك فغضب الاشتد ثم ان الانصار مشوا الى الاشتد في ذلك فرضوه من غضبه  
فرضى فلما هم على باب الشخصوص قام اليه ابو ايوب خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله ص فقال يا امير  
المؤمنين ان اقيمت هذه البلدة فانها ما جرح رسول الله ص وبها قبره ومنبره فان استقامت لك  
العرب كنت كمن كان قبلك وان وكلت الى السير فقد اعذرت فاجابه ص بعذر في السير ثم خرج  
لما سمع توجه طلحة والزبير الى البصرة وتمكث حتى عظم جيشه واخذ السير في طلبهم فجلوا  
لا يبرحوا من منزل الا نزل به حتى نزل بذي قار فقال والله ليحزنني ان ادخل على هؤلاء في قلعة من  
معى فارسل الى الكوفة الحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد وكتب اليهم كتابا فكتبوا  
الكوفة فخطب الناس الحسن بن علي عليهما السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر عليا وسابقت  
في الاسلام وبيعة الناس له وخلاف من خالفه ثم امر بكتاب علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم  
اما بعد فاني اخبركم عن امر عثمان حتى يكون سمع عيانه ان الناس طعنوا عليه وكتب رجلا من المهاجرين  
الكثراستقابه واقل عييه وكان هذان الرجلان اهلون سيرهما فيه الوجيف وقد كان من امر  
عائشة فلتة على غضب فاتيخ له قوم فقتلوه ثم ان الناس يايعون غير مستكرهين وكان هذان  
الرجلان اول فعل علي ما بويج عليه من كان قبلي ثم اتهمتا استاذنا في العمرة وليسا يريداننا  
انما فنقضا الهد واذنا بحرب واخرجا عائشة من بيتها ليتخذانها فنة وقد سارا الى البصرة  
اختيارا لها وقد سرت اليكم اختيارا لكم واعمرى ما اياى يحييون ما يحييون الا الله ورسوله  
ولن اقاتلهم وفي نفسى منهم حاجة وقد بعثت اليكم بالحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس  
بن سعد مستنفرين فكونوا عند ظنكم ولا حول ولا قوة الا بالله فلما قرئ الكتاب على الناس قام  
خطباء الكوفة شريح بن هانئ وغيره فقالوا والله لقد اردنا ان نركب الى المدينة حتى نعلم علم



عثمان فقد انبأنا الله به في يومئذ ثم بذلوا السمع والطاعة وقالوا رضينا بامير المؤمنين ونطيع  
 امره ولا نتخلف عن دعوته والله لو لم يعلم يستنصرنا لنصرناه سمعنا وطاعة فلما سمع الحسن بن  
 علي عليهما السلام ذلك قام خطيبا فقال ايها الناس ان الله قد كان من امر امير المؤمنين علي ما تكلفكم  
 جهلته وقد اتيناكم مستنصرين لكم لا تكلم جهة الامصار ورؤساء العرب وقد كان من نقض طمحة  
 والزبير بيعتهما وخروجهما بعائشة ما قد بلغكم وهو ضعف النساء وضعف رايهن وقد قال الله  
 تعالى الرجال قوامون على النساء وانهم الله لو لم ينصره احد لرحوت ان يكون له فيمن قبل معه  
 من المهاجرين والانصار ومن بيعت الله له من نجباء الناس كفاية فانصر والله ينصركم  
 ثم جلس وقام عمار بن ياسر فقال يا اهل الكوفة ان كانت غابت عنكم ايداننا فقد انتهت اليكم  
 امورنا ان قال عثمان لا يعتد دون الى الناس وقد جعلوا كتاب الله بينهم وبين حاجتهم  
 احيى من احيى وقتل من قتل وان طمحة والزبير اول من طعن واخر من امر ثم بايعا اول من بايع فلما  
 اخطاهما ما املا نكشا بيعتهما على غير حدث كان وهذا ابن الرسول يستنفركم في المهاجرين و  
 الانصار فانصر وانصركم الله وقام قيس بن سعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هذا الامر  
 لو استقبلنا به الشورى لكان على حق الناس به في سابقته وهجرته وعلمه وكان قتال من ابي  
 ذلك حالا لا كيف والحجة قامت على طمحة والزبير وقد بايعاه وخلعا فصد افهام خطباؤهم  
 فاسرعو الركب الاجابة فقال البخاشي في ذلك: رضينا بقسم الله اذ كان قسمنا: على هابنا النبي  
 محمد وقلنا له اهلا وسهلا ومرحبا: تقبل يديه من هوى وتودد: فزنا بما عرضي بخيلك الى الرضا:  
 بصم العوالي والصفيح المحدث: وشويد من سورت غير مدافع: وان كان من سورت غير سورت:  
 فان نلت ما تهوى فذاك غريبه: وان فخطما تهوى فغير تجد: وقال قيس بن سعد حين اجاب اهل  
 الكوفة اليوم نصره: اجابوا ولم ياتوا بخلاف من خذك وقالوا على خير حاف وناعل:  
 رضينا به من ناقض العهد من يدك هما ابرز ازواج النبي تعدا: يسوق بها الحارثي المنيخ على  
 جمل فها هكذا كانت وصاة: نيتكم: وما هكنا الانصاف اعظم بذل المشكل هل بعد هذا  
 من مقال القائل الا فتح الله الاماني والعلي فلما فرغ الخطباء واجاب الناس قام ابو  
 موسى فخطب الناس وامرهم بوضع السلاح والكف عن القتال ثم قال اما بعد فان الله حرم علينا

ابن عباس

الناس

جزى الله اهل الكوفة



دمانا واموالنا فقال يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا تقتلوا انفسكم ان  
 الله كان بكم رحيمًا وقال من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها يا اهل الكوفة تمام الحديث  
بيان شقة العصا والثوب بالكرماشوق منه مستطيلا ولعلها كناية استعيرت هنا للافراد  
 وترقق خرك والشيء لمع والشمس صارت كأنها تدور قوله وفي نفسي منهم حاجة اي لا اعلمهم  
 مسلمين ولا تنظر رجوعهم وعالية الرمح ما دخل في السنان الى ثلثه والصفحة السيف العريض  
 والمهند السيف المطبوع من حديد الهند نجم ومن كلام له عليه السلام قال العبد الله بن العباس لما  
 انفذه الى الزبير يستفيثه الى طامته قبل حرب الجمل لا تلقين طلحة فانك ان تلقه بجده كالتور  
 عاقصا قرنة تركب الصعيب ويقول هو الذنوب ولكن التور ففاته اليك قرنة فقل له  
 يقول لك اني خالك صرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا قما بدا قال السيد رضي الله  
 عنه هو اول من سمعت منه هذه الكلمة اعني فما عدا قما بدا كيات يستفيثه اي يستجبه  
 ان تلقه بجده في رواية ان تلقه تلقه بالفاء اي بجده عاقصا اي عا طفا قد التوى قرناه على  
 اذنيه يقال عقص شعره اي ضفره وقتله والاعقص من ليتوس ويضرها ما التوى قرناه على اذنيه  
 وعاقصا اما مفعول ثان لجده او حال عن الثوب تركب اي يستعين بالمستصعب من الامور والعريكة  
 الطبيعة والتجبر بها بن الخال كقول هرون لموسى عليهما السلام يا ابن ام لا استمالا ولا دكا باللب  
 والرحم قوله فما عدا قما بدا قال ابن ابي الحديد معنى الكلام فما صرفت عما بدا منك اي ظهر  
 اي ما الذي صدك عن طامتي بعد اظهارك لها ومن ههنا بمعنى عن وقد جاءت في كثير من كلامهم  
 وحذف ضمير المفعول كثير جدا وقال الراوندي لمعني احد هما ما الذي منعك مما كان قديما  
 منك من البيعة قبل هذه الحالة الثاني ما الذي عاقتك من البدء الذي يبدو للانسان و  
 يكون المفعول الاول لعدا محذوف قيد عليه الكلام اي ما عداك يريد ما منعك عما كان بذلك  
 من نصرت وقال ابن ميثم قول هذه الوجوه وان احتملت ان تكون تفسير الا ان في كل منها  
 عدو لامن الظاهر والمحقق يقال ان عدا بمعنى جاوز ومن لبيان الجحش والمراد ما الذي جاوزك  
 عن بيعتي عما بدا لك بعدها من الامور التي ظهرت لك وحب تبقى الفاظ على اوضاعها الاصلية  
 مع استقامة المعنى وحسنه ودوى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب قال سالت

من خلفه

الصعب



ابن عباس عن تلك الرسالة فقال بعثني فأتيت الزبير فقلت له فقال اني اريد ما تريد كانه يقول الملك  
 ولم يزدني على ذلك فرجعت الى امير المؤمنين ثم فاخبرته به **فخرج** ومن خطبة له ثم عند خروجه لقتال  
 اهل البصرة قال عبيد الله بن العباس دخلت على امير المؤمنين ثم بدى قاروه وخصف نعله فقال  
 لي ما قيمة هذه النعل فقلت لا قيمة لها قال والله على حبك من امرتك الا ان اقيم حقاً او ادفع باطلاً  
 ثم خرج فخطب الناس فقال ان الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وآله وليس احد من العرب  
 يقرأ كتاباً ولا يدعى نبوة فساد الناس حتى يؤامم بحكمتهم وبلغهم منجاتهم فاستقامت قناتهم و  
 اطهانت صفاتهم اما والله ان كنت لفى ساقها حتى تولت بخدا فيرها ما عجزت ولا جبنيت وانت  
 مسيرى هذا المثلها فلا تنقبض الباطل حتى يخرج الحق من جنبه ما الى ولقرش والله لقد قاتلتهم  
 كافرين ولا قاتلتهم مفتونين واتى لصاحبهم بالاسم كما انا صاحبهم اليوم **بيان** ذوقاً وموضع  
 قريب من البصرة حتى يؤامم اى اسكنهم محلهم اى ضربا الناس بسيفه على الاسلام حتى وصلهم  
 اليه وقال ابن ميثم المراد بالقناة القوة والغلبة والدولة التى حصلت لهم مجازاً من باب إطلاق  
 السبب على المسبب فان الرمح او الظاهر سبب للقوة والغلبة والصفاة الحجارة الملساء اى كانوا  
 قبل الاسلام متزولين فى احوالهم بالفتن والغارة واماها ان كنت لفى ساقها حتى جمع سائر  
 كحالك وحالك ثم استعجلت للاخير لان السائق انما يكون فى اخو التركى او الجيش وشبهه ثم امر الحامية  
 اما بحاجة نائرة او بكنية مقبلة للحرب فقال ان طردتها فقلت بين يدي اطردها حتى لم يبق  
 منها شئ لمثلها اى لمثل تلك الحالة التى كنت عليها معهم فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله فلا تنقبض  
 فى بعض النسخ لا بقرت الباطل حتى اخرج الحق من خاصته شبهه الباطل بحیوان ابتلع جوهره  
 ثمنا اعز منه فاحتجج الشق بطنه فى استخلاصه ما ابتلع وفى نسخة ابن ابى الحديد بعد قوله **فما**  
 اليوم والله ما تنقم منا قرش الا ان الله اختارنا عليهم فادخلناهم فى حيزنا كما قال الاول لا تفت  
 لعصري شرباك المحض صالحاً واكلك بالزبد المقشرة البحر ونحن وهبنا لك العلل ولم تكن  
 علينا وحطنا حولك الجرد والشرا **اقول** المقشرة التمرة الذى اخرج منها فواتها والبحر بالهم  
 الامر العظيم والعجب ولعله هنا كناية عن الكثرة او الحسن واللطافة ويحتمل ان يكون مكان  
 المفعول المطلق يقال بحر كفرج فهو بحر مثله بطله من اللين والماء ولم يروى بحر البنداح

لقد



في شربه وكثير بحير ابتاع والجرد بالضم جمع الاجرد وهو الفرس الذي رقت شعرته وقصرت وهو  
مدح والتمجيع الاسر وهو التمجيع **من كلام** له عليه السلام في معنى طلحة والزبير والله ما انكروا **عليه**  
منكروا ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً وانتم ليطلبون حقاً تركوه وما هم بمفكوه فان كنت خريكم  
فيه فان لهم نصيبهم منه وان كانوا ولوه دون فما الطلبة الا قبلهم وان اول عدلهم للحكم على  
انفسهم وان معي لبعير في والله ما لبست ولا لبس على وانها للفئة الباغية فيها الحماة والحجة  
والشبهة المغدفة وان الامر لواضح وقد نازح الباطل عن نصايه وانتقطع لسانه عن غيبه وايم الله  
لا فزظن لهم حوضاً انا ما تحته لا يصعدون عنه يرى ولا يعجؤون بعده في حبي **منها** فاقولكم  
الى اقبال العوز المطافيل على اولادها تقولون البيعة البيعة قبضت كفى قبسطتموها وانتم  
يدى فجانيتموها اللهم انما قطعاني وظلماي ونكثا بيعتي والبا الناس على فاعل ما عقدا  
ولا تحكم لهما ما ائتمرا وارهما المساواة فيما امتكروا وهما لا ولقد استبنتهما قبل القتال واستأينت  
بهما امام الوقاع فغضبا النعمة وذا العاقبة **تبيين** النصف بالكسر والتحريك الانصاف  
والعدل اي انصافا او حكما ذا انصاف ويقال وكما امر اي قام به والطلبة بكسر اللام ما  
طلبت من شئ وقال في النهاية لبست الامر بالفتح اذا خلطت بعضه ببعض ومنما شدد  
للتكثير قال ابن ابي الحديد الحماة الطين الاسود وجمعة العقرب سميها اي في هذه الفئة الضلال  
والفساد وروى الحماة بالف مقصورة وهو كناية عن الزبير لان كل من كان نسيب الرجل فهم  
الاحياء واحدهم حاملا مثل قفا واقفاء وما كان نسيب المرأة فهم الاحامات فاما الاصمها فجمع  
الجهتين وكان الزبير ابن عمه رسول الله ص وقد كان النبي ص اعلم عليا م بان فئة بتغى  
عليه في ايام خلافته فيها بعض زوجاته وبعض احبائه فكفى عن الزوجة بالحجة وهي اسم  
للعقرب وقال ابن ميثم المغدفة الخفية واصله المرأة تغدف وجهها اي تسترها وروى  
المغدفة بكسر الهمزة من اغدفاي اظلم وهي اشارة الى شتمهم في الطلب بدم صحتن وقد نازح  
الباطل اي بعد وذهب عن نصايه اي مركزه ومقره والشغب بالتسكين تبيع الشرب وقد  
يحرك والعب الشرب بلام مض والحسي ماء كما من في رمل يحفر منه فيستخرج ويكون باردا عذبا  
وهذه كناية عن الحرب والهجاء وقد يدبها وما يتعقبها من القتل والهلاك وقال الجوهري



والعوائد من التناج من الظباء والخيل والابل واحدها ما يذبح لحيال وحول ذلك انا ولدت  
 عشرة ايام او خمسة عشر يوما ثم هي مَظْفَل وفي القاموس المظفل كحسن ذات الطفل من الاسترخاء والوض  
 والجمع مطايل وقيل ان في الجمع بين الوصفين يجوز وعل ما في القاموس لا يحتاج الى ذلك واكتفا  
 بتشديد اللام من التاليب وهو التخريص **قوله عليه السلام** واستبشتم ما استفعال من ثياب يشوبها نار جمع  
 اي طلبت منها ان يرجعوا وروى بالتاء المشتاة من التوبة واستثابت اي اعطرت من لائنة فتمطا  
 بالكسر اي حقر **انهم** من خطبة له عليه السلام في ذكر اهل البصرة كل واحد منهما يرجعوا الامر له ويحيطه  
 عليه دون صاحبه لا يمتنان الى الله بحبل ولا يمتدان اليه بسبيل كل واحد منهما صاحب نصيب لصاحبه  
 وقتنا قليل يكشف قناعه به والله ان اصابوا الذي يريدون لينتزعن هذا وليايتن على هذا هذا  
 قد قامت الفئة الباغية فآين المحتسبون قد سئلتهم التتر وقدم لهم الخبر ولكل ضلة  
 ملة ولكل ناكث شمة والله لا اكون مستمع اللطم يسمع الناعي ويحضر الباكي ثم لا يعتبر **ايضا**  
 كل واحد منهما اي طلحة والزبير لا يمتنان قال في النهاية المنت التوسل والتوصل بجرته او قرابة  
 او غير ذلك وقال السبب في الاصل الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى  
 شئ وكقوله تعالى وتقطعت بهم السباب اي الوصل والمودات وقال الضيف الغضب والحقد و  
 الظاهر ان الضير المجزور في قناعه راجع الى كل واحد منهما والباء فيه للسببية والضير للضب  
 اي يكشف قناعه الذي استتر به ويظهر حاله بسبب حقه وبغضه فآين المحتسبون اي العا  
 لله الطالبون للاجر ويقال ايضا احتسب عليه اي انكر وتقديم الخبر هو اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بقتال  
 الناكثين والقاسطين والمارقين وضيرهم في الموضعين المحتسبين او للفئة الباغية ولة  
 ضلتهم هي البغي والحسد وشمتهم في نكت البيعة الطلب بدم عثمان كما قيل والمعنى ان لكل  
 ضلالة غالية ولة ولكل ناكث شمة بخلاف هؤلاء فانهم يعدلون عن الحق مع وضوحه بغير  
 عذر وشمة ومستمع اللطم الضبع وهو صوت الحجر يضرب به الارض او حيلة يفعلها الضأ  
 عند باب حجرها فتنام ولا تحرك حتى يجعل الحبل في عرقوبها فيخرجها والمعنى لا اغترو ولا اغفل  
 عن كيد الاعداء فاسمع الناعي يقتل طائفة من المسلمين ويحضر الباكي على قتلاهم فلا احاربهم  
 حتى يحيطوا بي **وقيل** لا اكون كمن يسمع الضرب والبكاء ثم لا يصدق حتى يجي لمشاهدة القتلى

عائل

نصره



قال الجوهري ما للدم ضرب المرأة صدرها وعصديها في النياحة **نبح** ومن كلام علي عليه السلام عند  
 سير أصحاب الجمل إلى البصرة أن الله بعث رسولا هاديا بكتاب ناطق وامر قائم لا يهلك عند لا  
 هالك وإن المتدعات المشتهيات هزل المملكات إلا ما حفظ الله منها وإن في سلطان الله  
 عصمة لا مرك فاعطوه طاعتكم غير ملومة ولا مستكره بها والله لتفعلن ولتقلن الله عنكم  
 سلطان الاسلام ثم لا ينقله اليكم ابدأ حتى يارز الامر الى غيركم ان هؤلاء قد تموا على سخطه اما  
 وساصير ما لم اخف على حمايتكم فانتم ان تموا على فيا لة هذا الرأي انتطع نظام المسلمين  
 وانما طلبوا هذه الدنيا حسدا من افاءها الله عليه فارادوا رد الامور على اديبارها ولكم علينا  
 العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسوله صلى الله عليه وسلم والقيام بحقه والتعذر لسنته **بيان** وامر قائم  
 اي باق حكمه غير منسوخ وقيل اي مستقيم ليس بذي عوج لا يهلك عند اي محرنا وعاد لا عنه  
 الا هالك اي من بلغ الغاية في الهلاك والمشتهيات بالفتح اي التي اشتهت السنن وليست  
 منها اوبى لكسراي تشبه الامر على الناس وقوله اما حفظ الله استثناء من بعض متعلقات  
 المملكات اي انها مملكة في جميع الاحوال الاحال حفظ الله بالعصمة عن ارتكابها او كل حد  
 الامن حفظه الله فما يتعنى من قوله وان في سلطان الله اي دين الله او حجة الله او الاما  
 عليه السلام اي في اطاعته قوله غير ملومة اي مخلصين غير ملوم صاحبها بان ينسب اليه البقا  
 والرأ وفي بعض النسخ على لتفصيل للمبالغة وروي غير ملومة اي غير معوجة من لويت  
 العودا ناعطفته قوله حتى يارزاي يفيض وينضم ويجمع ان هؤلاء اي طلحة والزبير  
 وعائشه قد تموا لواء اي تساعدوا واجتمعوا وتعاونوا والنيالة الضعف اي ان ابقوا على  
 ضعف ما يعم قطعوا نظام المسلمين والفئ الرجوع قوله فارادوا رد الامور اي اريدوا انتزع  
 الامر منهم كما انتزع اولوا والتعذر الرفع والضمير ان في حقه وسنته راجعان الى الرسول **نبح**  
 من كلام علي عليه السلام في ذكر السائرين الى البصرة حورية فقديروا على عيال وخزان ما للمسلمين  
 الذي في يدي وعلى اهل مصر كلهم في طاعتي وعلى سبعتي فشتتوا كلمتهم واقتدوا على حمايتهم  
 ووثبوا على شيعتي فقتلوا طائفة منهم قديرا وطائفة عضوا على اسياسهم فصاروا حتى لقوا  
 الله صايرين **توضيح** شنته فرقه وقال في النهاية اصل العض الزوم يقال عض عليه عصنا



وعرضنا ان الزمة انتهى اى طائفة من الشيعة لنمواسيوفهم ويروى طائفة بالنصب اى وقتلوا  
طائفة شأنهم ذلك **نهم** ومن كلام له عليه السلام كلم به بعض العرب وقدر سله قوم من اهل البصرة  
لما قرب عليه السلام منها يعلم لهم منه حقيقة حاله مع اصحاب الجمل لتزول البهمة من نفوسهم فين  
له عليه السلام من امر معهم ما علم به انه على الحق ثم قال له بايع فقال انى رسول قوم ولا احدث حدثا  
حتى ارجع اليهم فقال عليه السلام ارايت لو ان الذين وراءك بعثوك رائدا بتغى لهم مساقط  
الغيث فرجعت اليهم واخبرتهم عن الكلام والماء فحنا كفوا الى المعاطش والمجارب ما كنت  
صانعا قال كنت تاركهم ونحنا لفهم الى الكلام والماء فقال له عليه السلام فامد يدك فقل الرجل  
فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام المحجة على فبايعته والرجل يعرف بكليب الجرمى بيان  
المجارب حال الجذب **نهم** من كتاب له الى اهل الكوفة عند سيره من المدينة الى البصرة من عياد الله على  
امير المؤمنين الى اهل الكوفة جملة الانصار وسنام العرب ما بعد فاني اخبركم عن امر عثمان حتى يكون  
سمعة كحياته ان الناس طعنوا عليه فكنت رجلا من المهاجرين اكثر استعتابه واقل عتابه وكان  
طلحة والزبير اهون سيرهما فيه الوحيف وارفق حدائهما العنيف وكان من عايشة فيه فلكة  
غضب فايح له قوم قتلوه وبايعوا الناس غير مستكرهين ولا مخبرين بل طائعين مخبرين وعلوا  
ان دار الهجرة قد قلعت باهلها وقلعوا بها وجاشت جيش الرجل وقامت الفتنة على القطب  
فاسرعوا الى اميركم وبادروا جهاد عدوكم انشاء الله ومن كتاب اليهم بعد فتح البصرة وجزاكم  
الله من اهل مصر من اهل بيت نبينا حسن ما يجزى العاملين بطاعته والشاكرين لنيته  
فقد سمعتم واطعتم ودينتم فاجبتكم **بيان** اكثر استعتابه اى اكثر طلب العتبي منه والرجوع  
الى ما يرضى به القوم منه واقل عتابه اى لا تمتد على وجه الازلال والمواخذة اما لعدم اتفق  
او المصلحة والوحيف السير السريع قوله فلتة غضب اى فجأة غضب والحاصل ان هؤلاء  
الثلاثة كانوا اشد الناس عليه فايح له اى قدر وهيتى وجاشت فلت والرجل القدر من الناس  
ودار الهجرة المدينة والغرض اعلامهم باضطراب حال المدينة واهلها حين علموا بسير القوم  
الى البصرة للفتنة **اقول** قال ابن ميثم ره كتب الكتاب لاول حين نزلاء العذيب متوجه الى  
البصرة وبعثه مع الحسن عليه السلام وعمار بن ياسر وقال ابن ابي الحديد فى الشرح روى محمد بن يحيى

قلبت



عن عبد الرحمن بن يسار القرشي قال لما نزل على علي السليم الرينة متوجها الى البصرة بعث الى الكوفة  
محمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن ابي بكر وكتب اليهم هذا الكتاب يعني الكتاب الاول وندد في  
اخره فحسبى بكم اخوانا وللمدين انصارا فانفروا خفا واثقا لا وجاهدا واما موالكم وانفسكم في  
سبيل الله اعلمكم تغلقون وروى ابو مخنف قال حدثني الصقعي قال سمعت عبد الله بن جندب  
يحدث ان عليا لما نزل الرينة بعث هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الى ابي موسى الاشعري وهو  
الامير يومئذ على الكوفة لينفر اليه الناس وكتب اليه معه من عبد الله بن جندب على امير المؤمنين ثم  
الى عبد الله بن قيس اما بعد فاني قد بعث اليك هاشم بن عتبة لتتخصص الي من قبلك من  
المسلمين ليتوجهوا الى قوم نكثوا بيعتي وقتلوا شيعتي واحداثوا في الاسلام هذا الحدث العظيم  
فاشخص يا الناس الى معي حين يقدم عليك فاني لم اؤلك المصرا الذي انت به ولم اؤلك عليه  
الا تكون من اعوانى على الحق وانصاري على هذا الامر والسلم وروى محمد بن اسحق انه لما قدم  
محمد بن جعفر ومحمد بن ابي بكر الكوفة استنفر الناس فمنهم ابو موسى فلحقا بعلي فاخبراه الخبر  
وروى ابو مخنف ان هاشم بن عتبة لما قدم الكوفة دعا ابا موسى فقال تتبع ما كتب به اليك  
فاني لك وبعث الى هاشم يتوعده فكتب الى علي بما امتناعه وانه شاق بعيدا لو دنا من  
الغل والشتان وانه هدد بالبتح والقتل فلما ورد كتابه على امير المؤمنين ع اتاه به للحل  
بن خليفة فلم عليه ثم قال الحمد لله الذي ادى الحق الى اهله ووضعه موضعه فكره ذلك قوم  
قد والله كرهوا بشرة محمد ثم بارزوه وجاهدوه فردد الله كيدهم في خورهم وجعل لاثرة السوء  
عليهم والله يا امير المؤمنين ما اثق به ولا امنت على خلافك ان وجد من يساعده على ذلك  
فقال علي ع والله ما كان عندي مؤتمن ولا ناصح لقد اردت عزله فانا في الاشتغال الذي ان اقره  
وذكر ان اهل الكوفة به راضون فاقرته وروى ابو مخنف قال وبعث علي الى السليم من الرينة  
بعد وصول المحل بن خليفة عبد الله بن عباس ومحمد بن ابي بكر الى ابي موسى وكتب معهما  
من عبد الله بن علي امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس اما بعد يا ابن الحايك يا عاض ابراهيم فوالله  
ان كنت لا ترى ان بعدك من هذا الامر الذي لم يجعلك الله له اهلا ولا جعل لك فيه نصيبا  
سيمنعك من رد امرى والافتراء على وقد بعث اليك ابن عباس وابن ابي بكر فخلهاما والمصر

لنجاهدكم معك في كل موطن حفظا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
انصارا واعداء لهم بعد فرج بديع علي ع وقال الزهري  
ثم اجلس الى جانبهم وقرأ كتاب هاشم وسالهم عن  
وعن ابي موسى فقال يا امير المؤمنين ع



وأهله واعتزل عملنا مذ و ما مدحوا فان فعلت والآفاق قد امتلأت بآيات الله على سواه ان الله  
لا يهدي كيد الخائنين فانا اظهر عليك قطعك اربا اربا والسلم على من شكر النعمة ووفى بالبيعة  
وعمل رجاء العافية قال ابو مخنف فلما ابطل ابن عباس وابن بكر عن علي ع ولم يد رماصتها  
حل من الرتبة الذي قارفتها قال فلما نزلنا قاربنا الكوفة للحسن ابنه عليهما السلم  
وعبار بن ياسر وزيد بن صوحان وقيس بن سعد بن عباد ومعه كتاب الى اهل الكوفة  
فقبلوا حتى كانوا بالقاشية فلقاهم الناس فلما دخلوا الكوفة قراوا الكتاب على عليهما السلم وهو من  
عبد الله على امير المؤمنين الى من بالكوفة من المسلمين اما بعد فاني خرجت فخرج هذا المظالم  
واما مظلوما وامانا باغيا وامانا مبغيا علي فانشدك الله رجلا بلغه كتابي هذا الانفرا الى فان  
كنت مظلوما امانني وان كنت ظالما استعجنني والسلم قال فلما دخل الحسن وعبار الكوفة اجتمع  
اليهما الناس فقام الحسن فاستنفر الناس فحمد الله وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس اتاجسنا  
ندعوكم الى الله والى كتابه وسنة رسوله والى افقه من تفقه من المسلمين واعدل من  
تعدلون وافضل من تفضلون واوفى من تبايعون من لم يعيه القرآن ولم يحمله السنة  
ولم تقعد به السابقة الى من قرب الله الى رسوله قرابين قرابة الدين وقرابة الرحم الى من  
سبق الناس الى كل مائة الى من كفى الله به رسوله والناس متخاذلون فقرب منه وهم متباعدون  
وصلى معه وهم مشركون وقابل معه وهم منزهون وبارز معه وهم محجورون وصدقه وهم مكذبون  
الى من لم ترد له راية ولا تكافى له سابقة وهو يسالكم النصر ويدعوكم الى الحق ويسالكم بالمسير اليه  
لتوازيه وتتصروه على قوم نكفوا بيعته وقتلوا اهل الصلاح من اصحابه ومثلوا بجماله  
وانتم بوابيت ماله فاشفقوا اليه رحمكم الله فتمروا بالمعروف وانهموا بالمنكر واحضروا  
بما يحضر به الصالحون قال ابو مخنف وحدثني جابر بن يزيد عن قيس بن جذيم قال قدم علينا  
الحسن بن علي عليهما السلم وعبار بن ياسر يستنفران الناس الى عليهما السلم ومعهما كتاب به فلما  
فرغوا من قراءة كتابه قام الحسن وهو في حديث والله اني لارني له من حداثة سنة وصحوبة  
مقامه فرماه الناس بابصارهم وهم يقولون اللهم سدد منطلق ابن بنت نبيتنا فوضع يده على  
عمود يتساندا اليه وكان عليا من شكوى به فقال الحمد لله العزيز الجبار الواحد القهار الكبير



المتعال سوا منكم من استر القول ومن جهريه ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهاري احد  
على احسن البلاد وتظاهر النعماء وعلى ما احببنا وكرهنا من شدة ورعاء واشهد ان لا اله الا الله  
وحد لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله امتن علينا بنبوته واختصه برسالة وانزل  
عليه وحيه واصطفاه على جميع خلقه وارسله الى الانس والجن حين عبادت الاوثان والطيع  
الشیطان ومحمد الرحمن فصلی الله علیه وآله وجزاه افضل ما جزى المرسلين اما بعد فاني لا اقول  
لكم الا ما تERCون ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ارشد الله امره واعز نصره بعثني اليكم ببعثكم  
الى الصواب والى العمل بالكتاب والجهاد في سبيل الله وان كان في عاجل ذاك ما تكرهون فان  
في اجله ما يحبون انشاء الله وقد علمتم ان عليا صلى مع رسول الله صومه وحده وانه يوم صديق  
به لفي ماضية من سنته ثم شهد مع رسول الله ص جميع مشاهدته وكان من اجتهاده في مرضاة الله  
وطاعة رسوله واثاره الحسنة في الاسلام ما قد بلغكم ولم ينزل رسول الله ص راضيا عنه حتى  
غضبه بيده وغسله وحده والملائكة اعوانه والفضل ابن عمته ينقل اليه الماء ثم ادخله حفرة  
واوصاه بقضاء دينه وعدائته وغير ذلك من من الله عليه ثم والله ما دعا هم الى نفسه ولقد  
تذاك الناس عليه تدالك الابل الهيم عند ورودها فبايعوه طائعين ثم نكث منهم ناكثون يابلا  
حدث احدهم ولا خلاف اناه حذاه وبغيا عليه فعليكم عبادا لله بتقوى الله والجد والصبر  
والاستعانة بالله والخوف الى ما دعاكم اليه امير المؤمنين عصمتا الله واياكم بما عصم به  
اولياءه واهل طاعته واهل بيتنا واياكم تقواه واعاننا واياكم على جهاد اعدائه واستغفر الله  
العظيم لي ولكم ثم مضى الى الرحبة فثبنا منزلا لابييه امير المؤمنين عليه السلام قال جابر فقلت  
فقلت لتييم كيف اطاق هذا الغلام ما قد قصصته من كلامه فقال وما سقط عنى من قوله  
اكثر ولقد حفظت بعض ما سمعت قال ابو مخنف ولما فرغ الحسن من خطبته قام عمار  
وخطب الناس واستنفرهم فلما سمع ابو موسى خطبته ما صعد المنبر وقال الحمد لله الذي اكرمنا  
بمحمد فجمعنا بعد الفرقة وجعلنا اخوانا متحابين بعد العداوة وحرم علينا ما شئنا واموالنا  
قال الله سبحانه لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متحدا فجزاؤه  
جهنم فاقول الله عبادا لله وضعوا اسلحتكم وكفوا عن قتال اخوانكم الى اخر خطبته المدعونة



التي ذكرها اولي من ذكرها وتنادي بكفر صاحبها ونفاة قال فلما انت الاخبار عليا بم باختلاف  
 الناس بالكوفة بعث الاشتر اليها فاخرجه منها صاعرا قال ابو مخنف ولما نزل على علي السليم نازقار  
 كبت عايشة الى حفصة اما بعد فاني اخبرك ان عليا عليه السلام قد نزل نازقا وارقام بهام عوبا  
 خائفا لما بلغه من عدتنا وجماعتنا فهو بمنزلة الاشقر ان تقدم عقروا ن تاخر فخر فدرت حفصة  
 جوارى لها يتغنين ويضربن بالدخوف فامرتهن ان يقلن في فتاتهن ما الخبير ما الخبير على سفر  
 كالفرس الاشقر ان تقدم عقروا ن تاخر فخر وجعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصة  
 ويحتمعن لسماع ذلك الغناء فبلغ ام كلثوم بنت علي عليه السلام ذلك فليست جلا يبيها و  
 دخلت عليهن في نسوة متكررات ثم اسفرت عن وجهها فلما عرفتها حفصة خجلت واستترت  
 فقالت ام كلثوم لئن تظاهرتما علي اليوم لقد تظاهرتما على اخيه من قبل فانزل الله فيكما  
 ما انزل فقال حفصة كفى رجاء الله وامرت بالكتاب فترق واستغفرت الله فقال  
 سهل بن حنيف في ذلك **شعر** عذرنا الرجال حرب الرجال فما للنساء وما للكتاب اما  
 حسينا ما ايتنا به لك الخير من هتك ذلك الحجاب ومخرجها اليوم من بيتها يعرفها الذئب  
 بنح الكلاب الى ان انا كتاب لها مشوم فيا قمح ذاك الكتاب **اقول** الا لير الذكر وفي انتها  
 من تعزى بعزاء الجاهلية فاعصوه من ابيه ولا تكنواى قولوا له اعضض يا ابراهيم ولا  
 تكتبوا بالابر عن الهن تنكيلا له وتاديبا وفي حديث علي عن يطل ابراهيم ينتطى به هذا  
 مثل ضربه اى من كثر اخوته اشتد ظهوره بهم انتهى ولعل المعنى هنا اخذه بسنة ابيه الكافر  
 ولزومه لجهله وعصبية ومعاينة او قلة اعوانه وانصاره ودنايته وذكر المفيد قدس  
 سره في الكافية قصة حفصة بسندين اخرون بخوام امر **الكافية في ابطال توبة الخاطئة**  
 روى انه عليه السلام لما بلغه وهو بالريذة خبر طلحة والزبير وقتلهما احكيم بن جبلة ورجالا  
 من الشيعة وضربهما عثم بن حنيف وقتلهما السبابة قام على الغرير فقال انه اتاني  
 خبر منقطع وبنا جليل ان طلحة والزبير وردا بالبصرة فوثبا على عاملي فضرباه ضربا مبرحا وترك  
 لا يدري احى هو ام ميت وقتلا الصالح حكيم بن جبلة في عدة من رجال المسلمين الصالحين  
 لقوا الله موقوف ببيعهم ماضين على حقهم وقتلا السبابة خزان بيت المال الذي للمسلمين

لثغاف

لثغاف

فيا تبحر الله فحشر الكتاب



قتلوه صبرا وقتلوا غدا فبكى الناس بكاء شديدا ورفع امير المؤمنين يديه يدعو ويقول  
 اللهم اجز طلحة والزبير جزاء الظالم الفاجر والخفور الغادر **من خطبة له عليه السلام في ذكر**  
**اصحاب الجمل** فخرجوا يجرؤون حرمة رسول الله ص كما تجرؤ الامة عند شرايتها متوجهين بها  
 الى البصرة فحبسانا هما في بيوتهما وايرزا حيدر رسول الله ص لها واغيرها في جيش ما منهم  
 رجل الا وقد اعطاني الطائفة وسمح لي بالبيعة طائفا فغير مكن فقد سوا على ما مل بها وخزات  
 بيت مال المسلمين وغيرهم من اهلها فقتلوا طائفة صبرا وطائفة غدا فوالله لو لم يجبروا  
 من المسلمين الارجلا واحدا معتمدين لقتله بلا جرم **جاء** لقتل ذلك الجيش كل اذن  
 حضروه فلم ينكروا ولم يدفعوا بلسان ولا يدفع ما اثمهم قد قتلوا من المسلمين مثل القذة  
 التي دخلوا بها عليهم **بيان** الحومة ما يحرم انتهاكها والمراد بها هنا الزوجة كالحبيس  
 الضير في حبس راجع الى طلحة والزبير قوله صبر اي بعدا لا سر غدا لا اي بعد الامان قوله  
 جره اي جذبه او من الجريرة قال في القاموس الجر الجذب والجريرة الذنب جر على نفسه و  
 غير جريرة يجرها بالضم والفتح جرها قال ابن ميثم فان قلت المفهوم من هذا الكلام تعليل جوا  
 قتله عليه السلام لذلك الجيش بعدم انكارهم المنكر فهل يجوز قتل من لم ينكر المنكر قلت اجاب  
 ابن ابي الحديد عنه فقال يجوز قتلهم لانهم اعتقدوا ذلك القتل مباحا كمن يعتقد باحة  
 الزنا وشرب الخمر واجاب الراوندي رحمه الله بان جواز قتلهم لدخولهم في صوم قوله تع  
 انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او الاية وهؤلاء  
 قد حاربوا رسول الله ص لقوله يا علي حريك حربي وسعوا في الارض بالفساد واعتراض الجيب  
 الاول عليه فقال الاشكال انما هو في التعليل بعدم انكار المنكر والتعليل بعموم الاية لا ينفعه  
 واقول الجواب الثاني اسد الاول ضعيف لانا لقتل وان وجب على من اعتقدا باحة ما علم  
 من الدين ضرورة لكن هؤلاء كان جميع ما فعلوه من القتل والخروج بالتاويل وان كان  
 معلوم الفساد فظهر الفرق بين اعتقاد رجل الخمر والزنا وبين اعتقاد هؤلاء باحة ما فعلوا  
 واما الاعتراض على الجواب الثاني فضعيف ايضا لان له ان يقول ان قتل المسلم انا صدر عن  
 بعض الجيش ولم ينكر الباقر مع مكنهم وحضورهم كان ذلك قرينة على الرضا من جميعهم

في الجمل

في الجمل  
 في الجمل  
 في الجمل



ببعض وكان منج ذلك الجيش

والراضي بالقتل شريك القاتل خصوصا اذا كان معروفا بصحة والاتحاد به كاتحاد بعض الجيش  
على الامام محاربة الله ورسوله ص وسعي في الارض بالفساد وذلك عين مقتضى الآية انتهى  
ملخص كلامه ويمكن ان يجاب عن اعتراضه على الجواب الاول بان هؤلاء كانوا مدعين بشيعة  
لم تكن شيعة محتملة لانهم خرجوا على الامام بعد البيعة طائعين غير مكرهين كما ذكره عليه السلام  
مع ان الاحتمال كاف له فتأمل ويمكن الجواب عن اصل السؤال بان التعليل ليس بعدم انكار  
المنكر مطلقا بل بعدم انكار هؤلاء هذا المنكر الخاص اي قتل واحد من المسلمين المعاونين  
للإمام عليه السلام بالخروج عليه وربما يشعر بذلك قوله محل قتل ذلك الجيش ويمكن حل  
كلام الراوندي على ذلك واما ما ذكره اخيرا من جواز قتل الراضي بالقتل فان اراد الحكم حكما  
فلا يخفى اشكاله وان اراد في هذه المارة الخاصة فصحيح ويرد على جواب ابن ابي الحديد مثل  
ما اوردوه هو على الراوندي رحمه الله بان الاشكال انما هو في التعليل بعدم انكار المنكر لا في  
استحلال القتل ولو قد في كلامه عليه السلام كان يقول المراد ان حضروه مستحلين فلم ينكروا ولا يمكن  
للراوندي ان يقول ان حضروه مخاربين ولو اجاب بان الحضور مع عدم الانكار هو الاستحلال  
فبطلا نه ظاهر في جيش قد قتل بعضهم لاحد من اتباع الامام من حيث انه من شيعته مع عدم  
الانكار والدفع محاربة الله ورسوله صلى الله عليه واله ولا ريب انه كذلك فان ومن كلام  
له عليه السلام في معنى طلحة بن عبيد الله قد كنت وما اهدت بالحرب ولا اربى بالضرب وانا على  
ما وعدت في رضى من النصر والله ما استحل مجررا للطلب بدم عثمان الا خروفا من ان يطالب  
بدمه لانه مظنته ولم يكن في القوم احص عليه منه فانا ان يغالط بما اجل فيه ليلبس  
الامر ويقع الشك والله ما صنع في امر عثمان واحدة من ثلاث لئن كان ابن عفان ظالما كما كان  
يرغم لقد كان ينبغي له ان يوازى قاتليه او ينادى ناصريه ولئن كان مظلوما لقد كان ينبغي  
له ان يكون من المنتهين عنه والمعتذرين فيه ولئن كان في شك من اخلاصه لئن كان ينبغي  
له ان يعتزله ويركذ جانبا ويبيع الناس معه فما فعل واحدة من الثلاث وجاز بما لم يعرف  
بابه ولم تسلم محاذير بيان قوله قد كنت قال ابن ابي الحديد كان همتا تامة والواو للحال اي  
خلقت ووجدت هذه الصفة ويجوز ان يكون الواو زائدة وكان ناقصة وخبرها ما اهدت

مستحلين فلم ينكروا لاكن لا يندعي  
ان يقول ان حضروه  
مع ان الراوندي ان يقول  
لحضور



وخرق في الارض اي جديفه ذكره الجوهري وقال في النهاية في حديث علي عليه السلام اراد ان يغالط  
بما جلب فيه فقال اجلسوا عليه اذا اجتمعوا واما اهل بيته اي اهله واجلب عليه اذا صاحبه واستختر  
وقال الجوهري ليست عليه الامر ليس خلطت وقال اذ راى صار فاخذ روفى النهاية فانها  
شيء دون العرش اي ما منعها وكفها عن الوصول اليه والركوب والتكون والقباض **نعم** قال لا تنس  
مالك او قد كان بعثه الى طلحة والزبير لما جاء الى البصرة يذكرها شيئا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في معناه  
فلوى عن ذلك فرجع اليه فقال اتى النسيئة لك الامر فقال عليه السلام له ان كنت كاذبا فضر بك الله  
بها ايضا لامعة لا توارى بها العامة يعنى البرص فاصاب الناس هذا الداء فيما بعد في وجهه فكان  
لامر الامير قعاج **احتجاجه عليه السلام** على المنافقين في خطبة خطبها حين نكحوها فقال ان الله  
ذو الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا  
منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرايضه فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر  
فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فاولنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فا  
نقلتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم يضر الله شيئا وقد امركم الله ان  
تتذوا الامر الى الله والى رسوله والى اولى الامر منكم المستنبطين للعالم فاقرتم ثم محدتم وقد  
قال الله لكم او فوا بعهدكم او فبعهدكم واياى فارهبون اهل الكتاب والحكمة والايمان و  
الابراهيم بيته الله لهم فحسدوه وانزل الله جل ذكره ام يحسدون الناس على ما اناهم الله  
من فضله فقد اتينا الابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فممنهم من امن به ومنهم  
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فحن الابراهيم فقد حسدنا كما حسد ابائنا واول من حسد  
ادم الذى خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلم الاسماء و  
اصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الخاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله  
فكان من الخاسرين ونوح حسده قومه فقال لهما هذا الابشر مثلكم ياكل مما تاكلون  
منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشر مثلكم انكم انا الخاسرون والله الخيرة يختار  
ما يشاء ويختص رحمته من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء ثم حسدوا بني ناصب الا وحن  
اهل البيت الذين اذهب الله عنا الرجس وحن المحسودون كما حسد ابائنا قال الله عز



وجعل أول الناس بأبرهيم للذين أتبعوه وهذا النبي قال وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فحقن أول الناس بأبرهيم ونحن وديننا ونحن أولوا الأرحام الذين ورثنا المكبة ونحن  
أبرهيم افترضون عن ملة أبرهيم وقد قال الله تعالى فمن تبعني فإنه مني يا قوم أذعنوا لله  
والى رسوله وإلى كتابه وإلى ولى أمره وإلى وصيه وإلى وارثه من بعد فاستجبوا لنا وأطيعوا  
أبرهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا أبرهيم فرضا واجبا ولا فائدة من الناس تهوى اليها وذلك  
دعوة أبرهيم عليه السلام حيث قال فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم فهل نقمتهم منا إلا أن أمنا  
بالله وما أنزل علينا ولا نفرقوا فقتلوا والله شهيد عليكم وقد أنذرتكم ودعوتكم وإن شئتم  
ثم أنتم وما تختارونه **ج** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كنت قاعدا عند علي بن أبي طالب  
دخل عليه طلحة والزبير فاستأذناه في العصرة فإني أذن لها وقد قال قدامه قدام علي  
الكلام فإذن لها ثم التفت إلى فقال والله ما يريدان العصرة قلت فلا تاذن لها فردها ثم قال  
لها والله ما تريدان العصرة وما تريدان إلا نكاحا ليس بمتكافئ ولا فرقة لا متكافئة فخلفا له فإذن لها  
ثم التفت إلى فقال والله ما يريدان العصرة قلت فلم أذن لها قال خلفا لي بالله قال فخرجنا  
إلى مكة فدخلنا على عائشة فلم يزلوا بها حتى أخرجوها **شاح** عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال عند توجههم  
إلى مكة للاجتماع مع عائشة في التاليب عليه بعد أن حمد الله نعمه وأثنى عليه أما بعد فان الله  
عن وجل بعث محمدا ص للناس كافة وجعله رحمة للعالمين فصكع عما أمر به وبلغ رسالة  
ربه فلم به الصنع ورتق به الفتق وأمن به السبل وحقق به التمام وألف به بين يدي  
الآحين والعداوة والوفور في الصدور والضغائن الراسخة في القلوب ثم قبضه الله إليه  
حميدا لم يقصر في الغاية التي إليها أدى الرسالة ولا بلغ شيئا كان في التقصير عنه القصد  
وكان من بعده ما كان من المتنازع في الأمانة فتولى أبو بكر وعمر وتولى عثمان فلما كان  
من أمره ما كان أيتمة تولى فقالت يا بعنا فقلت لا أفعل قلت بل فقالت لا وقبضت يدي فسطمها  
ونازعتكم فذبتهم وأتدأ لكم على كذا كذا الأبل الهيم على حياضها يوم ودوها حتى ظننت  
أنكم قاتلوني فإني بعضكم قاتل بعض ولبسط يدي فبايعتموني مختارين وبإيعني في أولكم طلحة  
والزبير طابا عينين في مكرهين ثم لم يلبث أن استأذنا في العصرة والله يعلم أنهما أرادا العدة



فجددت عليهما العهد في الطاعة وان لا يبغي الا امة الخوالم فاعهدا في ثم لم يفي الى ونكشا  
 بيعتي ونقضا عهدي فجيها من انقيادها لا في بكر وعمر وخلاهما الى وليست بدون احد الرجلين  
 ولو شئت ان اقول لقلت اللهم اغضب عليهما بما صنعوا وظفرت بهما **بيان** العلم الاصلاح  
 والجمع والاحن كعنب جمع احنة بالكسرو هي الحق ويقال فصدرة على وغربا للتكين اي ضغن  
 وعداوة وتوقد من الغيظ والمصدب بالتحريك قوله ولو شئت ان اقول لقلت كناية ابلغ  
 من الصريح في ذم الرجلين وكفرهما **ج** قال عليه السلام في انشاء كلام اخر وهذا طلحة والزبير ليسا  
 من اهل النبوة ولا من ذرية الرسول حتى رايا ان الله قد رد اليينا حقنا بعد اعصر فلم يصبرا  
 حولا كاملا ولا شمسرا كاملا حتى وثبا على باب الماضين قبلهما لينذهبا بحقي ويفرقا جماعة المسلمين  
 عني ثم دعا عليهما **ما** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفى عن عبيد الله بن اسحق الضبي عن  
 حمزة بن نصر عن اسمعيل بن رجاء الزبيدي قال لما رجعت رسل امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 من هند طليحة والزبير وعائشة يؤذونه بالحرب قام فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد  
 ثم قال يا ايها الناس اني قد راقت هؤلاء القوم كيما يرموا ويرجعوا وقد وبختهم بنكثهم  
 وعرفتهم بغتهم فليسوا يستجيبيون الا وقد بعثوا الي ان ابرز للطعان واصبر للجلاد فانما  
 منتك نفسك من انباء الاباطيل هبائهم الهبول قد كنت وما اهدد بالحرب ولا اركب  
 بالضرب وانا على ما وعدني نتي من النصر والتأييد والظفر واني لعلي يقين من نتي وفي غير  
 شبهة من امرى ايها الناس ان الموت لا يفوته المقيم ولا يحجزه الهارب ليس عن الموت يحص  
 من لم تمت يقتل ان افضل الموت القتل والذي نفس ابن ابي طالب بيده لا يضربني بالسيف  
 لاهون علي من موت على فراش يا عجبى لطلحة البك علي ابن عفان حتى انا قتل اعطاني صفقة  
 يمينة طابعا ثم نكت بيعتي وطفق ينجي ابن عفان ظالما وجاء يطالبني يزعم بدمه والله ما  
 صنع في امر عثمان واحدة من ثلاث لان كان ابن عفان ظالما كما كان يزعم حين حصره والب  
 عليه انه لينبغي ان يوارثه قاتليه وان يباذنا صريه وان كان في تلك مظلوما انه لينبغي  
 ان يكون معه وان كان في نكث من الخصلتين لقد كان ينبغي ان يعتزله ويلزم بيته ويدع  
 الناس جانباً ففعل من هذه الخصال واحدة وها هو انا قد اعطاني صفقة يمينة غير مرة ثم نكت بيعته

علينا

ابناء اور

الحال



اللهم فخذ ولا تمهله الاوان الزبير قطع رحى قرابتي ونكت بيعتي ونصب الى الحرب وهو يعلم انه  
 ظالم لي اللهم فاكفنيه ثم شئت **جاء** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفى عن اسمعيل بن ابي  
 عن عمرو بن شهر قال سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول حدثني  
 ابي عن جدتي لما توجه امير المؤمنين عليه السلام من المدينة الى النكاكين بالبصرة نزل الريدة فلما  
 ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائي وقد نزل بمنزل يقال له قائد ففرجه امير المؤمنين عم  
 فقال له عبد الله الحمد لله الذي رزانا الحق الى اهله ووضعنا في موضع كره ذلك قوم ام سرتوا  
 به فقد ولدت كرهوا محمدا ص وناذروه وقالوه فتر الله كيدهم في خورهم وجعل دابة السوء عليهم  
 والله لتجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول الله ص فرحب به امير المؤمنين واجلسه  
 الى جنبه وكان له حبيبا ووليا واخذ يسايله عن الناس الى ان ساله عن ابي موسى الاشعري فقال  
 والله ما انا واثق به وما آمن عليك خلافا وان وجد مساعدا علي لك فقال امير المؤمنين ع  
 والله ما كان عندي موثقا ولا ناصحا ولقد كان الذين تقدروني استولوا على سودته ووكوه  
 وسلطوه بالامر على الناس ولقد اردت عزله فسالني لاشترقيه وان اقره فاقرته على كره مني  
 له وعملت على صرفه من بعد قال فهو مع عبد الله في هذا ونحوه اذا قبل سواد كثير من قبل جبال طي  
 فقال امير المؤمنين ع انظروا ما هذا السواد <sup>نفذ</sup> ذهبت الخيل تركض فلم تلبث ان رجعت فقيل  
 هذه طي قد جاء تلك تسوق الغنم والابل والخيل فتمهم من جاء لك فهداياه وكرامته ومنهم من  
 يريد النفوذ معك الى عدوك فقال امير المؤمنين عليه السلام جزا الله طيما خيرا وفضل الله  
 المجاهدين على القاعدين اجر عظيم فلما انتهوا اليه سلموا عليه قال عبد الله بن خليفة فترني  
 والله ما رايت من جماعتهم وحسن هيئتهم وتكلموا فاقرأوا والله لعيني ما رايت خطيبا ابلغ  
 من خطيبهم وقام عدى بن حاتم الطائي فحمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد فاني كنت اسلمت على  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وآله واريت الزكوة على عهد وقاتلت اهل الردة من بعده  
 اردت بذلك ما عند الله وعلى الله ثواب من احسن واتقى وقد بلغنا ان رجلا من اهل مكة  
 نكثوا بيعتك وخالفوا ظالمين فائتناك لتنصر بك بالحق فنحن بين يديك فمرنا بما احببت  
 ثم انشا يقولون فنحن نصرنا الله من قبلناكم وانت بحق جئتتنا فستنصرنا سنكفيك دون الناس

تمت

بغيتي



طرا بصرا وانت به من سائر الناس اجدر فقال امير المؤمنين عليه السلام جزاكم الله من حبي الاسلام  
 واهله خير فقد اسلمتم طايعين وقاتلتم المرتدين ونويتم نصر المسلمين وقام سعيد بن عبيد  
 البختري من بني بختر فقال يا امير المؤمنين ان من الناس من يقدر ان يعبر بلسانه عن ما في  
 قلبه ومنهم من لا يقدر ان يبين ما يجد في نفسه بلسانه فان تكلف ذلك شق عليه وان سك  
 عما في قلبه برح به الهنم والعزم واتى والله ما كل ما في نفسي قد ران اؤديه اليك بلسان  
 ولكن والله لا جهدت على ان ابين لك والله والى التوفيق اما انا فاني ناصح لك في السرو  
 العلانية ومقاتل معك الاعداء في كل موطن وارى لك من الحق ما لم اكن اراه لمن كان قبلك  
 ولا لاحد اليوم من اهل زمانك لفضيلتك في الاسلام وقربتك من الرسول ولنا فانك ابدا  
 حتى تظفروا وموت بين يديك فقال له امير المؤمنين ع يرحمك الله فقد ادى لسانك ما يجد  
 ضيقك لنا وانا لله ان يرزقك العافية ويثيبك الجنة وتكلم نفوسهم فما حفظت غير كلام  
 هذين الرجلين ثم ارتحل امير المؤمنين ع واتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزلنا قارقرتها في  
 الف وثلاثمائة رجل المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفى عن الفضل بن دكين عن  
 قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال لما نزل على بالربذة سالت عن قدومه اليها فقيل خالف  
 عليه طلحة والزبير وعائشة وصاروا الى البصرة فخرج يريد بهم فصرت اليه فجلست حتى صلى الظهر  
 والعصر فلما فرغ من صلاته قام اليه ابنه الحسن عليهما السلام فجلس بين يديه ثم بكى و  
 قال يا امير المؤمنين اتى لا استطيع ان اكلمك وبكى فقال له امير المؤمنين ع لا تبك يا بني  
 وتكلم ولا تخن حنين الجارية فقال يا امير المؤمنين ان القوم حصروا عثم يطلبونه  
 بما يطلبونه اما ظالمون او مظلومون فسالته ان تعزل الناس وتلق بمكة حتى توب  
 العرب وتعود اليها احلاما ونائيك وفودها فواتته لو كنت في حجر ضيت لضربت اليك  
 العرب اباطالا بل حتى لتخرجك منه ثم خالفك طلحة والزبير فسالته ان لا يتبعهما وتدعها  
 فان اجتمعت الامة فذاك وان اختلفت رضيت بما قسم الله وانا اليوم اسالك ان لا تقدم  
 العراق واذكرك بالله ان لا تقتل مضيعة فقال امير المؤمنين ع اما قولك ان عثم حصر  
 فذاك وما على منه وقد كنت بمنزل عن حصره واما قولك ايت مكة فواتته ما كنت لاكون



الرجل يستحل به مائة وأما قولك اعتزل العراق ودع طلحة والزبير فوالله ما كنت لاكون كالصبيح  
 تنتظر حتى يدخل عليها طالبا لها فيضع الحبل في رجلها حتى يقطع عرقها ثم يخرجها فيمنعها أربعا  
 أربعا ولكن أبالك يا بني يضرب بالمقبل إلى الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي المخالف  
 أبدا حتى يأتي على يوم فوالله ما ذاك أبوك مدفوعا عن حقه مستأثرا عليه منذ قبض الله  
 نبيته عليه السلام حتى يوم الناس هذا فكان طارق بن شهاب أي وقت حدثت بهذا الحديث  
 بكى **جاء** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابن عوانة موسى بن يوسف عن عبد السلام بن عاصم  
 عن إسحق بن اسمعيل عن عمار بن أبي قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو قال أخبرني رجل من  
 بني قيس قال كنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام بذي قار ونحن نرى أناسا نحن نطفت في يومنا فسمعته  
 يقول والله لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين يعني طلحة والزبير ولنستحقن  
 عسكرهما قال القمي فأتيت إلى عبد الله بن العباس فقلت أما ترى إلى ابن عباس وما يقول  
 فقال لا تعجل حتى ينظر ما يكون فلما كان من أمر البصرة ما كان أتيت فقلت لا أرى ابن عباس  
 إلا قد صدق فقال ويحك أنا كنا نتحدث أصحاب محمدات النبي عليه السلام عهدا ليه ثمانين  
 عهدا لم يعهد شيئا منها إلى أحد فبصره فلعل هذا ما عهد إليه **ل** فيما أجاب أمير المؤمنين ع  
 اليهودي السائل عنها فيه من خصال الأوصياء قال **ل** وأما الخامسة يا أخا اليهودي فإن **ل** الثامن  
 لي لما لم يطعموا في تلك منى وثبوا بالمرأة عليا وأنا ولي أمرها والوصي عليها فحملوها على الحبل  
 وشدوها على الرجال وأقبلوا بها تخبط الفيا في وتقطع البراري وتبيع عليها كلاب الحواري  
 وتظهر لهم لآلامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصية قدبا يعول ثمانية بعد بيعتهم  
 الأولى في حياة النبي ص حتى أتت أهل بلدة فصيصة أيديهم طويلة لحاكم قليلة عقولهم  
 عازبة أراؤهم وجيران بدوؤراد بحرفا خرجتهم يخبطون بسيفهم من غير علم ورمون  
 بسهامهم بغيرهم فوقف من أمرهم على اثنتين كلتاها في محلة المكروه ممن أن كفت  
 لم يرجع ولم يعقل وإن أقمت كنت قد صرت إلى التي كفت فقدمت الحجة بالاعتذار **ل**  
 ودعوت المرأة إلى الرجوع إلى بيتهما والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم إلى والترك  
 لنقضهم عهد الله عز وجل في وأعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه وناظرت بعضهم

روى  
 الباقين

ثم

لم يرجعوا ولم يقلعوا



فرجع وذكرتم فذكرتم اقبلت على الناس مثل ذلك فلم يزدوا ولا اجهلوا وقادريا وفتيا فلما ابوا الا  
 هي بكتها منهم فكانت عليهم الذبيرة وهم الهزينة ولهم الحسرة وفيهم الغناء والقتل وحملت نفسي  
 على التي لم اجد منها بئنا ولم يسعني اذ فعلت ذلك واظهرت اخرا مثل الذي وسعني منه اول من  
 الاغضاء والامسالت ورايتني ان امسكت كنت معينا لهم على يامساكي على ما صاروا اليه وطعوا  
 فيه من تناول الاطراف وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحفظ  
 على كل حال كعادة بني الاصفر ومن مضى من ملوك سبا والامم الخالية فاصير الى ما كرهت اولا  
 واخر وقد اهلكت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ولا اجمع  
 على الامر الا بعد ما قدمت واخرت وتايت وراجعت وارسلت وسأفرت واعذرت وانددت  
 واعطيت القوم كل شيء التمسوه بعد ان اعرضت عليهم كل شيء لم يلبتمسوه فلما ابوا الا تلك  
 اقدمت عليها فبلغ الله فيهم ما اراد وكان لي عليهم بما كان متي اليهم شيئا **ف**س اني من  
 فضالة عن ابان بن عثمان عن ضريس عن ابي جعفر في قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل  
 في سم الخياط قال نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم **ف**س قال علي بن ابراهيم في قوله وضرب  
 الله مثلا نهم ضرب الله فيهما مثلا فقال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط  
 كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما قال والله ما عشنا بقوله فخانتاهما الى  
 الفاحشة وليقيم من الحد على فلانة فيما انت في طريق البصرة وكان فلان يحبها فلما ارادت  
 ان تخرج الى البصرة قال لها فلان لا تخرجي لك ان تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من  
 فلان **بيان** المراد بفلان طلحة وهذا ان كان رواية هي شاذة مخالفة لبعض الاصول  
 وان قد يبدل من طلحة ما يدل على انه كان في ضميره الخبيث مثل ذلك لكن وقوع امثال  
 ذلك بعيد عقلا ونقللا وعرفا وعادة وترك التعرض لامثاله اولى **ف**س قال امير المؤمنين  
 في كتابه الذي كتبه الى شيعته ويذكر فيه خروج عايشة الى البصرة وعظم خطا طلحة والزبير  
 فقال واي خطيئة اعظم ما اتيا اخر جازوجة رسول الله من بيتها وكشفها عنها حجابا  
 ستر الله عليها وصاناحلا ثلها في بيوتها ما انصفا لا لله ولا لرسوله من نفسها ثلاث  
 خصال مرجعها على الناس في كتاب الله البغي والمكروا لنكت قال الله يا ايها الناس انما بغاكم

الدائرة

ثلاث

كان



على انفسكم وقال ومن نكث فاني نكث على نفسه وقال ولا يحق المكر السيئ الا باهله وقد بغيا  
علينا ونكثا بيعتي ومكرابي **فمن** لما انزل الله البقي اولها المؤمنين من انفسهم وازواجه ايمانهم  
وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فلا يحرم محمد عليتنا نساءه ويتزوج هو بنسائنا  
لان امات الله محمد النكض بين خلا خيل نساؤه كركض بين خلا خيل نسا فانزل الله وما  
كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما  
الى قوله ان يتدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما **ل** سمعت شيخنا محمد بن الحسن  
رضي روى ان الصادق ع قال ما زال الزبير متا اهل البيت حتى ادرك فرحة فقاه عن رايه  
**بر** احمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن محمد بن سنان رفعه قال ان عائشة قالت  
التمسوا الى رجلا شديد العداوة لهذا الرجل حتى بعثه اليه قال فاتيته به فثقل بين يديها فرفعت  
اليه راسها فقالت لا ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل قال فقال لها كثيرا ما اقمي على نخله واضمعي  
في وسطى فضررت ضربة بالسيف يسبق السيف الدم قال فانت له فاذهب بكتاين هذا فارفعه  
اليه طاعنا رايته او مقيما اما انت ان رايته طاعنا رايته راكبا بغلة رسول الله متكببا قوسه  
معلقا كنانته بقر يوس سرجه واصحابه خلفه كأنهم طير صواف فتعطيه كتابي هذا وان عرض  
عليك طعامه وشرابه فلا تنا ولن منه شيئا فان فيه السحر قال فاستقبلته راكبا فتا ولتر  
الكتاب فغض خاتمته ثم قرأه فقال تبلغ الى منزلات فتصيب من طعامنا وشرابنا ونكتب  
جواب كتابك فقال هذا والله ما لا يكون قال فما خلقه فاحرق به اصحابه ثم قال المراكب  
قال نعم قال وحجيتني قال نعم قال فنشدتك الله هل قالت التمسوا الى رجلا شديد العداوة  
لهذا الرجل فاتوها بك فقالت لك ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقلت كثيرا ما اقمي  
على نخله واصحابه في وسطى وانه ضربت ضربة بالسيف يسبق السيف الدم قال اللهم نعم قال  
فنشدتك الله اقال لك ان هب بكتاين هذا فارفعه اليه طاعنا كان او مقيما اما انت ان  
رايته طاعنا رايته راكبا بغلة رسول الله متكببا قوسه معلقا كنانته بقر يوس سرجه  
اصحابه خلفه كأنهم طير صواف فقال اللهم نعم قال فنشدتك بالله هل قالت لك  
ان عرض عليك طعامه وشرابه فلا تنا ولن منه شيئا فان فيه السحر قال اللهم نعم قال فبلغ

فهاء

سبق  
على

عقب  
فتن جلد ونزل واحد

سبق

على



انت عني قال اللهم نعم فاني قد ايتيتك وما في الارض خلق ابغض الي منك وانا الساعية ما في  
 الارض خلق احب الي منك فزيت بما شئت قال ارجع اليها كتابي هذا وقل لها ما اطعت الله  
 ولا رسوله حيث امرك الله بلزمتك فخرجت ترددت في العسكر وقل لها ما انصغتم الله  
 ولا رسوله حيث خلفتم حلالكم في بيوتكم واخرجتم حليلة رسول الله ص قال فجاء بكتابه حتى  
 طرحه اليها وابلغها مقالته ثم رجع اليه فاصيب بصفين فقالت ما نبعت اليه باحدا لا  
 افسد علينا **يحيى** علي بن النعمان ومحمد بن سنان مثله **قيل** علي بن النعمان ومحمد بن سنان مثله  
**بيان** قوله فضربت علي بناء المجهول واصله انه تمني ان يكونوا مشدودين على وسطه فيضرب  
 ضربة على وسطه يكون فيها هلاكهم وهلاكه وسبق السيف الدم عن سرعة نفوذها وقوتها  
**يحيى** روى عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال مر رسول الله ص يوما على علي والزبير فقام معه يكلم  
 فقال رسول الله ص ما تقول له فوالله لتكونن اول العرب تنكث بيعته **يحيى** روى عن عيسى بن  
 عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما رجع الامرا اليه امر ابا هيثم بن اليتهمان  
 وعمار بن ياسر وعبيد الله بن رافع فقال اجتمعوا الناس ثم انظروا ما في بيت ما لهم واقفوا  
 بينهم بالسوية فوجدوا نصيب كل واحد منهم ثلاثة دنانير فامرهم يقعدون للناس ويعطونهم  
 قال واخذوا مكنده ومسيحاته ثم انطلقوا الى بئر المالك فعمل فيها فاخذوا الناس ذلك القسم حتى  
 بلغوا الزبير وطلحة وعبيد الله بن عمر اسكوا بايديهم وقالوا هذا منكم او من صاحبكم قالوا  
 بل هذا امره لانعل الايامر قالوا فاستاذنوا عليه قالوا ما عليه اذن هو زبير المالك يعمل فركبوا  
 روايتهم حتى جازوا اليه فوجدوه في الشمس ومعه اجير له بعينه فقالوا له ان الشمس حارة فانفع  
 معنا الى الظل فارفع معهم اليه فقالوا له لنا قرابة من بني الله وسابقة وجهادنا اعطيننا  
 بالسوية ولم يكن عمرو ولا عثمان يعطوننا بالسوية كانوا يفضلوننا على غيرنا فقالوا لعلهم  
 ايها عندكم افضل عمر او ابو بكر قالوا ابو بكر قال هذا قسم ابي بكر والا فدعوا ابا بكر وغيره وهذا  
 كتاب الله فانظروا ما لكم من حق فخذوه قالوا فاستاذنوا فقالوا انما اسبق متى اسبقني قالوا  
 لا قالوا قرابتنا بالبنى قالوا اقرب من قرابتي قالوا لا قالوا فاجاهدنا قالوا اعظم من جهادي قالوا لا قالوا  
 فوالله ما انا في هذا المال واجيرى هذا الامنزل سواء قالوا فاذن لنا في العرة قالوا العرة

ادفع

ابن



تريدان واني لاعلم امركم وشانكم فاذهابا حيث شئتما فلتا وليا قال فمن نكث فاني انكث على نفسه  
**شاه** من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه قال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد فان الله  
 تعالى لما قبض نبيه ص قلتا نحن اهل بيته وعصيته وورثته واوليائه واحق الخلق به لاننا نزع  
 حقه وسلطانه فينما نحن كذلك اذ نفر المنافقون وانتزعوا سلطان نبينا متا وقلوبهم غيرنا  
 فبكث والله لذلك العيون والقلوب منا جميعا معا وخشنت له الصدور وجزعت النفوس  
 منا جزعا رغم وائيم الله لو لا مخافتى الهرة بين المسلمين وان يعودوا اكثرهم الى الكفر ويعتزل الذين لكنا  
 قد غيرنا ذلك ما استطعنا وقد بايعتموني الان وبايعني هذان الرجلان طلحة والزبير على الطوع  
 منهما ومنكم والايثار ثم حضار يريدان البصرة ليفرقا جماعتكم ويلقبيا باسم بينهم اللهم فخذها  
 لغشما هذه الامة وسوء نظرها للعامة ثم قال انفروا بحكم الله في طلب هذين الناكثين <sup>الطالبيين</sup>  
 الباغينين قبل ان يفوت تدارك ما جنياه **اقول** قد اوردنا بسند متصل مع زيادة في باب شكايته  
 من جاوراه ايضا في الكافية عن عمرو بن شعيب عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عليه السلام  
 قال كتبت ام الفضل بنت الحارث مع عطاء مولى ابن عباس الى امير المؤمنين صلوات الله عليه  
 بنفير طلحة والزبير وعائشة من مكة فيمن نفر معهم من الناس فلتا وقف امير المؤمنين عليه السلام  
 على الكتاب قال محمد بن ابي بكر ما للذين اوردوا ثم اصدروا فداة الحساب من بخاة ولا عذر ثم نودي  
 من مسجد رسول الله ص الصلوة جامعة فخرج الناس وخرج امير المؤمنين ص فحمد الله واثنى عليه  
 ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وسلم الى اخر ما رواه في شاه **شاه** لما انقل  
 بامير المؤمنين صلوات الله عليه سير عائشة وطلحة والزبير من مكة الى البصرة حمد الله واثنى عليه  
 ثم قال قد سارت عائشة وطلحة والزبير كل منهما يدعى بالخلاف دون صاحبه ولا يدعى طلحة بالخلافة  
 الا انه ابن عم عائشة ولا يدعيها الزبير الا انه صهر ابيها والله لئن ظفرا بما يريدان ليضربن  
 الزبير عنق طلحة وليضربن طلحة عنق الزبير ينافع هذا على الملك هذا ولقد علمت والله  
 ان الراكية الجمل لا تحل عقدة ولا تسير عقبة ولا تنزل منزلا الا الى معصية الله حتى تورد  
 نفسها ومن معها موردا يقتل ثلثهم ويهرب ثلثهم ويرجع ثلثهم والله ان طلحة والزبير  
 ليعلمان انهما مخطئان وما يجهلان ولرب عالم قله جهله وعلمه معه لا ينفعه والله لشجنيها

بينكم

جنا



كلاب الحوَّاب خُلَّ يعتبر معتبر وينفكر متفكر لقد قامت الفئدة الباقية فاين المحسنون **اقول**  
رواه ايضا من سلا في الكافية وزاد في اخره ما لي وقرئش ما والله لا قتلتمهم كافرين ولا قتلتمهم  
مفتونين وانى لصاحبههم بالامر ومالك اليها من ذنب غيرنا اختيارنا عليها فادخلناها في  
حيزنا ما والله لا يترك الباطل حتى اخرج الحق من خاصرته انشاء الله فلتضح متى قرئش صيحا  
**ش** لما توجه امير المؤمنين صلوات الله عليه الى البصرة نزل الريدية فلقية بها اخر الحاج فاجتمعوا  
ليسبعوا من كلامه في خبائه قال ابن عباس رضى الله عنه فابنته فوجدته يخصف نعلانك  
له نحن الى ان تصلح امرنا اخرج منها الى ما تصنع فلم يكلمني حتى فرغ من نعله ثم ضمها الى صاحبتها  
وقال لي قومها فقلت ليس لها قيمته قال على ذلك قلت كسر درهم قال والله لها احب الي من  
اركم هذا الا ان اقيم حقها وادفع باطلا قلت ان الحاج اجتمعوا ليسبعوا من كلامك فتاذن  
لي ان اتكلم فان كان حسنا كان منك وان كان غير ذلك كان مني قال لا انا اتكلم ثم وضع يده  
على صدرى وكان ستر الكفين فالمنى ثم قام فاخذت بشويه وقلت نشدتك الله والرحم قال  
لا تشدني ثم خرج فاجتمعوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فات الله بعث محمدا و  
ليس العرب احد يقرأ كتابا ولا يدعى نبوة فسا قال الناس لا منجاتهم ام والله ما زلت في ساقتهما  
غيرت ولا بدلت ولا خنت حتى تولت بحدنا فيرها ما لي وقرئش ام والله لقد قاتلتهم كافرين  
ولا قاتلتهم مفتونين وان سيري هذا عن عهدك فيرام والله لا بقرت الباطل حتى يخرج الحق  
من خاصرته ما تنقسم متاقرئش الا ان الله اختارنا عليهم فادخلناهم في حيزنا وانشد ارمك  
لعمرى شربك المحض خالصا واكلك بالزبد المقشرة القرا ونحن وهبنا لك العلاء ولم تكن  
علينا وخطنا حولك الجرد والسمر ولما نزل بذي قار اخذنا البيعة على من حضره ثم تكلم فاكث  
من الحمد لله والشاء عليه والصلاة على رسول الله ص ثم قال قد جرت امور صبرنا عليها  
وفي اميننا القذى تسليم الامر لله تعالى فيما امتحننا به بجاء الثواب على ذلك وكان البصر  
عليها امثل من ان يتفرق المسلمون ويفك دما فيهم نحن اهل بيت النبوة وعتره الرسول و  
حق الخلق بسلطان الرسالة ومعدن الكرامة التي ابتداءها الله بها هذه الامة وهذا  
طلحة والزبير ليسا من اهل النبوة ولا من ذرية الرسول حين راي ان الله قد رد علينا حقنا بعد



أَعَصُرُ لَمْ يُصْبِرْ أَخُوهُ وَاحِدًا وَلَا شَرًّا كَأَمَّا كُنْتُ وَثَابِتٌ بِأَبِ الْمَاضِينَ قَبْلَهُمَا لِيَذْهَبَا بِحَقِّي  
وَيَفْرَقَا جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ عَنِّي ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمَا بِأَيَّانَ قَوْلِهِ عَلَى نَاكِلَيْ قَوْمِهِمَا عَلَى نَاكِلِ التَّحْقِيرِ الَّذِي  
تَظْهَرُ قَوْلُهُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ لَعَلَّهُ نَشَدَهُ عَلَى أَنْ يَدْعِيَ الْكَلَامَ إِلَيْهِ أَذْكَانَ يَظُنُّ أَنَّ الْمَصْلَحَةَ فِي ذَلِكَ  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْمُحَضَّرُ اللَّيْلُ الْخَالِصُ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَخَالُطْهُ الْمَاءُ حَالًا وَكَانَ أَوْحَا مَضَاوِقَ الْإِلَهِ  
فَضَاءَ لَا بَنَاتٍ فِيهِ وَقَالَ التَّمَرَةُ بِضَمِّ الْمِيمِ مِنْ شَجَرِ الطَّلَحِ وَالْحَصَمُ لَجَمْعِ سَمَرٍ وَسُرَاتٍ **شَا** رَوَى عَبْدُ  
الْحَمِيدِ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْلِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ لَمَّا التَّقَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو بْنُ قَارِبٍ رَجَبًا  
بِهِ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَصَّنَا بِجَوَارِكَ وَأَكْرَمَنَا بِنُصْرَتِكَ فَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو بْنُ قَارِبٍ خَطِيبًا  
فَخَمَلَهُ اللَّهُ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ مِنْ أَكْرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَأَقْصَدِهِمْ تَقْوِيمًا وَأَعْدَلِهِمْ  
سُنَّةً وَأَفْضَلَهُمْ سِمَاً فِي الْإِسْلَامِ وَأَجْوَدَهُمْ فِي الْعَرَبِ مَرْكَبًا وَنَصَابًا أَنْتُمْ أَشَدُّ الْعَرَبِ وَنَاكِلُ الْبَنِيِّ  
وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَمَّا جُسُكُمْ ثَقَّةٌ بَعْدَ اللَّهِ بِكُمْ لِلَّذِي بَدَلْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عِنْدَ تَقْضِ طَلْحَةَ وَالزَّيْبِرِ  
خَلْفَهُمَا طَاعَتِي وَأَقْبَالَ هَبَا بِعَايِشَةَ لِلْفِتْنَةِ وَأَخْرَجَهُمَا أَيَّاهَا مِنْ بَيْتِهَا حَتَّى أَقْدَمَا هَا الْبَصْرَةَ  
فَاسْتَغَوْا طَغَامًا وَغَوْغَاءَ هَا مَعَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ أَهْلَ الْفَضْلِ وَخِيَارَهُمْ فِي الدِّينِ قَدْ  
اعْتَزَلُوا وَكَرِهُوا مَا صَنَعَ طَلْحَةُ وَالزَّيْبِرُ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ نَحْنُ أَنْصَارُكَ وَأَعْوَانُكَ  
عَلَى عَدُوِّكَ وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى أَصْنَاعِهِمْ مِنَ النَّاسِ لَحْتَسِبْنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَ وَرَجَوْنَا فِدَاهَا لَهُمْ أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو بْنُ قَارِبٍ عَلَيْهِمُ نِعْمٌ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ طَلْحَةَ وَالزَّيْبِرَ بَايَعَانِي طَائِعِينَ  
رَاغِبِينَ نَحْنُ اسْتَأْذَنَانِي فِي الْعِمْرَةِ فَازِنْتُ لَهَا فَسَارَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَتَلَا الْمُسْلِمِينَ وَفَعَلَا لَلنَّكَرِ  
اللَّهُمَّ أَنْتَ مَا قَطَعَانِي وَظَلَمَانِي وَجَنَابِي وَنَكَثَا بَيْعَتِي وَأَكْبَا النَّاسَ عَلَيَّ فَاحْلُلْ مَا عَقَدَا وَكَ  
تُحْكِمْ مَا ابْرَمَا وَارْهَبَا الْمَسَاءَةَ فِيمَا قَبِلَا **بَيَانُ** الطَّغَامِ بِالْفَتْحِ أَوْفَادُ النَّاسِ الْوَاحِدُ  
الْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ وَالْغَوْغَاءُ الْجَرَادُ بَعْدَ الدَّيَا وَمِنْهُ سَمِيَّ الْخَوْفَاءِ وَالْخَافَتُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْكَثِيرُ  
الْمُخْتَلِطُونَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ **شَا** مِنْ كَلَامِهِ عَمْرُو بْنُ قَارِبٍ مَتَوَجِّهًا إِلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَ جَدِّهِ  
وَالنَّشَاءُ عَلَيْهِ وَالصَّلَوةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ مَا بَعْدَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ الْجِهَادَ وَغَضَبَهُ وَجَعَلَ  
نَصْرَةَ لَهُ وَأَنَّهُ مَا صَلَحَتْ دُنْيَا قَطُّ وَلَا دِينُ الْآلِ بْنِ وَأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ جَزِيئَهُ وَاسْتَجْلَبَ  
خِيْلَهُ وَشَبَّهَ فِي ذَلِكَ وَخَدَعَ وَقَدْ بَانَتِ الْأُمُورُ وَتَخَصَّصَتْ وَأَنَّهُ مَا أَنْكَرُوا عَلَى مَنْكَرٍ وَأَجْعَلُوا







في اعلام النبوة وشيرويه في الفردوس وابو جلا في المسند واسم من وبيه في فضائل امير المؤمنين  
 والموفق في الاربعين وشعبه والشعبى وسالم بن ابي الجعد في احاديثهم والبلاذري والطبري في  
 تاريخهما ان عايشة لما سمعت بناح الكلاب قالت اي ماء هذا فقالوا الحوب قالت ان الله  
 وانا اليه راجعون اني لهيبة قد سمعت رسول الله ص وعنده لناؤه يقول ليت شعري اتيكن  
 تنجها كلاب الحوب وفي رواية الماوردي اتيكن صاحبه الجمل الاديب تخرج فتنبها  
 كلاب الحوب يقتل من يمينها ويسارها قتلى كثيرة وتنجوا بعد ما كادت تقتل فلما نزلت الحربة  
 قصد هم عثمان بن حنيف وجانهم فتداعوا الى الصلح فكتبوا بينهم كتابا ان لعثمان دار  
 الامارة والمسجد الى ان يصل اليهم على فقال طلحة لا صحابه في السراوات لله لئن قدم على البصرة  
 لنؤخذن باعنا فاتفقوا على عثمان بيانا في ليلة ظلماء وهو يصلي بالناس العشاء الاخرة و  
 قتلوا منهم خمسين رجلا واستأثروا وتنفوا شعره وحلقوا راسه وحبسوه فبلغ ذلك عمل  
 بن حنيف فكتب اليهما اعطى الله عهدا لئن لم تخلاوا سبيله لا بدخن من اقربا الناس ليكافا فظنوا  
 ثم بعث عبد الله بن الزبير في جماعة الى بيت المال فقتل ابا سالمه الزطلي فخمسين رجلا وبعثت  
 عايشة الى الاحنف تدعوه فايها واعتزل بالجحما من البصرة في فرسخين وهو في ستة الاف فامر  
 على بن عيسى بن حنيف على المدينة وقثم بن العباس على مكة وخرج في ستة الاف الى الريزة ومنها  
 الى ذي قار وارسل الحسن وعمارا الى الكوفة وكتب من عبيد الله ووليته على امير المؤمنين الى  
 اهل الكوفة جبهة الانصار وسنام العرب ثم ذكر في قتلى عثمان وفعل طلحة والزبير وعائشة  
 ثم قال ان دار الهجرة قد قُلعت باهلها وقلعوا بها وجاشت جيشا من الرجال وقامت الفتنة على  
 القطيب فاسرعوا الى اميركم وبادروا وعدكم فلما بلغوا الكوفة قال ابو موسى الاشعري يا اهل  
 الكوفة اتقوا الله ولا تقتلوا انفسكم ان الله بكم رحيم ومن يقتل مؤمنا متحدا الاية ففك  
 عمار فقال ابو موسى هذا كتاب عايشة تامر في ان تكف اهل الكوفة فلا تكون لنا ولا علينا  
 ليصل اليهم صلاحهم فقال عثمان ان الله تعالى امرها بالجلوس فقامت وامرنا بالقيام لنرفع  
 الفتنة فجلس فقام زيد بن صوحان ومالك الاشتر في اصحابهما ولحقده فلما اصبحوا قام  
 زيد بن صوحان وقرأ الماحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الايات ثم

وبيت المال

كانه



قال يا ايها الناس سيروا الى امير المؤمنين وانفروا اليه اجمعين تصيبوا الحق راشدين ثم قال عمار  
 هذا ابن عم رسول الله يستنفركم فاطيعوه في كلام له وقال الحسن بن علي عليهما السلام اجبوا  
 دعوتنا فاعينونا على ما بيلنا به في كلام له فخرج قعقاع بن عمرو وهند بن عمرو وهيثم  
 بن شهاب وزيد بن صوحان والمسيب بن نجبة وزيد بن صوحان والمسيب بن قيس ومجرب  
 عدى وابن مخدوج والاشتر يوم الثالث في تسعة الاف فاستقبلهم على فرسخ وقال  
 مرحبا بكم اهل الكوفة وفئة الاسلام ومركز الدين في كلام له وخرج الى علي بن ابي طالب من شيعته  
 من اهل البصرة من ربيعة ثلاثة الاف رجل وبعث اخنوخ اليه ان شئت انتك  
 في مائتي فارس فكت معك وان شئت اعتزلت ببني سعد فكفت عنك الاف سيف فاختر عليه السلام  
 اعتزاله الا عثم في الفتوح انه كتب امير المؤمنين ع اليهما اما بعد فاني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم  
 ابايعهم حتى اكرهوني وانما من اراد بيعتي ثم قال عليه السلام بعد كلام دفعهما هذا الامر قبلي فندخلا  
 فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقراركما بالبلاذري لما بلغ عليهما قولها ما يعناه الا  
 مكرهين تحت السيف قال ابعدهما الله اقصى دار واخرنا للاغم وكتب الى عايشة اما بعد فانك  
 خرجت من بيتك عاصية لله عز وجل ولرسوله محمد صم تطلبين امر كان عنك موضوعا ثم تزعين  
 انك تريد من الاصلاح بين المسلمين فخيرتي ما للثيا وقود العساكر والاصلاح بين الناس  
 وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بني امية وانت امرأة من بني تميم بن مرة واحمري  
 ان الذي عرضك للبلاء وحطك على العصبية لا عظم اليك ذنبا من قتلة عثمان وما عفت  
 حتى اغضبيت ولا هجت حتى هيجت فاتفق الله يا عايشة وارجعي الى منزلتك واسبلي عليك سرك  
 وقالت عايشة قد جعل الامر من الخطاب احكم كما تريد فلن ندخل في طاعتك فانشا جبيب بن يساف  
 الانصارى ابا حسن ايقظت من كان نائما ومن كان يدرى الحق يتبع وان رجلا لا يبعول  
 وغافلوا هواك واجروا في الضلال وضيعوا وطلحة فيهما والزبير قريبه وليس لما لا يدفع  
 الله مدفع وذكرهم قتل ابن عفان خدعة هم قتلوه والمخاض يخدع وسال ابن الكوا وقيس  
 بن عبيد امير المؤمنين ع عن قتال طلحة والزبير الى البصرة قبل الحسن فقال يا سبحان الله ما  
 كان للقوم عقول ان يقولوا والله ما قتله غيركم تاريخ الطبري قال بوشن الخوي فكرت في امر علي

ستة

فقال انهما بايعاني بالحجاز وخلعاني بالعراق  
 فاستحلت قاتلها لئلا ينقض ما بيني وبينهم  
 والبلاذري انه ذكر محبتي لطلحة والزبير ع



وطلحة والزبيران كانا صابرين ان عليا عم قتل عثمان فعظم هالك وان كذبا عليه فيها  
ها كان تاريخ الطبري قال رجل من بني سعد **صُنِّمُ** حلالكم وقد تم اتمكم هذا العهد قلة  
الانصاف امرت بجرد يوطا في بيتها **فُهِوت** تشق اليد بالايحاف عرضا يقاتلونها  
ابناؤها بالنبل والخط والاسياف وانقذا مير المؤمنين زيد بن صوحان وعبد الله بن عباس  
فوعظاها وخوفاها وفي راس اخراي انها قالت لا طاقة لي بـ **علي** فقال ابن عباس لا طاقة للمعج  
المخلوق فكيف طاقتك بـ **علي** الخالق **شي** عن جعفر بن مروان قال ان الزبير اخترط سيفه يوم  
قبض النبي وقال لا اعهد حتى ابايع لـ **علي** فـ **اخترط** سيفه فصار يـ **علي** وكان عمر اغير  
الايمان فبشي في ضوء نوره ثم سلبه الله آياه **شي** عن سعيد بن ابى الاصمغ قال سمعت ابا عبد الله  
وهو يثب من مستقر ومستور قال مستقر في الرحم ومستور في الصليب وقد يكون مستور  
الايمان ثم يرفع منه ولقد بشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حتى قبض رسول الله ص حتى بشى  
بالتيف وهو يقول لا بنايع الاعلياق **ق** عمار وابن عباس انه لما صعد على عليه السلام المنبر قال  
لنا قوموا فتمثلوا الصقوف ونادوا هل من كاره فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد  
رضينا وسلمنا واطعنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار قم الى بيت المال فاعط الناس ثلاثة  
دنانير لكل انسان وارفع لي ثلاثة دنانير فبشي عمار وابو الهيثم مع جماعة من المسلمين الى بيت  
المال ومضى امير المؤمنين الى المسجد قبا يصلي فيه فوجدوا فيه ثلثمائة الف دينار ووجدوا  
الناس مائة الف فقال عمار جاء والله الحق من ربكم والله ما علم بالمال ولا بالناس وان هذه  
الاية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى طلحة والزبير وقيل ان يقبلوها **القصة شي**  
عن زبارة عن احدهما علمها التلم قال قلت للزبير شئ بدرا قال نعم والله فر يوم الجمل فان كان  
قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله آياهم وان كان قاتلا كفارا فقد باء بغضب من الله حين  
ولا هم دبره **شي** عن اسمعيل بن السري عن قوله واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم  
خاصة قال اخبرت انهم اصحاب الجمل **ج** علي بن خالد المرافعي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر  
بن محمد بن مروان عن اسحق بن زيد عن سليمان بن قرقم عن ابى الجحاف عن عمار الذهني عن ابى عمار  
مؤذن بنى قصي قال سمعت علي بن ابى طالب حين خرج طلحة والزبير لقتاله يقول غديرى

عن ابى عبد الله عليه السلام  
عن ابى جعفر عليه السلام  
عن ابى جعفر عليه السلام  
عن ابى جعفر عليه السلام



من طلحة والزبير بايعاني غير مكروهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث ثم تلا هذه الآية وان نكثوا  
ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر ائمة الايمان لهم لعنهم ينتمون **جا**  
محمد بن داود الحنفي عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن احمد بن محمد بن عبدان عن ابراهيم  
الحولي عن سعيد بن داود بن الزبير عن مالك بن انس عن عمر بن ابي سفيان عن مالك عن ابي  
ابن لؤق مع المغيرة بن شعبه عندهم موضع على بن ابي طالب عليه السلام من المدينة الى البصرة اذا قبل  
عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال له هل لك في الله عز وجل يا مغيرة فقال واين هو يا عمار  
قال تدخل في هذه الدعوة فتلق من سبقك وتكثروا من خلفك فقال له المغيرة او خير من ذلك  
يا ابا اليقطين قال عمار وما هو قال ندخل بيوتنا ونغلق علينا ابوابنا حتى يضي لنا الامر  
فتخرج ونحن مبصرون ولا نكون كالقاطع السلسلة ارا الضحك فوقع في الغم فقال له عمار  
هيئات هيئات الجمل بعد علم وعمى بعد استبصار ولكن اسرع لقول فواتته لن ترائي الا  
في الرميل الاول قال فطلع عليهما امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا ابا اليقطين ما يقول  
لك الاموي فانه والله دائما يلقي الحق بالباطل ومعه فيه ولن يتحلق من الدين الا بما يوافق  
الدنيا ويحك يا مغيرة انها دعوة لشوق من يدخل فيها الى الجنة فقال له المغيرة صدقت  
يا امير المؤمنين ان لم الاكن معك فلن اكون عليك **كش** روى ان عايشة كتبت من البصرة  
الى زيد بن صوحان الى الكوفة من عايشة زوجة النبي ص الى ابيها زيد بن صوحان الخالص انا  
بعد انا انا كاتبا بهذا فاجلس في بيتك وخذل الناس عن علي بن ابي طالب حتى ياتيك امرى  
فلما قرأت كتابها قال امرت بامرنا بغيره فركبت ما امرنا به وامرنا ان نركب ما امرت به  
امررت ان تقر في بيتها وامرنا ان نقاتل حتى لا نكون فتنه والسلام **كشف** من غزواته صلوات  
الله عليه وقعت الجبل والمجتمعون لها لما رفضوا عليا ثم ونقضوا بيعته ونكثوا عهده و  
غدروا به وخرجوا عليه وجعلوا الناس لقتاله مستحفين بعقد بيعته التي لنزعم فرض  
حكم مسفين الى اثم فتنه عامة باؤا بها لم ير الامم تلتهم على سائر عمم الى نكث بيعته  
وقاتلتهم على الخروج عن حكم الله ولزوم طاعته وكان من الداخلين في البيعة اولا والمقتربين  
لها ثم من المحرضين ثانيا على نكثها ونقضها اطلقوا الزبير فاخرجوا عايشة وجعلوا من استجاب

قال الحسين بن سعيد في تاريخ الزبير بن العوام في تاريخه  
وقال سيف الدين في تاريخه في تاريخه  
في تاريخه



لها وخرجوا الى البصرة ونصبوا على حبال الغوائل والبواغليهم مطيحهم من المراح والتابل  
 مظهرين المطالبة بدم عثمان مع علمهم في الباطن ان عليا لم ييسر بالامر ولا القاتل ومن العجب  
 ان عايشة حرصت الناس على قتل عثمان بالمدينة وقالت اقتلوا نعتلا قتل الله نعتلا فهد  
 الى سنة رسول الله ص وهذه ثيابه لم تبك وخرجت الى مكة وقتل عثمان وعادت الى بعض الطريق  
 فسمعت بقتله وانهم بايعوا عليا فورم انهم وعادت وقالت لا طالبت بدمه فقتل لها  
 يا ام المؤمنين انت امرت بقتله وتقولين هذا قالت لم يقتلوه حيث قلت وتركوه حتى تاب  
 وعاد كما لبسكة من الفضة وقتلوه وخرج طلحة والزبير من المدينة على خفية ووصلا اليها  
 بمكة وخرجاهما الى البصرة ورجل علي من المدينة يطلبهم فلما قرب من البصرة كتب الى  
 طلحة والزبير انما بعد فقد علمنا انتم اردنا الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانما  
 ممن ارادوا بيعتي وبايعوا ولم يتايعا السلطان غالب ولا عرض حاضر فان كنتم بايعتم طائفة  
 فتوبا الى الله عز وجل مما انتما عليه وان كنتم بايعتم مكرهين فقد جعلتم السبيل عليكم  
 باظهاركم الطاعة واسراركم المعصية وانت يا زبير فارس قرشي وانت يا طلحة شيخ المهاجرين  
 ودفعكم هذا الامر قبل ان تدخلوا فيه كان اوسع لكم من خروجكم منه بعد اقراركم به وانما  
 قولكم اني قتلت عثمان بن عفان فيسكني ويسكنكم من تخلف عني وعنكم من اهل المدينة ثم يلزم  
 كل امرئ بعد ما احتل وهو لا ينو اعتقاد ان قتل مظلوما كما تقولان اولياءه وانتم ارجلان  
 من المهاجرين وقد بايعتماني ونقضتم بيعتي واخرجتم ائمتكم من بيتها الذي امرها الله تعالى  
 ان تقر فيه والله حسيبكما والسلم وكتب الى عايشة اما بعد فانك خرجت من بيتك عاصية  
 لله تعالى ورسوله تطلبين امر اركان عنك موضوعا ثم ترعين انك تريدان اصلاح بين  
 الناس فخير بني ما للنساء وقودا العساكر وزعمت انك طالبة بدم عثمان وعثمان رجل من  
 بني امية وانت امرأة من بني تميم بن مرة ولعمري ان الذي عرضك للبلاء وحالك على المعصية  
 لا عظم اليك ذنبا وما غضبت حتى اغضبيت ولا هجيت حتى هجيت فافتق الله يا عايشة  
 وارجعي الى منزلك واسبلي عليك ستروك والسلم فجاء الجواب اليهم يا ابن ابي طالب اجل الامر عن  
 العتاب ولن ندخل في طاعتك ابدا فاقض ما انت قاض والسلم **فر** الحسن بن محمد عننا

وكنتم

من قتل عثمان



عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال سمعت عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول علم المحفوظون من اصحاب  
محمد ص وعائشة بنت ابي بكر ان اصحاب الجمل اصحاب النروان ما عرفون علي بن ابي طالب ولا يفتخرو  
الجنة علي الجمل في ستم الخياط **كا** علي عن ابيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن  
وعلي بن محمد عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن علي بن  
اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه عن ابي عبد الله م قال بحث  
طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال  
له بنعتك الى رجل طال ما كنا نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من مجزئتنا من  
انفسنا من ان تمتنع من ذلك منه وان بحاجة لنا حتى <sup>تقف</sup> تقف على امر معلوم واعلم انه اعظم  
الناس عري فلا يكسر لك ذلك عنه ومن الابواب التي يفتح الناس بها الطعام والشراب  
والعسل والدهن وان يخال الى الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا ولا تمس له عسلا ولا  
دهنا ولا تخل معه واحذر هذا كله منه وانطلق على مكة الله فاذا رايت فاقراء اية السخرة و  
تعوذ بالله من كيد وكيد الشيطان فان اجلس اليه فلا تمكن من بصرتك كله ولا  
تستأنس به ثم قل له ان اخويك في الدين وابني عميك في القرابة ينادي انك القطيعة و  
يقول انك اما تعلم اننا تركنا الناس لك وخالفنا عشايرنا فيك منذ قبض الله محمد ص  
فلما نلت ادنى منك لم نضمت حرمنا وقطعت رجاءنا ثم قد رايت افعالنا فيك وقد رتبنا على  
الناس عنك وسعة البلاد دونك وان من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك  
نفعنا واضعف عنك وقعامنا وقد وضع الصبح لذي عيين وقد بلغنا منك استهالك لنا  
ودعا علينا فما الذي سيجعلك على ذلك فقد كنا نرى انك لا تجمع فرسان العرب اتخذوا اللعن  
لشارينا و ترى ان ذلك يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين صلوات الله عليه صنع  
ما امره فلما نظر اليه علم وهو يبكي نفسه ضحك وقال ههنا يا اخا عبد قيس و اشار له  
الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان اريد ان اؤدى اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب  
وتخلل ثيابك وتدهن ثم تؤدى رسالتك قم يا قنبر فانزله قال ما بالي شي فاذكرت حاجة  
قال فاهل خيلك قال كل سرى علانية قال فان ذلك الله الذي هو اقرب اليك من نفسك الخ

في

عز وجل

مر  
عملك

ما اوسع المكان

وتخلل



بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور <sup>الملك</sup> وانت تقدم لك الزين عارضت  
 عليك قال اللهم نعم قال لو كنت بعد ما سالتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله هل علمك  
 كلاما تقول له انا ايتني قال نعم اللهم قال نعم على آية السحرة قال نعم قال فاقراءها فقراءها وجعل  
 على يكررها عليه ويردها ويفتح عليه انا اخطاء حتى انا قرأها سبعين مرة قال الرجل ما يرى  
 امير المؤمنين امره يترددها سبعين مرة قال لا يجرد قلبك اطمان قال اي والذي نفسي بيده قال  
 ضاقا لك فاخبره فقال قل لها كفى منطلقكما حجة عليكم ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين  
 زعمتم انكما اخو اي في الدين وابنا عتي في النسب اما النسب فلا تذكروا وان كان النسب مقطوعا لا  
 ما وصله الله بالاسلام ولما قولكما انكما اخو اي في الدين فان كنتم صادقين فقد فارقتما كتاب  
 الله عز وجل وعصيتهما امره بافعا لكما في اخيكما في الدين والافقد كذبتما وافتريتما باتعا لكما انكما  
 اخو اي في الدين ولما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمد ص فان كنتم فارقتماهم بحق فقد نقضتما  
 ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك الباطل عليكم كما مع الحدث  
 الذي احدثتما مع ان صفتكما بمفارقتكما الناس لم يكن الا لطمع الدنيا زعمتم ان ذلك الحق قولكما  
 فقطعت جاثنا لا يغيبا بحمد الله على ربي شيئا واما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما  
 عن الحق وحبلكما على خلع من رقابكما كما يخالف الحرون لجأه وهو الله نبي لا اشرك به شيئا  
 فلا تقولوا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحق اسم الشريك مع الاتفاق واما قولكما اني اشجع فرأنا  
 العرب وهرجكنا من لعني ودعائي فان لكل موقف عملا انا اختلفت الاستة وما جئت  
 بسودا خيل وملا سحر انما اجوافكما فتم يكفيني بكمال القلب واما انا ايتما باق اذ عوان الله فلا  
 يخرجنا من ان يدعوا عليكما رجل ما حرم قوم محرم زعمتم اللهم اقعص الزبير بشر قتلة ولتفك  
 دمه على ضلالة وعرف طلحة المذلة وانعزلها في الاخرة شر من ذلك ان كانا ظلمنا في وافتريا  
 على وكنما شهدتهما وعصيانا وعصيان رسولك في قل امين قال خداش امين ثم قال خداش  
 لنفسه والله ما رايت لحية قطابين خطاء امنك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل  
 الله لها مساكنا انا ابراء الى الله منها قال على ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى  
 تسأل الله ان يرزني اليك عاجلا وان يوفقني لرضاء فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف وقيل

نور  
 صفحا

نور  
 اقتصر



معه يوم الجمل رحمة الله **توضيح** خدش بكسر الخاء وتخفيف الدال من انفسنا بيان لمن اى من الذين  
 هم منا وفي بعض النسخ في انفسنا وهو اظهر وقوله من ان تمتنع متعلق باوثق ومن تعليله وان  
 حاجته معطوف على ان تمتنع حتى تفقه اى تفقه بجذبا حتى التائين وتضمين معنى  
 الاطلاع والاطهر تفقه من وقفته بمعنى طلعت وان يخال الرجل اى يخلو به فلا تمكنه  
 من بصرك اى لا تنظر اليه كثيرا وانما نياه عن ذلك لئلا يرى محاسن اخلاقه وادبايه فيميل الى  
 الحق واهنى صلتك اتفاقا لاذلك لكونهما من قرينين يناديانك القطيعة اى يقسمان عليك  
 ان لا تقطع الرحم فلما نلت ادنى ما الى اى اصبحت ادنى مقدمة وجاء اتخذ اللعن ذاب  
 العاجزين وكذا نطن انك اشجع الفرسان وتخلى شيابك اى من القمل والادناس وفي بعض  
 النسخ وتخل ولعله اظهر الحائل بينك وبين قلبك اى يعلم من قلبك ما تغفل عنه وهو  
 املك لقلبك منك وخائفة الاعين نظراتها الى ما لا ينبغي مسارقة النظر وتحريك الجفون  
 للغمز ونحوه ما ارتد اليك طرفك كناية عن الموت قال الرجل اى في نفسه متعجبا من امره  
 بتكرره الآية وكان ذلك لرفع صرختها وشهها من قلبه وتنوير قلبه بالايمان مع الحدث  
 الذى احدثتها اى من اواز زوجة الرسول من بيتها واحداث الفتنة بين المسلمين او  
 المعنى انكم تعلمون انى على الحق وان ما اردتم انى باطل فلزمكم الاثم من جهتين متنافضتين  
 او المراد نصرتهما له مع علمي ما يكونه على الباطل ولعل الاول اظهر زعمنا اى انكما نصيبا منها  
 وقال الجوهرى فمن حرور لا ينقادوا اذا اشتد به الجري وقف الله تعالى الذى صر فى من  
 صلتك هو الله تعالى فلا تقولا اقل نقعا واضعفا زعمنا فتكفرا ومارفعا عن الحق ايضا  
 هو الله بجاز السلب توفيقه عنهما او المراد ان صار فى عن الصلة هو سوء عقيدتكم وسوء ركنكم  
 الذى جعلكم على نقض البيعة والصار فى عن الصلة حقيقة هو الله تعالى لانه تعالى عن صلة  
 الكافرين وقيل الضير للشائات ولا يخفى ما فيه هرب كما في بعض النسخ وهزوا وهو اظهر  
 اللبؤرجع اللبد وهو الشعر المترام بين كفى الفرس والتحريرا الضم والتحرير الربة ويقال  
 للجبان قد انتفخ سمع ذكره الجوهرى وقال ضربه فاقعصه اى قتله مكانه ما رايت لحية  
 اى ذالحية او المراد بقوله منك من لحيته **كا** على عن ابيه عن بعض اصحابه عن عمرو بن

لنا دينا غرضها ان اللعن

وهو



عن جابر عن ابي جعفر قال لما خرج امير المؤمنين ع يريد البصرة نزل بالربذة فأتاه رجل من محارب  
فقال يا امير المؤمنين اتى مختل في قومي حالة واتى سالت في طوائف منهم المواساة والمعونة  
فسيقت الى استئجارهم بالتكديفهم يا امير المؤمنين بمعونتي فحتمهم على مواساتي فقال اين هم  
فقال هؤلاء فريق منهم ترى قال فنصر راحته فادلفت كانتها ظليم فادلف بعض اصحابه في طلبها  
فلأيا بلاي ما لحقت فانتفى الى القوم فلم عليهم وسالهم ما يمنعونهم من مواساة صاحبهم فشكوه  
وشكاهم فقال امير المؤمنين ع وصل امر عشيرته فائتم اولى بيته وذات يده ووصلت العشيرة  
اخاها ان عشيرة دهر وادبرت عندينا فان المتواصلين المتبازلين ما جورون وان المتقطعين  
المتدابرين موزورون قال ثم بعث راحته وقال **حكيان** الربذة قرية معروفة قريب المدينة  
ومحارب اسم قبيلة والحالة بالفتح ما يتحمله الانسان في غير من دية او فرامة والتكديف الشدة  
والعسر ونصر راحته استخرج اقصى ما عندها من السير ذكره الجوهري وقال الدلف المشى  
الرويد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة في الحرب اذا تقدمت وقال  
في القاموس اندلف على انصب وتدلف اليه تمشى ودنا انتهى والمراد هنا الركض والتقدم و  
الظليم ذكر النعامة والضير في طلبها راجع الى الرحلة وقال الجوهري يقال فعل كذا بعد لاي  
اي بعد شدة وابطاء ولا ياي ابطا وقال في النهاية في حديث ام ايمن فيلأى ما استغفر لهم  
اي بعد شقة وجهد وابطاء انتهى ما زائدة للاباء والمبالغة اي فلحقت رحلة بعض  
الاصحاب رحلتهم بعد ابطاء مع ابطاء وشدة مع شدة فلا ياي اما حال او مفعول مطلق  
من غير اللفظ ويمكن ان يقرأ الحقت على بناء المفعول وصل امر وامر في صورة الخير والتكديف للجور  
كقولهم انجزرما وعد وذات يده اي في ما يده من الاموال وقال جل بالحاء المعلقة وتحيف  
اللام وهو من التناقض كما ذكره الجوهري وفي بعض النسخ بالحاء المعجمة وتشديد اللام فكان  
الرجل كان اخذنا من سام التاقية او بغرزها فلما فرغ من وعظهم قال خل سبيل التاقية **كا** العدة  
عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن جعفر العقبي فقص قال خطب امير المؤمنين ع في رايته واثني  
عليه ثم قال ايها الناس لادم لم يلد عبدا ولا امة وان الناس كلهم احرار ولكن الله ينزل بعضكم  
بعضنا من كان له بلده فصير في الخير فلا يمت به على الله جل وعز الا وقد حضر شيء ونحن يسرون

نظائر الامور

لاي



فيرين الاسود والاحمر فقال مروان لطلحة والزبير ما اراد هذا غير كما قال فاعطى كل واحد  
 ثلثة دنانير واطلى رجلا من الانصار ثلاثة دنانير وجاء بعد غلام اسود فاعطاه ثلثة دنانير  
 فقال الانصار يا امير المؤمنين هذا غلام اعتقته بالامس تجعلني واياه سواء فقال لا  
 نظرت في كتاب الله فلم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا **مد** باسناده الى مستند حديثه  
 بن احمد بن حنبل عن ابنه عن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام  
 قال حدثني ابن عباس قال ارسلني طلحة والزبير يوم الجمل قال فقلت لهما ان اخاكما يقرئكما  
 السلام لم يقل لهما هل وجد قاعا على جفاء في حكم او في اسباب او في كذا قال قال الزبير لا ولا في  
 واحدة منهما ولكن مع الخوف شدة مع المطامع **مد** من الجمع بين الصحاح الستة لزين العبد  
 من موطن ما لك باسناده عن ابى وائل قال دخل ابو وائل وابن مسعود على عمار حين بعثوا  
 الى الكوفة يستنفرهم فقال له ما رايتك ابنت امرا اكره عندنا من سرعت في هذا الامر منذ  
 اسلمت فقال لهما عمار ما رايت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندى من ابطائكما وكساهما  
 ابن مسعود حلة حلة **ن** من كلام له عمار لما اشير عليه بان لا يتبع طلحة والزبير ولا يرصد  
 لهما القتال والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللئيم حتى يصل اليها طائليها ويحتملها  
 لاصدها ولكنى اضرب بالمقبيل الى الحق المذير عنه وبالسامع المطيع العاصى الرب ابدى  
 حتى ياتي على يومى فوانته ما زلت مدفوعا من حقى مستأثرا على منذ قبض الله بنيه صم حتى  
 يوم الناس هذا **بيان** الدم صوت الحج والعبادة وغيرها يضرب بها الارض ضربا ليس بشدة  
 يحكى ان الضبع يستغفل فحجرها بمثل ذلك فيسكن حتى يصاد ويضرب بها المثل في  
 الحق **ن** ومن كتابه عليه السلام الى طلحة والزبير مع عمر بن الخطاب بن الحصين الخزاعي ذكره  
 ابو جعفر الاسكافى في كتاب المقامات اما بعد فقد علمتما وان كنتمما اقمتم اريد الناس حتى  
 اكذبوا ولم ابا يعصم حتى ياتى عوف واكنتمما من اركدني وبنا يعنى وان العامة لم يتبايعني  
 لسلطان غاصب ولا خرس حاضرا فان كنتمما بانيعتما في طائعتني فارجعوا وتوبا الى الله  
 من قريب وان كنتمما بانيعتما في كاريهين فقد جعلتكم الى عليكم كما السبيل باظهاركم الطاعة  
 وكسر اركان المعصية ولعمري ما كنتمما باحق المهاجرين بالثقة والكرام فان دفعكم

الى

نما



هذا الامر قبل ان تدخل فيه كان اوسع عليكما من خروجكما منه بعد اقراركما به وقد فعلتما  
 اني قتلت عثمان فيكنا من يتكلم مني وعنكما من اهل المدينة ثم يلزم كل  
 امرئ يقدر ما احتمل فارجعا ايها الشيخان من رايكما فان الات اعظم امركما العار  
 من قبل ان يجتمع العار والسلم **بيان** قوله من قبل متعلق بقوله فارجعا **اقول قال ابي**  
**الحديد في شرح النسخ** قال كل صنف من اهل النير والخبار ان عايشة كانت من اشد الناس على  
 عثمان حتى انها اخرجت ثوبا من ثياب رسول الله ص فصبته في منزلها وكانت تقول للمداخلين  
 اليها هذا ثوب رسول الله ص لم يبل وعثمان قد ابلى سنته قالوا اول من سمى عثمان نعتا لها عايشة و  
 النعت الكفر شر الحية والجسد وكانت تقول اقلوا نعتا قتل الله نعتا وروى المدايني في  
 كتاب الجمل قال قتل عثمان كانت عايشة بمكة وبلغ قتله اليها وهي بشرف فلم تشك في ان طلحة  
 صاحب الامر قالت بعدا لنعتا وسحقا اية ذا الاصبع اية ابا شبل اية يا ابن عم لك انظر  
 الى اصبعه وهو يبيع له حنوها لابل وذعدوها قال وقد كان طلحة حين قتل عثمان اخذ مفاتيح  
 بيت المال واخذ بخائب كانت لعثمان في داره ثم فسد امره فدفعها الى علي ع وقال ابو مخنف في  
 كتابه ان عايشة لما بلغها قتل عثمان وهي عكة اقبلت سرعة وهي تقول اية ذا الاصبع لله ابوك  
 اما اتهم وجدوا طلحة كما كفوا فلما انتهت الى شرف استقبالها عبيد بن ابي سلمة فقال له ما عندك  
 قال قتل عثمان قال ثم ماذا قال ثم حارت بهم الامور الى خير محاربا يعوا عليا فقالت لوددت ان  
 السماء انطبقت على الارض ان تم هذا انظروا تقول قال هو ما قلت لك يا ام المؤمنين فولت  
 فقال لها ما شانك يا ام المؤمنين والله ما اعرف بين لايتها احدا اولي بها منه ولا احق ولا  
 ارى له نظيرا في جميع حالاته فلما اذ تكرر بين ولايته قال الفارديت جوابا وفي رواية يقيس بول  
 حازم ثم ردت ركبها الى مكة فرأيتها في مسيرها تخاطب نفسها قتلوا ابن عفان مظلوما فقلت  
 لها يا ام المؤمنين الم اسمعك انفا تقولين ابعد الله وقد رايتك قبل اشد الناس على ابيهم  
 فيه قولا فقالت لقد كان ذلك ولكنني نظرت في امره فرأيتهم استتابوه حتى اذا تركوه كالفضة  
 البيضاء اتوه صائما محرما في شهر حرام فقتلوه قال وكب طلحة والزبير الى عايشة وهي عكة كبتا  
 ان خذلي الناس عن بيعتي على واظهري الطالب بدم عثمان وحصل الكتيب مع ابن اختي عبيد الله

والنارم ابن م

لبن

سرف



بن الزبير فلما قرأت الكتب كاشت وظهرت الطلبي بدم عثمان قال ولما عزمت عايشة على  
 الخروج الى البصرة طلبوا لها بغير ايتاحيل هورجها فجاءهم بجلى بن امية بغير لىتى فسكروا  
 كان عظيم الخلق شديد الفلاراته العجيبا وانشاء الحال يحدثها يقوته وشدة ويقول في انشاء  
 كلامه عسكروا سمعت هذه اللفظة استرجعت وقالت رده ولا حاجة لي فيه وذكرت حيث  
 شئت ان رسول الله ص ذكرها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه وامرت ان يطلب لها غيره فلم يجد  
 لها ما يشبهه فغير لها بجلال فيرجل له وقيل لها قد اصبنا لك اعظم منه خلقا واشد منه  
 قوة واتيت به فرضيت قال ابو مخنف وارسلت الى حفصة تسالها الخروج والمسير معها  
 فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فاتي لخته فعزم عليها فاقامت وحطت الرحا الى بعد ما همت  
 وكتب الاشتر من المدينة الى عايشة وهي بمكة اما بعد فانك ظعينة رسول الله ص وقد امر لك ان  
 ترقى في بيتك فان فعلت فهو خير لك وان ابيت الا ان تأخذى منساتك وتلقى جلبابك  
 وتبدي للناس شعيرتك فانك تلتك مرحتي ارددك الى بيتك والموضع الذي يرضاه لك ربك  
 فكبت اليه في الجواب اما بعد فانك اول العرب شيب الفتنة ودعا الى الفرقة وخالف الائمة  
 وسعى في قتل الخليفة وقد علمت انك لن تعجز الله حتى يصيبك منه بنقرة يتصرب بها منك الخليفة  
 المظلوم وقد جاء في كتابك وهمت ما فيه ويستكفيك وكل من اصبح ما يلا لك في ضلالك  
 وفتيك انشاء الله قال ابو مخنف لما اتهمت عايشة في سيرها الى الحواب وهو ماء بيني عامر  
 بن صعصعة بنحما الكلاب حتى نفرت صعبا ابها فقال قائل من اصحابها الاترون ما اكفر  
 كلاب الحواب وما اشد بناحها فامسكت زمام بعيرها وقالت وانها لكلات الحواب ردوني  
 ردوني فاتي سمعت رسول الله ص يقول وذكرت الخبير فقال لها قابل عيلا يرحلك الله فقد  
 جزا ماء الحواب فقلت هل من شاهد فلفقوا لها خمسين اعرابيا جعلوا لهم جعلاء فلفقوا  
 لها ان هذا ليس بماء الحواب فسارت لوجهها ولما انتهوا الى حفرة موسى قريبا من البصرة  
 ارسل عثمان بن حنيف وهو يومئذ عامل على البصرة الى لقوم ابا الاسود الدؤلي يعلم له  
 علمهم فجاء حتى دخل على عايشة فسالها عن سيرها فقالت اطلب بدم عثمان قال انه ليس بالبصرة  
 من قتل عثمان احد قالت صدقت ولكنهم مع علي بن ابي طالب بالمدينة وجئت استنصر اهل



البصرة لقتاله ان غضب لكم من سوط عثم ولا تغضب لعثمان من سيفكم فقال لها ما انت من السوط و  
السيف انما انت جيسر رسول الله ص امرك ان تقرى في بيتك وتبلى كتاب ربك وليس على النساء  
قتال ولا حق الطلب بالدماء وان عليا لا ولي بعثمان منك وامر رجلا فانهما ابنا عدي مناف فقالت  
لست بمنصرفة حتى امضي لما قدمت له اقتظري يا ابا الاسود ان احدا يقدم علي قتي فقال لا املك  
وانته لثقاتك قتالا اهونه الشد يدغم قام فاق الزبير فقال يا ابا عبيد الله عهد الناس بك و  
انت يوم بويج ابوكراخذ بقائم سيفك تقول لا احدا ولي هذا الامر من ابن ابي طالب وابن هذا  
المقام من ذلك فذكر له دم عثمان قال انت وصاحبك وليتياه فيما بلغناه قال فانطلق الى طلحة  
فوجده مصر على الحرب والفتنة فرجع الى عثمان بن حنيف فقال انها الحرب فتاهبطا قال ولما  
ترك عليا البصرة كتبت عايشة الى زيد بن صوحان العبدى من عايشة بنت ابي بكر الصديق تزوج  
البتى ص الى ابنا الخالص زيد بن صوحان اما بعد فاقم في بيتك وخذ من علي وليد غنى عنك  
ما احب فانك اوثق اهلى عندي والسلم فكتب اليها من زيد بن صوحان الى عايشة بنت ابي بكر  
اما لك بعد فان الله امرك بامر وامرنا بامر امرك ان تقرى في بيتك وامرنا ان نجاهد وقد اتاني  
كتابك فامرتنى ان اصنع خلافا لما امرني الله فاكون قد صنعت ما امرك الله به وصنعت ما امرني  
الله به فامرك عندي غير مطاع وكتابك غير مجاب والسلم **بيان** حنوها اى جعلوا اصبعه  
متحينة للبيعة لابل ورد غد غوها اى كسروها بدروها لهجوى هم على البيعة والظعينة الامراة  
فى اليهودج والمنساءة العصاة من ولايتهن **الكافية فابطال تبوة الخاطئة** عن نوح بن دراج  
عن ابن اسحق قال رعا عثمان بن حنيف عمران بن الحصين الخزاعي وكان من اصحاب رسول الله ص  
فبعثه وبعث ابا الاسود الدثلى الى طلحة والزبير وعائشة فقال انطلقا فاعلما ما اقدم  
عليكما هؤلاء القوم وما يريدون قال ابو الاسود فدخلنا على عائشة فقالت لها عمران بن الحصين  
يا ام المؤمنين ما اقدمت بلدنا ولم تركب بين رسول الله ص الذى فارقت فيه وقد امرك  
ان تقرى في بيتك وقد علمت انك اتما اجبت الفضيلة والكرامة والشرف وسُميت امر  
المؤمنين وضرب عليك الحجاب ببني هاشم فهم اعظم الناس عليك مئة واحسنهم عندك يدا  
ولست من اختلاف الناس في شيء ولا لك من الامر شيء وعلي اولى بدم عثمان فاتفق الله والحفظ

معه



قرابته وسابقته فقد علمت ان الناس بايعوا اباه فها اظهر عليه خلافا وبايع ابوك عمرو  
 جعل الامر دونه فصبر وسكن ولم يزل بها بترأثم كان من امرك وامر الناس وعثمان ما قد علمت ثم بايعتم  
 عليا عليه السلام فغبت عنكم فاتقنا رسولكم بالبيعة له فبايعنا وسلمنا فلما قضى كلامه قالت عايشة  
 يا باعدي الله القيت اخاك ابنا محمد تعني طلحة فقال لها ما القيت بعد وما كنت لا تأبى احدا ولا ابدا به  
 قبلت قالت فأتته فانظر ماذا يقول قال فأتينا فكله عمرات فلم يجد عنده شيئا مما يحب فخرجنا  
 من عنده فأتينا الزبير وهو متكئ فقد بلغه كلام عمرات وما قال لعائشة فلما رانا قعدوا  
 قال المحسب ابن ابي طالب اتم حين ملك ليس لاحد معه امر فلما راي ذلك عمرات لم يكلمه فأتى  
 عمرات عثمان فاخبره **ومن اسوئ الناس العبدى عن عبد الجليل بن ابراهيم ان الاحنف بن قيس اقبل**  
 حين نزلت عائشة اول مرة حكة من البصرة فدخل عليها فقال يا ام المؤمنين وما الذى اقدمك  
 وما اشخصك وما تريدين قالت يا احنف قتلتوا عثمان فقال يا ام المؤمنين مررت بك عاما  
 اول بالمدينة وانا اريد مكة وقد اجمع الناس على قتل عثمان وزعمى بالحجارة وحيل بينه وبين  
 الماء فقلت له يا ام المؤمنين املئى ان هذا الرجل مقتول ولو شئت لتردين عنه فعلت فان قتل  
 فالى من فقلت <sup>الى</sup> علي بن ابي طالب قالت يا احنف صفوه حتى انا جعلوه مثل الزجاجة قتالوه فقال  
 لها اقبل قولك فى الرضا ولا اقبل قولك فى الغضب ثم اتى طلحة فقال يا با محمد ما الذى اقدمك  
 وما الذى اشخصك وما تريد فقال قتلتوا عثمان قال مررت بك عاما اول بالمدينة وانا اريد  
 العمرة وقد اجمع الناس على قتل عثمان وزعمى بالحجارة وحيل بينه وبين الماء فقلت لكم انكم اصحاب  
 محمد لو تشاؤن ان تتردوا عنه فعلتم فقلت دبر فادبر فقلت لك فان قتل فالى من فقلت  
 الى علي بن ابي طالب فقال ما كنت ارى ان امير المؤمنين صلوات الله عليه واله يرى ان يأكل  
 الامر وحده **ومن حمزة بن حازم عن ابى سلمة عن ابى نصر عن رجل من ضبيعة قال لما قدم**  
 طلحة والزبير ونزل طاحيه ركبت فرسى فأتيتهما فقلت لهما انكما رجلا من اصحاب رسول  
 الله وانا اصدقكما واثق بكما خيرا عن سيركما هذا شئ عهد به اليكما رسول الله ص اما طلحة  
 فنكر لا واما الزبير فقال **وجدنا ان هاهنا دراهم كثيرة فحشنا لتأخذ منها من رسول الله**  
**ومن اشعث عن ابن سيرين عن ابى الجليل وكان من خيار المسلمين قال دخلنا على طلحة والزبير**

طر  
 اشهر



حين قدما البصرة فقلنا ارايتما مقدمكما هذا شي عهد اليكم رسول الله ص ارم راي رايتماء فقلنا  
لا ولكن اردنا ان ينصب من دينكم **اقول** وروى احمد بن اعثم الكوفي انه لما قضت عايشة عجزها  
وتوجهت الى المدينة استقبلها عبيد بن سلمة الليثي وكان يسمى ابن ام كلاب فسالته عايشة  
عن المدينة واهلها فقال قتل عثمان قالت فافعلوا قال بايعوا علي بن ابي طالب فقالت ليت  
السماء سقطت على الارض ولم اسع ذلك منك والله لقد قتل عثمان مظلوما ولا طلبين ثنائه  
ووالله ان يوما من عمر عثمان افضل من حياة علي فقال عبيد اما كنت تشين علي عرو  
تقولين ما على وجه الارض احدا كرم على الله من علي بن ابي طالب فابدا لك ان لم ترضي  
بامامته ولما كنت تحرضين الناس على قتله وتقولين اقتلوا نعتلا فقد كفر فقال عايشة  
قد كنت قلته ولكني علمته خيرا فخرجت عن قولي قد استتابوه فتايب وغفله فخرجت  
عايشة الى مكة وكان من امرها ما سبق وروى ابن الاثير في الكامل انه لما اخبرها عبيد بن سلمة  
بقتل عثمان واجتماع الناس على بيعته امير المؤمنين ع قال التايتم الامر لصاحبك ردوني يدوني  
فانصرفت الى مكة وهي تقول قتل والله عثمان مظلوما والله لا طلبت بد منه فقال لقد  
كنتا اقتلوا نعتلا فقد كفر فقال التايتم استتابوه ثم قتلوه وقد قلت وقالوا وقولي الاخير  
خير من قولي الاول فقال لها ابن ام الكلاب **شعر** فضلك البداة ومنك الغيرة ومنك  
الرياح ومنك المطر وانت امرت بقتل الامام وقلت لنا انه قد كفر فبينما اطعناك  
في قتله وقاتله عندنا من امر ولم يسقطا السقف من فوقنا ولم ينكس شمستنا والفقير  
وقد بايع الناس ذابذة <sup>بره الشارح</sup> يزيد البتامة وقيم الصعر وتلبس للحرب ثوابها وما من وفاء مثل  
من قد قدر فانصرفت الى مكة فقصدت الحرفاج جمع الناس اليها فقال التايتها الناس ان  
الضوفا من اهل الامصار واهل المياد وعبيد اهل المدينة اجتمعوا على هذا الرجل المقتول  
ظلم بالامس ونقموا عليه استعجال من حدث سنة وقد استعمل امثالهم من قبله ووضع  
من الحي حاهلهم فتابعهم ونزع لهم عنها فلما لم يجد واجهة ولا عذر رايا بالعدوان  
فسفكوا الدم الحرام واستحلوا البدل الحرام والشعر الحرام واخذوا المال الحرام والله لا صبع  
من عثمان خير من طباق الارض امثالهم والله لو ان الذي اعتدوا به عليه كان ذنبا لخلص

لحام  
تقولين  
البدار

نفا من وفار طغى من فجر  
مرة



المؤمن الغد وقد مضت  
الليلة بريرة منه نظر

منه كما يخلص الذهب من خبثه والشوب من درنه اذ ماص كايماصل الشوب بالما فقال عبد الله  
بن عامر الحضرمي وكان عاملا عثمان على مكة ما انذا اول طالب بدنه فكان اول محبب وتبعه  
بنو امية وكانوا هموا من المدينة بعد قتل عثمان الى مكة فرفعوا رءسهم وكان اول ما تكلموا بالبحر  
وتبعهم سعيد بن العاص والوليد بن عتبة وسائر بني امية وقدم عليهم عبد الله بن عامر من البصرة  
بمال كثير يعلى بن منبه من اليمن ومعه ستمائة بعير وستة الاف دينار فاناخ بالابح وقدام  
طلحة والزبير من المدينة ولقيها عايشة فقالت ما وراكما قالانا متحملنا هرايا من المدينة  
من غوغا وعرب وفارقنا قوما خيارا لا يعرفون حقا ولا ينكرون باطلا ولا يمنعون انفسهم  
فقالت انصروا الى هذه الغوغا فقالوا اننا في الشام فقال ابن عامر كفناكم الشام فقال ابن عامر  
كفناكم الشام معوية فاتوا بالبصرة فاستقام الثرى على البصرة وكانت ازواج النبي معهما على  
قصد المدينة فلما تغير رأيها الى البصرة تركن ذلك واجابتهم حفصة الى السير معهم فخرجوا  
اخوها عبد الله وجمعهم يعلى بن منبه بستمائة الف درهم وجمعهم ابن عامر بمال كثير ونادى بني امية  
ان ام المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون الى البصرة فمن اراد اعزاز الاسلام وقتال المستقلين  
والطلب ثمار عثمان وليس له مركب فليات فحبالوا على ستمائة بعير وساروا في الف وقيل في ستمائة  
من اهل المدينة ومكة ولحقهم الناس فكانوا في ثلاثة الاف رجل فلما بلغوا عرق بكوا على  
الاسلام فلم ير يوم كان اكثر يا كيا من ذلك اليوم وكان يستمر يوم الخيبر فخصوا ومعهم ابان و  
الوليد ابنا عثمان واعطى يعلى بن منبه عايشة جلا اسمه عسكرا شتره بماتى دينا وقيل اشترى  
بثمانين دينارا فركبته وقيل كان جعلها الرجل من عريضة قال العرف بينهما انا اسير على حمل ازعوض  
لى راكب فقال اتبع حملك قلت نعم قال يكمل قلت بالف درهم قال الجحون انت قلت ولم والله  
ما طلبت عليه احدا الا ادركته ولا طلبني وانما عليه احدا لا فته قال لو تعلم لمن نزيه انما  
نزيه لام المؤمنين عايشة فقلت خذه بغير ثمن قال بل ارجع معنا الى الرجل فنعطيك ناقة  
ودراهم قال فرجحت فاعطوني ناقة مصرية واربعائة درهم وستمائة وقالوا لى يا اخا عريضة هل  
لك دلالة بالطريق قلت انا من اهل الناس قالوا فسر معنا فمرت معهم فلما امر على واد الاسلوف  
عن طريقنا الخواب وهو ماء فنبحتنا كلابه فقالوا اى ماء هذا فقلت هذا ماء الخواب فصرخت

بعير ستمائة

حقه



عائشة باعلا صوتها وقالت انا لله وانا اليه راجعون اني لهيبة سمعت رسول الله ص يقول وعند  
نساءه ليت شعري ايتكن تنبحن كلاب الحوآب ثم ضربت عضد بعيرها وانا خسته وقالت ردوني  
انا والله صاحبة ماء الحوآب فانا خوا حو لها يوما وليلة فقال عبد الله بن الزبير انه كذب ولم  
يزل بها وهي تمتنع فقال لها النخا النخا قد ادركم علي بن ابي طالب فارتحلو الحو البصرة انتهى كلام  
ابن الاثير وقال الدميري في حيوة الحيوان روى الحاكم عن قيس بن ابي حازم وابن ابي شيبة عن  
حديث ابن عباس ان النبي ص قال لنساءه ايتكن صاحبة الجمل الاديب تشيرا وتخرج حتى  
تنبحن كلاب الحوآب والحوآب نهر يقرب البصرة والاديب الاديب تشيرا وتخرج حتى  
ابن رحية والحجيب من ابن العربي كيف انكر هذا الحديث في كتاب الغوامض والقوامص لم يذكر  
انه لا يوجد اصلا وهو اشهر من فلق الصبح وروى ان عائشة لما خرجت مرت بما ويقال له الحوآب  
فنبحنها الكلاب فقالت ردوني ردوني فاني سمعت رسول الله ص يقول كيف باحدكن  
انا نبحنها كلاب الحوآب انتهى كلام الدميري وقال السيد علم الهدى في شرح قصيدة السيد  
الحميري رضي الله عنهما روى ان عائشة لما نبحنها كلاب الحوآب وارادت الرجوع قالوا لها  
ماء الحوآب فابتان تصدقهم فجاءوا الجهنسين شاهدان من العرب فتمهدوا انه ليس بماء  
الحوآب وحلفوا لها فكسوهم اكسية واعطوهم دراهم قال السيد وقيل كانت هذه اول  
شهادة زور في الاسلام وروى المصداق قدس الله روحه في الفقيه عن الصادق عليه السلام  
انه قال اول شهادة شهد بها بالزور في الاسلام شهادة سبعين رجلا حين انتموا الى ماء  
الحوآب فنبحنهم كلابها فارادت صاحبهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله ص يقول  
لا زواجه ان احدكن تنبحن كلاب الحوآب في التوجه الى قتال وصي علي بن ابي طالب ع  
فشهد عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوآب فكانت اول شهادة شهد بها  
في الاسلام بالزور **كش** كفى جبريل بن احمد عن الحسن بن خرزاد عن ابن مهران عن ابان بن  
جناح عن الحسن بن حماد بلغ به قال كان سلمان انا راى الجمل الذي يقال له عسكر يضره  
فيقال يا ابا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة فيقول ما هذا خيتم ولكن هذا عسكرين  
كنعان الجنى يا اعرابي لا ينفق جملك ههنا ولكن اذهب به الى الحوآب فانك تعطى به ما تريد



وهذا الاسناد عن ابن مهران عن البطايني عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اشترى واعسكرا  
بسبعة درهم وكان شيطانا **نجم** من خطبة له عليه السلام خطبها بذي قار وهو متوجه الى البصرة وكان  
الواقدي في كتاب الجمل فصنع مما امر به وبلغ رسالة ربه فلم الله به الصنع ورتق به الفتق  
والفبه بين ذوى الارحام بعد العداوة الواقعة في الصدور والضغائن القارية في  
القلوب **باب** احتجاج ام سلمة رضي الله عنها على عايشة لعنها الله ومنعها عن  
الخروج **رح** روى الشعبي عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى قال كنت بمكة مع عبد الله ابن  
الزبير وطلحة والزبير فارسلوا الى عبد الله بن الزبير وانا معه فقال له ان عثمان قتل مظلوما  
وانا نخاف ان ينقض امرته محمد ص فان رأت عايشة ان تخرج معنا لعن الله ان يرتق بها فتقا  
ويشعب بها صدقنا قال فخرجنا فمشى حتى انتهينا اليها فدخل عبد الله بن الزبير معي في سترها  
فجلست على الباب فابلغها ما ارسلنا فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج وما  
يحضرني من امتهات المؤمنين الا ام سلمة فان خرجت خرجت معي فارجع اليها فبلغها  
ذلك فقال ارجع اليها فلما انتهى انقل عليها متا فارجع اليها فبلغها فاقبلت حتى دخلت  
على ام سلمة فقالت لها ام سلمة مرحبا بعائشة والله ما كنت لي بزيارة فبايالك قالت  
قدم طلحة والزبير فخبرا ان عثمان امير المؤمنين قتل مظلوما قال فصرخت ام سلمة  
صرخة اسمعت من في الدار فقالت يا عائشة انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو  
اليوم امير المؤمنين قتل مظلوما فضا تريد ان تخرجين معنا فلعل الله ان يصلح  
بمخرجنا امراته محمد ص قالت يا عائشة اخرج قد سمعت من رسول الله ص ما سمعت نشدتك  
بالله يا عائشة الذي يعلم صدقك ان صدقت اذكرين يوما كان يومك من رسول الله  
فصنعت حورية في بيتي فايتت بها وهو عليه فله السلام يقول والله لا تذهب اليالي  
والايام حتى تقتل كلاب ماء بالحراق يقال له الخوايب امرأة من نسائي في فئرة باغية  
فسقط الاناء من يدي فرفع راسه الي وقال مالك يا ام سلمة فقلت يا رسول الله الا  
يسقط الاناء من يدي وانت تقول ما تقول ما يؤمنني ان اكون انا هي فضحكك انت فالتفت  
اليك فقال عليه واله السلام ما تصحكين يا حمراء الساقين اني احببت هبة ونشدتك

من خطبة له عليه السلام

فلما

ما ارسل الله بها  
تحضر في امره

قد سمعت

نتج

حمراء



بالله يا عايشة اذكرين ليلة اسرى بنامع رسول الله ص من مكان كذا وكذا وهو بيني وبين علي بن  
 ابي طالب ع بعد ثلثا فدخلت بحملك فخا بينه وبين علي بن ابي طالب عليه السلام فرجع مقرعة كانت عنده  
 يضرب بها وجهك وحملك وقال اما والله ما يومه منك بواحد ولا بليته منك بواحدة اما الله  
 لا يبغضه الا متافق كذاب وانشدك بالله اذكرين مرض رسول الله ص الذي قبض فيه فاته ابوك  
 يعود ومعه عمر وقد كان علي بن ابي طالب ع يتعاهد ثوب رسول الله ص ونخله وحفاه  
 ويصلح ما هو منها فدخل قبل ذلك فاخذ نعل رسول الله ص وهي حاضرة ميتة فهو يخصفها خلف  
 البيت فاستاذنا عليه فاذن لها فقالا يا رسول الله كيف أصبحت فقال أصبحت احدا الله  
 قال ما بدت الموت قال اجل لا بد منه قال يا رسول الله هل استخلفت احدا قال ما خليفتي فيكم الا  
 خاضع النعل فخرج فبرأ علي بن ابي طالب ع وهو يخصف نعل رسول الله ص وكل ذلك تعرفينه  
 يا عايشة وتشهدين عليه ثم قالت ام سلمة يا عايشة انا اخرج علي بن ابي طالب ع الذي سمعت من رسول الله ص  
 فرجعت عايشة الى منزلها وقالت يا ابن الزبير ابليهما اني لست بخارجة بعد الذي سمعت من ام  
 سلمة فرجع فبليهما قال فما انتصف الليل حتى سمعت رغاء ابليهما ترنحوا فارتحلت معهما **بيان**  
 بناح الكلب صياحه قال الجوهري وهي السقاوي وهي هيا انا تخرق وانشق والرغاء صوت الابل  
**أقول** روى السيد المرتضى رضي الله عنه هذه الرواية في شرح قصيدة السيد الحميري عن  
 ابي عبد الرحمن السعدي عن ابي اسحق بن ابي اسحق عن ابي اسحق بن ابي اسحق عن ابي اسحق بن ابي اسحق  
 ان يكون مثل هذا الخبر المتضمن للنص بالخلافة وكل فضيلة غريبة موجودة في كتب المخالفين  
 وفيما يصحونه من رواياتهم ويصنفونه من سيرهم لكن القوم رواد سمعوا واوردها عنهم  
 ما حفظوا ونقلوا ولم يتخيروا لينتوا ما وافق مذاهبهم دون ما خالفها وهكذا يفعل المسترسل  
 المستسلم للحق انتهى كلامه رفع الله مقامه **ج** روى الصادق ع انه قال دخلت ام سلمة بنت  
 امية على عايشة لما ازمعت الخروج الى البصرة فحدثت الله وصلى على نبيه ص ثم قالت يا  
 هذه انت سدة بين رسول الله ص وبين امته وحجابه عليك مضروب وعلى حرمة وقديع  
 القرآن ذنالك فلا تندحيه وضيم ضفرك فلا تنشره واسكني عقيرتك فلا تصح بها ان الله  
 من وراء هذه الامة قد علم رسول الله ص مكانك لو اراد ان يعهد اليك فعل بك فقد نهاك

معد

مضرب

الباب

علي

انك

بل قد



عن الفراطة في البلدان عموماً الذين لن يتأب بالنساء ان مال لا يركب من ان انصدع حمادى  
النساء غرض الاطراف وضم الذبول والامطاف وما كنت قائلة لو ان رسول الله ص عارضك  
في بعض هذه الفلوات وانت ناصلة قعوداً من منهل الى منهل ومنزل الى منزل ولا غير الله  
هو الك وعلى رسول الله ص تريد وقد هتكت عنك سجافه ونكفت عهده وبالله احلف لو  
ان سرت مسيرك ثم قيل لي ادخل الفردوس لا يستحييت من رسول الله ص ان اللقاء هاتكة حجابا  
ضربه على فاتقى الله واجعله حصناً وقاعة الستر ومنزلاً حتى تلقى طوع ما تكونين لربك  
ما قصرت عنه وانصح ما تكونين لله ان كزمتيه وانصر ما تكونين للدين ما قصرت عنه  
وبالله احلف لو حدثتك بحديث سمعته من رسول الله ص لمشتني هشت الرقشا المطرة  
فقلت لها ما يشته ما اصر فني هو عظمتك واقلني لنصحتك ليس مسيرى على اتظنين  
ما انا بالمختزة ولنعم المطلع تطلعت في فرقت بين فتيين متشاجرين فان اقعديني  
غير حرج وان اخرج فني الا فتأبى عنه من الان يداد به في الاجر قال الصادق ع فلما كان  
من ندمها اخذت ام سلمة تقول **شعر** لو كان معصماً من زلة احد كانت لعائشة  
الربا على الناس من زوجة لرسول الله فاضلة وذكر ابي من القران منذ اسن و  
حكمة لم تكن الا لها جسيماً في الصددين هب عنها كل وسواس يستنزع الله من قوم  
عقولهم حتى مر الذي يقضى على الراس ويرحم الله ام المؤمنين لقد بتدت الى  
ايحاشا بايناس فقالت عائشة شتميتني يا اخت فقالت لها ام سلمة لا ولكن الفتنة  
انا اقبلت فغطت عين البصير فاذا اذبرت ابصرها العاقل الجاهل **بيان** قولها  
وضم ضمرك بالصاد قال الجوهري الضفر يشبه الشعر وفيره عريضاً والصفيرة القيصرة  
العقيصة يقال ضمير المرأة شعرها ولها صفيرتان وضميران اي عقيصتان  
انتهى والعطاف بالكسر الرأف ومطفا كل شئ بجانبه وفيه في الصبح العفور من لابل  
هو البكر حين يركب ان يمكن ظهوره من الركوب وقال ابو عبيد القحور من البعير الذي  
يقطعه الراعي في كل حاجة والسجاف كتاب الترميما قصرت عنه الظاهران كلمة ما  
معنى ما دام فالضير في عنه راجع الى الامر الذي رادته او الى الرب او الى ترك الخروج فيكون

الفرقة

ربط  
بعين

تلقية

بضمك



عن معنى على الصغير في كرميته اما راجع الى الله اى طاعته او الى ترك الخروج ولزوم البيت و  
الصغير في ما تعدت عنه راجع الى الدين اى نصره بالجهد او الى النصر او الى الامر الذى ابادت  
بين فئتين متشاجرتين اى متنازعتين وفي بعض الروايات متنازعتين وفي بعضها متنازعتين  
والمناجزة في الحرب المبارزة والتناحر التقاتل وقال ابن ابي الحديد فتناحرت متنازعات اى سبع  
كل منهما الى نفوس الاخرى ومن رواه متناحرات اى اراد الحرب وطعن الخوفا بالاسنة ووشقها  
بالسهم والرتب فاعلى من الرتبة بمعنى الدرجة والمنزلة وفي بعض الروايات الجتى وهو  
الرجوع عن الاساءة وبعد ذلك في سائر الروايات كم سنة لرسول الله دراسة وتلاوى  
من القرآن مدراس يقال درس الرسم يدرس رسا اى عفا ودرسته الريح يتعدى ولا  
يتعدى ودرست الكتاب درسا ودراسة والتلو كانه مصدق معنى التلاوة والهاجس  
الخاطر يقال هجس في صدرى شئ هجس اى حدس مع ما جيلويه عن عمه عن محمد بن  
على الكوفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن ابي مخنف لو طعن يحيى عن عقبته لان  
عن ابي اخنس الارصى قال لما ابدت عايشة الخروج الى البصرة كتبت اليها ام سلمة رحة  
الله عليها زوجة النبي ص اما بعد فانك سدة بين رسول الله ص وبين امتة وحجابه  
مضروب على حرمة وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وسكن عقيرك فلا تنفخها  
الله من وراء هذه الامة وقد علم رسول الله ص مكانك لو اريد ان يعهد اليك لفعل و  
قد عهد فاحفظى ما عهد ولا تخالفى فخالف بك واذكرى قوله في نباح كلاب الخوئ و  
قوله ما للنساء وللغزو وقوله صلى الله عليه وآله انظرى يا حميراء الا تكونى انت  
علت علك بل قد نالك من الفرطة في البلاد ان مودا لسلام لعم شياى بالنساء اى مال  
ولن يران بهن ان صدع حماديات النساء غرض الانصار وخفرا الاعراض وقصر الوهازة  
ما كنت قائلة لو ان رسول الله ص عارضك ببعض الفلوات ناصته قالوصا من منهل  
الى اخوان بعين الله مموالك وعلى سوله تردين قد وجهت سدا فته وتركت عهيداه  
لوسرك مسيرك هذا ثم قيل لى ادخل الفردوس لا استحييت ان القى رسول الله ص هاتكة  
حجابا قد ضرب به عاتق فاقى الله اجعلى حصنك بيتك ودياعة <sup>مقار</sup> الاسترقيرك حتى تلقيه



وانت على تلك الحال اطوع ما تكونين لله ما الزينة وانصر ما تكونين للذين ما جلست عنه لو ذكرتك  
بقول تعرفينه لم شئت فمش الرقشاء المطرق فقالت عايشة ما اقبلني لو عظمتك وما اعرفني  
بصحك وليس الامر على ما تظنين ولتعم المسير افرغت الى فيه فتان متشاجرتان ان اقع  
ففي غير حرج وان انقض فالى ما لا يد من الازدياد منه فقالت ام سلمة لو كان معصما من  
زلة احد كانت لعائشة العتي على الناس كم سنة لرسول الله دارسه وتلو اى من القرآن  
مدرا من قوم مقولهم حتى يكون الذى يقضى على الناس ثم قال لرحمة الله تفسيره قولها  
رحمة الله عليها انك سنة بين رسول الله صم اى انك باب بينه وبين امته فتى اصيب  
ذلك الباب بشئ فقد دخل على رسول الله صم في حرمة وحوزة فاستبج ما جاء فلا هو  
انت سبب لك بالخروج الذى لا يجب عليك فتخرج الناس الى ان يفعلوا مثل ذلك و  
قولها فلا تدحيه اى لا تفحيه فتوسعيه بالحركة والخروج يقال ندحت الشئ اذا وسعته  
ومنه يقال انك في مندوحة عن كذا اى في سعة وتريد بقولها قد جمع القرآن ذيلك قول الله  
عن وجل وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقولها وسكن عقيرك من فقر  
الدار وهو اصلها واهل الحجاز يضمون العين واهل نجد يفتحونها فكانت عقير الهم اسم  
مبنى من ذلك على التصغير ومثله ما جاء مصغرا للثريا والحيتا وهى سورة الشراب ولم يبع  
بعقير الا في هذا الحديث وقولها فلا تصحريها اى لا تبرزيها وتبا عديها وتجعلها بالصحرا  
يقال اصحرا اذا اتينا الصحراء كما يقال انجدنا اذا اتينا نجد وقولها علقت اى صلت  
الى غير الحق والعول الميل والجور قال الله عن وجل ذلك ادنى الاتعولوا يقال حال يعول اذا  
جار وقولها بل قد نهك عن الفرطة في البلاد اى عن التقدم والسبق في البلاد ذلات الفرطة  
في الماء اى سبقت وقولها ان عهد الاسلام لن ثياب بالنساء ان ما لا لا يريد من الاستوا  
ثبت الى كذا اى عذت اليه وقولها لن يرأب من ان صدع اى لا يسد من يقال رابت الصدع  
ولامته فانضم وقولها حماديات النساء هى جمع حمادى يقال قصاراك ان تفعل ذلك و  
حمادك كانتا تقول جهديك وغايتك وقولها فض الابصار معروف وقولها وخف الاعراض  
الاعراض جماعة العرض وهو الجسد والخف الحياء ارادت ان محبة النساء في غرض الابصار وفي

ر  
سناجران

ر  
م  
م

قد ينزع الله

ر  
اسماينيا

اسم في الخرج والتقدم مثل عرفة وعرفة في  
فلا فرطة لي تقدم وسبق يقال فرطة في الماء  
م



وفي الستر للخفر الذي هو الحياء وقصر الوهاذه وهو تعني لها ان تقل خطوهن وقولها انامة  
 قلو صا من منهل الى اخره رافعة لها في السير والنص سير مرفوع ومنه يقال نصبت الحديث  
 الى فلان اذا رفعه اليه ومنه الحديث كان رسول الله ص يسير الحق فانا وجد الحق نص  
 يعني زاد في السير وقولها ان بعين الله مهراك يعني مرادك لا يخفى عليه وقولها وعلى  
 رسول الله تردين فتحلى من فعلك وقد وجهت سدا فتراى هتكت السترات السداقة  
 الحجاب والستر وهو اسم مبني من اسد ف الليل اناس ترضطلمته ويجوز ان يكون ارادت  
 وجهت سدافته يعني ازليتها من مكانها الذي امرت ان تلزميه وجعلتها امامك  
 وقولها وتركت عهيدا تعني بالعهيذة التي تعاهده ويعاهدك ويدك على لك قولها  
 لو قيل لي ادخلي الفردوس لا استحييت ان القي رسول الله ص هاتكة حجابا قد ضرب علي وقولها  
 اجعل حصتك بيتك ورباعة الستر قبرك فالربيع المنزل ورباعة الستر ما وراء الستر  
 يعني اجعل ما وراء الستر من المنزل قبرك ومعنى ما يروى ووقاعة الستر قبرك هكذا  
 رواه القتيبي وذكر ان معناه ووقاعة الستر موقعة من الارض اذا ارسلت وفي رواية  
 القتيبي لو ذكرت قولا تعرفني هتستني هتستني هتستني هتستني هتستني هتستني هتستني  
 بذلك للرقش في ظهرها وهي النقطة وقال غير القتيبي الرقش من الافاعي التي في لونها  
 سواد وكرة قال والمطرق المسترخى جفوت العين **توضيح** كلامه رضى الله عنها  
 مع عايشة متواتر المعنى رواه الخاصة والعامة باسناد حجة وفسروا الفاظه في كتب  
 اللغة ورواه ابن ابي الحديد في شرح التيج وشحه وقال ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث  
 ورواه احمد بن ابي طاهر في باب بلاغات النساء باد في تغيير وقال بعد حكاية كلام ام  
 سلمة قالت عايشة يا ام سلمة ما اقبلني لمعطتك واعرفني بنصحك ليس الامر كما تقولين  
 ما انا بمعتمرة بعد التغريد ولنعم المطلاع مطلعا اصلحت فيه بين فحين متناجزين و  
 الله المستعان ورواه الزمخشري في الفايق وقال بعد قولها سدافته وروى بحافته  
 وبعد قولها فئتات متناجزات او متناجزات ثم قال السدة الباب تريد انك من رسول الله  
 صلى الله عليه واله وقال منه فلا تعرضني بخروجك اهل الاسلام لهتك حرمة رسول الله

لظهور

لي لا تغلي ذلك

رؤ  
الذي

بنزلت سدقة الدارين لعلها فان نالت  
 احد بنائبة او نال منك نائل فذئاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم



وترك ما يجب عليهم من تعزيره وتقديره ندح الشيء فتحه وسعه وبهجه نحوه من البدهاج وهو  
 المتسع من الارض العقري كانتا تصغير العقري فعلى من عقرا انا بقى مكانه لا يتقدم ولا يتأخر  
 فزعوا اسفا او نجلا واصله من عقرت به اذا اطلت حبسه كانك عقرت راحله فبقى لا يقدر  
 على البراج ارادت تقسمها الى سكتى نفسك التى صفتها او حقرها ان تلزم مكانها ولا تخرج بيتها وعلى  
 بقوله وقرت في يوتكن اصحراى خرج الى الصحراء واصحبر غيره وقد جاء ههنا معنى على حذف  
 الجار واىصال الفعل وقال في النهاية في حديث فهرام سلمة قالت لعاشية لو اراد رسول الله  
 ان يعهد اليك عاتى عاتى عن الطريق وملت قال القتيبي وسمعت من يرويه بكسر العين  
 فان كان محفوظا فهو من عال في البلاد يعيل اذ ان هب ويجوز ان يكون من عال يعوله اذ انا غلبه اى  
 غلبت على رايك ومنه قوطم يعيل صبرك وقيل جواب لو حذف اى لو اراد فعل فتركته لالة  
 الكلام عليه ويكون قوطما عاتى كلاما مستانفا وقال في قولها ان رسول الله صهباك عن المفظة  
 في الدين يعنى السبق والتقدم وبجأوزة الحد المفظة بالضم اسم للخروج والتقدم وبالفتح  
 المرة الواحدة وقال يقال ثلب الصنع اذا شعبه ومثالب الشيء اذا جمع وشده برفق ومنه  
 حديث ام سلمة قال القتيبي الرواية صدى فان كان محفوظا فانه تعالى صدى عنت الزجاجة  
 فصدعت كما يقال حيرت العظم فحير ولا فانه صدى او انصدع وقال حماديات النشأ اى غاياتهن  
 ونتمى ما يجدنهن يقال حماداك ان تفعل اى جهداك وغايتك وقال في الفائق في غرض الاطراف  
 اورده القتيبي هكذا وفسر الاطراف بجمع طرف وهو العين ويدفع ذلك امر ان احدهما  
 ان الاطراف في جمع طرف وهو العين ويدفع ذلك لم يرد به سماع بل ورد برده وهو قول الخليل  
 ان الطرف لا يثنى ولا يجمع ذلك لانه مصدر طرف اذا حرك جفونه في النظر والثاني انه  
 غير مطابق لخفر الاعراض ولا كما دأبت اذ تصحيف والصواب فخص الاطراف وخفر الاعراض  
 والمعنى ان يغضض من ابصارهن مطرقات اى لاميات بابصارهن الى الارض ويخفرن  
 من السوء معرضات منه وقال في النهاية ارادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسقي تعنى  
 تسكين الاطراف وهى الاعضاء ثم ذكر كلام القتيبي والزحشرى وقال في خفر الاعراض اى الحياء من كل  
 ما يكره لهن ان ينظرن اليه فاصناف الخفر الى الاعراض اى الذى يالفتح جمع العوض اى اثنى عشر عيين

تستعمل لاجل الاعراض ويرى الاعراض



ويسترن لاجل اعراضهن وصونها انتهى والعرض وان ورد معنى الجسد لكن هذا المقام بعيد  
وقال الفيروز آبادي العرض بالكسر الجسد وكل موضع يعرق منه ويأخذه راحة طيبة كانت او  
خبيثة والنفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه اي ينقص وتلب وقال في القاموس  
الفائق الرواهة الخطوب قال هو يتوهز ويتوهز انا وطن وطنا ثقيلاد وقال ابن الاعراب الوهانة  
مشية الخفات والاهز الرجل الحسن المشية وفي النهاية النقص التحريك حتى يخرج اقصى بين  
الناقة واصل النقص اقصى الشئ وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ومنه حديث ام سلمة  
ناصة قلوبنا اي رافعة لها في السير وقال القاموس الناقة الشابة والفجوة من اتسع من الارض  
وفي الفائق السدافة والسجافة السارة وتوجيهها هتكها واخذ وجهها كقولك لاخذ قدى  
العين تقذية او تغييرها وجعلها لها وجه غير الوجه الاول وفي النهاية العهيد بالتشديد  
والقصر فعيد من العهد كالجهد من الجهد والتجيد من العجلة وانما ما ذكره الصدوق فكاة  
قرا على فعل مخففا قال الجوهري عهيدك الذي يجاهد وتجاهده اولاد الله مأخوذ من العهد  
لهذا المعنى وفي الفائق وقاعة الستر وموقعه موقعه على الارض اذا ارسلته ويرى وقاعة الستر  
اي وساحة الستر وموضعه قوله مرة وفي رواية القيسي الى قولها ننتن في الرقشا لحل الاختلاف  
بين الروايتين في السنين المملة والمجمعة وهما متقاربان معنى اذ بالملة اخذ اللحم باطراف  
الاسنان وبالمجمعة لسع الحية والاخير النسب وفي بعض النسخ هشت اختلاف اخر وقال في النهاية  
في حديث ام سلمة قالت لعائشة لو ذكرتك قولا تعرفينه هشت هشت الرقشا المطرق الرقشا  
الافعى سميت به لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط وقالت المطرق لان الحية تنقع على  
الذكر والانثى انتهى ولعله كناية عن سميها وكثرة سميها او استغفها لها واخذها دفعة وفي رواية  
احمد بن ابي طاهر وقد سكن القران ذيلك فلا بدحيه وهذا من عقيرتك فلا تصليها  
وفي النهاية قد جمع القران ذيلك فلا بدحيه اي لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح القلة  
وبدح بالامرياح به ويرى بالنون انتهى وهذا على التفعيل اي سكن والعقيرة على فعله الصوت  
او صوت المغني والباكي والقاري وقال في النهاية الصلح بالتحريك كالجح ومنه فانا انا بها تف  
يمتف بصوت صحل ومنه انه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصلح اي يتختم في تلك الرواية

ضيقه



الله من وراء هذه الامة لو اراد ان يعهد فيك بلكه ان قد نهال عن الفراطة في البلاد قال الجوهري  
 بلكه كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها نغ ويقال معناه سوي وقال الفيروز ابادي بلكه  
 كيف اسم له كدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول بحفظ  
 على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث امراب على الثاني والفراطية بالضم  
 ايضا بمعنى التقدم ثم فيها ما كنت قائمة لوات رسول الله ص عارضك باطراف الفلوات  
 ناصة قعودا من منزل الى منزل ان بعين الله مثواك وعلى رسول الله ص تعرضين ولو امرت  
 بدخول الفريوس لاستحييت ان القى محطاصها تكة حجا با جعله الله على فاجعليه سترك  
 وقاعة البيت قبلك حتى تلقيه وهو عنك راض قوطا وما انا بمغتمرة بعد التغريد لعل  
 المعنى اني بعد ما اعلنت العداوة وعلم الناس بخروحي لا ارجع الى اخفاء الامر والاشارة بالعين  
 والحاجب ويمكن ان يقرأ بمغتمرة على بناء المفعول اي لا يطعن على احد بعد تغريدي ورفعي  
 الصوت بامر قال الجوهري فعلت شيئا فاغتمرت فلان اي طعن ووجد بذلك مغتمرا وقا الغرد  
 بالتحريك التطرب في الصوت والغاء والتغريد مثله **قص** محمد بن علي بن شاذان عن احمد بن  
 يحيى النخعي ابى العباس ثعلب عن احمد بن سهل عن يحيى بن محمد بن اسحق بن موسى عن احمد بن قتيبة  
 عن عبد الحكم القسي عن ابى كيسة وزيد بن رومان قال لما اجمعت عائشة على الخروج الى  
 البصرة اتت ام سلمة رضي الله عنها وكانت بمكة فقالت يا ابن بتر اي امية كنت كبيرة امهات المؤمنين  
 وكان رسول الله ص يقم في بيتك وكان يقسم لنا في بيتك وكان ينزل الوحي في بيتك قالت  
 لها يا بنت ابى بكر لقد زعمتني وما كنت زوارة ولا مرما تقولين هذه المقالة قالت ان ابني و  
 ابن اخي اخبراني ان الرجل قتل مظلوما وان يا لبصرة مائة الف سيف يطاعون فهل لك ان  
 اخرج انا وانت لعل الله ان يصلح بين فئتين مستأجرتين فقالت يا بنت ابى بكر ابدم عفن  
 تطلين فالتقد كنت اشد الناس عليه وان كنت لتدعيه بالتبري ام امر ابن ابي طالب ليتقضي  
 فقد بايعه المهاجرون والانصار اناك سدة بين رسول الله ص وبين امته وحجابه نفرو  
 على حرمة وقد جمع القرآن ذيلك فلا تبد خيرة وسكنى عقيرك فلا تقضي بها الله من  
 وراء هذه الامة قد علم رسول الله ص مكانك ولو اراد ان يعهد اليك فعل قد نهالك رسول



انتم عن الفراط في البلاد ان عبود الاسلام لا تركية النساء ان انسلم ولا يشعب بهن ان انضغ  
حماديات النساء غصن بالاطراف وقصر الوهادة وما كنت قائلة للوالم رسول الله ص عرض لك  
ببعض الفلوات وانت ناصية قلوبنا من منهل الى اخر ان بعين الله بمسالك وعلى رسول الله ص  
تربين وقد وجهك سدا فتركت عهدا اقامتم بالله لوسر مسيرك هذا ثم قيل لي ادخل  
الفردوس لا استحييت ان القى محمدا ص هاتكة جها با قد ضرب به على اجعل حصنك بيتك وقاعة لستر  
قبرك حتى تلقيه وانت على ذلك اطوع ما تكونين لله ما الزمته وانصر ما تكونين للدين ما  
جلست عنده ثم قالت لو ذكرتك من رسول الله ص خسا في على صلوات الله عليه لمشتني فحش الحية  
الرقشاء المطرقة ذات الحب ان ذكرين اذ كان رسول الله ص يقرع بين نسائه ان اذ اراد سفر افرع  
بينهن فخرج سمى وسمك فيينا نحن معه وهوها يطمن قديك ومعه على صلوات الله عليه  
ويحدثه فذهبت لمجهي عليه فقلت لك رسول الله ص معه ابن عمه ولعل اليه حاجرة فعصني  
ورجعت باكية فالتك فقلت بانك هجعت عليهما فقلت له يا علي انما الى من رسول الله ص  
يوم من لسعة ايام وقد شغلت عني فاخبرتني انه قال لك ابتغضينه فما يغضه احد من  
اهلي ولا من امتي الا اخرج من اليمان ان ذكرين هذا يا عايشة قالت نعم ويوم اراد رسول الله ص  
سفروا انا الجش لم جشيشا فقال لمت شعري ايتكن صاحبة الجمل اذهب تنجها كلاب الحوب  
فرفعت يدي من الجشيش وقلت اموت بالله ان اكونه فقال والله لا يد لاحديكما ان تكون  
اتقى الله يا حبيب ان تكونيه ان ذكرين هذا يا عايشة قالت نعم ويوم بتد لنا رسول الله ص  
فلبست ثيابي ولبست ثيابك فجاء رسول الله ص فجلس الى جنبك فقال اتظنين يا حمراء  
اني لا اعرفك اما ان لا متي متك يوما مرًا او يوما احمر ان ذكرين هذا يا عايشة قالت نعم ويوم  
كنت انا وانت مع رسول الله ص فجاء ابنوك وصاحبه يستاذنان قد دخلنا الخدر فقالا يا رسول  
الله انا لا ندري قدر مقامك فينا فلو جعلت لنا انسانا نأتيه بعدك قال اما ان امرؤ كان  
واعلم موضعه ولو اخبركم به لنفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن عيسى بن مريم فلما خرجا  
خرجت اليه انا وانت وكنت جرية عليه فقلت من كنت جاملا لهم فقال اخاف النعل وكان  
على بن ابي طالب صلوات الله عليه يصلح رسول الله ص اذا تخرقت ويجعل ثوبه اذا التخ فقلت

نعل



ما ارى الا عليا فقال هو ذاك اتذكر من هذا يا عايشة قالت نعم قالت رسول الله  
 في يمينه فقال يا ناس اتقوا الله ولا يسفركن احدا اتذكر من هذا يا عايشة قالت نعم ما اقبلني  
 لو عظمت واسمعتي لقولك فان اخرج ففى غير حرج وان افتعد ففى غير باس وخرجت فخرج رسولها  
 الله فنادى في الناس من اراد ان يخرج فان ام المؤمنين فخرجت فدخل عليها عبد الله بن الزبير  
 فنفت في اذنها وقلها في الذروة فخرج رسولها تنادى من اراد ان يسير فليسرفات ام المؤمنين  
 خارجة فلما كانت من ندمها انشأت ام سلمة تقول **شعر** لو ان معصما من زلة احد كانت لعا  
 الربا على الدنيا كم سنة لرسول الله تاركة وتلو ابي من القران مدراس قد ينزع الله من  
 ناس عقولهم حتى يكون الذي يقضى على الناس فيرحم الله ام المؤمنين لقد كانت بتدليها  
 باي ناس قال ابو العباس تغلب قوله يقهر في بيتك يعنى ياكل ويشرب وقد جمع القران ذيلك  
 فلا بتدخيه البذخ النخ والرياسكنى عقيرك مقامك وبذلك سعى العقار لانه اصل ثابت  
 وعقر الدار اصلها وعقر المرأة ثمن بضعها فلا تضحى بها قال الله عز وجل وانك لا تظنها فيها  
 ولا تضحى اى لا تبهر من الشمس وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل محرم اصنع لمن احرمت له اى اخرج الى البراز  
 والموضع الظاهر المنكشف من الاعطية والستور الفراطية في البلاد السعى والذهاب لآثاره  
 النساء لانضة النساء حمادى النساء ما يحمل من غرض بالاطراف لا يبسطن اطرافهن في  
 الكلام قصر الوهامة جمع وهاد وهاد والوهاد الموضع المنخفض ناصة قلوبها النص  
 السوق بالعنف ومن ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انا كان وحيد فجوة نصر اى اسرع  
 ومن ذلك نصر الحديث اى فعد الى اصله بسرعة من منهل الى اخر المنهل الذى يشرب فيه  
 الماء فهو الموضع الذى هتوين وتستقرين فيه قال الله عز وجل والنجم اذا هوى اى نزل  
 سدافته من السدفة وهى شدة الظلمة قامة السدفة الدار صحتها السدة الباب **ابيضاح**  
 قال في النهاية فيه انه قد كان يقمنا الى منزل عايشة كثيرا اى يدخل وقتا بالمكان قريبا  
 دخلته واقبت كذا فسر في الحديث وقال الترمذى ومنه اقمتما الشئ انا جمعه وفى  
 القاموس قمنا الايل بالمكان اقامت لخصيه فسهنت وقمتا المكان وافقه فاقام به  
 كقمتا وبذخ من باب نغيب طال او تكبر ولم ار فى كتب اللغة معنى النخ ولعله قرأ على شيا



الافعال واستعمل في هذا المعنى يجوز ان كان هذا هو الاصل واستعمل في الكبير نحو زنا ثم صار حقيقة  
فيه والجنب حركة وضرب من العدد والتقدير كزيد اسم واد وموضع اجتر له جيشا بالجيم و  
الشين المعجمة قال الفيروزي ابادى جشتر دقه وكسر والجشيش السويق وحنطة تنظون جليلا  
فجعل في قدر ويلقى فيه لحم او تمر فيطبخ والتبدل ترك التزيين وليس ثياب المهنت والابتدال  
صد الصيانة ولعل المراد هنا جعلها نفسها معرضة للطفه ص كانهما خلقتا وابتدلتا كما ورد في  
خير اخر في كيفية معاشره الزوجين ولم يتبدل لم يتبدل الرجل وكان الماخوذ منه يحتمل الدال  
المحملة ايضا فالمراد الزينة وتغيير الثياب او يوما احمر اى يوما صعبا شديدا ويعبر عن  
الشدة بالحمرة يقال احمر الباس اى اقتدما الحمره النار والحمره الدم قوله ص ولا يسفر يكن  
احد قال الجوهري سفر المرأة كشفت عن وجهها هي سافر ويقال سفرت اسفر سفور اخرجت  
الى السفر فانا سافرا انتهى والظاهر في الخبر المعنى الاخير وان كان الاول ايضا محتملا قوله  
في الذروة اى كان هذا النفث حال كونه في ذروة ما وراكيا على سنامها كناية عن التسايط  
عليها ولعل فيه سقطا قال في النهاية في حديث الزبير سال عايشة الخروج الى البصرة فابست عليه  
فما زال يقتل في الذروة والغارب حتى اجابته جعل قتل وروى البعير وفاربه مثلا  
لانا التها عن رايها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تانيسه وازالة نفاره انتهى ولا يخفى تصحيف  
الوهادة وبعد ما ذكره تغلي في السدافة وان وردت في اللغة لهذا المعنى وقال ابن ابي  
الحديد قولها الله من وراء هذه الامة اى محيط بهم وحافظ لهم وعالم باحوالهم كقول  
تعالى والله من وراءهم محيط وقال ان بعين الله هو الكاى ان الله يرى سيرك وكوكبك  
والهوى والاختار في السير من التجرد الى الغرور وعلى رسول الله تردين اى تقدمين في  
القيمة وقال وجهت سدافته اى نظمتها بالخزوا الوجهية خزنة معروفه وعادة العرب  
ان تنظم على المحمل خزرات اذا كان للنساء وقال وتركت عهداه لفظة مصغرة ماخوذة  
من العهد مشابة لقولها عقير لك قولها وانت هل تلك اى هل تلك الحال قولها اطوع  
ما تكونين اطوع مبتدأ واذ انتم خبر المبتدأ والصنير في لزومه راجع الى العهد والامر الذي  
امرت به قولها لنمشت به نمش المرقشاء المطرقة اى لعصك ونمشت ما اذكرك واذكرك



به كما ينشك افعى رقصاء والرقش في ظهرها هو النقط والافعى يوصف بالاطراق وكذلك  
 الاسد والنمر والرجل الشجاع وكان معوية يقول في علي بن الشجاع المطرق **اقول** قدوة على  
 اعظم الكوف في تاريخه ان عايشة ام سلمة فقالت لها انت اقرب من منزلة رسول الله ص فينا  
 واول من هاجرت معه وكان رسول الله ص يبعث الى بيتك ما يتخف له ثم يقسمه بيننا وانت  
 تعلمين ما نال عثمن من هذه الامة من الظلم والعدوان ولا انكر عليهم الا انهم استتابوه  
 فلما تاب ورجع قتلوه وقد اخبرني عبد الله بن عامر وكان عاملا عثمن على مكة انه قد اجتمع  
 بالبصرة مائة الف من الرجال يطلبون بشاره واخاف الحرب بين المسلمين وسفك الدماء  
 بغير حل فخرجت على الخروج لا صلح بينهم فلو خرجت معنا لرجونا ان يصلح الله بنا امر هذه  
 الامة فقالت ام سلمة يا بنت ابي بكر ما كنت تحرضين الناس على قتله وتقولين اقتلوا اغتلا  
 فقد كفر وما انت والطلب بشاره وهو رجل بن بني عبد مناف وانت امرأة من تيم بن مرة  
 ما بينك وبينه قرابة وما انت والخروج على علي بن ابي طالب اخي رسول الله ص وقد اتفق  
 المهاجرون والانصار على امامته ثم ذكرت طرفا من مناقبه وعدت بنذرة من فضائله و  
 قد كان عبد الله بن الزبير واقفا على الباب لسمع كلامهما فنارى ما ام سلمة قد علمنا بغضك  
 لال الزبير وما كنت محبة لنا ولا محبة لنا ابدا فقالت ام سلمة اتريدان تخرج علي خليفة  
 رسول الله ومن علم المهاجرون والانصار ان رسول الله ص ولاه امر هذه الامة فقال ما  
 سمعنا ذلك من رسول الله ص فقالت ان كنت لم تسمع فقد سمعها خالتك هذه فاسألها  
 ما تحدثت وقد سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب انت خليفة في حيوتي  
 وبعد موتي من عصاك فقد عصاني اهكذا يا عايشة فقالت نعم سمعت من رسول الله ص  
 واشهد بها فقالت ام سلمة فاتق الله يا عايشة واحذري ما سمعت من رسول الله ص  
 وقد قالت لك لا تكون صاحبة كلاب الخواب ولا يغرنك الزبير وطلحة فانما لا يغنيان  
 عنك من الله شيئا فقامت عايشة مخضبة فخرجت من بيتها وقال ابن ابي الحديد في  
 شرح النجاشي روى هشام بن محمد الكليني في كتاب الجمل ان ام سلمة كتبت الى علي من مكة  
 انا بعد فان طلحة والزبير واشياهم اشياح الضلالة يريدون ان يخرجوا بعائشة الى

انت

سمعت



البصرة ومعهم عبد الله بن عامر بن كرز وذكرون ان عثمان قتل مظلوما وانهم يطلبون بدمه  
 والله كافهم بحوله وقوته ولو كانا نانا الله عنه من الخروج وامرنا به من لزوم البيت لم ادع  
 الخروج اليك والتصرة لك ولكنتى باعثة بخوك ابني عدل نفسي عن بن ابي سلمة فاستوص به  
 يا امير المؤمنين خيرا قال فلما قدم عمر على علي عليه السلام اكرمه ولم يزل مقبلا معه حتى شهد <sup>هذا</sup> مشا  
 كلها ووجهه على عليه السلام امير على البحرين وقال لابن عم له بلغني ان عمر يقول الشعر فابعت  
 الى من شعره فبعث اليه بابيات له اولها جزتك امير المؤمنين قرابة رفعت بها ذكرى  
 جزاء مؤفرا فحجبت علي عليه السلام من شعره واستحسنه قال وقال ابو مخنف جاءت عايشة الى ام  
 سلمة تخادعها على الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها يا بنت ابي امية انت اول مهاجرة  
 من ازواج رسول الله ص ولنت كبيرة اممات المؤمنين وكان رسول الله ص يقسم لنا من بيتك  
 وكانت جبرئيل اكثر ما يكون في منزلك فقالت ام سلمة لا مرها قلت هذه المقالة ففكك  
 عايشة ان عبد الله اخبرني ان القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائما في شهر حرام  
 وقد عزمت الخروج الى البصرة ومعى الزبير وطلحة فاخرجي معنا لعل الله ان يصلح هذا  
 الامر على ايدينا وبنا فقالت ام سلمة انك كنت بالامس بخرضين على عثمان وتقولين فيه  
 اخيب القول وما كان اسمه عندك الانعزال وانك لتعرفين منزلة علي بن ابي طالب من  
 رسول الله ص افاذكرك قالت نعم قالت اتذكرون يوم اقبل عليه السلام ونحن معه حتى انا  
 هبط من قديذات الشمال خلا بعلي بن ابي طالب فاردت ان تصحبين عليهما فتميتك  
 فعصيتني فحجبت عليهما فما لبثت ان رجعت باكية فقلت ما شانك فقلت ان  
 هجبت عليهما وهما يتناجيان فقلت لعل ليس في من رسول الله الا يوم من تسعة ايام  
 افما تدعني يا ابن ابي طالب ويومى فاقبل رسول الله ص على وهو غضبان محمرا الوجه فقال  
 ارجعي وراءك والله لا يبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم من الناس الا وهو خارج من  
 الايمان فرجعت نادمة ساقطة فقالت عايشة نعم اذكر ذلك قالت واذكرك ايضا كنت  
 انا وانت مع رسول الله ص وانت تخطيني راسه وانا احبس له حليسا وكان الحليس بجيرة فرفع  
 راسه وقال ليت شعري ايتكن صاحبة الحمل الاربيب تنبها كلاب الخواب فتكون ناكبة عن

تفليين



الصراط فرفعت يدي من الحيسر فقلت اعوذ بالله ورسوله من ذلك ثم ضرب على ظهره وقال  
 ايالك ان تكونيها ثم قال يا بنت ايمية اياك ان تكونيها يا حميرة اما ان فقد اندرتك قالت عايشة  
 نعم اذكر هذا قالت واذكر انك ايضا كنت انا وانت مع رسول الله ص في سفره وكان علي تعا هذا علي  
 رسول الله ص فيخصمها ويتعا هذا ثوابه فيخلصها فنقبت له ثعل فاخذها يونس بن مينا يخلصها في ظل  
 سرة وجاء ابوك ومعه عمر فاستاذنا عليه ففتينا الى الحجاب ودخلنا ثاء فيما اراد اثم  
 قال يا رسول الله انا لا ندرى قد رما تصحبنا فلو علمتنا من يستخلف علينا ليكون لنا بعدك  
 منزعاً فقال لها اما اني قد اري مكانه ولو فعلت لنفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هرون  
 بن عمران فسكننا ثم خرجا فلما خرجنا الى رسول الله ص قلت له وكت اجرا عليه منا من كنت يا رسول  
 الله مستخلفا عليهم فقال اخصف الثعل فنظرنا فلم نر احدا الا عليا فنلت يا رسول الله ما اري  
 الا عليا فقال هو ذاك فقالت عايشة نعم اذكر ذلك فقالت فاي خروج تخرجين بعد هذا فقالت  
 انما اخرج للاصلاح بين الناس وارجو في الاجر انشاء الله فقالت انت ورايك فانصرف  
 عايشة عنها وكتبت ام سلمة بما قالت وقيل لها الى علي عليه السلام باب ورد  
 البصرة ووقعة الجمل وما وقع فيها من الاحتجاج باب من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه  
 حين دخل البصرة وجع اصحابه فخرضهم على الجهاد وكان ما عابا بالله انهم والى هؤلاء القوم  
 من شره صدوركم بقتالهم فانهم نكثوا بيعتي واخرجوا ابن حنيفة عاملي بعد الضرب المبرح  
 والحقوبة الشديدة وقتلوا السبا بجمعة ومثلكوا حكيم بن جبلة العبدى وقتلوا رجالا صالحين  
 ثم تتبعوا منهم من يخفى اخذونهم في كل حايط وتحت كل رابية ثم ياتونهم فيضربون رقابهم  
 صبرا ما لهم قاتلهم الله اني يؤفكون اهدوا اليهم وكونوا اشداء عليهم صابر بن مختبين  
 تعلمون انكم منازلوهم ومقاتلوهم ولقد وطنتم انفسكم على القتل الدقسي والضرب الطالحني  
 ومبارزة الاقران واى امر احسن من نفسه رباطة جاش عند اللقاء وراى من احد من اخوانه  
 فشلا فليذب عن اخيه الذي فضل عليه كما يذب عن نفسه فلو شاء الله لجعله مثله باب تهد  
 الى العدو وينهد بالفتح اى خفض ذكره الجوهري وقال يرح به الامر تبرحيا اى جهده وضربه ضربا  
 مبرحا وقال السبا بجمعة قوم من السدكا نوابا البصرة جلاوزة وجراس السجج والدقسي يفتح

قال

قتلوا

الظعن



يفتح الدال والياء المشددة قال في القاموس لدهس شدة الوطى والطعن والطعان والمداصة  
المطامنة والطنخ بكسر الطاء وفتح اللام وسكون الخاء الشد يد وسيأتي شرح بعض الفقرات  
**ق**ب جمل انساب الاشراف انه زحف على عيال الناس غداة يوم الجمعة لعشرا ليا لخلون من جمادى الاخرة  
سنة ست وثلاثين وعلى ميمنه الاشتر وسعيد بن قيس وعلى ميسره عتار وشريح بن هان  
وعلى القلب محمد بن ابي بكر وعدي بن حاتم وعلى الجناح زياد بن كعب ومجر بن عدي وعلى الكمين عمرو  
بن الحقيق وجندب بن زهير وعلى الرجال ابو قتادة الانصاري واعطى رايته محمد بن الحنفية  
ثم اوقفهم من صلاة الغداة الى صلاة الظهر يدعوهم ويناشدهم ويقول لعائشة ان الله  
امر ان تقرى في بيتك فاتقوا الله وارجعوا يقول لطلحة والزبير خبا تمانا كما وابرز عمار وجبر  
رسول الله صر واستغفر زعماءها فيقولان انما جئنا لطلب بدم عثمان وان يربا الامر شورى و  
البست عائشة درعا وضربت على هودجها صفائح الحديد والبس الهودج درعا وكان الهودج  
لواء اهل البصرة وهو على حمل يدهى عسكرا ابن مردويه في كتاب الفضائل من ثمانية طرقات  
امير المؤمنين ثم قال للزبير لما تذكر يوما كنت مقبلا بالمدينة فتحدثني اذ خرج رسول الله ص  
فراك معي وانت تتبسم الي فقال لك يا زبير احببت عليا فقلت وكيف لا احبه وبينى وبينه من  
النسب والمودة في الله ما ليس لغيره فقال انك ستقاتله وانت ظالم له فقلت اعوذ بالله  
من ذلك وقد تظاهرت الروايات انه قال عليه السلام ان النبي ص قال يا زبير تقاتله ظلما وهرب  
كفلك قال اللهم نعم قال اجئت تقاتلني فقال اموذ بالله من ذلك ثم قال امير المؤمنين ع راع  
هذا يا يعنى طالبا ثم جئت محاربا فاعدا عما بدا فقال لا جرم والله لا قاتلك حيلة الاوليا  
قال عبد الرحمن بن ابي ليلا فلقية عبد الله ابنه فقال جئنا جئنا فقال يا بني قد علم الناس  
انك لست بجبان ولكن ذكرني على شيئا سمعته من رسول الله ص فقلت ان لا اقاتله فقال انك  
فلانك فلان افتقه كفارة ليمينك زهرة الابصار عن ابن مهيدي انه قال هام النقي  
ايعتق مكحولا ويعصى نبيه لقد تاه عرق صد الهدى ثم عرق لشتان ما بين الضلالة و  
الهدى وشتان من يعصى لاله ويعتق وفي رواية قالت عائشة لا والله بل خفت سيف  
ابن ابي طالب اما انها طوال حذار يحتملها سوا عدا الجناد ولئن خفتها فلقد خافها الرجال من قبلك

عوق



فرجع الى القتال فقتل امير المؤمنين انة قد رجع فقال دعوه فان الشيخ محمول عليه ثم قال ايها  
 الناس غصوا ابصاركم وغصوا على نواجمكم واكثروا من ذكر ربكم واياكم وكثرة الكلام فانه قتل ونظر  
 عايشة اليه وهو محمول بين الصنفين فقالت انظروا اليه كان فعله فعل رسول الله ص يوم بدر لما  
 والله ما ينتظريك الا زوال الشمس فقال على عيا عايشة عما قليل لتصبحن نار من فجدا الناس في  
 القتال فنهاهم امير المؤمنين ع وقال اللهم اني اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين ثم  
 اخذ المصحف وطلب من يقرأ عليهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلوا بينهما الآية فقال  
 مسلم المجاشعي ها انا فخره بقطع يمينه وشماله وقتله فقال لا عليك يا امير المؤمنين فهذا  
 قليل في ذات الله فاخذه ودعاهم الى الله فقطعت يده اليمنى فاخذه بيده اليسرى فقطعت  
 فاخذه باستانه فقتل امه **شعر** يا رب ان مسلما اتاهم بحكم التنزيل اذ دعاهم يتلوا كتاب  
 الله لا يخشاهم فرملوه رملت لحاهم فقال عليه السلام الان طاب الضراب وقال المجدي الحنفية  
 والراية في يده يا بني نزول الجبال ولا تزل عصى على ناصدك اعز الله جميعتك تد في الارض قد ميك  
 ارم ببصرك اقصى القوم وغض بصرك واعلم ان النصر من الله ثم صبر سويعة فصاح الناس  
 من كل جانب من وقع البنا فقال عليه السلام تقدم يا بني فتقدم وطعن طعنا منكرا وقال الطعن  
 بها طعن ابيك محمد لا خير في حربنا لم توقد بالمشرف والقنا المسكدة والضرب بالخط  
 والمشد فامر الاشرار بحمل قمل وقتل هلال بن وكيع صاحب يمينه الجمل وكان زيد  
 بهر بن يوزي يقول ديني ديني وبيعي وبيعي وجعل محنف بن مسلم يقول قد عشت يا نفس و  
 قد فنييت دهر اوقيل اليوم ما عييت وبعد ذاك اشك قد فنييت اما مللت طول  
 ما حييت فخرج عبد الله بن العيثري قائلا يا رب اني طالب ابا الحسن ذاك الذي يعرف  
 حقا بالفتن فبرز اليه على قايلا ان كنت بتغي ان ترا ابا الحسن فاليوم تلقاه مليا فاعلمت  
 وضربه ضربة مجرفة فخرج بنوضيه وجعل يقول بعضهم نحن بنوضية اصحاب الجمل والموت  
 احلا عندنا من العسل ردة واعلينا شيخنا بهر بن محمد ان عليا بعد من شتر النذك وقال اخر  
 نحن بنوضية اعدا على ذاك الذي يعرف فيهم بالوصي وكان عمرو بن العيثري يقول ان تنكرو  
 فانا ابن العيثري قاتل عليا وهذا الجمل ثم ابن صوحان علي بن علي فبرز اليه عمار قايلا

فقاتم

 ر  
 البذل



لا تبرح العرصة يا ابن النضر **اثبت** قاتلك **علي بن علي** وارداه عن فرسه وجرحه الى  
 على عليه السلام فقتله بيده **فخرج** اخوه **قايلا** اضربكم ولواذي عليا **عمقته** ايض شرفيا **ولم**  
**عنطظا** خطيا **ابكى** عليه الولد والوليا **فخرج** عليا متعكرا وهو يقول يا طالبك في حربه  
 عليا **يمخه** ايض شرفيا **اثبت** سلقاه بها مليا **مكدا** باسيدها **مكيا** فضربه فرمى  
 نصف راسه فناداه **عبد الله بن خلف** الخزاعي صاحب منزل عايشة بالبصرة اتيارني فقال  
 ما اكره ذلك ولكن ويحك يا ابن خلف ما را حثك في القتل وقد علمت من انا فقال ذرني  
 من بذخك يا ابن ابى طالب ثم قال ان تدن مني يا علي فترا فاني بان اليك شيئا بصارم يقيقك  
 كاسا مرغا ها ان في صدرى عليك وترا **فبرز** عليا اليه **قايلا** يا انا الذي يطلب منى الورا  
 ان كنت تبغى ان تزور القبرا **حقا** وتضلي بخدناك **جهرجا** فاذن تجدني اسدا هزنا **اصططك**  
 اليوم زعاقا صبرا **فضربه** فطير جمجمته **فخرج** مازن الضبي **قايلا** لا تطبعوا في جمعنا  
 المحلل الموت دون الجمل المجلل **فبرز** اليه **عبد الله بن هشل** **قايلا** ان تكروني فانا ابن  
 هشل **فارس** هجما وخطيب **فصل** فقتله وكان طلحة يحث الناس ويقول **عبد الله الصبر**  
 الصبر في كلام له **البلاذري** ان مروان بن الحكم قال والله ما اطلب ثاري بعثن بعد اليوم  
 ابدا فرمى طلحة بسهم فاصاب ركبته والتفت الى ابيان بن مثن وقال لقد كفيبتك احد قلة  
 ابيك معارف **الفتيبي** ان مروان قتل طلحة يوم الجمل فاصاب ساقه **الحميري** واختل من طلحة  
 المزهو **جنته** **سهم** بكف قدم الكفر غدار **في كف** مروان اللعين ارى رهط الملوك ملوك  
 غير اخيار وله واغتر طلحة عند مختلف القتلى **عيل** الذراع شديدا **اصل** المنكب **فاختل**  
 حبة قلبه **مدلق** ريان من دم جوفه **المصنوب** في سارقين من الجماعة **فارقوا** باب الهدى و  
 حيا **الربيع** **المخضب** **وحمل** امير المؤمنين **علي بن ابي طالب** فصار يقيمهم الاكرما **اشتدت** به  
 الريح في يوم عاصف **فانصرف** الزبير **فتبعه** عمرو بن جرموز وجز راسه **واتا به** الى امير المؤمنين  
 عليه السلام **القصة** فقال لوايا عايشة قتل طلحة والزبير **وجرح** **عبد الله بن عامر** من يدي على  
 فصالح عليا فقال **الكبر** عمرو عن الطوق **وحمل** امر عن العتاب ثم تقدمت **فخرن** عليا و  
 قال **انا لله** واتا اليه **راجعون** فجعل يخرج واحد بعد واحد وياخذ الزمام حتى قطع ثمان و

اصططك

قتل



لشعون رجلا ثم تقدمهم كعب سورة الازدي وهو يقول يا معشر الناس عليكم امكم فانها صلاتكم  
 وصومكم والحرمات التي نعمكم لا تفضحوا اليوم فداكم قوتكم فقتله الاشر فخرج ابن جنيير  
 الازدي يقول قد وقع الامر بما لم يحذر والتيل ياخذون وراء العسكر وامتنا في خبرها المشتري  
 فبرز اليه الاشر قايل اسبع ولا تعجل جواب الاشر واقرب تلاق كاس موت احمر ينسيك  
 ذكر الجمل المشتري فقتله ثم قتل عبيد الغنوي وعبد الله بن عتاب بن اسيد ثم جال في الميدان  
 جولا وهو يقول نحن بنوا الموت به غدينا فخرج اليه عبد الله بن الزبير فطعنه الاشر وارثا  
 وجلس على صدره ليقتله فصاح عبد الله اقتلوني وما لك امي فقصد اليه من كل جانب فخاض  
 وركب فرسه فلما راوه راكبا تفرقوا عنه وشد رجل من الازدي على محمد بن الحنفية وهو يقول يا معشر  
 الازدي كروا فضر به ابن الحنفية فقطع يده وقال يا معشر الازدي فروا فخرج الاسود بن البخري  
 السلمي قايل ارحم الهى الكل من سليم وانظر اليه نظرة الرحيم فقتله عمرو بن الحنف فخرج جابر الازدي  
 قايل يا ليت اهلى من عمار حاضى من سارة الازدي وكانوا ناصري فقتله محمد بن ابى بكر فخرج  
 عوف القيني قايل يا ام يا ام خلا منى الوطن لا تبغى القبر ولا ابغى الكفن فقتله محمد بن الحنفية فخرج  
 بشر الصبتي قايل ضبة ابدى للعراق عبيدة واضرب الحرب العوان المضومة فقتله عمار  
 وكانت عايشة تنادى بارفع صوت ايها الناس عليكم بالصبر فانما يصبر الاحرار فاجابها  
 كوفي يا ام يا ام عقلت فاعلموا والام تغدوا ولدها وترحم اما ترى كم من شجاع يكلم ويحتلى ويختل  
 هامة والمعصم وقال اخرقت لها وهي على موات ان لنا سواك امهات في مسجد الرسول  
 ثاويات فقال الحجاج بن عمر الانصارى يا معشر الانصار قد جاء الاجل انى ارى الموت عيانا  
 قد نزل فبادروه نحو اصحاب الجمل ما كان في الانصار حين وفشل فكل شئ ما خلا الله جل  
 وقال خزيمة بن ثابت لم يغضبوا الله الا للجمل والموت خير من مقام في خمل والموت احرى  
 من فرار وفشل وقال شرح بن هاني لا ميلش الا ضرب اصحاب الجمل والقول لا ينفع الا بالعل  
 ما ان لنا بعد على من بدل وقال هاني بن عروة المذبحي يا لك حرب حشما جملها قايده ينقصها  
 ضلها هذا على حوله اقيالها وقال سعد بن قيس الهمداني قل للوصى اجتمع قحطانها  
 ان يك حرب اضرمت نيرانها وقال عمار انا نكرو شيخي يا سر صاح كلانا مؤمن بها جر طمحة

واقفوا بالكلام

ان الرعية  
 يا امنا اعوانا نعزم  
 اما ترى كم شجاع



فها والزبير غادر والحق في كفه على ظاهره وقال الاشتر هذا على الذبح مصباح نحن بدأ في فضله صباح  
وقال عدي بن حاتم انا عدي وعاني حاتم هذا على الكتاب عالم لم يعصه في الناس الا ظالم وقال  
عمرو بن الحمق هذا على قايده رضى به اخو رسول الله في صحابه من عوده التام ومن نصايه وقال  
دفاعه بن شداد البجلي ان الذين قطعوا الوسيلة ونازعوا على الفضيلة في حربه كالنحلة الاكلية  
وشكت السمائم الهويج حتى كانه جناح نسر وشوك قنفذ فقال امير المؤمنين ع ما اله يقتلكم  
غير هذا الهويج اعقروا الجمل وفي رواية عرقوه فانه شيطان وقال محمد بن ابي بكر انظر اذا عرق  
الجمل فادرك اختك فوارها فعرق رجل منه فدخل تحتها رجل منه صبي ثم عرقا اخرى عبد  
الرحمن فوقع على جنبه فقطع عمار شيعه فاتاه على يدق رجمه على الهويج وقال يا عايشة اهكذا  
امر لك رسول الله ص ان تفعل فقال يا ابا الحسن ظفرت فاحسن فملككت فابيح فقال محمد بن  
ابي بكر شانت باختك فلا يدنو احد منها سواك فقال افعلت لها ما فعلت بنفسك عصيت ربك  
وهنت سترك ثم اجمعت حرمتك وتعرضت للمقتل فذهب بها الى دار عبد الله بن خلف الخزاعي  
فقال اقميت عليك ان تطلب عبد الله بن الزبير جرحا كان او قتيلا فقال انه كان هذفا للشر  
فانصرف محمد الى العسكر فوجد فقال اجلس يا ميثوم اهل بيته فاتاهها به فصاحت وبكت  
ثم قال يا اخي استامن له من علي فاتي امير المؤمنين ع فاستامن له منه فقال ع امنت ع وامنت جميع  
الناس وكانت وقعة الجمل بالحزبية ووقع القتال بعد الظهر وانقضى عند المساء فكان  
مع امير المؤمنين ع عشرون الف رجل منهم البديريون ثمانون رجلا ومن يايح تحت الشجرة مئتا  
وخمسون ومن الصحابة الف وخمسمائة رجل وكانت عايشة في ثلاثين الفا ويزيدون منها  
المكيون ستمائة رجل قال قتاده قتل يوم الجمل عشرون الفا وقال الكلبي قتل من اصحاب علي الف  
راجل وسبعون فارسا منهم زيد بن صوحان وهند الجمل وابو عبد الله العبدى وعبد الله بن  
رقيه وقال ابو مخنف والكلبي قتل من اصحاب الجمل من الازد خاصة اربعة الاف رجل ومن بني  
عدي ومواليهم تسعون رجلا ومن بني بكر بن وائل ثمانمائة رجل ومن بني خنضلة تسع مائة رجل  
ومن ناجية اربع مائة رجل والباقي من اخلاط الناس لتمام تسعة الاف لا تسعين رجلا القرشيون  
منهم طلحة والزبير وعبد الله بن عتاب بن اسيد وعبد الله بن حكيم بن خزام وعبد الله بن شافع



بن طلحة ومحمد بن طلحة وعبد الله بن أبي خلف الجعفي وعبد الرحمن بن محمد وعبد الله بن محمد وعرقب الجعفي  
 أو الأمير المؤمنين ويقال للمسلم بن عدنان ويقال رجل من الانصار ويقال رجل ذهلي وقيل لعبد الرحمن  
 بن نصر بن التميمي لم عرقب الجعفي فقال عقرت ولم اعقرها هو انها على ولكني رايت لها الكا الى قوله  
 في ابنتي عرقبة قبل ذلك وقال عثمان بن حنيف شهدت الحروب فثبتي فلم اريوها كيوم الجعفي  
 اشتد على مؤمن فتنه واقتل منهم حرق بطل ظلت النطفة في بيتها ويا ليت عسكرهم لم يخل  
**بيان** رمله بالرم اي لطلحة والمشرقة سيف نسب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو  
 من الريف ذكره الجوهري وقال المحدث السيف المطبوع من حديد الهند وقال الفيرزايا دي جرفه  
 جرفا وجرفه ذهب به كله والنذل الخسيس من الناس والاسر النرج والعنط الطويل والخط  
 موضع باليمامة تنسب اليه الرياح الخطية لانها تخرج من بلاد الهند فتقوم به والملي بالهز وقد  
 يخفف الثقة وبغيره من طائفة من الزمان والسيدع بالفتح السيد الموطو الاكاف والكنى  
 الشجاع المتكى في سلاحه لانه كنى نفسه اي سترها بالدرع والبيضه والبنح الكبير والفتريا لكر  
 ما بين طرف السبابة والابهام انا فتحهما والصارم السيف القاطع والوتر بالفتح والكسر المحقدو  
 طلب الدم والهنز بالاسد وسعته الداء كنه ونصر واسعه اذخله في انقرة والسعيط تدري  
 الخمر وصعته واصطعته سعته واختله بسم اي انظره وجعل عبل الذراعين اي ضمهما ودلق  
 بالنصر الخصب والمطرقوها كبر عمر وعن الطوق اي لم يبق المصلح بما قال الزنجشري في المستقصى  
 هو عمرو بن عدى ابن اخت جزمة قد طوق صغيرا ثم استموتة الجن مدة فلما عادت همت امرها  
 الطوق اليه فقال جذيمة ذلك وقيل انها نظفته وطوقته وامرته بزيارة خاله فلما راى الحيرة  
 والطوق قال لك انتهي والعامم الجماعات المتفرقة والعوان من الحرب التي قوتل فيها مرة والجلال  
 بالتحريك العظيم والهيمن وهو من الاضداد وخكته بالفتح انتظبه **شي** عن ابن عبد الله ع قال  
 سمعته يقول دخل على ناس من اهل البصرة فسالوني عن طلحة والزبير فقلت لهم كانوا امامين من  
 ائمة الكفران عليا ص يوم البصرة لما صف الخيول قال اصحابه لا تجاوروا على القوم حتى اعذروا  
 بيني وبين الله وبينهم فقال يا اهل البصرة هل تجدون علي جورا في حكم قالوا  
 لا قال فيخاف في قسم قالوا لا قال فرغبة في دنيا اصبتهما الى اهل بيتي ونكم فتقسم على فنكستم على

واسعطه الرج طعنه بد في الفقه  
 السيف بن غنم اخو جده ولحقها



بيعتي قالوا لا قال فاقبضت فيكم الحدود وعطائنها عن غيركم قالوا لا قال فها بال بيعتي تكث وبيعته فيري  
 لا تكث اني ضربت الامرانقه وعينيه ولم اجدا لا الكفر والسيف ثم ثنى لاصحابه فقال ان الله يقول  
 في كتابه وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر ائمة لا ايمان لهم لعلمهم  
 ينتمون فقال امير المؤمنين ع والذى فلق الحجرة وبرئ النعمة واصطفى محمدا صبا النبوة انكم  
 لاصحاب هذه الاية وما قولوا منذ نزلت **ب** محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا  
 عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع وذكر مثله **شي** عن ابي الطفيل قال سمعت عليا ع  
 يوم الجمل وهو يحرض الناس على قتالهم ويقول والله ما روي اهل هذه الاية بكتانة قبل اليوم  
 فقاتلوا ائمة الكفر ائمة لا ايمان لهم لعلمهم ينتمون فقلت لابي الطفيل ما الكتانة قال التهم  
 يكون موضع الحديد فيه عظم يسيه بعض العرب الكتانة **بيان** الكتانة لهذا المعنى غير  
 معروف فيما عندنا من كتب اللغة **ج** المرافى عن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه  
 عن اسحق بن يزيد عن خالد بن مخنف عن ابي بصير عن جابر العري قال سمعت حذيفة بن اليمان ع  
 قبل ان يقتل عثمان بن عفان بسنة وهو يقول كاتي يا مكم الحبيب اقد سارت ياقا بها على  
 جمل وانتم اخذون بالشوى والذنب معها الا اذا دخلهم الله النار وانصارها كئي ضبت جدا  
 اقدامهم قال فلما كان يوم الجمل وبرز الناس بعضهم لبعض نادى منادى امير المؤمنين صلوا  
 الله عليه واله لا يبدان احدكم بقتل حتى امركم قال فرموا فينا فقلنا يا امير المؤمنين  
 قدر ميتا فقال كفوا ثمونا فقتلوا منا قلنا يا امير المؤمنين قد قتلونا فقال اهلوا على ركة  
 الله قال فحملنا عليهم فانشب بعضنا في بعض الرماح حتى لومشى ماشى عليها ثم نادى منادى  
 على ع عليكم بالسيف فجعلنا نضرب بها البيض فقتلوا الناقا فنادى منادى امير المؤمنين  
 عليكم بالاقدام قال فصارنا يوما كان اكثر قطع اقدام منه قال فذكرت حديث حذيفة انصا  
 بنى ضيته جدا لله اقدامهم فعلت انها دعوة مستجابة ثم نادى منادى امير المؤمنين ع عليكم  
 بالبعير فانه شيطان قال فعقره رجل برمحه وقطع احدى يديه رجل اخر فبرك ورفا وصاحت  
 عايشة صيحة شديدة فولى الناس يمنة منين فنادى منادى امير المؤمنين ع لا تختيزوا على جريح  
 ولا تتبعوا مدبر ومن اغلق بابيه فهو امن ومن القى سلاحه فهو امن **بيان** الشوى اليدان و

انهم

بعض

الحديث في الجمل  
 في الجمل



الرجالان والرأس من الادميين وشوى الفرس قوائمه ذكره الجوهري وقال جددت القتي كجدة  
 جدا قطعتة وقال نبال السيف انما يعمل في الضربة وقال قال الاصمعي اجزئت على الجريح اذا امرت  
 قتله وقد تمت عليه ولا تقل اجزئت على الجريح انتهى الرواية مع ضبط النسخ تدل على كونه فصحا  
 بهذا المعنى **في** دعى امير المؤمنين محمد بن الحنفية يوم الجمل فاعطاه ربحه وقال لا قصد  
 لهذا الربح قصد الجمل فذهب فتمعه بنوا ضبة فلما رجع الى والده انزع الحسن ربحه من يده  
 وقصد قصد الجمل وطعن برمحاه ورجع والد وعلى ربحه اخر الدم فتمخر وجهه محمد بن ذلك  
 فقال امير المؤمنين لا تائف فانه ابن النسي وانت ابن علي **كش** جبرئيل بن احمد عن معاوية بن وهب  
 عن علي بن معبد عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان عن عبيد الله بن سنان  
 عن ابي عبد الله ع قال لما صرع زيد بن صوحان رحمة الله عليه يوم الجمل جاء امير المؤمنين ع  
 حتى جالس عند راسه فقال لرحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤمن عظيم المعونة قال فرفع  
 زيد راسه اليه ثم قال وانت فجزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمت الا بال الله عليهما  
 وفي ام الكتاب عليا حكيميا وانت الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت معاك على جهالة و  
 لكني سمعت ام سلمة زوج النبي ص تقول سمعت رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه  
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فكرهت والله ان اخذ لك  
 فيخذلني الله **ختصر** جعفر بن الحسين وجماعة من مشايخنا عن محمد الحميري عن ابيه عن موسى  
 بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن عبيد الله الدهقان عن واصل مثله **كشف** لما تراءى لجمعنا  
 وتقاربا ورأى علي ع تصميم من هم على قتاله فجمع اصحابه وخطبهم خطبة بليغة قال فيها واعلموا  
 ايها الناس اني قد تايئت هؤلاء القوم وراقتهم وناشدتهم كيما يرجعوا عن الحرب ولا ادعى  
 اليها وقد انصف القارة من رامها منها فانا ابو الحسن الذي فلتت حذهم وفرقت جماعتهم  
 فبذلك القليل القوي وانا على بيتة من ربي لما وعدني من النصر والظفر واني لعلى غير شبهة  
 من امرى الا وان الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ومن لم يقتل همك فان افضل الموت  
 القتل والذي نفس علي بيده لا لف ضربة بالسيف احزن على من ميتة على الفراش ثم رفع يده الى السما  
 وقال اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة عيت طائعا ثم نكث بيعتي اللهم فعله ولا تملأه

موسى بن م

تمت



وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكت عهدي وظاهر عدي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم اللهم  
فاكفنيه كيف شئت واتى شئت ثم تقارنوا وتعبوا لابي بلالهم ودروهم مشاهدين للحرب كذلك  
وعلى عليه السلام بين الصفين عليه قيصر ورياء وعلى رأسه عمامة سوداء وهو راكب على بغلة فلما رأى انه لم يبق  
الا مصاحبة الصفاح والمطامنة بالرياح صاح باعلى صوته ابن الزبير بن العوام فليخرج الي فقال انك  
يا امير المؤمنين اخرج الى الزبير وانت حاسر مدبج وفي الحديد فقال له ليس علي منه بأس ثم نادى  
ثانية فخرج اليه ودنا منه واقفه فقال له على عليه السلام يا ابي عبد الله حملك على ما صنعت فقال الطيب  
بدم عثمان فقال له انت واصحابك قتلتموه فيجب عليك ان تقيد من نفسك ولكن انشدك الله الذي  
لا اله الا هو الذي انزل الفرقان على نبيه محمد ص اما تذكر يوم قال لك رسول الله ص يا زبير احبب علينا  
فقلت وما يمنعني من حبه وهو ابن خالي فقال لك اما انت فتستخرج عليه يوما وانت له ظالم فقال  
الزبير اللهم بلي فقد كان ذلك فقال علي ص فانشدك الله الذي انزل الفرقان على نبيه محمد ص اما  
تذكر يوما جاء رسول الله ص من عند ابن عوف وانت معه وهو اخذ بيدك فاستقبلته انا فقلت  
عليه فضحك في وجهي وضحكت انا اليه فقلت انت لا يدع ابن ابي طالب زهوه ابدا فقال لك النبي  
ص لا يا زبير فليس به زهو ولا يخرج عليه يوما وانت ظالم له فقال الزبير اللهم بلي ولكن انيت  
فاما اذكرتني ذلك فلا تصرف عنك ولو ذكرت هذا لما خرجت عليك ثم رجع الى عايشة  
فقال ما وراءك يا ابي عبد الله فقال الزبير والله ورائي اني ما وقفت موقفا في شرك ولا سلا  
الاولى فيه بصيرة وانا اليوم على شك من امرى وما اكا را بصرو موضع قدمي ثم شق الصفوف وخرج  
من بينهم ونزل على قوم من بني غنيم فقام اليه عمرو بن جرموز الهاشمي فقتله حين نام وكان  
في ضيافة فنفذت دعوة امير المؤمنين ص فيه واما طلحة فجاهدهم وهو قائم للقتال فقتله ثم  
الحق القتال وقال علي ص يوم الجمل وان نكثوا ايمانهم من بعد هدمهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا  
ائمة الكفر انتم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون ثم حلف حين قراها انه ما قوتل علي ما منذ نزلت حتى  
اليوم واتصل الحرب وكثر القتل والجروح ثم تقدم رجل من اصحاب الجمل يقال له عبد الله بن جبال  
بين الصفوف وقال يا ابن ابولحسن فخرج اليه علي ص وشده عليه وضربه بالسيف فاسقط عاتقه  
ووقع قتلا فوقه عليه وقال المقدربت ابا الحسن فكيف وجدته ولم ينزل القتال يؤتى نار الجمل

حق



يفنى انصاره حتى خرج رجل مديح يظهر باسا ويعرض على علي حتى قال اضربكم ولو اري عليا  
عنه ايض شرفيا فخرج اليه على متكرا وضربه على وجهه فمضى نصف فخف راسه ثم  
انصرف فسمع صاحبا من وراءه فالتفت فرأى ابن خلف الخراعي من اصحاب الجمل فقال اهل  
لك يا علي في الميمنة فقال علي ما اكره ذلك ولكن ويحك يا ابن ابي خلف ما راحتك في القتل  
وقد هلك من انا فقال ذرف يا ابن ابي طالب من يذخك بنفسك واذن مني لترى اين يقاتل صاحب  
فتنى على منان فرسه اليه فدمر ابن خلف بضربة فاخذها علي فجفته ثم عطف عليه بضربة لظا  
يمينه ثم فتى باخرى اطار بها فخف راسه واستعر الحرب حتى عقر الجمل فسقط وقد احترت البيداء  
بالدما وخذل الجمل وحزبه وقامت النواذب بالبصرة على القتل وكان عدة من قتل من جند  
الجمل ستة عشر الفا وسبع مائة وتسعين انسانا وكانوا ثلثين الفا فاقى القتل على اكثر من نصفهم  
وقتل من اصحاب علي الف وسبعون رجلا وكانوا عشرون الفا وكان محمد بن طلحة المعروف  
بالسجاد وقد خرج مع ابيه واوصى علي ان لا يقتله من ساء يظفريه وكان شعار اصحاب  
علي حم فلقية شرح بن اوفى العيسى من اصحاب علي فطعنه فقال حم وقد سبق كما قيل  
السيف العدل فاقى على نفسه وقال شرح هذا شرح واشعت قوام بايات ربه قليل الاذى  
فما ترى العين مسلم شككت بصدر الرمح جيب قميصه فخر صريحا لليديين واللفم ما غمر  
شي غير ان ليس تابعا عليا ومن لم يتبع الحق يندم يذكر في حم والرمح شاجر فبالا لحم  
قبل التقدم وجاء علي عليه السلام حتى وقف عليه وقال هذا رجل قتله برة بابيه وكان مالك  
الاشتر قد لقي عبد الله بن الزبير في المعركة ووقع عبد الله الى الارض والاشتر فوقه فكان  
ينادي قتلت وما لك فلم يتيه احد من اصحاب الجمل لذلك ولوعاوا انه الاشر لقتلوه  
ثم اقلت عبد الله من يده وهرب فلما وضعت الحرب اوزارها ودخلت عايشة الى البصرة  
دخل عليها عمار بن ياسر ومعه الاشر فقالت من معك يا ابا اليقظان فقال مالك الاشر  
فقال انت فعلت بعبد الله ما فعلت فقال نعم ولولا كوني شيخا كبيرا وطاويا لقتلته  
واكرهت المسلمين منه قالت او ما سمعت قول النبي ص ان المسلم لا يقتل الا عن كفر بعد ايمان  
او زنا بعد احسان او قتل النفس التي حرم الله قتلها فقال يا ام المؤمنين علي احدا لثقلته



فالتناه ثم انشد: اعيش لولا اننى كنت طاويا: ثلثا لا كفى: ان اختك هالك: عشية يدعوا  
والرجال جوزه: باضعف صوت اقلون وما الكا: فلم يعرفوه اذ راعهم وعته: خذ بك عليه  
في العجاجة باركا: فجاءه منى اكله وشبابه: واقف شيخ لم يكن متماسكا **بيان** الكاسر الذي لا مفر  
عليه ولا رجع ذكره الجوهري وقال جل ما تجر: وتخرج اى شالك في السالغ تقول منه تدجج في  
شكته اى رخل في سلالحه وقال الزهواي الكبر والفخر قوله وقد سبق كما قيل قوله كما قيل معترض  
بين المثل واصل المثل سبق السيف العذل والعذل بالتحريك الملازمة وقال الميمني في قوله ضبة  
بن اذ لما لامه الناس على قتله ابته في الحرم وذكر لذلك قصة طويلة وقال الزهري يضرب  
في الامر الذي لا يقدر على رده قال جرير تكلفني رد الغرائب بعدما: سبقن كسبق السيف ما قال  
عازله: انتهى وشجره بالريح طعنه: قوله قتله يروى لم يكن يرى الخروج جائزا لكن خرج لظا  
ايه فقتل الله لاطاعة لمخلوق في عصية الخالق قوله وعته يعنى نفسه ورجل خذ بك بكسر  
الخاء ففتح الدال وتشديد الباء اى ضخم **وجعفر بن محمد** الفزاري معنعنا عن جابر بن عبد الله  
الانصاري روى قال اخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم ان امتك سيختلفون من بعدك فاحي الله الى  
النبي صلى الله عليه وسلم وقل رب اماتني ما يوعدون رب فلا يجعلنى في القوم الظالمين قال اصحاب الجمل  
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فائر الله عليه وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون قال لما نزلت هذه  
الاية جعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يشك انه سيرى ذلك قال جابر بينما انا جالس الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يخطب بمنى الناس فجاءه الله تعالى واثني عليه ثم قال ايها الناس اليس قد بلغتكم قالوا بلى  
فقال الا لا انيتم ترجعون بعدى كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض ما لئن فعلتم ذلك لتعرفن  
في كتيبة اضرب ووجهكم فيها بالسيوف فكانه صر من خلفه فالتفت ثم اقبل علينا فحمد الله  
على بن ابي طالب فائت الله تعالى فامان نذهب بك فانما منهم من شقوه او نريك الذي وعدناهم  
فانما عليهم مقتدرون وهي واقعة الجمل **كا** على عن ابيه عن ابن محبوب روى عن ابي عبد الله  
خطب يوم الجمل فجاءه الله تعالى واثني عليه ثم قال ايها الناس اني اتيت هؤلاء القوم ودعوتهم واجت  
عليهم فدعوتني الى ان اصبر للجلاء وايرز للطعان فلما تم اقبل وقد كنت وما اهرق دما  
ولا اركب بالضرب انصف القارة من راسها فليخزي فليبرقوا وليرعدوا فاننا ابوالحسن



الذي فلت حدهم وفرت جماعتهم وبذلك القلب القوي وانا على ما وعدت ربي من التصبر و  
 التأييد والظفر وان لعلى يقين من ربي وغير شبهة من امرى ايها الناس ان الموت لا يفوته المقيم ولا  
 ينجو الهارب ليس عن الموت محيص ومن لم يمت يقتل وان افضل الموت القتل والذي نفسي  
 بيده لا ف ضربة بالسيف اهون على من مיתה على فراشي واعجبنا الظلمة التي انتاس على ابن عفان حتى  
 ان اقبل اعطاني صفقته بيمينه طائعا ثم نكت بيمينتي لآههم خذ ولا تم له وان الزبير نكت بيمينتي و  
 قطع رحي وظاهر على عدوي فاكفيه اليوم بما شئت **من صحيح البخاري** باسناده الى الحسن بن علي  
 بكرة قال لقد نفخني الله بكلمة ايام الحمل لما بلغ البقي من ان فارسا ملكوا ابنة كسرى فقال لن يفلح قو  
 ولوا امرهم امرأة وباسناده ايضا عن عبد الله بن زيار الاسدي قال لما سار طلحة والزبير وعائشة  
 بعث عليا عليه السلام الى صرار بن ياسر وحسن بن علي فقد ما علينا الكوفة فصعد المنبر فكان الحسن  
 فوق المنبر في اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعوا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة سارت  
 الى البصرة والله انها لزوجتي بنيتكم في الدنيا والاخرة ولكن الله عز وجل ابتلاكم بعلم اياه تطيعون  
 ام هو وباسناده عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال ان المنافقين اليوم في شر منهم على عهد  
 رسول الله صروكا نوايوم نذيسرون واليوم يجيرون **نهم** من كلامه لابنه محمد بن الحنفية لما  
 اعطاه الراية يوم الجمل تزول الجبال ولا تزل عصى على ناصيتك اعز الله جماعتك تدفي  
 الارض قد مك ارم بصرك اقضى القوم وعصى بصرك واعلم ان التصبر من عند الله سبحانه  
**بيان** قوله تزول الجبال خبر فيه معنى الشرط فالمعنى ان زالت الجبال فلا تزل والنواجد  
 اقصى الارض اس وقيل الارض كلها والعض على الناجد يستلزم امر من احدها رفع الرعدة والاضطراب  
 في حال الخوف كما يشاهد ذلك في حال البرد وثانيهما ان الضرب في الراس لا يؤثر مع ذلك كما  
 ذكر عليه السلام في موضع اخر وعضوا على النواجد فانه انما للسيوف عن الهام ويحتمل ان يراد به  
 شدة المحنى والغيظ قوله امر من الاعارة اي بذلها في طاعة الله والجحمة عظم الراس  
 المشتمل على الدماغ قيل ذلك لشعار بان لا يقتل في ذلك الحرب لان العارية مردود بخللا  
 ما لو قال بع الله جماعتك وهذا الوجه وان كان لطيفا لكن الظاهر ان اطلاق الاعارة  
 باعتبار الحيوة عند ربهم وفي جنة النعيم قوله تداني اقبمتها في الارض كما لو قد قوله ارم بصرك

عليه عارا



اي جعل سطح نظرك اقصى القوم ولا تقصر نظرك على الاداني واحصل عليهم فانما حملت وعزمت  
فلا تنظر الى شوكتهم وسلاحهم ولا تبنا اما امامك قوله ثم غصن بصرك اي من ريق السيوف و  
لمعناها لئلا يحصل خوف بسببه ما ابن الصلت من ابن عقبة عن محمد بن جابر عن سعد بن سلمان  
عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال شهد مع علي عليه السلام يوم الجمل فمات من اهل  
بدر والف وخمسة من اصحاب رسول الله ص **الكافرة لا بطلان في توبة الخاطئة** عن عمرو بن  
شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه وعلى آله ان امير المؤمنين صلوات الله  
عليه وآله واقف طلحة والزهري في يوم الجمل وخاطبهما فقال في كلامه لهما لقد علم المستحفظون  
من آل محمد وفي حديث آخر من اصحاب عايشة ابنت ابي بكر وهما في فسطاطها ان اصحاب الجمل  
ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه وآله وقد خاب من افترى فقال له طلحة سبحان الله ترعهم اقا  
ملعونون وقد قال رسول الله ص عشرة من اصحابي في الجنة فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه  
هذا حديث سعيد بن زيد بن نفيل في ولاية عثمان ستمائة عشرة قال فسئوا تسعة واسكوا عن  
واحد فقال لهم من العاشرة لو انك قال الله اكبر ما انتم فقد تمتمتم في ارض من اهل الجنة وانا  
بما قلتم من الكافرين والذي في الجنة ويزال النسبة لعهد النبي الامي الى صلى الله عليه وآله ان  
في جهنم جنتا في ستة من الاولين وستة من الآخرين على راس ذلك الجنتا ان ابا داود الله تعالى  
ان يسرح جهنم على اهلها امر تلك الصخرة فوضعت ان فيهم او معهم لنفرا من ذكرتم والافاظفكم الله  
بي والافاظفكم الله بكما وقتلكما من قتلتما من شيعتي **ج** عن سليم بن قيس الهلالي قال  
لما التقى امير المؤمنين عليه السلام اهل البصرة يوم الجمل ادى الزبير يا ابا عبد الله اخرج الى خارج  
الزبير ومعه طلحة فقال والله انك لتعلمان واولوا العلم من آل محمد وعائشة بنت ابي بكر  
ان اصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد وقد خاب من افترى قال الزبير كيف نكون ملعونين  
ونحن اهل الجنة فقال علي ع لو علمت انكم من اهل الجنة لما استحللت قتالكم فقال له الزبير اما  
سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي انه سمع رسول الله ص يقول عشرة من  
قرين في الجنة قال علي ع سمعت يحدث بذلك عثمان في خلافته فقال الزبير افتراه يكذب  
على رسول الله ص فقال علي ع لست اخبرك بشيء حتى تشيتم قال الزبير ابو بكر وعمر وعثمان



وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابوعبيدة بن الجراح وسعيد بن  
 عمرو بن نفيل فقال له على عمه عدت شعبة فمن العاشرة قال انت قال له على عمه قد اقررت الى الجنة  
 واما ما ادعيت لنفسك واصحابك فانا به من الجاهدين الكافرين قال الزبير افتراه كذب  
 على رسول الله ص قال ما اراه كذب ولكن الله اليقين والله ان بعض من سميت له لفي تابوت  
 في شعب في جب في اسفل ذلك من جهنم على ذلك الحيت صخرة انا اراها الله ان يسرع جهنم رفع  
 تلك الصخرة سمعت من ذلك رسول الله ص والا اظفر الله في مسك دمي على يدك ولا اظفرني  
 الله عليك وعلى اصحابك وعجل ارواحكم الى النار فخرج الزبير الى اصحابه وهو بكى **ج** روى  
 نصر بن مزاحم ان امير المؤمنين حين وقع القتال وقتل طلحة تقدم على بغلة رسول الله ص  
 الشهباء بين الصنفين فدعا الزبير فدنا اليه حتى اختلقت اعناق دابتيهما فقال يا زبير انك  
 يا الله اسمعت رسول الله ص يقول انك ستقاتل عليا وانت له ظالم قال اللهم نعم قال فلم جئت  
 قال جئت لاصالح بين الناس فادبر الزبير وهو يقول ترك الامور التي تخشى عواقبها **اشهد** لله اجعل في  
 الدنيا وفي الدين ناري على نار لمست اذكره **اشهد** اذ كان عمر ابيك الخير من حين فقلت حبك  
 من عذلي يا احسن فيحضر ما قلته نا اليوم يكفيني فاخترت عارا على نار موحجة **ما ان**  
 يقوم لها خلق من الطين اخالك طلحة وسط القوم مجذلا **اشهد** ركن الضعيف وماوى كل مسكين  
 قد كنت انصره احيانا ونصرني في الثايبات ورمى من رامي حتى ابتلينا بامراضا ومصدرا  
 فاصبح اليوم ما بعينه بعينى قال فاقبل الزبير على ما يشته فقال يا امه والله ما لي في هذا  
 بصيرة وانا منصرف قالت عايشة ابا عبد الله افررت من سيف ابن ابي طالب فقال انتها  
 والله طوال حداد تحتها فتية الجحار ثم خرج راجعا فترى بوادي السباع وفيه الاخنف ابن قيس  
 قد اعتزل في بني تميم فاخبر الاخنف بانصرافه فقال ما اصنع به ان كانت الزبير كف بين  
 فارسين من المسلمين وقتل احدهما بالآخر ثم هو يريد للحاق باهله فمعه ابن جرموز فخرج  
 هو ورجلات معه وقد كان نحو بالزبير رجل من كلب ومعه غلامه فلما اشرف ابن جرموز  
 وصاحبا على الزبير حركت الرجلان وراحلهما وخلفا الزبير وحده فقال لهما الزبير  
 ما لكما هم ثلاثة ونحن ثلاثة فلما اقبل ابن جرموز قال للزبير اليك عني فقال ابن جرموز

فرسهما

ابن جرموز

مغبتها

انكر

بعض الذي قلت منذ اليوم

لف

غارين



يا ابا عبد الله انني جئتك اسئلك عن امور الناس قال تركت الناس على المركب يضرب بعضهم وجوه  
بعض بالسيف قال ابن جرير عن ابا عبد الله اخبرك في عن اشياء اسئلك عنها قال هات قال  
اخبرني عن ذلك عثمان وعن بيعتك عليا وعن نقضك بيعته وعن اخراجك ام المؤمنين  
وعن صلواتك خلف ابنك وعن هذه الحرب الذي جئتها وعن حقوق باهلك قال اما خذني  
عثمان فامر قدم الله فيه الخطيئة واخر في التوبة واما بيعتي عليا فلم اجد منها بدا اذ بايعه  
المهاجرون والانصار واما نقض بيعته فاما بايعته بيدي وون قلبي واما اخراجي ام  
المؤمنين فارادنا امرا واراد الله غيرهما واما صلواتي خلف ابني فان خالته قدمت ففتحا ابن  
جرير وروى قال قتلني الله ان لم اقتلك **موضيح** قال في النهاية في حديث علي عليه السلام قال يوم الجمل  
ما ظنك بامرى جمع بين هذين الغارين اي الجيشين والغار الجماعة هكذا اخرج ابن تيمية  
في الغين والواو وذكره الهروي في الغين والياء وقال منه حديث الاصف قال في الزبير وغيره  
من الجمل ما اصنع به ان كان جمع بين غارين ثم تركهم والجوهري ذكره في الواو والواو والياء  
مقاربات في الانقلاب **ج** روى انه جرى الى امير المؤمنين ع براس الزبير وسيفه وقال طال  
ما جلي من الكرب عن وجه رسول الله ص ولكن الحين ومصارع السوء **بيان** الحين بالفتح الهلاك  
المعنوي واجل الموت **ج** روى انه ع لما قرع طلحة بين القتلى قال اقعدوه فاقعد فقال انه  
كانت لك سابقة لكن الشيطان دخل مخربك فاوردك النار **ج** روى انه ع مر عليه فقال هذا  
التاكث بيعتي والمنشئ للفتنة في الامة والمجلب على الداعي الى قتلي وقتل عترتي اجلسوا طلحة  
فاجلس فقال امير المؤمنين يا طلحة ابن عبيد الله لقد وجدت ما وعدتني ربي حقاهل وجدت  
ما وعدك ربك حقاهم قال اضجعوا طلحة وسار فقال بعض من كان معه يا امير المؤمنين  
اتكلم طلحة بعد قتله فقال ما والله لقد سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله  
يوم بدر وهكذا فعل بكعب ابن سور لما قربه قتيلا وقال هذا الذي خرج علينا في غنم المصن  
يزعم انه ناصر لامة يدعوا الناس الى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه ثم استفتح وخاب كل جبار عينا اما  
انه دعا الله ان يقتلني فقتله الله **الكافية في ابطال قوة الخاطئة** روى خالد بن مخلد عن  
زياد بن المنذر عن ابي جعفر عن ابيه عليه السلام قال مرا امير المؤمنين صلوات الله عليه على طلحة وهو

القي

اي الهلاك



صريح فقال لجلسوه فاجلس فقال ام والله لقد كانت لك صحبة ولقد شهدت وسمعت و  
 رايت ولكن الشيطان ازاغك وامالك فاوردك جهنم **اقول** واورد الاخبار السابقة باسناد  
 عن الباقر عليه السلام وغيره تركناها حذرا من الاطواب **ج** روى ان مروان بن الحكم هو الذي قتل  
 طلحة بن عبيد الله به وروى ايضا ان مروان يوم الجمل كان يرمي بسهامه في العسكرين معا  
 ويقول من اصببت منها فوخ لقلعة دينه وتمتته للجميع وقيل ان اسم الجمل الذي مركبه  
 يوم الجمل الذي مركبه يوم الجمل عايشة عسكر وراى منه ذلك اليوم كل عجب لانه كلما ائمن  
 منه قائمة من قوائمه ثبتت على اخرى حتى نادى امير المؤمنين ع اقتلوا الجمل فانه شيطان وتولى  
 محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر رحمة الله عليهم ما عقبه بعد طول مائه **ج** روى عن الباقر ع انه قال  
 لما كان يوم الجمل وقد رشق هورج عايشة بالنبل قال علي ع والله ما اراي الا مطلقها فانشدنا  
 رجلا سمع من رسول الله ص يقول يا علي امرنا في بيدك من بعدى لما قام فشهد فقام ثلاثة  
 عشر رجلا فيهم بدر بنات فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص يقول يا علي امرنا في بيدك من  
 بعدك قال فبكت عايشة عند ذلك حتى سبحو بكاءها فقال علي عليه السلام لقد انا في رسول  
 الله ص بنساء وقال يا علي ات الله يمدك بخمسة الاف من الملكة مسومين **بيان** رشقه  
 رماه بالسهم والنبل السهام العربية ولا واحدا من لفظها فلا يقال نبلة ذكرها في النتائج  
 عن الاصباح بن نباتة قال كنت واقفا مع امير المؤمنين ع يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف  
 بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم وهلكنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقالتهم  
 فقال امير المؤمنين ع على ما انزل الله عز وجل في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كلما انزل الله  
 في كتابه اعلمه فعليه فقال عليه السلام ما انزل الله في سورة البقرة فقال يا امير المؤمنين ليس كلما  
 انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعليه فقال عليه السلام هذه الآية تلك الرسل فضلكنا بعضهم  
 على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وايتنا عيسى بن مريم البيئات وايتناه  
 بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءهم البيئات ولكن  
 اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن  
 الذين امننا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة ثم حمل فقتل حتى قتل رحمة الله

وهل القوم ع



**ما** المفيد عن علي بن خالد عن الحسن بن علي الكوفي عن القاسم بن محمد الدلال عن يحيى بن اسمعيل المزني  
عن جعفر بن علي بن علي بن هاشم عن بكير بن عبيد الله الطويل وعبد الله بن أبي معوية قال حدثنا ابو عثمان  
البحالي مؤذن بني قصي قال بكير اذن لنا اربعين سنة قال سمعت عليا بن يقطين يقول يوم الجمل وان تكفوا  
ايماهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انتم لا ايمان لهم لعلمهم بقتلهم ثم حلفت  
حين قراها انه ما قتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم قال بكير فسالت عنها ابا جعفر عليه السلام فقال  
صدق الشيخ هكذا قال علي عليه السلام هكذا كان **ما** المفيد عن الحسن بن عبيد الله المزني عن ابن  
ديدر عن اسحق بن عبيد الله الطحطاوي قال الاصحح في عمر بن الخطاب كعب بن سور قضا البصرة  
وكان سبني لك انه حضر مجلس عمر فاجاب امراة فقال يا امير المؤمنين ان زوجي صوام قوام  
فقال عمران هذا الرجل صالح ليتني كنت كذا فدرت عليه القول فقال عمر كما قال فقال كعب بن  
سور لا زدي يا امير المؤمنين انها تشكو زوجها بخير انها لا خط لها منه فقال علي بن زوجها فاني  
به فقال له ما بالها تشكوك وما ريت اكرم شكوى فمما قال له يا امير المؤمنين اني امرؤ افرغ عني ما  
قد نزل في الحجر والنخل وفي السبع الطول فقال له كعب ان لها عليك حقا يا بعل فافها الحق وضم  
وصل فقال عمر لكعب اقض بينهما ما قال نعم احل الله للرجال اربع افا وجب لكل واحدة ليلة فلها  
من كل اربع ليا ليلية ويصنع بنفسه في الثالث ما شاء فالزمه ذلك وقال لكعب اخرج قاضيا  
على البصرة فلم يزل عليها حتى قتل عثمان فلما كان يوم الجمل خرج مع اهل البصرة وفي عنقه  
مصحف فقتل هو يومئذ وثلاثة اخوة له واربعة فاجات امهم فوجدتهم في القتل فجلتهم  
وجعلت تقول **شعر** يا عين بكى يد مع سرب **شعر** على فتية من خيار العرب **شعر** فضا ضرهم غير حزين  
النفوس واتى امرؤ لقر لثغ غلب **ما** المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن  
الثقفي عن ابراهيم بن عمر قال حدثني ابي عن اخيه عن بكر بن عيسى قال لما اصطف الناس للحرب  
بالبصرة خرج طلحة والزبير في صف اصحابهما فناروا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الزبير بن  
العوام فقال له يا عبد الله ان مني لافضي اليك بسر عندي فدنا منه حتى اختلقت اعناق فوسمها  
فقال له امير المؤمنين نشدتك الله ان ذكرتك شيئا فذكرته اما تعترف به فقال له نعم فقال **ما**  
تذكر كنت مقبلا على المدينة فخذتني اذ خرج رسول الله ص فرأيت معي وارتدت تبسم الي فقال

عن الحسن

فقد  
النفس

أبا

يومام



لك يا زبير انا فقلت وكيف لا اجته وبيني وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره  
فقال انك ستقاتله وانت له ظالم فقلت اعوذ بالله من ذلك فنكر الزبير رايه ثم قال اني ايت  
هذا المقام فقال له امير المؤمنين عليه السلام مع هذا افلست بايعتني طائعا قال بلى قال افوجت  
متي حدثا يوجب مفارقتي فمكت ثم قال لا جرم والله لا قاتلتك ورجع متوجها نحو البصرة فقال  
له طلحة مالك يا زبير تنصرف عنا سحر ك ابن ابي طالب فقال لا ولكن ذكرني ما كان انسانيه الدهر  
واحتج علي بيعتي له فقال له طلحة لا ولكن جئت وانفخ بجر ك فقال الزبير لم اجبن ولكن اذكرت  
فذكرت فقال له عبد الله يا ابة جئت بهذين العسكرين العظيمين حتى انا اصطفا للحرب قلت  
اتركها وانصرف فمات قول قرش غدا بالمدينة الله الله يا ابة لا تشمت الاعداء ولا تشن نفسك بالهجرة  
قبل القتال قال يا بني ما اصنع وقد حلفت له بالله ان لا اقاتله قال له فكفر من عيذك ولا تقصد امرنا  
فقال الزبير عدي مكحول حروجه الله كفارة ليمينني ثم عارهم للقتال فقال هبام الشقي في فعل  
الزبير ما فعل وعقده عبده في قتال علي عليه السلام حيث يقول **شعر** ايعتق مكحولا ويعصى نيته لقدناه  
من قصدا الهدى ثم هوق اينوى هذا الصديق والبر والتقا سيعلم يوما من يبر ويصدق لشتا  
ما بين الضلالة والهدى وغشاق من يعصى النبي ويعتق ومن هو في ذات الآل يشتري كبريا  
ربه ويصدق في الحق ان يعصى النبي سفاهة ويعتق لا عصيانه ويطلق كفا في ماء الآف  
ضلال ما يصيب **ما** المفيد عن عمرو بن محمد الصيرفي عن محمد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله  
المحمدي عن يحيى بن الحسن بن فرات عن المسعودي عن الحرث بن حصيرة عن ابي محمد الغنوي قال حدثني  
ابن مقي ابو عبد الله الغنوي قال انا جالوس مع علي بن ابي طالب عليه السلام يوم الجمل اذ جاءه اتان  
يشتغون به يا امير المؤمنين لقد نالنا البتل والنشاب فسكت ثم جاء اخرون فذكروا مثل ذلك  
فقالوا قد خرجنا فقال علي عليه السلام يا قوم من يعذرني من قوم يامرون بالقتال ولم ينزل بعد  
الملئكة فقال انا جالوس وما نرى ريحا ولا نختار اذهبت ريح طيبة من خلفنا والله لو جدت  
بردها بين كعفي من تحت الدرع والقياب قال فلما هبت صبت امير المؤمنين عليه السلام دمه  
ثم قام الى القوم فما رايت فتحا كان اسرع منه **سج** عن ابي عبد الله الغنوي مثله **ما** جماعة عن ابي  
المفضل عن علي بن محمد بن محمد بن عباد بن سعيد الجعفي عن محمد بن عثمان بن ابي الهول عن صالح

عن م  
للسراب يوقد



بن أبي الاسود عن هاشم بن البريد عن أبي سعيد التيمي عن ثابت مولى أنس رضي الله عنه قال شهدت  
مع علي يوم الجمل فلما رايت عايشة واقفة دخلني من الشك بعض ما يدخل الناس فلما زالت  
الشمس كشف الله ذلك عني فقاتلت مع أمير المؤمنين ثم أتيت بعد ذلك أم سلمة زوج النبي  
ورحمها فقصصت عليها قصتي فقالت كيف صنعت حين طارت القلوب بطائرهما فقلت  
إلى أحسن ذلك والحمد لله كشف الله عن وجهي ذلك عند زوال الشمس فقاتلت مع أمير المؤمنين  
صلوات الله عليه قتالا شديدا فقالت أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على مع  
القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض **ما** جماعة من أئمة المفضل عن محمد بن جرير  
الطبري عن محمد بن عمار الأسدي عن عمرو بن حماد بن طلحة عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه  
عن أبي سعيد عن ثابت مثله **بيان** إلى أحسن ذلك أي إلى أمر يرجع إلى أحسن الأمور والأحوال  
**أقول** قد سبق خبر إلى مروي الذي سأل أمير المؤمنين عن صفاته من خصال الأنبياء **شأن**  
كلام أمير المؤمنين هم عند تطوافه على القتلى هذه قرش جدمت أنفي وشفيت نفسي فقد تقد  
اليكم أحذركم عض السيف وكنتم أحدا فلا علم لكم بما ترون ولكم الحين وسوء المصارع ولعوز  
بأنه من سوء المصارع ثم مر على معبد بن المقداد فقال رحم الله أبا هذا أما أنت لو كانت حيا  
لكان رايه أحسن من راي هذا فقال عمار بن ياسر الحمد لله الذي وقعه وجعل خذ الأسفل  
أنا والله يا أمير المؤمنين لا ينال من عند الحق من والد ولد فقال أمير المؤمنين نعم رحمك الله  
وجزالك من الحق خير قال وقرع بعد الله بن ربيعة بن دراج وهو في قتل فقال هذا الناس **البار**  
أخرجه أدين أخرجه أم نصر لعثمان والله ما كان راي عثمان فيه ولا في أبيه بحسن ثم مر بمجد  
زهير بن أبي أمية فقال لو كانت الفتنة برأس الثريا لتنا وها هذا الغلام والله ما كان فيها  
بذئ نخيرة ولقد أخبرني من أدركه والله ليولول فرقا من السيف ثم مر مسلم بن قزطه فقال للبر  
أخرج هذا والله لقد كلمني إن أكلم قطن في شيء كان يدهيه قبله بمكة فاعطاه عثمان وقال لو لا  
أنت ما أعطيتك إن هذا ما علمت بئس أخوال العشيرة ثم جاء المشوم للحين بنصر عثمان ثم مر بعد الله  
بن حميد بن زهير فقال هذا أيضا ممن أوضع في قتالنا زعم يطلب الله بذلك ولقد كتبت إلى  
كتبا يؤذي عثمان فيها فاعطاه شيئا فرضي عنه ثم مر بعد الله بن حكيم بن خزام فقال هذا خالف أياه



في الخروج وابو حين لم ينصرنا قد احسن في بيعته لنا وان كان قد كف وجلس حين في شك  
 في القتال اما اليوم من كف عنا وعن غيرنا ولكن المليم الذي يقاتلنا ثم مر عبيد الله بن المغيرة بن الاخضر  
 فقال اما هذا فقتل ابو يوم قتل عثمان في الدار فخرج مغضبا لقتل ابيه وهو غلام حدث جبن لقتله  
 ثم مر عبيد الله بن ابي عثمان ابن الاخضر بن شريق فقال اما هذا فكان في انظر اليه وقد اخذ القوم اليه  
 هارباً بعد ومن الصف فمتمت عنه فلم يسمع من نهيت حتى قتله وكان هذا ما خفي على فتیان  
 قریش اضرار لا علم لهم بالحرب خدعوا واسترلوا فلما وقفوا بجوف فقتلوا ثم مشى قليلاً فركب بئراً  
 فقال هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم انه ناصراً لله يدعوا الناس الى ما فيه وهو لا يعلم  
 ما فيه ثم استفتح فخاب كل جبار عينا اما انه دعا الله ان يقتلني فقتله الله اجلسوا كعب بن جرد  
 فاجلس فقال له امير المؤمنين ع يا كعب لقد وجدت ما وعدني ربي حقاً فهل وجدت ما وعدت  
 ربك حقاً ثم قال اضجعوا كعباً ومر على طلحة بن عبيد الله فقال هذا الناكث بيعتي والمنشئ الفتنة  
 في الامة والمجلب على والداعي الى قتلى وقتل هتري اجلسوا طلحة بن عبيد الله فاجلس فقال  
 له امير المؤمنين ع يا طلحة قد وجدت ما وعدني ربي حقاً فهل وجدت ما وعدك ربك  
 حقاً ثم قال اضجعوا طلحة وسار فقال له بعض من كان معه اتكلم كعباً وطلحة بعد قتلها  
 فقال ام والله لقد سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله ص يوم بدر **ايضاح** جئت  
 انفي اي لم اكن احب قتل هؤلاء وهم من قبيلتي وعشيرتي ولكن اضطررت الى ذلك بذى نخية  
 الخيز صوت بالانف اي كان يقيم الفتنة لكن لم يكن له بعد قيامها صوت وحركة بل كان  
 يخاف ويولول يقال ولولت المرأة اذا اعولت ما علمت اي فيما علمت وفي علمي ممن اوضح على  
 بناء الجهمول قال الجهمول يقال وضع الرجل في بخارته واوضح على ما لم يسم فاعلاه فيهما اي حشر  
 فتمتمت عن اي كفت وزجرت وكان هذا ما خفي على اي لم اعلم بوقت قتله فتیان قریش  
 مبتدأ والاغمار جمع الغمر بالضم ويضمتين وهو الذي لم يجرب الامور كره الجهمول وقال  
 كح السيف وغيره بالكسر يلح كح اي نشب في الغد فلا يخرج ومكان كح اي ضيق ثم استفتح اشارة  
 الى قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عينا اي ساء الوامر الله الفتح على اعدائهم والقضاء  
 بينهم وبين اعدائهم من الفتاح **كا** الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاح عن

بن شريق  
 حزين

وقوا

المعلوم اي كفض فابتدأ وارسع او  
 على بناء م



ابلان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين ع ان عليا ع سار في اهل القبلة بخلاف  
 سيرة رسول الله ص في اهل الشرك قال غضب ثم جلس ثم قال سار فيهم والله بسيرة رسول الله ص يوم  
 الفتح ان عليا ع كتب الى مالك وهو على مقدمة في يوم البصرة بان لا يطعن في غير قبيل ولا يقتل يدرا  
 ولا يجترأ على جرح ومن اغلق بابا به فهو امن فاخذوا الكتاب فوضعه بين يديه على القربوس من قبل  
 ان يقرأه ثم قال اقتلوا فقتلهم حتى ادخلهم سكت البصرة ثم فتح الكتاب فقرأه ثم امره ناديا فنادى  
 بما في الكتاب **في** محمد بن همام عن احمد بن مابند عن احمد بن هليل عن ابن عيسى عن ابي المغيرة عن ابي  
 بصير قال قال ابو عبد الله ع لما التقى امير المؤمنين ع واهل البصرة نشر الراية راية رسول الله  
 فتزلزلت اقدامهم فما اصفرت الشمس حتى قالوا امثا يا ابن ابي طالب فبعد ذلك قال لا تقتلوا  
 الاسراء ولا تجترأوا على جرح ولا تتبعوا موليا ومن القى سلاحه فزنا من ومن اغلق بابا به فهو امن  
 ولما كان يوم صفين سالوه نشر الراية فابى عليهم فحملوا عليه بالحسن والحسين وعمران بن ياسر  
 فقال للحسن يا بني ان المقوم مدة بلغونها وان هذه راية لا ينشرها بعدى الا القائم **في**  
 تاريخ المفيد في النصف من جمادى الاولى سنة ست وثلثين من الهجرة كان فتح البصرة ونزول المضر  
 من الله تعالى على امير المؤمنين في كتاب التذكرة في هذه السنة اظهر معوية الخلافة وفيها بايع  
 جارية بن قدامة السعدي على بالبصرة وهرب منها عبد الله بن عامر وفيها حتى الزبير عكة وكانت  
 عايشة معتمرة فاشار عليهم ابن عامر بقصد البصرة وجهزهم بالف الف درهم ومائة بعير وقد  
 يعلى بن ضبة من البصرة فاعانهم بمائة الف درهم وبعث الى عايشة بالجمل الذي اشتراه بمائتي  
 دينار وسار على عالى بهم وكان معه سبعائة من الصحابة وفيهم اربعمائة من المهاجرين و  
 الانصار منهم سبعون بدرية وكانت وقعة الجمل بالخرية يوم الخميس خلون من جمادى  
 الاخرة قتل فيها طلحة وقتل محمد بن طلحة وكعب بن سور واقف على الزبير ما سمع من النبي ص  
 وهوانك تحاربه وانت ظالم فقال اذكر تني ما الثانيه الدهر وانصرف راجعا فلحقه عمرو بن  
 بن جرموز بنوادي السباع وهو قائم يصلي فطعنه فقتله وهو ابن خمس وسبعين سنه و  
 قيل ان عدة من قتل من اصحاب الجمل ثلثة عشر الفا ومن اصحاب علي ع اربعة الاف وخمسة  
 الاف وسار امير المؤمنين الى الكوفة واستخلف على البصرة عبد الله بن عباس وسير عايشة

ابن

ر  
منبه

الحسين



الى المدينة وهذه السنة صالح معوية الروم على مال جملة اليهم لشغله بحرب على **نابج** من كلام **في**  
له عليه السلام لما ربط لحة وعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وهما قتيلا ن يوم الجمل لقد أصبح أبو محمد  
هذا المكان غريبا اما والله لقد كنت اكره ان تكون قرني قتيلى تحت بطون الكواكب اذ زكيت وتري  
من بني هذيل مناف واقلتني اعيان بني جهم لقد اذعنوا اعناقهم الى امرهم ليكونوا اهلكة فقتلوا  
دونه **بيان** عبد الرحمن من التابعين وابوه كان امير مكة في زمن الرسول ص والوتر الجناية التي يجنيها  
الرجل على غيره من قتل او هب او سبي واعيان بني جهم في بعض السبع بالراء اي ساداتهم او جمع غيرهم  
الحار وهذيل جماعة من بني جهم حضرة الجمل وهربوا ولم يقتل منهم الا اثنتان واتلوا اعناقهم اي  
دفعوها والوقوف كسر العنق يقال وقص الرجل فهو موقوف **وقال ابن ابي الحديد** ركبت عايشة ثوب  
الحرب الجمل المستى عسكرا في هورج قد البس الرفر فثم البس جلود النمر ثم البس فوق ذلك دروع  
الحديد وروى الشعبي عن سلم بن ابى بكر عن ابيه قال لما قدم طلحة والزبير البصرة تقابلت سيفي و  
انا اريد نصرها فدخلت على عايشة وانا هي تاروتني وانا الامر امرها فذكرت حديثا كنت سمعته  
من رسول الله ص ان يفلح قوم يدبر امرهم امرأة فانصرفوا واعتزلهم وقد روى هذا الخبر على  
صورة اخرى ان قوما يخرجون بعدى في فئة زاسها امرأة لا يفلحون ابدا وكان الجمل لواء عكر  
البصرة لم يكن لواء غيره فلما تواقف الجمعان قال علي عليه السلام لا تقا تلوا القوم حتى يبدؤكم فاقم  
بجملته على حجة وكفكم عنهم حتى يبدؤكم حجة اخرى وانا قاتلتهم فلم يفلحوا ولا ينجحوا ولا  
هزمتموهم فلا تتبعوا مدبري ولا تكشفوا عورة ولا تقاتلوا بقتيل وانا وصلعم الى رجال القو  
فلا تبتكوا ستر ولا تدخلوا دارا ولا تخذوا من اموالهم شيئا ولا تبيحوا امرأة باذى وان شقن  
اعراضكم وسببن امراءكم وصلحواكم فانهن ضعفاء القوى والافئس والعقول ولقد كتبت  
نومرا لكف عنهم وانهن اشركات وان كان الرجل ليتناول المرأة بالهروة والجريدة فيعير بها  
وعقبه من بعده قال وقتل بنو ضينة حول الجمل فلم يبق فيهم الا من لا نفع عنده واخذت الازد  
بخطامه فقالت عايشة من انتم قالوا الازد قالت صبرا فاما يصير الاحرار وروى الجمل بالبتل  
حق صارت القبة عليه كهيئته القنفذ فقال علي لما فنى الناس على خطام الجمل وقطعت  
الايدى وسالت النفوس اذ هو الى الاشتر وعسار فجاء فقال لذهبا فاعقر هذا الجمل فانه قد اخذ



قبله فذهبوا ومع ما فينا من مراد يعرف أحدهما بعبد الله فبأن لا يضربا الناس حتى  
 خلاصا إليه فضربه المرادى على عرقوبه فاقعى وله رغاء ثم وقع لجنبه وفرا الناس من حوله فناروا  
 على عليه السلام قطعوا الشاع الهودج ثم قال محمد بن أبي بكر كفى اختك فحملها محمد حتى أنزلها  
 دار عبد الله بن خلف الخزاعي **ك** على عن أبيه والقاساني جميعا عن الأصماني عن المنقري عن  
 فضيل بن عياض عن أبي عبد الله **ع** قال قال أمير المؤمنين **ع** يوم البصرة نادى فيهم لا تبوا  
 لهم ذرية ولا يجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبراً ومن أغلق باباً والقى سلاحه فهو من **اقول**  
**قال السيد** ابن طاووس في كتاب عبد السعور من كتاب ما نزل من القران في علي **ع** برواية أبي بكر  
 محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ياسين عن محمد بن الكندي عن عبيد الله بن  
 موسى عن أسباط بن عمرو عن سعيد بن كرت قال كنت مع مولاي يوم الحمل مع اللواء فاقبل  
 فارس فقال يا أم المؤمنين قالت عايشة سلوه من هو قيل له من أنت قال أنا عمار بن ياسر قالت  
 قولوا له ما تريد قال انشدك بالله الذي أخرج الكتاب على نبيه رسول الله **ص** في بيتك اتعلمين  
 أن رسول الله **ص** جعل علياً **ع** وصيه على أهله قالت اللهم نعم قال وجاء فارس أربعة هتف  
 رجل منهم قالت عايشة هذا ابن أبي طالب وربي الكعبة سلوه ما يريد قال انشدك بالله الذي  
 أنزل الكتاب على رسول الله في بيتك اتعلمين أن رسول الله **ص** جعلني وصيه على أهله قالت  
 اللهم **ك** العدة عن سهل ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن  
 حماد بن عيسى عن سوار عن الحسن قال أن علياً **ع** لما هزم طلحة والزبير أقبل الناس من مزينة فمروا  
 بأمرأة حامل على ظهر الطريق ففرغت منهم فطرحها في بطنها حياء فاضطرب حتى ماتت  
 ثم ماتت أمه من بعده فمروا بها على **ع** وأصحابه وهي مطروحة وولدها على الطريق فسالهم عن  
 أمرها فقالوا له أنها كانت حبلى ففرغت حين رأت القتال والحزن **ع** قال فسالهم أيتممات  
 قبل صاحبها فقيل إن ابنها مات قبلها قال فدعى زوجها إلى الغلام الميت فورثه من ابنه ثلثي  
 الدية وورث أمه ثلث الدية ثم ورث الزوج من المرأة نصف الدية الذي ورثته من  
 ابنها وورث قرابة المرأة الميتة الباقي ثم ورث الزوج أيضاً من دية امرأة الميتة نصف الدية وهو  
 الفاك وخسمائة درهم وورث قرابة المرأة الميتة نصف الدية وهو الفاك وخسمائة درهم

نعم



وذلك انه لم يكن لها ولد غير الذي روت به حين فزعت قال وادي ذلك كله من بيت مال البصرة  
أقول ووجدت في كتاب سليم بن قيس قال ابان سمعت سليما يقول شهدت يوم الجمل عينا  
 وكنا اثني عشر الفا وكان اصحاب الجمل زيادة على عشرين ومائة الف وكان مع علي من المهاجرين  
 والانصار نحو من اربعة الاف من شهد مع رسول الله ص بدرا والحديبية ومشاهدة وسائر الناس  
 من اهل الكوفة الا من يتبع من اهل البصرة والحجاز ليست له هجرة ممن سلم بعد الفتح وجعل الاربعة  
 الاف من الانصار ولم يكن احد على البيعة ولا على القتال الا ثمان مائة منهم فانتدبوا من اهل بدر  
 سبعون ومائة رجل وجلهم من الانصار ممن شاهد احدا والحديبية ولم يتخلف عنه احد  
 وليس احد من المهاجرين والانصار الا هؤلاء معه يتولونه ويدعون له بالظفر والنصر ويحبون ظهوره  
 على من ناواه ولم يخرجهم ولا يضيق عليهم وقد بايعونه وليس كل الناس يقاتل في سبيل الله والطاعن  
 عليه والمتبرئ منه قليل مستتر عنه مظهر له الطاعة غير ثلثة رهط بايعوه ثم شكوا في القتال معه  
 وقعدوا في بيوتهم محمد بن سلمه وسعد بن ابى وقاص وابن عمر واسامة بن زيد سلم بعد ذلك ورضي  
 ودعا لعليهم واستغفر لهم ويرى من عدوه وشهادته على الحق ومن خالفه ملعون حلال الدم قال سليم لما  
 التقى امير المؤمنين واهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير يا ابا عبد الله اخرج الى فقال له اصحاب ياه  
 المؤمنين تخرج الى الزبير التاكث بيعته وهو على فرس شاك في السلاح وانت على بغلة بلا سلاح فقالوا  
 ان علي جنة واقية لن يستطيع احد فرارا من اجله وان لا اموت ولا اقتل الا على يدي اشقاها كما عقر  
 ناقة الله اشقى ثم خرج اليه الزبير فقال لا اين طلحة ليخرج فخرج طلحة فقال تشدتكما الله اتعلمان  
 واولوا العلم من آل محمد وعائشة بنت ابى بكر ان اصحاب الجمل واهل النهر ملعونون على لسان محمد  
 وقد خاب من افترى فقال الزبير كيف نكون ملعونين ونحن من اهل الجنة فقال عليهم لو علمت انكم  
 من اهل الجنة لما استحللت قتالكم فقال الزبير اما سمعت رسول الله ص يقول يوم احد وجب  
 طلحة الجنة ومن اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض حيا فلينظر الى طلحة او ما سمعت رسول الله  
 يقول عشرة من قرئش في الجنة فقال عليهم فمهم فقال فلان وفلان وفلان حتى عشرة فيهم  
 ابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال عليهم عدت بسبعة من العاشرة قال الزبير  
 انت فقال عليهم عدت بسبعة من العاشرة قال الزبير انت فقال عليهم اما انت فقد اقررت اني

شرح الخبر لانياس هذا المقام وقد خناه  
 في مضمون

ابان قال

سبعة



من اهل الجنة ولما ما ادعيت لنفسك واصحابك فاني به لمن الجاحدين والله ان بعض من سميت لفي  
 تابوت في جيب في اسفل رك من جهنم على ذلك الحب صحرة اذا اراد الله ان يستعرجهم رفع تلك الصخرة  
 فاستعرجهم سمعت ذلك من رسول الله ص ولا فاطمك الله في سفك دمي بيدك ولا فاطمك في  
 الله بك وباصحابك فرجع الزبير الى اصحابه وهو يكي ثم قبل على طلحة فقال يا طلحة معكم نساؤكم  
 قال لا قال عمتما الى امراءه موضعها في كتاب الله القعود في بيتها فابرزتها وصنعتا حلالا لكما في  
 الخيام والحجال ما انصفتما رسول الله ص قد امر الله ان لا يكلن الا من وداوجاب اخبرني عن صلوة ابن  
 الزبير بكما اما يرضى احدكما بصاحبه اخبرني عن دعائكم الاعراب الى قتال ما يحملكم على ذلك  
 فقال طلحة يا هذا كنا في الشورى ستتمات منا واحد وقتل اخر فخن اليوم اربعة كلنا لك كان  
 فقال له على ليس ذلك على قد كنا في الشورى والامر في يدنا وهو اليوم في يدي رايت لو اردت  
 بعد ما بايعت عثمان ان ارد هذا الامر شوري كان ذلك لي قال لا قال ولم لا تبايعت طائعا فقال  
 على وكيف ذلك والانصار معهم السيوف مخترطة يقولون لان فرغتم وبايعتم واحدا منكم ولا  
 ضربنا اعناقكم اجمعين فهل قال لك ولاصحابك احد شيئا من هذا وقت ما بايعتاني وحجتني في  
 الاستكراه في البيعة او نزع من حجتك وقد بايعتني انت وصاحبك طايعين غير مكرهين وكنتما  
 اول من فعل ذلك ولم يقل احد لتبايعان او لنقتلكما فانصرف طلحة ونشب القتال فقتل طلحة  
 وانهزم الزبير ~~بن العتيق~~ قوله كان ذلك لي اي بحسب معتقديكم او هل كانوا يسعون مني ذلك و  
 اعلم ان الدلائل على بطلان ما ادعوا من ورود الحديث ببشارة العشرة انهم من اهل الجنة كثيرة قد  
 مر بعضها وكفى بانكاره عليه السلام وورده في بطلانه ومقاتلة بعضهم مع علي عليه السلام اريد دليل على بطلان  
 للاخبار المتواترة بين الفريقين عن النبي ص كقولهم لا يبغضنا الا منافق وقوله حريك حزي وغير  
 ذلك مما روي في المجلد التاسع والعشرة بزعمهم امير المؤمنين ع وابوبكر وعمر وعثمان  
 وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل والحدوى وعبد الرحمن  
 بن عوف وابوعبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح على التسعة اللعنة **تدنيب** وقال ابو الصلاح  
 رحمه الله في تقريب المعارف تناصرا الخبر من طريق الشيعة واصحاب الحديث ان عثمان وطلحة و  
 الزبير وسعدا عبد الرحمن من جملة اصحاب العقبة الذين نفر باير رسول الله ص وان عثمان وطلحة

في نسخة من نسخة  
 في نسخة من نسخة

قوله

الانصار

بيان

تدنيب



القبايل انكم محمدنا نانا ولا تنكح نسائه والله لو قد مات لاجلنا على نساؤه بالسهم وقول طلحة  
 لا تزوجن ام سلمة فانزل الله سبحانه وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تكلموا الزواجره من  
 بعده ابدا وقول عثمان لطلحة وقد تنازعا والله انك اول اصحاب محمد تزوج بمسودية فقال  
 طلحة وانت والله لقد قلت ما يحسننا ههنا الا الحق بقومنا وقد روى من طريق موثق به ما يفتح  
 قول عثمان لطلحة فروى ان طلحة عشق مسودية فخطبها لزوجها فابت الا ان تهود ففعل وقدموا  
 في نسبه بان اياه عبيد الله كان عبد ابا عيا باللقاء فلحق بمكة فارعاه عثمان بن عمرو بن كعب  
 التميمي ففك الصبغة بنت زهر الفارسي وكان بعث به كسر الى اليمن فكان بحضرة مويخرانا  
 واما الزبير فكان ابوه ملاحا بجدة وكان جملة الفارعة خويلد وزوجه عبد المطلب صفيته  
 وقال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق ومؤلف كتاب الزام النواصب ~~صاحب~~ كرايو  
 المنذر هشام بن محمد الكلبي من علماء الجهم وروى من جملة البغايا وذوات الرايات صبغة  
 بنت الحضرمي كانت لها راية بمكة واستبضعت بابي سفيان فوقع عليها ابوسفيان وتزوجها  
 عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجات بطلحة بن عبيد الله لسته اشهر  
 فاخصم ابوسفيان وعبيد الله في طلحة فجعل الامرهما الى صبغة فالحقت بعبيد الله فقيل  
 لها كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله مطلقة ويد ابى سفيان نكرة وقال في كشف  
 الحق ومن كان يلعب به ويتخلف عبيد الله ابو طلحة فلجل العاقل الخاصة مع هؤلاء  
 على عليه السلام انتهى وقال مؤلف كتاب الزام النواصب وصاحب تحفة الطالب قد ورد  
 ان العوام كان عبد الخويلد ثم اعتقه وتبناه ولم يكن من قریش وذلك ان العرب في الجاهلية  
 كان اذا كان لاحدهم عبد واراد ان ينسبه الى نفسه ويلحق به نسب اعتقه وزوجه كريمة من  
 العرب فيلحق بنسبه وكان هذا من سنن العرب ويصدق ذلك شعري بن حاتم في  
 عبيد الله بن الزبير بحضرة معوية وعنده جماعة قریش وفيهم عبيد الله بن الزبير فقال عبيد الله  
 لمعوية يا امير المؤمنين ندنا نكلم عديا فقد زعموا ان عنده جوابا فقال اني احذر ركوه فقال  
 لا عليك دعنا واياه فقال يا ابا طريف متى فقيئت عينك فقال يوم فراقك وقتل شرفلة  
 وضربك الا شتر على سلك فوضعت هابا من الزحف وانشد يقول ~~شعر~~ اما وابي يا ابن

وصاحب كتاب تحفة  
 الطالب

ايضا



ما رمت لي سخطا

الزبير لو انني لقيتك يوم الزحف رمت مدى سخطا وكان ابى في طي و ابوابي صحيحين لم ينزع عروقهما القبطا قال معوية قد حذر تكوه فايتم وقوله صحيحين لم ينزع عروقهما القبطا تعريض بابن الزبير بان اباه وابا ابيه ليسا بصحيحين الغيب وانما من القبط ولم يستطع ابن الزبير انكار ذلك في مجلس معوية اقول وروى صاحب كتاب تحفة الطالب الايات هكذا لقيتك يوم الزحف ما رمت لي سخطا الى قوله ولورمت شتمني عند عدل قضاؤه لزممت به يا ابن الزبير مدى سخطا

اهل

**باب** احتجاجه على البصرة وغيرهم بعد انقضاء الحرب وخطبة عليه السلام عند ذلك روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عبد الله بن الحسن قال كان امير المؤمنين ع يخطب بالبصرة بعد دخولها بايام فقام اليه رجلان امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال ويحك اما اذا سالتني فافهم عني ولا عليك لتسا عنها احدا بعدى اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قالوا وذلك الحق عن امرائنا وعن امرسوله واهل الفرقة المخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون بما ستر الله لهم ورسوله وان قالوا واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله تعالى وكتابه ورسوله والعاملون برأيهم والهوانهم وان كثروا وقد مضى منهم الفرج الاول وبقيت افواج وعلى الله فضها واستيصالها تجد الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفجور يزعمون ان من قاتلنا فهو وماله وولده في لنا فقام رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان ناعارضة ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية فقال ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت النساء والاموال والذرية فقال ايها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن فقال عباد جئنا نطلب عناء بمن افجأنا بالترهات فقال له امير المؤمنين ان كنت كاذبا فلا امالك الله حتى يدركك غلام ثقيف فقييل ومن غلام ثقيف فقال رجل لا يدع الله حرمة الا انتم كما فقييل فيموت او يقتل فقال يقصم قاصم الجبارين يموت فاحش يحترق منه ذره لكثرة ما يجري من بطنه يا اخا بكر انت امرؤ ضعيف الرأى وما علمت انانا اخذنا الصغير بذنبا الكبير وان الاموال كانت لهم قيل الفرقة وتزوجوا على بشدة وولدوا على فطرة وانما لكم ملهى

نقلا

ان



مسكرهم وما كان في دهرهم فهو ميراث وان اخذوا منهم اخذنا بنفسه وان كف عتالم فعمل عليه  
 ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله ص في اهل مكة فقتل ما حوى العسكر ولم  
 يتعرض لما سوى ذلك وانما اتعت اثره حذوا والتعلوا بالتعلوا يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب محل  
 ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها الا بحق فها لا كمالا بحكم الله فان لم تصدقوني واكثرتم علي  
 وذلك ان الله تكلم في هذا غير واحد فاتيكم يا اخذا عايشة بسمه فقالوا يا امير المؤمنين اصببت و  
 اخطانا وعلمت وجهنا ففحن نستغفر الله تعالى ونادى الناس من كل جانب اصببت يا امير المؤمنين  
 اصاب الله بك الرشاد والستاد فقام عتار فقال ايتها الناس انكم والله ان ابنتكموه والطعمو  
 لن يضل بكم عن منزل نبيكم حتى قيس شعرة وكيف لا يكون ذلك وقد اسبق رعا رسول الله ص علم  
 المنايا والوصايا وفضل الخطاب على منج هرون وقال له انت متى غزيت هرون من موسى الا  
 الله ته لا بنى بعدى فضلا خصه الله به واكراما منه للبيه من حيث اعطاه ما لم يعط احدا  
 من خلقه ثم قال امير المؤمنين ع انظروا حكم الله ما تؤمرون به فامضوا له فان العالم  
 اعلم بما ياتى من الجاهل الخسيس لا خسر فاق حاملكم انشاء الله ان اطعموني على سبيل النجا  
 وان كانت فيه مشقة شديدة ومرة عتيدة والدنيا حلوة والحلاوة لمن اغتر بها من اشقوة  
 والتدامة مما قليل ثم اتى اخبركم ان جيلا من بنى اسرائيل امرهم بنيتهم ان لا يشربوا من النهر  
 فلبوا في ترك امر فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا بحكم الله من اولئك الذين اطاعوا ليلتهم  
 ولم يعصوا ربهم واما عايشة فادركها راي المشاء ولها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب  
 على الله يعفو عن يشاء ويعذب من يشاء **بيان** فلان ذوم عارضة اى وجلد وصرامة وقدة  
 على الكلام ذكره الجوهري وقال قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار غير الجادة تتشعب  
 عنها الواحدة ترهت فارسي معرب ثم استعير في الباطل وقال يقال بينهم قيس ريح وقاس  
 ريح اى قدر ريح والعتيد الحاضر **الميثاق** عن المبارك بن فضالة عن رجل ذكره قال اتى  
 رجل امير المؤمنين ع بعد الجمل فقال لريا امير المؤمنين رايت في هذه الواقعة امرها لاني  
 هم من روح قد بان وجهته قد زالت ونفس قد فانت لا اعرف عنكم شركا بالله تعالى  
 فالت الله فيما يجلتني من هذا فان يك شر هذا يتلقى بالتوبة وان يك خيرا ازددنا منه

ز  
 عباد

ز  
 مناج

فيهم  
 بربط  
 بخلفي



اخبرني عن امرك هذا الذي انت عليه افنته عرضت لك فانت تتضح الناس سيفك ام شئ خصك  
 به رسول الله ص فقال لا اعلم انا اخبرك انا اتيك انا احدثك ان ناسا من المشركين اتوا رسول  
 الله ص واسلموا ثم قالوا لا يكرهنا ان لنا على رسول الله ص حتى ناتي قومتا فناخذوا لنا ثم  
 خرج فدخل ابو بكر على رسول الله ص فاستاذن لهم فقال امير المؤمنين رسول الله ص ارجع من الاسلام  
 الى الكفر قال وما علمك يا امرأتني يطلعون فيا توابي مثلهم معهم من قومهم ثم انهم اتوا ابا بكر في العام  
 المقبل فسالوه ان يستاذن لهم على النبي ص فاستاذن لهم وعند عمر فقال مثل قوله فخضب النبي ص  
 ثم قال والله ما اراكم تنتمون حتى يبعث الله عليكم رجلا من قريش يدعوكم الى الله فتختلفون  
 عنه اختلاف غنم الشرد فقال له ابو بكر فذاك ابني وامني يا رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر فانا  
 هو فقال يا رسول الله فقال لا قال عمر فمن هو يا رسول الله فارم الى وانا اخصف نعل رسول الله ص  
 فقال هو خا صف النعل عندكما ابن عمي واخي وصاحبي وميرتي ذمتي والمؤدتي عني ديني وعداتي و  
 المبلغ عني رسالتي ومعلم الناس من بعدى ويبيت لهم من ثاويل القران ما لا يعلمون فقال الرجل  
 اكفي منك هذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان ذلك الرجل اشدا صاحب علي ع فيما بعد على من  
 خالفه **بيان** قال المجوهري نفخ بالسيف تناوله من بعد وفي بعض النسخ تصح بالصناد المصلحة و  
 الاول اظهر قوله غنم الشرد من قبيل اصناف الموصوف الى الصفة وفي بعض النسخ الغنم بالتعريف  
 وهو اظهر والشرد ما ياب التحريك جمع شارد كخدم وخادم او بضتين جمع شرد كزبور وزر  
 من شرد البعير انا نفرج عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما فرغ امير المؤمنين م من قتال  
 اهل البصرة وضع قتيبا على قتيب ثم صعد عليه فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال يا اهل البصرة  
 يا اهل المؤمنين يا اهل الداء العضال يا ابتاع البهيمة يا جند المرأة رغا فاجتم وعقر فزتم  
 ماؤكم زعاق ودينكم نفاق واحلامكم دقاق ثم نزل مشى بعد فراغه من خطبته فمشى معه  
 فتر يا حسن البصري وهو يتوضى فقل يا حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد  
 قتلت بالاسرانا يا شهيد وان لا اله الا الله وحده لا شريك له وات محمد عبده ورسوله  
 يصاوت الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين ع قد كان ما رايت فما منعك  
 ان تعين علينا عدونا فقال والله لا صدقتك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فقلت

الغنم



وتمخضت وصبت على سلاحى وانا لا املك فى ان التخلف عن ام المؤمنين عايشة هو الكفر  
 فلما انتهيت الى موضع من الخربة نادى مناد يا حسن ارجع فان القاتل والمقتول في النار فرجعت  
 زعرا وجلست في بيتي فلما كان اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين عايشة هو  
 الكفر فتمخضت وصبت على سلاحى وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى موضع من الخربة  
 فنادى مناد من خلفى يا حسن الى اين مرة بعد اخرى فان القاتل والمقتول في النار قال على  
 صدقت افتدى من ذاك المنادى قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل و  
 المقتول منهم في النار فقال الحسن البصرى لان عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى  
**بيان** قال الفيروزى ابادى الخربة كخينة موضع بالبصرة تسمى البصرة الصغرى **فمن**  
 والمؤتفكة اهوى قال المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين صلوات الله  
 عليه يا اهل البصرة ويا اهل المؤتفكة يا جند المرأة وابتاع البهيمة رغافا جنتم وعقر فريتم  
 ما فكم زعاق واحلاكم دقاق وفيكم ختم النفاق ولعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله  
 اخبرني ان جبريل علم اخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها  
 من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والذاء العضال المقيم فيها مذنب والخارج منها برحة  
 وقد ايتكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في المرجع **بيان** قال  
 البيضاوى المؤتفكة القرى التى انتفكت باهلها اى انقلبت وقال في النهاية في حديث  
 انس البصرة اى المؤتفكات يعنى انها فرقت مرتين فشب غرقها بانقلابها وقال الجوهري  
 ذاء عضال اى شديد اعمى اطباء **فمن** والمؤتفكات بالخاطئة المؤتفكات البصرة والخاطئة  
 فلانة **بيان** قال البيضاوى المؤتفكة القرى التى انتفكت باهلها اى انقلبت وقال في النهاية  
 بالخاطئة او بالفعلة او بالافعال ذات الخطاء واما الشاويل الذى ذكره على بن ابراهيم فقد  
 رواه مؤلف شاويل الايات الباهرة عن محمد بن ابراهيم بن سفيان بن عمار عن اخيه عن منصور بن  
 حازم عن حماد قال سمعت ابا جعفر يقرأ وجاء فرعون يعنى الثالث ومن قبله يعنى الاولين  
 والمؤتفكات اهل البصرة بالخاطئة الحمير ذفا المراد بمحمى الاولين والثالث بعائشة انهم  
 استسوا لها بما فعلوا من الجور على اهل البيت عليهم السلام اساسا به تيسرها الخروج والاعتداء

واديكم رفاق



اصل المؤلفات

على امير المؤمنين ع ولولا ما فعلوا لم تكن تجزى على ما فعلت والبراد بها المؤلفات والجمع باعتبار  
البقاع والقرى والمحلات **ما** المفيد عن الكاتب عن الزهري عن التقي عن ابن الوليد الضبي عن  
ابو بكر الهذلي قال دخل الحارث بن حوط الليثي على امير المؤمنين ع بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير  
المؤمنين ما اري طمحة والزبير وعائشة اصفوا الا على حق فقال يا حارث انك نظرت تحتك ولم  
تنظر فوقك جزت عن الحق ان الحق والباطل لا يعرفان بالناس ولكن اعرف الحق باتباع من اتبعه  
والباطل باجتنايب من اجتنبه قال فماذا اكون يتبعوا لعبد الله بن عمر وسعد بن مالك فقال  
امير المؤمنين ع ان عبد الله بن عمر وسعد اخذوا الحق ولم ينصروا الباطل متى كانا امامين في  
الخير فاتبعنا **بيان** انك نظرت تحتك لعله كناية عن الغفلة عن معالي الامور وانه اقتصر  
على النظر الى امثاله ومن هو ادون منه ولم يتبع من يجب اتباعه من هو فوقه **ما** بالاستناد المتقدم  
عن الهذلي عن محمد بن سيرين قال سمعت غير واحد من شيخة اهل البصر يقولون لما فرغ علي ابن  
ابي طالب عليه السلام من الجمل عرض له مرض وحضرت الجمعة فتأخر عنها وقال لا ينه الحسن عليه السلام  
انطلقوا يا بني فاجمع بالناس فاقبل الحسن عليه السلام الى المسجد فلما استقل على المنبر حمد الله واثنى  
عليه وتشهد وصلى على رسول الله ص ثم قال ايها الناس اتانا الله اختارنا لنبوته واصطفانا  
على خلقه واتزل علينا كتابه ووحى به واهم الله لا ينتقصنا احد من حقنا شيئا الا ينقصه  
الله في عاجل ديناه واجل اخرته ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلم بنا  
بعد حين ثم جبع بالناس وبلغ اياه كلامه فلما انصرف الى ابيه عليه السلام نظر اليه فبأمر ملك  
عبرته ان سالت على خديته ثم استدناها اليه فقبل بين عينيه وقال يا بني انت وامى ذرية  
بعضها من بعض والله سميع عليم **مع** ما جيئ به عن عمه عن الكوفي عن سفيان الثوري  
عن علي بن الحزور عن ابن نباته قال لما قبل امير المؤمنين ع من البصرة تلقاه اشرف  
الناس فهنوه وقالوا انا نرجوا ان يكون هذا الا فيكم ولا ينازكم فيه احد ابا فقال لهم هات  
في كلام له اتى ذلك ولما ترمون بالصلحاء قالوا يا امير المؤمنين ع وما الصلحاء قال  
يوخذوا موالكم قسرا فلا تمنعون **بيان** قال في النهاية الصلحاء الارض التي لا تنبت و  
في حديث عائشة انها قالت لمحوية حين ادعى نيار كبت الصليحاء اي الداهية الامر

نقص

نقص



الشديد او السورة الشبيعة البارزة المكشوفة **روى** عن ابي الصيرفي عن رجل من مراد قال  
 كنت واقفا على رأس امير المؤمنين يوم البصرة انا و ابن عباس بعد القتال فقال ان لي حاجة فقال  
 ما اعرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الامان لا بن الحكم قال نعم اريد ان تؤمنه قال امنته  
 ولكن اذهب به وجئني به ولا تجئني به الا ريفا فانه اذل له فجاوبه ابن عباس مردفا خلفه كانه  
 قد قال امير المؤمنين م ابتاع قال نعم وفي النفس ما فيها قال الله اعلم ما في القلوب فلما بسط يده  
 لبياعه اخذ كفه عن كف مروان فترها فقال لا حاجة لي فيها انها كفت يودية لوبا يعني بيده عنقون  
 مرة لنكت باسته ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت على راسك ان تقع في هذه المصيبة كلا والله  
 حتى يخرج من صلبك فلات وفلان ليس موت هذه الامة خفا وليس قونر كاسا مضيرة  
**بيان** قوله فترها كذا في اكثر النسخ بالتاء والتاء المملة في القاموس تر العظم يتر ويتر وترا وترو  
 بان وانقطع وقطع كاتر وعن بلدة تباعد والتر تر التزلزل والتقلقل وترتر والسكرات  
 حركوه اوزعزوه واستنكوه حتى يوجد منه التريح وفي بعض النسخ فنشها بالنون والثا  
 المثلية اي نفضا وفي بعضها بالنون والثا المثلية من النتر وهو الجذب بقوة وقال في  
 القاموس يقال لشي يطوره هيه بالسر وهي كلمة استزادة ايضا وفي النهاية المعامع  
 شدة الموت والجهد في القتال والمصيبة في الاصل صوت الحريق والمجعات شدة الحر  
**شا** من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه بالبصرة حين ظهر على القوم بعد حمد الله  
 تعالى والثناء عليه اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة ومغفرة دائمة وعفو جم وعقاب اليم  
 قضى ان رحمة ومغفرة وعفوه لاهل طاعته من خلقه ورحمته اهتدى اليه مستدون وقضى  
 ان ثقتهم ويطوأتهم وعقابه على اهل معصيته من خلقه وبعد الهدى والبيئات ما  
 ضل الضالون فباظنكم يا اهل البصرة وقد نكثتم بيعتي وظاهرتم على عدوي فقام اليه  
 رجل فقال انظن خيرا ونراك قد ظهرت وقد ريت فان عاقبت فقد اجترم ما ذاك وان  
 عفوت فالعفو احب الى الله تعالى فقال قد عفوت عنكم فاياكم والفتنة فأتكم اول الرعية  
 نكث البيعة وشق عصا هذه الامة قال ثم جلس للناس فبايعوه ثم كتب لهم بالفتح الى اهل  
 الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على بن ابي طالب امير المؤمنين الى اهل الكوفة سلام

فترها



عليكم فأتى أحد اليكم الله الذي لا اله الا هو أما بعد فات الله حكم عدل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا  
ما بانفسهم وانما اراد الله بقوم سوء فلا مولى له وما لهم من دونه من وال اخبركم عتانا وعتن سرنا  
اليه من جميع اهل البصرة ومن تأشب اليهم من قريش وغيرهم مع طلحة والزبير ونكشهم فمقتة  
ايمانهم فنهضت من المدينة حين انتهى الى خبر من سار اليها وجماعتهم وما فعلوا بعا على عثمان  
بن حنيفة حتى قدمت ناقة فبعثت الحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد فاستنفرتمكم  
بحق الله وحق رسوله وحقى فاقبل الى اخوانكم سرا عا حتى قدوا على فسرتم بهم حتى نزلت ظهر  
البصرة فاعذرت بالدعاء وقت بالحنة واقلت العشرة من اهل الردة من قريش وغيرهم  
واستبتمهم من نكشهم بيعتي وعهد الله عليهم فابوا الا قتال في وقتال من معي والتمادي في الغي  
فناهضتهم بالجهد فقتل الله من قتل منهم ناكثا وولى بن ولى الى مصرهم وقتل طلحة والزبير  
على نكمتهم واشفاقهم وكانت المرأة عليهم اشام من ناقة البحر فخذلوا واربروا وتقطعت بهم  
الاسباب فلما راوا ما حل بهم سالوا في العفو عنهم فقبلت منهم وعندت السيوف عنهم واجريت  
الحق والسنة فيهم واستجلت عبد الله بن العباس على البصرة وانا سائر الى الكوفة انشاء الله  
تعالى وقد بعث اليكم زهير بن قيس الجعفي لتسألوه فيخبركم عتانا وعتنهم وردهم الحق علينا ورا  
لهم وهم كارهون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **توضيح** كلة ما في قوله ما ضل نائدة او مصدق  
والاول اظهر وشق العصا مثل يضرب لتفريق الجماعة واصله من ان الاعرابيين اذا كانت لها  
عصا واحدة فانا تفرقها شقا العصا واخذ كل منهما شقانها وقال الجوهري تأشب القوم اختلطوا  
وانتشبوا ايضا يقال جاء فلان فيمن تأشب اليه اي انضم اليه وقال ناهضة اي قاومته و  
تناهض القوم في الحرب اذا نهض كل فريق الى صاحبه وقال يتولى عنه اي اعرض وولاه لغيره  
ادبروا الجحش من اذنهم قال تعالى كذب اصحاب الجحش المرسلين **شي** عن الحسن البصري قال خطبنا  
على ابن ابي طالب على هذا المنبر وذلك بعد ما فرغ من امر طلحة والزبير وعائشة صعد المنبر  
فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس والله ما قاتلت هؤلاء باية متركها  
في كتاب الله ان الله يقول وان نكثوا ايمانهم من بعد عموهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا المنة  
الكفرانهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اما والله لقد عهد الي رسول الله عليه واله السلام

ز  
صفوا

بالامر الامم



وقال يا اهل لقا تلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة **شي** عن الشعبي قال قال  
عبد الله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الى اخر الآية ثم قال ما قوتل اهلها بعد فلما كان  
يوم الجمل قراها على ثم قال ما قوتل اهلها منذ يوم نزلت حتى كان اليوم **شي** عن ابي عثمان  
مولي بني قصى قال سمعت عليا صلى الله عليه واله يقول عذر ربنا الله من طلحة والزبير يا علي  
طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثته والله ما قوتل اهل هذه الآية  
منذ نزلت حتى قاتلتهم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم الآية **كا** محمد  
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن نجان ابو جعفر الاحول عن  
سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال انا امير المؤمنين ع لما انقضت القصة  
فيما بينه وبين طلحة والزبير فاشبهه بالبصرة بعد المنبر فحدث الله واتفق عليه وصلى على  
رسول الله ص ثم قال يا ايها الناس اتا الدنيا حلوة خضرة تفترق الناس بالتمهوات وترتد  
لهم بها جلها وادهم الله انها لتفر من املاكها وتختلف من رجائها وتستورث غدا اقواما التنا  
والحسرة باقبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسد هم وبغيمهم على اهل الدين والفضل فيها ظلم  
وعداواتا وبغيا واشرا وبطرا وبالله انه ما عاش قوم قط في غصارة من كرامة نعم الله  
في معاش ديننا ولا دأبهم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فان ذلك عنهم الامن بعد تغيير  
من انفسهم وتحويل عن طاعة الله والخارث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله  
عن وجل وتهاون بشكر نعم الله لان الله عز وجل يقول في حكم كتابه ان الله لا يغير ما بقوم  
حتى يغيروا ما بانفسهم وانا ارا الله يقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ولو  
اهل المعاصي وكسبة الذنوب اذا هم حذروا زوال نعم الله وحلول نعمته وتحويل عاقبتهم  
ايقنوا ان ذلك من الله جل ذكره مما كسبت ايديهم فاطفئوا تابوا وفرغوا الى الله جل ذكره بعد  
من يتاتهم واقرار منهم بذنوبهم واساءتهم لصح لهم عن كل ذنب وانا لا اقا لهم كل عشرة  
ولرد عليهم كل كرامة نعمته ثم اعاد لهم من صالح امرهم وما كان انعم به عليهم كل ما انا اعنهم  
واقدر عليهم فاتقوا الله ايها الناس حق ثقاته واستشعروا خوف الله عز ذكره واخلصوا  
النفس ونفوسوا اليه من قبيح ما استفركم الشيطان من قتال ولي الامر واهل العلم بعد رسول



الله ص وماتوا ونتم عليه من تفرقوا الجماعة وتشتت الامر وصار صلاح ذات البين ان الله من  
وجل يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون **نهج** من كلام له قال له مروان بن الحكم  
بالبصرة قالوا اخذ مروان بن الحكم اسير يوم الجمل فاستشفع بالحسن والحسين الى امير المؤمنين  
عليه السلام فكلما فيه فحلى سبيله فقال له يا ايها علي بن ابي طالب فقال عليه السلام ولم يا يعني  
بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انما كفى يهودية <sup>مكافاة</sup> لوبيا يعني بيده لغدر <sup>بني</sup> ربيعة اما ان لك  
امرة كلعة الكلب نفه وهو ابوالاكبش الاربعة وستلقى الامم منه ومن ولده يومنا هذا  
**ايضا** الحكم بن ابى العاص بن مروان هو الذي طرده رسول الله ص واواه عثمان كاهن والضير  
في انها يعود الى الكف المفهوم من البيعة بحريان العادة بان يضع المبايع كفه في كف المبتاع  
والنسبة الى اليهود لشيوع الغدر فيهم والتبعية بالفتح الاست اي لوبيا يع في الظاهر لغدر  
في الباطن وذكر النسبة اهانة له والامرة بالكسر مصدر كالامارة وقيل اسم ولحقه كسمه  
لحسه والغرض قصص امارة وكانت لتعتر اشهر وقيل ستة اشهر وقيل اربعة اشهر وعشرة  
ايام والاكبش بالفتح المحمل انا خرجت ربايعيته وكنش لقوم رئيسهم وفسر الاكثر الاكبش  
ببني عبد الملك الوليد وسليمان ويزيد وهشام ولم يل الخلافة من بني امية ولا من غيرهم اربعة  
اخوة الا هؤلاء وقيل هم بنو مروان لصلبه عبد الملك الذي ولي الخلافة وعبد العزيز الذي  
ولي مصر وبشر الذي ولي العراق ومحمد الذي ولي الجزيرة ولكل منهم اثار مشهورة والولد  
بالتحريك مفرد وجمع واليوم الاحمر الشديد وفي بعض النسخ موتا احمر وهو كناية عن القتل  
**س** باسناده قال خطب امير المؤمنين ع بالبصرة فقال يا اجندا المرأة ويا اصحاب البهيمة رغا  
فاجبتم وعقر فانتم ائمة امركم بجهادى ام على الله تفترون ثم قال يا بصرة اي يوم لك لتعلمين  
ان لك من الماء يوما عظيما بلاؤه وذكر كلاما كثيرا **نهج** من كلام له عليه السلام انتم الانصار على  
الحق والاخوان في الدين والجنس يوم الباس والبطانة دوت الناس بكم اضرب المذبر  
وازجو اطاعة القبيل فاعينوني بمناصرة خلية من الغش سليلة من الرب فوالله  
انني لا ولي الناس بالناس **بيان** قال ابن ابى الحديد قال عرل الانصار بعد فراغه من حرب الجمل  
ذكره المدائني والواقدي في كتابيهما وبطانة الرجل خاصته واصحاب ستره والمدبر من ادبر ولحق

وای قوم که لوتقلین



عن الحق وارجواى من اقبل الي اناى اخلاقكم المحسنة اطاعنى بصميم قلبه ويمكن ان يراد بالمقبل  
من كان من شأنه الاقبال والطاعة **شاه** من كلامه عليه السلام حين قتل طلحة وانقض اهل البصرة  
بما استتمتم الشرف وبنا انفجرت من السرار وبنا اهتديتم في الظلماء وقر سمع لم يفقه  
الواعية كيف يرعى البناء من اصمت الصيحة ربط جنات لم يفارقه الخفقان ما زالت انتظر  
بكم عواقب العذر واقتومكم بحلية المغنم سترت عنكم جلباب الدين وبصرت بكم صدق  
النيرة اقمتم لكم الحق حيث تعرفون ولا دليل وتحتفرون ولا تموتون اليوم انطق لكم البهاء  
ذات البيان عزب راي امرى تخلف عني ما شككت في الحق منذ رايتك كان بنوا يعقوب  
على المحجة العظمى حتى عتقوا اباهم وباعوا اخاهم وبعد الاقرار كانت توبتهم باستغفار  
ابهم واخيهم ففرهم **بيان** رواه في النهج بادي تغيير واوله بنا اهتديتم في الظلماء واستتمتم  
العليا وبنا انفجرت من السرار وقر سمع الى قوله اقمتم لكم على سنن الحق في حواد المضلة حيث  
تلتقون ولا دليل الى قوله ما شككت في الحق منذ رايتك لم يؤجس موسى خيفة على نفسه اشفق من  
فلكية الجهال ودول الضلال اليوم توافقنا على سبيل الحق والباطل من وثق بما لم يظن اقول  
وستتمم العليا اى ركبتم سنامها وسنام كل شئ اعلاه اى بتلك الهداية علا قدركم وبنا انفجرت  
وروى الجرحم قال ابن ابى الحديد هو نحو اخذ البعير اى صرتم ذوى فروع وعن المجاوزة اى متقلبين  
عن السرار والسرار الليلة والليلتان يستتر فيهما القمر في اخر الشهر اقول وعلى الرواية الاخرى  
لعل المعنى انفجرت انفجار العين من الارض والصبح من الليل وقر سمع دعاء على التمع الذى لم  
يفقه كلام الداعي الى الله بالثقل والصمم كيف يرعى البناء اى من اصمت الصيحة القوية فانه  
لم يسمع الصوت الضعيف والمعنى من لم ينتفع بالمواعظ المجلية كيف ينتفع بالعبير الضعيفة  
ولعله كناية عن ضعف دعائه ع بالانسيبة الى دعاء الله ورسوله ص ربط جنات دعاء للقلوب  
الخائفة الوجلة التى لا تزال تخفق من خشية الله والاشفاق من عذابه بالمكنة والنبات  
والاطمينان والتقدير ربط جنات نفسه ومن روى بضم الراء والمعنى ربط الله جناتنا كما  
كذلك وهو اظهر والخفقان بالتحريك الحرك والاضطراب ما زالت انتظركم الخطاب لبقية  
اصحاب الجمل ومع المقتولين والاخير فقط واصافة عواقب القدر ببيان اى الامية والتوسيم



الباطلة

وبآثارها

التفريسي اي كنتا تفرس منكم انكم ستغترون بالشبهة ستعرف عنكم جلباب الدين اي الدين حال بيني  
وبينكم فلم تعرفوا ما اقوى عليه من الغلظة عليكم وقتلكم وستعرف عن عين قلوبكم ما وقضى عليه الدين  
من المرفق والشفقة وسحبني بل العفو على الجرائم ويحتمل ان يكون المعنى اظهاركم شعار الاسلام  
عصمكم مني مع علم بنفاقكم فاجريتكم مجرى المخلصين وهذا النسب بما رواه بعضهم ستركم عني  
وبصركم صدق النية اي جعلني بصيرا بكم اخلاصي لله تعالى فصارتم حركة نفس صافية كما قال  
البيهقي المؤمن ينظر بنور الله ذكره ابن ميثم والراوندي ويحتمل ان يكون المراد بصدق النية العلم  
الصارق الحاصل له عليه السلام بنفاقهم من العلامات كما قال تعالى فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفوهم  
في الحن القول اي انزلكم منزلة المخلصين لظواهر اسلامكم مع علمي واقفا بنفاقكم وقال الراوندي  
رحم الله ويحتمل وجهها اخر وهو ان يكون المعنى انما اخفى ريتي ومنزلتي عليكم ما انا متباطئه  
من التخلق باخلاص الديانة وهو انه لا يعرفهم نفسه بمقاخرها فيكون من باب قولهم انهم من  
علماء الجا لواصبت له حيلة وعلى هذا يكون معناه انكم ان صدقت نياتكم ونظرتهم بعين صحيحة  
وانصفتهم في ابصرتم منزلتي اقبست لكم على سنن الحق اي قبست لكم على جادة طريق الحق حيث يضل  
من تنكب عنه ولا دليل غيري وحيث تحتفرون الابار لتحصيل الماء ولا يقيمون اي لا يجتهدون ماء  
اليوم انطق لكم الجمل وكفى بالجمل ونايات البيان عن العبر الواضحة وما حل يقوم فسقوا عن امرهم  
وعما هو واضح من كمال فضله وعن حال الدين ومقتضى امر الله تعالى فان هذه الامور عجزنا  
لانطق لها مقالات البيان حالا ولما بينها عليه السلام لهم وعرفهم ما يقوله لسان حالها فكانت  
انطقهم لهم وقيل الجمل صفة المحذوف اي الكلمات العجما والمراد بها ما في هذه الخطبة من الرجز  
التي لا نطق لها مع انها ذات بيان فتداولوا الباب عزب اي بعد ويحتمل الاخبار والدعا  
واوجس في نفسه خيفة اضمر اليوم تواقفتا اي انا واقف على سبيل الحق وانتم على الباطل من  
وثق بما ولحل المراد من كان على الحق وايقن ذلك واعتقد على ربه لايبالي بما وقع عليه كما  
ان من وثق بما لم يفز به عطشه وقال الشارحون اي ان سكنتم الى قولي ووثقتكم به كنتم ابعد  
عن الضلال واقربا الى اليقين وقول القطب الراوندي رحمه الله اخبرنا بهذه الخطبة  
جماعة عن جعفر الدوريسي عن ابيه محمد بن العباس عن محمد بن علي بن موسى عن محمد بن علي الاشعري







رَدَّةُ أَمْرِ نَزَلَتْ

فقلت يا رسول الله فإني المنزلة أنزلهم عند ذلك إيماناً لئلا فتنهم فقال إن بمنزلة فتنه  
**بيان** قوله أن يعتقل أي يحبس نفسه على طاعة الله وفلانته كناية عن عايشة ولعله من اليد  
رضي الله عنه تقيته قوله وضعن أي حقدن ومن أسباب حقد هؤلاء غير المؤمنين هم سدا النبي  
باب إيهام من المسجد وفتح باب به هم وبجته هم بسورة براءة بعد أخذها من أبي بكر وأكرام رسول الله  
لفاطمة عليها السلام وحدها عليها لذلك إلى غير ذلك من الأسباب المعلومه والمرحل كبر  
القدر واليقين الحداد أي كغليان قدر من حديد قوله من غيري يعني به عمر كما قيل والأعم وهو  
أظهر أي لو كان عمر واحد من أضرابه وإلى الخلافة بعد قتل عثمان على الوجه الذي قتل عليه ونسب  
إليه أنه كان يحرض الناس على قتله ورعيته إلى أن تخرج عليه في عصابة تشرفته وتنقض  
البيعة لم تفعل وهذا بيان حقد هالة عليه السلام والبلوح الأضواء قوله لا مقصرا ولا محبس ولا  
غاية لهم وانه مرقلين أي مسرعين قد شخصوا أي خرجوا والأحداث القبور والخلق بالضم  
وبضمتين السجدة والطبع والمرقة والدين والرجل إذا روى من الماء فتغير لونه يقال نفث  
قوله لا ينبغي فيستعيب أي لا يميل فيطلب منه الرجوع والعقب الرجوع والمراد بكثرة الرداءة  
في السنة قوله لا تنزل بنا قال ابن أبي الحديد لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت تهمهم  
وحذرت عن أي منعت والأهواء الساهية أي الغافلة قوله بمنزلة فتنه أي لا يجري عليهم  
أحكام الكفر وإن كانوا باطناً من أخبت الكفار **أقول** قال ابن ميثم وابن أبي الحديد هذا الخبر  
رواه كثر من المحدثين عن علي عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله كتب  
عليك جهاد المفتونين كما كتب على جهاد المشركين قال فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي  
كتب على فيها الجهاد قال قوم يشهدون أن لا إله إلا الله فعلاهم أقاتلهم وهم يشهدون كما  
اشهد قال على الأحداث في الدين ومخالفة الأمر فقلت يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة فإني  
سألا الله أن يعجلها بين يديك قال فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين أما أني قد  
وعدتكم الشهادة وستشهد تضرع على هذه فتخضب هذه فكيف صبرك أذن فقلت يا رسول الله  
ليس لنا بموطن صبر هذا موطن شكر قال أجل أصبت فاعد للخصومة فانك فخاصم فقلت يا  
يا رسول الله لو كنت لي قليلاً فقال إن امتي ستفتن من بعدى فتأول القرآن وتعمل بالرأي

في الظاهر

والذي رسول الله وهم مخالفون للشيعة  
فقلت يا رسول الله



وتحتل الخبر بالنيذ والتحت بالهدية والربوا بالبيع وتحرف الكتاب عن موافقه وتغلب كلمة  
 الضلال فكر حلس بيتك حتى تقلدها فانا قلدها جاشت عليك الصد ودو قلبت لك الامور  
 فقاتل حينئذ على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فليست حالهم الثانية بدون حالهم الاولى  
 فقلت يا رسول الله فبأي المنازل انزل هؤلاء المفتونين ايمنزلة فتنة ام بمنزلة ردة فقال  
 بمنزلة فتنة يعمون فيها الى ان يدرككم العدل فقلت يا رسول الله ايدركم العدل متاام  
 من غيرنا قال بل متا فنافع وينا يختم وينا الف فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله بيان  
 كن حلس بيتك بالكسرى ملان ما له غير مفارق بالخروج للقتال ودفع اهل الضلال و  
 الضمير في تقلدها وقلدها على المجسول فيهما راجع الى الخلافة والامارة والتقليد ما خوز  
 من عقد القلادة على الاستعارة وتقليد هم اطاعتهم وتركهم العناد وجاش القدر بالهمز  
 وفيه فلا وقلبت لك الامور بربوا بانواع المكائد والحيل لدفعك **نبح** قيل ان الحرت  
 بن خوط اتاه على السلم فقال اتراني اظن اصحاب الجمل كانوا على ضلالة فقال يا حارث انك نظرت  
 تحتك ولم تنظر فوقك فحرفت انك لم تعرف الحق فتعرف اهله ولم تعرف الباطل فتعرف  
 من اتاه فقال الحرت فاني اعتزل مع سعد بن عبيدة الكوفي وعبد الله بن عمر فقال ان سعدا وعبد الله  
 بن عمر لم ينصرا الحق ولم يخذلوا الباطل **بيان** نظرت تحتك اي نظرت في افعال التاكفين بظن  
 الاسلام الذين هم دونك في المرتبة لبيغهم على امام الحق فافتررت بشميتهم واقتديت بهم  
 ولم تنظر الى من هو فوقك وهو امامك الواجب الطاعة ومن يتبعه من المهاجرين والانصار  
 ولا سعت حكمهم يكون خصومهم على الباطل فكان ذلك سبب حيرتك وبحيث ان يكون نظره  
 تحت كناية عن نظره الى باطل هؤلاء وشبههم المكتسبة عن حجة الدنيا ونظره فوقه كناية عن  
 نظره الى الحق وتلقيه من الله او المعنى نظرت الى الحق هذا الامر الذي يستولي عليه فكره  
 وهو حطرت اهل القبلة ولم تنظر الى الامر العالي الذي هو فوق نظرك من وجوب قتالهم  
 لبيغهم وفسادهم وخروجهم على الامام العادل **نبح** ومن كلام له عليه السلام لما اظفره الله بافتحا  
 الجمل وقد قال لبعض اصحابه وددت ان اخي فلان كان شاهدا ليري ما نصرك الله به  
 على اعدائك فقال اهو اخيك معنا قال نعم قال فقد شهدنا ولقد شهدنا في عسكرنا

الله بن القلوب بطل الفشة



هذا قوم في اصلا ب الرجال والارحام النساء سير عفا بهم الزمان ويقوى بهم الايمان **بيان** سير عفا  
 بهم الزمان الرعا ف الدم الخارج من انفس الانسان والمعنى يخرجهم الزمان من العدم الى الوجود  
 من قبيل الاسناد الى الطرف والشرط والمعد **بج** ومن كلام له عليه السلام في ذم البصرة واهلها كنتم جنة  
 المرأة وابناح البهيمة رغا فاجبتم وعقر هذنتم اخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق ودينكم  
 نفاق ونا وكرو عاقى المقيم بين اظهركم مرهتس بذنبه والشاخص عنكم متدارك برجة  
 من ربه كاني مسجركم كجوجو سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن  
 تحتها وغرق من في ضمنها وفي رواية اخرى وايم الله لتغرقن بلكم حتى كاتنا نطل  
 الى مسجدها كجوجو سفينة او نعامه جائعة وفي رواية اخرى كجوجو طير في بحرة بحر  
 ارضكم قربة من الماء بعيدة من السماء خفت عقولكم وسفيت خلوصكم فانتهم غرضنا لئلا  
 واكله لاكل وفريسة لصانك **بيان** وابناح البهيمة لان جملها يشة كان راية عسكر البصرة  
 والرها صوت الابل قوله اخلاقكم دقاق قال ابن ابي الحديد الدق من كل شئ حقيق ومغفر  
 يصنمهم باللوم وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله اني احب ان انكح فلانة الا ان في اخلاقها  
 دقة فقال له اياك وخضرا والدم والشقاق والخلاف والافراق والزقاق المالح وسبب ملوحة  
 ما نهم قوبهم من البحر وامتزاج مائه بما نهم قيل ذكرها في معرض ذمهم لعله من سوء اختيارهم  
 هذا الموضع او كونها سببا لسوء المزاج والبلادة وفيه ذلك كما نقوله الاطباء قوله بين اظهركم  
 اى بينكم على وجه الاستظهار والاستناد اليكم واما كونه مرهتسا بذنبه فلان المقيم بينهم لا بد وان  
 ينخرط في سلكهم ويكتسب من رفا بل اخلاقهم فيكون موثقا بذنبه وان كونه بينهم مجرى  
 مجرى العقوبة بذنبه والخارج من بينهم كخضر حرة الله فوفقة وجوجو السفينة صدرها  
 وبقا لجنم الطائر جثوما وهو منزلة البروت للدليل وقال ابن ميثم واما وقوع الخرجة فالتقو  
 انها غرقت في ايام القادربا لله وفي ايام القائم بالله غرقت باجمعها وفرق من في ضمنها وخربت  
 دورها ولم يبق منها الا مسجد جامع وقال ويمكن ان يكون المراد بقربها من الماء وبعدها  
 من السماء كون موضعها باقربيا من البحر وقيل المراد ببعدها من الماء كونها بعيدة من  
 دائرة معدل النهار فان الارصاد دلت ان ابعاد موضع في المعصورة من معدل النهار لا يلة

فمنهم

اخلاقكم

لذلك



والأبله قصبة البصرة وقيل المراد بعدها من سماء الرحمة مستعدة لنزول العذاب انتهى ولعل مراده  
 انها بعد بلاد العرب عن المعتدل ولا فظا هرات الآية ليست ابعده موضع في المعصورة والآبلة  
 بضم الهزقة والباء وتشديد اللام المفتوحة احدى الجنات الاربع وهي الموضع الذي فيه الدور  
 والابنية الان والسفوف رذيلة مقابل الحلم والنايل ذوالنيل والاكلة الماكول والفريسة ما يفترسه  
 السبع والصولة المحملة والوشية **نجم** من كلامه عليه السلام معاشر الناس ان النساء نواقص الايمان  
 نواقص الحفظ نواقص العقول فاما نقصان ايمانهن ففقدوهن من الصلوة والصيام  
 في ايام حيضهن واما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين منهن كشهادة الرجل الواحد و  
 اما نقصان حفظهن فموازينهن على الانصاف من موازين الرجال فانفقوا بغير ان النساء  
 وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطعن في المنكر **توضيح**  
 الغرض من عايشة وتوبيخ من يتبعها وارشاد الناس الى ترك طاعة النساء ونقصان الايمان بها  
 لقعودهن عن الصيام لعله مبني على الايمان <sup>ان اعمال البنات</sup> اجمل الاجامات وقعودهن وان كانت بامر الله تعالى الان  
 سقوط التكليف لضعف من النقص فهن وكذا الحال في الشهادة والميراث وترك طاعتهم في الغزو  
 اما بالعدول الى فرد اخر منه او فعله على وجه يظهر انه ليس لطاعتهم بل لكونه معروفا او ترك  
 بعض المستحبات فيكون الترتيح مستحبا كما ورد تركها في بعض الاحوال كحال الملاك **نجم** ومن خطبة  
 له **فمن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمة ولا ترد لها راية** تأييدكم من مومة مرحولة  
 يحفرها قايدها ويجهدها زابكها اهلها قوم شديد كلبهم قليل كلبهم يحاقدونهم  
 في الله قوم اذلة عند المتكبرين في الارض يحولون وفي السماء معروفون فويل لك  
 يا بصره عند ذلك من جيش من تقم الله لا يحج له ولا حس وسيبتلى اهلك بالموت  
 الاحمر والجوع **الافير ايضا** قطع الليل جمع قطع بالكسر وهو الظلمة قال تعالى فاسر  
 باهلك بقطع من الليل كذا ذكره ابن ابي الحديد ولعله سمر والظاهرة جمع قطعة ولا تقوم  
 لها قائمة اي لا تهض لدفعها فئة ناقضة او قائمة من قوائم الخيل يعني لا سبيل الى قتال اهلها  
 او قلعة او بنية قائمة بل تهدم ولا ترد لها راية من رايات تلك الفتنة بل تكون غالبة دائما ولا  
 ترجع لحر بها راية من الرايات التي هربت عنها مومة مرحولة عليها زمام ورحل اي تامة الادوات

الصلوة و

اي لا تنهز مرارته







الباغيين علينا في امتنا فاجنناهم فحجناهم فحاكناهم الى الله فان الله عليهم فقتل طلحة والزبير وقد  
 تقدمت اليهما بالمعذرة وابلغت اليهما النصيحة واستشهدت عليهما ما صلحا والامة فيها اطام  
 المرشدين ولا اجابا الناصحين ولا ناهل البغي عايشة فقتل حوفا من اهل البصرة عالم جسيم  
 وضرب الله وجه بقيتهم فادبروا فها كانت ناقة الحرج بأشتم عليهم منها على اهل ذلك المصير  
 معاجاوت به من الحرب الكيرة في معصية باريتها وبيتها واغترارها في تفريق المسلمين وسفك  
 دماء المؤمنين بلايين ولا معذرة ولا حجة ظاهرة فلما هزمهم الله أمرت ان لا يتبع مدبروا  
 ولا يحاز على جريح ولا يكشف هوية ولا يهكر سيرة ولا يدخل دارا لا ياذن وامنت الناس وقد  
 استشهد متارجال الصالحون ضاعف الله حسناتهم ورفق درجاتهم واثابهم ثواب الصادقين  
 الصابرين وجزاكم الله من اهل مصر عن اهل بيت نبيتكم احسن جزاء العاملين بطاعته والشاكرين  
 لنعمته فقد سعتهم واطعتهم واجبتهم اذ رعيتهم فنعم الاخوان والاعوان على الحقائهم والسلام عليكم  
 ورحمة الله وبركاته وكتب عبيد الله بن ابي رافع في رجب سنة ست وثلثين **اقول** روى الشيخ  
 كمال الدين بن ميثم البحراني مرسلانا انه لما فرغ امير المؤمنين من الحرب لاهل الجبل امره ان ينادي  
 في اهل البصرة ان الصلوة الجامعة لثلاثة ايام من فدا نشاء الله ولا عذر لمن تخلف الا من حجة  
 او ملة فلا تجعلوا على انفسكم سبيلا فلما كان الذي اجتمعوا فيه خرج م فصلي بالناس لغداة  
 في المسجد الجامع فلما قضى صلوته قام فاستنظروا الى حايطة القبلة عن يمين المصلى فخطب  
 الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهل وصلى على النبي و استغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين  
 والمسلمات ثم قال يا اهل البصرة يا اهل المؤتلفة وانكبت يا اهلها ثلثا وعلى الله تمام  
 الرابعة يا جند المرأة واعوان البهيمة رغا فاجبتهم وعقر قائم زميتهم اخلا فكم رفاق  
 ودينكم نفاق وما وكر رفاق بلادكم انتم بلاد الله ربية وابعد هامة السماء بها  
 شجرة اعشار الشرا المحتبس فيها يد نبيه والخارج منها بعفو الله كافي انظر الى قريبتكم  
 هذه وقد طبقت الماء حتى ما يرى منها الا شرف المسجد كانه جوف طير في حجر  
 بحرف فقام اليه الاحنف بن قيس فقال له يا امير المؤمنين ومتى يكون ذلك قال يا ابا بحر  
 انك لن تدرك ذلك الزمان ولك بينك وبينه لقرون ولكن ليبلغ الشاهد منكم

انت



الغائب عنكم لئلا يبلغوا اخوانهم انما هم رأوا البصرة قد حوت اخصاصها دفرا واجامها  
 قصورا فالهرب الهرب فانه لا بصرة لكم يومئذ ثم التفت عن يمينه فقال كم بينكم وبين  
 الأبله فقال له المنذر بن الحارث فذاك ابني واني اربعة فراسخ قال له صدقت فوالذي  
 بعث محمدا واكمه بالنبوة وخصه بالرسالة وعجل برؤحه الى الجنة لقد سمعت  
 منه كما سمعوك متي ان قال لي يا علي هل قلت ان بيني وبين النبي البصرة والتي تسمى  
 الأبله اربعة فراسخ وسبكون في التي تسمى الأبله موضع اصحاب العشور يقتل في ذلك  
 الموضع من امتي سبعون الفا شهيد هم يومئذ بمنزلة شهداء بدر فقال له المنذر  
 يا امير المؤمنين ومن يقتلهم فذاك ابني واني قال يقتلهم اخوانك وهم جيلك كما قتلهم  
 الشياطين سودا الوانهم منته اذ واحهم شديدا كلبهم قليل سلبهم طوبى لهم  
 لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه يفر بجهاذهم في ذلك الزمان قومهم اذلة عند المتكبرين  
 من اهل ذلك الزمان يجهلون في الارض معروفون في السماء بتلك السماوياتهم وسكانها  
 ثم هملت عيناه بالسكا ونم قال ويحك يا بصرة ويحك يا بصرة من جيش لا رجح له ولا  
 حس فقال له المنذر يا امير المؤمنين وما الذي يصيبهم من قتل الغرق فما ذكرت  
 وما الويح وما الويل فقال لها بان فالوحي باب رحمة والويل باب عذاب يا ابن الحارث  
 نعم تاراك عظيمة منها عصابة يقتل بعضها بعضا ومنها فتنة يكون بها اضرار  
 متاراك وخراب ديار وانتهالك اموال وقيل رجال وسبا يساء يذبحن ذبحا يا ويل  
 امرهن حديث عجيب منها ان يستحل بها الدجال الاكبر الامور المسوح العين اليمنى والاخرى  
 كانتا مملوحتين بالدم لكانها بالخنزيرة كهيئة حبة العنب الطافية على الماء فيتبعها  
 من اهلها عدة من قتل بالابلة من الشهداء انا جيلهم في صدورهم يقتل وتخرب  
 من تخرب ثم رجفت ثم قدف ثم خسفت ثم مسح ثم الجوع الاخير ثم الموت الاخير  
 وهو الغرق يا منذر انك للبصرة فلكه اياكم اسماء سوى البصرة في الزمان الاول لا يعلمها  
 الا العلماء ومنها الخريبة ومنها تدمر ومنها الموتفة يا منذر والذي فلق الحبة  
 وبرأ النسبة لو اشاء لا خبركم بخراب العرصات مرصعة مرصعة متى تخرب ومتى

بصرة

وفدكون

بصر

والا من سكانها

وسبي

علقه نافي لحدقة

من يقتل



دَلِّمْنَا

تَعْمُرُ بَعْدَ خُرَابِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَإِنَّ مِثْقَالَ حَبِّ خَلْقٍ كَانَ لَأُولَى مِنَ الْبُحْبُوحَةِ  
عَالِمًا لَا أُخْطِئُ مِنْهُ حَكْمًا وَلَا نَافِئًا وَلَقَدْ اسْتُورِغَتْ عِلْمُ الْقُرُونِ الْأُولَى وَمَا هُوَ كَانِ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ خُطَّةً  
شَرَفٍ وَلَا كَرَمٍ إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ فِيكُمْ أَفْضَلَ ذَلِكَ وَزَادَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ بِمَنْعِهِ مَا لَيْسَ لَهُمْ  
أَنْتُمْ أَقْوَمُ النَّاسِ قِيلَةً قِيلَتْكُمْ عَلَى الْمَقَامِ حَيْثُ يَقُومُ الْإِمَامُ مُهَكَّةً وَقَارِكُمْ أَقْرَابُ  
النَّاسِ وَنَزَاهِدُكُمْ أَنْهَدُ النَّاسِ وَعَايِدُكُمْ أَغْبَدُ النَّاسِ وَتَأْجِيرُكُمْ أَتَجَرُّ النَّاسِ وَ  
اصْدُقَهُمْ فِي بَخَائِرِهِ وَتُصَدِّقُكُمْ أَكْرَمُ النَّاسِ صِدْقَةً وَغَنِيَّتُكُمْ أَشَدُّ النَّاسِ يَدًا  
تَوَاضَعًا وَشَرَفُكُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا وَأَنْتُمْ أَكْرَمُ النَّاسِ جَوَارًا وَأَقْلَهُهُمْ تَكَلُّفًا لِمَا  
لَا يَنْبَغِيهِمْ وَأَحْرَصُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ لَكُمْ أَكْثَرُ الثَّمَارِ وَأَمْوَالُكُمْ أَكْثَرُ الْأَمْوَالِ وَ  
صِغَارُكُمْ أَكْثَرُ الْأَوْلَادِ وَلَيْسَ أَوْلَكُمْ أَقْتَرُ النِّسَاءِ وَأَحْسَنُ مَنْ تَبَعُكُمْ سَخَرَكُمْ الْمَاءُ بَعْدُ  
لَكُمْ وَلَكُمْ وَيَرْوِجُ صَالِحًا لِمَعَاشِكُمْ وَابْتِحَارَسِيًّا لِكَثْرَةِ أَمْوَالِكُمْ فَلَوْ صَبَرْتُمْ وَاسْتَقْبَلْتُمْ  
لَكَانَتْ شَجَرَةٌ طَوِيلٌ لَكُمْ مُقْبِلًا وَظِلٌّ ظَلِيلٌ لَكُمْ فَيَرَانُ حُكْمُ اللَّهِ فِيكُمْ مَا ضَرَّ وَقَضَاؤُهُ  
نَافِذٌ لَا مَعْصِيَةَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَقُولُ اللَّهُ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ بِمُتْلِكِهَا  
قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا وَأَقْسَمُ لَكُمْ  
يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ مَا الَّذِي ابْتَدَأْتُكُمْ بِهِ مِنَ التَّوْبِخِ إِلَّا تَذَكُّيرٌ وَمَوْعِظَةٌ لِمَا بَعْدَ لِكْنِ الْأَشْرَعِ  
إِلَى الْوُثُوبِ فِي مِثْلِ الَّذِي وَبَّيْتُمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ  
الَّذِينَ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا الَّذِي ذَكَرْتُ فِيكُمْ مِنَ الْمَدْحِ وَالنَّطْرَةِ بَعْدَ التَّذَكُّيرِ  
وَالْمَوْعِظَةِ رَهْبَةً مَنِي لَكُمْ وَلَا رَغْبَةً فِي شَيْءٍ مِمَّا قَبْلَكُمْ فَإِنْ لَا أُرِيدُ الْمَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِأُمُورٍ تَخْفَرُنِي قَدْ يَكْرَهُنِي الْمَقَامُ بِهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ لَا عُدْرَتِي فِي تَرْكِهَا  
وَلَا غِلْمُ لَكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى يَقَعَ فَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ بِهَا مُقْبِلًا وَمُذِيرًا فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ  
بِنَصِيئِهِ مِنْهَا فَلْيَفْعَلْ فَلَعَنِي إِنَّهُ لِلْجَهَادِ الصَّافِي صَفَاهُ لَنَا كِتَابُ اللَّهِ وَالَّذِي  
أَرَدْتُ بِهِ مِنْ ذِكْرِ بِلَادِكُمْ مُوجِدَةٌ مَنِي عَلَيْكُمْ لِمَا شَأْنُ قَتْمُورِي غَيْرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
يَوْمًا وَلَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ عَيْنِ جَبْرِئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ حَبَلَنِي عَلَى مِثْقَالِ الْأَمِينِ حَتَّى آتَانِي



الارض ومن عليها واقطاب اقاليدها وعلني ما فيها وما قد كان على ظهرها وما  
يكون الى يوم القيمة ولم يكن ذلك على كما لم يكن على ابي ادم عليه السلام ولم تعلمها  
الملئكة المقربون وان رايت بقعة على شاطئ البحر تسمى البصرة فانها هي بعد الارض  
من السماء واقربها من الماء وانها لا تسرع الارض خرابا واخشى ما قرابا واشد ما قدابا  
ولقد خُسِفَ بها في القرون الخالية من ارا وليا تين عليهما نمان وان لكم يا اهل  
البصرة وما حولكم من القرى من الماء ليوم عظيم بلاؤه وان لا عرف موضع  
منجره من قرنتكم هذه ثم امور قبل ذلك تذهبكم اخفيت عنكم وعلمنا ه فمن  
خرج عند دئوقرها فبرحمه من الله سبقت له ومن بقي فيها غير مرتبط بها فدينه  
وما الله بظلام للعبيد فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني من  
اهل الجماعة ومن اهل القرية ومن اهل اليدقة ومن اهل السنة فقال انما سالتني  
فاهم قتي ولا عليك ان لا تسأل احدا بعدني اما اهل الجماعة فانا ومن ابتغني  
وان قلوا وذلك الحق من امر الله وامر رسوله واما الفرقة فالخالفون لي ولين  
ابتغني وان كثروا واما اهل السنة فالمستمسكون بما سته الله ورسوله ص  
لا الغاملون بزيهم واهوائهم وان كثروا وقد مضى الفوج الاول وبقيت  
افواج وعلى الله قصمها واستينصا لها عن جد الارض وبالله التوفيق **تبيين** اقول  
ذكر ابن ميثم رحمه الله هذه الخطبة متفرقة فجمعنا ما وجدنا منها في كتابه ولنوضح بعض  
فقراتها **قوله** لثلاثة ايام الى الصلوة التي تليكم حضورها يا ائمة المؤمنين بعد ثلاثة  
ايام من غد واللام للاختصاص قال الشيخ الرضوي رضي الله عنه الاختصاص هنا على ثلاثة  
اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه فحوت لغرة كذا او يختص به لوقوعه  
قبله نحو ليلة بقيت وذلك بحسب القرينة انتهى والكلام اخبار في معنى الامر احضروا  
جميعا للصلوة يوم كذا والصلوة الموعودة هي غداة الاربع والموتفة المنقلبة اما حقيقة  
او كناية عن الفرق كما مر وقد طبقها الماء اي غطاها وعمها والاحنف بالمحملة هو الذي  
كان معتزلا عن الفريقين يوم الجمل ويكنى ابا جحر بالياء الموحدة والحاء المحملة واسمه الضحاك

کَلَامًا

اهل

خلت او غيقت به لوقه عر قبله غوليلة



بن قيس بن قيس والاختصاص جمع خصر بالضم بيت يعمل من الخشب والقصب والابلة بضم الهاء  
والباء وتشديد اللام الموضع الذي به اليوم مدينة البصرة وكان من قراها وبساتينها يومئذ  
وكانوا يعدونه احدى الجنات الاربع وفي الابله اليوم موضع العشار بن حبيب ما اخبر به  
المؤمنين من الجبل بالكسر الصنف من الناس وقيل كل قوم يختصون بلغته فهم جيل والارواح جمع  
ريح اى الريح والكلب بالتحريك الشروا لاذى وشبه جنونه يعرض الانسان من عض الكلب  
الكلب والسلب بالتحريك ما يأخذ احد القرنين في الحرب من قرنه فما يكون عليه ومعه من سلاح  
وشاب ودابة وغيرها ينفر لجهادهم ان يخرج الى قتالهم وهات عينه كنصرت وضربت اى فاضت  
بالدمع والريح بالتحريك الغبار والحسن بالكسر وكذلك الحسيل الصوت الخفى وكأنه اشارة الى  
خروج صاحب النرج وكان جيشه مشاة حفاة لم يكن لهم قعقة لحجم ولا حمبة خيل والتارات  
جمع تارة اى مرات والمعنى ترديهم فتن عظيمة مرة بعد اخرى والعصبة اما بالضم بمعنى الجماعة  
او ما بين العشرة الى العشرين واما بالتحريك بمعنى الاقرباء وعصبة الرجل بنوه وقرباته لايه و  
انتهالك الاموال اخذها بما لا يحل وسبأ النساء بالكسر والمدا سرهن ان يستحل بها الدجال فيتحدا  
مسكنها وينزلها من جاك بالمكان انا نزل ووصف الدجال بالاكبريد على تعدد من يدعى الا باطيل  
كما روى في بعض الاخبار والاعور الذى ذهب احدى عينيه والعلاقة بالتحريك القطعة من  
الدم الغليظ والثاني المرتفع وطفا على الماء يطفوا اذا ملا ولم يهيب والرخيف بالفتح الزلزلة  
والاضطرب والقذف الرمي بالحجارة وبخوها والحسف الذهب في الارض وحسف المكان ان  
يغيى في الارض وهذا الحسف يحتمل ان يكون خسف جيش او طائفة بالبصرة او خسف مدينتهم  
وفي بعض ما كتبهم واما كتبهم ووصف الجوع بالافير اما لآل الجوع غالبا يكون في السنين المجرة  
وسنوا الجذب تستنى غير الافير افا قها من قلة الامطار وارضها لعدم النبات واما لان  
وجه المجاع يشبه الوجه المخبى والمراد بالجوع الافير الجوع الكامل الذى يظهر لكل احد  
والموت الاحمر فسر عليه السلام بالغرق ويعبر به غالبا من القتل بالسيف وراقة الدماء  
بالابيض من الطاعون وسياق التفسير ان في الحديث عن الصادق ع والزبير بنى جمع  
الزبور بالفتح وهو الكتاب فعول بمعنى مفعول من الزبور بمعنى الكتابة وتدمير الدمان



بمعنى الهلاك والجحيم بالفتح الكثير والعلم بالتحريك الجبل والراية وما فناء الامر داخله ذكره في  
 القاموس اي لا اخطى منه ظاهرا ولا خفيا والخطبة بالضم الامر والقصة والكيس بالفتح خلاف  
 الحق والتبعل مصاحبة الزوجية وفد والماء ورواحه اليهم كناية عن الجزر والمد في الوقيان  
 فان من البصرة والانهار بالمقاربة له يمد في كل يوم وليلة مرتين ويدور في اليوم والليلة ولا  
 ينحصر وقتا كطلوع الشمس وفروبها وارتفاعها وانخفاضها ويستمر ذلك بالمد اليوم ويكون  
 المد عند زيادة نور القمر شدة ويستمر ذلك بالمد الشهر ويشار هذه الفقرة الى فائدة  
 المد والجزر ان لو كان الماء دائما على حد الانقصان ولم يصل الى حد المداشقي فمرهم ونخلهم  
 ولو كان دائما على حد الزيادة لغرق اراضيهم بانهارهم وفي نقص الانهار بعد زيادتها  
 فائدة فسل الاقدار وازالة الخبائث عن شاطئها وفيها فوائد اخرى كحركة السفن ونحوها و  
 المقييل موضع القابلة والظل الظليل القوى الكامل ومن عادة العرب وصف الشيء بمثل  
 لفظ المبالغة وقيل اي لظل الدائم الذي لا تنسخه الشمس كما في الدنيا وقيل اي المظل الذي  
 لا حريقه ولا برد ولعل المعنى لو صبرتم واستقمتم على منهاج الحق لكان ظل شجرة طوبى لكم مقيلا  
 وظلا ظليلا والتعقيب رما الشيء بعد فصله ومنه قولهم عقب العقاب على صيده اذ ارد  
 الكرور عليه بعد فصله منه وقيل المعقب الذي يعقب الشيء بالابطال وغيره ومنه قيل  
 لصاحب الحق عقب لانه يقفون عن مره بالاقضاء وفسر الكتاب في الآية بالروح المحفوظ والمكشور  
 المكتوب وفيها اشارة الى نوع استرضاء لهم وتسكين لقلوبهم فان البلية اذا عمت طابت و  
 التطرية المبالغة في المدح والشايح فيه الاطراء والمقام مصدر بمعنى القيام والخوض الدخول  
 في الماء وخضت الغمرة اقضيتها والخوض في تلك الامور مقبلا ومدبرا مبالغة في نفى الاشتكا  
 عنها وتوطين النفس على القيام بها وصفاء لنا كتاب الله اي جعله خالصا من الشكوك  
 والشوائب والاثام والموجدة بكسر الجيم الغضب والمشاقة والشقاق الخلاف والعداوة  
 والا قال يد جمع اقليد بالكسر وهو المفتاح قوله ولم يكبر ذلك علي اي قويت عليه ولم  
 استعظمها من فعل رعى والا ولا اظهر والتوئين في زمان للتفخيم اي ياتي عليها زمان تشدد  
 فظيع والظاهر ان القرية المشار اليها هي الابله السابقة ذكرها وتدهكم اي تتجأكم وتغشاكم

المسطور



والمرا بطة الارصاد لحفظ الثغر والقسم كسر الشئ وابانته والاستيصال قلع الشئ ولان الله  
 من اصله وجدد الارض بالتحريك الارض الصلبة المستوية ولا يبعد ان يكون المراد ههنا  
 وجهها والمراد بالفوج الاول اما اصحاب الجمل او لاعم منهم ومن الخلقاء وابتاعهم **ما** جملة  
 عن ابي الفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن عمار بن يعقوب عن علي بن هاشم بن ابي ربه  
 ابيه عن عبيد الله بن مخارق عن هاشم بن مساحق عن ابيه انه شهد يوم الجمل وان الناس لما  
 انتموا اجتمع هو ونفر من قریش فيهم مروان فقال بعضهم لبعض والله لقد ظلمنا هذا الرجل  
 وتكنا بيعته على غير حدث كان منه ثم لقد ظهر علينا فيها راينا رجلا قطكانا كرم سيرة  
 ولا احسن عفوا بعد رسول الله ص منه فتعالوا فلندخل عليه ولنعترضه فاصنعنا قال فدخلنا  
 عليه فلما ذهب متكلمنا يتكلم قال انصتوا الكفكم انما انا رجل متكلم فان قلت حقاً فصديق  
 وان قلت غير ذلك فرددوه على انشدكم بالله ان تعلمون ان رسول الله ص قبض وانا اولى الناس  
 برسول الله ص وبالناس قالوا اللهم نعم قال فبايعتم ابا بكر وعديتم عني فبايعت ابا بكر كما  
 بايعتموه وكرهت ان اشق عصا المسلمين وان افرق بين جماعتهم ثم ان ابا بكر جعلها لغير  
 من بعده وانتم تعلمون اني اولى الناس برسول الله ص وبالناس من بعده فبايعت عمر كما  
 بايعتموه فوفيت له ببيعته وازنته حتى لما قتل جعلني سادس ستة فدخلت فيما ادخلني  
 وكرهت ان افرق جماعة المسلمين واشق عصاهم فبايعتم عثمان فبايعته ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه  
 وانا جالس في بيتي ثم اتهموني في رايكم ولا مستكره لاحد منكم فبايعتموني كما بايعتم ابا بكر وعمر  
 وثمان فها جعلكم احق ان تفوالا بي بكر وعمر وثمان ببيعتم منكم ببيعتي قالوا يا امير  
 المؤمنين كنت قال العبد الصالح لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فقال  
 كذلك اقول يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين مع ان فيكم رجلا لوبا يعني بيده لتكث باسته  
 يعني مروان **باب** احوال عايشة لعنه الله بعد الجمل **مع** احمد بن الحسين بن علي بن  
 ابي عبيد الله البخاري عن سهل بن المتوكل عن سليمان بن ابي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة قال  
 قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم الجمل لعائشة كيف رايت صنع الله بك يا حبيرا  
 فقال له ملكك فابنح يعني تكرر ما يبد قال في النهاية الا بسبح السهل ومنه حديث عائشة قالت لعلي

كام



يوم الجمل حين ظهر ملكيت فابحى اى قدرت فمهلك واحسن العفو وهو مثل سائر المفيد من  
 الكاتب عن الزعفراني عن الثقفى عن محمد بن عثمان عن ابي عبد الله الاسلمى عن موسى بن عبد الله  
 الاسدى قال لما انهمز اهل البصرة امر على بن ابي طالب امير المؤمنين ع ان تنزل عايشة فصار  
 الى خلف فلما نزلت جاءها عمار بن ياسر رضى الله عنه فقال يا امه كيف رايت ضرب يديك دون  
 دينك بالسيف فقالت استصبرت يا عمار من اجل انك غلبت فقال انا اشد استصبارا منك ذلك  
 ام والله لو ضربتوني فاحتى ببلغونا سعفات هجر لعلمنا اننا على الحق وانكم على الباطل فقالت له  
 عايشة هكذا يخيل اليك اتق الله يا عمار فان سنك قد كبر وقد عظمك وفنى اجلت فاذ  
 دينك لابن ابي طالب فقال عمار رضى الله عنه اتق الله اخبرت لنفسى في اصحاب رسول الله ص  
 فرايت عليا اقراهم لكتاب الله عز وجل واعلمهم بتاويله واشدهم تعظيما لحرمة واعرفهم بالسنة  
 مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وعظم عظمته وبلاؤه في الاسلام فسكت **ج** روى  
 الواقدي ان عمار بن ياسر لما دخل على عايشة قال كيف رايت الى قولها يا عمار اتق الله اذ هبت  
 دينك لابن ابي طالب **بيان** قال في النهاية في حديث عمار لو ضربتوني فاحتى ببلغونا سعفات هجر  
 هي جمع سعفة بالتحريك وهي اغصان النخيل وقيل اذا دبست سعفة فاذا كانت رطبة فهي شطبة وانما  
 خص هجر بالمباعدة في المسافة ولائها موصوفة بكثرة النخل وفي القاموس هجر كبر بلد باليمن واسم  
 لجميع ارض اليمن **ج** روى ابن عباس قال لامير المؤمنين عليه السلام حين ابنت عايشة من الرجوع  
 دعها في البصرة فقال عليه السلام انها لانا لو اشترى ولكنى اردتها الى بيتها **بيان** لا يا لو اشترى  
 اى لا يقصر فيه **ج** روى محمد بن اسحق ان عايشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة  
 لم تنزل فخرض الناس على امير المؤمنين وكتبوا الى معاوية واهل الشام مع الاسود بن الخزري  
 مخضمين عليه عليه السلام **بيان** قال الجوهري الخريض على القتال الحث والاحاء عليه انتهى وفي بعض  
 النسخ بالهمزة في الموضعين **ج** روى ابن عمر بن العاص قال لعائشة لو ددت انك قتلت  
 يوم الجمل فقالت ولم لا يا لك قال كنت تموتين باجلك وتدخلين ويخجلت اكبر التشيع على  
 علي عليه السلام **ج** في رواية سعد بن عبد الله الاشعري عن القائم عليه السلام قال قلت لربنا مولانا  
 وابن مولانا روى لنا ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين علي عليه السلام اذ بعث

ولا ترحلها

لصنعة



يوم الجمل رسولاً إلى عايشة وقال انك ادخلتي الهلاك على الاسلام واهله بالغش الذي حصلته  
واوردني اولادك في موضع الهلاك للجها لة فان امتعت والاطقتك فاخبرنا يا مولاي عن  
معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امير المؤمنين فقال ان الله تقدر اسمه  
عظم شان لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فخصه من بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن ان هذا شرف  
باق ما در من الله على طاعة فائتته عصيت الله بعدى في الانواج بالخروج عليك فطلقها و  
اسقطها من شرف امهات المؤمنين ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن عبيد الله  
بن موسى عن جعفر الاحمري عن جميع بن عمير قال قلت لعائشة وانا اسمع انت مسيرك الى علي  
ما كانت قالت دعيتا منك انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله من علي ولا من النساء احب  
اليه من فاطمة عليها السلام كما الجعابي عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن مستورد عن محمد بن  
منير عن اسحق بن وزر عن محمد بن الفضيل بن عطاء مولى منيرة عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام  
عن محمد بن علي بن الحنفية قال كان اللواء معي يوم الجمل وكان اكثر القتلى في بني ضبة فلما اهرق  
الناس اقبل امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم ومعه عمار بن ياسر ومحمد بن ابي بكر رضي الله عنهما فانتهى الى الهويج  
وكان ثوبك القنفذ مما فيه من النيل فضربه بعصا ثم قال هيه يا حمير ارددت ان تقتليني كما  
قتلت ابن عوفان اهذا امرك الله او عهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ملكك فابيح فقال لمحمد  
بن ابي بكر انظرنا لها شيء من السلاح فوجدناها قد سلمت لم يصل اليها الاسهم خرق في ثوبها  
خرقا وخذشها خدشا ليس بشئ فقال ابن ابي بكر يا امير المؤمنين قد سلمت من السلاح الاسما  
خلص الى ثوبها فخذش منه شيئا فقال علي صلى الله عليه وسلم احتملها فانزلها دارا بن خلف الخراعي فرأى امر  
مناديه لا يدق فقف على جرح ولا يتبع مدبر ومن اغلق بابها فها من **ابن** في القاموس  
ادقفت اجزيت عليه كدفقة ومنه داق ابن مسعود ابا جهل يوم بدر **كش** جعفر بن  
معروف عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي عبد الله عن معاذ بن مطر عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي  
قال حدثني بعض اشياخي قال لما هزم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اصحاب الجمل بعث  
امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم عبيد الله بن عباس رحمة الله عليهما الى عايشة بامرها بتجمل الرجل وقلة  
العربة قال ابن عباس فائتتها وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة قال قطب البصرة الاذن عليهما



فلم تاذن فدخلت عليها من غير اذنها فاذا ريت قفار لم يُعَدَّ لي في مجلس فاذا هي من وراء ستري قال  
 فضربت بصرى فاذا في جانب البيت رُحِّلَ عليه طنفسه قال فمددت الطنفسة فجلست عليها فقامت  
 من وراء الستري ابن عباس اخطأت السترة دخلت بيتنا بغير اذننا وجلست على متاعنا بغير اذننا  
 فقال لها ابن عباس رحمة الله عليه بخن اولي بالسنة منك وخن علينا كالسنة وانما بيتك الذي  
 خلفك فيه رسول الله صم فخرجت منه ظالمة لنفسك فاشتد لادينك عاتية على ربك عاصية  
 لرسول الله صم فاذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم يجلس على متاعك الا بامرك ان  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعث اليك يا مكرم بالرحيل الى المدينة وقلة العرجة فقالت رحم  
 امير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب فقال ابن عباس هذا والله امير المؤمنين وان شئت بدت فيه  
 وجوه ودرغمت فيه معاطس ما والله هو امير المؤمنين وامتن رسول الله رحما واقرب قرابة ولقد  
 سبقا واكثر علما واعلى منارا واكثر اثارا من ابيك ومن عمر فقالت ابيت ذلك فقال امنا والله ان  
 كان اباؤك فيه بقصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشوم بين النكد وما كان اباؤك فيه الاحلب  
 شاة حتى صرت ما تامرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين وما كان مثلك الا كمثل ابن الحضرمي  
 بن بختان اخي بني اسد حيث يقول ما زال هذا القصائد بيننا شتم الصديق وكثرة  
 الالتاب حتى تركتهم كانت قلوبهم في كل جمعة طنين نباب قال فارقت رفقها وابدت  
 عويلها وبتدك اشيحها ثم قالت اخرج والله عنكم فما في الارض بلد ابغض الي من بلد تكونون  
 فيه فقال ابن عباس رحمة الله فلم والله ما ذا بلدا ناعدك ولا يضيعنا اليك انا جعلناك  
 للمؤمنين امنا وانت بنت ام رومان وجعلنا اباك صديقا وهوليا ابى قحافة فقالت يا ابن  
 عباس ممنون علي الله برسول الله فقال ولم لا ممن عليك ممن لو كان منك قلامة منه منيتنا  
 به ونحن كحمه ودمه ومنه واليه وما انت الا حشيت من تشع حشا يا خلف من بعده لست بانيه من  
 لونا ولا باحسنت وجهها ولا بارشحت عرقا ولا بانضرهت ورقا ولا باطراهن اصلا فصررت  
 تامر بن قنطاعين وتدعين فيجأ بين وما مثلك الا كما قال اخو بني فهر مننت على قومي فابدوا  
 عداوة فقلت لهم كفوا العداوة والشكوا ففهم رضنا من مثلكم لصديقه واجح بكم ان يجنحوا  
 البغي والكفرا قال ثم قصصت وابتدأ امير المؤمنين ع فاخبرته بمقالتها وما رددت عليها فقال

كرم الله اليه  
 حتى تركت كان امرك فيهم  
 قولك كاذب

كانه  
 حامل قصاع الردك لابن جندب  
 كانه  
 لست الى اضيافه

بن  
 سحر

واجي



انا كنت اعلم بك حيث ابغثك **بيان** روى ابن ابي الحديد في شرح التلخيص ورواه الشيخ المفيد في الكافية  
 بسند من احدهما من طريق العامة والآخر من طريق الخاصة باختلاف يسير في بعض اللفاظ وقال  
 الجوهري التعرج على الشيء الاقامة عليه يقال تعرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام  
 وكذلك التعرج يقال ما لي عليه عرجة ولا عرجة ولا تعرج ولا تعرج وقال القفر ومفازة اليتامى  
 فيها والاماء والجمع قفار يقال ارض قفر وقفر ومفازة قفر وقفرة ايضا والغفار بالفتح المحبز بلا  
 ادم يقال اخذ خبزه قفارا وقال الفيروزي ابادى الطنفسة مثلثة الطاء والفاء بكسر الطاء  
 وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنفسة للبسط والنياب وكصير من سعف عرضة ذراع وقال  
 الجوهري تريد وجه فلان اى تغير من الغضب وقال المعطس مثا المجلس الانف ورتماجا  
 بفتح الطاء وقال نكد عيشهم بالكسر نكد نكد اذا اشتد ورجل نكدى قسرا والعويل رفع  
 الصوت بالبكاء ونشج البكاء نشج اذا فصر بالبكاء في حلقه من غير انتحاب ونشج بصوت  
 نشجار رده في صدره قوله ما نابلنا فاعندك كلمة ما نافية اى ليس هذا جزاء نعمتنا عندك  
 قوله منقنا اى مننت علينا على الحذف والايصال وفي بعض النسخ منقنا من المنية بمعنى الموت  
 اى قتلنا والحشية مكينة الفراش المحشوا والجمع حشايا كنى عن النساء والتجيرة عنهن بالفراش  
 شايع قوله ولا بار شحمت بالشين المعجمة والحاء المهملة من الرسوخ بمعنى الثبات ولا باطرا من  
 من الطراوة قوله واجج بكم اى هو الزم بحجتكم وفي بعض النسخ اجمى وهو صوب اى اول ما قرب  
 الى العقل والجمي **كش** من ربيع الا برار للزخشي قال جميع بن مبير دخلت على عائشة فقلت  
 من كان احب الناس الى رسول الله ص فقلت فاطمة ص قلت انما اسئلك عن الرجال قالت زوجها  
 وما يمنع فوائده ان كان لصوما قواما ولقد سالت نفس رسول الله ص فبده فردها الى فيه  
 قلت فما حملك على ما كان فارسلت خاها على وجهها ربتك وقال امر قضي على وروى انه  
 قيل لها قبل موتها اندفتك عند رسول الله ص فقالت لا اتاحدثت بعده **فرع** عبيد بن  
 كبر معننا عن ابي بصير بن نياته قال لما هزمتنا اهل البصرة جاء على بن ابي طالب حين استند  
 الى حايط من حيطان البصرة فاجتعتنا حوله وامير المؤمنين راكبا والناس نزول فمدوا الرجل  
 باسمه فيأتيه ثم يدعوا الرجل باسمه فيأتيه ثم يدعوا الرجل باسمه فيأتيه حتى وافاه مناسيون

من الرشح وهو نفع الماء وفي بعض النسخ  
 بالسين المهملة والحاء المهملة



فيحنا كلهم قد صغروا للحمى وعقصوها واكثرهم يومئذ من همدان فاخذ امير المؤمنين عم طريقا  
من طريق البصرة ونحن معه وعلينا الدرع والمغافر متقلدي السيوف متكبتي الاربع حتى  
انتهى الى دار قوراء فدخلنا فانا فيها نسوة يكين فلما راينه صحن صيحة واحدة وقلن هذا قاتل  
الاجبة فامسكت عنهن ثم قال اين منزل عايشة فامراء والى حجرة في الدار فحملنا عليها عن دابته  
فانزلناه فدخل عليها فلم اسمع من قول على شيئا الا ان عايشة كانت امرأة عالية الصوت فسمعنا  
كهيئتها المعانير ان لم افعل ثم خرج علينا امير المؤمنين على فحملناه على دابته فعارضته امرأة  
من قبل الدار فقال اين صفية قالت ابيات يا امير المؤمنين قال لا تكفين عنى هؤلاء الكليات  
التي نزعن انى قاتل الاجبة لو قتلت الاجبة لقتلت في تلك الدار وادى بيده الى ثلث حجر في  
الدار فضربنا بايدينا على قولهم السيوف وضربنا بابصارنا الى الحجر التي اوى اليها فواته ما بقيت  
في الدار باكية الا سكنت ولا قايسة الا جلست قلت يا ابا القسم فن كان في تلك الثلث حجر قال  
اما واحدة فكان فيها مروان بن الحكم جريحاً ومعه شباب قرشي جرحى واما الثانية فكان  
فيها عبد الله بن الزبير ومعه الازيد جرحى واما الثالثة فكان فيها رئيس اهل البصرة يدو  
مع عايشة اين ما دارت قلت يا ابا القسم هؤلاء اصحاب القرحة فهلا ملتم عليهم هذه السيوف  
قال يا ابن اخي امير المؤمنين كان اعلم منك وسعهم امانه اقالما هزمنا القوم ناري منايه  
لا يدف على جريح ولا يتبع مدبر ومن القى سلاحه فهو امن سنة يستن بها بعد يومكم هذا  
ثم مضى ومضينا معه حتى انتهينا الى العسكر فقام اليه ناس من اصحاب النبي منهم ابو ايوب  
الانصاري وقيس بن سعد وعمار بن ليس وزيد بن حارثة وابوليل فقال لا اخبركم بسبعة  
من افضل المخلوق يوم يجتمع الله نعم قال ابو ايوب بلى والله فاخيرنا يا امير المؤمنين فانك  
كنت تشهد ونغيب قال فان افضل المخلوق يوم يجتمع الله سبعة من بني عبد المطلب لا ينكر  
فضلهم الا كفروا لا محمد الا جاحدا قال عمار بن ياسر رض ما اسمهم يا امير المؤمنين فلنعرضهم  
قال ان افضل المخلوق يوم يجتمع الله المخلوق الرسل وان من افضل الرسل محمدا عليه السلام والصلوة والسلام  
ثم ان افضل كل امة بعد نبينا وصي نبينا حتى يدركه بنى وان افضل الاوصياء وصي محمد  
عليها الصلوة والسلام ثم ان افضل الناس بعد الاوصياء الشهداء وان افضل النعماء حرة



سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب في جناحين يطير بهما مع الملائكة لم يحل بجليته احد من الاربيين في الجنة  
 شيء غير فضل الله به والسبطان الحسنات سيدا شباب اهل الجنة والمهدي يجعل الله من اهل  
 البيت ثم قال ابشر وانك من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله  
 علما **بيان** عقص الشعر عنقه وليته على الرأس ذكره الجوهري وقال تكتب القوس اي القاها على منكبه  
 وقال دارقوتاه واسعة الكاف **في بطلان توبة الخاطئة** عن ابراهيم بن عروة عن ثابت عن ابيه عن  
 حجة العرف ان امير المؤمنين صلوات الله عليه واله بعث الى عائشة معها اخاها رجة الله عليه  
 وعمار بن ياسر رضوان الله عليه ارحم الى الحق بيئت الذي تركك فيه رسول الله ص فقلت  
 والله لا ارم هذا البلد ابدا فرجعا الى امير المؤمنين ص واخبراه بقولها فغضب ثم ردها اليها  
 وبعث معها الا شتر فقال والله لتخرجن او لتختلن احتملا ثم قال امير المؤمنين صلوات الله  
 عليه يا معشر عبدا لقيس انذروا الى الحرة الخيرة من نسائك فان هذه المرأة من نسائك فانها  
 قد ايت ان تخرج لتخلوها احتملا فلما علمت بذلك قالت لهم قولوا له فليجهزني فانوا امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه فذكروا له ذلك فجهرها وبعث معها بالنساء وعن الحسن بن الربيع  
 قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن محسن بن زياد الصبي قال سمعت الاصف بن قيس يقول  
 بعث علي عليه السلام الى عائشة ان ارجعي الى الحجاز فقالت لا افعل فقال لها لئن لم تفعل لا رسل  
 اليك نسوة من بكر بن وايل يشفان حداديا خذناك بها قال فخرجت حينئذ وعن اسحق بن  
 ابراهيم عن اشرس العبدى عن عبد الجليل ان امير المؤمنين ص بعث عمار بن ياسر رجة الله  
 الى عائشة ان ارحم فابت عليه فبعث اليها بامراتين وامرأة من ربيعة معها ابل فلما  
 بلغت ارحمت وبعث علي بن نصر عن عمر بن سعدات امير المؤمنين صلوات الله  
 عليه دخل علي عائشة لما ابت الحزج فقال لها يا شعير ارحمى ولا تكلم بما تعلمينه فقالت  
 نعم ارحم فجهزها وارسلها ومعها اربعين امرأة من عبيد قيس في الحديث بطوله وعن  
 الحسن بن حماد قال حدثنا اجمار وروى عن الاصمغ بن نباتة ان امير المؤمنين قال لعائشة ارجعي  
 الى بيتك الذي تركك رسول الله ص وابوك فيه فابت فقال لها ارجعي ولا تكلم بكلمة تبينين



الى الله نعم ورسوله فارتحلت وعن عبد المطلب بن زياد عن كثير النوا قال قال ابن عباس رضي الله  
 عنه لعائشة السلم عليك يا أم المؤمنين الكناؤة بعلمك اولى قد ضرب الله الحجاب عليك اولى قد  
 اوتيت اجره مرتين قالت بلى قال فما اخرجك علينا مع منافق قریش قالت كانت قد دلى يا ابن  
 عباس قال وكانت أمنا تؤمن بالقدر وعن احمد بن يونس عن ابنه بكر بن عياش عن يزيد بن ابي نيار  
 قال قال رجل لعائشة يا أم المؤمنين لم خرجت على علي قالت له ابوك لم تزوج بامك قد رأتك عن  
 وجل وعن فضيل بن مهران عن ابي اسحق قال كانت عائشة اذا سئلت عن خروجها على اهل البيت  
 قالت كان شيء قد رآه الله نعم علي **البرقي في مشرق الانوار** قال لما قدم الحسن بن علي عليه السلام  
 من الكوفة وجاءت النسوة يعزونهن بامير المؤمنين ثم ودخلت عليه زواج النبي ص فقالت عائشة  
 يا ابا محمد ما فقد جدك الا يوم فقد ابوك فقال لها الحسن نعم نسيت نبشك في بيتك ليلا  
 بغير قبس محدودة حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحا الى الان بتغين جرارا خضرا  
 فيها ما جمعت من خيانتة حتى اخذت منها اربعين دينارا عدا لتعلمين لها وزنا تفرقها في  
 مبغضي علي من يتم وعدى قد تشفيت بقتله فقالت قد كان ذلك **باب**  
 نهي الله تعالى ورسوله عائشة لعنها الله عن مقاتلة علي عليه السلام واخبار النبي ص اياها بذلك  
**فمن** محمد بن احمد عن محمد بن عبيد الله بن غالب عن ابن ابي بجران عن حماد عن حمزة قال سألت  
 ابا عبد الله ع عن قول الله يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب  
 ضعفين قال الفاحشة الخروج بالسيف اقول قد مضى بعض الاخبار في بابي م عائشة  
 وحفصة **ج** عن الصادق ع عن ابيه عليه السلام في خبر الطير انه جاء علي ع مرتين فردته عائشة  
 فلما دخل ع في الثالثة واخبر النبي ص به قال النبي ص ابنتي الا ان يكون الامر هكذا يا حمزة ما  
 حملك على هذا قالت يا رسول الله اشتبهت ان يكون ابي ياكل من الطير فقال لها ما هو اول  
 صخر بيوتك وبين علي وقد وقفت على ما في قلبك لعلي انشاء الله نعم لتقاتلينه فقالت  
 يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عائشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك  
 ويدعوك الى هذا نفر من اهل بيتي واصحابي فهلونك عليه وليكونن في قتالك امر يتحدث به  
 الاولون والآخرين وعلامة ذلك انك تركبين شيطانا يبتلين قبل ان تبدلني الى الموضع الذي

زره  
 حمزة



يُقَصِّدُ بِكَ إِلَيْهِ فَيَنْجِعُ عَلَيْكَ كَلَابُ الْخَوْبِ فَتَسَالِينِ الرَّجُوعِ فَيَشْهَدُ عِنْدَكَ قِسَامَةً أَرْبَعِينَ رَجُلًا  
 مَا هِيَ كَلَابُ فَتَصِيرُ مِنَ الْبِلَادِ هَلْ أَنْصَارُكَ وَهِيَ بَعْدَ بِلَادٍ فِي الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَقْرَبُهَا إِلَى الْبِلَادِ  
 وَلَمْ تَجْعَلْ وَأَنْتَ صَاغِرَةٌ فَيُرَاغِبُ مَا تَرِيدِينَ وَيَكُونُ هَذَا الَّذِي سَرَدْتُكَ مَعَ مَنْ يَشُقُّ بِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ  
 وَأَنْتَ لَكَ خَيْرٌ مِنْكَ لَهُ وَلَيْتَ لَكَ مَا يَكُونُ لِفِرَاقِ بَيْنِي وَبَيْنِكَ فِي الْآخِرَةِ وَكُلٌّ مِنْ فِرَاقِ عَلِيِّ بْنِ  
 وَبَيْنَهُ بَعْدَ وَفَاتٍ فَفِرَاقُ جَائِزٍ فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مَا تَعُدُّنِي قَالَ فَقَالَ  
 لَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَكُونَنَّ مَا قُلْتَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَاهُ **مَعَ** أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَقِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ عَصَامِ بْنِ قَدَامَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَسْنَا لَيْتَ شَعْرِي لَيَكُنْ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَذْيَبِ الَّتِي تَنْجِيهَا كَلَابُ  
 الْخَوْبِ فَيَقْتُلُ عَنْ عَيْنَيْهَا وَهِيَ لِيَسَارَهَا فَتَلِي كَثِيرٌ ثُمَّ تَجُودُ مَا كَادَتْ الْخَوْبُ مَا دَلِيْنِي عَامِرُ وَالْجَمَلُ الْأَذْيَبُ  
 مَا خُوْنُ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ تَجُودُ مَا كَادَتْ أَيُّ تَجُودُ مَا كَادَتْ تَهْلِكُ **الْكَافِي** عَنْ عَصَامِ بْنِ قَدَامَةَ قَالَ  
 وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَيْتَاشٍ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي قَبِيصٍ وَرَوَى الْمُسَعَوِيُّ فِي حَدِيثِهِ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَرَكْتُهَا فَاضْرِبْهَا وَاضْرِبْ أَصْحَابَهَا **س** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيسٍ وَجَدْتُ  
 فِي الْغُرَبِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ وَهُوَ بِأَلْفٍ غَيْرِ الْمَجْمُوعَةِ مَعَ الْبَاءِ الْمُنْقَطَةِ مَحْتَمَلًا نَقْطَةً وَاحِدَةً  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَفِي الْحَدِيثِ لَيْتَ شَعْرِي لَيَكُنْ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَذْيَبِ تَنْجِيهَا كَلَابُ الْخَوْبِ قِيلَ إِنْ أَرَادَ  
 الْأَذْيَبُ فَاطْهَرَ التَّضْعِيفَ وَالْأَذْيَبُ الْكَثِيرُ الْوَرَقُ يُقَالُ جَمَلٌ أَذْيَبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الدَّبِيبِ وَالْأَذْيَبُ كَثْرَةُ  
 شَعْرِ الْوَجْهِ وَدَبِيبُهُ الشَّدِيدُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَشْقُقُ كُلَّ غَضْرٍ مَعْلُوسٍ مَشَقَّ النَّسَاءِ وَدَبِيبُ  
 الْعُرُوسِ يَمْشِقُنَ يَقْطَعُنَ كُلَّ غَضْرٍ كَثِيرَ الْوَرَقِ كَمَا تَنْتَفِشُ النَّسَاءُ الشَّعْرُ مِنْ وَجْهِ الْعُرُوسِ قَالَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيسٍ وَجَدْتُ أَيْضًا فِي الْجَمَلِ اللَّغْثَةِ لَابْنِ فَارِسٍ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ الْغُرَبِيِّينَ  
 قَدْ أَوْرَدَ الْحَدِيثَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فَسَّرَهُ وَوَضَعَهُ فِي بَابِ الدَّالِ غَيْرِ الْمَجْمُوعَةِ مَعَ الْبَاءِ وَ  
 الْأَعْتِمَادُ عَلَى أَهْلِ اللَّغْثَةِ فِي ذَلِكَ فَانْتَهَمَ أَقْوَمُ بِهِ وَاطْنُ شَيْخِنَا ابْنُ بَابُوِيَّةٍ بِمَجَازٍ وَنَظَرَهُ فِي الْحَرْفِ  
 وَزَلَّ فِيهِ فَأَوْرَدَهُ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْبَاءِ عَلَى مَا فِي كِتَابِهِ وَاعْتَقَدَاتُ الْجَمَلِ الْأَذْيَبِ مَشَقَّ مِنْ  
 الْأَذْيَبِ فَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فَسَّرَهُ وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ **أَقُولُ** فِي النَّهَائَةِ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَوَايَةَ أَرَادَ  
 الْأَذْيَبُ فَاطْهَرَ الْأَدْفَامَ لِأَجْلِ الْجَرَاءِ وَالْأَذْيَبُ الْكَثِيرُ وَرِ الْوَجْهِ وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ

لَخَوْبٍ

زعم  
بهم

يقال ان الذبيبة داء تاخذ الدواب يقال  
بمذون مذ ذئب واظن الجمل الاذيب  
م



انه قد يفك ما استحق الادغام لا يتابع كلمة اخرى كحديث اتي كن صاحبة الجمل الادب بتبنيها كلاب  
الحوآب فلك الادب وقياسه الادب ابتاعاً للحوآب **ك** على بن احمد الدقاق عن حمزة بن القاسم عن  
علي بن الجنيد الرازي عن ابي عوانة عن الحسين بن علي عن عبد الرزاق عن ابيه عن ميثام مولى عبد الرحمن  
بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي ص يا رسول الله من يغسلك اذ امت فقال يغسل  
كل نبي وصيته قلت فمن وصيتك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب فقلت كم يعيش بعدك يا رسول  
الله قال ثلاثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش من بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه  
صفراء بنت شعيب زوج موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلتها واسرها  
فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج علي في كذا وكذا الفا من امي فيقاتلها فيقتل مقاتلتها  
وياسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله تعالى وقرن في يؤتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية  
الاولى يعني صفراء بنت شعيب **ج** روى ان النبي ص قال ليت شعري اتيكن صاحبة الجمل الادب  
فتبنيها كلاب الحوآب وروى لما اقبلت عايشة مياها بنى عامر ليلاً بنحتها كلاب الحوآب قالت  
ما هذا قالوا الحوآب قالت ما اظنني الا راجعة رد وثناك رسول الله قال لنا ذات يوم كيف  
باحديكن اذ ابغ عليها كلاب الحوآب **شف** من كتاب المعرفة لبرهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن  
سعد عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن زياد عن ابي ادريس عن نافع مولى عايشة قال كنت خارجاً  
لعايشة وانا غلام اعاطهم اذا كان رسول الله ص عندها فينار رسول الله صلوات الله عليه  
واله عندها عايشة اذ جاء جاء فدخل الباب فخرجت اليه فاذا جارية معها انا مغطى فرجعت  
الى عايشة فاخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعت بين يدي عايشة فوضعت عايشة  
بين يدي رسول الله ص فديده يا كل ثم قال ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين يا كل معي  
قالت عايشة ومن امير المؤمنين فكت ثم امارفالت فكت ثم جاء جاء فدخل الباب فخرجت  
اليه فاذا علي بن ابي طالب فرجعت الى النبي ص فاخبرته فقال ادخله فدخل فقال مرحباً و  
اهلاً لقد تمنيتك حتى لو ابطأت على لسالت الله ان يجي بك اجلس فكل فجلس فاكل  
فقال رسول الله ص قاتل الله من يقاتلك ومن يجاديك فكت ثم امارفها فقالت عايشة  
من يقاتله ومن يجاديه قال انت ومن معك انت ومن معك **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن



بن شاذان عن محمد بن أحمد بن عيسى العلوي عن محمد بن أحمد المكي عن حميد بن مهران عن عبد العظيم  
 بن عبد الله الحسيني عن محمد بن علي عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن زياد عن أبي ريس عن نافع مثله  
**كافية المفيد** عن محمد بن علي بن مهران عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن زياد  
 البراز عن أبي ريس عن رافع مولى عايشة مثله **ق** السدي نزل قوله نعم واتقوا فتنة في أهل  
 بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتلوا الصادق ع في قوله تعالى وانا قليل لا تفسدوا في  
 الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون قال ما قتل اهل هذه يعني البصرة وقرا  
 امير المؤمنين ع يوم البصرة وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة  
 الكفر انتم لا ايمان لهم لعلمهم بنبوته ع ثم قال لقد عهد الى رسول الله ص وقال يا علي لتقاتلن  
 الفئة الناكثة والفئة الباغية والفرقة المارقة انتم لا ايمان لهم لعلمهم بنبوته ع الا عمن عن  
 شقيق وزر بن حبيش عن حذيفة وذكر التمهات في الفضائل والذيل في الفردوس عن جابر  
 الانصاري وروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واللفظ لهما في قوله فاما نذ هين  
 يك يا محمد من مكة الى المدينة فانا راكوك منها ومنتمون منهم بعلي تفسير الكلبي يعني حرب  
 الجمل عمار وحذيفة وابن عباس والباقر والصادق عليهما السلام انه نزلت في علي ع يا ايها الذين  
 امنوا من يرتد منكم عن دينه الآية وروى عن علي ع يوم البصرة والله ما قتل على هذه الآية  
 حتى اليوم وتلا هذه الآية ابن عباس لما علم الله انه سيجري حرب الجمل قال لا زواج النبي ص و  
 قرن في بنو نكت ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال نعم يا نساء النبي من يات منكن بقا  
 مبيته ايضا عفا لها العذاب ضعفين في جريها مع علي ع وشعبه والشعبى والاعثم وابن مرقه  
 وخطيب خوارزم في كتبهم بالاسانيد عن ابن عباس وابن مسعود وحذيفة وقتادة وقيس  
 بن ابي حاتم وام سلمة وميمونة وسالم بن ابي الجعد واللفظ له انه ذكر النبي ع خروج بعض  
 نساءه فضحك عايشة فقال انظري يا حير لا تكونين هي ثم التفت الى علي فقال يا ابا  
 الحسن ان وليت من امرها شيئا فارفق بها **ق** حذيفة قال لواحد ثكم مما سمعت من رسول الله  
 كوجه مؤني قالوا سبحان الله نحن نفعل قال لواحد ثكم ان بعض امهاتكم تاتيكم في كتيبة كثير  
 عدد هاشد يد باسها تقاتلكم صدقتم قالوا سبحان الله ومن يصدق لهذا قال تاتيكم

اصل

انكم لم تروا



في كتيبة يوق بها اعلالها من حيث تشو وجوهكم ابن عباس قال البتة ما يتكن صاحب الجمل  
 الادب يقتل حولها قتلى كثيرة بعد ان كانت **بيان** لوجهتمون يقال وجه الشئ اي كرهه ووجه  
 فلانا لكره وكانت النسخة تحتل الراي ايضا والا علاج جمع الغلج بالكسر وهو الرجل من كفار العجم  
 وغيرهم **الكافي** عن الحسن بن حماد عن زياد بن المنذر عن الاصمعي بن نباتة قال لما عثر الجمل وقف  
 على طيلة السلم على عايشة فقال ما حملك على ما صنعت قالت ذيت وذيت فقال اما والذي فلق الحبة  
 وبرأ النملة لقد ملأت اذنيك من رسول الله ص وهو يلعن اصحاب الجمل واصحاب النمرود  
 اما اصحابهم فيقتلون في الفتنة واما امواتهم ففي النار على ملة اليهود وعن ابي داود الطهوي  
 عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن محمد بن بديل الخزامي قال قال العا  
 انشدك يا الله الم سمعتك تقولين سمعت رسول الله ص يقول على الحق والحق معه لن يزيلا حتى  
 يراد على الخوض قالت بلى قال فما بدالك قالت دعوني والله لو درت انهم تفانوا ومن يحيى نرسا  
 عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي سعيد المصيري قال كان عبد الملك بن ابي رافع نازلا في بيعة كدري يتحدث  
 اليه فقال ابو رافع ساعدكم بحديث سمعته اذ نال احدكم عن غيري سمعت رسول الله ص يقول  
 لعلي ص قاتل الله من قاتلك ومارى الله من هارك فقالت عايشة يا رسول الله من يقاتله ومن  
 يعاديه قال انت ومن معك انت ومن معك وعن علي بن شهر بن هاشم عن عروة عن ابيه  
 عن عايشة قالت قال رسول الله ص اني رايتك في المنام مرتين ارى جلايملك في سدا فتر من  
 حزين فيقال هذه امراتك فاكشفها فاذا هي انت **بيان** في القاموس نيت وذيت مثلثة الاخر  
 اي كيت وكيت وكدي جبل قريب من مكة والسدافة ككتابة الحجاب **شعر** عن عبد الرحمن بن  
 سالم الاشلي عن الصادق ص قال التي نقضت عن لها من بعد قوة انكاثا عايشة هي نكثايتها  
**كنز** محمد بن البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن سالم بن مكرم عن ابيه قال سمعت  
 ابا جعفرهم يقول في قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دوت الله اولياء كمثل العنكبوت قال  
 هي الحبيرات قال مؤلف الكتاب انما كنى عنها بالعنكبوت لانه حيوان ضعيف اتخذت بيتا  
 ضعيفا او هن البيوت وكذلك الحبيرات ضعيف لقلة وعقلها ودينها اتخذت من اياها  
 الضعيف وعقلها السخيف في مخالفتها وعداوتها لمولاها بيتا مثل بيت العنكبوت في



الوهن والضعف وروى محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن كرام  
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال ادرى ما الفاحشة المبيحة قلت لا قال قتال  
المؤمنين يعني اهل الجبل **مد** من صحيح البخاري باسناده من نافع عن عبد الله قال قام النبي  
خطيبا و اشار مسكن عايشة فقال هنا الفتنة ثلاث من حيث يطلع قرن الشيطان **باب**  
امراته ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وكل من قاتل عليا صلوات الله  
عليه وفيه عقاب لناكثين **الايات البقرة** ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءهم  
البيئات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل  
ما يريد **الزخرف** فاما نذ هبت بك فانا منهم منتقون او نريتك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرين  
**الحجرات** وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا  
التي تبغي حتى تفي الى امر الله فان فأت فاصلحوا بينهما بالعدل واقتطوا ان الله يحب المقتربين  
**نفسير** ولو شاء الله قال في الجوامع اى مشيئة الجاه وقسم من بعدهم اى من بعد الرسل لاختلافهم  
في الدين وتكفير بعضهم بعضا فمنهم من امن لا لتزاه دين الانبياء ومنهم من كفر لا عراضه  
عنه ولو شاء الله ما اقتتلوا كره للتاكيد فاما نذ هبت بك اى تنفيتك فانا منهم اى من  
امتك منتقون او نريتك في حياتك الذي وعدناهم من العذاب فانا عليهم مقتدرون اى قادرين  
على الانتقام منهم وعقوبتهم في حياتك وبعد وفاتك قال في المجمع قال الحسن وقتادة ان الله  
اكرم نبيه بان لم يره تلك النقرة ولم يرف امته الا ما قرأت به عينه وقد كان بعده عم نقمة شديدة  
وقد روى انه ص ارى ما يلقي امته بعده فزال من قبضاه ولم ينسب ضاحكا حتى لقي الله تع روى  
جابر بن عبد الله الانصاري قال ات لادناهم من رسول الله ص في حجة الوداع بمنى قال لا الفينكم **جعون**  
بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاركم  
ثم التفت الى خلفه ثم قال وعلي او علي ثلاث مرات فراينا اى جبرئيل ع غمزه فانزل الله على اشر  
ذلك فاما نذ هبت بك فانا منهم منتقون بعلى بن ابي طالب وقيل ان النبي ص ارى الانتقام  
منهم وهو ما كان من نقمة الله يوم بدر وبلغى الاستطالة والنظم والنفى الرجوع واقتطوا اى  
اعدوا **اقول** قد مر خبر ابي رافع واخبار حذيفة بن اليمان في باب احوال الصحابة وقد مضى في



عبد الله بن محمد

الغزاة  
زر  
الغزاة

أبو علي **نصر** سعد بن عيسى عن ابن معروف عن عبد الرحمن بن سالم عن نوح بن دراج **ما** جماعة عن أبي  
المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن علي بن محمد بن الحسين معا عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن حسن بن  
حسن عن يحيى بن يعلى عن موسى عن أبي الزبير عن جابر لا نصارى قال سمعت رسول الله **ص** في حجة  
الوداع وركبتي تمس ركبتيه يقول لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعضاً ما أن فعلتم  
لتعرفنني في ناحية الصفا قال وأشار إلي جبريل **ع** فالتفت إليه فقال قل انشاء الله أو علي قال  
انشاء الله أو علي **ما** بالأسناد عن الطبري عن محمد بن العلاء عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن عبد الله  
بن عبد الكريم عن عمرو بن حماد بن طلحة عن أسباط بن نصر عن سماعة بن حرب عن عكرمة عن  
ابن عباس رضي الله عنهما أن علياً **ع** كان يقول في حياة رسول الله **ص** إن الله عن وجل يقول وما  
محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم والله لا يقلب  
على أعقابنا بعد أن هدىنا الله والله لمن مات أو قتل لانت على ما قاتل عليه حتى أموت **و**  
أخي لأخوه وابن عمه ووارثه فمن حق به مني **ما** جماعة عن أبي المفضل عن أحمد الهادي عن محمد بن  
أحمد القنطاري عن منذر العبدى عن علي بن أبي فاطمة قال كنت عند ابن ردة بن أبي موسى  
وعنده الغزاة بن جرول التميمي قال ابوردة أن أهل الكوفة كانوا يدهون الله عن وجل أن  
ينصر المظلوم فنصر الله علياً **ع** أهل الجبل فقال له الغزاة بن جرول ألا حدثك بحديث  
سمعت من ابن عباس قال ابوردة بلى قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله **ص** يقول  
كيف أنتم يا معشر قريش أنا كفرتم وضرب بعضكم وجه بعض بالسيف ثم تعرفوني أضربكم في  
كتيبة من الملكة وأناه جبريل **ع** فقال أنت انشاء الله أو علي فقال ابوردة سمعت ابن  
عباس يقول سمعت رسول الله **ص** قال نعم **فر** الحسين بن الحكم معنعت عن أبي ذر الغفاري  
رضم قال كنت مع رسول الله **ص** وهو في بقيع الغرق قد فقال والذي نفسي بيده أن فيكم رجلاً  
يقاتل الناس على ثأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم في ذلك يشهدون أن  
لا إله إلا الله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون فيكبر قتالهم على الناس حتى يطعنوا  
على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام خرق السفينة  
وقتل الغلام وأقامت الجدار وكان خرق السفينة وقتل الغلام وأقامت الجدار لله رضا



وسخط ذلك موسى **بيان** قال الجوهري الغرق قد فخر وبيع الغرق مقبرة بالمدينة ما أبو  
 عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن أحمد بن حار عن فطر بن خليفة وريد بن معوية  
 الجعفي عن اسمعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال خرج اليار رسول الله صم وقد انقطع  
 شع نعله فدفعها الى علي عليه السلام يصلحها ثم جلس وجلسنا حوله كما نأكل رؤس الطير فقال  
 ان منكم لمن يقا تل علي تا ويل القرآن كما قالت الناس على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله  
 قال فقال عمر انا هو يا رسول الله فقال لا ولكنه خاصفا المتعل قال فأتينا عليا عليه السلام نبشرو  
 بذلك فكانه لم يرفع به راسا فكانه قد سمع قبل قال اسمعيل بن رجاء فحدثني ابي جدي ابي  
 ابي خزام بن زهير انه كان عند علي في الترجية فقام اليه رجل فقال له يا امير المؤمنين هل كان في  
 النعل حديث فقال اللهم انك تعلم انه ما كان يستر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وانشأ  
 يديه ورفعهما **جاما** المفيد عن علي بن بلال عن احمد بن الحسن البغدادي عن الحسين بن عمر  
 عن علي بن ابي حمزة عن علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده قال لما نزلت علي  
 النبي ص اذ جاء نصر الله والفتح قال يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فاذا رايت الناس يدخلون  
 في دين الله افواجا فاستمع بحد ريت واستغفر انه كان ثوبا يا علي ان الله نعم قد كتب علي المؤمنين  
 الجهاد في الفتنة من بعدى كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت يا رسول الله وما الفتنة التي  
 كتب علينا فيها الجهاد قال فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله واتى رسول الله وهم يخالفون  
 لسنتي وطاعنوني في ديني فقلت فعلى من نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا  
 الله وانت رسول الله فقال علي احدا منهم في دينهم وفراقهم لا مري واستحل لهم دماء عترت  
 قال فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني الشهادة فاسأل الله تعجيلها لي فقال اجل قد كنت  
 وعدتك الشهادة فكيف صيرك اذا خضبت هذه من هذا واومى الى راسي ولحيتي فقلت  
 يا رسول الله اما اذا ثبتت الى ما ثبتت فليس موطن صير لكن موطن بشرى وشكر فقال اجل  
 فقال فاعدك الخصومة فانك مخاصم امتي قلت يا رسول الله ارشدني الفيلج قال اذا رايت  
 قوما قد مدلوا عن الهدى الى الضلال فخاصمهم فان الهدى من الله والضلال من الشيطان  
 يا علي ان الهدى هو اتباع امر الله دون الهوى والرأى وكانت تقوم قد تاولوا القرآن

عن

شئت



واخذوا بالشبهات واستحلوا الخمر بالنبيذ والجسرا الزكوة والتحت بالهدية قلت يا رسول الله فام  
 اذا فعلوا ذلك ام اهل فتنه ام اهل ردة فقال هم اهل فتنه يعيرون فيها الى ان يدركهم العدل  
 فقلت يا رسول الله العدل منا ام من غيرنا فقال بل منا بياض الله وبنا يختم الله وبنا القاتل بين  
 القلوب بعد الشرك وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنه فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله  
**بيان** والجسرا الزكوة لعل المراد به انهم يخسرون المكيال والميزان واموال الناس في تداركون  
 ذلك بالزكوات والصدقات من المال الحرام والسحت بالهدية اي ياخذون الرشوة في الحكم و  
 يسبون الهدية **مع** ابن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن  
 الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله سمع في حديث طويل يقول في اخرواته رسول الله ص قال لام  
 سلمه رضي الله عنه يا ام سلمه اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا واخي في الآخرة  
 يا ام سلمه اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا وزيري في الآخرة يا ام سلمه  
 اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب حامل لوائ في الدنيا وحامل لواء الحمد غدا في القيمة يا ام سلمه  
 اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيتي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والزائد عن  
 حوضي يا ام سلمه اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيّد المسلمين وامام المتقين وقايد  
 الغر المحجلين وقاتل التاكثين والمارقين والقاسطين قلت يا رسول الله من التاكثون قال  
 الذين يباعدونهم بالمدينة وينكثونه بالبصرة قلت من القاسطون قال معوية واصحابه من اهل  
 الشام ثم قلت من المارقون قال اصحاب النمران **عن** محمد بن الحسين عن النضر بن شبيب عن خالد  
 بن ماذن القلاسي عن جابر عن ابي جعفر قال جاء رجل الى علي وهو على منبره فقال يا امير المؤمنين  
 ائذن لي تكلم بما سمعت من عمار بن ياسر يرويه عن رسول الله ص قال اتقوا الله ولا تكذبوا  
 على عمار فلما قال الرجل ذلك ثلاث مرات قال له علي تكلم قال سمعت رسول الله ص يقول  
 انا اقاتل على التنزيل وعلى يقاتل على التاويل قال صدق ورب الكعبة ان هذه عندي في  
 الالف الكلمة تتبع كل كلمة الف كلمة **شار** روى اسمعيل بن علي العمري عن نائل بن يحيى عن عمرو بن  
 شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عليهما السلام قال انقطع شمع نعل  
 النبي ص فدفعها الى علي ص يصلحها ثم مشى في نعل واحدة غلوة او نحوها واقبل على اصحابه وقال



ان منكم من يقاتل على التاويل كما قاتل معي على التنزيل فقال ابو بكر انك يا رسول الله فقال  
لا فقال عمر فانما يا رسول الله قال لا فمست القوم ونظر بعضهم الى بعض فقال رسول الله ص  
لكنه خاصف النعل واومأ بيده الى علي وانه يقاتل على التاويل فانكرت سنتي ونبذت و  
حرقت كتاب الله وتكلم في الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم على عم على احياء دين الله نعم **يف**  
احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري مثله الى قوله خاصف النعل **قب** صحيح الترمذي ان النبي ص  
قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو وقد ساله ربيعة فروى ان النبي ص قال يا معشر قريش  
لنتهموا اوليبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين استحق الله قلبه بالايمان قالوا من  
هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى عليا عم نعله يخصمها **يف** من مسند احمد  
لنتهمين معشر قريش اوليبعث الله عليكم وذكر مثله ثم قال ورووه في الجمع بين الصحاح المتبر  
في الجزء الثالث من سنن ابي داود وصحيح الترمذي **قب** الخطيب في التاريخ والسماعات في الفضائل  
ان النبي ص قال لا تنتهمون يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلا امتحن قلبه بالايمان الحديث سواء  
وروى ابن بطة في الابانة حديث خاصف النعل بسبعة طرق منها ما رواه ابو سعيد الخدري  
قال رسول الله ص ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انما هو  
يا رسول الله قال لا قال عمر انما هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل فابتدنا فنظر فانه هو  
علي يخصف نعل رسول الله ص **كشف** البغوي في شرح السنن عن ابي سعيد مثله **قب** وكما  
الخطيب في الأربعين باسناده عن الخدري ما روينا به باسناد عن جابر بن زيد عن الباقرة ان النبي ص  
انقطع شسع نعله فدفعها الى علي ليصلحها فقال عم ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما  
قاتلت على تنزيله قال ابو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ص فلم يكترث به فها  
كان قد سمع ذكره احد في الفضائل والبخاري ومسلم ولقظه لمسلم عن الخدري قال رسول  
الله ص فرقتان فيخرج من بينهما فرقة ثالثة يلي قتلهم اولاهم بالحق فانظر الى تسميته على  
بانه اولي بالحق **قب** ابو يعلا الموصلي والخطيب التاريخ وابو بكر بن مردويه بطرق كثيرة  
عن علي ع انه قال امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين عيدين وس بن عبد الله  
الهمداني وابو بكر بن قورق الاصمعي وشيرويه الديلمي والموفق الخوارزمي وابو بكر بن مردويه



بطرف كثر من علي <sup>ص</sup> انه قال امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين عبيد وس بن عبد الله  
الهداني وابو بكر بن فزارة في كتبهم عن الحذري فخير قال فقال <sup>عليه السلام</sup> يا رسول الله علي ما اقاتل القوم  
قال علي الاحداث في الدين وفي رواية انه قال فابن الحق يومئذ قال يا علي الحق معك وانت معه  
قال اذا ابالي ما اصابني شيرويه في الفردوس عن وهب بن صيفي وروى غيره عن زيد بن ارقم  
قال قال النبي <sup>ص</sup> انا اقاتل على التنزيل وعلى يقاتل على التناويل **جا** احمد بن الوليد عن ابي عن الصفا  
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن جزيمة عن ابن تغلب عن ابن عبد الله <sup>ص</sup> قال بلغ رسول الله <sup>ص</sup>  
عن قوم من قرينهم انهم قالوا ايرى محمد انه قد احكم الامر في اهل بيته ولئن مات لعزلناهم  
ولجعلنا في سواهم فخرج رسول الله <sup>ص</sup> حتى قام في جمعهم ثم قال يا معشر قرين كيف بكم وقد  
كفرتم بعدكم رايتوني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف فنزل علي <sup>ص</sup> ثلث  
في الحال فقال يا محمد ان ربك يقول لك قل ان شاء الله او علي بن ابي طالب فقال  
رسول الله <sup>ص</sup> ان شاء الله او علي بن ابي طالب يتولى ذلك منكم **كشف** قال ابن طلحة قال البخاري  
في شرح السمعاني مسعود قال خرج رسول الله <sup>ص</sup> فاني منزل ام سلمة فجاء علي <sup>ص</sup> فقلت فقال  
رسول الله <sup>ص</sup> يا ام سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدى وعزني  
سمع علي <sup>ص</sup> يقول انا فقات عين الفتنة ولو انا ما قتل اهل النهر واهل الجبل ولو انا  
اخشى ان تتركوا العمل لاني انا بالذي قضى الله على لسان نبيكم <sup>ص</sup> لمن قاتلهم مستبصر اضلا  
عارفا للهدى الذي نحن عليه **جشن** محمد بن جعفر عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن يوسف  
عن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن ابي طالب <sup>ص</sup> علمهم عن اسمعيل بن محمد بن  
عبد الله بن علي بن الحسين بن اسمعيل بن الحكم عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه  
عن ابي رافع قال دخلت على رسول الله <sup>ص</sup> وهو نائم او يوحى اليه واذا حية في جانب البيت فكرهت  
ان اقتلها فاقطعها فاضطجعت بينه وبين الحية حتى ان كانت مني اسوء يكون لي ونه فاستيقظ  
وهو يتلو هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتوا  
الزكاة وهم لا كفوت ثم قال الحمد لله الذي اكل على منيته وهينثا لعلني بتفضيل الله اياه  
ثم التفت فراني الى جانبه فقال ما اضجعك ههنا يا ابا رافع فاخبرته خبر الحية فقال قتلها

لكن



حقا لله

فاقتلها فقتلتهما ثم اخذ رسول الله صديقي فقال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا هو  
على الحق وهم على الباطل يكون في حق الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فبقبله فمن لم يستطع فليس  
وراء ذلك شيء فقلت ادع الى ان ادركتهم ان يعينني الله ويقوين علي قتالهم اللهم ان ادركهم  
فقوه واعنه ثم خرج الى الناس فقال يا ايها الناس من احب ان ينظر الى اميبي على نفسي واهلي  
فهذا ابورافع اميبي على نفسي قال عوت بن عبيد الله بن ابي رافع فلما ابوع علي وخالفه معوية  
بالشام وسار طحمة والزبير الى البصرة قال ابورافع هذا قول رسول الله ص سيقا تل عليا  
قوم يكون حق في الله جهادهم فباع ارضه بخيبر وداره ثم خرج مع علي ع وهو شيخ كبير له  
خمس وثمانون سنة وقال الحمد لله لقد اصبحت ولا احد بمنزلي لقد بايعت البيعتين  
بيعة العقبة وبيعة الرضوان وصليت القبلتين وهاجرت الحرة الثلاث قلت وما الحرة  
الثلاث قال هاجرت مع جعفر بن ابي طالب رحمة الله عليه الى ارض الحبشة وهاجرت مع  
رسول الله ص الى المدينة وهذه الحرة مع علي بن ابي طالب ع الى الكوفة فلم يزل مع علي حتى  
استشهد علي ع فرجع ابورافع الى المدينة مع الحسن ع ولا دار له بها ولا ارض فقسم له الحسن  
دار علي ع بنصفين فاعطاه نسخ ارض قطعها اياها فباعها عبيد الله بن ابي رافع من معوية  
بمائة الف وسبعين الفا **قال** ابي عن الحميري عن هرون بن يحيى عن ابي جعفر عن ابيه  
عليه السلام قال قال علي ع ان في النار مدينة يقال لها الحصينة افلا تالوني ما فيها قليل  
وما فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدى الناكثين **كافية المفيد** عن ابراهيم بن عمر عن ابيه  
عن الاجلح عن عمران قال قال حذيفة من اراد منكم ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل اهل  
الناكثين واهل النمران **اقول** قال ابن ابي الحديد في شرح نبح البلاغة روى ابراهيم  
بن ديزيل الحمداي في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن يحيى بن عبيد الملك بن حميد  
بن ابي عتبة عن ابيه عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه ومحمد بن فضيل عن الاعشى عن اسمعيل  
بن رجاء عن ابي سعيد الخدري رحمه الله قال كتبا مع رسول الله ص فانقطع شيع نعلم  
فالقاهما الى علي ع يصلحها ثم قال ان منكم من يقاتل ملأ تاويل القرآن كما قتلت علي بن ابي  
فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر بن الخطاب انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه



ذاكم خاضع النعل ويد على م على نعل النبي ص يصلحها قال ابو سعيد فأتيت عليا م فيشرته  
 بذلك فلم يحفل به كانه شيء قد كان عليه من قبل وروى ابن ديزيل في هذا الكتاب ايضا من يحيى  
 بن سليمان عن ابن فضيل عن ابراهيم الهجري عن ابي صادق قال قدم علينا ابو ايوب الانصاري  
 العراق فاهدت له الازد جزرا فبعثوها معي فدخلت اليه فسلمت عليه وقلت له يا ابا  
 ايوب قد ذكرت الله بصحبة نبية ص ونزوله عليك فما لي اراك تستقبل الناس ليسفك  
 ثقاتهم هؤلاء مرة هؤلاء مرة قال ان رسول الله ص عهدا لينا ان نقاتل مع الناكثين  
 فقد قاتلناهم وعهدا لينا ان نقاتل مع القاسطين فهذا وجهنا اليهم يعني معوية وصحابه  
 وعهدا لينا ان نقاتل مع المارقين ولم ازم بعد **وقال** روى كثير من المحدثين عن علي م ان رسول  
 الله ص قال له ان الله قد كتب عليك جهارا المفتونين كما كتب على جهار المشركين قال فقلت  
 يا رسول الله ما هذه الفتنة التي كتب على فيها الجهاد قال قوم يشهدون ان لا اله الا انا  
 رسول الله وهم يخالفون للستة فقلت يا رسول الله فعلام اقاتلهم وهم يشهدون كما <sup>شهد</sup>  
 قال علي الاحداث في الدين ومخالفة الامر فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني الشهادة  
 فاسال الله ان يجعلها لي بين يديك قال فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين  
 اما اتى وعدتك بالشهادة وتستشهد بضرب على هذه فتخضب هذه فكيف صبرك انا فقلت  
 يا رسول الله ليس بنا موطن صبر هذا موطن شكر قال اجل اصبت فاعد للخصومة فانك محام  
 فقلت يا رسول الله لو بينت لي قليلا فقال ان امتي ستفتن من بعدى فتسا ولا القران وتعل  
 بالزراي وتشتغل الخبز بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع وتحرف الكتاب عن مواضعه  
 وتغلب كلمة الضلال فكن جلس بيتك حتى تقلدها فانا قلدها جاشت عليك الصدور  
 وقلبت لك الامور تقاتل حينئذ على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فليست حالهم النقا  
 بدون حالهم الاولي فقلت يا رسول الله فبأي المنزل انزل هؤلاء المفتونين من بعدك  
 بمنزلة فتنة ام بمنزلة ردة فقال بمنزلة فتنة يعجزون فيها الى ان يدركهم العدل فقلت  
 يا رسول الله ايدركهم العدل منا ام من غيرنا قال بل منا بنا فتح الله وينا يفتح وينا الفاتحة  
 بين القلوب بعد الشرك وينا يولف بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله

وتشهد



**وقال** عند قوله في الخطبة الشيعية فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرت أخرى وفست  
 اخرون ما هذا اللفظ فاما الطائفة الناكثة فهم اصحاب الجمل واما الطائفة القاسطة  
 فاصحاب صفين وتمامهم رسول الله ص الى قوله ستقاتل بعثنا الناكثين والقاسطين والمارقين  
 وهذا الخبر من دلائل نبوته ص لانه اخبار صريح بالغيب لا يحتمل التوقيه والتدليس كما  
 يحتمله الاخبار المجملة وصدق لقوله ص والمارقين قوله ولا في الخوارج صريح بالغيب  
 لا يحتمل التوقيه يمرقون من الدين كما يمرق السم من الرمية وصدق قوله ص الناكثين كونهم  
 نكثوا البيعة باري بدءا وقد كانت لهم يتلو وقت ما يعتمهم ومن نكث على نفسه واما اصحاب  
 صفين فانهم عند اصحابنا مخلصون في النار لغتهم فصيح فيهم قوله نعم واما القاسطون  
 فكانوا المجهنم خطيا **كنز الكراجل** عن القاضي اسد بن ابراهيم السلمي وكان من المخالفين  
 المعاندين عن محمد بن احمد الحنظلي عن عبد الله بن احمد بن عمار عن محمد بن يوسف عن احمد بن  
 هصاع عن محمد بن يعقوب ومعاذ بن حكيم عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عوف  
 بن مالك المازني عن ابن عباس قال رايت ابا ذر الغفاري متعلقا بحلقة بيت الله الحرام  
 وهو يقول يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني من لم يعرفني ابنا به باسي انا جندب  
 الرندي ابو ذر الغفاري انا رايت رسول الله ص في العام الماضي وهو اخذ هذه الحلقة  
 وهو يقول يا ايها الناس لو صرتم حتى تكونوا كالا وتارو صليتم حتى تكونوا كالحنايا  
 ودعوتكم حتى تقطعوا اربابا ثم بغضتم علي بن ابي طالب اياكم الله في النار قم يا ابا الحسن  
 فضع خمسك في خشي يعني كفك في كفي فان الله اختارني واياك من شجرة انا اصلها  
 وانت فرعها فنقطع فرعها اكبر الله على وجهه في النار على سيد المسلمين واما المقيت  
 يقتل الناكثين والمارقين والجاحدين على منى بمنزلة هرون من موسى لانه لا يبي  
 بعد **يف** روى محمود الخوارزمي في كتاب الفايق في الاصول في باب قال وقال في  
 النبي ص في ذكر سائر معجزاته يعني معجزات النبي ص قال وقال يعني النبي ص اعلى من ستقاتل  
 الناكثين والقاسطين والمارقين فقاتل طلحة والزبير بعد ما نكثا بيعته وقاتل  
 معوية وقومه وهم القاسطون اي الظالمون وقاتل الخوارج وهم المارقون هذا اللفظ

القاسطين واما الطائفة المارقة فاصحاب الزيدان  
 واشترنا عن نقر لنا سماهم رسول الله ص القاسطين



الخوارزمي ومن ذلك ما رواه الخوارزمي محمود في كتاب الفايق المذكور في باب كوفي سائر  
 معجزاته من قصة ذي النديّة الذي قتل مع الخوارج وقد رواها الحميدي في حديث الرابع  
 من المتفق عليه من سندهما سعيد الخدري في حديث ذي النديّة وأصحابه الذين قتلهم  
 علي بن أبي طالب بالهم بالهمزوات قال قال رسول الله ص تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين  
 يقتلها أو إلى الطائفتين بالحق وفي رواية الأوزاعي في صفة ذي النديّة أن أحد بني نعيم  
 مثل البيضة تذكورت يخرجون على فرقة المسلمين قال أبو سعيد الخدري فاشهد  
 أني سمعت هذا من رسول الله ص واشهدك علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معهم وأمر بذلك  
 الرجل فالتمس فوجد فأقبحه حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ص الذي نعت هذا لفظ  
 ما رواه الحميدي في حديثه ومن ذلك ما رواه الخوارزمي في كتاب الفايق أيضا في باب  
 ذكر سائر معجزاته قال وقال يعني النبي ص لعلي ألا أخبرك بأشقى الناس جلالات أحوالهم  
 ثمود ما قرناقة صالح وقال علي ع عبد الرحمن بن ملجم عليه لعنة الله والملائكة والناس  
 أجمعين **كن** محمد بن العباس عن محمد بن عثمان عن ابن شيبه عن يحيى بن حسن بن فرات  
 عن مصبح بن الحلقام العجلي عن أبي مرزم عن المنهال بن عمرو عن زبدي بن جبير عن جديقة  
 قال في قوله نعم فاما نذهبن بك فانا منهن منتقمون يعني علي بن أبي طالب **كن** محمد  
 بن العباس عن أحمد بن محمد بن موسى النوفلي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن حسن بن  
 فرات بأسناده إلى حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن عمارة قال إن النبي ص لما نزل فاما نذهبن  
 بك فانا منهن منتقمون أي علي كذلك حدثني جبرئيل **كن** محمد بن العباس عن عبد  
 العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن منصور بن أبي الأسود عن  
 زياد بن المنذر عن عدي بن ثابت قال سمعت ابن عباس يقول ما حسدت قریش عليّا عم  
 بشيء مما سبق لما أشد ما وجدت يوما ونحن عند رسول الله ص فقال كيف أنتم معشر  
 قریش لو قد كفرتم من بعدى فرايمون في كتيبة أضرب وجوهكم بالسيف فيطع عليه  
 جبرئيل فقال قل انشاء الله أو علي فقال انشاء الله أو علي **كن** محمد بن العباس عن الحسين  
 بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي عبد الله ع في قوله

ومن يضربك يا علي على هذا ووضع يدك على قرينه  
 فبطل منه ذلك وأخذ بالحجة فكان كما  
 أخبر هذا لفظ الخوارزمي في حديثه



عن رجل فأتاه نذهر بن بك فأنامهم منتقمون قال الله انتقم بعلي يوم البصرة وهو الذي  
وعدا الله رسوله **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبيد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن  
هلال عن محمد بن الربيع قال قرأت علي يوسف الأرق حتى انتهيت في الزخرف الى قوله فأتاه  
نذهر بن بك فأنامهم منتقمون فقال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرأت علي  
الأعشر فلما انتهيت الى هذه الآية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله اعلم قال  
نزلت في علي بن أبي طالب **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن احمد عن الحسن  
بن جعفر بن الحكم عن أبيه عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال خطبنا علي في الرحبة  
ثم قال انه لما كان في نزهات المدينة خرج الى رسول الله ص اناس من قریش من اشراف  
اهل مكة فيهم سهيل بن عمرو فقاموا يا محمد انت جارنا وحليفنا وابن عمنا ولقد حق  
بك اناس من ابائنا واخواننا واقاربنا ليس هم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك  
ولكن انما خرجوا فرا من ضيائنا واعمالنا واموالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله  
ابا بكر فقال له انظر ما يقولون فقال صدقوا يا رسول الله انت جارهم فارددهم عليهم قال  
ثم دعا عمر فقال مثل قول ابي بكر فقال رسول الله ص عند ذلك لا تهتوت يا معشر قریش  
حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للثقة ويضرب رقابكم على الدين فقال  
ابوبكر انا هو يا رسول الله قال لا فقام عمر فقال انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاف  
النعل وكنت اخفف نعل رسول الله ص قال ثم التفت الينا علي ع فقال سمعت رسول الله  
يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار **أقول** روى في المستدرک من كتاب  
فضائل الصحابة للسمعاني باسناده الى ربعي مثله **مد** باسناده الى احمد بن حنبل ومثله  
باسناده الى ابن عباس ان عليا ع كان يقول في حيازة رسول الله ص ان الله عز وجل قال  
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا يقلب علي عقابتنا بعد اذ هدانا الله  
ولمئن مات او قتل لا قاتلن على ما قاتل حتى اموت والله اتى اخوه ولية وابن عمته ووارثه  
ومن احق به **مد** من الجزء الثاني من كتاب الشريعة تصنيف الشيخ ابي بكر محمد بن



الحسين تليد ابى بكر ولد ابى داود السجستاني عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن احمد بن يحيى الصوفي  
عن حسين بن حسن الاشقر عن ساجع عن علي بن الحكم الجعفي عن الاحمسي عن ابراهيم بن علقمة  
بن قيس والاسود بن يزيد قال لا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا له ان الله ببارك وتعم  
اكرمك محمد انا وحى الى راحته فبرك على بابك فكان رسول الله ص صيفك فضلك الله  
عن وجل بها ثم خرجت تقابل مع علي بن ابي طالب قال مرحبا بكما واهلا اننى اقسم لكما بالله  
لقد كان رسول الله ص وعلى جالس عن يمينه وانا قائم بين يديه اذ حرك الباب فقال رسول  
الله ص يا ابن النضر انظر من بالباب فخرج ونظر ورجع وقال هذا عمار بن ياسر قال ابو ايوب  
فسمعت رسول الله ص يقول يا ابن النضر افتح لعمار الطيب المطيب ففتح النضر الباب فدخل عمار  
فسلم على رسول الله ص فرده عليه ورحب به وقال يا عمار انة سيكون في امي بعدى هناة و  
اختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض فانا  
رايت ذلك فعليك بهذا الذي من يميني يعني عليا ع فان سلك كلهم وادى وادى وادى  
فاسلك وادى علي فخل الناس طرايا عمار انة لا يزيالك عن هدى <sup>عليه</sup> يا عمار ان طاعة علي من  
طاعة امي وطاعة من طاعة الله عز وجل **اقول** وروى في المستدرک من كتاب حليته الاولنا  
باسناده عن المنهال بن عمرو عن زناده سبع عليا ع يقول انا فقاتت حين الفتة لولا انا  
ما قوتل اهل النمرات واهل الجمل ولولا اننى اخشى ان تتركوا العمل لانا تكلم بالذى قضى الله  
على لسان نبيكم ص لمن قاتلهم مبصر بضلالتهم عارفا بالهدى الذى نحن عليه وباسناده  
عن ربعي بن خراش قال خطبنا علي بن ابي طالب ع بالمدائن فقال جاء سميل بن عمرو  
رسول الله ص فقال اردد علينا ابنائنا وارقاتنا فاما خرجوا تعونا بالاسلام فقال النبي  
لا تنتمون يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلا امتحن الله قلبه للايمان يضربا بكم  
على الدين ومن كتاب الله فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن ابى الزبير عن جابر قال  
لما انزلت على النبي ص فاما نذهبت بك فانا منهم منتفون قال بعلي بن ابي طالب ع **اقول**  
قدم بعض الاخبار في باب شكايته ع **باب** حكم من حارب امير المؤمنين صلوات الله  
عليه الحسين بن احمد اليهم تقي عن محمد بن يحيى الصولي عن صفوان بن محمد عن سميل بن القاسم

اربعيا



قال سحر الرضا عن بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين عم فقال له قل الامن قاتل و  
 اصلي ثم قال له ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب **ما** المفيد عن علي بن بلال  
 عن محمد بن الحسين بن حميد التميمي عن سليمان بن الربيع عن نصر بن مزاحم قال قال علي بن بلال وحديثي  
 علي بن عبد الله بن اسد الاصفهاني عن الثقات عن محمد بن علي بن نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى  
 الاسلمى عن علي بن الحزور عن الاصمعي بن نباتة قال جاء رجل الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين  
 هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فم  
 نسيتهم قال ستمم بما سماهم الله تع في كتابه فقال ما كل ما في كتاب الله اصله فقال لما سمعت  
 الله تع يقول في كتابه تدلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات  
 فالتينا عيسى بن مريم البيهات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم  
 من بعد ما جاءتهم البيهات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا  
 نحن اولى بالله عز وجل ودينه وبالنبي وهم وبالكتاب وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين  
 كفروا وشاء الله منا قتالهم فقاتلناهم مشيتهم وارادته **جا** علي بن بلال مثله **قب** اختلفوا  
 في محاربة علي عم فقالت الزيدية ومن المعتزلة النظام وبشر بن المعتمر ومن المرجئة ابو حنيفة  
 وابو يوسف وبشر المريشي ومن قال بقولهم انه كان مصيبا في حروبه بعد النبي عم وان من قاتله  
 كان على خطاء وقال ابو بكر الباقلاني وابن ادريس من نازع عليا في خلافة فهو باغ وفي تلخيص  
 الشافعي انه قالت الامامية من حارب امير المؤمنين كان كافرا يدل عليه اجماع الفرقة وان من حارب  
 كان منكرا لامامته ودافعها ودفع الامامة كفر كما ان دفع النبوة كفر لان الجهل بما على حد  
 واحد وقوله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وميتة الجاهلية لا تكون  
 الا على كفر وقوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولا يحب عداوة احدا لا طلاقه و  
 الفساق ومن حاربه كان يستحل دمه ويتقرب الى الله بذلك واستحلال دم المؤمن كفر  
 بالاجماع وهو اعظم من استحلال جرمه من الخمر الذي هو كفر بالاتفاق فكيف استحلال دم  
 الامام وروى عنه عم المخالف والمؤلف يا علي حرك حربي وسلمك وسلمي ومعلوم انهم انما  
 ارادوا احكام حرك تماثل احكام حربي ولم ير ان احدا من بين هؤلاء الاخر لان المعلوم خلا



ذلك وان كان حرب النبي صلى الله عليه وسلم كفرا وجب مثل ذلك في حربه ابو عيسى في جامعه والسمعان في كتابه  
وابن ماجه في سننه واحمد في المسند والفضايل وابن بطر في الابانة وشيخ رويه في الفردوس  
والسدي في التفسير والقاضي الحاملي كلهم من زيد بن ارقم وروى الثعلبي في تفسيره  
عن ابو هريرة وابو الجحاف عن سلم بن صبيح كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى علي وفاطمة والحسن  
والحسين فقال انا حارب لمن جاربكم وسلم لمن سالمكم تاريخ الطبري واربعين ابن المؤذن  
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انا حارب لمن جاربكم وسلم لمن سالمكم ابو مسعود قال عاريت من عاراك  
وسالمت من سالمك الخ كوشى في التوامع قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتلني في الاولي وقتل اهل بيتي في  
الثانية فاولئك شيعة الدجال **ق**ب عن ابي جعفر صلى الله عليه وسلم انه ذكر الذين حاربهم علي فقال لما  
انتم اعظم جريما ممن جارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال اولئك كانوا  
اهل جاهلية وهؤلاء قرؤوا القرآن وعرفوا اهل الفضل فانما اتوا بعد البصرة **ق** الحسن  
بن علي بن زبير معنعنا عن ابي جعفر صلى الله عليه وسلم قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين  
قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعالمهم ينتمون ثم قال هؤلاء القوم هم ورتب الكعبة يعني  
اهل صفين والبصرة والخوارج **ق** الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي سعيد الخدري رضي  
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم  
الفايزون ثم قال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي الولاية بعدى واصحاب النار من نقض  
البيعة والعهد وقتل عليا بعدى الا ان عليا بضعة مني فمن جاربني فقد جاربني ثم دعا  
عليه فقال يا علي حاربك حرب وسلمات سلمت وانت العلم فيما بيني وبين امتي **ك** محمد بن  
يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد معا عن النضر عن يحيى الجلي  
عن ابن مسكان عن ضريس قال تمارى الناس عند ابي جعفر فقال بعضهم حارب علي بن ابي  
من حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم حارب علي بن ابي  
ابو جعفر فقال ما تقولون فقالوا صلوات الله تعالى علينا في حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حارب علي  
فقال بعضنا حارب علي بن ابي حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضنا حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم حارب  
حارب علي بن ابي جعفر لا بل حارب علي بن ابي حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت جعلت فداك



عليه شري من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك ان حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان حرب محمد

احرب علي بن ابي طالب بالاسلام ثم محمده **ب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليه السلام  
ان عليا عم كان يقول لاهل حربه اننا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا  
ولكننا دينا انا على حق وداواهم على حق **ب** بالاسناد قال ان عليا عم لم يكن ينسب احدا من اهل  
حربه الى الشرك ولا الى النفاق ولكنه كان يقول هم اخواننا بغوا علينا **ب** المفيد عن ابي عبد الله  
المرزبان قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مروي قال حدثني الجدي بن الشاعر قال سمعت  
الرياشي ينشد للسيد بن محمد الحميري ان امرا خصمه ابرح حسن اعان بالرائي بالحضرة  
لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقته حجة الفلج **ب** بالاسناد عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر  
قال ان الله عز وجل نصب عليا عم على ابيه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان  
كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معشر شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة  
ومن ادى حنقة قال سمعت ابا جعفر يقول ان عليا عم باب فخر الله فمن دخله كان مؤمنا  
ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تع  
فيهم المشية وعن ابي سلمة عن ابي عبد الله عم قال سمعت يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا  
لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يحذر الناس نهيانا من عرفنا كان مؤمنا ومن اتكفنا كان  
كافرا ومن لم يعرفنا ولم يكن فانا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا  
الواجبة فان عمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء وعن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر  
قال حبنا ايمان وبغضنا كفر **ب** قال ابن ابي الحديد في شرح النجاشي روى نصر بن مزاحم عن ابي  
عبد الرحمن السعوري عن يوسف بن الارقم عن عوف بن عبد الله عن عمرو بن هناد عن  
ابيه قال لما نظر علي بن ابي طالب معوية واهل الشام قال والذي فلق الحبة وزا السمرة  
ما اسلموا ولكن استسلموا واستروا الكفر فلما وجدوا طليعة عوانا رجعوا الى عداوتهم  
لنا الا انهم لم يتركوا الصلوة وعن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال لما كان  
قتال صفين قال رجل لعائيا ايا اليقظان الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا الناس حتى يسلموا  
فان اسلموا عصموا دماءهم ولا لهم قال بل ولكن والله ما اسلموا ولكن استسلموا واستروا  
الكفر حتى وجدوا طليعة عوانا **ب** وعن حبيب بن عتيق عن عتيق بن عتيق قال قال محمد بن الحنفية لما



اتاهم رسول الله ص من اهل الوادي ومن اسفله وملا الاودية كتاب يعني يوم فتح مكة استسلموا  
حتى وجدوا اهلنا **كتاب الغارات** لابي رهم بن محمد الثقفي باسناده عن ابي رضى الله عنه  
قال قال رسول الله ص من فارقنى فقد فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقنى **الكافي** في  
**ابطال توبة الخاطئة** عن صالح بن ابي الاسود عن كثير التواء قال سالت ابا جعفر ع عن محارب بن ابي  
المؤمنين صلوات الله عليه واله اقتلهم وهم يؤمنون قال اذا كان يكون والله اضلك من بغلى  
هذا وعن محمد بن يحيى عن الجارود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال الشاك في حرب  
عليك الشاك في حرب رسول الله ص وعن صالح بن ابي الاسود عن اخيه اسيد بن ابي الاسود قال  
سالت عبدا لله بن الحسن عن محارب بن ابي المؤمنين صلوات الله عليه فقال ضلال فقلت  
ضلال مؤمنون قال لا ولا كرامة انما هذا قول المرجئة الجبيشة وعن يوسف بن كليب المصوري  
قال حدثنا ابو مالك عن عبدا لله بن عطاء عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال قال علي  
صلوات الله عليه واله لعن اهل الجمل فقال رجل يا امير المؤمنين الا من كان منهم مؤمنا  
فقال عليه السلام وبذلك ما كان فيهم مؤمن ثم قال ابو جعفر لوان عليا قتل مؤمنا فقاتلهم وقتلك  
واحدا لكان شرا عندى من حاربى هذا واو ثابيده الى حمار يكره يديه ومن زياد بن المنذر عن  
عظيمة عن جابر بن عبدا لله الانصاري قال الشاك في حرب علي صلوات الله عليه واله كما  
لشاك في حرب رسول الله صلى الله عليه واله ومن يونس بن ارقم عن الحسين بن دينار عن الحسن  
البصري قال حدثني من سمع طلحة يوم الجمل حيث اصابه السهم وراى الناس قد اغتروا قتل  
على رجل فقال ما ارانا ببقية يومنا الا كفارا ومن ابراهيم بن عمر قال حدثني ابي عن بكر بن  
عيسى قال قال الزبير يوم الجمل لمولى له ما انا ببقية يومنا الا كفارا وعن مصعب بن سادة  
عن موسى بن مطير عن ابيه عن ام حكيم بنت عبد الرحمن بن ابي بكر قال لما نزل بعائشة  
الموت قلت لها يا امته ندفنتك في البيت مع رسول الله ص وقد كان فيه موضع قبر تدفنون  
لنفسها قالت لا الا تعلمون حيث سرت ادفنوني مع صواحي فلست خيرهن ومن ابي جعفر  
بن ابي خالد عن قبيس بن ابي حازم عن عائشة انها قالت ادفنوني مع ازواج النبی ص فاني  
قد احدثت بعدة حدثا **تذييل** اعلم انه اختلف في احكام البغاة في مقامين الاول في كفرهم



فذهب أصحابنا إلى كفرهم قال المحقق الطوسي رحمه الله في التجريد محاربوا على كفره ونحو الفوة  
فسقة أقول ولعل مراده أن مخالفته في الحرب والذين لم ينصروه فسقة كما يومئ إليه بعض كلامنا  
فيما بعد وذهب الشافعي إلى أن الباغي ليس باسم ذم بل هو اسم من اجتهد فأخطأ بمنزلة من  
خالف الفقهاء في بعض المسائل وقال شارح المقاصد لمخالفة الفوت لعلى من بغاة خروجهم  
على إمام الحق بشبهة من ترك القصاص من قتلة عشر ولقوله سمعنا تعنتك الفتنة الباغية  
وقد قتل يوم صفين علي بن اهل الشام ولقول علي سمعنا اخواننا بغوا علينا وليسوا كفارا ولا  
فسقة وظلمة لما لهم من التأويل وإن كان باطلا فغاية الأمر أنهم أخطوا في الاجتهاد وذلك  
لا يوجب التفتيق فضلا عن التكفير وذهب المعتزلة إلى أنه اسم ذم وليس بسم فسادا و  
الدلائل على ما ذهب إليه أصحابنا أكثر من أن تحصى وقد مضت الأخبار بالدلالة عليه وسيأتى  
في أبواب حب أمير المؤمنين صلوات الله عليه وبغضه وأبواب مناقبه وإيرادها هنا يجب  
التكرار في بعضها صريح في كفره بغض أهل البيت عليهم السلام ولا ريب في أن الباغي مبغض وبعضها  
يدل على كفر من أنكر أمارة أمير المؤمنين سمعنا أو بغضه وبعضها على أن الجاحد له سمعنا من أهل  
النار ولو صمد الله منذ خلق الله السموات والأرضين في أشرف الأماكن وظاهر أن المؤمنين  
مع تلك العبادة لا يكون من أهل النار وبعضها يدل على كفر من لم يعرف إمام زمانه وذلك  
ما اتفقت عليه كلمة الفريقين والباغي لا يجامع في الغالب معرفة الإمام ولو فرض باغ على الإمام  
لا مرد ينوي من غير بغض له ولا إنكار لأمارة فهو كافر لعدم القاتل بالفرق ثم إن الظاهر  
أن قوله سمعنا وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت أحدهما على الأخرى  
فقاتلوا التي تبغي حتى تفر إلى مراد الله فإن فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقتطوا أن الله  
يجب المقسطين لا تتعلق بقتال البغاة بالمعنى المعروف لما عرفت من كفرهم وإطلاق  
المؤمن عليهم باعتبار ما كانوا عليه بعيد وظاهر الآية التالية وهي قوله سمعنا أمنا المؤمنين  
أخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعنكم ترجمون بقاء المذكورين في الآية السابقة  
على الإيمان ولعله السر في خلوا أكثر الأخبار عن الاحتجاج بهذه الآية في هذا المقام فتكون  
الآية مسوقة لبيان حكم طائفتين من المؤمنين تعدت وبغت أحدهما على الأخرى لا مر



فيما

دينوى وغيرهما مما لا يؤدى الى الكفر **الثاني** فيما اغتنته المسلمون من اموال البغاة فذهب بعض الاصحاب  
الى انه لا يقسم اموالهم مطلقا وذهب بعضهم الى قسمتها حواء العسكر وروى غيره من اموالهم وقسك  
الفريقان بسيرة عم في اهل البصرة قال الاولون لو جاز لا فتنام لم يرقم عليهم اموالهم وقد روى  
انه قد نارى من وجد ماله فله اخذه فكان الرجل منهم ممن مسلم يطبخ في قدره فيسأله ان يصير  
حتى يضيح فلا يصير فيكفاهها وياخذها وانه قد كان يعطى من القوم من له بيعة ومن لم يكن له  
بيعة ويعطيه وقال الآخرون لو لا جواز لما قسم اموالهم ولا بين المقاتلة وقد كان ردها  
عليهم بعد ذلك على سبيل المن لا الاستحقاق كما من النبي صلى الله عليه وسلم على كثير من المشركين وقد روى  
عنه انه قال منعت على اهل البصرة كما من النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة ولهذا ذهب عن بعض اصحابنا  
الى جواز استرقاقهم كما جاز للرسول صلى الله عليه وسلم في اهل مكة والمشركين معه والذي نفهم من الاخبار انهم  
واقعا في حكم المشركين وفنائهم وسبيهم في حكم غنائم المشركين وسبيهم والقائم عليه السلام  
يجرى تلك الاحكام عليهم ولما علم امير المؤمنين قما استيلاء المخالفين على شيعة لم يحررهم  
هذه الاحكام عليهم لئلا يجرروها على شيعة وكذا الحكم بطهارتهم وجواز ملكتهم وحل  
تدبيرهم لا اضطرار معايشة الشيعة معهم في دولة المخالفين ويدل عليه ما رواه الكليني ثانيا  
عن ابن بكير الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لسيرة على عم يوم البصرة كانت خيرا  
لشيعة مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم سببت شيعة قلت فاخبرني  
عن القائم قما يسير بسيرة قال لان عليا عم سار فيهم باليمن للعلم من دولتهم وان القائم قما  
يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لانه لا دولة لهم واما ما لم يحوها العسكر من اموالهم فنقلوا  
الاجماع على عدم جواز تملكها وكذلك ما حواه العسكر اذا رجعوا الى طاعة الامام وانما  
الخلاف فيما حواه العسكر مع اضرارهم ولما مدبرهم وجريهم واسيرهم فذوالفتنة منهم  
يتبع ويجهز عليه ويقتل بخلاف غيره وقد مضت الاخبار في ذلك وستاتي في باب سيرة  
في حروبه **تكملة** قال الشيخ قدس الله روحه في تلخيص الشافعي عندنا ان من جازي لغير المؤمنين  
وضرب وجهه ووجه اصحابه بالسيف كافر والتليل المعتمد في ذلك اجماع الفرقة المحقة الاثنا  
على ذلك فانهم لا يختلفون في هذه المسئلة على حال من الاحوال وقد دللت على ان لجامهم



حجة فيما تقدم وايضا فنحن نعلم ان من حاربه كان منكرا لامامته وادفعها وادفع الامامة  
 كفر كما ان دفع النبوة كفر لان الجهل بما على حد واحد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من مات  
 وهو لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وميتة الجاهلية لا يكون الا على كفر وايضا  
 روى عنه صلى الله عليه وآله انه قال حربك يا علي حربي وسلكك يا علي سلكي ومعلوم انه صلى الله عليه وآله اما اراد احكام  
 حربك بما تثل احكام حربي ولم يرد كما ان احدا من المؤمنين هي الاخرى لان المعلوم ضرورة خلا  
 ذلك وان كان حربا للنبي صلى الله عليه وآله وكفرا وجب عليه مثل ذلك في حرب امير المؤمنين صلى الله عليه وآله لانه جعل مثل حربه  
 ويدل على ذلك ايضا قوله صلى الله عليه وآله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ونحن نعلم انه لا يجي عداوة  
 احدا بالاطلاق الا عداوة الكفار وايضا فنحن نعلم ان من كان يقاتله يستحل دمه ويقتل  
 الى الله بذلك واستحلال دم امرئ كفر بالاجماع وهو اعظم من استحلال جرعة من الخمر  
 الذي هو كفر بالاتفاق فان قيل لو كانوا كفارا لوجب ان يسير فيهم بسيرة الكفار  
 فيتبع مولاهم ويحجز عن حريمهم ويسبي ذريةهم فلما لم يفعل ذلك دل على انهم لم يكونوا  
 كفارا قلنا لا يجب بالتساوي في الكفر التساوي في جميع احكامه لان احكام الكفر  
 تختلف فحكم الحربي خلاف حكم الذمي وحكم اهل الكتاب خلاف حكم من لا كتاب له من  
 عباد الاصنام فان اهل الكتاب يؤخذ منهم الجزية ويقرون على اديانهم ولا يفعل ذلك  
 بعباد الاصنام ومن ذلك ما من الفقهاء يجوز التزوج باهل الذمة وان لم يحجز ذلك  
 فغيرهم وحكم المرتد بخلاف حكم الجميع وانما كان احكام الكفر مختلفا مع الاتفاق في كونه  
 كفر لا يمتنع ان يكون من حاربه م كافرا وان سار فيهم بخلاف احكام الكفار ولما المعتزلة  
 وكثير من المنصفين من غيرهم فيقولون بفسق من حاربه هم ونكث بيعته ومروق عن طاعته  
 وانما يدعون انهم تابوا بعد ذلك ويرجعون في ادعاء توبتهم الى امور غير مقطوع بها  
 ولا معلومة من اخبار الاحاد والمصينة معلومة مقطوع عليها وليس يجوز الرجوع  
 عن المعلوم الام معلوم مثله وقد روى الواقدي باسناد ان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله لما  
 فتح البصرة كتب الى اهل الكوفة بالفتح بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على امير المؤمنين  
 الى اهل الكوفة سلام عليكم فاتي احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اتا بعد فان الله

سنه ٢٠٠٠ م



حكم عدل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم  
 من دونه من وال الاخيركم عنا وعين سرنا اليه من جموع اهل البصرة ومن تاسي اليهم من  
 قرشي وغيرهم مع طلحة والزبير ونكثهم صفقة ايمانهم وتكبتهم عن الحق فمضت من المدينة  
 حتى انتهت الي خيبرهم حين ساروا اليها في جماعتهم وما صنعوا بعامل مثنى بن حنيفة حتى  
 قدمت ذاقا ربيعته الحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد فاستنفرتهم بحق  
 الله وحق رسوله فاقبل الي اخوانكم سرا عا حتى قدوا على فسرته بهم حتى نزلت طهر البصرة فاعدت  
 بالدعاء وقد مت بالحجة واقلت العثرة والنزلة واستثبتتهم من نكثهم بيعتي وعهد الله  
 عليهم فابوا الا قتال من معي والتمادي في الغي فناهضتهم بالجهار فقتل الله من  
 قتل منهم ناكثا وولي من ولي الى مصرهم فسالوت ما دعوتهم اليه قبل القتال فقبلت منهم  
 واعندت السيف عنهم واخذت بالعفو منهم واجريت الحق والسنة بينهم واستعملت عليهم  
 عبد الله بن عباس على البصرة وانا سائر الى الكوفة انشاء الله وقد بعثت اليكم زجر بن قيس  
 الجعفي لتسألوه وليخبركم عني وعنهم وردهم الحق علينا فردهم الله وهم كارهون والسلم عليكم  
 ورحمة الله وبركاته وكنت عبد الله بن ابي رافع جدي سنة ست وثلاثين فكيف يكون  
 طلحة والزبير ثابتهين وقد صرح به بانها تمام ديا في الغي حتى قتلانا كاشين وقد روى ابو مخنف  
 لوط بن يحيى هذا الكتاب بخلاف هذه الالفاظ وروى في جملته بعد حمد الله والثناء عليه  
 وذكر غي القوم ونكثهم وحاملناهم الى الله فادانا عليهم فقتل طلحة والزبير وقد تقدمت  
 اليهما بالمعذرة وابلغت اليهما في النصيحة واستشهدت عليهما صلحاء الامة فاطافا المرثدين  
 ولا اجابا الناصحين ولا ناهل البغي عايشة فقتل حولها عالم جهم وضرب الله وجه بقيتهم  
 فادبروا فسا كانت ناقرة الحمر باشام عليهم منها على اهل ذلك المصر مع ما حازت من الحروب  
 الكبيرة معصية ربها وبنيتها واغترارها في تفريق المسلمين وسفك دماء المؤمنين  
 بلا بنية ولا معذرة ولا حجة ظاهرة فلما هزمهم الله امرت ان لا يتبع مدبر ولا يجهز على  
 جريح ولا تكشف عورة ولا يهتلك ستر ولا يدخل دارا لا باذن وامنت الناس وقد استشهد  
 مشارجال صالحون ضاعف الله حسناتهم ودرقع درجاتهم واثنابهم ثواب الصارقين

نزه  
حين

اليهم

في سبيل الله

فيهم

فيهم

الصالحين



الصابرين وليست هذه اوصاف من تاب وقبض على الطهارة والانبابة وفي تقريرة في  
 الخبيرين قتلاه وقتلاهم ووصف من قتل من عسكره بالشهادة دون من قتل منهم ثم  
 في دعائه لقتلى عسكره دون طلحة والزبير دالة على ما قلنا ولو كانا مضيئا تابيين لكانا  
 احق الناس بالوصف بالشهادة والترحم والدعاء وقد روى الواقدي ايضا كتاب امير  
 المؤمنين عم الى اهل المدينة يتضمن مثل معاني كتابه الى اهل الكوفة وقربا من  
 الفاظه ووصفهم بانهم قتلوا على النكت والبغى ولو الاطالة لذكرناه بعينه وروى  
 الواقدي ان ابن جرموز لما قتل الزبير نزل فاجترأ له واخذ سيفه ثم قبل حتى  
 وقف على باب امير المؤمنين ثم فقال انا رسول الاحنف فتلاحم عليه هذه الآية الذين  
 يترتبون يكف فقال هذا راس الزبير وسيفه وانا قاتله فتنازلا امير المؤمنين ثم  
 سيفه وقال طال ما جلاد الكرب عن وجد رسول الله ثم ولكن المحين ومصارع النوى  
 ولو كان تابيا لم يكن مصرعه مصرع سوء لاسيما وقد قتله غار رايه وهذه شهادة  
 لو كان تابيا مقلعا عما كان عليه وروى الشعبي عن امير المؤمنين ع انه قال الا ان  
 ائمة الكفر في الاسلام خمسة طلحة والزبير ومعوية وعمر بن العاص وابو موسى  
 الاشعري وقد روى مثل ذلك عن عبد الله بن مسعود وروى نوح بن دراج عن محمد بن  
 مسلم عن جابر العري قال سمعت عليا ع حين برز اهل الجمل وهو يقول والله لقد علمت  
 صاحبة اليهودج ان اهل الجمل ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى  
 وقد روى هذا المعنى لهذا اللفظ او يقرب منه من طرق مختلفة وروى البلادري  
 في تاريخه باسناده عن جويرية بن أسماء انه قال بلغني ان الزبير حين ولم يكن يسط  
 يده بسيف اعترضه عمار بن ياسر بالرمح وقال اين يا ابا عبيد الله والله ما كنت بجنا  
 ولكني احسبك شككت قال هو ذاك ومضى حتى نزل بوادي السباع فقتله ابن جرموز  
 واصرافه بالشك يدل على خلاف التوبة لانه لو كان تابيا لقال له في الجواب ما شككت  
 بل تحققت انك وصاحبك على الحق وانا على الباطل وقد ندمت على ما كان مني واي نوبة  
 لشاك غير متحقق فلهذا اخبار رومها شاكلها تعارض اخبارهم لو كان لها ظاهر يشهد بالتوبة

ما كان

ان

تكون



واذا تعارضت الاخبار في التوبة والاصرار سقط الجميع وتمسكنا بما كنا عليه من احكام فسقم  
 وعظيم ذنبهم وليس لهم ان يقولوا ان كل ما رويته من طريق الاحاد وذلك ان جميع انبياءهم  
 بهذه المثابة وكثير ما رويناه اظهر ما رويوه وافشى وان كان من طريق الاحاد فالامر ان  
 سيان وامانة توبة طلحة فالامر فيها اضيق على المخالف من الكلام في توبة الزبير لان طلحة  
 قتل بين الصنفين وهو مباشر للحرب مجتهد فيها ولم يرجع عنها حتى اصابه السهم فاتي  
 على نفسه وارقاء توبة مثل هذا مكابرة فان قيل ليس قد روي ان امير المؤمنين عم لما جاءه  
 ابن جرموز برأس الزبير قال لبشر قاتل ابن صفية بالنار فلو لم يكن تابيا لما استحق النار  
 بقتله قيل لهم ان ابن جرموز قد ربا الزبير وقتله بعد ان اعطاه الامان وكان قتله  
 على وجه الغيلة والمكر وهذه منه معصية لا شبهة فيها وقد تظاهر الخبير بما ذكرناه  
 حتى روي ان عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت عبد الله بن ابي بكر فحلف  
 عليها عمرو ثم الزبير قالت في ذلك **شعر** عذر ابن جرموز بفارس نهمته يوم اللقاء وكنا  
 غير معززة يا عمرو لو بنيت له لوجدته لا طائشا ريش اللسان ولا اليد فانما استحق  
 ابن جرموز النار بقتله اياه فدر الا لان المقتول في الجنة وهذا الجواب يتضمن الكلا  
 على قولهم ان بشارته بالنار مع الاضافة الى قتل الزبير يدل على انه انما استحق النار  
 بقتله لانا قد بينا في الجواب انه من حيث قتله فدر استحق النار وقد قيل في هذا  
 الخبر ان ابن جرموز كان من جملة الخوارج الخارجين على امير المؤمنين عم في النهروان  
 وان النبي ص قد كان خبره بحالهم ودله على جماعة منهم باعيانهم واوصاهم فلما جاء  
 برأس الزبير اشفق امير المؤمنين عم من ان يظن به لعظيم ما فعله الخير ويقطع له على  
 سلامة العاقبة ويكون قتله الزبير بشبهة فيما يصير اليه من الخارجية قطع عليه بالنا  
 لتزول الشبهة في امره وليعلم ان هذا الفعل الذي فعله لا يساوي شيئا مع ما يرتكبه  
 في المستقبل وجرى ذلك مجرى شهادة النبي ص على رجل من الانصار يقال له قزمان  
 ابلى في يوم احد بلاء شديدا وقتل بيده جماعة بالنار فحجب من ذلك السامعون حتى  
 كشفوا من امره فوجدوا انه لما حمل جريحا الى منزله ووجد الم الجراح قتل نفسه بمشقص

لبنان



وإنما شهد النبي ص بالتأري عليه عقيب بلانه للوجه الذي ذكرناه والذي يدل على ان بشارته  
 بالتأري لم تكن لكون الزبير نائباً مقلعاً بل لبعض ما ذكرناه هو انه لو كان الامر كما ادعوه لا قاده  
 امير المؤمنين ع به ولما طكره وفي عدوله عن ذلك دلالة على ما ذكرناه فاما طلحة فقد  
 بيتا انه تضيق اقامته العذر له لانه قتل في المعركة في حال التوبة فيها بعيدة وظاهر الحال  
 الاصرار وليس لاحد ان يقول انه روى عنه انه قال بعد ما اصابه السهم ندمت ندامة الكسعي  
 لما اكلت عينا ما صنعت يداه لان هذا بعيد من الصواب والبيت المروي بان يدل على  
 خلاف التوبة او لانه جعل ندامة مثل ندامة الكسعي وخبر الكسعي معروف لانه  
 ندم بحيث وحيث فاته الامر وخرج عن يده ولو كان ندم طلحة واقعا على وجه التوبة الصحيحة  
 لم يكن مثل ندامة الكسعي بل كان شيها لندامة من تلافى ما فطفيه على وجه ينتفع به  
 وروى حسين الاشقر عن يوسف البراز عن جابر عن ابي جعفر ع قال مر امير المؤمنين ع بطلحة  
 وهو صريع فقال اقعدوه فاقعدوه فقال لقد كانت لك سابقة لكن دخل الشيطان  
 في مخريك فادخلك النار ثم روى عن معاوية بن هشام عن صباح المزني عن ابي هريرة بن  
 حصيرة عن ابراهيم مولى قرين ان عليا ع مر بطلحة قتيلا يوم الجمل وساق الحديث في  
 التكلم معه ومع كعب بن سور مثل ما قرئتم قال رحمه الله بعد ما يراد سولة واجوته تركناها  
 حذرنا من الاطباء فان قيل قول النبي ص عشرة من اصحابي في الجنة يدل على انهما تابا بالانتماء  
 من قبلهم بلائحت قيل لهم قد بيتنا فيما تقدم الكلام على بطلان هذا الخبر حيث تعلقوا  
 به في فضائل ابي بكر وقلنا انه لا يجوز ان يعلم الله مكلفا ليس بمعصوم من الذنوب  
 بان عاقبه الجنة لان ذلك يغريه بالقيح وليس يمكن احدا ان يعا عصة التسعة ولو لم  
 يكن الا ما وقع من طلحة والزبير من الكثرة لكفى وقد ذكرنا ان هذا الخبر لو كان صحيحا لا يحتج  
 به ابو بكر لنفسه واحتج له به في السقيفة وغيرها وكذلك عمر وثمان وعائدين ايضا  
 بطلانهم امسالت طلحة والزبير عن الاحتجاج به لما دعوا الناس الى نصرتهما واستنفاهم  
 الى الحرب معهما واي فضيلة اعظم واخف من الشهادة لهما بالجنة وكيف يعدلان مع  
 العلم والحاجة عن ذكره الا لانه باطل ويمكن ان يسلم مسلم هذا الخبر ويحمله على

وروى الشيخ الطوسي عن ابي جعفر ع قال قال النبي ص  
 من ندم في ذنوبه ندم الله عليه ومن ندم في ذنوبه ندم الله عليه  
 من ندم في ذنوبه ندم الله عليه ومن ندم في ذنوبه ندم الله عليه  
 من ندم في ذنوبه ندم الله عليه ومن ندم في ذنوبه ندم الله عليه

لا ينفع الندم

الثالث



الاستحقاق في الحال لا العاقبة فكانه قد اراد انهم يدخلون الجنة ان وافوا بما هم عليه لان يكون  
 المفائدة في الخبر اعلنا بانهم يستحقون الثواب في الحال ولما الكلام في توبة عايشة فيما بيننا من  
 الطرق الثلاث في توبة طلحة والنبي هي معقدة فيما يدعون من توبة عايشة ولها ان جميع  
 ما يروونه من الاخبار لا يمكن ارجاء العلم فيها ولا القطع على صحتها واحسن الاحوال فيها ان  
 يوجب الظن وقد بينا ان المعلوم لا يرجع عنه بالمظنون والثاني انها معارضة باخبار  
 تزيد على ما روي في القوة او تناويه فن ذلك ما رواه الواقدي باسناده عن شعبته عن  
 ابن عباس قال ارسلني علي عليه السلام الى عايشة بعد الحزنة وهي في دار الخزاعيين يامرها  
 ان ترجع الى بلادها وساق الحديث بخواما من رواية الكشي الى قوله فبكت مرة اخرى اشد  
 من بكائها الاول ثم قالت والله لئن لم يغفر الله لنا لنهلكن ثم ساق الحديث الى اخر  
 ثم قال فان قيل ففي هذا الخبر دليل على التوبة وهي قولها عقيب بكائها لئن لم يغفر الله  
 لنا لنهلكن قلنا قد كشف الامر ما عقب هذا الكلام به من اعتراضها ببغض امير المؤمنين ع  
 وبغض اصحابه المؤمنين وقد اوجب الله عليها مجتهدهم وتعظيمهم وهذا دليل على الاصرار  
 وان كان بكاءها انما كان للغيبة لا للتوبة وما كان في قولها لئن لم يغفر الله لنا لنهلكن  
 من دليل التوبة وقد يقول المصرون ذلك اذا كان عارفا بخطائه فيما ارتكبه وليس كل من  
 ارتكبه نبا يعتقده انه حسن حتى لا يكون خائفا من العقاب عليه واكثر من تكبى الذنوب  
 يخافون العقاب مع الاصرار ويظهر منهم مثل ما حكى عن عايشة ولا يكون توبة وروي  
 الواقدي باسناد ان عمارا روى عن الله عليه استاذن على عايشة بالبصرة بعد الفتح فاذن  
 له فدخل فقال يا امه كيف دلت الله صنع حين جمع بين الحق والباطل ويزهق ابا ط  
 فقالت ان الحرب <sup>دولة</sup> وسجال وقد ادبل على رسول الله ص ولكن نظريا عما وكيف تكون  
 في عاقبة امرك وروي الطبري في تاريخه انه لما انتهى الى عايشة قتل امير المؤمنين ع قالت  
 يا بنت <sup>يا بنت</sup> فالت عصاها واستقرت بها التوى كما قرعينا بالاياب المسافر من قتله قتيل  
 جعل من مرار فقالت <sup>نبتة</sup> فان يك نابئا فلقد نعا <sup>ناعبار</sup> بناع فين ليس التراب فقالت زينب  
 بنت سلمة بن ابي سلمة العلى تقولين هذا فقالت انا لستى فانا لستى فذكرني وهذه

الذي يظهر الله الحق على الباطل

فن



عن يمينها بن زيب وتمويه عليها خوفا من غشاعتهما ومعلوم ان الناس الساهي لا يتأمل بالشعر  
 في الافتراض المطابقة ولم يكن ذلك منها الا عن قصد ومعرفة وروى عن ابن عباس انه قال  
 لا مير المؤمنين عم لما ايكث عايشة الرجوع الى المدينة ان تدعها يا امير المؤمنين بالبصرة ولا  
 ترحلها فقال له امير المؤمنين عم لا تا لواشرا ولكني اردتها الى بيتها الذي تركها فيه رسول الله  
 فان الله بالغ امره وروى محمد بن اسحق عن جنادة ان عايشة لما وصلت الى المدينة راجعة  
 من البصرة لم تزل تختص الناس على امير المؤمنين عم وكبت الى معوية والى اهل الشام مع  
 الاسود بن ابى البخري فخرتهم عليه صلوات الله عليه وروى عن مسروق انه قال دخلت  
 على عايشة فجلست اليها فحدثتني واستدعت غلاما لها اسود يقال له عبد الرحمن  
 فجاء حتى وقف فقالت يا مسروق اتدري لم سميت عبد الرحمن فقلت لا فقالت حيا  
 مني لعبد الرحمن بن بلعم فاما قصتها في ذفن الحرس فمشمومة حتى قال لها عبد الله  
 بن عباس يوما على بغل ويوما على جمل فقالت او ما نسيتم يوم الجمل يا ابن عباس انكم  
 لذووا احقاد ولو ذهبتا الى تقصى ما روى عنهما من الكلام الغليظ الشديد الدال على  
 بقاء العداوة واستمرار الحقد والضغينة لاطلنا واكثرنا وما روى عنهما من التللف  
 والتخسر على ما صدر عنهما فلا يدل على التوبة اذ يجوز ان يكون ذلك من حيث خابت عن طلبتها  
 ولم تظفر بغيتهما مع الدال الذي لحقها والحقها العار في الدنيا والاخر **بيان** قال  
 الجوهري عن الرجل تعريدا قر وقال كسح حتى من اليمن ومنه قولهم ندامة الكسعي وهو رجل  
 ربي بئعة حتى اتخذ منه قوسا فرمى النوحش عنها لئلا فاصاب وطلق انه اخطا فكسر القوس  
 فلما اصبح راي ما اصاب من الصيد فندم قال الشاعر ندمت ندامة الكسعي لما رأت فيناه  
 ما صنعت يداه **باب** احتجاجات الائمة عليهم السلام واصحابهم على الذين انكروا  
 على امير المؤمنين صلوات الله عليه في حروبه **جاء** رجل من اهل البصرة الى علي بن الحسين  
 عليهما السلام فقال يا علي بن الحسين ان جدك علي بن ابي طالب قتل المؤمنين فهللت عين  
 علي بن الحسين دموعا امتلأت كفرة منها ثم ضرب بها على الحصا ثم قال يا اخا اهل البصرة  
 لا والله ما قتل علي مؤمنا ولا قتل اعدانا اظهره وقد علمت صاحبة الجمل والمستحفظون

غنونا  
 ابراهيم  
 انباء

سلاما على القوم ولكن استلموا وكنوا الكفرة  
 اظهر الاسلام فلما وجدوا على الكفرة



من آل محمد أصحاب الجبل وأصحاب صفين وأصحاب النهروان لعنا، وعلى لسان النبي الأمامي وقد  
جاء من أفرى فقال شيخ من أهل الكوفة يا علي بن الحسين إن جدك كان يقول أخواننا يغوا  
علينا فقال علي بن الحسين أما تقرأ كتاب الله وإلى عاد أخاهم هوذا هم مثلهم ابجى الله  
عز وجل هوذا والذين معه وأهلك عاداً بالترج العقيم **ج** روى أن سالماً دخل على أبي جعفر  
فقال جئت أهلك في أمر هذا الرجل قال لا أيتا رجل قال علي بن أبي طالب قال في أي أمر قال  
في حديثه قال أبو جعفر انظروا استقر عندك ما جاءت به الرواة عن أبيهم قال نعم نسبهم قال  
يا سالماً بلغك أن رسول الله ص بعث سعد بن معاذ بركبة الانصار إلى خيبر فرجع منهم ما ثم  
بعث عمر بن الخطاب براية المهاجرين فأتى بسعد بن معاذ وعمر بن الخطاب ويحيى بن زكريا  
رسول الله ص مكننا تفعل المهاجرين والانصار حتى قالها ثلاثاً ثم قال لا عطيت الراية  
بجلا ليس بفرا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال نعم وقال القوم جميعاً ايضاً  
فقال أبو جعفر يا سالماً ان قلت ان الله وهو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت وان قلت  
ان الله عن وجل احبته وهو يعلم ما هو صانع فأي حديث ترى فقال فامد علي فاعاد عليه  
فقال يا سالماً عديت الله على صلالة سبعين سنة **بيان** فقال يا سالماً أي سالماً مخاطباً  
لنفسه أو الامام م مخاطباً له والاول اظهر ويؤيده ان في بعض النسخ فقال سالماً **شي**  
عن يحيى بن المساور الهمداني عن ابيه قال جاء رجل من اهل الشام إلى علي بن الحسين قال  
نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين فبكي علي بن الحسين ثم مسح عينيه فقال ويلك كيف  
قطعت علي بن أبياته قتل المؤمنين قال قوله اخواننا قد يغوا علينا فقال تلناهم على بغهم  
فقال ويلك امّا تقرأ القرآن قال بلى قال فقد قال الله وإلى مدين اخاهم شعيباً وإلى ثمود  
اخاهم صالحاً فكانوا اخوانهم في دينهم وفي عشيرتهم قال له الرجل لا يل في عشيرتهم قال  
فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم قال فرجبت عني فرج الله عنك  
**ع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن  
الاعمش عن عباية الاسدي قال كان عبد الله بن العباس جالساً على شفير زمزم يحدث  
الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا عبد الله اني رجل من اهل الشام

ثم

احبته

فقال انت علي بن الحسين  
م



فقال لعوان كل ظالم الامن عصم الله منكم سلها بذلك فقال يا عبد الله بن عباس ان جنتك لك  
 عن قتله على بن ابي طالب من اهل الااله الا الله لم يكفر وابصلا ولا حج ولا بصوم شهر رمضان  
 ولا زكوة فقال له عبد الله شككت امسلس عما يعينك ودع ما لا يعينك فقال ما جنتك  
 اضرب اليك من حصص الحج ولا للعبرة ولكن ايتيتك لتشرح لي امر علي بن ابي طالب وفعاله  
 فقال له ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمله ولا تقر به القلوب الصدية اخبرك ان علي  
 بن ابي طالب كان مثله في هذه الامة كمثله موسى وع وال عالم عليهما السليم وذلك ان الله  
 تبارك وتعالى قال في كتابه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ  
 ما ايتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء  
 فكان موسى يرى ان جميع الاشياء قد اثبتت له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع  
 الاشياء فلما انتهى موسى الى ساحل البحر فلقى العالم فاستطرق موسى ليضلل علمه ولم يجد  
 كما حسدتم انتم علي بن ابي طالب وانكرتم فضله فقال له موسى هل ايتعت علي ان تعلمني  
 مما علمت رشدا فعلم العالم ان موسى لا يطيق بصحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك  
 لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني انشادا لله  
 صابرا ولا اعصر لك امرا فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه فقال فان ايتعتني فلا تسألني  
 عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في السفينة فخرها العالم وكان خرقا لله عن  
 وجل رضي وسخطا لموسى ولقى الغلام فقتله فكان قتله لله عن وجل رضي وسخط ذلك  
 موسى واقام الجدار فكان اقامته لله عن وجل رضي وسخط موسى لك كذا كان  
 علي بن ابي طالب لم يقتل الامن كان قتله لله عن وجل رضي ولا هل الجهالة من الناس  
 سخطا اجلس حتى اخبرك ان رسول الله ص تزوج زينب بنت جحش فاولم وكانت وليمة  
 الحنيس وكان يدعوا عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله ص استأثروا الى حديثه  
 واستنعموا النظر الى وجهه وكان رسول الله ص يشتهي ان يخففوا منه فيخلوا للمنز  
 لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذي المؤمنين فانزل الله عن وجل فيه قرانا اذبا  
 للمؤمنين وذلك قوله عن وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن

لا علم

نور  
صحبته

الرفق  
وسخطا لموسى



ولكن

لكم الى طعام غيرنا ظن اننا اذا رعيتم فارخلوا فاذ اطعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديثان ذلكم  
كان يوزن النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق فلما نزلت هذه الآية كان الناس اذا اصابوا  
طعام بينهم لم يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث رسول الله ص سبعة ايام وليا اليه من عند زينب  
بنت جحش فم تحول الى بيت ام سلمة بنت ابي امية وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله ص  
قال فلما تعالى النهار انتهى على الى الباب فدقة دقا خفيفا له عرف رسول الله ص دقة وانكبة  
ام سلمة فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطر  
ان اقوم له فافتح له الباب وقد نزل فينا بالامر ما قد نزل من قول الله عن وجل واذا لمتهم  
متاعا فسا لوهت من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله محاسني ومعهم  
قال فقال لها رسول الله ص كهينة المغضب من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي له  
الباب فان في الباب رجلا ليس بالحرق ولا بالنزق ولا بالعجول في امره يحب الله ورسوله و  
يحبه الله ورسوله وليس بفاح الباب فمراستها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب  
وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ففتحت له الباب قال فامسك بعضادي الباب ولم يزل  
قايمًا حتى خفي عن الوطى ودخلت ام سلمة خذرها ففتحت الباب ودخل فسلم على رسول الله ص  
فقال رسول الله ص يا ام سلمة ان تعرفينني قالت نعم وهنينا له هذا علي بن ابي طالب فقال صدقت  
يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحم من لحمي ودم من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى  
الا انه لا بنى بعدى يا ام سلمة اسمع واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيّد  
الوصيين وهو عيبة على بابي الذي اوتيت منه وهو الوصي بعدى على الاموات من اهل بيته  
والخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والاخرة وهو معي في السنام الاعلى اشهدى  
يا ام سلمة واحفظي انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقال الشامي فرجت  
عني يا عبد الله واشهد ان علي بن ابي طالب مولاي ومولى كل مسلم **شف** من كتاب احمد بن  
محمد الطبري عن محمد بن نعيم القرشي عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن الاعمش قال  
وحدثني جعفر بن محمد الكوفي عن عبد الله بن داود عن ابي داود الرازي عن ابيه داود بن يحيى عن  
الاعمش عن عباية عن ابن عباس مثله **حكما** المظفر بن جعفر عن محمد بن عبد الله بن المطلب

حتى يتوارى عن الوطى فقامت ام سلمة  
وهي لا تدري من الباب  
ويحبها الله و  
رسوله

عن احمد بن محمد الطبري

شف



الشبان عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن ~~بلا~~ عن الاعشى عن مبياة عن  
 ابن عباس مثله **بيان** في النهاية في هذه القلوب تصد كما يصعد الحديد هوان يركبها  
 الرين بمباشرة المعاصي والاقام فيذهب بجلاله كما يعلو الصدا وجه المرأة والسيوف ويخو  
 قوله فاستنطق موسى اى انطقه الله بسبب موسى لضل علم موسى في جنب علمه ويقوم موسى  
 بالجهل فلم يحسد موسى والحسن ثم يخلط بسمن واقط قوله وكانت ليلتها اى كان زمان  
 التحول الليلة الصبيحة التي كانت نوبتها منه ص قوله دقا خفيفا له اى دقا خفيفا كان خففا  
 بهم عرفهم بذلك انه عم هو الداق والحرف ترك الرفق في الامر والترق الخفة والطيش والخذر  
 بالكسر ستره للجارية في ناحية البيت وسنام كل شئ اعلاه **جاء** المفيد عن المرائي من زيد  
 بن الحسن الكوفي عن جعفر بن يحيى عن جندل بن والق عن محمد بن محمد بن محمد بن زيد الانصاري عن  
 سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال سمعت رجلا يلى ابن عباس عن علي بن  
 ابي طالب فقال له ابن عباس ان علي بن ابي طالب هو صلى القبلتين وباع البيعتين ولم يعبد  
 صنما ولا وثنا ولم يضرب على راسه بزلم ولا قدح ولد على الفطرة لم يشرك بالله طرفة عين  
 فقال الرجل اى لم اسلك من هذا انما اسلك من حمله سيفه على فاتقه يختال به حتى انت  
 البصرة فقتل بها اربعين الفاشم سارا الى الشام فلقى هواجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتى  
 قتلهم ثم اتي الثمروان وهم مسلمون فقتلهم عن اخرهم فقال له ابن عباس اعلم عندك ام  
 انا فقال لو كان علي اعلم عندي منك ما سالتك قال فغضبا بن عباس حتى اشتد غضبه  
 ثم قال ثكلتك امك علي علفى وكان علمه من رسول الله صم ورسول الله علمه من فوق  
 عرشه فعلم البنى من الله وعلم علي من البنى وعلم علي من علم اصحاب محمد كلهم في علم علي  
 كالقطرة الواحدة في سبعة اجار **باب** خروجه صلوات الله عليه من البصرة وقد

لحين

الكوفة الى خروجه الى الشام **شا** من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه حين قدم  
 الكوفة من البصرة بعد جد الله نعم والثناء عليه اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه  
 وغذل عدوه واقر الصادق الحق واذك الكاذب المبطل عليكم يا اهل هذا المصر  
 بقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى بطاعتكم من المتخلفين



[illegible]

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, covering the bottom half of the manuscript.

المتعين القايلين اليها يتفضلون بفضلنا وبجأحدنا وأمرنا وبنازهونا حقنا وبقدرنا  
عنه وقد ناقوا وبال ما اجترأوا فوق يلقون فتيا قد قعد عن نصرته منكم رجالا وأنا عليهم  
عابترارفا محروم واسمعوهم ما يكرهون حتى يعجبونا ونرى منهم ما نرضى قال فقام اليه مالك  
بن جبيب التميمي ثم اليربوعي وكان صاحب شرطة فقال والله اني لارى المحر وسماع الكره لهم  
قليل والله لن امرتنا لنقتلهم فقال له امير المؤمنين يا مال جزت المدى وعدوت الحق  
وافرقت في النزاع فقال يا امير المؤمنين لبعض الغشم ابلغ في امور تنوبك من مهادنة الافاري  
فقال امير المؤمنين ليس هكذا قضاء الله يا مال قال الله نعم النفس بالنفس فما بال بعض  
الغشم وقال سبحانه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل  
انه كان منصوبا فقام اليه ابوردة بن عوف الازدي وكان عثمانيا تخلف عنه يوم الجمل  
وحضر معه صفين على ضعف نية في نصرته فقال يا امير المؤمنين ارايت القتل حول  
عايشة وطلحة والزبير ثم قتلوا فقال امير المؤمنين م قتلوا ما قتلوا شيعة وعصالي و  
بقتلهم اخا ربيعة الجددي رحمه الله في عصابة من المسلمين قالوا لا نتكث البيعة كما نكنتم  
ولا يغدر كما غدرتم فوثبوا عليهم فقتلوهم ظلما وعدوانا فسألتهم ان يدفعوا الي قتلة  
اخواني منهم لنقتلهم بهم كتاب الله بيني وبينهم فابوا عات وقاتلوت وفي اعتاقهم يعني  
ودماء الخوالف من شيعة فقتلتهم بذلك افي شك انت من ذلك فقال فقد كنت في  
شك فاما الان فقد عرفت واستبان لي خطاء القوم فانك انت المتهدي المصيب ثم ان عليا عتيا  
لينزل فقام رجال ليتكلموا فلما راوه قد نزل جلسوا ولم يتكلموا قال ابو الكنود وكان ابوردة  
مع حضوره صفين بنا فوق امير المؤمنين ثم ويكاتب معوية سرا فلما ظهر معوية اقطعة  
قطيعة بالفلوجة وكان عليه كرمها **الكافية في ابطال ثوبة الخاطئة** عن عمرو بن شمر عن  
جابر عن ابي جعفر ثم ان امير المؤمنين صلوات الله عليه واله لما دارنا الى الكوفة مقبلا من البصرة  
خرج الناس مع قرطبة بن كعب تيلقونه فلقوه ودوت نهر النصر بن زياد قد نوا منه يتونه  
بالفتح وانه يمسح العرق عن جبينه فقال له قرطبة بن كعب الحمد لله يا امير المؤمنين الذي اعز  
وليك فاذل عدوك ونصرك على القوم الباغين الطاغين الظالمين فقال له عبد الله

حکم و



بن وهب الرازي اي والله انهم الباقون الظالمون الكافرون المشركون فقال لهم امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه واله تكلت انك ما اقوالك بالباطل واجراك على ان تقول ما لا تعلم  
 ابطلت يا بن السوء ليس القوم كما تقول لو كانوا مشركين سيننا وغننا اموالهم وما ناكلهم  
 ولا وارثناهم **قال ابن ابي الحديد في شرح التلخيص** قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين دخل امير  
 المؤمنين م الكوفة بعد رجوعه من البصرة ومعه اشراف من اهل البصرة وغيرهم فاستقبله  
 اهل الكوفة وفيهم قراءهم واشراقتهم فدعوا له وقالوا يا امير المؤمنين اي منزل انزل  
 القصر قال لا ولكن انزل الرحبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم فصلى فيه ركعتين  
 ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال اما بعد يا اهل الكوفة فانكم  
 في الاسلام فضلا ما لم تبدلوا وتغيروا ورعوتكم الى الحق فاجبتكم وبداكم بالمنكر فغيرتم  
 الا ان فضلكم فيما بينكم وبين الله فاما في الاحكام والقسم فانتم اسوة غيركم من اهل الجاهلية  
 ودخل فيما دخلتم فيه الا ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل <sup>نار</sup> اما اتباع  
 الهوى فيصد من الحق واما طول الامل فينسى الآخرة الى ان الدنيا قد ترحلت مدبرة  
 وان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما ينوت فكونوا من ابناء الآخرة اليوم  
 عمل ولا حساب وفدا حساب ولا عمل الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعتز  
 الصارق الحق واذل التاكت المبطل عليكم تقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل  
 بيت نبيكم الذين هم اول بطاعتكم فيما اطاعوا الله فيه من المستحلين المدعين القالين  
 لنا يفضلون بفضلنا ويجاحدوننا امرنا وينازعوننا حقنا ويباعدوننا عنه فقد  
 ذاقوا وبال ما اجترأوا فسوف يلقون غيا الا انه قد تعد عن نصرت رجال منكم وانا  
 عليهم عاتب نزار فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة  
 فقام اليه مالك بن جبيب البرمعي وكان صاحب شرطته فقال والله اني لارى الهجروهم  
 وسماع المكروه لهم قليلا الى اخر ما مر من رواية المفيدة ثم قال قال نصر ولما قدم  
 على م الكوفة نزل على باب المسجد فدخل فصلى ثم تحول فجلس اليه الناس فسأل عن رجل  
 من الصحابة كان نزل الكوفة فقال قائل استأثر الله به فقال نعم ان الله لا يثأثر باحد

رز  
 وديانقونا

رز  
 اصحابه

ينزل رز



من خلقه انما اراد الله جل ذكره بالموت اعزاز نفسه واذلال خلقه وقرأكم امواتا فاحياكم  
ثم يميتكم ثم يحييكم قال نصر فلما الحقته ثم نقله قال انزل القصر قال قصر الجبال لا تنزلون<sup>نزل</sup>  
قال ولنت جماعة ممن اباطوا فامنه ولم يحضروا القتال وقال ما بظا بكم عني وانتم اشراف  
قومكم والله ان كان من ضعفنا لينة وتقصير البصيرة انكم لبؤر وان كان من شك في فضلي و  
مظاهرة علي انكم لعدو وفقا لواحاش الله يا امير المؤمنين نحن سلمت وحرب عدو ولكم  
اعتذر القوم قال نصر واتم على عليه السلام صلواته يوم دخل الكوفة فلما كانت الجمعة خطب  
فقال الحمد لله احمده واستعينه واستسديده واعوذ بالله من الضلالة من تهدى الله  
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان  
محمد عبده ورسوله انتخبكم من و اختصه بنبوته اكرم خلقه عليه واجتمعت اليه فبلغ رساله  
ربه ونصح لامته وادى الذي عليه وصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خيرا مما تواصى به عباسا  
واقربه الى رضوان الله وخيره في عواقب الامور عند الله وتبقى الله امرهم والاحسان و  
الطاعة خلقتهم فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه فانه حذر ربنا شديدا واخشوا الله  
خشية ليست بتعذر واعملوا في غير ثناء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى  
من عمل له ومن عمل لغيره يخلصا ثواب الله ثوابه واستغفروا من عذاب الله فانه لم يخلقكم عبثا  
ولم يترك شيئا من امركم سدى قد سئى اناركم وعلم اعمالكم وكتب اجالكم فلا تغتروا بالدينا فانها  
غزارة لاهلها مغرور من اغتر بها والى فنا ما هي وان الاخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون  
اسأل الله منازل الشهداء ومرافقة الانبياء ومعيشة السعداء فانما نحن به اولى قال نصر ثم  
استعمل على هم الحال وفرقهم في البلاد وكتب مع جرير بن عبد الله الجعفي كتابا الى معاوية  
يدعوه الى البيعة **بيان** قال في النهاية في حديث ابن مسعود ان قوما بنوا مسجدا بنظير الكوفة  
فقال جئت لافسد مسجدا لئلا يفسد **اقول اقد** نصر في كتابه على وجه البسط ثم قال  
بعث يزيد بن قيس الارحبي على المدائن ومخنف بن سليم على اصبهان وهمدان وفرطة بن كعب  
على البقعات وقدام بن مظعون على كرك وعتدي بن جاثم على مدينة حمير واستأمنها واما  
حسان البكري على استان العالي وسعد بن مسعود الثقفي على استان الزواني وربيع بن كاس

<sup>نزل</sup>  
اقوال القدر بن نزل

اجرة

<sup>نزل</sup>  
له وبقال

شبه



على بستان وكاسر امه يعرف بها وخليد الى خراسان فسار خليد حتى اذا دنا من نيسابور بلغه  
ان اهل خراسان قد كفروا ونزعوا يد هم من الطاعة وقدم عليهم عمال كسرى من كابل فقاتل  
اهل نيسابور فهنهم وحصر اهلها وبعث الى علي بن ابي طالب بالسبي ثم صعد لبنات كسرى فنزلت  
على ايمان فبعث بها الى علي عليه السلام فلما قدم من عليه قال ازوجكن قلن لا الا ان تزوجنا ابنك  
فانا لا نرى لنا كفوا غيرهما فقال اذهبوا حيث شئتم فقام نرسا فقال مررت من فاتها منك كذا  
وبينهم قرابة فتعل فانزلهم نرسا معه وجعل يطعمهم ويسقيهم في الذهب والفضة و  
يكسوهن كسوة الملوك ويسطهن الدياج وبعث الاشتر على الموصل ونصيبين و  
دارا وسنجار واما مد وهيت وعانات وما غلب عليه من تلك الارضين من ارض الجزيرة  
وبعث معاوية بن ابي سفيان الضحالك بن قيس على ما في سلطانه من ارض الجزيرة وكان  
في يديه حران والرقرة والرها وقرقيسا وكان من كان بالكوفة وبالبصرة من العثمانيين  
قد هربوا الجزيرة في سلطان معاوية فخرج الاشتر وهو يد الضحالك بجران فلما بلغ  
ذلك الضحالك بعث الى اهل الرقرة فامدوه وكان جل اهلها عثمانيين فجاؤا وعليهم سمالك  
بن محزمة واقبل الضحالك يستقبل الاشتر فالتقى الضحالك وسمالك بين حران والرقرة وحل  
الاشتر حتى نزل عليهم فاقتلوا قتلا شديدا حتى كان عند المساء فرجع الضحالك بمن  
معه فسار ليلته كلها حتى صبح بجران فدخلها واصبح الاشتر فرأى ما صنعوا فتيهم حتى  
نزل عليهم بجران فخصهم واتي الخبير معاوية فبعث اليهم عبد الرحمن بن خالد في خيل  
يغيثهم فلما بلغ ذلك الاشتر كتب كتابا وعبدا وجنوده وخيله ثم ناداهم الاشتر الا ان  
الحى من نزالا ان الذمار منيع الا تنزلون ايها الثعالب الروافدة احجرت احتجار الضحالك  
فساروا يا عباد الله اقيموا قليلا علمتم والله ان قد ايسرتم فمضى الاشتر حتى مر على اهل الرقرة  
فحجزوا منه ثم مضى حتى مر على اهل قرقيسا فحجزوا منه وبلغ عبد الرحمن بن خالد انصار  
الاشتر فانصرف وروى نصر ايضا عن عبد الله بن كرم بن مرثد قال لما قدم على عهش  
اليه اهل السواد فلما اجتمعوا اذن لهم فلما راي كثرتهم قال اتى لا يطيق كلامكم ولا افقه فكم  
فاسندوا امركم الى ارضناكم في انفسكم واعنه نصيحة لكم قالوا نرسا ما رضى فقد رضىنا وما



سخط سخطنا فتقدم فجلس اليه فقال يا نرسا اخبرني عن ملوك فارس كما نوا قال كانت ملوكهم  
في هذه المملكة الاخرة اثنتين وثلاثين ملكا قال فكيف كانت سيرتهم قال ما زالت سيرتهم  
في عظم امرهم واحدة حتى ملكنا كسرى بن هرمز فاستأثر بالمال والاعمال وخالفنا اولينا والآخر  
الذي للناس وعمر الذي له واستخف بالناس واوفر نفوس فارس حتى ثاروا اليه فقتلوه فأتوا  
نساؤه ويتم اولاده فقال يا نرسا ان الله عز وجل خلق الخلق بالحق ولا يرضى من احد الا بالحق  
وفي سلطان الله تذكرا مما خول الله وانما لا تقوم مملكة الا بتدبير ولا يد من امر ولا يزال  
امرنا متماسكا ما لم يشتم اخرنا اولنا فاذا خالفنا اخرنا اولنا واضدوا اهلكوا واهلكوا ثم  
اقر عليهم امراءهم ثم ان علينا بعث الى العمال في الافاق وكان اهم الوجوه اليه الشام ودوى عن محمد  
بن عبيد الله القرشي عن المجرى اني قال لما بويج على عليه السلام وكتب الى العمال في الافاق كتب الى جرير  
بن عبد الله البجلي وكان عاملا لعقن على ثغر همدان مع زجر بن قيس الجعفي اما بعد فان الله  
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وانما اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه  
من وال واني اخبرك عن سرنا اليه من جموع طلحة والنزير عند نكثهم بيعتهم وما صنعوا  
بعاملي عقن بن حنيف اني هبطت من المدينة بالمهاجرين والانصار حتى انا كنت بالعذيب  
بعثت الى اهل الكوفة يا محسن بن علي وعبد الله بن العباس وعمار بن ياسر وقيس بن سعد بن  
عبادة فاستفروهم فاجابوا ضرت بهم حتى تزلت بظهور البصرة فاعذرت الدعاء واقلت  
العشرة وناشدتهم عقد بيعتهم فابوا الا قتال فاستعنت بالله عليهم فقتل من قتل ووكوا  
مدبرين الى مصرهم فسالوني ما كنت دعوتهم اليه قبل اللقاء فقبلت العاقبة ورفعت السيف  
واستعلت عليهم عبد الله بن عباس وسرت الى الكوفة وقد بعثت اليكم زجر بن قيس فاسألها  
بدالك فلما قرأ جبريل الكتاب قام فقال يا ايها الناس هذا كتاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
وهو المأمون على الدين والدنيا وقد كان من امره وامر عدوه ما أخذ الله عليه وقد بايعه  
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والتابعين يا حسن ولوجعل هذا الامر شورى  
بين المسلمين كان احقهم بها الاوان البقاء في الجماعة والفتاء في الفرقة وعلي حاكمكم على الحق  
ما استقمتم فان ملتتم اقام ميلكم فقال الناس سمعنا وطاعة رضينا فاجاب جبريل وكتب جوابا

رضينا



كتاب ثم قام زجر بن قيس خطيبا فكان ما حفظ من كلامه ان قال الحمد لله الذي اختار الحمد لنفسه  
وتولاها دون خلقه لا شريك له في الحمد ولا نظير له في المجد ولا اله الا الله وحده لا شريك له  
القائم الدائم الله السماء والارض وشهدان محمد صلبه ورسوله ارسله بالحق الواضح والكشاف  
الناطق داعيا الى الخير وقائدا الى الهدى ثم قال ايها الناس ان عليا كتب اليكم كتابا لا يقال  
بعده الا رجيع من القول ولكن لا بد من رد الكلام ان الناس بايعوا عليا بالمدينة فخرجوا به  
بيعتهم لعله بكتاب الله وسنن الحق وان طلحة والزبير نقضوا بيعته على غير حدث والبايعون للناس  
ثم لم يرضوا حتى نصبا له الحرب واخرجوا ام المؤمنين فليقها فاعذرت في الدعاء واحسن في البقية  
وحمل الناس على ما يعرفون هذا عيانا ما غاب عنكم وان سالتهم الزيادة زدناكم ولا قوة الا بالله ثم  
ذكر ابياتا من جبر رويته تركناها وما للاختصار قال ثم قبل جبر سائر من تغرهم ان حتى ورد  
على علي عليه السلام بالكوفة فبايعه ودخل فيما دخل فيه من طاعة علي والنزوم لامره وقال انصر  
اخبرنا محمد بن عبيد الله عن ابي جعفر قال لما بويع علي وع كتب الى العمال كتب الى الاشعث  
بن قيس مع زياد بن مرحب الهمداني والاشعث على اذن يمان عامل لعثمان وقد كان  
عمر بن عثمان تزوج ابنة الاشعث بن قيس قبل ذلك فكتب اليه على عليه السلام ما بعد  
فلولا هاتان كن فيك كنتا المقدم في هذا الامر قبل الناس ولعل امرت يحمل بعضه بعضا  
ان اتقيت الله ثم انه كان من بيعة الناس اياي ما قد بلغك وكان طلحة والزبير من  
بايعاني ثم نقضوا بيعتي على غير حدث واخرجوا ام المؤمنين وصاروا الى البصرة فمرت  
اليهما فالتقيهما فدعوتهم الى ان يرجعوا فيما خرجوا منه فابوا فابلغت في الدعاء واحسنت في البقية  
وان عملك ليس لك بطهارة ولكن امانته وفي يديك مال من مال الله وانت من خزائن الله  
عليه حتى تسلمه الى ولعي ان لا اكون شر ولا تلك لك ان استقيمت ولا قوة الا بالله فلما  
قرأ الكتاب قام زياد بن مرحب فحمد الله واشنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله من لم يكفر القليل  
لم يكفر الكثير ان امر عثمان لا ينفع فيه العيان ولا يشفي منه الخبير غير ان من سمع به ليس  
ممن عاينه ان الناس بايعوا عليا راضين به وان طلحة والزبير نقضوا بيعته على غير حدث  
ثم اذنا بحرب فاخرجوا ام المؤمنين فصار اليهما فلم يقاتلهم وفي نفسه منهم حاجة فاورث الله



الأرض وجعل له عاقبة العقاب ثم قام الأشعث فحمد الله واشتغل عليه ثم قال أيها الناس إن أمير  
 المؤمنين عثمان ولائنا ذريجتان فذلك وهي في يدي وقد بايع الناس علياً وطاعتاه وقد  
 كان من أمره وأمر طلبة والزبير ما قد بلغكم وعلى المأمون على ما غاب عنا وعنكم من ذلك قال فلما  
 أتى منزله رعا أصحابه وقال إن كتاب علي قد أوحشني وهو أخذ بما لا ذريجتان وأنا لاحق بمعوية  
 فقال القوم الموت خير لك من ذلك اندع مصرك وجماعة قومك وتكون ذنباً لأهل الشام  
 فاستحيافاً حتى قدم على علي عليه السلام قال وإني قد قدم على علي بعد قدومه الكوفة الأحنف  
 بن قيس وجارية بن قدامة وحارثة بن بدر وزيد بن جبلة وأمين بن ضبيعة وعظم الأنس  
 بن تميم وكان فيهم أشراف ولم يقدم هؤلاء على عشيرة من أهل الكوفة فقام الأحنف بن قيس  
 وجارية بن قدامة وحارثة بن بدر فتكلم الأحنف فقال يا أمير المؤمنين إنك إن يك سعد  
 لم تنصرك يوم الجمل فأنتم لم تنصروا علياً وقد عجبوا المس من نصرتك وصحبوا اليوم ممن  
 خذلك لأنهم شكوا في طلحة والزبير ولم يشكوا في معوية وعشيرة تنافوا في البصرة فلو بعثنا إليهم  
 فقدوا لينا فقاتلنا بهم العدو وانتصفتنا بهم وأدركوا اليوم ما فاتهم مس قال على بجارية  
 بن قدامة وكان رجل تميم بعد الأحنف ما تقول يا جارية فاجاب بما يدرك على كراهة من أشج  
 قومه عن البصرة ثم خاطبها حارثة فوافق الأحنف في رأيه فقال لعلم للأحنف أكتب إلى قومك  
 فكتب إليهم يحثهم على الخروج والمسير إليهم وكتب معوية بن صعصعة وهو ابن أخي الأشعث  
 إليهم إني أتاني في ذلك فلما انتهى كتاب الأحنف وشعر معوية إلى بني سعد ساروا بمحاربتهم  
 حتى نزلوا الكوفة فعزت بالكوفة وكثرت ثم قدمت عليهم ربيعة ولهم حديث **بيان** قال  
 في القاموس الأستان بالضم أربع كور ببغداد عالى وأعلى وأوسط وأسفل انتهى وبهر  
 سيرت بما يقرأ بالباء الموحدة والسين الممالة أي المعد للثغرة وربما يقرأ بالتون والمشين  
 المجتمعة أي فخر الدين الذي أجراه فرها ريشيرين **قوله** وفي سلطان الله لحل المعنى إن  
 في سلطنة الله على عباده ولطفه بهم وشفقته عليهم وعفوه عنهم وعدم معاجلتهم بالمعاقبة  
 مع فتناه عنهم وكما حاجتهم إليه ما يذكر من خول الله سلطنة فيتبع سنة الله فيهم والرجوع  
 الروث **باب** بغى معوية لعنه الله وامتناع أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن



تأثيره وتوجهه قد يجنوه الى الشام للقاءه الى ابتداء غزوات صفين نهج من كتاب الى  
معوية من المدينة في اول ما يبيع له بالخلافة ذكره الواقدي في كتاب الجمل من عبد الله على  
امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد هلت اعذارى فيكم واعراضى عنكم حتى  
كان ما لا بد منه ولا دفع له والحديث طويل والكلام كثير وقد ادبر ما ادبر واقبل ما اقبل  
فبايع من قبلك واقبل الى في وفد من اصحابك والسلم **بيان** قوله قد اعذارى فيكم يحتمل  
ان يكون الخطاب لبني امية او لجميع الامة واختار ابن ابي الحديد الاول وقال اي مع كوف  
نا عذر لوزمتمكم واسات اليكم فلم افعله بل عرضت عن اساتكم الى وضربت عنكم صفحا  
حتى كان ما لا بد منه يعني قتل عثمان وقال ابن ميثم يعني اعذاره الى الله فيهم واظهار عذره  
باجتهاده في نصيحة عثمان اولا ونصرة بني امية بالذبح عنه ثانيا واعراضه عنهم بعد اياسه  
من قبول عثمان نصيحته ومن نصرته والدفع عنه حتى كان ما لا بد منه ولا دفع له من قبله انتهى  
قيل ويحتمل ان يكون المراد باعذاره هم استنكافه عن البيعة اولا وهو اعراضه عنهم وما لا  
منه ولا دفع له من قبله انتهى قيل ويحتمل ان يكون المراد باعذاره هم استنكافه عن البيعة  
اولا وهو اعراضه عنهم وما لا بد منه ولا دفع له هو خلافة عمر وقد قرئ له في مخاطبة طلحة  
والزبير فخطاب لجميع الامة قوله وقد ادبر ما ادبر ادبر ذلك الزمان واقبل زمان  
اخر وفي بعض النسخ من ادبر اي بعض الناس اقبلوا الي وبعضهم ادبروا لطلحة والزبير ولشبا  
وقال الجوهري وقد فالان على الامير اي ورد رسولا فهو وفدوا لجمع وقد مثل صاحب  
**كتاب الصفين لنصر بن مزاحم** عن عمر بن سعد عن نعيم بن وعلة عن عامر الشعبي ان عليا عم  
حين قدم في البصرة نزع جريرا عن هذات فجاء حتى نزل الكوفة فاباد على ان يبعث الى معوية  
رسولا فقال له جريرا بعثني اليه فارعه على ان يسلم لك هذا الامر ويكون امير من امرائك  
وادعوا اهل الشام الى طاعتك وجلهم قومي واهل بلادي وقد رجوت ان لا يعصوني  
فقال له الا شتر لا تبغته ودعه ولا تصدقه فوانته ان لا ظن هو له هو اهم وينته نيتهم فقال  
له على عم دعه حتى ينظر ما يرجع به اليها فبعثه على عم وقال له حين اراد ان يبعثه ان حول من  
اصحاب رسول الله ص من اهل الدين والري من قدرانيت وقد اخترت لك عليهم لقول رسول الله



فيك من خير ذي عن انت معوية بكتابي فان دخل فيما دخل فيه المسلمون والآفانذالية واعلمه  
 اني لا ارضى به اميرا وان العامة لا ترضى به خليفة فان طاق جنير حتى نزل معوية قد دخل عليه  
 فجد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا معوية فانه قد اجتمع لابن عباس اهل الحرمين واهل  
 المصريين واهل الحجاز واهل اليمن واهل مصر واهل العروضة والعروض ههنا واهل  
 البحرين واليمامة فلم يبق الا اهل هذه الحصون التي انت فيها ولو سال عليها سبيل من اوردته  
 غرقها وقد اتيتك ادعوك الى ما يرشدك وتهديك الى مبايعة هذا الرجل ودفع اليه  
 كتاب على بن ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان بيعتي لزممتك بالمدينة وانت  
 بالشام لانه بايعني الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان على ما بنو عوا علي فلم يكن للشاهد ان يتخا  
 ولا للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار اذا اجتمعوا على رجل فتموه اما ما كان  
 ذلك الله رضا فان خرج من امرهم خارج بطعن او رغبة رده الى ما خرج منه فان اباقا تلوه  
 على اتباع غير سبيل المؤمنين وولاة الله ما تولى ويصليهم جهنم وسات مصيرا وان طلحة والزبير  
 بايعاني ثم نقض بيعتي فكان نقضهما كرتما فجاءهدهما علي لك حتى جاء وظهر امر الله وهم  
 كارهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الى فيك العافية الا ان تتعرض للبلاء  
 فان تعرضت له قاتلتك واستعنت بالله عليك وقد اكرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل  
 فيه الناس وحاكم القوم الى اهلك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريد ها في خدعة  
 الصبتي من اللبن ولعمرى لمن نظرت بعقلك دون هوائك ليجدني ادبر اقر يش من رعثن  
 واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى وقد ارسلت اليك  
 والى من قبلك جبر بن عبد الله وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا قوة الا بالله فلما  
 قرأ الكتاب قام جبر فجد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امر عثمان اعيان من شهدوا  
 ظنكم من غاب عنه وان الناس بايعوا عليا فيروا ولا موتور وكان طلحة والزبير ممن بايعه  
 ثم نكثا بيعته على غير حدث الا وان هذا الدين لا يحتمل الفتن الا وان العرب لا تحتمل السيف  
 وقد كانت بالبصرة اسر ملحمة ان تشفع البلاد بمثلها فلابقاء للناس وقد بايعت العامة  
 عليا ولو ما كننا والله امورنا لم نختر لها فيه ومن خالف هذا استعجت فادخل يا معوية

قتله

بغير



فيما دخل فيه الناس فان قلت استعملني عثمان ثم لم يعزلني فان هذا امر لو جاز لم يقيم الله دين  
 وكان لكل امرئ ما في يده ولكن الله لم يجعل للاخر من الولاة حتى الاول وجعل تلك الامور  
 موطاة وحقوقا ينسخ بعضها بعضا فقال معوية انظروا نظروا استطاع ذاك اهل الشام  
 فلما فرغ جرير من خطبته امر معوية مناديا فانار المصباح جامعة فلما اجتمع الناس  
 سعد المنبر وقال بعد كلام طويل ايها الناس قد علمتم اني خليفة امير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 واني خليفة عثمان بن عفان عليكم واني لم اقم رجلا منكم على خراية قط واني ولي عثمان وقد  
 قتل مظلوما فقد جعلنا لوليتنا سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا وانا احب ان  
 تعلمون ذات انفسكم في قتل عثمان فقام اهل الشام باجمعهم واجابوا الى الطلب بدم عثمان  
 وبما يعوه على ذلك واوثقوا له على ان يبذلوا انفسهم واموالهم او يدركوا ثار او يفيى الله  
 ارواحهم قال فلما امسى معوية افتمم بما هو فيه قال نصر وحدثني محمد بن عبيد الله عن  
 المجرجاني قال واستخذه جريرا لبيعته فقال يا جرير انها ليست بخلسة وانه امر له ما بعده  
 فابالغني ربي حتى انظر وداثقاته فقال له عتبة بن ابي سفيان استعن على هذا الامر  
 بعمر وبن الحارث واثنى له بدينه فانه من قد عرفت وقد اعترل امر عثمان في حياته وهو  
 لامر كاشك اعترلا الا ان يرى فرصة فروي نصر عن عمر بن سعد ومحمد بن عبيد الله  
 قال كتب معوية الى عمر واما بعد فانه قد كان من امر على وطلمة والزبير ما قد بلغك  
 وقد سقط اليها مروان بن الحكم في رافضة اهل البصرة وقدم علينا جرير بن عبيد الله  
 في بيعته على وقد حبست نفسي عليك حتى تاتياني اقبل اذا كرك امرا قال فلما قرئ الكتاب  
 على عمر واستشار ابنه عبيد الله ومحمد فقال لما تريان فقال عبيد الله اري ان بني الله  
 قبض وهو عنك راض والخليفات من بعده وقتل عثمان وانت عنه غائب فتر في منزلك  
 فلست مجعولا خليفة ولا تريد ان تكون حاشية لمعوية على ديننا قليل او شات ان تملك  
 فتقتويها فيها وقال محمد اري انك شيخ قريرش وصاحب امرها ولن يقرم هذا الامر وانت  
 فيه حامل يتصا غرامك فالحق بما امر اهل الشام فكن يد من ايديها واطلب بدم عثمان  
 فانك قد استلمت فيه الى بني امية فقال عمر واما انت يا عبيد الله فامرتني بما هو خير لي

والله يقول ومن قتل مظلوما



في ديني ولما انت يا محمد فامرتني بما هو خير لي في ديني وانا ناظر فيه فلما جنة الليل رفع صوته  
 ينشد ابيا تا في ذلك يرددها فقال عبد الله ترحل الشيخ قال ودعا عمرو فلما له يقال وردا  
 وكان داهيا ما ردا فقال لاهل يا وردان ثم قال حطيا وردان فقال له وردان خلطت ابا عبد الله  
 اما انت ان شئت ابناك بما في نفسك قال هات ويحك قال اعتركت الدنيا والاخرة على  
 قلبك فقلت علي مع الاخرة في غير دنيا وفي الاخرة عوض من الدنيا ومعوية مع الدنيا  
 بغير اخرة وليس في الدنيا عوض من الاخرة فانت واقف بينهما قال فانت والله ما اخطات  
 فما ترى يا وردان قال اري ان تقيم في بيتك فان ظهرا هل الذين عشت في عفوهم وان  
 ظهرا هل الدنيا لم يستغنوا عنك قال الان لما شهدت العربي سيرا الى معوية فارحل  
 وسارحتي قدم على معوية وعرفني لك معوية فباعدة وكايد كل واحد منهما صاحبه فلما  
 دخل عليه قال ابا عبد الله طرقتا في ليلتنا هذه ثلاثة اخبار ليس فيها ورد ولا صدق قال  
 وما ذاك قال ذاك ان محمد بن ابي حذيفة قد كسر سجن مصر فخرج هو واصحابه وهو من افان  
 هذا الدين ومنها ان قيصر زحف بجاعة الروم الى ليغلب على الشام ومنها ان عليا نزل  
 الكوفة مهتيا للمسير اليها قال كل هذا عظيم اما امر ابن ابي حذيفة فما يعظيك من رجل خرج  
 في اشباهه ان يخرج الخيل تقتله لا يضره واما قيصر فاخذ له من وصفاء الروم و  
 وصائفها واية الذهب والفضة وسله الموادة فانه <sup>الها</sup> سريع واما علي فلا والله يا مثنى  
 لا تسوي العربي بينك وبينه في شيء من الاشياء وان له في الحرب خطأ ما هو لاحد من  
 قرينيه وانه لصاحب ما هو فيه الا ان تظلمه وروى نصر عن عمر بن سعد باسناده قال  
 قال معوية لعمر ويا ابا عبد الله اني ادعوك الى جهاد هذا الرجل الذي عصى ربته وشق  
 عصا المسلمين وقتل الخليفة وظهر الفتنة وفرق الجماعة وقطع الرحم قال عمر والى من  
 قال اني جهاد علي قال فقال عمر ويا معوية ما انت وعلى بعك بعك ما لك بهجة ولا سابقة  
 ولا صحبت ولا فقه ولا علم والله ان له مع ذلك جدا وجد ودا وخطا وخطوة وبلاء  
 من الله حسنا فما يجعل لي على ان شايعتك على ما تريد قال حكمت قال مصر طمعة قاتلتها  
 عليه معوية قال نصر وفي حديث غير عمر قال قال له معوية يا ابا عبد الله اني اكره ان تخذ

من نفع

لي كل ما ذكرت  
عظيما

والله

وانت تعلم ما فيه من العز والمختر



عندك

العرب أنك إنما دخلت في هذا الأمر لغرض ديني قال دعني منك قال معوية اني لو شئت ان  
اميتك واخذت منك لفعلت قال عمرو ولا عمرو والله ما مثلي يخدع لانا اكير من ذلك قال  
لمعوية ادن مني راسك اسألك قال فدنا منه عمرو وياه فعض معوية اذنه وقال  
هذه خدعة هل ترى في البيت احدا غيري وفيرك ثم رجع الى حديث عمرو فقال معوية  
يا ابا عبد الله لم تعلم ان مصر مثل العراق قال بلى ولكنها انما تكون لي اذا كانت لك وانما  
تكون لك اذا غلبت عليا على العراق قال فدخل عليه عتبة بن ابي سفیان فقال اما ترى  
ان تشتري عمرو ومصر ان هي صفت لك فليتك لا تغلب على الشام فقال معوية يا عتبة  
بت عندنا الليلة قال فلما جئنا لآخره على عتبة رفع صوته ليسمع معوية بابيات يحتر  
فيها على ارضاء عمرو فلما سمع معوية ذلك ارسل الى عمرو واعطاها اياه قال فقال  
عمرو ولي الله عليك بذلك شاهد قال لمعوية نعم لك الله على بذلك لمن فتح الله  
علينا الكوفة قال عمرو والله على ما نقول وكيل قال فخرج عمرو من عنده فقال له ابناء  
ما صنعت قال اعطانا مصر قالا وما مصر في ملك العرب قال لا اشبع الله بطونكم ان لم  
يشبعكم مصر قال فاعطاها اياه وكتب له كتابا وكتب معوية على ان لا ينقض شرط  
طامة فكتب عمرو على ان لا تنقض طامة شرطها وكايد كل واحد منهما صاحبه وكان  
مع عمرو ابن عم له فتى شاب وكان راهيا فلما جاء عمرو بالكتاب مسرورا عجب الفتى  
وقال الا تخبرني يا عمرو وبائي راى تعيش في قرية اعطيت دينك وشئت ديني غيرك  
اترى اهل مصر وهم قتلة عثمان يدفونها الى معوية وعلى حوي وتراها ان صارت الى معوية  
لا ياخذها بالحرف الذي قدمه في الكتاب فقال عمرو يا ابن الاخ ان الامر لله دون علي  
ومعوية وانشد في ذلك شعرا فقال له عمرو يا ابن اخي لو كنت مع علي وسعني بيتي ولكني  
مع معوية فقال له الفتى انك ان لم ترد معوية دوكت علي ومعوية وانشد في ذلك شعرا  
فقال له عمرو يا ابن اخي لو كنت مع علي وسعني بيتي ولكني مع معوية فقال له الفتى انك  
ان لم ترد معوية لم يردك ولكك تريد ديناه ويريد دينك وبلغ معوية قول الفتى فطلبه  
فهرب ولحق به على فقتله با عمرو ومعوية قال فسر ذلك عليا وقربه قال وغضب



مروان وقال ما بالي لا اشترى كما اشترى عمرو قال فقال له معوية انما بنتاع الرجال لك قال فلما  
بلغ عليا ما صنع معوية وعمرو قال **شعر** يا عجبا لقد سمعت منكرا كذبا على الله يشيئ الشعراء  
الى اخر ما سياتي من الابيات في اخر الابواب وروى نصر عن محمد بن عبيد الله عن ابي جابر  
قال لما بات عمرو عند معوية واصبح اعطاه مصر طعنة وكتب له بها كتابا وقال ما ترى  
قال امض الى اوله فبعث مالك بن هبيرة في طلب ابن ابي حذيفة فادركه فقتله وبعث  
الى قيصربا لهدايا فوادعه ثم قال ما ترى في علي قال اري فيه خيرا اناك في هذه البيعة خير اهل  
العراق ومن عند خير الناس في انفس الناس ودعوتك اهل الشام الى هذه البيعة خطر  
شديد وئاس اهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي وهو عدو لجرجير فارسل اليه  
ووطئ ثقافته فليفشوا في الناس ثمانية قتل عثمان واكرهوا اهل الرضا عند شرحبيل  
فانها كلمة جامعة لك اهل الشام على ما تحب ومن تعلق بقلبه شيء لم يخرج شيء ابدا  
فدعا معوية يزيد بن لبيد ولبس بن ارطاه وهريرة بن سفيان ومخارق بن الحرث البرزنجي  
وحمرق بن مالك وحابس بن سعيد الطائي ثم كتب الى شرحبيل ان جرجير بن عبد الله قد  
علينا من قبل على بامر فطيع فاقدم فاستشار شرحبيل اهل اليمن من اهل حمص فختلفوا  
عليه فقام اليه عبد الرحمن بن غنم وهو صاحب معاذ وختنه وكان افقر اهل الشام فنها  
عن السير الى معوية ووعظه ونهاه ايضا عياض اليماني وكان ناسكا فابا شرحبيل الا ان  
يسير الى معوية فلما قدم عليه تلقاه الناس فاعظموه ودخل على معوية فقال له معوية  
يا شرحبيل ان جرجير بن عبد الله يدعونا الى بيعته على وعلى خير الناس لولا انك قتل عثمان  
وحبست نفسي عليك وانما انا رجل من اهل الشام ارضى ما رضوا واكره ما كرهوا فقال  
شرحبيل اخرج فانظر فرج فلقية هؤلاء النفر الموطئون له كلهم يخبره بان عليا قتل  
عثمان فرجع مغضبا الى معوية فقال يا معوية ابا الناس الا ان عليا قتل عثمان والله  
لئن بايعت له لنخرجن من الشام اولنقتلك قال معوية ما كنت لا خالف عليكم ما انا  
الا رجل من اهل الشام قال فري هذا الرجل الى صاحبه قال فعرف معوية ان شرحبيل قد  
نفدت بصيرته في حرب اهل العراق وان اهل الشام مع شرحبيل فخرج شرحبيل فالت

الحاجبة



حصين بن نمير فقال ابعت الى جرير فبعث اليه خطيبان ان زنا فان عندنا شرحبيل بن  
 السمط فاجتمعوا عنده فتكلم شرحبيل فقال يا جرير انيتنا بامر مملوك لتلقينا في لهوات  
 الاسد وارت ان تخطط الشام بالعراق واطريت علينا وهو قاتل عثمان والله سالك  
 عما قلت يوم القيمة فاقبل عليه جرير وقال يا شرحبيل اما قولك اني جئت بامر مملوك  
 فكيف يكون امر مملوك وقد اجتمع عليه لها جرير والانسار وقول على رده طلحة و  
 الزبير واما قولك اني القيتك في لهوات الاسد ففي لهواتها القيت نفسك واما  
 خطط العراق بالشام فخططها على حق خير من فرقتها على باطل واما قولك ان علينا  
 قتل عثمان فوالله ما في يديك من ذلك الا القذف بالغيب من مكان بعيد ولكنك  
 ملئت الى الدنيا وشئ كان في نفسك على من سعد بن ابي وقاص فبلغ معوية قولا الجليلين  
 فبعث الى جرير وزجره وكتب جرير الى شرحبيل ايا تايعظه فيها فذعر شرحبيل وفكر  
 فاستنزل القوم ولفف لهم معوية الرجال ولم ينفعه زجر قومه ولا غيرهم حتى اتم بعثه  
 معوية الى مدائن الشام يدعوهم الى الطلب بدم عثمان فبدا باهل حمص فاجابوه  
 الاناك من اهل حمص فاتهم قاموا اليه فقالوا بيوتنا قبورنا ومساجدنا وانت  
 اعلم بما ترى وجعل شرحبيل يستنفض مدائن الشام حتى استفرقها لا ياتي على قوم الا  
 قبلوا ما اتاهم به فايسر جرير من معوية ومن عوام الشام قال وكان معوية قد اتا جريرا  
 قبل ذلك في منزله فقال يا جرير اني قد رايت رايا قال هاتمه قال اكتب الى صاحبك  
 يجعل في الشام ومصر اجباية فاذا حضرة الوفاة لم يجعل لاحد بعده بيعته في غنى  
 واسلم لم هذا الامر واكتب اليه بالخلافة فقال جرير اكتب بما اردت واكتب معك  
 فكتب معوية بذلك الى علي فكتب على الى جرير ما بعد فائما اراد معوية ان لا  
 يكون له في غنقه بيعته وان يختار من امره ما احب واراد ان يرثك حتى يذوق  
 اهل الشام وان المغيرة بن شعبه قد كان اشار على ان يستعمل معوية على الشام  
 وانا بالمدينة فابيت ذلك عليه ولم يكن الله ليبراني اتخذ المضلين عضدا فان  
 بايعك الرجل والافا قبل وفشا كتاب معوية في العرب وفي حديث صالح بن صدقة

ليتنهض



ابن جرير عن معوية بن جندب  
 قال قال علي بن ابي طالب  
 قتلت رسول الله وقاتلته  
 الا بعد ما او عاصيا والي علي  
 علي بن ابي طالب في حديثه  
 صالح بن صديق الحق و  
 قال

نزه  
 بصر

دعاء الهوى فاجابه بقائه فابعد

نزه  
 لغيرهم  
 الكت

سواء

قال وكتب علي الى جرير لما بعد فانك كتابي فاحصل معوية على الفصل ثم خيره وخذ  
 بالجواب بين حرب مخزبه او سلم خطية فان اختار الحرب فابند له وان اختار السلم فخذ به  
 فلما انتهى الكتاب الى جرير اقره الى معوية فاقرأه الكتاب وقال يا معوية انه لا يطيع علي قلبا  
 بذا نيب ولا ينشرح الا بتوبة ولا اظن قلبك الا مطبوعا اراك قد وقفت على الباطل كانتك تنتظر  
 شيئا في يد غيرك فقال معوية الفاك بالفصل في اول مجلس انشاء الله فلما بايع معوية  
 اهل الشام وفاقهم قال يا جرير الحق بصاحبك وكتب اليه بالحرب فاجابه على عليه وسلم من  
 علي الى معوية بن صخر اما بعد فقد اتاني كتاب يأمري ليس له نظر تهديده ولا قاعد يرشده  
 زعمت انه انما افسد عليك بيعتي خطيتي في عثمان ولعمري ما كنت الا رجلا من المهاجرين  
 اوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلالة ولا يبصرهم  
 بالعماء وما امرت فيلزم مني خطيئة الامر ولا قتلت على قصاص واما قولك ان اهل الشام هم  
 الحكام على اهل الحجاز فها ت رجلا من قریش الشام يقبل في الشورى ويحكم له الخلافة  
 فان زعمت ذلك كذبتك المهاجرون والانصار ولا ايتت بك به من قریش الحجاز واما  
 قولك ارفع اليها قتلة عثمان فما انت وعثمان انما انت رجل من بني امية وبنو عثمان اولى  
 بذلك منك فان زعمت انك اقوى على دم ايهم منهم فادخل في طاعتهم ثم حاكم القوم الى  
 اعمالك واياهم على المحجة واما تمييزك بين الشام والبصرة وبينك وبين طلحة والزبير  
 فلعمرى ما الامر فيما هنالك الا واحد لانها بيعت عامية لا يشئ فيها النظر ولا يستأنف  
 فيها الخيار واما ولوعك بي في امر عثمان فما قلت ذلك عن حق العيان ولا يقين الخبر  
 واما فضلي في الاسلام وقرابتي من النبي ص وشرقي في قریش فلعمرى لو استطعت دفع  
 ذلك لدفعته صالح بن صدقة باسناده قال لما رجع جرير الى علي ع كثر قول الناس في التهمة  
 لجرير في امر معوية فاجتمع جرير ولا شتر عند علي ع فقال الا شتر اما والله يا امير المؤمنين  
 لو كنت ارسلتني الى معوية لكنت خيرا لك من هذا الذي ارضي في خناقه واقام عنده حتى  
 لم يدع بابا ير جوره ولا افتحه او يخاف في فمه الاسد ففقال جرير والله لو اتيتهم لقتلوك  
 وخوفه بعمر ووزي الكلاع وحوشب وقد زعموا انك من قتلة عثمان فقال الا شتر

لوايتهم



لو اتيت والله يا جرير لم يعينني جوابها ولم ينقل علي حملها وحملت معوية على خنطة اعجلت فيها  
 عن الفكر قال فاتهم انا قال الان وقد افسدتم ووقع بيننا الشر وعن الشعبي قال اجتمع  
 جرير والاشتر عند علي عليه السلام فقال الا شتر ليس قد نهيتك يا امير المؤمنين ان تبعث  
 جريرا واخبرتك بعداوتة وغشه واقبل الا شتر ليشتمه ويقول يا اخا يحيلة ان شتم  
 اشترى منك دينك بممدان والله باهل ان تمشي فوق الارض حيا انما اتيتهم لتتخذ  
 عندهم يدا بمسيرك اليهم ثم رجعت اليها من عندهم لقد دنباهم وانت والله منهم  
 ولا اري سعيك الا لهم ولئن اطاعتني فيك امير المؤمنين ليجبنتك واشباهك  
 في مجلس لا يخرجون منه حتى تستبين هذه الامور وتهلك الله الظالمين قال فلما  
 سمع جرير ذلك الحق بقر قيسا والحق به اناس من قيس ولم يشهد صفين من قيس غير  
 تسعة عشر رجلا ولكن احس شديدا منهم سبعة اربعة رجل وخرج علي عليه السلام الى دار  
 جرير فشعث منها وحرق مجلسه وخرج ابو زرعة عمرو بن جرير فقال اصلحك الله  
 ان فيها ايضا لخير جرير فخرج علي منها الى دار ثور بن عامر فحرقها وهدم منها وكان  
 ثور رجلا شريفا وكان قد حقق بجرير وفي حديث صالح بن صدقة قال لما اراد معوية  
 المسير الى صفين كتب الى اهل مكة واهل المدينة كتابا يذكرهم فيه امر عثمان فكتب اليه  
 عبد الله بن عمر مجيبا له ولا بن العاص اما بعد فلقد اخطأتما موضع النصرة وتنا  
 من مكان بعيد وما زانا الله من شئت في هذا الامر بكتا بكما الاشكا وما انتما والمشورة  
 وما انتما والخلافة وما انت يا معوية فطليق وما انت يا عمرو فظنون الافكفا  
 عنا انفسكما فليس لكما ولي ولا نصير واجابه سعد بن ابى وقاص اما بعد فان عمر  
 لم يدخل في الشورى الا من تخلف له الخلافة من قریش فلم يكن احدا منا احق بها من غير  
 الا باجتماعنا عليه غير ان عليا قد كان فيه ما فينا ولم يك فينا ما فيه وهذا امر قد  
 كرهنا اوله وكرهنا اخره فاما طلحة والزبير فلو لم يوتيا ما كان خيرا لهما والله  
 يغفر لام المؤمنين ما انت وكتب اليه محمد بن سلمة اما بعد فقد اعترل هذا الامر  
 من ليس في يده من رسول الله صم مثل الذي في يدي فقد اخبرني رسول الله صم

تترك

نستم



بما هو كائن قبل ان يكون فلما كان كسرت سيفي وجلست في بيتي وانهت الرأي على الدين  
 ان لم يصلح لي معروف امر به ولا منكر اني عنه ولعمري ما طلبت الا الدنيا ولا اتبعت الا الهوى  
 فان تنصر عثمان ميتا فقد خذلت حيا فها اخرجني الله من نعمه ولا صيرتني الى شك  
 الى اخر ما كتب قال وروى صالح بن صدقة عن اسمعيل بن زياد عن الشعبي ان عليا قدم  
 من البصرة مستمرا كل رجب واقام بها سبعة عشر شهرا يجرى المكتف فيما بينه وبين معوية  
 وعمر بن العاص وفي حديث محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما قدم عبيد الله  
 بن عمر على معوية بالشام ارسل معوية الى عمرو بن العاص فقال يا عمرو ان الله قد احيا لك  
 عمرو بن الخطاب بالشام بقدم عبيد الله بن عمرو وقد رايت ان اقيم خطيبا فيشهد عليا  
 بقتل عثمان وينا لمنه فقال الراي ما رايت فبعث اليه فاتاه فقال له معوية يا ابن اخ ابن  
 لك اسم ابيك فانظر بما لا عينيك وتكلم بكل فيك فانت المأمون المصدق فاشتم عليا  
 واشتم عليه انه قتل عثمان فقال يا امير المؤمنين اما شتمني له فانه علي بن ابي طالب فاطمة  
 فاطمة بنت اسد بن هاشم فما عسى ان اقول في حسبه واما بائسه فهو الشجاع المطرق ولما  
 ايامه فما قد عرفت ولكني ما لزمه دم عثمان فقال عمرو انا والله قد نكأت القرحة فلما  
 خرج عبيد الله قال معوية اما والله لو لا قتله الهز من ان ومخافة علي على نفسه ما اتانا  
 ابدا لم نزلنا تقرنطه عليا فلما قام خطيبا تكلم ب حاجته حتى انا الى امر علي اسلك فقا  
 فاعتذر بان كرهت ان اقطع الشهادة على رجل لم يقتل عثمان وعرفت ان الناس يحتملوا  
 عني فحججه معوية واستخف بحجة حتى انشد شعرا في مدح عثمان وتصويب طلحة والزبير  
 فارضاه وقريره وقال حسبي هذا منك **بيان** قوله من خبر ذي عن اشارة الى رواية  
 وردت في مدحه قال في النهاية في حديث المهدى قرشي عمار ليس من ذي ولا ذواي ليس  
 في نسبه نسب ذوا اليمن وهم ملوك حمير فهم ذوزن وذوزن وذوزن وذوزن وذوزن وذوزن  
 عماري المنشأ ومنه حديث جرير يطلع عليك رجل من ذي عن علي وجهه مسحة من ذي ملك  
 كذا اوردته صرا زاهدا وقال ذي همنا صلة اي نائدة انتهى والعلم بالكسر العدل وعكس  
 المتاع شد دته قوله علي ان لا ينقض قال ابن ابي الحديد تفسيره ان معوية قال للكات

فاصل للنبرة

معوية



عبيد الله بن ابي هاشم عن عمر بن ثابت عن جبلة بن سحيم قال لما بويع امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 بلغنا معاوية قد توقف عن اظهار البيعة له وقال ان اقرني على الشام واعمال التي ولايتها عن  
 بايعته فجااء المغيرة بن امير المؤمنين فقال له يا امير المؤمنين ان معاوية من قد عرفت وقد  
 وكاه الشام قوله انت كذا تنشق عري الامور ثم اعزله ان بذلك فقال امير المؤمنين قد انتظمت  
 لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه قال لا قال لا يسألني الله عن وجل عن توليته على  
 رجلين من المسلمين ليلة سواد ابدوا وما كنت متخذا المضلدين عضدا لكن ابعت اليه وادعوه  
 الى ما في يدي من الحق فان اجاب فرجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم وان ابي حاكمه الى الله فوك  
 المغيرة وهو يقول فحاكمه اذا فحاكمه اذا فانشا يقول **نصحت عليا في ابن جري نصيحة فرقة** فما  
 متى له الدهر ثانية **ولم يقبل النصيح الذي جئته به** وكانت له تلك النصيحة كافيته وقالوا  
 ما له اخلاص النصيح كله **فقلت له ان النصيحة عالية** فقام قيس بن سعد رضى الله فقال  
 يا امير المؤمنين ان المغيرة اشار عليك بامر لم ير الله به فقدم فيه رجلا واخر فيه اخرى فان  
 كان لك الغلبة تقرب اليك بالنصيحة وان كانت لمعاوية تقرب اليه بالمشورة ثم انشا يقول **نصر**  
 يكاد ومن ارسلني ثيرا مكانه مغيرة ان يقوى عليك معاوية **وكنتم بجهد الله فينا موفقا**  
 وتلك التي اراها غير كافية فسيحان من علا السماء مكانها والارض رجاها فاستقرت كاهيه  
**بيان** قوله الدهر منصوب على الظرفية اي ليس مني له النصيحة ثانية ما بقي الدهر قوله ومن ارسلني  
 الواو للقسم اي بحق الذي اثبت جبل ثير المعروف **منى** من كلام امير المؤمنين صلوات الله  
 عليه لما عبد المسير الى الشام لقتال معاوية بن ابي سفيان بعد جد الله والصلوة على رسول الله  
 اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تنجوا امام العادل  
 الا وان الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد اصبحت معاوية غاصبا لما في يديه من حق  
 ناكشا لبيعتي طاعنا في دين الله عز وجل وقد علمتم ايها المسلمون ما فعل الناس بالامس وجئتوني  
 راغبين الى امركم حتى استخرجوني من منزلي لتبايعوني فالتويت عليكم لا بلو ما عندكم  
 فرادتموني القول مرارا وادادكم وتكا كاتم على تكا كوا لابل الهيم على حياضها حرصا على  
 بيعتي حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك منكم رويت في امري وامركم وقلت

من كان بملك

حبته

والثناء عليه



ان انا لم اجبهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا احدا يقوم فيهم مقام ويعدل فيهم عدل وقلت  
 والله لا اكتبكم وهم يعرفون حتى وفضل لي احب الي من ان يلون وهم لا يعرفون حتى وفضل لي فبط  
 لكم يدي فبايعتوني يا معشر المسلمين وفلكم المهاجرون والانصار والتابعون باحسان  
 فاخذت عليكم عهد بيعتي وواجب صفتني عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على النبيين من  
 عهد وميثاق اكتبني الى ولست سمعت لامري ولتطيعوني وتناصحوني وتقاتلون معي كل باغ  
 او مارق ان مرق فانعمت لي بذلك جميعا فاخذت عليكم عهد الله وميثاقه وندمته الله ورسوله  
 فاجبتوني الى ذلك واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض وقت فيكم بكتا  
 الله وسنته نبيه فالعجب من معوية بن ابي سفيان ينازني الخلافة ويحدث الامامة  
 ونزعهم الله احق بها متى حيلة منه على الله وعلى رسوله بغير حق فيها ولا حجة ولم يبايعه  
 عليها المهاجرون ولا سلمه الانصار والمسلمون يا معشر المهاجرين والانصار وجماة من  
 سمع كلامي وما اوجبت لي على نفسيكم الطامة ما بايعتموني على الرغبة الم اخذ عليكم  
 العهد بالقبول لقولي ما بيعتني لكم يومئذ او كد من بيعتني ابكر وعرضوا بال من خالفني  
 فلم ينقض عليهم ما حتى مضيا ونقض عات ولم يف لي انا بيمينكم نصحي ويا منكم امرى ما  
 تعلمون ان بيعتني تلزم الشاهد عنكم والغائب فبايعت معاوية واصحابه طاعنين في بيعتي  
 ولم ينفوا بها الى وانا في قرابتى وسابقتي وصهرى اولى بالامر من تقدمتني اما سمعتم قول  
 رسول الله ص يوم الغدير في ولايتي ومولايتي فانتقوا الله ايها المسلمون وتحاثوا على  
 جهاد معاوية الناكث القاسط واصحابه القاسطين اسمعوا ما اتوا عليكم من كتاب الله  
 المنزل على نبيه المرسل استعضوا به فاعطوا لكم فانتفعوا بمواظظ الله وازر جروا من معا  
 الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال النبي ص الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى  
 اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا فقالوا لا في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسى ان يكتب عليكم  
 القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا  
 فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله  
 قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا نتى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم

نظم

من عهد وميثاق

وعاد علي في

زنته

العهد  
منكم



بؤت سعة من المال قال الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه  
من يشاء والله واسع عليم يا ايها الناس ان لكم في هذه الايات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة  
علامته من بعد الانبياء في اعقابهم والله فضل طالوت وقدمه على الجماعة واصطفاه اياه  
وزيادته بسطة في العلم والجسم هل تجدون الله اصطفى امية على بنى هاشم وزاد معوية على  
بسطة في العلم والجسم فاتقوا الله عباد الله وجاهدوا في سبيله قبل ان ينالكم سخطه بهيمة  
له قال الله عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما  
عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون  
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك  
هم الصادقون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله  
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر  
لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك  
الفوز العظيم اتقوا الله عباد الله وتجاثروا على الجهاد مع امامكم فالوكان الى منكم عصابة  
بعد راحل يد اذ امرتهم اطاعوني واذا استهضتكم هم يعضوا معي لا استغثت بهم عن كثير  
منكم واسرعت التماسي الحرب معوية واصحابه فانه الجهاد المفروض **بيان** التكاكوا  
الجموع والتوى عن الامر تشاقل وروى في الامم روية نظروا وتفكروا نعم لهم اى قبل واجاب بنعم  
ثم اى قبل قوله ان الله جعل الخلافة في لشكال وهو ان المشهور بين المفسرين ان طالوت  
لم يكن من سبط البثوة ولا من سبط المملكة اذ النبوة كانت في سبط لاوى والمملكة في سبط يهوذا  
وقيل في سبط يوسف وهو كان من سبط بنيامين فالآيات تدل على عدم لزوم كون الخلافة  
في اعقاب الانبياء ويمكن ان يجاب بوجوه **الاول** القدح في تلك الامور فانها مستندة  
الى اقوال المورخين والمفسرين من المخالفين فيمكن ان يكون طالوت من سبط البثوة او  
المملكة فيكون ارماء وهم الاحقية من جهة المال فقط **الثاني** ان كونه من ولد يعقوب  
واسحق وابراهيم كاف في ذلك **الثالث** ان يكون الاستدلال من جهة ما يفهم من الآية من كون  
النبوة في سبط مخصوص اباؤهم انبياء فالمراد بالخلافة رياسة الدين وان اجتمعت رياسة

عز وجل



الدين والدنيا في تلك الامة فلا ينافي الاستدلال بالسلطة في العلم والجسم فانه اذا اشترط  
 في الرياسة الدينية فقط السلطة في العلم والجسم فاشترطها في الرياستين ثابت بطريق  
 اول **ثاني** من كلامه عليه السلام وقد بلغه عن معوية واهل الشام ما يؤذيه من الكلام فقال الحمد  
 لله قديما وحديثا ما عاينا من الفاسقون فعاداهم الله الم تعجبوا ان هذا هو الخطيب الجليل  
 ان فاسقا غير رضيين وعلى الاسلام ونحوه مخرفين خدعوا بعض هذه الامة واشربوا قلوبهم  
 حب الفتنه واستمالوا اهلهم بالافك والبهتان قد نصبوا لنا الحرب وهبوا في اطفالنا نور الله  
 والله متم نوره ولو كره الكافرون اللهم اقم ردا الحق خذهم وشتت كلمهم وابسلهم بخطاياهم  
 فانه لا يذل من واليت ولا يغتر من عاديت **ثالث** من كلامه عليه السلام عند عزه على السير الى الشام  
 اللهم اقم اعدائك من وقضاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر في النفوس والاهل والمال  
 اللهم انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل ولا يجتمع غيورك لان المستخلف  
 لا يكون مستصحب والمستصحب لا يكون مستخلفا **قال** السيد رضي الله عنه وابتداء هذا  
 الكلام مروي عن رسول الله ص وقد قفاه عليه السلام ما بلغ كلام وقفه باحسن تمام من قوله لا  
 يجمعها غيرك الى اخر الفصل **بيان** قال ابن ميثم روى انه سمع رجلا بهذا الدعاء عند وضعه  
 رجلاه في الركاب متوجها الى حرب معوية والوفاء المشقة والكابة الحزن والمنقلب مصدد  
 انقلب منقلبا رجع وسوء المنظر هو ان يرى في نفسه او اهل او ماله ما يكرهه **رابع** من  
 كتابه عليه السلام الى حمر بن عبد الله الجعفي لما ارسله الى معوية اما بعد فانا اناك كتابي  
 فاحمل معوية على الفصل وخذه يا امر الجرم ثم خيره بين حرب مجلية او سلم مخيرة  
 فان اختار الحرب فاني ذاك اليه وان اختار السلم فخذ بيعة له **تبيين** قال ابن ميثم  
 روى ان حمر اقام عند معوية حين ارسله عم اليه حتى اتمم الناس فقال له عليه السلام  
 قد وقت لجري وقتا لا يقيم بعده الاخذ وما اوها صيا فابطا حتى ايسر منه فكتب اليه  
 بعد ذلك هذا الكتاب فلما انتهى اليه اتي معوية فاقرأه اياه وقال يا معوية انه لا يطبع  
 على قلب الابذيت ولا يشرح الابتوبة ولا اظن قلبك الا مطبوعا اراك قد وقفت بين  
 الحق والباطل كانك تنظر شيئا في يد غيرك فقال معوية القالك بالفصل في اول مجلس

فانضم



انشاء الله ثم اخذ في بيعته اهل الشام فلما انتظم امره لفي جبريل وقال له الحق بصاحبك واعلمه  
 بالحرب فقدم جبريل الى علي عليه السلام قال والي على منسوب الى بجيلة قبيلة والمجالية من الاجلاء وهو  
 الاخراج عن الوطن قهرا والخزنية المهينة والمذكرة وروى مجزية بالجيم اي كافية والحرب في السلم  
 مؤنثان لكونهما والمسالمة والبيذاللقاء والرمي والمقصود ان يجهر له بذلك من غير  
 مداهنة كقوله تعالى فاما تخافن من قوم خيانة فانبذا اليهم على سول **نبح** من كلامه قد  
 وقد اشار عليه اصحابه بالاستعداد للحرب بعد ارساله جبريل بن عبد الله الى معوية ان  
 استعدادي بحرب اهل الشام وجبريل عندهم افلاق للشام وصرف اهل له عن خيران ارادوه و  
 لكن قد وقت لجبريل وقتا لا يقيم بعده الاخذ وما اوفا صيغا والراي عندي مع الاناة فارودوا  
 ولا اكره لكم الاستعداد ولقد ضربت انق هذا الامر فمينه وقلبت ظهره وبطنه فلم ار الى الا  
 القتال والكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه واله انه قد كان على الامّة والاحداث احداثا  
 واوجد الناس مقاتلا فقالوا ثم نقبوا فغيروا **بيان** جبريل بن عبد الله اليه كان عاملا  
 لعثمان على ثغرهم ان فلما صار الامر اليه طلبه فاجاب بالسمع والطاعة وقدم اليه عليه السلام  
 فارسله الى معوية فقال قد قصدت حجة اقيمها ثم كتب معه فان بيعته بالمدينة لزمته و  
 انت بالشام الى اخر ما مر رواية نصر بن مزاحم فاجابه معوية اما بعد فلعمري لو بايعك  
 القوم الذين بايعوك وانت بري من دم عثمان كنت كاي بكر وعمر وصفت ولكنت اغرت  
 بعثمان وخذلت عنه الانصار فاطاعت الجاهل وقرى بك الضعيف وقد ابي اهل الشام  
 الا قتال حتى تدفع اليهم قتلة عثمان فان فعلت كانت شوري بين المسلمين ولعمري  
 ما جئتك على كجنتك على طلحة والزبير لانهم بايعاك ولم ابايعك ولا جئتك على اهل  
 الشام كجنتك على اهل البصرة لانهم اطاعوك ولم يطعك اهل الشام فاما شرك في الاسلا  
 وقرابتك من النبي عم وموضعك من قرين فلست ارفعك وكتب في اخر الكتاب قصيدة  
 كعب بن جعيل **شعر** ارى الشام يكره اهل العراق واهل العراق لها كارهون وبروي  
 ان الكتاب الذي كتبه مع جبريل كانت صورته ان قد من لك ففوض الامر الى جبريل والسلام  
 وقال لجبريل من نفسك عن خدامه فان اسلم اليك الامر وتوجه الى فاقم انت بالشام وان

فمنه للمعادتة

ودعي انتم لما اراد بعثه قال جبريل والله بالخير للمؤمنين  
 ما ادرك من نصرتي شيئا وما اطعم لك في معوية



ليكن اليه والظعن الارتحال وفي النهاية الظهر الايل الذي يحمل عليها ويركب قوله ثم فاذا  
وقفت قال ابن ابي الحديد اذا وقفت ثقلت وجعلك لتسير فليكن ذلك حين ينبطح السحر  
اي حين يتسع ويمتد اي لا يكون السحر الاول بل ما بين السحر الاول وبين الفجر الاول واصل  
الانبطاح السعة ومنه الانبطاح عمكة وقال الجوهري تشب الشيء في الشيء بالكسر تشبوا اي علق  
فيه والنشبه انا فيه ويقال تشب الحرب بينهم والشبان البغض وفي بعض النسخ تشبواكم  
قبل دعائهم اي الى الاسلام ويقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر **فهم** قال ثم  
وقد لقيته عند مسيره الى الشام رهاقين الانبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه ما هذا  
الذي صنعتهموه فقالوا خلقنا نعظم به امرنا فقال لهم والله ما ينتفع بهذا امر اوكم  
وانكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراها العصاب  
واربح الدعة معها الامان من النار **بيان** الدهقان بكسر الدال وصفها ريس القرية  
والشد العدو واشتد عدا وتشقون به لعله لكون غرضهم التسلط على الناس والجور  
عليهم للتقرب عند الامام واظهاره عند الناس او يكون غرضهم تعليمهم ولهيئهم عن فعل  
ذلك مع غيره عليه السلام من ائمة الجور **كتاب الصفين لنصرين من احم** روى عن عبد الرحمن  
بن عبيد قال لما اراد علي عليه السلام المسير الى الشام دعا من كان معه من المهاجرين والانصار  
فجمعهم ثم حمد الله واشفى عليه وقال اما بعد فانكم ميامين الراي من ارجح الحلم مباركو الامر  
مقاويل بالحق وقد عزمت على المسير الى عدونا وعدوكم فاشيروا عليا براكيم فقام هاشم  
بن عتبة وعمار بن ياسر وقيس بن سعد بن عبادة وسهل بن حنيف فصوروا رايه وبذلوا  
له نصرتهم اقول وتركنا كلامهم مخافة التطويل والاسهاب ثم روى نصر عن معبد قال  
قام علي عليه السلام على منبره خطيبا فكنيت تحت المنبر اسمع تحريضه الناس واعره لهم بالمسير الى  
صفين فسبعته يقول سيروا الى اعداء الله سيروا الى اعداء القران والسنن سيروا الى  
بقية الاهتلاب وقتله المهاجرين والانصار فعارضه رجل من بني فزاره ووطاءه الناس  
بارجلهم وضربوه بنعالهم حتى مات فوداه امير المؤمنين علي من بيت المال فقام الاثر  
وقال يا امير المؤمنين لا يهدئك ما رايت ولا يؤيسلك من نصرنا ما سمعت من مقالة



هذا الشقي الخائن الى اخر ما قال وبالف في اظهار البينات على الحق وبذل النصرة فقال على هم  
 الطريق مشترك والناس في الحق سواء ومن اجتهد رايه في نصيحة العامة فقد قضى ما  
 عليه ثم نزل فدخل منزله فدخل عليه عبد الله بن المعتم العيسى وحنظلة بن الربيع  
 التميمي والتسامنه ثم ان يستأني بالامر ويكتب معوية ولا يجعل في القتال فتكلم امير  
 المؤمنين وقال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد فان الله وارث العباد والبلاد  
 ورب السموات السبع والارضين السبع واليه ترجعون يؤتي الملك من يشاء وينزع  
 الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويدل من يشاء اما الذبقة فانها على الصالحين العامين  
 ظفروا ووظفرتهم وائم الله ان لا سمح كلام قوم ما يعرفون معروفنا ولا ينكرون منكرا  
 فقال الحاضرون هما من اصحاب معوية ويكاتبانه وكثر الكلام بين اصحابه ثم في ذلك  
 وروى نصر عن عبد الله بن شريك قال خرج حجر بن عدي وعمر بن الخطاب يظهران  
 البراءة من اهل الشام فارسل على عم اليهما ان كها عما يبلغني عنكما فاتياه فقالا يا  
 امير المؤمنين الستا محقين قال بل لا اولى ليسوا مبطلين قال بل لا فلام منعنا من قتلهم  
 قال كرهت لكم ان تكونوا العنانيين شتامين تشتمون وتبرئون ولكن لو وصفتهم مساوي  
 اعما لهم فقتلتهم من سيرتهم كذا وكذا ومن اعما لهم كذا وكذا كان اصوب في القول وبلغ  
 في العذر وقلتم مكان لعنكم اياهم وبراءتكم منهم اللهم احقن دماءهم ودماءنا واصح  
 ذات بينهم وبيننا واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق منهم من جهله ويرعوى عن  
 الغي والعدوان منهم من حج به لكان احب الي وخير لهم فقالا يا امير المؤمنين نقيب  
 عظمتك ونشادك بادبك قال نصر وقال له عمرو بن الحق يومئذ والله يا امير المؤمنين  
 اني ما اجبتك ولا بايعتك على قرابة بيني وبينك ولا ارادة مال تؤتينيه ولا ارادة  
 سلطان ترفع به ذكرى ولكني اجبتك بخصال خمس انك ابن عم رسول الله ووصيه  
 وابو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله ص واسبق الناس الى الاسلام واعظم  
 المهاجرين سهما في الجهاد فلوان كلت نقل الجبال الى الرواسي ونزع البحور الطوامي  
 حتى ياتي علي في امر اقصي به وليك واهين به عدوك ما رايت اني قد اديت فيه كل الذي

زر  
 ارام بن بدون ان يعرفوا  
 معروفنا لا ينكروا

زر  
 واول من آمن به وزيح سيدة نساء الامة  
 فاطمة بنت محمد ص وابو الذرية

يوي



يحق على من حقت فقال علي عليه السلام اللهم نور قلبه بالتقوى وهذه الصراط المستقيم ليت ان  
في جندى مائة مثلك فقال جبرائيل يا امير المؤمنين صلح جندك وقل فيهم من يغشك  
قال وكتب علي عليه السلام الى عماله حينئذ يستنصرهم فكتب الى مخنف بن سليم سلام عليك  
فانا احدا لك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان جهاد من صدق عن الحق رغبة منه وهب  
في بغاس العمى والضلال اختيارا له فهو بريئة على العارفين ان الله يرضى عن ارضاه  
ويستخط على من عصاه وانا قد همتا بالمسير الى هؤلاء القوم الذين هملوا في عباد الله  
بغير ما اتزل الله واستأثروا بالفى وعطلوا الحدود واما تو الحق واظهروا في الارض  
الفساد واتخذوا القاسقين ولجئة من دون المؤمنين فانا رلى الله اعظم احدا منهم بغضه  
واقصوه وحرصوه وانا ظالم ساعدتهم على ظلمهم احبوه وادنوه وبرؤه فقد اصترى والى الظلم  
واجتمعوا على الخلاف وقد يما ماصدوا عن الحق وتعاونوا على الاثم وكانوا ظالمين فانا  
اكتب بكتابتى هذا فاستخلف على عملك اوثق اصحابك في نفسك واقبل اليك لعلك تلقى  
معنا هذا العدة والمحل فتا مريا المعروف وتنتهى عن المنكر وتجتمع مع الحق وتبائن المبطل  
فانه لا فتا بنا ولا بك عن اجر الجهاد وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى  
العظيم وكتب عبيد الله بن ابي رافع في سنة سبع وثلاثين قال فاستعمل مخنف على اصبهان  
الحريث بن ابي الحرث بن الربيع واستعمل على همدان سعيد بن وهب واقبل حتى شهد مع  
علي عليه السلام صفين قال وكتب عبيد الله بن العباس من البصرة الى علي عليه السلام يذكر له اختلاف  
اهل البصرة فكتب عليه السلام اليه ما بعد فقد قدم على رسولك وقرأت كتابك تذكر فيه حال  
اهل البصرة واختلافهم بعد انصرافى عنهم وساخرت من القوم بين مقيم لرغبة يرجوها  
او خائف من عقوبة يخشاها فارغب راغبهم بالعدل عليه والانصاف له والاحسان  
اليه واحلل عقدة الخوف عن قلوبهم وانت الى امرى واحسن الى هذا الحق من ربيعة وكل  
من قبلك فاحسن اليهم ما استطعت انشاء الله قال نصر وكتب قم الى الاسود بن قطبة  
اما بعد فانه من لم ينتفع بما وعظلم يحذر ما هو غابرو ومن اعجب الدنيا رضى بها وليست  
بثقة فاعتبر بما مضى تحذر ما بقى واطمح للمسلمين قبلك من الطلما يذهب ثلثاه



وبقى ثلثه واكثر من لطف الجند واجعله مكان ما عليهم من اذن الجند فان للولاء  
 علينا حقاً وفي الذرية من يخاف دعاؤه وهو لهم صالح والسلم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 على امير المؤمنين الى عبد الله بن عامر انا بعد فان خير الناس عند الله عز وجل اقومهم  
 بالطاعة فيما له وعليه واقولهم بالحق ولو كان مرا فانا الحق به قامت السموات والارض و  
 لتكن كعلائيك وليكن حكمك واحداً وطريقك مستقيمة فان البصرة مهيطة الشيطان  
 فلا تفتحن على احد منهم باباً لا نطبق سده نحن ولا انت والسلم وكتب بسم الله الرحمن  
 الرحيم من عبد الله على امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس انا بعد فان نظريما اجتمع عندك  
 من غلات المسلمين وفيهم فاقصمهم على من قبلك حتى تغنيهم وابعث اليها بما فضل فقتهم  
 فيمن قبلنا والسلم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على امير المؤمنين الى عبد الله  
 بن عباس انا بعد فان الانسان قد يستره ما لم يكن ليخرجه ويسوءه فوات ما لم يكن ليذكره  
 وان جهد فليكن سرورك فيما قدمت من حكم او منطق او سيرة وليكن اسقك على  
 ما فرطت الله من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر به حزناً وما اصابك فيها فلا  
 تبغ به سروراً وليكن همك فيما بعد الموت والسلم **قول ثم** كتابه عليه السلام الى معوية و  
 جوابه كما سيأتي ثم قال وكتب الى عمرو بن العاص انا بعد فان الدنيا مشغلة من غيرها  
 وصاحبها مقهور فيها لم يصيب منها شيئاً قط الا فتحت له حرصاً وارحلت عليه مؤنة تزيد  
 رغبة فيها ولن يستغنى صاحبها بما نال عا لم يبلغه ومن وراء ذلك فراق ما جمع و  
 السعيد من وعظ بغيره فلا تحب بطا جرك ابا عبد الله ولا يجتاز من معوية في باطله فان  
 معوية غمض الناس وسفه الحق وكتب اليه عمرو بن العاص الى علي بن ابي طالب انا بعد  
 فان الذي فيه صلاحنا والفتنة بيننا ان تنيب الى الحق وان يجيب الى ما يدعون اليه  
 من شوري فخير الرجل منا نفسه على الحق وعذره الناس بالمحاجة والسلم فجاء الكنتا  
 الى علي بن ابي طالب من الخيلة قال نصبر روى عمرو بن سعد عن ابي روق قال قال  
 زياد بن النصر الحارثي لعبد الله بن بديل بن ورقان يوماً ويومهم ليوم عصب  
 ما يصبر عليه الاكل قوماً القلب صادق البينة رابط الجاش وايم الله ما اظن ذلك

ررظ  
 ليفوت

فيد

من عمرو بن العاص

رر  
 عصب



اليوم يبقى منا ومنهم الا قال عبد الله بن بديل وانا والله اعلم ذلك فقال على ما ليكن  
هذا الكلام في صدوركم لا تظهروه ولا يسمع منكم سامع ان الله كتب القتل على قوه  
الموت على اخيرين وكل آية منيته كما كتب الله له فطوى للمجاهدين في سبيل الله والمقتولين  
في طاعته فلما سمع هاشم بن عتبة مقاتلتهم جد الله واشى عليه ثم قال سربنا الى هؤلاء القوم  
القاسية قلوبهم الذين نبذوا كتاب الله وادوا ظهورهم وصلوا في عباد الله بخير رضا الله  
فاحلوا حرمانه وحرمتوا حلاله واستولاهم الشيطان ووعدهم الا باطيل ومناهم الاماني حتى  
ان اغهم عن الهدى وقصد لهم قصد الردى وجبت اليهم الدنيا هم يقاتلون على دنياهم  
رغبة فيها كرفيتنا في الاخرة انما نرتبنا موعود ربنا وانت يا امير المؤمنين اقرب الناس من رسول  
الله صرحا وافضل الناس سابقة وقد ما وهم يا امير المؤمنين يعلمون منك مثل الذين  
علمنا ولكن كتب عليهم الشقاء ومالت بهم الاواء وكنا نواظم المين فايدنيا مبسوط لك  
بالسمع والطاعة وقلوبنا منشرجة لك بيد النصيحة وانفسنا بنورك جذلة على من خالفك  
وتولى الامر ونك والله ما احب ان لي ما على الارض مما اقلت وما تحت السماء مما اظلت واتى  
واليك عدوا لك او عاديك وايالك فقال على اللهم ارزقه الشهادة في سبيلك والمرافقة  
لنبيك ثم ان عليا م صعد المنبر فخطب الناس ودعاهم الى الجهاد فبدا بحمد الله والشهادة عليه  
ثم قال ان الله قد اكرمكم بدينه وخلقكم لعباده فانصبوا انفسكم في اديها وتجنزوا موعود  
واعلموا ان الله جعل امر الاسلام متينة وعمره وثيقة ثم جعل الطاعة حظا لنفس  
ورضا للرب وفيمة الاكياس عند تفریط العجرة وقد امر أسورها واحمرها ولا قوة الا بالله  
ونحن سائرون انشاء الله الى من سفر نفسه وتناول ما ليس له ولا يدركه معوية وجنده الفنة  
الطاغية اليا غيرة يقورهم ابليس ويبرق لهم ببارق تسوية ويد آيهم بغرور وانتم اعلم الناس  
بالحلال والحرام فاستغنوا بما علمتم واحذروا ما حذركم من الشيطان وارغبوا فيما عنده من  
الاجر والكرامة واعلموا ان المسلوب من سلب بنية ومانته والمغرور من اثر الضلالة على  
الهدى فلا عرف احد منكم تقا مصرمتي وقال في غيري كفاية فان الذود ايل ومن لا يند  
عن موضعه يمتك ثم انت امركم بالشدة في الامر والجهاد في سبيل الله وان لا تغتابوا مسلما

الذي  
منكم

واستقوا بهم

انتجار موعود

نظم

بصرك على من خالفك وتولى الامر ونك  
جيلة دزم

فانصبوها في حق

برضا

منكم

الى اللذين

وانتظروا



وانظر وان النصر العاجل من الله انشاء الله ثم قام اليه المحسن فقال الحمد لله لا اله فيه  
 ولا شريك له ثم انما عظم الله عليكم من حقه واسبغ عليكم من نعمه ما لا يحصى ذكره ولا يؤرك  
 شكره ولا يبلغه قول ولا صفة ونحن انما غضبنا الله ولكم فاته من علينا بما هو اهل به ان  
 تشكر فيه الاوه وبلاؤه ونعمائه قول يصعد الى الله فيه الرضا وتنتشر فيه عارضة الصدق  
 يصدق الله فيه قولنا ولست وجب فيه المزيد من ربنا قولا يزيد ولا يبيد فاته لم يجتمع قولا  
 قط على امر واحد الا اشتد امرهم واستحكمت عقدتهم فاحتشدوا في قتال عدوكم معوية  
 وجنوده ولا تخاذلوا فان الخذلان يقطع نياط القلوب وان الاقدام على الاستنجد بعظمة  
 لانه لم يمتنع قوم قط الا رفع الله عنهم العلة وكفاهم حوائج الذلة وهذا هم الى معالم الله  
 ثم انشد والصلح تاخذ منه ما رضيت به والحرب يكفيك من انفسها جرع ثم قام الحسين  
 فحمد الله واثنى عليه وقال يا اهل الكوفة انتم الاحبوا لكرمنا والشعار دون الدثار فجدوا  
 فاحياء ما در بينكم وشميل ما توهم عليكم لان الحرب شرها ذريع وطعمها فظيع فمن  
 اخذ لها اهبتها واستعد لها فادتها ولم يالم كلومها عند حلولها فذا لصاحبها ومن عالجها  
 قبل او ان فرصتها واستبصار سعيها فذا كقولنا ان لا ينفع قومه وان يهلك نفسه  
 نسال الله بقوته ان يدعكم بالفتنة ثم نزل قال نصرنا جاب عليا عم الى السير جل الناس  
 الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلماني واصحابه فقالوا له انا نخرج  
 معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر عاحدة حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فمن راينا  
 اراد ما لا يحل له او بدل التامنه بغى كنا عليه فقال لهم على مرجيا واهلا هذا هو الفقه  
 في الدين والعلم بالسنة واستيقنا في لهم وقيمهم في الجهاد ان عليا عم لم يبرح النخيلة حتى  
 قدم عليه بن عياض من لم ير هذا فهو خائن جائر واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن  
 مسعود فيهم ربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا شككنا  
 في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنا بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو  
 فولنا بعض هذه الثغور نكوت به نقاتل عن اهل فوجهه على عم الى ثغر الرمي فكان اول

حرك لا واثنى عليه باهوا اهل ثم قال

نثر

فانه قد حضر

باهوا اهل  
 وهي جمع مستحاة

بعونه

نثر



لواء عقده بالكوفة لواء بيع بن خثيم وعن ليث بن أبي سليم قال دعا علي ع باهلة فقال يا معشر  
باهلة اشهدوا لله انكم تغضونني وابغضكم فخذوا عطاكم واخرجوا الى المدينة فكانوا قد كرهوا  
ان يخرجوا معه الى صفين وعن عبد الله بن عوف قال ان عليا ع لم يبرح الخيلة حتى قدم  
عليه ابن عباس باهل البصرة قال وكان كتابا على عليه السلام الى ابن عباس اما بعد فاشخص  
الي من قبلك من المسلمين والمؤمنين وذكرهم بلائ عندهم وعفوى عنهم واستبقائي  
لهم ورجعهم في الجهاد واعلمهم الذي لهم في ذلك من الفضل والسلام قال فلما وصل كتابه الى ابن  
عباس بالبصرة قام في الناس فقرأ عليهم الكتاب وحمد الله واشفى عليه وقال لايها الناس استعدوا  
للشخص الى امامكم وانفروا خفا فاثقالوا مجاهدوا باموالكم وانفسكم فانكم تقاتلون المحلين  
القاسطين الذين لا يقرؤون القران ولا يعرفون حكم الكتاب ولا يدعون دين الحق مع امير  
المؤمنين وابن عم رسول الله ص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصادق بالحق و  
القيم بالهدى والحاكم بحكم الكتاب الذي لا يرتشى في الحكم ولا يدهن الفجار ولا تاخذه  
في الله لومة لائم وامر على الاسباع من اهل الكوفة سعد بن مسعود الثقفي علي قيس وعبد  
القيس ومعتل بن قيس اليربوعي علي ثيم وضبة والرباب وقرئش وكنانة والاسد و  
مخنف بن سليم على الازد وبجيلة وختعم والانصار وخزاعة وحجر بن عدي الكندي على  
كندة وحضر موت وقضاة ومهرة وزيد بن النضر على مذج والاشعرين وسعيد بن  
قيس بن مرة على هذات ومن معهم من حمير وعدي بن حاتم على طي قال انصر وامر على  
الحرث الاعور ان ينادي في الناس اخرجوا الى معسكركم بالخيلة فنار ذلك واستخلف  
عقبة بن عمر والانصارى على الكوفة ثم خرج عليه السلام وخرج الناس معه **باب** بقية الاحزاب  
اي احزاب الشرك الذين حزنوا على رسول الله ص الطريق مشترك اي طريق الحق مشترك  
بينى وبينكم يجب عليكم سلوكه كما يجب على الدبرة بالتحريك الهزيمة في القتال اي هم المنهزمون  
عن الحق والمدبرون عنه وان ظفروا بالحقهم ضررها وعقابها وطما البهر ارتفع باموالهم  
والهبت الانتباه من النوم ونشاط كل سائر وسرعته وهبت يفعل كذا طفق ذكرها الفيزور

Handwritten text in Devanagari script, likely a manuscript page. The text is written in a cursive style and appears to be a continuation of a narrative or a list. The characters are somewhat faded and the ink is dark. The text is arranged in a single column, running from top to bottom. The script is a form of Devanagari, possibly from a historical or regional source. The text is not clearly legible due to the image quality and the cursive nature of the handwriting.



وقال رجل مجلأى متهمك للحرام أو لا يرى للشهر الحرام حرمة <sup>في</sup> وما لا يدركه أي الخلافة  
 الواقعية وورقت السماء لمعت أوجات تبرق والبارق سحاب ورق وقال الجوهري الذود  
 من الأبل ما بين الثالث إلى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير إذ وادو  
 فالمثل الذود إلى الذود وبالقولهم إلى بمعنى معنى أي إذا جمعت القليل مع القليل صار  
 كثيرا وقال النزهي في المستقصى من لا يذود عن حوصه <sup>بمكدم</sup> من قول زهير ومن لا  
 يذود عن حوصه بسلاحه <sup>بمكدم</sup> ومن لا يظلم الناس يظلم يضرب من يظلم غير المدافع  
 عن نفسه انتهى وقال أبو عبيد أي من لا يدفع الضيم عن نفسه يركب بالظلم **اقول**  
 روى ابن أبي الحديد أكثر ما روي عنه عن نصر فجعنا بين الروايتين ثم قال نصر وابن أبي  
 الحديد <sup>م</sup> وكثر لنا من لطف الجند أي بعث الطالقات كثيرا من جملة لطف الجند أي  
 طعامهم قال في القاموس اللطف بالتحريك اللين من الطعام وغيره ونهاه الهدية انتهى  
 ويمكن أن يقر التام على الفعل من الأمن أي إذا علم الجند أن أرواقهم موفقة لا يخونونها  
 في لطفهم وعظيمهم وهو لهم صالح أي الطلاصالح للذرية والأطفال غمض الناس أي  
 احتقرهم ولم يرهم شيئا وسفه الحق أي جهله أو عده سفها ويوم عصب وعصب نصيبك  
 شديد وفلان رابط الجاش شجاع وهو جلال جذل بالذال أي فرج وبالنزاي أي صاحب  
 رأي جيد أو شديد والأمر من الخيال إلى من سفر نفسه أي جعلها سفية استعمل استعمال  
 المتعدى فهو في قوة سفه نفسا ودعاهم زياد بن النضر وشرح بن هاني وكانا على مذبح و  
 الأشعر بين فقال يا زياد اتق الله في كل مسمى ومصبح وخف على نفسك الدنيا العزور  
 ولا تأمنها على حال واعلم أنك إن لم تنزعها عن كثيرها تحب مخافة مكر وهه سميت بك  
 الأهواء إلى كثير من الضرر فكن لنفسك مانعا وأزعا من البغي والظلم والعدوان فائق  
 قد وليت هذا الجند فلا تستطيلن عليهم وإن خيركم عند الله اتقاكم وتعلم من علمهم  
 وعلم جاهلهم واحلم عن سفهم فأنك أقاتل في الخير بالحلم وكف الأذى بالجهل  
 فقال لزياد وصيت يا أمير المؤمنين حافظ الوصيتك مؤدبا بآدابك يري المرشد في  
 نفاذ أمرك والخفي في تضييع عهدك فامرهما أن يأخذا على طريق واحد ولا يختلقا

من البلاغ

والجهد



هو زر  
فان انتهى جمعكم الى باس

رب  
ولينا وادرها  
تأمار  
يفترجا  
ور  
علاق

ور  
رقباءكم

رب  
وداها

اوردا بن ميثم هذا المكتوب في  
شرح حديثه

وبعثهما في اثني عشر الفا على مقدمة وكل واحد منهما على جماعة من هذا الجيش فلما سارا  
اختلفا وكتب كل منهما اليه يشكو من صاحبه فكتب اليهما من عبد الله على امير المؤمنين الى  
زياد بن النضر وشرح بن هاشم سلام عليهما فاتي احدهما اليكما الله الذي لا اله الا هو  
اما بعد فاتي وليت زياد بن النضر مقدمة وامرته عليها وشرح على طائفة منها امير فان  
جمعكم باس فزياد على الناس كلهم وان افترقا فكل واحد منكما امير على الطائفة التي  
وليت عليها واعلم ان مقدمة القوم ميونهم وحيون المقدمة طلائعهم فانما انتما حترقا  
من بلادكم ودنوتما من بلاد عدوكم فلا تسكننا من توجيه الطلائع ومن نفض الشهاب  
والشجر والخمر في كل جانب كيلا يعتريكم اعداوا ويكون لهم كمين ولا تسير الكنايا بالامن  
لدى الصباح الى المساء الا على تعجبة فان دهمكم دهم وفشيكم مكره كنتم قد تقدمتم في  
التعجبة فانما نزلتم بعدوا ونزل بكم فليكن معسكركم في قبل الاشراف او سفاح الجبال  
او اثناء الانهار كيما يكون ذلك لكم ردا ودفنكم مرثيا ولتكن مقالتكم من وجه او اثنين  
واجعلوا لكم رقبا في صياصي الجبال ومناكب الهضاب لئلا ياتيكم العدو ومن مكان مخا  
او آمن واياكم والتفرق فانما نزلتم فانزلوا جميعا وانما رحلتهم فانزلوا جميعا واذا فشيكم  
الليل فنزلتم فحفوا معسكركم بالرمح والتمسة ولتكن رمايتكم من وراء ترستكم ورماحكم  
يلونهم وما اقمتم فكدلكم فافعلوا كيلا تنصاب لكم غفلة ولا يلقي لكم غرة فاما من قوم يحفون  
معسكرهم برماحهم وترستهم من ليل ونهار الا كانوا كانهم في حصون واخرسا معسكرهم  
بانفسهم واياهم ان تذوقوا نوما حتى تصبحوا الا غرارا ومضمضة ثم وليكن ذلك شانكم و  
رايكم الى ان تنتهي الى عدوكم وليكن عندي كل يوم خبركم ورسول من قبلكم فاتي ولا  
شي الا ما شاء الله حيث السير فاثاركم وعليكم بالتودة واياكم والجملة الا ان علم  
يكنكم فرصة بعد الا عذار والحجة واياكم ان تقا تلاحق اقدم عليكم الا ان بتدأ او  
يايتكم امرى انشاء الله **اقول** اوردا بن ميثم السيد رضى الله عنه في التبع بعض هذا  
المكتوب على خلاف الترتيب واخره ولذا فشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة ولا تذوقوا  
النوم الا غرلا ومضمضة **وقال** ابن ميثم العيين المجاسير وطليعة الجيش الذي يبعث



ليطلع على حال العدو وينقض الثعالب استقرأها **القول** وقال في النهاية فيها أنا انقض لك  
ما حولك أي حركات وطوف هل أرى طلبا يقال نفضت المكان واستفضه وتنفضه إذا  
أظهرت جميع ما فيه والنفضة والنفيضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا وخوفا  
وقال ابن ميثم الخنزي وأراك من شجر وجبل ونحوها والكين الواحد والجمع يستخفون في  
الحرب حيلة للإيقاع بالعدو والكتيبة الجيلش وتغيث جمعة وأعداءه وتكرر الاستثنا  
عقبها انتهى عن تسيير الكتاب للحصن الأول فيفيد حصر التسيير في الوقت المشار  
إليه وأما الثانية فيفيد حصره في حال التهيئة ودهم الأمر كنع وسبع غشيه والدهم  
العدو الكثير والمعسكر يفتح الكاف موضع العسكر وقال الجوهري الأشراف الأماكن العالية  
وقال القليل والقبيل نقيض الدبر يقال انزل بقيل هذا الجبل أي بسفحه ولما قيل  
فلان حقاي عنده وسفح الجبل أسفله حيث يسفح فيه الماء والثنى من الوادي والجبل منعطفه  
ذكره الجوهري والرداء العون في المقاتلة قوله مرها أي حاجزا بينكم وبين العدو وأي تكون  
تلك الأماكن حافظة لكم من وراءكم مانعة من العدو أن يأتكم من تلك الجهة وبذلك  
كانت معينة ثم وصاهم بأن تكون مقاتلتهم من وجه واحد فان لم يكن فمن وجهين حيث  
يحفظ بعضهم ظهر بعض وأما المقاتلة من وجوه كثيرة فستلزم التفرق والضعف و  
الرقباء الحفظة وفي القاموس الرقيب الحافظ والمتظر والحارص ولصل الصياصي القرب  
ثم استعير للخصون لأنه يمنع بها كما يمنع ذوالقرن بقرنه وقال ابن ميثم صياصي الجبال  
أعاليها وأطرافها من أكاب المضاب أعاليها وقال الجوهري المضبة الجبل المنبسط على  
وجه الأرض والجمع هضبة وهضاب قوله من كفة قال ابن أبي الحديد أي مستديرة حولكم  
وكل ما استدار فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان وكل ما استطال فهو كفة نحو كفة القرب  
وقال في النهاية غرر النوم قلته وقال في حديث علي لا تدنقوا النوم إلا غررا أو  
مضمضة لما جعل للنوم ذوقا أمرهم أن لا يناموا إلا باستنهم ولا يسبقوه فبشبه  
بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع انتهى والترسة جمع الترس وقوله ولا  
شيء إلا ما شاء الله جملة معترضة بين اسمان وخبره وقوله من إلا أن يبدنا على بناء



المجهول ان يبدؤكم العدو وبالقنال **نبح** من كتاب له عليه السلام الى امير من امرائه جيشه  
 وقد امرت عليكم وعلى من حيزكم مالك بن الحارث الا شتر فاسمعوا له واطيعوا واجعلوا له  
 درهما ومجنتا فانه ممن لا يخاف وهنته ولا سقطته ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا  
 اسراعه اليه البطؤه عنه امثل **بيان** قال ابن ميثم الامير ان هاربا بن النضر وشرير  
 بن هاني وذلك انه حين بعثهما على مقدمة له في اثني عشر الفا لقي بالاصور السلي في جند  
 من اهل الشام فكتب اليه يعلمانه بذلك فارسل الى الاشتر فقال له يا مال ان زياد بن النضر  
 وشريرا ارسلوا اليك يعلمان اني انما لقيت ابا الاصور السلي في جند من اهل الشام بسور الروم فبنا  
 الرسول انه تركهم متواقفين فالتجأ الى اصحابك التجأ فاذا ايتهم فانت عليهم واياك ان تبذل  
 القوم بقتال الا ان يبدؤوك حتى تلقاهم وتتبع منهم ولا يخرج منك شئ منهم على قتالهم قبل  
 دعائهم والا عذرا اليهم مرة بعد مرة واجعل على ميمنتك زيادا وعلى ميسرتك شريرا  
 وقف من اصحابك وسطا ولا تدن منهم رثوم من يريد ان ينشب الحرب ولا يتأعد منهم  
 بتأعد من يهاب الناس حتى اقدم اليك فاني حينئذ السير اليك انشاء الله وكتب اليهما  
 اما بعد فاتت امرت عليكم الى اخر الكتاب والحيز الناحية والسقطة الزلة والامثل  
 الا فضل وقال ابن ابي الحديد قال في نصرة من ارحم وكتب عم الى امرأ الاجناد وكان قد قدم  
 عسكره اسبعا فاجعل على كل سبع امير اما بعد فاني ابرأ اليكم من معرة الجنود فاعزلوا  
 الناس عن الظلم والعدوان وخذوا على ايدي سفهائكم واحرسوا ان تعملوا اعبالا لا يرضى الله  
 بها عتافيرد بها علينا وعليكم دعاءنا فانه تعالى يقول ما يعزوبكم ربي لولا دعاؤكم وات الله  
 اذا مقت قوما من السماء هلكوا في الارض فلا تالوا انفسكم حيزا ولا الجند حسن سيرورة  
 الرعية معونة ولا دين الله قوة والبر في سبيله ما استوجب عليكم فان الله قد اصطفع  
 عندنا وعندكم ما يجب علينا ان نشكرو بهم وانا وان نصروه ما بلغت قولنا ولا حول ولا  
 قوة الا بالله قال وكتب عم الى جنود ميخبرهم بالذي لهم وعليهم اما بعد فان الله جعلكم  
 في الحق جميعا سواء اسودكم واحمركم وجعلكم من الوالي وجعل الوالي منكم عنزلة الولد من  
 الوالد والوالد من الولد فجعل لكم عليه نصافكم والتعديل بينكم والمكف من فيكم فانا فضل

تحقق



ذلك وجبت عليكم طاعتهم فيما وافق الحق ونصرتهم والدفع عن سلطان الله فانكم وزعتم الله  
في الارض فكونوا له اموانا ولدينه انصارا ولا تقصدوا في الارض بعدا صلاحها ان الله  
لا يحب المفسدين قال نصر روى عن ابن نباته قال قال علي عليه السلام ما يقول الناس في هذا  
القبر يا الخيلة وبها الخيلة قبر عظيم يدفن اليهود موتاهم حوله فقال الحسن بن علي عليه السلام  
يقولون هذا قبر هود لما عصاه قومه جاء فبات ههنا فقال كذبوا لا تاكلوا علم بهنهم  
هذا قبر هود بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بكر يعقوب ثم قال اهيننا احد من مائة  
فان شيخ فقال اين منزلت قال على شاطئ البحر قال اين انت من الجبل قال انا قريب منك قال  
فما يقول قومك فيه قال يقولون ان فيه قبرها حر قال كذبوا ذاك قبر هود النبي وهذا  
قبر هود بن يعقوب ثم قال علي عليه السلام يحشر من ظهر الكوفة سبعون الفا على غرة الشمس  
يدخلون الجنة بلا حساب قال نصر فلما نزل علي عليه السلام الخيلة متوجها الى الشام و  
بلغ معوية خيره وهو يومئذ بد مشق فالبس منبر دمشق قيص عثمان فخطب بالآلة  
وحول المنبر سبعون الف شيخ يكون حوله فخطبهم وحثهم على القتال فاعطوا الطاعة  
وانقادوا له وجمع اليه اطرافه واستعد للقاء علي عليه السلام **باب** وجدت في كتاب  
صفين مثله وقال في النهاية فيه الكهف ان ابرأ اليك من معرة الجيش هو ان يتزلوا  
بقوم فياكلوا من زروعهم بغير علم وقيل قتال الجيش بدوت اذن الامير والمعرة  
الامر القبيح المكروه والاذى انتهى والتعظيم اولى ابرأ اليكم من كل ما فعلتموه وفعل  
جنودكم من الظلم والعدوان فاتي انهم عنده واصلمكم اديب السير والنزول فلا تاكلوا  
انفسكم خيرا لا تقصروا في كسب الخير لا تنفسكم ولا في امر الجند بحسن السيرة ولا  
في امانة الرعية ولا في تقوية الدين وابلوه اى اعطوه وفي النهاية فيه اقيد وزعتم الله  
الوزعة جمع وازع وهو الذي يكف الناس ويحبسهم ولهم على اخرهم ارادا قيدهم من  
الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر ومنه حديث الحسن لما ولي القضاء قال  
لا بد للناس من وزعة اى من يكف بعضهم عن بعض يعني السلطان واصحابه  
**قال ابن ابي الحديد في شرح التلخيص** قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ووجدته في اصل



كتابه ايضا قال لما وضع على عليه السلام رجله في ركاب رابته يوم خرج من الكوفة الى صفين قال  
 بسم الله فلما جلس على ظهرها قال سبحان الذي تخرتنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا  
 متقلبون اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال  
 والولد ومن الحيرة بعد اليقين اللهم انت الصاحبة في السفر وانت الخليفة في الاهل ولا  
 يجمعهما غيرك لا تسخلف لا يكون مستصحبيا والمستصحيا لا يكون مستخلفا قال فخرج  
 عليه السلام حتى انا جاز هذا الكوفة صلى ركعتين وروى عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلام  
 ان عليا عم خرج وهو يريد صفين حتى اذا قطع النهر امر مناديه فنادى بالصلاة فتقدم  
 فصلي ركعتين حتى اذا قضى الصلاة اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس الان كان  
 مشيعا او مقيما فليتم الصلاة فانا قوم سفر لا من صحتنا فلا يصوم من المفروض والصلاة  
 المفروضة ركعتان قال نصر ثم خرج حتى اتى دير ابي موسى وهو من الكوفة على فرسخين  
 فلما انصرف من الصلاة قال سبحان الله ذي الطول والتعظيم سبحان الله ذي القُدرة  
 والافضل اسأله الرضا بقضائه والحل بطاعته والابانة الى امره انه سميع  
 الدعاء ثم خرج عليه السلام حتى نزل شاطئ نهر بين مسجد حمام ابي ربة وحمام عمر ف صلى  
 بالناس المغرب فلما انصرف قال الحمد لله الذي يوجب الليل في النهار ويوجب النهار  
 في الليل والحمد لله كلما وقب ليل وغسق والحمد لله كلما لاح نجم وخفق ثم  
 اقام حتى صلى الغداة ثم شخص حتى بلغ النبيعة ان جابنها نخل طوال فلما راها قال والنخل  
 باسقات لها طلع نضيد فنزلها وكث بها قدر الغداة قال نصر وروى عن محمد بن مخنف  
 انه قال اتى لا نظر الى اي وهو يساير عليا عليه السلام وهو يقول ان بابل ارض قد خسف  
 بها فرك رابتك وحرك الناس وابهم فاشرف فلما جاز جسر الصراط نزل فصلى بالناس العصر  
 قال وحدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن عبيد خير قال كنت مع علي بن ابي  
 في ارض بابل قال وحضرت الصلاة صلاة العصر قال فجعلنا لائقا مكانا الارياض  
 اقمح من الاخر قال حتى اتينا على مكان احسن ما راينا وقد كادت الشمس ان تغيب قال فترجل  
 على ونزلت معه قال فدعا الله فرجعت الشمس مقدارها من صلاة العصر قال فضكنا

الفن

الله



العصر ثم غابت الشمس من فبات بساباطا فأتاه رهاقها يعرضون عليه النزل والطعام فقال  
 لا ليس لك لنا عليكم فلما أصبح وهو مظلم ساباتا قال ابتشون بكل آية تعيشون قال نصر وحدا  
 منصور بن سلام عن حيان التيمي عن أبي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع علي بن أبي  
 صفين فلما نزل بكر بلا صلي بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واهالك يا ثربة  
 ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال فلما رجع هرثمة من غزاته إلى امرأته  
 جرداء بنت سبيرو كانت من شيعة علي عا حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها الأعمى  
 من صديقك أبي حسن قال لما نزلنا كربلاء وقد أخذ حفنة من تربتها فشمها واهالك لثابتها  
 التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيث فقالت المرأة  
 له دعنا منك إنا الرجل فان أمير المؤمنين لم يقل إلا حقا قال فلما بعث عبيد الله بن زياد  
 البعث الذي بعثه إلى الحسين عليه السلام كنت في الخيل التي بعث إليهم فلما انتهيت إلى الحسين  
 وأصحابه عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي ع والبقعة التي رفع اليه من تربتها والقول  
 الذي قال لفكرهت مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين ثم سلمت عليه  
 وحدثته بالذي سمعت من أبيه في هذا المنزل فقال الحسين أمعنا أم عليا فقلت  
 يا ابن رسول الله لا معك ولا عليا تركت ولدي وعيالي أخاف عليهم من ابن زياد فقل  
 اذهب حتى لا ترى مقتلنا فوالذي نفس حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا أحدا ثم لا يجئنا  
 إلا دخل النار قال فاقبلت في الأرض اشتد هربا حتى خفي على مقتلهم وروى أيضا عن  
 سعد بن وهب قال بعثني مخنف بن سليم إلى علي ع عند توجهه إلى صفين فأتته  
 بكر بلا فوجدته يشير بيده ويقول هي هنا هي هنا فقال له الرجل وما ذاك يا أمير المؤمنين  
 فقال ثقل لال محمد ينزل هي هنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال له الرجل ما معنى هذا  
 الكلام يا أمير المؤمنين قال وويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم  
 إلى النار قال نصر وروى هذا الكلام على وجه آخر قال فويل لكم منهم وويل لكم عليهم  
 فقال الرجل ما وويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم  
 يقتلون لا يستطيعون نصرهم قال نصر وحدثنا سعيد بن حكيم العباسي عن الحسن

ثم خرج حتى أتى ديكهم ثم خرج

ربيع م  
 أربع الطرق أو الأربع  
 الأرض فقيدهم ليد  
 من مرقه



بن كثر عن ابيه ان عليا عم اتى كربلاء فوقف بها فقبل له يا امير المؤمنين هذه كربلاء فقال نعم ذات  
 كرب وبلاء ثم اومأ بيده الى مكان فقال هي هنا موضع رحا لهم ومناخ ركبهم ثم اومأ بيده الى مكان  
 اخر ثم قال هي هنا مراق دما ثم مضى الى سباط حتى انتهى الى مدينة بئر سائر **بهاج** من خطبة  
 له عليه السلام عند السير الى الشام الحمد لله كلنا وقي ليل وغسق والحمد لله كلنا لآخ بنجم  
 وخفق والحمد لله غير مفقود الانعام ولا مكافا الا فضال ابا بعد فقد بعثت مفقود  
 وامتتم بلزوم هذا الملتطاط حتى ياتيهم امرى وقد رايت ان اقطع هذه النطقة  
 الى شريذمة منكم موطنين اكناف رجلة فانهم ضمهم معكم الى عددكم واجعلهم  
 من امداد القوة لكم قال السيد رضى الله عنه يعنى عليه السلام بالملتطاط التمت الذى امرهم  
 بلزومه وهو شاطئ الفرات ويقال ذلك ايضا لشاطئ البحر واصله ما استوى من الارض  
 يعنى بالنطقة ماء الفرات وهو من غريب العبارات وعجيبها **بيان** قال ابن سبويه روى عنه  
 خطيبها وهو بالخيالة خارجا من الكوفة متوجها الى صفين خنس يقين من شوال سنة سبع  
 وثلاثين ووقب الليل اى دخل وغسق اى خارجا اظلم ولاح اى ظهر وخفق البنجم واخفق اذا انحط  
 في المغرب او غاب وكافه مكافاة وكفاء اى جازيته وكل شئ ساوى شيئا فهو مكافى له  
 والافضال الاحسان ومقدمة الجيش بالكسر وقد يفتح اوله ومتقدموه والنطقة  
 بالضم الماء الصافي قل اوكثر والشريذمة بالكسر القليل من الناس والحجار متعلق بمحذوف  
 اى متوجها اليهم واطن المكان ووطئه واستوطنه واتخذ وطنا والمراد بهم قوم من  
 اهل المدائن روى انهم كانوا ثمانمائة رجل والكنف بالتحريك الجانب والنجية ونص كنع  
 قام وانهمضه غير اقامه ولا امداد جمع مدد بالتحريك وهو المعين والناصر **وقال ابن**  
**الحديد** وزاد اصحاب السير في هذه الخطبة وقدا مرت على المصر عقبة بن عمرو ولم اكم  
 الانفسى فاياكم والتخلف والتريص فاق قد خلفت مالت بن حبيب اليربوعي وامرته ان لا  
 يترك متخلفا الا الحق بكم عاجلا انشاء الله وروى نصر بن مزاحم عوض قوله الى عددكم  
 الى عدد والله **اقول** وجدت في كتاب صفين زيادة وهي الحمد لله غير مفقود النعم ولا  
 مكافا الا فضال واشهد ان لا اله الا الله ونحن على ذلك من الشاهدين واشهد ان محمدا

طلع

روى  
موطن



عبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد فقال نصر فقام اليه معقل بن قيس الري  
فقال يا امير المؤمنين والله ما يتخلف عنكم الا ظنين ولا يترقبك الا منافق فمر يا لك  
بن حبيب فليضرب اعناق المتخلفين فقال قدامته بامري وليس بمقصرا انشاء الله قال  
وقال مالك بن حبيب وهو اخذ بعنان دابته يا امير المؤمنين اخرج يا مسلمين فيصيبوا  
اجر الجهاد والقتال وتخلفني في حشر الرجال فقال له صلى الله عليه وآله وسلم انهم لن يصيبوا من الاجر شيئا  
الا كنت شريكهم فيه وانت هم هنا اعظم فناء منك عنهم لو كنت معهم قال سمعنا وطاعة  
يا امير المؤمنين قال نصر ثم سار على السلم حتى انتهى الى المدينة فاستسير وانا رجل من صحابه  
يقال له جحر بن سمم ينظر الى اثار كسرى ويتمثل بقول الاسود بن يعفر جرت الرياح على  
محل ديارهم فكانما كانوا على ميعاد فقال عليه السلام الا قلت كم تركوا من جنات وعيون  
وذروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين فابكت  
عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ان هؤلاء كانوا وارثين فاصبحوا موروثين لم يشكروا  
النعمه فلبسوا دنياهم بالمعصية اياكم وكفرا بالنعمه لا تحل لكم النقم انزلوا هذه الفجوة قال نصر  
وحدثنا عمر بن سعد عن سلمة الاعور عن جبر العري قال امر على عليه السلام الحث الاعور  
فصاح في اهل المداين من كان من المقاتلة فليواف امير المؤمنين صلوة العصر فوافوه  
فالساعة فحدا لله واشتد عليه ثم قال اما بعد فاني قد تعجبت من تخلفكم عن دعوتكم و  
انقطاعكم عن اهل مصركم في هذه المساكن الظالم اهلها الهالك اكثرها كنها لا معروف  
تامرون ببر ولا منكروا تنهون عنه قالوا يا امير المؤمنين كنا نتنظر امرك من ابنا ما احببت  
فسار وخلف عليهم عدي بن حاتم فاقام عليهم ثلاثا ثم خرج في ثمانمائة رجل منهم و  
خلف ابنه زيدا بعده فالحقه في اربعمائة رجل منهم وجاء على عليه السلام حتى امر بالانبار  
فاستقبله بنوا خشوشة قال نصر الكلمة فارسية اصلها خشش اي الطيب قال فلما استقبلوا  
نزلوا من خيولهم ثم جاؤا يشتدون معه وبين يديه ومعهم براذين قد وقفوها  
في طريقه فقال ما هذه الدواب التي معكم وما اردتم لهذا الذي صنعتهم قالوا اما  
هذا الذي صنعتنا فهو خاق منا نعظم به الامراء واما هذه البراذين فهدية لك وقد



صنعنا للمسلمين طعاما وهيا نالدا وابكم علفا كثيرا فقال اما هذا الذي نضعتم انتم فيكم  
 خلق يعظّمون به الامراء فوالله ما ينفع ذلك الامراء وانكم لتشتقون به على انفسكم وابداكم فلا  
 تعود والاه واماد وابكم هذه فان احببتم ان اخذها منكم واحسبها لكم من خراجكم اخذناها منكم  
 واما طعامكم الذي صنعتم لنا فاننا نكره ان ناكل من اموالكم الا بشئ من قالوا يا امير المؤمنين نحن  
 نقومه ثم نقبل ثمرة قال اذا لا تقومونه قيمته منه نحن نكتفي بما هو وانه قالوا يا امير المؤمنين  
 فان لنا من العرب موال ومعارف ائتمنعنا ان نهدى لهم وقتنعهم ان يقبلوا منا فقال لكل العرب  
 لكم موال وليس لاحد من المسلمين ان يقبل هديتكم وان غصبكم احد فاعلمونا قالوا يا امير  
 المؤمنين انا نحن ان تقبل هديتنا وكرامتنا قال ويحكم ففحن افنى منكم فتركهم وسار قال انصر  
 وحدتنا بعيدا العزيز من سياه عن جيب بن ابي ثابت عن سعيد التيمي المعروف بعقيصا  
 قال كنا مع علي عليه السلام في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد  
 عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي عليه السلام حتى اتى الى صحراء مضر في الارض كانها  
 عنز فامرنا فاقبلنا ما فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه حتى ارتووا ثم امرنا فاكفاناها  
 عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال عليه السلام انكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي  
 شربتم منه قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق من ارجاء ركبانا ومشاة  
 فاقصصنا الطريق اليه حتى انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبناه فلم نقدر على  
 شئ حتى انا صيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالناهم اين هذا الماء الذي عندكم  
 قالوا ليس قربنا ماء فقلنا يلى انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب  
 الدير والله ما بنى هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا بنى واروصى بنى قال ثم مضى  
 حتى نزل بارض الجزيرة فاستقبله بنو تغلب والنمر بن قاسط بنجر فقال عليه السلام ليزيد بن  
 قيس الارجي يا يزيد قال لبيك يا امير المؤمنين قال هؤلاء قومك من طعامهم فاطعم  
 ومن شربهم فاشرب قال ثم سار حتى اتى الرقة وجل اهلها عثمانيه فزوا من الكوفة الى  
 معوية فاعلقوا ابوابها دونه ويحصبوا وكان رئيسهم سمك بن مخزومة الاسدي في  
 طاعة معوية وقد كان فارق عليا في مخوم ماثة رجل من بني اسد ثم كاتب معوية واقا

ضرب

على النبي صلى الله عليه وآله  
 اذا انجزك من

لجزر موضع البادية واهية  
 بقلب



بالرقعة حتى انتهى بهم منهم سبعائة رجل قال نصر فروى جبران عليا لما نزل على الرقعة نزل على موضع  
 يقال له البليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي ما عندنا كتابا  
 وارثناه عن اباينا كثيرا صاحب عيسى بن مريم عرض عليك قال نعم فقرأ الراهب الكتاب باسم  
 الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضا وطر فيما كتب ان الله باعث في الامم رسولا منهم يعلمهم الكتاب  
 والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يحزى بالسيرة  
 السيئة بل يعفو ويصفح امته الحادون الذين يحذون الله على كل شر وفي كل صعود  
 وهبوط تذلل الستمهم بالتكبير والتهميل والتيسير وينصر الله على من ناواه فانما توفاه  
 الله اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبثت ماشاء الله ثم اختلفت فيهر رجل من امته  
 بشاطط هذا الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضى بالحق ولا يرأس الحكم الدنيا هو  
 عليه من الرهاد في يوم عصفت به الريح والموتاهون عليه من شرب الماء على الظهارة يخاف  
 الله في السر ويصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل  
 هذه البلاد فامن به كان ثوابه رضوان والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره  
 فان القتل معه شهادة ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك حتى يصيبني ما اصابك فبكى  
 ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فضى  
 الراهب معه فكان فيما ذكر ولا يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين  
 فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنوه وقال  
 هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا وروى هذا الخبر نصر في كتاب صفين عن عمر  
 بن سعد عن مسلم الاصور عن حبة العري ورواه ايضا ابراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا  
 الاسناد عن حبة ايضا في كتاب صفين قال نصر وحدثني عمر بن سعد عن غير بن وعلة  
 عن ابي النواك ان عليا بعث من المداين معقل بن قيس الرياحي في ثلاثة الاف وقال له  
 خذ على الموصل ثم نصيبين ثم القنى بالرقعة فان موافقها وسكن الناس وامنهم ولا تقا  
 الامن قاتلك وسرا ليردين وغور بالناس اقم الليل ورفه في السير ولا تسرا ولا ليل  
 فان الله جعله سكنا ارح فيه نفسك وجندك وظهرك فاذا كان السحر اوجين

الحق  
 في  
 السنج

ولا يفتي في الحكم

ز  
 بالبر  
 بنك

عمن ينجد السحر او عند  
 الفجر



ينبغي ان يعرف امره  
الفرج من نوره

ايه ٤

رسول الله

بمن

لا يشق

وانتهى  
واولها

بمن  
يعطون

ينبسط الفجر فسر ضار حتى اتى الحديثه وهي اذ ذاك منزل الناس انما بنى مدينة الموصل  
بعد ذلك محمد بن مروان فاذا بكشين ينتطحان ومع معقل بن قيس رجل من خشم يقال  
له شدار بن ابي ربيعة فاخذ يقول ايه فقال معقل ما تقول فجاء رجلا نحو الكشين  
فاخذ كل واحد منهما كبشا وانصرفا فقال الخثعمي لا تغلبون ولا تغلبون قال معقل  
من اين علمت قال ابصرت الكشين احدهما مشرق والاخر مغرب التقيفا فقتلوا  
انتطحيا فلم يزل كل واحد من صاحبه متصفا حتى اتى كل واحد منهما صاحبه فانطلق  
به فقال معقل او يكون خيرا مما تقول يا اخا خشم ثم مضى حتى وافى عليا ثم بال رقة قال نصر  
وقالت طائفة من اصحاب علي عليه السلام له يا امير المؤمنين اكتب الى معوية ومن قبله من  
قومك فان الحجاة لا تزداد عليهم بذلك الا عظما فكتب اليهم من عبيد الله على امير  
المؤمنين الى معوية ومن قبله من قریش سلام عليكم فاتي احد اليكم الله الذي لا اله الا  
هو اما بعد فان الله عبادا امنوا بالتنازل وعرفوا الشاويل وفقهوا في الدين وبين الله  
فضلهم في القران الحكيم وانتم في ذلك الزمان اعداء للرسول مكذبون بالكتاب مجمعون  
على حرب المسلمين من ثقتهم منهم جستموه او عدتكموه حتى اراد الله تعالى امتزاجه  
واظهار امره فدخلت العرب في الدين افواجا واسلمت هذه الامة طوعا وكرها فكنتم  
فيمن دخل هذا الدين اما رغبة واما رهبة على حين فاز اهل السبق بسبقهم وفاز المجرمون  
الاولون بفضلهم ولا ينبغي لمن ليست له مثل سوابقهم في الدين ولا فضائلهم في  
الاسلام ان ينازعهم الامر الذي هم اهل له واولى به فيجوب ويظلم ولا ينبغي لمن كان له  
عقل ان يجهل قدره ويعبد وطوره ويشفى نفسه بالتماس ما ليس باهله فان اولي الناس  
بامر هذه الامة قد بما وحديثا اقربها من الرسول واعلمها بالكتاب وانتهى في الدين  
اولهم اسلاما وفضلهم جهادا واشدهم <sup>افضلها</sup> مما احتمله الرعية من امر الله اضطلاعا فاتقوا الله  
الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون واعلموا  
ان خيار عباد الله الذين يعلمون بما يعلمون وان شرارهم الجهال الذين ينادون  
بالجهل اهل العلم فان للعالم بعلمه فضلا وان الجاهل لا يزداد بمنزلة العالم الا



جهلا الاواني ادعواكم الى كتاب الله وسنته بنية وحسن رداء هذه الامة فان قبلتم صبتكم رشدا  
 واهتديتم بخطكم وان ايتمم الا الفرقة وشق عصا هذه الامة لن تزلادوا من الله الا بعدا  
 ولن يزلاد الرب عليكم الا سخطا ما لتسلم فكتب اليه معوية جواب هذا الكتاب سطر  
 واحدا وهو ما بعد فاته: ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى ومصرى الرقاب  
 فقال علي لما اتاه هذا الجواب انك لا تهدي من احببت ولكن الله تهدي من يشاء  
 وهو اعلم بالمهديين قال نصر اخبرني عمر بن سعد عن الحجاج بن ارطاة عن عبد الله  
 بن عمار بن عبد يغوث ان عليا عم قال اهل الرقة جئوا الى جسر اعبر عليه من هذا الملك  
 الى الشام فابوا وقد كانوا ضمووا السفن اليهم فنهض من عندهم ليعبر على جسر شبيح وخلف  
 عليهم الا شتر فنا هم فقال يا اهل هذا الحصن اني اقسم بالله ان مضى امير المؤمنين  
 ولم تجسر والى عند مد ينيكم حتى يعبر منها الاجريين فيكم السيف فلاقتلن مقاتلتكم  
 ولا خربت ارضكم ولا خذت اموالكم فلقى بعضهم بعضا فقالوا ان لا شتر يفي بما  
 يحلف عليه وانما خلفه على عندنا لياتينا بشر فبعثوا اليه انا فاصبوت لكم جسرا  
 فقبلوا فارسل الا شتر الى علي فجاؤ ونصبوا له الجسر فجعل الا شتر لا ثقال والرحل وامر الا شتر  
 فوقف في ثلاثة ايام فادرس حتى لم يبق من الناس احدا لا عبر ثم عبر اخر الناس رجلا قال  
 الحجاج وازدحمت الخيل حين عبرت فسقطت قلنسوة عبد الله بن ابي الحصين فنزل  
 فاخذها وركب ثم سقطت قلنسوة عبد الله بن الحجاج فنزل فاخذها ثم ركب فقال  
 لصاحبه ان يكن زاجرا لطير صادقا كما ترعوت اقتل وشيطا وتقتل فقال عبد الله  
 ما شئ احب الي كما ذكرت فقتلا معا يوم صفين قال نصر فلما قطع علي فرات  
 دعا زيار بن النضر وشرح بن هان فسرهما امامه مخومعوية في اثني عشر الفا وقد  
 كانا حين سرجهما من الكوفة مقدمة له اخذا على شاطئ الفرات من قبل البرقمايلي  
 الكوفة حتى بلغا عانات فبلغهما اخذ علي عليه السلام طريق الجزيرة وعلم ان معوية  
 قد اقبل في جنود الشام من دمشق لاستقباله فقالا والله ما هذا باري ان لسير و  
 بيننا وبين امير المؤمنين عم هذا البحر وما لنا خير في ان نلقى جموع الشام في قلعة من بعد

الرحمن

عن  
 الرحمن  
 الزجر من بين الكهن والاسنة لا اله الا الله  
 الذي كان في العوب من مكره

علي



منقطعين عن المدر فذهبوا ليعبروا من ~~الاعوانات~~ فنعهم اهلها وحبسوا عنهم السفن قبلوا  
راجعين حتى عبروا من هيت ولحقوا عليا بقرية دوت قرقيسيا فلما لحقوا عليا عجب  
وقال مقدمتي ياتي من ورائي فاخبره زياد وشرح بالرائي الذي راى فقال قد اصبتما  
رشد كما فلما عبرا الفرات قدما اماما مخوم معوية فلما انتهيا الى معوية لقيهما ابو الاصور  
السلي في جنود من اهل الشام وهو على مقدمة معوية فدعواهما الى الدخول في طاعة امير  
المؤمنين نعم فاني فيعثوا الى علي عليه السلام انا قد لقينا ابا الاعور السلي بسور الروم في جند  
اهل الشام فدعونا واصحابه الى الدخول في طاعتك فابي عليا ضمننا بامر لك فارسل على  
الى الاشتر فقال يا مال ان زياد وشريحا ارسلنا الى اخروما من رواية ابن ميثم قال وكنت  
على علي عليه السلام اليهما وكان الرسول الحرث بن جهمان الجعفي اما بعد فاني قد امرت عليكما مالكا  
فاسمعا له واطيعا امره فانه ممن لا يخاف ربه ولا سقاطه ولا بطؤه عما الاسراع اليه  
احزم ولا اسراعه اليما البطؤ منه مثل وقد امرته بمثل الذي امرتكما الا ان يبدؤا القوم  
بقتال حتى يلقاهم ويدهوهم ويعذر اليهم فخرج الاشتر حتى قدم على القوم فابتع ما امره  
به علي عليه السلام وكف عن القتال ولم ير القوم متواقفين حتى ان كان عند المساء حصل عليهم  
ابو الاعور فثبتوا له واضطربوا ساعة ثم اتاهل الشام انصرفوا ثم خرج هاشم بن عتبة  
من خيل ورجال حسن عدتها وعددها فخرج اليهم ابو الاعور فاقتتلوا يومهم ذلك  
تخمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال وصبر بعضهم لبعض ثم انصرفوا وبكر عليهم  
الاشتر فقتل من اهل الشام صيدا بن المندر التتوخي قتله ظبيان بن عسارة التيمي  
وما هو يومئذ الا فتى حديث السن وان كان الشامى لفارس اهل الشام واخذ الاشتر  
يقول ويحكم اروني ابا الاعور هذا الناس فرجعوا نحوه فوقف على تل من وراء المكان الذي  
كان فيه اول مرة وجاء الاشتر حتى صفا صحابه في المكان الذي كان فيه ابو الاعور اول  
مرة فقال الاشتر لسان بن مالك التميمي انطلق الى ابى الاعور فادعه الى المبارزة فقال  
الى مبارزتي فقال الاشتر اولوا امرتكم بمبارزته فعلت قال نعم والذي لا اله الا هو لو  
امرني ان اعترض صفهم بسيفي فعلته حتى اضربه بالسيف فقال يا ابن اخي اطلال الله

ثم ان ابا الاعور

او مبارزتك



بقاءك قد والله ازدردت فيك رغبة لا ما امرتك بمبارزته انما امرتك ان تدعوه بمبارزته  
فانه لا يبارزان كان ذلك من شأنه الاذوى الاسنان والكفاءة والشرف وانت بحمد الله  
من اهل الكفاءة والشرف ولكنك حديث السن وليس يبارزان الاحداث فاذهب فارعه  
الى مبارزتك فاتاهم فقال انار رسول فامنوه فامنوه فجاء حتى انتهى الى ابى الاعور فقال  
له ان الاشتريدهوك الى المبارزة قال فسكت عني طويلا ثم قال ان خفتر الاشتريده وسوء  
رايه هو الذي دعاه الى اجلاء عمال عثون واكثر انه عليه يقبح محاسنه ويجهل حقده ويظهر  
عداوته ومن خفتر الاشتريده سار الى عثون في داره وقرانه فقتله فيمن قتله واصبح  
مبتعابا بدمه لا حاجة لي في مبارزته فقلت انك قد تكلمت فاسمع حتى اجيبك فقال  
لا حاجة لي في جوابك ولا الاستماع منك اذهب عني وصاح ابى اصحابه فانصرفتم  
ولو سمع لا سمعته عذر صاحبي ومجته فرجعت الى الاشتريده فخبيرته <sup>الله</sup> قد ابى المبارزة  
فقال لنفسه نظر قال فتواقفنا حتى حجز بيننا وبينهم الليل وتبنا متخارسين فلما  
ان اصبحتنا نظرتنا فاذا هم انصرفوا قال وصيحتا على قوم غدوة سائر نحو معاوية فاذا  
ابوا الاعور قد سبق الى سهولة الارض وسعة المنزل وشرعية الماء مكان اقيح  
وكان ابوا الاعور على مقدمة معوية واسمه سفيان بن عمرو وكان وصوله على  
الى صفين لثمان يقين من المحرم من سنة سبع وثلاثين قال نصر فلما انصرف ابو  
الاعور من الحرب راجعا سبق الى الماء فغلب عليه في الموضع المعروف بقناصرين  
الى جانب صفين وساق الاشتريده يتبعه فوجده غالبا على الماء وكان في اربعة الاف من  
مستصري اهل العراق فصدوا ابوا الاعور واذا الوء عن الماء فاقل معوية في جميع  
الفيلق بقضيه وقضيضه فلما راهم الاشتريده انحاز الى علي وعلي معوية واهل الشام  
على الماء وحاولوا بين اهل العراق وبينه واقل علي في جموعه فطلب موضعها  
لعسكره وامر الناس ان يضعوا اثقالهم وهم اكثر من مائة الف فلما نزلوا تسرع قاس  
من فوارس علي على خيولهم الى جهة معوية يطعنون ويرمون بالسهام ومعوية  
بعد لم ينزل فتاوشهم اهل الشام القتال فاقتلوا هويا قال نصر فحدثني عمر بن



سعد بن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة قال فكتب معاوية الى علي عا فانا الله وآياك  
ما احسن العدل والانصاف من عمل واقع الطيش ثم النفس في الرجل وكتب بعد **فهر**  
اربط حارك لا تنزع سويته اذا يرگ وقيد العير مكروب ليست ترى السيد زيدا  
في نقوبهم كما تراه بنوكور ومرويه ان تسألوا الحق يعط الحق سائله والدرع محبته  
والسيف مقروب او تانقون فانا معشر انف لا نطعم الضيم ان الستم مشروب فامر  
علي ان يوزع الناس عن القتال حتى اخذ اهل الشام مصافهم ثم قال ايها الناس ان هذا موقف  
من نطف فيه نطف يوم القيمة ثم قال لما راى نزل معاوية بصفين لقد اتانا كما شرعنا به  
مطالنا من على اغترابه فليأتنا دهن ما ات به قال نصر وكتب على ع الى معاوية جواب  
كتابه اما بعد فان الحرب عمل ما شرنا وان عليها قايدا عشنا نزلنا نصف من ايجرا وعترا  
على نواحيها من جاز بحرا اذا وبنين ساعة تغشرا وكتب بعد **فهر** الم تر قوم ان دعاهم  
اخوهم اجابوا وان يغضب على القوم يغضبوا هم حفظوا ضيبي كما كنت حافظا لقوى  
اجزى مثلها ان تغيبوا بنوا حرب لم تقعد بهم امهاتهم واباؤهم اباؤ صدق فاجنوا  
قال فتراجع الناس كل من الفريقين الى معسكره وذهب شباب من الناس الى المنايا لقتلوا  
فنعهم اهل الشام قال ابن ابي الحديد قلت في هذه الالفاظ ما ينبغي ان يشرح قوله  
فاقتلوا هوييا بفتح الهاء اي قطعت من الزمان وذهب هوى من الليل اي هزيع منه  
والنفس كثرة الكلام والدعاوى واصله من نفس الصوف والسوية كساء تحشو  
بثمام ونحوه كالبرذعة وكربت القيد انا ضيقته على المقيد وقيد مكروب اي ضيق  
يقول لا تنزع برذعة حارك عنك واربطه وقيد ولا اعيد اليك وقيد ضيق هذا  
مثل ضربه لعلي ع يامر فيه بان يردع بجيشه عن التسرع والعجلة عند الحرب و  
زيد المذكور في الشعر هو زيد بن حصين بن ضرار من بني ضبتر وهو المعروف بزيد  
الخنيل وكان فارسهم وبنو السيد من ضبتر ايضا وبنو السيد بنو اعم زيد الفوارس و  
هو لا بين بني السيد وبينهم عداوة النسب يقول ابن بني السيد لا يرون زيدا في نقوبهم  
كما تراه اهل الادنوت منه نسباهم بنوا كورة وبنو امرويه يقول الخن لا نعظم زيدا

ومن يطلع فيه يطلع بوير القيمة

سفر

هذا هو السيد بن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة قال فكتب معاوية الى علي عا فانا الله وآياك ما احسن العدل والانصاف من عمل واقع الطيش ثم النفس في الرجل وكتب بعد اربط حارك لا تنزع سويته اذا يرگ وقيد العير مكروب ليست ترى السيد زيدا في نقوبهم كما تراه بنوكور ومرويه ان تسألوا الحق يعط الحق سائله والدرع محبته والسيف مقروب او تانقون فانا معشر انف لا نطعم الضيم ان الستم مشروب فامر علي ان يوزع الناس عن القتال حتى اخذ اهل الشام مصافهم ثم قال ايها الناس ان هذا موقف من نطف فيه نطف يوم القيمة ثم قال لما راى نزل معاوية بصفين لقد اتانا كما شرعنا به مطالنا من على اغترابه فليأتنا دهن ما ات به قال نصر وكتب على ع الى معاوية جواب كتابه اما بعد فان الحرب عمل ما شرنا وان عليها قايدا عشنا نزلنا نصف من ايجرا وعترا على نواحيها من جاز بحرا اذا وبنين ساعة تغشرا وكتب بعد الم تر قوم ان دعاهم اخوهم اجابوا وان يغضب على القوم يغضبوا هم حفظوا ضيبي كما كنت حافظا لقوى اجزى مثلها ان تغيبوا بنوا حرب لم تقعد بهم امهاتهم واباؤهم اباؤ صدق فاجنوا قال فتراجع الناس كل من الفريقين الى معسكره وذهب شباب من الناس الى المنايا لقتلوا فننعهم اهل الشام قال ابن ابي الحديد قلت في هذه الالفاظ ما ينبغي ان يشرح قوله فاقتلوا هوييا بفتح الهاء اي قطعت من الزمان وذهب هوى من الليل اي هزيع منه والنفس كثرة الكلام والدعاوى واصله من نفس الصوف والسوية كساء تحشو بثمام ونحوه كالبرذعة وكربت القيد انا ضيقته على المقيد وقيد مكروب اي ضيق يقول لا تنزع برذعة حارك عنك واربطه وقيد ولا اعيد اليك وقيد ضيق هذا مثل ضربه لعلي ع يامر فيه بان يردع بجيشه عن التسرع والعجلة عند الحرب و زيد المذكور في الشعر هو زيد بن حصين بن ضرار من بني ضبتر وهو المعروف بزيد الخنيل وكان فارسهم وبنو السيد من ضبتر ايضا وبنو السيد بنو اعم زيد الفوارس وهو لا بين بني السيد وبينهم عداوة النسب يقول ابن بني السيد لا يرون زيدا في نقوبهم كما تراه اهل الادنوت منه نسباهم بنوا كورة وبنو امرويه يقول الخن لا نعظم زيدا



عليها الخيل والرجالة وقدم المرامية ومعهم اصحاب الرماح والدرق وعلى رؤسهم البيض  
وقد اجمعوا ان يمنعو الماء فتسرعنا الى امير المؤمنين <sup>ع</sup> فاخبرناه بذلك فدعا صعصعة  
بن صوحان فقال انت معوية فقل له انا سرتنا اليك مسيرنا هذا وانا اكره قتالكم قبل  
الاغذار اليكم وانت قد مت خيلك فقاتلنا قبل ان نقاتلك وبذا تمنا بالحرب ونحن من  
راينا الكف حتى ندعوك ونخرج عليك وهذه اخرى قد فعلتوها قد حلت بين الناس  
وبين الماء فخل بينهم وبينه حتى ننظر فيما بيننا وبينكم وفيما قدمنا له وقد متم له وانك  
احب اليك ان ندع ما جئنا له وندع الناس يقتتلون حتى يكون الغالب هو الشارب  
فعلنا فلما مضى صعصعة برسالة الى معوية قال معاوية لاصحابه ما ترون فقال  
الوليد بن عقبة امنعهم الماء كما منعوه ابن صفان حصروا ربيعين يوما يمنعونهم  
بردا الماء ولين الطعام اقلهم عطشا اقلهم لله وقال عمرو بن العاص خل بين القوم  
وبين الماء فانهم لم يعطشوا وانت ريان ولكن <sup>لخير</sup> الماء فانظر فيما بينك وبينهم فانما  
الوليد مقالته وقال عبد الله بن سعيد بن ابي سرح وكان اخا عثمن من الرضاة امنعهم  
الماء الى الليل فانهم لم يقدروا عليه رجعوا وكان رجوعهم هن عثم امنعهم الماء منعهم  
يوم القيمة فقال صعصعة انما يمنع الماء يوم القيمة الفجرة الكفرة شريرة الخضر ضربك  
وضرب هذا الفاسق يعني الوليد فتواثبوا اليه يشتمونه ويتهمدرونه فقال معوية  
كفوا عن الرجل فانما هو رسول قال عبد الله بن عوف ان صعصعة لما رجع اليه لحدثنا  
بما قال معوية وما كان منه وما رده علينا وقال لما اردت الانصراف من عنده قلت ما  
ترد علي قال سيايتكم لا يري قال فوالله ما راعنا الا ستوية الرجال والصفوف والخيول  
فارسل الى ابني الامور امنعهم الماء فازدلفنا والله اليهم فارقمينا واطعنا بالرماح و  
اضطربنا بالسيوف فطال ذلك بيننا وبينهم حتى صار الماء في ايدينا فقلنا لا والله  
لا نسقيهم فارسل على عليه السلام ان خذوا من الماء حاجتكم وارجعوا الى معسكركم وخلوا  
بينهم وبين الماء فان الله قد نصركم عليهم ببغيمهم وظلمهم وقال نصر قال عمرو بن العاص  
خل بينهم وبين الماء فان عليا لم يكن ليظنا وانت ريان وفي يده اذن الخيل وهو ينظر الى



الفرات حتى يشرب أو يموت وانت تعلم انه الفخام المطرق وقد سمعته انا وانت مراراً وصويقول  
 لو استمكنت من أربعين رجلاً يعني في الامر الاول قال ولما غلب اهل الشام على الفرات فرحوا بالغلبة  
 وقال معوية يا اهل الشام هذا اول الظفر لا سقاني الله ولا اباسفيا ان شرهوا من ابدنا  
 حتى يقتلوا يا جمعهم عليهم وتباشير اهل الشام هي التي ناسك يقال له المعري بن الاقبل فقال  
 يا معوية سبحان الله الان سيقتم ومن لا ذنب له هذا والله اول الجهل فاغلظ له معوية  
 قال ثم سار الهمداني في سواد الليل حتى لحق بجعلى بن ملك اصحاب على بن بغيره ماء واغتمهم  
 بما فيه اهل العراق من العطش فنادى الاشعث علياً فقال يا امير المؤمنين ائمتنا القوم  
 ماء الفرات وانت فينا والسيوف في ايدينا خل عنا ومن القوم فواته لا نرجع حتى نرثه او  
 نموت ومرا لا شتر يجعلوا بخيله ويقف حيث تأمر فقال على عم نالك اليكم فنادى الاشعث  
 في الناس من كان يريد الماء او الموت فيبيحاه موضع كذا فاتي تافض فاتاها اثنا عشر الفا  
 من كندة وافناء قحطان واضعى سيوفهم على حواقيقهم فشد عليهم سلاحهم ونهضت لهم  
 حتى كاد يخاط اهل الشام ويجعل يلقي رمحه ويقول لا صحابه باي وامي انتم تقدموا اليهم  
 قاب رهي هذا فلم يزل ذلك دابة حتى خالط القوم وحسروا راسه ونادى انا الاشعث بن  
 قيس خلوا عن الماء فنادى ابو الامور ما حتى لا ياخذنا واياكم السيوف فلا فقال الاشعث  
 قد والله اظنهم ادنت منا ومنكم وكان الاشعث قد تعالي بخيله حيث امره على عليه السلام  
 فبعث اليه الاشعث القمح الخيل فاقيمها حتى وضعت بسنا بكها في الفرات واخذت اهل  
 الشام السيوف فولوا مدبرين قال وحدثنا عمرو بن شهر عن جابر عن ابن جعفر وزيد بن  
 الحسن قال فنادى الاشعث عمرو بن العاص فقال ويحك يا ابن العاص خل بيننا و  
 بين الماء فواته لئن لم تفعل لناخذنا واياكم السيوف فقال عمرو والله لا تخلصني  
 حتى نأخذنا السيوف واياكم فيعلم ربنا سبحانه اينا اصير اليوم فترجل الاشعث و  
 الاشتر وذو والبصائر من اصحاب على عليه السلام وترجعوا جل معهما اثنا عشر الفا فحملوا  
 على عمرو وابي الاعور ومن معهما من اهل الشام فازالوهم من الماء حتى غمست خيل  
 على سنا بكها في الماء قال نصر بن فروي لنا عمرو بن سعد ان علياً عم قال في ذلك اليوم هذا

كبريت  
 لو ان مائة اربعين رجلاً يمشون  
 البيت يعني بيت فاطمة

فقام الى معوية رجل من اهل  
 الشام  
 القوم الى الفرات تمنعهم المار اما والله لو سبقوك  
 اليه لسقوكم منه الذي اعظم ما لنا لون من القوم ان  
 تمنعهم الفرات فينزلون على فضة اخرى فيجازيكم  
 بما صنعت امانتكم ان فيهم العبد الامة والاخير  
 والضعيف

امه



يوم نصرتم فيه بالحبيبة قال نصر فحدثنا عن جابر قال خطب علي عليه السلام يوم الماء فقال  
إتباعي فان القوم قد بددوا لكم بالظلم وقاموا بكم بالبغى واستقبلواكم بالعدوان وقد استطعتم  
القتال حيث منعكم الماء فاقروا على مذلة وخير محلة اورووا السيوف من الدماء وروا  
من الماء فاموت في حياتكم مقهورين والحياء في موتكم قاهرين ألا وكن معوية قاذلة من  
الغواة وفتس عليهم الخبر حتى جعل خورهم غراض الميثة قال نصر وردعا الا شتر بالحرث  
بن همام النخعي فاعطاه لواءه ثم صالح الا شتر في اصحابه فدتك نفسي شدة واشدة المخرج  
الراجي للفرج فاننا نالتكم الرماح التروا فيها فاننا مضتكم السيوف فليعض الرجل على  
ناحذه فانه اشد اشون الرأس ثم استقبلوا القوم بهامكم قال وكان الا شتر يومئذ  
على فرس له مخدوف ادهم كانه حلك الغراب وقتل بيده من اهل الشام من فرسانهم  
وصناديدهم سبعة صالح بن فيروز والحكي ومالك بن ادهم السلمي ورياح بن عتيك  
الغساني والاحلم بن منصور الكندي وكان فارس اهل الشام وابراهيم بن وضاح الجهمي  
وزامل بن عتيك الحذافي ومحمد بن روضة الجهمي وسبع امير المؤمنين عم مرثية بعض  
نساء القتلى فقال اما اقم اضربوا بنسائهم فتركوهن اياتي جزاني باثبات قاتل الله  
معوية اللهم حمله اقامهم واوداروا ثقالا مع اثقاله اللهم لا تعف عنه وعن صبيحته  
قال اقبل الا شتر يوم الماء فضرب بسيفه جميعا اهل الشام حتى كشفهم عن الماء وحمل  
ابو الاعور وحمل الا شتر عليه فلم ينتصف احدهما من صاحبه قال وقال عمرو بن العاص  
لمعوية لما ملك اهل العراق الماء ما طقت يا معوية بالقوم منعوك الماء كما منعتم  
امراتك تضاربهم عليه كما تضاربوك عليه ما اغنى عنك ان تكشف لهم السوء فقام  
له معوية روع منك ما مضى فما طقت بعلي قال ظني انه لا يستحل منك ما استحلت  
منه وان الذين جاء له غير الماء قال نصر فقال اصحاب علي لم يمنعهم الماء يا امير المؤمنين  
كما منعوك فقال لا خلوا بينهم وبينه لا افعل ما فعله الجاهلون سنعرض عليهم  
كتاب الله وندهوهم الى الهدى فان اجابوا ولا ففوجدا لسيف ما يغني انشاء الله  
قال فوالله ما امسى الناس حتى باواسقاتهم وسقاة اهل الشام ورواياهم وروايا



اهل الشام يزدحمون على الماء ما يؤذي انسانا **انا قول** رجعتنا الى اصل كها ينصر  
 فوجدناه مطابقا لما رواه ابن ابي الحديد عنه **توضيح** قال الفيروزي اباري مني مجلس موضع  
 وقال زهير الطائري قال به والزجور العيافة والتكهن وقال الرهق بحركة السفنة والنوك  
 والخفة وركوب الشر والظلم ونشيان المحارم وقال السقاط الواقعة الشديدة والعثرة  
 وقال الجرافيج والضيحاء الواسعة من الدور وقال الفياق كصيفل الجيش وقال جافا  
 قضهم بفتح الصاد وبضما وبفتح القاف وكسرها بقضيضهم وجافا وقضيضهم وقضيضهم  
 الى جميعهم والقض الحصى الصغار والقضيض الكبار اى جافا والكبير والصغير او  
 القضي بمعنى القاض والقضيض بمعنى المقضوض قوله لو اسقنت للثمنى والجزاء  
 محذوف والامر الاول بيعته اى بكر وقاب ربحى اى قدر ربحى قوله قد استطعتم ان تقول  
 روى السيد فى التبع من هذا الموضع الى اخر الكلام اى طلبوا منكم لقتال كانه لم يضطروكم  
 اليه اذ لا طاقة لكم على العطش فجعلوه مرغوبا لكم كما يرغبا الانسان الى الطعام الذى  
 به قوام بدنه فاقرروا على مذلة اى امتر فوابها وانه لا قدرة لكم على دفعهم واصبروا  
 عليها واسكنوا انفسكم فى مكان الذل والمقهورية وتأخير المحلة دناءة المرتبة ورووا  
 السيوف اى جعلوها رقى صند عطشى وقادا لفرس صند ساقرة فالقود من امام والسوق  
 من خلف والمنة بالضم والتخفيف الجماعة وقيل المثل فى السن والتراب وعتس با  
 للملئين وتشديد الميم اى ايمهم واخفى ويظهر من ابن الاثير انه بالتخفيف ويروى  
 بالغين المعجزة وهو موجود فى بعض النسخ النجى لكن بالتشديد وغنسه فى الماء  
 اى مقله وغنسر النجم اى غاب والغيس الليل للظلم والظلمة والشيء الذى لم يظهر  
 للناس ولم يعرف بعد وفى بعض نسخ النجى وروى عليهم بالتشديد والرقس كتمان  
 الخبر والمراد بالخبر خزي الدنيا وعذاب الآخرة والاعم والغرض الهدف الذى  
 يرمى فيه والمنية الموت وقال الجوهرى الحكايات السوداء يقال اسود مثل حلك الخرا  
 وهو سواده **باب** جعل ما وقع بصفتين من المحاريات ولاحتياجات  
 الى التحكيم **قال ابن الجوزي** عوفق الما وجدته فى اصل كتاب صفين لنصر بن مزاحم



لما ملك على عليه السلام الماء بصفين ثم سح لاهل الشام بالمشاورة والمساهمة استمالة لقلوبهم  
مكث اياما لا يرسل الى معوية ولا ياتيه من عند معوية احد واستبكا اهل العراق اذ نه لهم  
في القتال وقالوا يا امير المؤمنين خلفنا ذرايينا ونساء نأب الكوفة ائذنت لنا في قتال القوم فان  
الناس قد قالوا قال عليه السلام ما قالوا فقال منهم قائل انهم يظنون انك تكره الحرب كراهية الموت  
ومنهم من يظن انك في شك في قتال اهل الشام فقال لهم ومتى كنت كارهما للحرب قطان  
من العجب جى لها غلاما ويثعا وكراهيتي لها شيئا بعد نفاذ العزم وقرب الوقت واما  
شكى في القوم شككت فيهم لشككت في اهل البصرة فوالله لقد ضربت هذا الامر ظهرا  
وبطننا فما وجدت يسعني الا القتال لان اعصى الله ورسوله ولكني استأني بالقوم  
عسى ان يهتدوا او يهتدى فيهم طائفة فان رسول الله ص قال في يوم الخيبر لان يهتدى  
الله بك رجلا ولحد اخير لك مما طلعت عليه الشمس قال نصر بن مزاحم فبعث على الى معوية  
بشر بن عمرو وسعيد بن قيس وشيث بن ربيع فقال اتوا هذا الرجل فادعوه الى البطاعة  
والجماعة والى اتباع امر الله سبحانه فقال شيث يا امير المؤمنين الان تطعنه في سلطان  
توليته اياه ومنزلة يكون له بها اثر عندك ان هو يابى عك قال اتوه الان والقوه ولجقوا  
عليه وانظروا ما رايه في هذا قد خلوا عليه فابتدأ بشر بن عمرو بن محسن فحمد الله واثنى  
عليه وقال اما بعد يا معوية فان الدنيا عنك زائلة وانت راجع الى الآخرة وانت الله  
بجازيك بعلمك ومحاسبك بما قدمت يداك وانني انشدك الله ان تفرق جماعة هذه  
الامة وان تسفك دماها بينها فقطع معوية عليه السلام فقال فها او صليت <sup>حك</sup>  
فقال سبحان الله ان صاحبي لا يؤصى ان صاحبي ليس مثلك صاحبي احق الناس بهذا الامر  
في الفضل والدين والسابقة في الاسلام والقراية من الرسول قال معوية فتقول انا  
قال ادعوك الى تقوى ربك واجابة ابن عمك الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك  
في دينك وخير لك في ما اقترا منك قال وبطل دم عثمان لا والرحمن لا افعل ذلك ابدا  
فذهب سعيد بن قيس ليتكلم فيدريه شيث بن ربيع فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معوية  
قد فهمت ما اردت على من حصن الله لا يخفى علينا ما تطلب انك لا تجد شيئا تستغوى

يا معوية

فلو

نعم

زور  
ويطيل



به الناس وتستميل به اهواءهم الا ان قلت لهم قتل امامكم مطلوبوا فهلوان طلب بدمه فانجما  
 لك سفلة طعام ربال وقد علمنا انك ابطال عنبر بالقصر واجبت له القتل هذه المنزلة  
 التي تطلب ورب مبتغى امرا وطالب له يحول الله دونه وربما اوتى الممتنى امينته وفيما  
 لم يؤتها والله ما لك في واحدة منهما خير والله ان اعطاك ما ترجوا نك لشرا العرب  
 حالا ولئن اصبحت ما نتمناه لا نصيبه حتى يتحقق صلى النار فأتى الله يا معوية ودع  
 ما انت عليه ولا تنازع الامراهله فحمد معوية الله واثنى عليه وقال اما بعد انه اول  
 ما عرفت به سفهك وخفة علمك قطعك على هذا الحسين الشريف سيد قوم منطقة  
 فم عنفت بعد فيما لا علم لك به ولقد كنت ولومت ايها الاشرار الجلف الجافي في كل  
 ما وصفت انصرفوا من عندي فانه ليس بيني وبينكم الا السيف وغضب فخرج القوم  
 وشبث يقول علينا قول بالسيف ما والله لنجذبه اليك قال نصر وخرج قراء اهل  
 العراق وقراء اهل الشام فمكروا في ناحية صفين في ثلاثين الفا قال وعسكر على  
 الماء وعسكر معوية فوقه على الماء ومشت القراء بين على ومعوية منهم عبيدة السلماني  
 وعلقمة بن قيس النخعي وعبد الله بن عتبة وعمار بن عبد القيس فدخلوا على معوية  
 فقالوا ليه معوية ما الذي تطلب قال اطلب بدم عثمان قالوا نحن نطلب بدم عثمان قال  
 اطلب من علي قالوا وعلى قتله قال نعم هو قتله واوى قتله فانصرفوا من عنده فدخلوا  
 على علي عليه السلام وقالوا ان معوية زعم انك قتلت عثمان قال اللهم لكذب علي لم اقله  
 فرجعوا الى معوية فاخبروه فقال ان لم يكن قتله بيده فقد امر وما الا فرجعوا اليه  
 وقالوا زعم انك ان لم تكن قتلت بيده فقد امرت وما لا ب علي قتل عثمان فقال  
 اللهم لكذب فيما قال فرجعوا الى معوية فقالوا ان عليا يزعم انه لن يفعل فقال  
 معوية ان كان صادقا فليقدنا من قتلة عثمان فانهم في عسكره وجنده واصحابه و  
 عضده فرجعوا الى علي فقالوا ان معوية يقول لك ان كنت صادقا فادفع الينا  
 قتلة عثمان او مكننا منهم فقال لهم اننا لقومنا ولوا عليه القرآن ووقعت الفرقة  
 وقتلوه في سلطانه وليس على من عزم قود فخصم على معوية ان كان الامر كما تزعمون

ر  
 مبتغى امرا

ر  
 عتبت



فلم يبتز الامر وننا على غير مشورة منا ولا غن همنا معن فقال علي عليه السلام ان الناس يتبع  
 المهاجرين والانصار وهم مشهورو المسلمين في البلاد على ولايتهم وامراء دينهم فوضوا بي وبما يعولون  
 ولست استحل ان ارفع ضرب معوية يحكم على هذه الامة ونزكيهم ويشق عصاهم فرجعوا الى  
 معوية فاخبروه بذلك فقال ليس كما يقول فبا بال من هو منا من المهاجرين والانصار لم  
 يدخلوا في هذا الامر فانصر فوالله هم واخبروه بقوله فقال ويحكم هذا للبدريين دون  
 الصحابة وليس في الارض يدري الا وقد بايعني وهو معي وقد قام ورضي فلا يغركم معوية  
 من انفسكم ودينكم قال نصر فواسوا بذلك ثلثة اشهر ربيع الاخر وجماديتين وهم مع ذلك  
 يفتنهمون الفرقة فيما بينهم ويرحف بعضهم الى بعض ويحج القراء بينهم قال فرجعوا في ثلثة  
 اشهر خمسا وثلثين فرقة يرحف بعضهم الى بعض ويحج القراء بينهم قال نصر وخرج ابواما  
 الباهلي وابوالدرءاء فدخلوا على معوية فقالا يا معوية علام تقا تل هذا الرجل فوالله  
 هو اقدم منك سلما واحق بهذا الامر واقرب من رسول الله ص فعلام تقا تل قال اقاتله  
 حكم علي وم حثمن فاقته اوى قتله فقولوا فليقتلنا من قتله وانا اول من بايعه من اهل  
 الشام فانطلقوا الى صلص فاخبروه فقال انما يطلب الذين ترون فخرج عشرون الفا  
 واكثر متسربلين في الحديد لا يرى منهم الا الحدق فقالوا كلنا قتله فان شائوا فليس ومول  
 ذلك منا فرجع ابوامامة وابوالدرءاء فلم يشهدا شيئا من القتال حتى اذا كان في وجب وحشي  
 معوية انديبايع القراء عليا مع جد في المكر وكتب في سهم من عبد الله الناصح اتنا خبركم ان معوية  
 يريد ان يفجر عليكم الفرات فيغرقكم فخذوا حذركم ثم رعى بالسهم في عسكر علي عليه السلام فوق السهم  
 في يد رجل فقراءه ثم اقراءه صاحبه فلما اقراءه من قبل ولبر قالوا هذا اخ لنا ناصح كتبنا اليكم  
 يخبركم بما اراد معوية فلم ير السهم يقرأه فترفع حتى رفع الي علي عليه السلام وبعث معوية فأتى  
 رجال من العملة الى عاقول من المنزلة يديهم المرور والنزل يحفرون فيها بحيا ل عسكر علي فقال  
 علي عليه السلام ويحكم ان الذي يحاج معوية لا يستقيم له ولا عليه انما يريد ان يزيلكم عن مكانكم فانتم  
 عن ذلك ودموه فقالوا له هم والله يحفرون والله لن نخلن وان شئت فاقم فارحلوا و  
 صعدوا بعسكرهم مليا وارحل علي في اخريات الناس وهو يقول **شعر** فلواتي اطعت عصيت

ثمانين

فيلزوا

العاتق مصطفى الوادعي والزهري المروزي جميع المكر بالفتح وهو  
 المشيت والزلزل يفتنهم مع زينة في تبيد  
 من غير ذلك من



ان تكون ممن يقتله الله فقال له شيب بن ربيع وزيا بن حفصة وتنازعا كلاما واحدا <sup>تبتك</sup>  
 فيما يصلحنا واياك فاقبلت تضرب لنا الامثال دعو ما لا ينفع من القول والفعل واجبتا بها  
 بعنا واياك نفعه وتكلم يزيد بن قيس فقال انما نأتك الا لنبليخك الذي بعنا به اليك  
 ولنودى منك ما سمعنا منك ولم ندع ان نصح لك وان تذكر ما ظننا ان فيه عليك حجة  
 او انه راجع بك الى الامة والجماعة ان صاحبنا من قد عرفتموه من المسلمون فضله ولا اظنه  
 يخفى عليك ان اهل الدين والفضل لا يعدلونك بعلى ولا يساؤونك وبينه فائق  
 الله يا معوية ولا تخالف عليا فانا والله ما راينا رجلا قط اعلم بالتقوى ولا ازهد في  
 الزهد في الدنيا ولا اجمع لخصال الخير كلها منه فجد معوية الله واشتري عليه وقال اما  
 بعد فانكم دعوتكم الى الجماعة والطاعة فاما التي دعوتكم اليها فتعاهي واما الطاعة لصاحبكم  
 فانا لانها ان صاحبكم قتل خليفتنا وافرقتنا واورثنا وقاتلتنا وصاحبكم يزعم  
 انه لم يقتله فخن لا نرد ذلك عليه ارايتم قتلة صاحبنا الستم تعلمون انهم اصحاب صاحبكم  
 فليدفعهم الينا فلنقتلهم به ونحن نجيبكم الى الطاعة والجماعة فقال له شيب ايسرك  
 يا معوية انما مكنت من صار من ياسر فقتلته قال وما يمنعني من ذلك والله لو امكنتني  
 صاحبكم من ابن سمية ما اقبلته بعثمن ولكن كنت اقبله بن ايل مولى عثمان فقال شيب  
 والله السماء ما عدلت معدلا ولا والذي لا اله الا هو لا يصل اليك قتل ابن ياسر حتى تنده  
 الهام من كواهل الرجال وتفتتوا الارض الفضا عليك برحبها فقال معوية انه اذا  
 كان ذلك كانت عليك اضيق ثم رجع القوم عن معوية فبعث الى زيا بن حفصة من  
 بينهم فادخله عليه فجد معوية الله واشتري عليه ثم قال اما بعد يا اخا ربعة فان عليا  
 قطع ارحامنا وقتل اماننا واورث قتلة صاحبنا واتى اسلك النصر عليه باسرتك و  
 عشيرتك ولك على عهد الله وميثاقه اذا ظهرت ان اوليك اى المصرين اجبت  
 قال زيار فلما قضى معوية كلامه حدث الله واشتري عليه ثم قلت اما بعد فاني اعلى  
 بينة من زنى وما انعم الله على فلن اكون ظهيرا للمجرمين ثم قمت فقال معوية لعمرو بن  
 العاص وكان الى جانبها ما لهم غصيم الله ما في قلوبهم ما قابلهم الا قلب رجل واحد قال

زه  
 الالف  
 زه  
 يثا

زه  
 زه

انك  
 زه  
 قتل  
 زه  
 لاصل



نصر وبعث معوية حبيب بن مسلمة الفهري الى علي بن شرحبيل بن السمط ومعه بن يزيد  
 فدخلوا عليه وسلم فكلّم حبيب وحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان عثمان بن عفان كان  
 خليفة مدينا يعمل بكتاب الله وينيب الى امر الله فاستثقلت حياته واستبطات وفاته  
 فعدوتم عليه فقتلوه فادفع اليها قتلة عثمان لنقتلهم به فان قلت انك لم تقتله فانك  
 امر الناس فيكون امرهم هذا شورى بينهم يوكل الناس امرهم من اجمع عليه لا بهم فقال  
 له علي عليه السلام ومن انت انت لام لك والولاية والعزل والدخول في هذا الامر اسكت فانك  
 لست هناك ولا باهل لذلك فقام حبيب بن مسلمة وقال والله لترى بني حبيش تكرو فقال  
 علي ومن انت ولوا جلبت بخيلك ورجلك اذهب فصوب وصعد ما بدا لك فلا بقي  
 الله عليك ان ابقيت فقال شرحبيل بن السمط ان كلمتك فلعمري ما كلامك الا نحو  
 كلام صاحبي فهل عندك جواب في الذي اجبتة قال نعم قال فقله فحمد علي عليه السلام واثنى  
 عليه ثم قال اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا صفا نقذ من الضلالة ونعش به من  
 الهلكة وجمع به بعد الفرة ثم قبضه الله اليه وقادى ما عليه فاستخلف الناس ابا  
 بكر ثم استخلف ابو بكر عمر فاخسنا السيرة وصدا في الامة ووجدنا عليها ان توليا الامر  
 دوننا ونحن آل الرسول ولاحق بالامر فغفرنا ذلك له باثم ولى امر الناس عثمان فعمل باشيا  
 عابها الناس عليه فصار اليه ناس فقتلوه ثم اتاني الناس وانا معتزلا امرهم فقالوا يا ايها  
 فابيت عليهم فقالوا لي يا ايها فابيت فابيت فابيت فابيت فابيت فابيت فابيت فابيت  
 الناس فبايعتهم فلم ير عني الا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف معوية اياي الذي لم  
 يجعل الله له سابقة في الدين ولا سلف صدق في الاسلام طليق بن طليق وحزب من  
 الاحزاب لم ير الله ورسوله عدوا هو وابوه حتى يخلف في الاسلام كارهين مكرهين  
 فيا عجب لكم ولا نقيادكم له وتدعون الى نبيكم الذي لا ينبغي لكم شقاقهم ولا خلاصهم  
 ولا ان تعدلوا بهم احدا من الناس ان ادعوكم الى كتاب الله عز وجل وسنة نبيكم  
 واماته الباطل واحياء معالم الدين اقول قولي هذا واستغفر الله لنا ولكل مؤمن  
 ومؤمنة ومسلم ومسلمة فقال له شرحبيل ومعه بن يزيد اشهد ان عثمان قتل مظلوما

النبي

انا



فقال لا أقول ذلك قالوا فمن لا يشهد ان عثمان قتل مظلوما ففحن براء منه ثم قاما فانصرفا فأتيا  
 عليهما السلام أنك لا تسع الموت ولا تسع الصم الدماء انا وكوا مديريين وما انت بهادي العبي  
 عن ضلالتهم ان تسع الامن يؤمن يا ايها تنافهم مسلمون ثم اقبل على اصحابه فقال لا يكن هؤلاء  
 في ضلالتهم بالواجب جد منكم في حقكم وطاعة امامكم ثم مكث الناس ينشرون عيين الى ان سلاخ الحرم  
 فلما انسلاخ واستقبل الناس صفر من سنة سبع وثلاثين بعث علي بن ابي طالب من اصحابه حتى اذا  
 كانوا في عسكر معوية حيث يسعونهم الصوت قام يزيد بن الحارث فنار في عند غروب الشمس  
 يا اهل الشام ان امير المؤمنين عليا واصحاب رسول الله ص يقولون لكم انا لم نكف عنكم شكاً  
 في امركم ولا يقيا عليكم وانما كففتنا عنكم بخروج الحرم وقد انسلاخ وانا قد نبذنا اليكم على سواء  
 فان الله لا يحب الخائنين قال فصار الناس الى رؤسائهم وامرهمهم قال نصر واما روايته  
 عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الزبير ان نداه ابن مرثد الخثعمي كانت صورته يا اهل الشام  
 الا ان امير المؤمنين يقول لكم اني قد استأثنت بكم لتراجعوا الحق وتنبوا اليه واجتنبوا عليكم  
 بكتاب الله ودموتكم اليه فلم تتناها من طغيان ولم يجيبوا الى حوائج قد نبذت اليكم على رؤا  
 ان الله لا يحب الخائنين قال فصار الناس الى رؤسائهم وخرج معوية وعمرو بن العاص  
 يكتبان الكتاب ويكتبان العسكر واوقدا النيران وجاءوا بالشموع وبات على ليلته  
 تلك كلها يعنى الناس ويكتب الكتاب ويدور في الناس ويخرجهمهم قال نصر فخرجوا اول يوم  
 من صفر سنة سبع وثلاثين وهو يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالا شديداً اجل النهار ثم تراجعوا  
 وقد اتصف بعضهم من بعض ثم خرج في اليوم الثاني هاشم بن عتبة في خيل ورجال حسن  
 عددها وعدتها فخرج اليه من اهل الشام ابوالاعور السلمي فاقتتلوا يومهم ذلك فقتل  
 الخيل على الخيل والرجال ثم انصرفوا وقد صبر القوم بعضهم لبعض وخرج في اليوم الثالث  
 عمار بن ياسر وخرج اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كما شد قتال كان وجعل عمار  
 يقول يا اهل الاسلام اتريدون ان ننظروا الى من عادي الله ورسوله وجاهدناها ويغني عن  
 المسلمين وظاهر المشركين فلما اراد الله ان يظهر دينه وينصر رسوله اتى الى النبي ص  
 فاسلم وهو والله فيما يرى راها غير راغب ثم قبض الله رسوله وانا والله لنعرف بعداً

رجم

تبع

فثار

فثار

تبع

على الرجال

وهو ساخط عليه



المسلم ومودة المحرم الاياته معوية فقاتلوه فانه من يطفى نور الله ويظاها امد الله قال  
 وكان معهما وزياد بن النضر على الخيل فامر ان يحمل في الخيل فحمل فسيروا له وشدها  
 في الرحالة فزال عمرو بن العاص عن موقفه ورجع الناس يومهم ذلك قال نصر وحدثني ابو  
 عبد الرحمن المسعودي عن يونس الارقم من حديثه من شيوخ بكر بن وايل قال كنا مع علي  
 بصفيين فرفع عمرو بن العاص شقيرة خميسة سوداء في ثيابهم فقال الناس هذا لواء عقد  
 له رسول الله ص فلم ير لواء يتحد ثوب حتى وصل ذلك الى علي ثم فقال لا تدرون ما هذا اللواء  
 ان عمرو لا يخرج له رسول الله ص هذه الشقيرة فقال من ياخذها بما فيها فقال عمرو وما  
 فيها يا رسول الله فقال لا تقابل بها مسلما ولا تقربها من كافر فاخذها فقدمه والله قريبا  
 من المشركين وقاتل بها اليوم المسلمين والذي فلق الحجرة وراى النسم ما اسلموا ولكنهم  
 استسلموا واستروا الكفر فلما وجدوا عليه اعداؤه اظهروه **بيان** قوله قومي يقال  
 عصبت الشجرة انا ضمت اغصانها ثم ضربتها ليستقط ورقها قال الحجاج لا عصبتكم عص  
 السلم واليماة ناجية من الحجاز واليمن والشام على فعال الشامي كاليماة وفي الديوان  
 المصرع الثاني هكذا ولكني انا ابرهمت امرنا تخالفني قاييل الطغام فقال الميдав  
 القعقعة تحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وفيه والشنان جمع  
 شين وهي القرية اليابسة وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع  
 قال لنا بغتر كانت من جمال بني قيس يقعقع خلف رجليه يشين يضرب لمن لا يتضع  
 لما ننزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له وقال ايضا ابن ابي الحديد كما  
 وجدته في اصل الكتاب كان اول ايام الحرب بصفيين في صفر من سنة تسع وثلاثين قال  
 نصر بن مزاحم كان علي م يركب بغلة له قبل ان تلتقي الفتان بصفيين فلما حضرت  
 الحرب وبات تلك الليلة يعبى الكتاب حتى اصبح قال اثبتون بفرسي فاني بفرس لاراهم  
 يبحث الارض بيديه جميعا له حمية وصهيل فركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا  
 وما كنا له مقرنين ولا جوار ولا قوة الا بالله العظيم قال نصر وحدثنا عمرو بن شعيب عن  
 جابر الجعفي قال كان علي م انا سارا الى قتال ذكر اسم الله نعم حين يركب كان يقول الحمد

امر

فيها ان

عصبت

مر  
سبع



العظيم

ووقعت

من اصدك باقر تقيم وناظر في الاعان  
اورور في كتاب الجهاد منظر

زر

ودعيت بالالن

وعرك اليك في رر

تسع

سبطاغ  
اراة منظر

لله على نعم علينا وفضله سبحانه الذي نزلنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنتقلون  
ثم يتقبل القبلة ويرفع يديه الى السماء ويقول اللهم اليك نقلت الاقدام واتعبت الابدان  
وافضت القلوب ورفعت الايدي وشخصت الابصار ربنا افخ بيننا وبين قومنا بالحق  
وانت خير الفاتحين ثم يقول سير واعان مكر الله ثم يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله  
اكبر يا احديا صمد يا رب محمد اكفف عنا شر الظالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك  
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم وكانت هذه الكلمات شعاره بصفين قال وروى سعد بن طريف عن الاصمعي  
بناته قال ما كان علي في قتال قط الا اناري يا كهي عص قال نصر وحدثنا قيس بن الربيع عن  
عبد الواحد بن حسان العجلي عن جدته عن علي انه سمعه يقول يوم صفين اللهم اليك  
رفعت الابصار وبسطت الايدي ونقلت الاقدام ودعيت الالسن وافضت القلوب  
اليك التخاذل في الاعمال فاحكم بيننا وبينهم بالحق وانت خير الحاكمين اللهم انا نشكو اليك  
غيبة نبينا وكثرة عدونا وقلة مددنا ونشئت اهوائنا وعدة الزمان وظهور المقاتن  
فاعتنا على لك بفتح تجمله ونصر ثغرى به سلطان الحق وتظهره وعن عمر بن سعد عن  
سلام بن سويد عن علي عليه السلام في قوله والرحمهم كلمة التقوى قال هي الا الله وفي قوله الله  
اكبر قال هي اية النصر قال نصر كانت شعاره يقولها في الحرب ثم يحمل فيورده فانه من ابتعه  
ومن حاربه حياض الموت قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه  
قال لما كان غداة الخميس لسبع خلوت من صفر سنة سبع وثلاثين صلى على عم الغداة فجلس  
ما رأيت عليا فلسن بالغداة اشد من تغليب يومئذ وخرج بالناس الى اهل الشام فرجع  
بخوم وكان هو يبداهم فيسير اليهم فانذرواوه قد نهضوا استقبالهم وخرجوا بهم وعن عمر بن  
سعد عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب قال لما خرج علي عليه السلام اليهم غداة ذلك  
اليوم فاستقبلوه رفع يديه الى السماء فقال اللهم رب هذا السقف المحفوظ المكفوف  
الذي جعلته مغيضا لليل والنهار وجعلت فيه مجرى الشمس والقمر ونازل الكواكب  
والنجوم وجعلت سكانه من الملكة لا يئامون العجاة ورب هذه الارض التي جعلتها



قرارا للانام والحوام وما لا يحصى مما رى وما لا يرى من خلقك العظيم ورب  
الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ورب السحاب المستخرين السماء والارض ورب البحر  
المسجور المحيط بالعالمين ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض اقفا والخلق متاعا  
ان اظهرتنا على عدونا فنجبتنا البغي وسددنا للحق وان اظهرتهم علينا فاردقنا الضمائر  
واعصم بقية اصحابي من الفتنة قال فلما رآه قداما قبل تقدموا اليه برفوفهم وكان يمينته  
يومئذ عدا الله بن بديل والقاس على اياتهم ومراكبهم وعلى عليه السلم في القلب في اهل المدينة  
جميعهم الانصار ومعه من خلائقه وكما انه عدد حسن قال نصر ورفع معوية فتعظيمة  
والقى عليها الكرابيس وجلس تحتها وقد كان لهم قبل هذا اليوم ثلاثة ايام وهو اليوم  
الرابع من صفر فخرج في هذا اليوم محمد بن الحنفية في جميع من اهل العراق فخرج الى معوية  
عبيد بن عمر بن الخطاب في جميع اهل الشام فاقتلوا فطلب عبيد الله محمد الى المبارزة  
فلما خرج اليه دعاه على وخرج بنفسه اليه لاجل بيده سيفه وقال انا ابارك فها هم  
عبيد الله لا حاجة لي الى مبارزتك فرجع اليه الى الصفة قال فنظر واما اليوم الخامس فانه  
خرج عبيد الله بن العباس فخرج اليه الوليد بن عقبة واكثر من سب بني عبد المطلب فاسل  
اليه ابن عباس ابرزا الى فابان يفعل وقاتل ابن عباس في ذلك اليوم قتالا شديدا ثم  
انصرفوا وكل فير غالب وخرج في ذلك اليوم سمرق بن ابرهة بن الصباح الحميري  
فلحق بعلي في ناس من قراء اهل الشام فقتل ذلك في معوية وعمر بن العاص و  
قال عمرو يا معوية انت تريد ان تقتل يا اهل الشام رجلا له من محمد ص قرابة قرينة  
ودهم مائة وقدم في الاسلام ليس لاحد مثله قدس اليك يا صاحب محمد المعزدين  
وفرسانهم واشرفهم ومهما نسيت فلا تنس انك علي باطل وان عليا على الحق فبادر الامر  
قبل اضطرابه عليا فقام معوية في اهل الشام خطيبا وحشهم على القتال فخطب  
عليهم اصحابه قال ابن سنان الاسلامي كان انظر اليه متكئا على قوسه وقد جمع اصحاب  
رسول الله ص ايها الناس اسمعوا مقالتي وسموا كلامي فان الخيل لا تفر من الجيترو وهم يلوون  
كانه احب ان يعلم الناس ان الصحابة متوافرون فقال لا ايها الناس اسمعوا مقالتي



وهو الكلام فان الخيال من التجبر وان النخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم  
 الباطل الا ان المسلم اخو المسلم فلا تنابذوا ولا تتجادلوا الا ان شرايع الدين واحدة وسبل قاصد  
 من اخذ بها الحق ومن فارقها الحق ومن تركها مرق ليس للمسلم بالخائن اذا اتمن ولا بالمخلف اذا  
 وعد ولا الكاذب اذا نطق بخن اهل بيت الرحمة وقولنا البصدق وفعلنا القصد ومنا  
 خاتم النبيين وفينا قادة الاسلام وفينا حكمة الكتاب الا اننا ندعوكم الى الله والى رسوله  
 والى جهادته والشدة في امره وابتغاء مرضاته واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيا  
 شهر رمضان وتوفير الفى على اهله الا وان من عجيب المعجيات ان معوية بن ابي سفيان الاموي  
 وعمر بن العاص السهمي اصحابا يرضان على طلب الدين بزمهما ولقد علمتم اني لم اخالف  
 رسولا الله صم قط ولم اعصه في امر اقيم بنفسى في المواطن التي تكسر فيها الا بطلان وترعيفها  
 الفرائض فجدة اكرمى الله سبحانه وله الحمد ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه واله وان  
 راسه لفي حجرى ولقد وليت غسله بيدي وحدي تقبله الملكة المقرنونة معي وامم الله  
 ما اختلفت امته بعد نبينا الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها الا ما شاء الله وعين زيد  
 بن وهب ان عليا عليه السلام قال في هذه الليلة حتى متى لا ينقض القوم باجمعنا فقام في الناس  
 عشية الثلاثاء بعد العصر فقال الحمد لله الذي لا يبرم ما ينقض ولا ينقض ما ابرم ولو شاء  
 ما اختلف اثنتان من هذه الامة ولا من خلقه ولا تنازع البشر في شئ من امره ولا يجد  
 المفضلنا الفضل فضلا وقد ساقتنا وهؤلاء القوم الا قد ارحمتي بيتنا في هذا  
 الموضع ونحن من ربنا بمراي ومسمع ولوشاء لعجل النقرة ولكان منه النصر حتى يكذب الله  
 الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دارا لاصال والاخرة دارا لجزاء والقراري ليجري  
 الدين اسافا وبما عملوا ويجزي الدين احسنوا بالحسنى الا انكم لا تقوا العدو وغدا انشاء الله  
 فاطيلوا الليلة الفياض واكثروا تلاوة القران وسلوا الله والنصر والقوم بالجد والمه  
 وكونوا صادقين قال فوثب الناس الى ما حهم وسيوفهم ونباهم وعي الناس ليلته تلك  
 كلها حتى اصبح وعقد الاوية وامر الامراء وبعث الى اهل الشام مناديا ينادي فيم اغدوا على  
 مصافكم فصبح اهل الشام في معسكرهم واجتمعوا الى معوية فبعى خيله وعقد المومنة وامر

بالكذاب

ومنا قرار

رضوانه

لا صله

قطره

بنجدة

قال فقال ابوسنان الاسدي ضمت  
 عبار بن ياستر قول اما امير المؤمنين فقد  
 اعلمكم ان الامة لم تستقم عليه ثم تفرق  
 الناس وقد نفذت بصائرهم

وانما السقيم ذو

صرم

الكان



امره وكتب كتابه وكان اهل الشام اكثر من اهل العراق بالضعف ونصب لمعوية بن قتيبة  
 عليه في قبة ضربها عظمة التي عليها الثياب والدرانيات ثم تناهض القوم يوم الاربعاء  
 سادس صفر واقتتلوا الى اخر نهارهم وانصرفوا عند المساء وكل فير غالب فاما اليوم التاسع  
 فكان القتال فير شديدا والمخطب فظيما وكان عبد الله بن بديل الخزازي على ميمنة  
 العراق فزحف نحو حبيب بن مسلمة وهو على ميمنة اهل الشام حتى اضطرهم الى قبة معوية  
 وقت الظهر قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي عمرو عن ابيه ان  
 عليا بن خطيب هذا اليوم فقال معاشر المسلمين استشعروا الخشية الى اخر ما تقر بطوله و  
 بالاسناد ان عليا بن علي السلمي خطب في ذلك اليوم فقال ايها الناس ان الله تعالى ذكره قد اذنكم  
 على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ايمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله الى اخر ما سياتي  
 برواية المفيد رحمه الله ثم قام قيس بن سعد وخطب خطبة بليغة حث الناس فيها على الجهاد  
 ثم قام الاشتر رضي الله عنه بمثل ذلك وكذا يزيد بن قيس الارجسي وغيرهم وروى عن  
 بن شهر بن جابر عن ابي جعفر وعمر بن زيد بن الحسن قال اطلب معوية الى عمرو بن العاص ان  
 يسوي صفوف اهل الشام فقال لهم عمر ويا معاشر اهل الشام سوا صفوفكم قصر الشا  
 ولا غيرونا جاحكم ساعة فانه قد بلغ الحق مقطعه فلم يبق الا ظالم او مظلوم واقبل  
 ابو الهيثم بن التيمان وكان من اصحاب محمد بن بدر بن عقيب بن ايسوي صفوف اهل العراق  
 وهو يقول يا معاشر اهل العراق انه ليس بينكم وبين الفتح العاجل والجنة في الاجل  
 الا ساعة من النهار فارسوا اقدامكم وسوا صفوفكم وعيروا ربكم جاحكم واستعينوا  
 بالله ربكم واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين و  
 روى عن عمرو بن شهر بن جابر عن الشعبي ان اول فارسين التقيا في هذا اليوم التاسع  
 وكان من الايام العظيمة حجر بن عدي من اصحاب علي بن ابي طالب وبن عمه حجر بن عدي  
 كلاهما من كندة فاطعنا برميحهما وخرج خزيمة الاسدي من مسكر معوية فضرب حجر بن  
 عدي ضربا بريحه فحمل اصحاب علي فقتلوا خزيمة ونجا ابن عم حجر فخرج رقاغة الحميري  
 من صف العراق وقتله ثم ان عليا بن علي اصحابه الى ان يذهب واحد منهم بمصحف

سابق

وهو اليوم



كان في يده الى اهل الشام فقال من يذهب اليهم فيدعهم الى ما في هذا المصحف فمكث الناس  
 واقبل فتى اسمه سعيد فقال انا صاحبه وقال ثانيا ولم يجب الا الفتى فقبضه بيده ثم  
 اتاهم فناداهم ودعاهم الى ما فيه فقتلوه فقال لاميير المؤمنين قاتل العبد الله بن بديل اجل  
 عليهم الان فحمل عليهم بمن معه من اهل الميمنة وعليه يومئذ سيفان ودرعان  
 فجعل يضرب بسيفه قدما ويرجحه فلم يزل يحمل حتى انتهى الى معوية والذين بايعوه  
 على الموت فامرهم ان يصعدوا الى ابن بديل ويبحثوا الى حبيب بن مسلمة الفهري وهو في  
 المسيرة ان يحمل عليه بجمع من اصحابه واختلط الناس واصطدم الصفات بمهنة  
 اهل العراق وميسرة اهل الشام واقبل ابن بديل يضرب الناس بسيفه قدما حتى  
 انال معوية عن موقفه ورجع معوية عن مكانه المقتري كثيرا واشفق على نفسه وادخل  
 الى حبيب بن مسلمة مرة ثانية وثالثة يستجده ويستصرخه ويحمل حبيب حملة شديدة  
 بميسرة معوية على ميمنة العراق فكشفها حتى لم يبق مع ابن بديل الا نحو مائة انسان  
 من القراء فاستند بعضهم الى بعض يحمون انفسهم ولحق ابن بديل في الناس ومم  
 على قتل معوية وجعل يطلب موقفه حتى انتهى اليه فنادى معوية في الناس ويحكم  
 الصخرة والحجارة انما عجزتم عن السلاح فرفضه الناس بالحجارة حتى الجثوه فسقط فا  
 قبلوا عليه ليسوقهم فقتلوه وجاء معوية وعيد الله بن عامر حتى وقفوا عليه فالتقى  
 عيد الله عما مته على وجهه وترجم عليه وكان له اخا وصديقا من قبل فقال له معوية  
 اكشف عن وجهه فقال لا والله لا يمثل بروي روح فقال معوية قد وهبناه لك فكشف  
 عن وجهه فقال معوية هذا كبير القوم ورب الكعبة اللهم ظفري بالاشتر النخعي  
 والاشعث الكندي قال فاستعلا اهل الشام عند قتل ابن بديل على اهل العراق  
 يومئذ وانكشف اهل العراق من قبل الميمنة واجفوا لا شد يدافا فامر على  
 سهل بن حنيف فاستقدم بمن كان معه ليريد الميمنة يعقد لها فاستقبلهم جميع  
 اهل الشام في خيل عظيمة فحملت عليهم فاحقهم بالميمنة وكانت ميمنة اهل العراق  
 متصلة بموقف على عليه السلام في القلب في اهل اليمن فلما انكشفوا انتهت الهزيمة الى

زور  
 بجميع من معه

زور  
 بعضها



عن مضمون

عليه فانصرف مشى نحو الميسرة فانكشفت الميسرة فلم يبق مع علي من اهل العراق الا ربيعة  
وحدها في الميسرة روى عن زيد بن وهب قال لقد قرع علي يومئذ ومعه بنوه نحو الميشر  
ومعه ربيعة وحدها واذا باليكت من بين عاتقه ومنكبه وما من بينه الا يقهر  
بنفسه فيكره علي ذلك فيتقدم عليه ويحول بينه وبين اهل الشام وياخذ بيده  
انما فعل ذلك فليقهر من وراءه ويضربه احمر مولد بني امية وكان شجاعا فقال علي وب  
الكعبة قتلتني ابنته ان لم اقتلك فاقبل بخوف فخرج اليه كيسان مولد علي فاختلفا فاضرب  
فقتله احمر وخالط عليا ليضربه بالسيف فدم يده الى الجيب رعدة فحذبه عن فرسه وحمله  
على عاتقه وابنته لكان انظر الى رجل احمر يختلفان على عنق علي ثم ضرب به الارض فكر  
منكبه وعصديه وغدا بنا على حسين ومحمد فضرباه باسيا فلما حتى رده فكاكنا انظر الى  
علي عليه السلام قائما وشيلا يضربان الرجل حتى اذا اتيا عليه قبلا على لهما ثم ان اهل الشام  
دنوا منه يريدونه وابنته ما يزيد من قهرهم منه ودينهم الاسرعة في مشير فقال الحسن  
ما ضرك لو اسرعت حتى تنقضي الى الذين صبروا بعدك من اصحابك قال يعني ربيعة  
الميسرة فقال علي عليه السلام يا بني ان لا يبك يوما لا يبطي به عنده السعي ولا يقهر اليه  
الوقوف ان ابالك لا يبالى وقبح على الموت او وقع الموت عليه قال نصر وروى عمرو بن  
شمر عن جابر عن ابي اسحق قال خرج علي عليه السلام يوما من ايام صفين وفي يده عترة  
فمر على سعيد بن قيس الهمداني فقال له سعيد اما تخشى يا امير المؤمنين ان يغتال  
احد وانت قريب عدوك فقال علي عليه السلام انه ليس من احدا ولا وعليه من الله حفظه  
يحفظونه من ان يتردى في قلب او يخرى عليه جابطا وتصيبه افتر فاذا جاء القدر  
خلوا بينه وبينه وعن عمر بن فيصل بن خديج قال لما انهمزت ميمنة العراق يومئذ  
اقبل علي نحو الميسرة يركض ليستلب الناس ويسوقهم ويا مرهم بالرجوع نحو الفزع  
فمر بالاشتر فقال يا مالك قال ليك يا امير المؤمنين قال انت هؤلاء القوم فقل  
لهم اين فراركم عن الموت الذي تجزوه الى الحيوة التي لا تبقى لكم فضى الاشتر فاستقبل  
الناس منهمذين فقال لهم الكلمات فناداهم ايها الناس انا مالك بن الحارث فلم يلتفت

سعت

بلفظ  
فضيل  
عن مولى الاشتر  
ليتيب



فانقلب

لن يقار عوكم  
بحر

وقيان الصباغ  
ليبقون

احد منهم اليه فقال ايها الناس اننا لا نشتري فاقبلنا اليه طائفة وذهبت عنه طائفة  
فقال عضضتم بين ايكم وما اقم ما قاتلتكم اليوم ايها الناس عضضوا الابصار وعضوا  
على الواحد فاستقبلوا الناس فهاكم وشده وعليهم شدة قوم موقوفين بابائهم و  
ابنائهم واخوانهم حنقاء على عدوهم قد وطئوا على الموت انفسهم كيلا يسبقوا بشاران  
هؤلاء القوم والله لن يقا تلوكم الا عن سينكم ليطفوا السنة ويحيوا البدعة ويدخلوكم  
في دين قد اخرجكم الله منه بحيث البصيرة فطيروا عيانا بالله انفسا بدمائكم دون دينكم  
فان الفرار فيه سلب العز والغلبة على الفئ وذلك الحيا والمات وعار الدنيا والاخرة و  
سخط الله واليم عقابه ثم قال ايها الناس اخلصوا الى مدينا فاجتمعوا اليه فقال عضضتم  
بصم الجند والله ما ارضيتكم اليوم ودينكم ولا نصحتكم له في هذا وه وكيف وانتم ايها الحرب  
واصحاب الغارات وفرسان الطراد وحشوف الاقرا ومنجج الطعنان الذين لم يكونوا  
سبقوا بشارهم ولم تطل دماؤهم ولم يعرفوا في موطن من المواطن نجبا وانتم سادة من  
حضركم واقرحى في قومكم وما تفعلوا في هذا اليوم فهو ما ثور بعد اليوم فابقوا ما ثور  
الحديث في غد وصدقوا صدوكم اللقاء فان الله مع الصابرين والذي نفسي بيده ما  
من هؤلاء وشاربيده الى اهل الشام رجل في مثل جناح البعوضة من دين الله الله ما  
احسنتكم اليوم القراع اجلسوا سوار وجهي يرجع في وجهي ربي عليكم هذا السواد الاعظم  
فان الله لو قد فضه بتعمر من بجانيه كما يتبع السيل مقدمه فقالوا اخذنا حيث  
اجبت فصمد بهم نحو عظيمهم واستقبله سنام من همدان وهم نحو ثمانمائة مقاتل  
قد انهمزوا اخر الناس وكانوا قد صبروا في ميمنة على حتى قتل منهم مائة وثمانون  
رجلا واصيب منهم احد عشر رئيسا كذا قتل منهم رئيس اخذ الراية اخر فقال لهم لا تشتروا  
اني احالفكم واما قدكم علان لا نرجع احبدا حتى نطفروا وفعلت فوقفوا معه على هذه  
البيضة والعزيمة وزحف نحو الميمنة وثابا اليه ناس تراجعوا من اهل الصبر والوفاء و  
الحياة فاخذوا يصمدون لكتيبة الاكشفها ولا يجمع الا حازه ورده فروى عن مولى للاشترا  
قال لما اجتمع الى الاشترا عظم من كان انهمز من الميمنة حمل على صفوف اهل الشام



حتى كشفهم فالحقهم بمصاريب معوية وذلك بين العصر والمغرب وعن زيد بن وهب  
 ان عليا لما رأى ميمنة قد هارت الى موقفها ومصافها وكشفت من بازائها اقبل حتى  
 انتهى اليهم فقال قد رايت جواريتكم وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الحفافة الطغاة  
 واغلب اهل الشام وانتم لها ميم العرب والسنام الاعظم وعنا الدليل بتلاوة القران واهل  
 رهق الحق اناضل الخاطئون فلولاً قتالكم بعداد باركم وكرتكم بعد انحيازكم وجبت عليكم  
 ما وجب على الموتى يوم الزحف بيرة وكنتم فيما ارى من الهاالكين ولقد هوت على بعض  
 وجدى وشفى بعض لا يخفى ان رايكم باخرة خرقتموهم كما حازوكم وازلتهم عن مصافكم  
 كما ازالوكم تحتونهم بالسيف يركب اولهم اخرهم كالابل المطرودة الهيم فالان فاصبروا  
 نزلت عليكم التكينته وثبتكم اليقين وليعلم المنهزم انه مسخط ربه وموبق نفسه وفي  
 الفرار موجدة الله عليه والدل لازم عليه ومفسده العيش عليه وان الفار لا يزيد  
 الفرار في عمره ولا يرضى ربه يموت الرجل بمحقا قبل اتيات هذه الخصال خيرا من الرضا  
 بالتليس بها والاصرار عليها قال نصر فحل ابو كعب المختعمى راس خشم العراق على  
 خشم الشام واقتتلوا واشد قتال فجعل ابو كعب يقول لا صحابه يا معشر خشم خذوا  
 اى ضربوا الخدمة وهى الخنخال يعنى اضربوهم فى سوقهم فحل شهر بن عبد الله على  
 ابي كعب فطعنه فقتله ثم انصرف يبكى ويقول رحمتك الله ابا كعب لقد قتلتك  
 فى طاعة قوم انت امس الى رحمتهم واحب الى منهم نفسا ولكنى والله لا ادرى ما اقول  
 ولا ارى الشيطان الا قد فتننا ولا ارى قرشا الا قد اجبت بنا فوثب كعب بن ابي كعب  
 الى راية ابيه فاخذها ففقت عينه وصرع ثم اخذها شريح بن مالك فقاتل القوم  
 تحتها صرع منهم حول رايتهم نحو ثمانين رجلا واصيب من خشم الشام مثل ذلك  
 ثم ردها شريح الى كعب بن ابي كعب وقال ان بجيلة فى صفين مع اهل العراق كانت  
 فاحمس مع ابي شدان قال له بجيلة خذ رايتنا قال فيرى خير لكم منى قالوا لا نريد  
 غيرك قال فوائده لمن اعطيتها لا انتهى بكم دون صاحب الترس المذهب الذى  
 هو قائم على راس معوية ليستروا الشمس فقالوا اصنع ما شئت فاخذها ثم زحف

وبات فتح الشرف والافتح للقدوة

ولقد شفى وجاوح صدرك

القديس



بها وهم حوله يضربون الناس بسيافهم حتى انتهى إلى صاحب الترس المذهب وهو في خيل  
 عظيمة من أصحاب معوية فاقتتل الناس هناك قتلا شديدا وشدا ابوشداد بسيفه نحو  
 صاحب الترس فتعرض له رومي فضرب قدم أبي شداد فقطعها وضرب ابوشداد ذلك  
 الرومي فقتله فاشترعت إليه الاستة فقتل فاخذ الراية عبد الله بن قلع الاحمسي وقاتل  
 حتى قتل فاخذها اخوه عبد الرحمن فقاتل حتى قتل ثم اخذها عفيف بن اياس فلم ير له يد  
 حتى تخا جز العاس فحمل غطفان العراق على فطفان الشام وقتل منهما كثيرا وكذا ازال العرا  
 على ازال الشام وكذا كل قبيلة على من بازافهم قال نصر وروى عمر بن سعد عن ابي حنيفة  
 بن حصيرة عن شيخ النخرا عتبة بن جوية قال يوم صفين ان مرعا الدنيا قد اصبحت  
 هشما واصبح شجرها حصيدا وجديدها سهلا وحلوهامرا المذاق الاواني انيسكم ببناء امرئ  
 صادق اني سمعت الدنيا وعزفت نفسي عنها وقد كنت اتمنى الشهادة وان تعرض لها في كل  
 حين فابى الله الا ان يبلغني هذا اليوم الاواني متعرضا عتي هذه لها وقد طمعت  
 ان لا احرما فماتت نظرون عباد الله من جهاب عدا الله اخوفا الموت القاد علمكم  
 الناهب بانفسكم لا محالة او من ضربة كف او حشر السيف التبتد لون الدنيا  
 بالنظر الى وجه الله عز وجل او مر لفترة النبتين والصد يقيين والشهداء والصالحين  
 في اثار القلربا هذا بالرى السديد ثم قال يا اخوتاه اني قد بعثت هذه الدار بالدار  
 التي امامها وهذا وجهي اليه لا يبرح الله وجوهكم ولا يقطع الله ارحامكم فتبعوا خروا  
 عبيد الله وعوف وقالوا نطلب رزق الدنيا بعدك قبج الله العيش بعدك اللهم انا  
 نختسب انفسنا عندك فاستقدموا فقاتلوا حتى قتلوا قال فاقتتل الناس قتلا شديدا  
 يوم الاربعاء فقال رجل من اصحاب علي ع وانه لا حملت على معوية حتى اقتله فاخذ  
 فرسا فركبه ثم ضربه حتى اذا قام على سنا بكه دفعه فلم يثبت به شيء عن الوقوف على رأس  
 معوية ودخل معوية خباء فنزل الرجل في اثره فخرج معوية فاحاط به الناس وقال  
 ويحكم ان السيوف لم يؤذن لها في هذا ولو لا ذلك لم يصل اليكم عليكم بالحجارة فرضخوه بالحجارة  
 حتى هذا الرجل ثم عاد معوية الى مجلسه قال نصر فلما نقضى هذا اليوم بما فيه اصبحوا في اليوم الثاني

عن زهري ودخل عليه فخرج معوية  
 من الخباء وطلع الرجل



والفيلقان متقابلان فخرج رجل من اهل الشام فقال المبارزة فخرج اليه رجل من اهل العراق فاقتلا  
قتلا الاغديا ثم ان العراقي اعتنقه فوقعا جميعا وعاد الفرسان ثم اتى العراقي قهره فجلس على صدره و  
كشف المغفر عنه يريد ان يذبحه فانا هو اخوه لاييه وامته فصاح به اصحابه على ويحك اجهر عليك  
انه اخي قالوا فتركه قال لا والله حتى ياذن امير المؤمنين فاخبر على بذلك فارسل اليه ان دعه  
فتركه وما الى صف معوية وعن الجرجاني قال كان معوية يعد لكل عظيم حريشا مولاه وكان  
يلبس سلاح معوية متشبه بها فاذا قابل قال الناس ذاك معوية وان معوية دعاه وقال يا  
حريث اتق عليا وضع رمحك حيث شئت فانا عسرو بن العاص وقال يا حريث انك و  
الله لو كنت قرشيا لاحب لك معوية ان تقتل عليا ولكن كره ان يكون لك خطيما فان تأ  
فرصة فاقحم وخرج على علي السليم في هذا اليوم امام الخليل فحمل عليه حريث وفي رواية عرو  
بن شمر عن جابر بن زر حريث مولى معوية هذا اليوم وكان شديدا باس لا يرام فصاح  
يا علي هل لك المبارزة فا قدم ابا حسن ان شئت فا قبل علي وهو يقول انا على وابن عبد  
المطلب نحن لعمر ولله اولى بالكتب منا النبي المصطفى غير كذب اهل الكواء والمقات  
والحجب نحن نصرناه على كل العرب ثم خالطها امهله ان ضرب ضربة واحدة فقطعه  
نصفين فجزع معوية عليه جزعا شديدا وعابت عسروا في اغرائه بعلي فلما قتل حريث برز  
عسرو بن الحصين السكسكي فنارى ابا حسن هلم الى المبارزة فاومى على الى سعيد بن قيس  
الهمداني فبارزه فضربه بالسيف فقتله قال نصر وكان همدان بلادا عظيمة في نصرة  
على عليه السلام في صفين ومن الشعر الذي لا يشك ان قائله على لكثرة الرواية له **شعر** دعوت  
فلبان من القوم عصابة فوارس من همدان غير لثام بكل رديني وعضب نخاله  
انا اختلف الاقوام شعل ضرام همدان اخلاق كراكرينهم وباس اذا اقوا وجد  
خصام وجدك وصدق في الحروب ويخدة وقولنا انا قالوا بغير انام متى تاتهم في دارهم  
لستضيئهم تبت ناعما في خدمته وطعام جزى الله همدان الجنات فاتها سماهم العدى  
في كل يوم زحام فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمد ان اخلوا بسلام قال نصر  
حدثنا عسرو بن شمر قال ثم قام على بين الصنفين ونارى يا معوية يكررها فقال معوية



سلوه ماشانه قال احبان يظهر لي فاكله بكلمة واحدة فبرز معوية ومعه عمرو بن العاص  
 فلما قارباه لم يلتفت الى عمرو وقال معوية ويحك علام تقتل الناس بيني وبينك ويقتل  
 بعضهم بعضا ابرز لك فاينا قتل فالامر الى صاحبه فالتفت معوية الى عمرو وقال ما ترى  
 يا ابا عبد الله قال قد انصفك الرجل فاعلم انك ان نكلت منه لم تزل سبته عليك وعلى عقبك  
 ما بقي على ظهر الارض عنى فقال معوية يا ابن العاص ليس مثلي يخرج عن نفسه وانتهى  
 بارنا بن ابي طالب شجاع قطاى وسقى الارض بد مثرثم انصرف معوية راجعا حتى انتهى الى  
 اخرا الصفوف وعمر ومعه فلما راي على ذلك ضحك وعاد الى مرقفه قال وحقدتها معوية  
 على عمرو باطنا قال انصبر ثم التقى الناس واقتتلوا قتالا شديدا وحاربت طي مع امير المؤمنين  
 حروبا عظيمة وقتل منهم ابطال كثير وقاتلنا النخعي ايضا معه عم ذلك اليوم قتالا شديدا  
 وقطعت رجل علقمة بن قيس النخعي وقتل اخوه ابي بن قيس فكان علقمة يقول بعد ما اجت  
 ان رجلى اصح ما كانت لما ارجوا بها الثواب وقال رايته اخي في نومي فقلت له ما الذي  
 قد تم عليه قال التقينا نحن واهل الشام بين يدي الله سبحانه فاجتمعنا عنده فحجنا  
 فسررت بذلك وروى عن الحصين بن المنذر انه لما تصاف الناس في ذلك اليوم وحمل  
 بعضهم على بعض تضعضعت بيمنة اهل العراق فجاءنا على ومعه بنوه فتارى بصورتهم  
 لمن هذه الرايات فقلنا رايات ربيعة فقال يل هي رايات عصم الله اهلها وصبرها وثبت  
 اقدامها ثم قال لي وانا حامل راية ربيعة يا فتى لا تبدي هذه ذراعا فابديتها فقال احبك  
 وروى انهم اعطوا الراية الحصين بن المنذر الرقاشي وهو يومئذ غلام وهو من حفيدي  
 ربيعة وكانت حمراء فاعجب عليا من زحفه وثباته فقال لمن راية حمراء يخفق ظلها  
 اذا قيل قدمها حصين تقدم ما ويدنو بها في الصف حتى يديرها <sup>نبرها</sup> <sup>حماض</sup> حمام المنايا تنقطر  
 الموت والدماء جزى الله قوما صابروا في لقاءهم لدى الناس حرما اقزوا كرما و  
 احزم صبرا يوم يدعى لا الوغى اذا كان اصوات الكماة تنمخا ربيعة اعنى انهم اهل  
 نخدة وباس اننا لا قوا خيسا عزمنا وقد صبرت لك ولحم وحمير لمذبح حتى لم تفارق  
 دم دما ونارت جذام يا المذبح ويحكم جزى الله شرايينا كان اظلم اما تتقون الله

زر  
 الراية السوداء



في حرمانكم وما قرب الرحمن منها وعظمتها اذ قنا ابن جرب طعننا وضربنا باسيافنا حتى  
 تولى واجهما ومزينا دي الزرقان مل طم ونادي كلاهما والكرب وانما وعبروا وسفيا  
 وجهما وما لكاء وخوشب والغاوي <sup>الناعم</sup> شربا واظلماء وكرد بن بيهان وعمر بن محمد و  
 صباها العيسى وهو اسلم قال نصر واقبل ذوالكلاع في الحبير ومن لك لقمها ومعهم  
 عبيد الله بن عمر بن الخطاب في اربعة آلاف من قرا اهل الشام فحلبوا على ربيعة وهم ميسرة  
 اهل العراق وفيهم عبيد الله بن العباس حيلة شديدة تضعضعت رليات ربيعة ثم اهل  
 الشام انصرفوا فلم يلبثوا الا قليلا حتى كثر واثانية وعبيد الله بن عمر في اولهم يقول يا اهل  
 الشام هذا الحق من العراق قتلة عثمان وانصار علي فان هزمتم هذه القبيلة ادركتم <sup>ثاني</sup>  
 في عثمان فشدوا على الناس شدة عظيمة فثبت لهم ربيعة وصبرت صبرا حسنا الا  
 قليلا من الضعفاء واشتد القتال بين ربيعة وحبير وعبيد الله بن عمر وكثرت القتل  
 ثم خرج نحو مائة فارس واكثر من اصحاب علي عليه السلام على رؤسهم البيض وهم غاضون  
 في الحديد لا يرى منهم الا الحدق وخرج اليهم من اهل الشام نحوهم في العدة فاقتتلوا بين  
 الصنفين والناس وقوف تحت راياتهم فلم يرجع من هؤلاء ولا من هؤلاء فخرجوا من العراق  
 ولا شامى قتلوا جميعا بين الصنفين قال وكان بصفين تل يلتقي عليها جماجم الرجال فكان  
 يدعى تل الجماجم قال نصر ثم ذهب هذا اليوم بما فيه فاصبحوا من اليوم التاسع من صفر  
 قد خطب معوية اهل الشام وحرضهم فحمل عبيد الله بن عمر وقرا اهل الشام ومعه ذوال  
 الكلاع في حبير على ربيعة في ميسرة على عليه السلام فقاتلوا قتالا شديدا فاني زياد بن جفصة  
 الى عيد القيس فقال لا يكونن وايل بعد اليوم ان ذوال الكلاع وعبيد الله بن عمر قد اباد ربيعة  
 فانهضوا لهم ولا هلكت فركت عبيد القيس وجاءت كاتها غمامة سوداء فشدت اذر  
 الميسرة وعظم القتال فقتل ذوال الكلاع قتله رجل من بكر بن وايل اسمه خندف وتضعضت  
 تضعضت اركان حبير وثبتت بعد ذوال الكلاع تخارب مع عبيد الله ان ابالك قد وثر  
 قرلشا او لا واخرا وقد شئت الناس فهل لك في خلعه وان تتولى انت هذا الامر فقال  
 كلا والله ثم قال يا ابن الخطاب والله لكانى انظر اليك مقتولا في يومك او في غدك

ز  
 زبرقان بن النلم  
 ابو غارث  
 وصباح والعتيبي  
 واسلماء

لا يكون

بن عمر فارسل عبيد الله الحسن بن علي ان اليك  
 حاجته فالتفتي فلتبني الحسن فقال له عبيد الله



كره كله وثقيل وان عمل النار خف كله وجيب ان الجنة لا يدخلها الا الصابرون الذين  
 صبروا انفسهم على فرائض الله وامره وليس شيء مما افترض الله على العباد اشد من الجهاد هو افضل  
 الاعمال ثوابا عند الله فاذا رايتهم قد شدت فشدوا ويحكم اما اثنا قرون الى الجنة اما  
 يحبون ان يغفر الله لكم فشدو شد وامعه وقتلوا وقتلا شديدا فقتل ابو عرقا وشدت  
 ربيعة بعد هاشمة عظيمة على صفوف اهل الشام قال نصر فاضرب الناس في ذلك اليوم  
 بالسيف حتى قطعت وتكررت وصارت كالمناجل وتطاعنوا بالرمح حتى تناثرت انتم  
 ثم جنوا على الركب فتحا ثوابا للتراب ثم تعانقوا وتكادوا بالافواه ثم ترموا بالصخر والحجارة ثم  
 تخا جزوا فكان الرجل من اهل العراق يمر على اهل الشام فيقول كيف اصير الى رايات بني فلان  
 فيقول هي هنا لا ههنا الله وتمر الرجل من اهل الشام على اهل العراق فيقول كيف امضى  
 الى رايات بني فلان فيقولون هي هنا لا حفظك الله فلما اصبحو في اليوم العاشر اصبحوا  
 وربيعة محدة على احداق بياض العين بسوادها قال نصر فخذني عمرؤاته لما وقف  
 تحت رايات ربيعة قال قتات بن لقيطيا معشر ربيعة حاموا عن علي منذ اليوم فان اصيب  
 فيكم افتضحتم الا ترونه قائما تحت راياتكم فقال لهم شفيق بن ثوريا معشر ربيعة ليس لكم  
 عذر عند العرب ان اصيب على وفيكم رجل حتى فامنعوه اليوم واصدقوا عدوكم اللقاء  
 فتعاهدت ربيعة وتخالفت بالايامان العظيمة وتبايع منهم سبعة آلاف على ان لا ينظر  
 رجل خلفه حتى يرد واسرا قمعوية فقاتلوا ذلك اليوم قتلا شديدا لم يكن قبله  
 مثله واقبلوا نحو سرادق معوية فلما نظر اليهم قد اقبلوا قال **شعر** انا قلت قد واث  
 ربيعة اقبلت كتاب متهما كالجبال تجالذ ثم قال عمرو بن ميمون ما ترى قال اري ان لا  
 تحت اخواني اليوم فقام معوية وخلصهم سرادق ورحله وخرج فارا عن الاثنا ببعض  
 مضارب العسكر في اخريات الناس وانتهت ربيعة سرادق ورحله وبعث الى خالد بن  
 المعتمر انك قد ظفرت ولك امره خراسان ان لم تتم فقطع خالدا للقتال ولم يتم وقال  
 لربيعة قد برت ايمانكم فحسبكم فلما كان عام الجماعة وبايع الناس معوية امره معوية  
 على خراسان وبعثه اليها فبات قبل ان يبلغها قال نصر وفي حديث عمر بن سعدان

الكدم العن يدر الغم كما يفر  
 ذكره الجوهري في تكملة



عليه السلام صلى الله عليه وسلم هذا اليوم صلوة الغداة ثم زحف بهم فلما ابصروه استقبلوه بزحفهم  
فاقتتلوا قتلا شديدا ثم ان خيل الشام حملت على خيل العراق فاقتطعوا من اصحاب علي  
الف رجل واكثر فاخطوا بهم وحالوا بينهم وبين اصحابهم فلم يروهم فنادى على الرجل  
يشري نفسه لله ويبيع دنياه باخرة فاته رجل من جعفر يقال له عيدا العز بن الحرث  
على فرس ادهم كانه غراب مقتنعا في الحديد فقال يا امير المؤمنين مرفى بامرك فقال علي  
شريت لامر لا يطاق حفيظة <sup>وصفا</sup> حيا واخوان الحفاظ قليل جزالت اليه الناس خيرا فقد  
وفت يدك بفضل ما هناك جزيل فقال نعم شدا لله ركنك اجل على اهل الشام حتى  
تاتي اصحابك فتقول لهم ان امير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم هلموا وكبروا من  
ناحياتكم وهلموا وكبروا من ناحيتنا واحملوا ونحمل عليهم فضرب الجعفي فرسه وقاتلهم حتى  
خلص الى اصحابه فلما راوه استبشروا به وفرحوا وقالوا ما فعل امير المؤمنين قال صالح  
يقرنكم السلام ويقول هلموا وكبروا واحملوا حملة رجل واحد ونحمل من جانبنا ففعلوا  
ما امرهم به وهلموا وكبروا وهلموا وكبروا واصحابه وحمل على اهل الشام وحملوا هم  
من وسط اهل الشام فانفرخ القوم عنهم وخرجوا وما اصاب منهم رجل واحد ولقد قتل  
من فرسان الشام يومئذ منها سبع مائة انسان وكان علي من اعظم الناس اليوم قنا  
قال وكان علي لا يعدل ببيعة احد من الناس فشق ذلك على مضر وظهروا لهم القبيح  
وابدوا ذات انفسهم فقام ابو الطفيل عامر بن واثلة وعمير بن عطار وقيصة بن  
جابر وعبد الله بن الطفيل في وجوه قبايلهم فأتوا عليا عليه السلام فتكلم ابو الطفيل فقال  
انا والله يا امير المؤمنين ما نخسد قوما خصمهم الله منك بخير وان هذا الحي من بيعة  
قد ظنوا انهم اوليك منك فاعفهم عن القتال ايا ما واجعل لكل امرئ متا يوما نقاتل  
فيه فانا انا اجتمعنا اشبه عليك بلاونا فقال نعم اعطيكم ما طلبتم وامر ببيعة ان  
تكف عن القتال وكانت بازاء اليمن من صفوف الشام فعذا ابو الطفيل في قومه من كنانة  
وهم جماعة عظيمة فتقدم امام الخيل واقتتلوا قتلا شديدا ثم انصرف الى علي واشتد  
عليه خيرا ثم غدا في اليوم الثاني عمير بن عطار وجماعة من قديم وهو يومئذ سيد مضر كوفة

الرجل بالبع

سحت



فقاتل اصحابه قتلا شديدا ثم غدا في اليوم الثالث قبضة فبني سد فقاتل القوم الى ان دخل  
 الليل ثم غدا في اليوم الرابع عيّد الله بن الطفيل في جماعة هوازن فحاربهم حتى الليل ثم  
 انصرفوا قال نصر وكتب عقبة بن مسعود عامل على مولى الكوفة الى سليمان بن مرثد بن  
 وهو مع علي ابا بعد فانه ان يظهر عليكم برحمتكم او يعيدوكم في ملتئمهم ولن تفعلوا اذا  
 ابدوا فعليت بالجهاد والصبر مع امير المؤمنين ع والسلام قال نصر وحدثنا عمر بن سعد  
 وعمر بن شهر عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام قال قام علي ع فخطب الناس يصفين فقال  
 الحمد لله على نعم الفاضلة على جميع من خلق من البر والفاجر وعلى حجة البالغة على خلقه  
 من اطاعه منهم ومن عصاه ان يرحمكم فيفضله ومنه وان عذب فيما كسبت ايديهم  
 وان الله ليس بظلام للعبيد احمد على حسن البلاء وتظاهر النعماء واستعينه على ما  
 نأبنا من امر الدنيا والاخرة واتوكل عليه وكفى بالله وكيل انما شهد ان لا اله الا الله و  
 حده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ارتضاه  
 لذلك وكان اهله واصطفاه لتبليغ رسالته وجعله رحمة منه على خلقه وكان  
 كعبه فيه رؤفا رحيم اكرم خلق الله حسبا واجله منظرا واسخاه نفسا وابره بوالد و  
 اوصله لرحم وافضله علما واشتله حبا واوفاه بعهد فامنه على عقد لم يتعاقب عليه لم  
 ولا كافر مظلم قط بل كان يظلم فيغفر ويقدّر فيصنح ويعفو حتى مضى صلى الله عليه  
 واله مطيعا لله صابرا على ما اصابه مجاهدا في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين من فكا  
 زها به اعظم المصيبة على جميع اهل الارض البر والفاجر ثم ترك فيكم كتاب الله  
 يا امركم بطاعة الله ونيهاكم عن معصيته وقد عهد الى رسول الله ع عهدا قلت  
 احيد عنه وقد حضرتم عدوكم وعلمتم ان رئيسهم منافق يدعوهم الى النار وابن عمكم  
 معكم وبين اظهركم يدعوكم الى الجنة والى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم ولا سواء من صلى  
 قبل كل شيء ذكر لم يسبقني بالصلاة مع رسول الله ص احد وانا من اهل يد رومعوية  
 طليق والله انا على الحق وانهم على الباطل فلا يجتمعون علي وتفرقوا عن حقكم حتى يخلب باطنهم  
 حقكم فاتلوهم يعذبهم الله بايدكم فان لم تفعلوا ليعذبهم الله بايد غيركم فقال صفا  
 بنكم

قدت

على جميع العباد

بن منافق

فلا يكون من القوم على باطلهم اجتمعوا  
 عليه وتفرقون عنهم



فقالوا يا امير المؤمنين انهم ضلوا الى عدونا وعدوك انا شئت فوالله ما نريد بك بدلا بل نموت  
 معك ونحیی معك فقال لهم والذي نفسي بيده لنظر الى النبي ص ا ضرب بيديه بسيفي هذا  
 فقال لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي فقال لي يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه  
 لا نبي بعدي وموتك وحياتك يا علي معي والله ما اكذب ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل  
 في ولا نسيت ما عهد الي واتي علي بيته من ربي وعلى الطريق <sup>اني لعلي</sup> الواضح الفظه لفظا ثم نهض  
 الى القوم فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق الاحمر وما كانت صلوة القوم  
 في ذلك اليوم الا تكبيرا قال نصر وحدثنا عمرو بن شهر عن جابر عن الشعبي عن صهصعة  
 بن صوحان قال رزني ايام صفين رحيل اشتمت ربا لباسا بالجدة اسم كريب بن الوضاح فنا  
 من يبارز فخرج اليه المرتفع بن الوضاح فقتله ثم نادى من يبارز فخرج اليه عايد بن مسروق  
 الهمداني فقتله ثم رمى بجسادهم بعضها فوق بعض ونادى من يبارز فخرج اليه علي قم وناداه  
 ويحك يا كريب ان احذر لك الله وبالله ونقمته وارسلت الى سنة الله وسنة رسوله ويحك  
 لا يدخلتك معوية النار فكان جوابه ان قال ما اكثر ما قد سمعت منك هذه المقالة ولا حاجة  
 لنا فيها اقدم اذا شئت من يشترى سيفي وهذه اشره فقال علي لا حول ولا قوة الا بالله ثم مشى  
 اليه فلم يميل ما من ضربة ضربة خرمها قتيلا يتشخط في دمه ثم نادى من يبارز فبرز اليه الحرث  
 بن وداعه الحميري فقتل الحرث ثم نادى من يبارز فبرز اليه المطاع بن الصلت القيني فقتل  
 الحرث مطاعا ثم نادى من يبرز فلم يبرز اليه احد فنادى بالشمر الحرام بالشمر الحرام واخرصات  
 قصاص فمن اعتدى عليك فاعتد واعليه بمثل ما اعتدى عليك واتقوا الله واعلموا ان  
 الله مع المتقين يا معوية هلم الى فيارزني ولا يقتلن الناس فيما بيننا فقال عمرو بن العاص  
 اغتتمه من شرا قد قتل ثلثه من ابطال العرب واتى لا اطمع ان ينظر لثأته به فقال معوية  
 والله لن تريد الا ان اقتل فتصيب الخلافة بعدي اذهب اليه فليس مثلي نخدع قال نصر  
 وخطب عبد الله بن العباس في هذا اليوم وقال بعد الحمد والثناء والشهادة بالتوحيد والرسالة  
 وقد ساقنا قدرا لله الى ما ترون حتى كان مما اضطرب من حبل هذه الامة وانقش من امرها  
 ان معوية بن ابي سفيان وجد من طغام الناس اهلنا علي بن عم رسول الله وصهره واولادك

النظر لفظا

رزم  
ابن اكلثة الاكبد

قوله يا امير المؤمنين انهم ضلوا الى عدونا وعدوك انا شئت فوالله ما نريد بك بدلا بل نموت معك ونحیی معك  
 قوله لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي  
 قوله ما اكذب ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل في ولا نسيت ما عهد الي واتي علي بيته من ربي  
 قوله على الطريق الواضح الفظه لفظا ثم نهض الى القوم

اصل الشام



صلى الله عليه وسلم قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل غزاه التي فيها الفضل ومعوية مشرك  
 بعد الامتنان والذي ملك الملك وحده ويات به وكان اهله لقد قاتل على بن ابي طالب مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول صدق الله ورسوله ومعوية يقول كذب الله ورسوله فعليكم  
 بتقوى الله والجهد والحزم والصبر انكم على حق وان القوم على باطل فلا يكونوا  
 بالجهد على باطلهم منكم في حقكم وانا لنعلم ان سيعذبهم الله بأيديكم وايديهم فيكم اللهم  
 اعنا ولا تخذلنا وانصرنا على عدونا ولا تغفل عنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير  
 الفاتحين قال نصر وحدثنا عمر بن عبد الرحمن بن جندب عن جندب بن عبد الله قال  
 قام عمار يوم صفين فقال انهم ضلوا معي عباد الله الى قوم يزعمون انهم يطلبون بدم  
 الظالم لنفسه الحاكم على عباد الله بغير ما في كتاب الله انما قتله الصالحون المنكرون  
 للعدوان الامرون بالاحسان فقال الكهول الذين لا يبالون اناسيت لهم دنياهم ولود من  
 هذا الدين لم يقتلوه فقلنا لاحداه فقالوا انك لم يحدث شيئا وذلك لانه مكنتهم  
 في الدنيا فهم ياكلونها ويرعونها ولا يبالون لو انه دس الجبال والله ما اظنهم  
 يطلبون بدم لا تخم لي علمون انه لظالم ولكن القوم بانوا الدنيا فاستحبوها واستمروا  
 وعلموا ان صاحب الحق لو وليهم حال بينهم وبين ما ياكلون ويرعون منها ان القوم  
 لم تكن لهم سابقة في الاسلام يستحقون بها الطاعة والولاية فخدعوا اتباعهم بان قالوا  
 قتل امامنا مظلوما ليكونوا بذلك جبارة ومالوكا تلك مكيدة بلغوا بها ما ترون  
 ولو لاها ما بايعهم من الناس رجلا اللهم ان تنصرنا فطال ما نصرت وان تجعل  
 لهم الامم فادخر لهم ما احدثوا العبادك العذاب الاليم ثم مضى ومضى معه اصحابه فدنا  
 من عمرو بن العاص فقال يا عمرو بعث ريتك بمصر في تلك قطال ما بغيت الاسلام  
 عوجا وفي كتاب نصر ثم نادى عمار عبيد الله بن عمرو ذلك قبل مقتله فقال يا ابن عمر  
 صرعت الله بعث ديتك بالدنيا من عدو الله وعدو الاسلام قال كلا ولكني اطلب  
 بدم عقن الشهيد المظلوم قال كلا اشهد على علي فيك انك اصحت لا تطلب بشيء من  
 فعلك وجه الله وانت ان لم تقتل اليوم فستموت فانظرا انا اعطى الله العباد علينا

ذاقوا الدنيا



ما ينبت ثم قال اللهم انك تعلم اني لو علم ان رضاك وان اذنف بنفسى هذا الجراح لعل الله  
 انك تعلم اني لو علم ان رضاك ان اضع خيلتي سيفي في بطني ثم اخفى عليه حتى يخرج من ظهري لفعلت  
 اللهم اني اعلم ما علمتني اني لا اعمل عملا اليوم هذا هو ارضي لك من جهاد هؤلاء القاتلين  
 ولو علم اليوم عملا هو ارضي لك منه لفعلته وروى ابن رزين في كتاب صفين عن سيفنا  
 الضبتي عن الصعبي بن حكيم بن شريك بن غملة المحاربي عن ابيه عن جده شريك قال كان  
 الناس من اهل العراق واهل الشام يقتتلون ايام صفين ويتزايلون فلا يستطيع الرجل  
 ان يرجع الى مكانه حتى يسفر الخبار فيه فاقتلوا يومنا واستقر الخبار فانا على عليه السلام  
 تحت رايتنا يعني بني محارب فقال هل من ماء فابتدأ باداة فخنقتهما له ليشرب فقال لا  
 انا نسينا ان نضرب من افواه الاسقية ثم علق سيفه وانه لمخضب بالدم من خيلته الى قائمه  
 فصبت له على يديه فغسلها حتى انقأها ثم شرب بيديه حتى اذا روى رفع رأسه ثم قال  
 اين مضر فقلت انت فيهم يا امير المؤمنين فقال من انتم بارت الله فيكم فقلت نحن بنو  
 محارب فعرف مرققه ثم رجع الى موضعه قال ابن ابي الحديد خنقت الاداة انا فثبتت فاما  
 الى خارج واذا نهي رسول الله صم عن اختناك الاسقية لان رجلا اختنث سقاء فشرب  
 فدخل الى جوفه حية كانت في السقاء قال وروى نصر بن مزاحم عن يعلى بن يعلى عن صباح  
 المزني عن الحرث بن حصيرة عن زيد بن ابي رجا عن اسماء بن حكيم الفزارى قال كتب بصفين  
 مع على تحت راية عمار بن ياسر ارتفاع الضحى وقد استظللنا برءا احمرنا قبل رجل فقا  
 ايكم عمار بن ياسر فقال انا صار قال ابو اليقظان قال نعم قال ان الىك حاجة فانطلق  
 بهاسرا وعلاية قال اختر لنفسك ايتها شئت قال لابل علاية قال فانطلق قال ان خرجت  
 من اهل مبصر الى الحق الذي نحن عليه لاشك في ضلالة هؤلاء القوم وانهم على الباطل  
 فلم ازل على ذلك مستبصرا حتى ليلى هذه فاني رايت في مقام هذا تقدم منا ديننا فقا  
 واذن وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونادى بالصلاة والفلاح ونادى  
 مناديهم بمثل ذلك ثم اقيمت الصلاة فصلينا صلاة واحدة وتلونا كتابا واحدا ودعونا  
 دعوة واحدة ورسولنا واحدا فادركني الشك في ليلتي هذه فبت بليلة لا يعلمها الا الله

دعوتنا

لمخضب

دعوتنا



حتى أصبحت فأتيت أمير المؤمنين فذكرت ذلك له فقال هل لقيت عمار بن ياسر قلت  
 لا قال فآلقه فانظر ماذا يقول لك فأتبعه فجننتك لذلك فقال عمار تعرف صاحب  
 الراية السوداء المقابلة واومى الى راية عمرو بن العاص قال قلتها مع رسول الله صهرات  
 وهذا الرابعة فما هي بخيرهن ولا ابرهن بل هي شرهن واخرهن اشدت بدرا واحدا  
 ويوم حنين او شهيد هاب لك فيخبرها لك قال لا قال فان مراكزنا اليوم على مراكز  
 رايات رسول الله ص يوم بدر ويوم احد ويوم حنين وان مراكز هؤلاء على مراكز راياتنا  
 المشركين من الأحزاب فهل ترى هذا العسكر ومن فيه والله لو ددت ان جميع من اقل  
 فيه معوية يريد قتالنا لمفارقة الذي نحن عليه كانوا خلقا واحدا فقطعته وزججته  
 والله لم ياتهم جميعا احل من دم عصفور اثم دم عصفور حرما قال لا بل حلال قال  
 فانهم حلال كذلك اتراني بيتت قال قد بيتت قال فاخراني ذلك احببت فانصرف  
 الرجل فدعاه عمار ثم قال سيضربونكم باسيافهم حتى يرتاب المبطلون منكم فيقولوا لم  
 يكونوا على حق ما ظهر واعلينا والله ما هم من الحق على ما يقضى عين ذباب والله لو  
 ضربونا باسيافهم حتى بلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على حق وانهم على باطل قال انصرف  
 وحد ثنا يحيى بن يعلى عن الاصمغ بن نباتة قال جاء رجل الى علي عليه السلام فقال يا امير  
 المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة  
 والحج واحد فماذا اسيمهم قال سمهم بما سماهم الله في كتابه قال ما كل ما في الكتاب علمه  
 قال اما سمعت الله يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولو شاء الله  
 ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم اليينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن  
 ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله وبالكتاب وبالنبى وبالحق ف نحن  
 الذين امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم فقتلنا هذا بمشيئة الله وارا دته  
**توضيح** ادرهم الاسود والحجبة صوت الفرس انا طلب العلف والصهيل صوتة المعروف  
 وماكتاله مقرنين اى مطيقين وافضت القلوب اى دنت وقربت ووصلت وافضت  
 بسرها اوسرها فحذف المفعول او ظهرت لك بما فيها من عيوبها واسرارها او خرجت

فنجبر عنها

خلفا

فلما بالجم والناس تركوا المعززة لا شئ عليها  
 الاضمار لا غير فيها ولعلف بالحق المعززة والناس  
 كلفوا لهم من النوق من تركوا

لوم

فبهم نسيم



الى فضاء رحمتك وساحة مغفرتك قال الجوهرى فضيت انا خرجت الى الفضاء وافضيت  
 الى فلان سري وقال الخليل في العين افضى فلان الى فلان اى وصل اليه واصلة انه صار في  
 فضاء وقال الجوهرى شخص بصره فهو شاخص انا فتح صينيته وجعل لا يظرف والمناع اسم  
 جبل واريد هنا ما يمنع به ويحج الى به وسياقنا اكثر الادعية والخطيب برولية اخرى مع شرحها  
 وقال الفيروز ابارى الفتى الدق والكسر بالاصابع وقت في ساعده اضعفه وقال الجوهرى  
 نابذه الحرب كاشفه قوله قص الشارب قص الشعر قطعه اى كما يسوى المقاص شعرات الشارب  
 وفي النهاية الحج في الامر الحج انا دخل فيه ونشيب قوله غصصتم بن ابيكم العض المزوم وهن كناية  
 عن الشيخ القبيح اى لزمتم عادات السوء التي كانت لابائكم والشدة بالفتح الحملة والموتور الذي  
 قتل له قتيل فلم يدرك بدمه والشارب بالهمز وقد يخفف طلب الدم وقاتل الحميم الاعز دينكم  
 اى بسيرة اولين يلومكم عنه غصصتم بضم الجندل اى الحجارة الصلبة ولعله دعاء عليهم بالحجة  
 افاخبار بانهم خيسوا انفسهم والحتوف جمع الحتف وهو الموت لم تطل اى لم تبطل فهو  
 ما ثور اى مذكور وقال الجوهرى الصدق بالفتح الصليب من الرياح ويقال المستوى  
 ويقال ايضا رجل صدق اللقاء ويقال للرجل الشجاع انه لذي مصدق بالفتح اى صادق  
 الحملة كانه ذو صدق فيما يعدك من ذلك واستقبله سنام اى طائفة عظيمة على الجاه  
 قوله قد رايت جولايتكم اقول دوى الكليني عن مالك بن اعين انه قال امير المؤمنين صلوات  
 الله عليه حين مر اية لاهل الشام اصحابها لايزالون عن مواضعهم انهم لم يزلوا عن  
 مواضعهم دون طعن بذلك يخرج منه التسييم وضرب يقالق الهام ويطيح العظام وليتقط  
 منه المعاصم والاكف وحتى يصدع جباههم بغمد الحديد وتشتروا جبههم على الصدود  
 والاذقان ابن اهل الصير وطلاب الاجر وصارت اليه عصابة من المسلمين فحارت  
 ميمنته الى موقفها ومصافها وكشفت من بازائها فاقبل حتى انتهى اليهم وقال له انى رايت  
 جولايتكم وساق نحو ما مر الى قوله فان لتموهم عن مصافهم كما ان الوهم وانتم تضرعونهم بالسيوف  
 حتى دك اولهم اخرهم كالابل المطروقة اليهم لان فاصبروا نزلت عليكم التكيئة وثبتكم الله  
 باليقين وليعلم المنهزم بانه مسخط ربه وموبق نفسه ان في الفرار موجدة الله والذل

نزل  
 ينزلوا

نزل  
 وينتشر



اللائم والعار الباقي وإن الفار لغير مزيد في عمره ولا محزون بينه وبين يومه ولا يرضى الله  
ربه ولموت الرجل محققا قبل آيات هذه الخصال خير من الرضا بالتلبس بها ولا قرأ عليها  
وفي التبع وانتم لها يم العرب ويا فطح الشرف والافتقار المقدم والسنام الأعظم ولقد شفا  
وحاوح صدرى أن رايتكم باخرة تحوزونهم كما حازوكم وتزليونهم عن مواقيفهم كما ألوكم حكا  
بالنصال وشجلا بالرماح تركبا وليهم اخرتهم كالابل الهيم المطروقة ترمى من حياضها وتنداد  
عن سواردها وقلدوى المفيد في الارشاد بالكلام الاقوال الى قوله اين اهل النصراين طلاء  
الاجروسيات شرحه عند ليل ما رواه الرضى رضى الله عنه ويقال جال جولة اى طاف  
وانحاز منه اى عدل وانحاز القوم اى تركوا مراكزهم والجفأة هم الذين بعدوا عن الانس  
الحسنة والطعام الارذل وفي الكافي الطغاة والتهاميم جمع الهوم وهو الجواد من الناس  
والخيل واليا فطح جمع يافوخ وهو الموضع الذى تتحرك من رأس الطفل ولعبة الضرب بال  
الكمة واحرق جلده ويقال هوى لا يحرقه الفؤاد من الحب والوحوة صوت معزج يصعد  
عن المتناكم وفي الكافي وشفى بعض حاج صدرى والحاج بالتحفيف جمع الحاجة وضرب  
من الشوك ويقال ما فى صدرى حوجاء ولا لوجاء اى لا مريّة ولا شك وبأخرة بالتحريك  
اى اخيرا والمحزون الجمع والسوق اللبن والشديد وحسناتهم حكا اى استاصلناهم قتلا  
والنصال جمع نصل السهم والسيوف وغيرها وفي بعض النسخ بالمجتمعة مصدرا ضلته  
انارميتها وشجرت زيدا بالرفع طعنته والهيم بالكسر العطاش والذود الصد والمنع  
ومولدها المواضع التى تردها للشرب والعار الباقي اى في الاعقاب اوله بين الناس  
ويومه اجله المقدر لموته وفي القاموس الخدمة حركة السير المغليظا المحكم مثل الحلقة  
يشد في راسخ البعير ويشد اليها سرايخ نعلها والخنال والساق والهشيم من النبات  
اليابس المتكسر والهبور الموت وطفوا النار قوله من البنى اقول في الديوان هكذا  
**شعر** وبابنى المصطفى غير الكذب وفيه رجز اخر مخاطبا لحريث **شعر** انا الغلام العز  
المنتسب من خير عود ومصاص المطلب يا ايها العبد اللئيم المنتدب ان كنت  
لموت محبنا فاقرب واثبت رويدا ايها الكلب الكلب اولا فركها ربا ثم انقلب



والعود بالفتح القديم من السور وفلان مصاص قومه بالضم انا كان اخلصهم لنبي وندبه  
لامرأى ارجاه وحشه له فانتدب اى اجاب ورجل كلب بكسر اللام شديد الحرس وكل كلبك  
اى مجنون يكلب بالحوم الناس قوله **ع** اولاى ولا تثبت وقيل او بمعنى بل وروى انه لما قتل  
حريث قال معوية **شعر** حريث لم تعلم وملك ضائر بان عليا للفوارس قاهر وان عليا لا  
يباز فانه ربا من الناس الا اقصدته الاظافر امرتك امرحازما فعصيتنى فخذك  
ان لم تقبل النصيح عاثر فذلك صرروا الحوادث بجمعة غرورا وما جرت عليك المقادير ووطن  
حريث ان صرروا نصيحة وقديم لك الانسان اذا لم يحاذر ايرك صرورا له خوف نفسه  
ويصلى حريثا انه لما كثر وروى في الديوان ابياته عليه السلام في مدح همدان هكذا **شعر**  
لما رايت الخيل تفرع بالقنا فوارسها حمر العيون دواهي واقبل ربح في السماء كأنه غامة  
وجن ليس بقتام ونادى ابن هند ذاك الكلاع ويحصبها وكندة في الخم وحرى جندام  
تيمت همدان الذي هم هم اذ انا بامر جنتى وسهامى وناريت فيهم دعوة فاجابنى فوارس  
من همدان غير لثام فوارس من همدان ليسوا بغيرك غداة الوفا من يشكر وشبا  
ومن ارحب الشتم المطامير بالقنا ورهم واحياء السبيع ويام ومن كل حق قد اتتني فوارس  
ذو وحنات في اللقاء كرام بكل رديني وعصبي تحاله اذا اختلفا لا قوام شغل  
ضرام يتقودهم حامى الحقيقة منهم سعيد بن قيس والكرم يحامى فخرنا لظاهها و  
اصطلوا بشارها وكانوا لدى الهيجا كشر مدام جزى الله همدان الجنان فانهم سما  
العدى في كل يوم خصام لهدان اخلاق ودين يزينهم ولين اذا لقوا وحسن كلام  
متى تاتهم في دارهم لضيافة تبت عندهم في غبطة وطعام الا ان همدان الكرم اعتره  
كما عز ركن البيت عند مقام اناس يحيتون النبي ورهطه سراع الى الهيجا غير كهام  
اذا كنت بويا على باب جنة اقول لهدان ادخلوا بسلام قال الشارح وروى ابن اعثم  
ان عمرو بن حصين اتى عليا من عقبه ليغتاله بسنان رمحه فقتله سعيد بن قيس  
وقال **شعر** الا ابلغ معوية بن صفير ورحم الغيب بكشفه الظنون بانا لانزالكم عدوا  
طوال الدهر ما سبح الحنين الم تر ان والدنا على ابو حسن ونحن له بنون وانا لا نزيد



سواء. وذلك الرشد والحظ السمين. فلما سمع معوية بعث ذا الكلاع مع كثير من القبايل  
وقال اخرج واقصد بحربك همدان خاصة فلما راهاهم على قال يا همدان عليكم هذه الخيل  
فان معوية قد قصدكم بها خاصة دون غيركم فاقبل عليهم ابن قيس مع همدان ومنهم  
فقال عليه السلام لهم انتم دهرى ورحى وسنانى وجنتى والله لو كانت الجنة فى يدى لا دخلكم  
اياها خاصة يا معشر همدان ثم انشأ هذه الابيات والدامى المملوح بالدم والترجى البقا  
والدجن الباسر لعجم السماء والقتام الغبار الاسود ويحصب بكسر الصادحى من يمن و  
كذا اللخم والجذام قيلتان من اليمن وتيممت اى قصدت والاعزل الذى لا سلاح  
معه والعزل بالتشديد ويشكر بضم الكاف وشيام بكسر الشين وارحب بالحاء المهملة  
ورهم بضم المهملة وسبيع بفتح السين ويام بالمشاة التحتانية قبايل همدان والشمج  
الاشم وهو السيد ذوالنفرة والمطاعين جمع المطعان وهو كثير الطعن وقال الجوهري  
القناة الرديئة والريح الرديئة زعموا انه منسوب الى امرأة السهمى لتنتهى رديئة  
وكانا يقوقان القناة بخط حجر السيف القاطع والشرب بالفتح جمع شارب والمدم المخمر  
والسمام بالكسر جمع سم وفرس كهام اى بطى قوله لمن ثاية حمراء اقول فى الديوان هكذا  
شعر لنا الراية السوداء يخفق ظلها اذا قيل قد بها حصين تقديما فيوردها  
فى الصف حتى نزيها حياض المنايا يقطر الموت والدماء تراه اذا ما كان يوم كسرة  
ان فيه الاهزة وتكرما واجمل صبرا حين يدعى الى الوفا اذا كان اصوات الرجال  
تغتمغا وقد صبرت على وعكم وحيزكم المذبح حتى اورثتها تندما ونادت جذام  
يا المذبح فويحكم جزى الله شرايتا كان اظلم اما تتقون الله فى حرماننا وما  
قرب الرحمن منا وعظما جزى الله قوما قاتلوا فى لقائهم لدى الموت قد ماما  
افزواكرها ربيعة اعنى اهل بجة وباسر اذ لا قوا خيسا فخرما اذ قنا ابن هند  
طعننا وضراينا باسيا فنا حتى تولى واجمها وولى ينادى زرقان بن ظالم وذا كلع يد  
كريبكا وانعجا وعمر واونعانا وبسرا وما لكاه وحوشب والداعى معا واطلما وكزبن  
بنهان وابنى حرق وحرثا وقينيا عيدا وسكاه جففت الراية تحفوا اضطربت حتى

جمعه

وتخفق



نزرها أي يذهب بها إلى الزيادة والكثرة جمع الكثر وهو الشجاع المتكبر في سلاسله لأنه كثر  
نفسه أي سترها بالدع والبيضة والنعمة أصوات الأبطال عند القتال والكلام الذي  
لا يبين كالتعظيم والعكس والخم بالخاء المعجمة وحير كمنبر ومذبح بالذال المجتزعة كسجد  
وجدام بضم الجيم وأعجام الذال قبائل من اليمن واللام في قوله بالمذبح للاستغاثه و  
الخنيس الجيش والعزم الجيش الكثير والرقان بكسر الزاي والراء ابن بدر الفزاري  
وذو كلع بفتح الكاف واللام وكريب مصغر كريب بن صباح الحميري وعمر بن العاص  
ونعمان بن بشير القيسي وبسر بن أرطاه ومالك بن سهر القضا عي وحوشب المكنى ذاك  
الظليم وكثر بضم الكاف وتقدم الحملة وبنهان بالنون ثم الباء الموحدة أبا وخرق بـ  
حاء الحملة والراء المشددة وحرث بالثاء المثلثة بن وداغ الحميري والقيسي مطاع  
بن مطلب عبيد الله بن عمر بن الخطاب وسلم أبو الهول السلمي كلهم أشقياء من أصحاب  
معوية عليه وعليهم اللعنة وانعم أي أجاب ومعا ومرخم معوية للشعر واطلم أي اتى  
بالظلم أو كان أشد ظما أو كان مظلما ناسوا وشقاوة وقتل ذوالكلع بصفين  
وقتل كريب بيد أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن قتل مبرقع بن وضاح الخولاني وشرجيل بن  
طارق وحرب بن بجلاج وعباد بن مسروق بمبارزة وقتل مالك بسيف حجر بن عدي  
وحوشب بسيف سليمان بن صرد الخزازي وحرث ومطاع بسيف عليهما السلام وعبيد الله بسيف  
عبد الله بن سواد وحرث بن خالد وهاث بن خطاب وهاث بن عمرو وحرث بن صخر  
وقال الجوهري وقولهم جاؤا ومن لف لفهم أي ومن عكفهم وتكشك إليهم **أقول** ثم  
قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين بعد ما ذكر قتل عمار وهاشم بن عتبة رضي الله عنهما  
كما سيأتى في الباب الآتي وبعث علي عليه السلام خيلا ليحسبوا عن معوية فادته فبعث  
معوية الضحاك بن قيس الفهري في خيل إلى تلك الخيل فإذا لها وجاءت عيون  
علي فاخبرته بما قد كان فقال هم الأصحابه فثاروا فيما هم بها فاختلجوا فقال لهم  
نغدو إلى القتال فامرهم غدوة بالقتال فانهزم أهل الشام وانهزم عتبة بن أبي سفيان  
حتى أتى الشام وعن عمر بن سعد عن سليمان الأعصر عن إبراهيم الهجري عن القعقاع



بن الأبرد قال والله اني لواقف قريبا من علي عليه السلام بصفين يوم وقعتة الخميس وقد  
 التفت منديج وكانوا في ميمنة علي وعك وجندام وحجم والاشعر يوت وكانوا مستبصرين  
 في قتال علي فلقد سمعت من قتالهم صوتا ليست اصوات هذا الجبال ولا الصولق  
 باعظم هو ولا في الصدور من ذلك الصوت وعلى يقول لا حول ولا قوة الا بالله والتعا  
 الله ثم نفض حين قام قائم الظهيرة وهو يقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق  
 انت خير الفاتحين فلا والله ما حجز بيننا وبينهم الا الله رب العالمين في قريب من ثلث  
 الليل واقبلت يومئذ اعلام العرب وكانت في ذلك علي عليه السلام ثلث ضربات وفي وجهه  
 ضربتان قال وكتب معاوية كتابا الى ابني ايوب الانصاري وكيفية لا تنسى شيئا  
 ابا عذرتها ولا قاتل بكرها فلم يد رابوا ايوب ما هو فاتي به عليا م وقال يا امير المؤمنين  
 ان معاوية كتب الي بكتاب لا ادري ما هو فقال علي عليه السلام هذا مثل ضربك لك يقول ما انت  
 الذي لا ينسى الشياء لا تنسى ابا عذرها والشياء المرادة البكر ليلة اقتضاها لا تنسى  
 بعلها الذي اقترعها ابدا ولا تنسى قاتل بكرها وهو اول ولدها كذلك لا انسى انا قتل  
 عثمان والاخر الى زياد بن سمية وكان عاملا لعلي عليه السلام على بعض فارس فكتب اليه تهمة  
 ويوعده فقال زياد ويلى علي ابن اكلة الاكباد وكهف المنافقين وبقية الاحزاب تهمة  
 ويوعده بن وبنى وبينه ابن محمد صلى الله عليه واله معه سبعون الفا طوايع سيوفهم  
 عندنا فانهم لا يلتفت احد منهم وراءه حتى يموت اما والله لو خلاص الامر الى الجند  
 احمر ضرابا بالسيف والاحمر يعني انه مولى فلما ادعاه معاوية صار عتيا وكتب معاوية  
 في اسفل كتاب ابني ايوب اياها فاجابه ابوايوب بابيات ردها عليه وكتب لا ينسى  
 الشياء شكل ولدها ولا ابا عذرتها ضربتها مثالا في عثمان وما انا وقاتل عثمان ان الذي  
 تربص بعثمان وخطب يزيد بن اسد واهل الشام في نصرته لانت وان الذين قتلوه لغير  
 الانصار فلما اتى معاوية بكتاب ابني ايوب كسره وعن عمر بن سعد عن مجالد عن  
 الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال شهدت مع علي بصفين فقتلنا ثلثة  
 ايام وثلثة ليال حتى تكسرت الرياح وخدعت وخدعت السهام ثم صارت الى المساة



فاجتلدنا بها الى نصف الليل حتى صرنا في اهل الشام في اليوم الثالث وعانق بعضنا بعضا  
ولقد قاتلنا بجميع السلاح فلم يبق شيء من السلاح الى قاتلنا به حتى تخانثنا بالتراب و  
تكار منا حتى صرنا قياما ينظر بعضنا الى بعض ما يستطيع واحد من الفريقين ينضو الى  
صاحبه ولا يقاتل فلما كان نصف الليل انحاز معوية وخيله من الصف من الليلة  
الثالثة وغلب على عليه السليم على القتل تلك الليلة واقبل على عليه السليم على اصحاب محمد  
قد فتمهم وقتل شهر بن ابرهة وقتل جماعة كثيرة من اصحاب على عليه السليم يومئذ وعن ابن  
ابي شقيق ان عيدا لله بن جعفر بن الجناحين كان يحمل على الخيل بصفين اذ جاء رجل  
من خزعة فقال هل من فرس قال نعم خذ اى الخيل شئت فلما ولى وقال ابن جعفر ان يصب  
افضل الخيل يقتل قال فاصمتم ان اخذ افضل الخيل فركبه وحمل على الذي عاه الى  
البراز فقتله وحمل فلامان من الانصار جميعا اخوان حتى انتهى الى سرادق معوية  
فقتل عنده واقبلت الكتاب بعضها نحو بعض فاقتلت قياما على الركب لا يسمع  
السامعون الا وقع السيوف على البيض والذروع قال وجاء عدى بن حاتم يلتمس علينا  
ما يطأ الا على انسان ميت او قدم او ساعد فوجده تحت رايات بكر بن وايل فقال  
يا امير المؤمنين لا تقوم حتى تموت فقال على عم ارنه فدنا حتى وضع ارنه عند انفه  
فقال ويحك ان عامة من معي يعصيني وان معوية فيمن يطيعهم ولا يعصيه قال وكنت  
عليا الى معوية اما بعد فانك قد ذقت ضرا الحرب واذقتها واتى عارض عليك ما عرض  
المخارق على بني فاح **شعر** يا راكبا ما عرضت قبلها بني فاح حيث استقر قرارها  
هلموا اليها لا تكونوا كاتكم بلاقع ارض طار عنها غبارها **سليم بن منصور** انا من محبة  
وارضهم ارض كثير وبارها **فاجابه معوية من معوية الى على** اما بعد ما فانا الله وآياك  
فاني انما قاتلت على دم عثمان وكرهت التدهين في امره واسلام حقه فان ادرك به  
فيها والافان الموت على الحق اجل من الحيوة على الضيم ثم تمثل ببعض الابيات قال واسئل  
على الى معوية ان ابرز لي واعف الفريقين من القتال فايثا قتل صاحبه كان الامر  
له قال عمر ولقد انصفت الرجل فقال معوية اني لا اكره ان ابارز الا هوج الشجاع

والله

الرواية جازية بكنز اللآل ودرية اصغر السنور  
طهارة اللز لا ذنب لها من عطل



لعلك طلعت فيها يا عسرة قال على عليه السلام وانفساه ايطاع معوية وانصت ما قاتلت لمة  
 قتل اهل بيت بنيها وهي مقرة بنيتها الالهة الامة ثم ان عليا امر الناس ان يحملوا على اهل  
 الشام فحملت خيل على صفوف اهل الشام فقوضت صفوفهم فقال عمرو بن لوثة  
 على من هذا المرح ف قيل على ابنك عبد الله ومحمد فقال عمرو يا ورد ان قدم لولك  
 فتقدم فارسل اليه معوية انه ليس على ابنك باس فلا تنقض الصف والنزيم موقوفك  
 فقال عمرو هيهات هيهات الليث يحس شبلية ما خيره بعد ان ينيه ثم قال انك لم  
 تلدهما اني انا ولدتهما فارسل على عليه السلام الى اهل الكوفة واهل البصرة ان احملوا فحمل  
 الناس من كل جانب فاقتتلوا وقتلا شديدا فخرج رجل من اهل الشام فقال من يبارز  
 فخرج اليه رجل من اصحاب على م فاقتتلا ساعة ثم ان العرق ضرب رجل الشام فقطعها  
 فقاتل ساعة ثم ضرب يده فقطعها فرمى الشامي سيفه بيده اليسرى الى اهل الشام  
 ونكم سيفي هذا فاستعينوا به على مدركم فاخذوه فاشترى معوية ذلك السيف من  
 اولياء المقتول بعشرة الاف ومن رجل من منازل الجهنى عن زيد بن وهب ان عليا عام  
 مرق على جماعة من اهل الشام فيهم الوليد بن عتبة وهم يشتمونه فاخبروه بذلك فوقف في  
 ناس من اخوانه فقال انهدوا اليهم وعليكم بالسكينة وسيماء الصالحين ووقار الاسلاك  
 والله لا قرب قوم من الجاهل بالله عن وجل قوم فائدهم وسود بهم معوية وابن النابغة  
 وابو الامور السلمي وابن ابي معيط شارب الحرام والمجالود حاد في الاسلام وهم اولي يقعون  
 فيقصبون ويشتمون وقبل اليوم ما قاتلوني وشتموني وانا اذ نالك ادموهم الى الاسلاك  
 وهم يدعون الى عبادة الاصنام المحدثه ولا اله الا الله وقديما ما عاداني الفاسقون  
 ان هذا هو الخطب الجليل ان فساكا كانوا من دنا غير مرضيين وعلى الاسلام واهله  
 متخوفين حتى خدعوا شطر هذه الامة فاشربوا قلوبهم حب الفتنة واستمالوا الهوهم  
 بالافك والبهتان وقد نصبوا لنا حرب وجدوا في اطفاء نور الله والله متم نوره  
 ولو كره الكافرون اللهم فانهم قدر ردوا الحق فافضض جمعهم وشئت كلمتهم وابسلهم  
 بخطاياهم فانه لا يدرك من واليت ولا يعز من عاديته وعن نمير بن وعلة عن عامر الشعبي

ثم قال يا اهل الشام

زر  
 اصبحوا بقل خذوا



ان علي بن ابي طالب عليه السلام قبا اهل راية فراهم لا يزولون عن موقفهم فخرض الناس على قتالهم وذكر انهم  
 عنان فقال ان هؤلاء القوم لن يزولوا عن موقفهم دون طعن دراك تخرج من النسيم وقرب  
 يفلق الهام ويطلع العظام وتسقط مثل المعاصم والا كف حتى تصدع جباههم وتشرخ جوارحهم  
 على الصدور والاذقان ابن اهل الصبر وطلاب الخير اين من يشري وجهه لئلا يذبح  
 فتأبى اليه عصابة من المسلمين فدعى ابنه محمدا فقال له امش نحو هذه الراية مشيا ويدا  
 على هنيئك حتى اذا اشرعت في صدورهم الرياح فامسك يديك حتى ياتيك امرى وراي  
 ففعلوا على مثلهم فلما دنا منهم محمد وشرع الرياح في صدورهم امر على الذين اعد  
 فشدوا عليهم ونقض محمد في وجوههم فزالوا عن مواقفهم واصابوا منهم رجلا واقتل  
 الناس بعد المغرب قتلا شديدا فاصلى كثير من الناس الاياماء وعن شيخ من حضرة موت  
 قال كان من اهل الجبل كان يدعى هاني بن عمر فخرج رجل من اهل الشام يدعى الى المبارزة فلم  
 يخرج اليه احد فقال سبحان الله ما يمنعكم ان يخرج رجل منكم الى هذا قلوا لا انت موعوك  
 واني اجد لذلك ضعفا خرجت اليه ضارته عليه رجل من اصحابه شيئا فوثب فقال اضحنا  
 سبحان الله تخرج اليه وانت موعوك قال والله لا اخرجك اليه ولو قتلتني فلما راه عرفوه  
 انما الرجل من قومه يقال له يعمر بن اسيد الحضرمي وبينهما قرابة من قبل النساء فقال له  
 يا هاني ارجع انا ان يخرج الي غيرك احب الي انت لست اريد قتلك قال له هاني ما خرجت  
 الا وانا موطن نفسي على القتل ما ابا الى انت قتلتني او غيرك ثم مشى نحوه فقال اللهم في  
 سبيلك وسبيل رسولك ونصر لا بن عم نبيك ثم اختلقا ضربتين فقتل هاني صاحبه  
 وشدا اصحابه نحوه وشدا اصحاب هاني نحوه ثم قتلوا وانفروا عن اثنين وثلاثين قتلا  
 ثم ات عليا عم ارسل الى الناس ان احموا فحمل الناس على راياتهم كل قوم بجياله فقتلوا  
 بالسيوف وعبد الحديد لا يسمع الا اصوات الحديد وقرع الصلوات كلها ولم يصلوا  
 الا تكبيرا عند مواعيت الصلوات حتى تفانوا ورقا الناس فخرج رجل بين المصنفين  
 فقال اخرج فيكم المخلوقون قلنا لا قال انهم سيخرجون السنتهم احلاما من العسل وقلوبهم  
 امر من الصبر لهم حجة الحيات ثم فاب الرجل فلم يعلم من هو وعن محمد بن اسحق عن عبد

الاصوت ضرب الهاتك وقع المطارق  
 على السنادين



بن أبي يحيى عن عبد الرحمن بن حاطب قال خرجت التمر اخي في القتلى بصفين سويا فانا  
رجل قد اخذ بثوبي صريع في القتلى فالتفت فانا بعبد الرحمن بن كعدة فقلت انا لله و  
انا اليه راجعون هل لك في الماء قال لا حاجة لي في الماء قد انفذت السلاح وحرقتني  
لست اقدر على الشرب هل انت مبلغ حتى امير المؤمنين رسالة قلت نعم قال اذا رايت  
فاقرأه مني السلم وقل يا امير المؤمنين احمل جرحا الى عسكري حتى يجعلهم من ولاة  
القتلى فان الغلبة لمن فعل ذلك ثم لم ابرح حتى مات فخرجت حتى اتيت عليا ثم فقلت  
ان عبد الرحمن بن كعدة يقرأ عليك السلم قال وعليه ابن هو قلت قد والله يا امير المؤمنين  
افغده السلاح وحرقة فلم ابرح حتى توفي فاسترجع قلت قد ارسلني اليك برسالة  
فلما ابليتها الرسالة قال صدق والذي نفسي بيده فتادى منادى لعسكران احلوا  
جرحاكم الى عسكريكم ففعلوا فلما اصبح نظر اهل الشام وقد ملوا من الحرب واصبح علي  
قد رحل الناس وهو يريد ان ينزل على اهل الشام في عسكريهم فقال معوية فاخذت  
معرفة فرس فوضعت رجلي في الركاب حتى ذكرت ابيات ابن الاطنابة **شعر** ايت الى  
عفتي واني بلائى واخذى الجدى بالقرن الريح الى اخر الابيات فعدت الى مقعدي فاصبت  
خيلا لذيها وكان على عليه السلم اذا اراد القتال هلال وكبر ثم قال **شعر** من اتي يوتي من  
الموت اقر ايوام لم يقدر ايام يوم قدره واقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد و  
معه لواء معوية الاعظم من يخزن فاستقبله جارية بن قدامة واطعنا مليا ومضى  
عبد الرحمن وانصرف جارية وعبد الرحمن لا ياتي على شيء اهده فغم ذلك عليا ثم  
واقبل مرويه العاص في خيل من بعده فقال لا اقيم يا ابن سيف الله فانه الظفر  
واقبل الناس على الاشترا فلو ايوام من ايامك الاول وقد بلغ لواء معوية حيث  
ترى فاخذوا الاشترا لواءه ثم حمل فصار القوم على رءسهم على عقابهم فرجعت  
خيل مرويه وذكروا انه لما رد لواء معوية ورجعت خيل مرويه واستدب لعلي ثم  
همام بن قبيصة وكان من اشتم الناس لعلي ثم وكان معه لواء هو اوزت فقصد المذبح  
فقال عدني بن حاتم لصاحب لواءه اذن مني فاخذه وحمل وطعن ساعة ثم رجع ثم  
حل جندب بن زهير بن مخزوم فلما راى ابن العاص الشراستقبل فقال له معوية انت



بنى ابيك فقال لهم فاق جماعة اهل اليمن فقال انتم اليوم الناس وغدا لكم الشان هذا يوم  
 له ما بعده من الامور اجمعوا معي على هذا الجمع قالوا نعم فحملوا وحمل عمرو فقال عمرو بن  
 المحقق دعوني والرجل فان القوم قومي فقال له ابن بديل ع القوم يلتقي بعضهم بعضا  
 فابا عليه وحمل ثم طعنه في صدره فقتله وولت الخيل وازال القوم عن مراكزهم ثم ان حوشيا  
 ناظليم اقبل في جمعه وصاحب لوائه ير بحزن فحمل عليه سليمان بن صراخزاعى فطعنه فقتله  
 واستدار القوم وقتل حوشب وابن بديل وصبر بعضهم لبعض وفرح اهل الشام بقتل  
 هاشم واختلط امرهم حتى ترك اهل الرايات مراكزهم واتهم اهل الشام من اخر النهار  
 وتفرق الناس عن علي عليه السلام فاق ربيعة وكان فيهم وتعاظم الامر وابل عدى بن حاتم  
 يطلب عليا في موضعه الذي تركه فيه ولم يجد فاصابه في مصاف ربيعة فقال يا  
 امير المؤمنين اما انا كنت حيا فالامر لم يمشيت اليك الا على قتل وما ابقت هذه الواقعة  
 لنا ولهم عميدا فقاتل حتى يفتح الله عليك فان في الناس بقية بعد وابل الاشعث  
 يلهث جزعا فلما رى عليا هلك وكبر وقال يا امير المؤمنين خيل خيل ورجال  
 كرجال ولنا الفضل الى ساعتنا هذه فعدا الى مقامك الذي كنت فيه فان الناس  
 يظنونك حيث تركوك وارسل سعيد بن قيس انما مشغلون بامرنا مع القوم وفيما  
 فضل فان اردت ان تمد احدنا مددنا وابل علي ع على ربيعة فقال انتم درعي و  
 رحي فقال عدى بن حاتم ان قوما انتبهم وكنت فيهم في هذه الجولة لعظيم حقهم  
 علينا والله انهم لصير متدا الموت اشداء عند القتال وركب على فرسه الذي كان  
 لرسول الله ص وكان يقال له المرحوم ثم قدم على بغلة رسول الله ص الشهباء فركبها  
 ثم تعصب بعامة رسول الله ص السوداء ثم نادى ايها الناس من يشري نفسه لله يرخ  
 هذا يوم له ما بعده ان عدوكم قد فرح كما فرحتم فانتدب له من بين العشرة آلاف  
 الى اثني عشر الفا وضعا سيوفهم على عواتقهم وتقدمهم على غلة رسول الله ص  
 وهو يقول **شعر** ربوا ديب الضل لا تفوتوا واصحوا بحربكم وبيتوا حتى تنالوا الشار  
 او تموتوا ولا فاق طال ما عصيت قد قلتم لو جئتنا فجت ليس لكم ما شئتم وشيت  
 بل ما يريد المحبي المميت وتبعه ابن عدى بن حاتم من حجاز وتقدم الاشر من حجاز وحمل

زر  
اسد

زر  
في حركم



الناس حلة واحدة فلم يبق لأهل الشام صفالا انتقض واحد ما أنكروا عليه حتى انقضى  
الأمر إلى ضرب معوية وعلى عليه السلام يضربهم بسيفه ويقول **شعر** اضربهم ولا أرى  
معوية إلا خزا العين العظيم الحاوية هورت بر في النار أم هاوية فدعا معوية  
بفرسه لينحوا عليه فوضع رجله في الركاب ثم ندب وتمثل يا بيات وقال يا ابن العاص  
اليوم صبر وغنا فخر فقال عمرو صدقت وانصرفوا وقد غلبوا وقهروا وكل قد ذكره ما  
ثم إن معوية لما أسرع أهل العراق في أهل الشام قال إن هذا يوم تحيصر إن القوم  
قد أسرع فيهم كما أسرع فيكم اصبروا يومكم هذا وخلاكم زعم وحض على أم أصحابه فقفا  
إليه إلا صبيح بن نباتة فقال يا أمير المؤمنين أنك جعلتني على شرطة الخميس وقد عنتي  
في الثقة دون الناس وأنت اليوم لا تفقد لي صبرا ولا نصرا أما أهل الشام فقد هدم  
ما أصبنا منهم وتخن ففينا بعضا لبقية فاطلب بنا أمرك وأذن لي في التقدم فقال  
له على عليه السلام تقدم بسم الله وأقبل الأحنف بن قيس السعدي فقال يا أهل العراق  
والله لا تصيبون هذا الأمر أذل عنقا منه اليوم قد كشف القوم عنكم قناع الحياء  
وما تقا تلون على دين وما تصبرون الأحياء فتقدوا فقال أنا إن تقدمنا اليوم فقد  
تقدمنا أمس فما تقول يا أمير المؤمنين قال تقدموا في موضع التقدم وما خروا في موضع  
الشاخر تقدموا من قبل أن يتقدموا إليكم وحمل أهل العراق وتلقاهم أهل الشام فاجتلدوا  
وحمل عمرو بن العاص معلما من جزافا عترضه على عليه السلام وهو يقول **شعر**  
قد علمت نأت القرن الميول والحصر والنا مل الطفول أت نبصل السيف خنثليل  
أحصى وأرمي أو لا الرعيل بصارم ليس بذي قلول ثم طعنه فصرعه واتقاء عمرو برجله  
فبدت عورته فصرفه وجهه عنه وأرقت فقال القرم أفلت الرجل يا أمير المؤمنين  
قال وهل تدرون من هو أخته عمرو بن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه  
فلما رجع قال له معوية أجد الله وعورتك ثم ذكر نصر سعي معوية في أفتان الأشعث  
بن قيس وعبد الله بن العباس والمراسلة والمكاتبة إليهما واجابتهما بما لم يرصن به ونذكر  
قال ولما تعاظمت الأمور على معوية دعا عمرو وابرا وعبيد الله بن عمرو وعمر بن عبد







العجاج وفتح القوم ورجع عبد الرحمن الى معوية وانكسر معوية وان القرشيين استحيوا  
 ما صنعوا وشمتمهم اليمانية وغيرهم معوية وابنه فامتنعوا عنه اياما ثم اعتذر معوية  
 في ابيات فانتوه واعتذروا اليه واستقاموا له على ما يحب ثم ان معوية ضاعف الفرائض  
 والعطايا لعل ولا شعريين وهم بذلوا جهدهم في القتال ووفاهم بذلك فلم يبق  
 من اهل العراق احد في قلبه مرض ولا طمع في معوية وشخص بصره اليه حتى فشا ذلك  
 في الناس وبلغ عليا عليه السلام فساوه فقال المندثون الى خصمه وكان فارس همدان و  
 شاعرهم يا امير المؤمنين ان عكا ولا شعريين طلبوا الى معوية الفرائض والعقار  
 فاعطاهم فباعوا الدين بالدنيا وانا رضينا بالآخر من الدنيا وبالعراق من الشام و  
 بك من معوية والله لا خرتنا خير من دنياهم ولعراقنا خير من شامهم ولا مامنا اهدى  
 من امامهم فامتنحنا بالصبر واحملنا على الموت فقال علي عليه السلام رحمتك الله واثنى  
 عليه وعلى قومه خيرا ولما اصبح الناس غدوا على مصاهم ونادى معوية في احياء اليمن  
 فقال علي يا آل همدان فاجابه سعيد بن قيس فقال له احمل فحمل حتى خلط الخيل  
 بالخيول واشتد القتال وحطبتهم همدان حتى الحقوهم معوية واسرع في فرسان اهل  
 الشام القتل واثنى علي على همدان وقال انتم درعي ودرعي يا همدان ما نصرتم الا الله  
 ولا اجيتم غيره فقال سعيد اجينا الله واياك ونصرنا بنى الله صم في قعره وقاتلنا معك  
 من ليس مثلك فارم بنا حيث احببت فدعا معوية مروان وامره ان يخرج فابى ثم  
 دعا عمرو بن العاص وامره بالخروج فلما خرج لقيه الاشتر امام الخيل فلما اغشيه  
 الاشتر بالرمح راووه عمرو فطعن الاشتر في وجهه فلم يصنع شيئا ولوى عمرو وعنان  
 فرسه وجعل يده على وجهه ورجع الى العسكر فجاءه الكلاخ الى معوية وقال تولى  
 علينا من لا يقاتل معنا ولا رجلا منا ولا فلاحا لاجلنا بك فقال لهم معوية لا اولى  
 عليكم بعد يومى هذا الا رجلا منكم قال وحرض علي عليه السلام اصحابه فقام اليه الاصمغ  
 بن نباتة فقال يا امير المؤمنين قد منى في البقية من الناس فانك لا تفقد الى اليوم  
 صبرا ولا نصرا قال نعم تقدم باسم الله وابركة فتقدم ولحقه رايته فضرب بالراية

والعطاء

بالهمدان



ورجع وقد خضب سيفه ورجحه بما وكان شيخا ناسكا ما بدا وكان انا لقي القوم لا يغد سيفه  
 وكان من ذخائر علي عليه السلام عن قديبا يعه على الموت وكان من فرسان اهل العراق وكانوا  
 قد ثقلوا عن البراز حين غضمهم الحرب فقال الاشتر يا اهل العراق اما من رجل يشري  
 نفسه بدينه فخرج اثنان من اجل فتادى بين العسكرين هل من مبارز فدعا معاوية رجلا  
 فقال له ذلك الرجل وكانا مستبصرين في بايها فبرز كل منهما الى صاحبه فيلده الشيخ بطة  
 فطعته الغلام وانتسبا فانا هو ابنته فزلا واعتنق كل منهما صاحبه وبكى فقال له الاب  
 اي اثنان هلم الى الدنيا فقال له الغلام يا ابا هلم الى الآخرة والله يا ابي لو كان من راي  
 الانصراف الى اهل الشام لكان من دايك الى تنهايت واسواتاه فما يقول في علي بن علي  
 ما انت عليه وانا اكون على ما عليه وانصرف كل منهما الى اصحابه ما ثم ان معاوية دعا النعمان  
 بن بشير ومسلمة بن مخلد فقال يا هذان ما لقيت من الاوس والخزرج صاروا واضعي  
 سيفهم على عواتقهم يدعون الى النزاع حتى والله جنبوا اصحابي الشجاع منهم والجبان و  
 حتى والله ما اسال عن فارس من اهل الشام الا قالوا قتله الانصار اما والله لا عيين لكل  
 فارس منهم فارسا ينشب في حلقه ثم لا يقينهم باعدادهم من قريش رجال لم يغد هم التمر  
 والطفيل يقولون نحن الانصار قد والله اووا ونصروا ولكن افسدوا حقهم بباطلهم  
 فمضت النعمان وقال يا معاوية لا تلوم من الانصار يسر عقيم في الحرب فانهم كذلك كانوا في  
 الجاهلية واما دعاهم الى النزاع فقد رايتهم مع رسول الله ص واما لقاءك اياهم في  
 اعدادهم من قريش فان لها وفاء بها واما التمر والطفيل فان التمر كان لنا فلما ان ذققوا  
 شاركمونا فيه واما الطفيل فكان لليهود فلما اكلناه غلبناهم عليه كما غلبت قريش على  
 السخينة ثم تكلم مسلمة بنحو من ذلك ولم يكن مع معاوية غير هذين الرجلين من الانصار  
 وانتهى الكلام الى الانصار فجمع قيس بن سعد الانصار وقام خطيبا فيهم وقال ان معاوية  
 قد قال ما بلغكم واجاب عنكم قلتمى لئن عظم معاوية اليوم لقد عظموه امس وان و  
 تقوه في الاسلام لقد وثرتموه في الشرك وما لكم اليه من ذنب عظيم من نصر هذا الذي انتم  
 عليه فجدوا اليوم جدا تشرونه ما كانت امس وجدوا هذا فتسوتوه ما كان اليوم وانتم مع هذا

فانما اقول للعلماء والمؤمنين  
 الصالحين

صاحبكم



اللواء الذي كان يقاتل من يمينه جبريل ومن يار ميكائيل والقوم مع لواء أبي جهل و  
 الأحزاب وأما القرفان لم تغرسه ولكن غلبنا عليه من غربه وأما الطفيل فلو كان طعنا  
 سميناه اسمًا كما سُميت قریش السخينة وتحركت الخيل فدوة فظن قيس أن فيها معوية فحل  
 على رجل يشبه فقنعه بالسيف فأنافير معوية وحمل الثانية فضرب ثم انصرف ثم إن التمن  
 خرج حتى وقف بين الصنفين فقال يا قيس أنا التمن بن بشير قال قيس ما حاجتك  
 قال يا قيس أنه قد انصفكم من دعاكم إلى ما رضى لنفسه الستم معشر الانصار تعلمون انكم  
 اخطأتم في خذل عثمان يوم المدينة وقتلتم انصار يوم الجمل واقامكم على اهل الشام  
 بصنفين فلو كنتم اذ خذلتهم عثمان خذلتهم عليا كانت ولكنكم خذلتهم حقًا ونصرتهم باطلا لم  
 لم ترضوا ان تكونوا كالناس حتى علمتم في الحرب ودعوتهم الى البر انهم لم ينزل بعلى امر قط  
 الا وهو نتم عليه المصيبة ووعدتموه الظفر وقد اخذت الحرب منا ومنكم ما قدر ليتم  
 فاتقوا الله في البقية قال فضحك قيس ثم قال ما كنت اراك يا نعم تجترى على هذه المقالة  
 انما المنصف المحق من نصيحاخاء وفضن نفسه وانت والله الغاشر للبطل وما ذكرك عثمان  
 فان كانت الاخبار تكفيك فخذها منى واحدة قتل عثمان من لست خير امته وخذله  
 من هو خير منك وأما اصحاب الجمل فقاتلناهم على النكت وأما معوية فوائده لئن اجتمعت  
 عليه العرب لقاتلته الانصار وأما قولك انا لسا كالناس فحق في هذه الحرب وكما كنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتقى السيوف بوجوهنا والرماح بنحورنا حتى جاء الحق وظهر امر الله  
 وهم كارهون ولكن نظريا نعمان هل ترى مع معوية الا طليقا او اعرابيا او عاتيا مستدرا  
 بغرور انظر ابن المهاجرين والانصار والاثابيعون لهم باحسان الذين رضى الله عنهم  
 ورضوانهم ثم انظر هل ترى مع معوية انصاريا غيرك وضويحك ولستما والله  
 بداريين ولا عقيين ولا احدين ولا لكما سابقة في الاسلام ولا اية في القران ولعمري  
 لئن شغيت علينا لقد شغب علينا ابولك وذكر وانته كانت فارس اهل كوفة الذي  
 لا يناع رجلا يقال له العكر بن جدير الاسدي وكان فارس اهل الشام الذي لا يناع  
 عوف بن مخزاة المرادي وكان العكر له قيادة ولسان لا يطاق فلما خرج الناس الى

زور  
 الدار  
 زور  
 ولقمت خيلكم  
 كانت واحدة بولعد

زور  
 الصال المضل

غيره



مصافهم خرج المرادي نادى من الناس وكذلك كان يصنع وقد كان قتل قبل ذلك نفرا  
 مبارزة فنادى يا اهل العراق هل من رجل عصاه سيفه يبارزني ولا اغتركم من نفسي  
 فأتاه فارس روف فصاح الناس بالعكر فخرج اليه منقطعاً من اصحابه والناس وقوف  
 ووقف المرادي مرتجزاً في رجليه لعكر وارجز فاطعنا فصره العكر فقتله ومعوية على  
 التل في اناس من قرش واناس من الناس قليل فرجه العكر فرسه فملا فرجه بالسوط  
 نحو التل فنظر اليه معوية فقال ان هذا الرجل مغلوب على عقله او مستأمن فسالوه  
 فاتاه رجل فناداه فلم يجبه فضى حتى انتهى الى معوية وجعل يطعن في اعراض الخيل و  
 رجا العكر ان يفردوا له معوية فقتل رجلاً الا وقام القوم دون معوية بالسيوف  
 والرماح فلما لم يصل الى معوية نادى وليك يا ابن هندانا الغلام الاسدي وجمع  
 الى على عم فقال عم ما نازعك الى ما صنعت يا عكر لا تلق نفسك الى الهلكة قال اردت  
 غرة ابن هند فخيلى بيني وبينه وانكسر اهل الشام لقتل المرادي ونذر معوية دم العكر  
 فقال العكر يد الله فوق يد معوية فاين دفاع الله عن المؤمنين ثم ان علياً عم رما  
 قيس بن سعد فاثني عليه خيراً وسوره على الانصار وكانت طلائع اهل الشام واهل  
 العراق يلتقون فيما بين ذلك ويتناشدون الاشعار ويفخرون بعضهم على بعض و  
 يحدث بعضهم بعضاً على ايمان قال نصر وروى عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن  
 عبد الله ان عبد الله بن كعب قتل يوم صفين فمر به الاسود بن قيس وهو باخر روق  
 فقال قتل على والله مصرعك اما والله لو شهدتك لاسيتك ولما فعت منك  
 ولو عرف الذي اشعرك لاحببت ان لايزال يلقى حتى يلحقني بك ثم نزل اليه فقال لو  
 الله ان كان جارك ليأمن بوائقك وان كنت من الذاكرين الله كثيراً اوصني رحلك الله  
 قال اوصيك بتقوى الله وان تناصح امير المؤمنين وان تقابل معه المحلدين حتى يظهر  
 الحق او تلحق بالله وابلغهم حق السلم وقل له قاتل على المعركة حتى يجعلها خلف ظهره  
 فانه من اصبغ والمعركة خلف ظهره كان الغالب ثم لم يلبث ان مات فقبل الاسود اليه  
 على فاخبره فقال رحمه الله جاهد معنا عدونا في الحق ونصحننا في الوفاة ثم ان

انا عوف بن مخزاة

بلاء



عليه السلام غلب بالناس بصلوة الفجر ثم زحف بهم فخرج الناس على أياتهم وأعلامهم وزحف  
إليهم أهل الشام قال نصر وحدثني عمرو بن شعير عن جابر عن عامر عن صعب بن جراح  
والحرث بن أدهم أن أبرهة بن الصباح قام فقال ويلكم يا معشر أهل اليمن والله إنني لأظن الله  
أذن بفنائكم ويحكم خلوا بين هذين الرجلين فليقتل أحدهما قتل صاحبه ملنا معه  
جميعا وكان من أصحاب معوية فيبلغ ذلك عليا فقال صدق أبرهة بن الصباح والله  
ما سمعت بخطبة منذ وردت الشام أن لها أشد سرا ولا منى هذه قال معوية نحو هذا  
في آخر الصفوف والله إنني لأظن مصابيا في عقله فأرجع أهل الشام يقولون والله إن  
أبرهة لا فضلنا ديننا ونايا وناسا ولكن معوية كره مبارزة علي وبرزه يومئذ عروبة بن  
داود الدمشقي فقال إن كانت معوية كره مبارزتك يا أبا الحسن فلم ألتفت قدم إليه  
علي عليه السلام وجل عليه وقتله ثم قال يا عروة اذهب فأخبر قومك أما والذي بعثت محمدا  
بالحق لقد عاينت النار وأصحت من النار من فنظر إليه معوية وكان واقفا على التل  
فقال والله لقد دعا في علي إلى البراز حتى لقد استحييت من قریش وإنما أراد بذلك  
بسر بن أرطاه فقبل بسر بن يارزه ثم ندب واستحيا من الاستعفاء فغدا علي عليه السلام  
منقطعا من بجيلة ومعه الاشتري وهو يريد التل فاستقبله بسر قريبا من الطل فطعنه  
وهو لا يعرفه فاتقاه بسر برجله فأنكشت عوته فأنصرف علي عنه وناذاه الاشتري  
أمير المؤمنين أنه يسرقا ليعر عليه لعنة الله وحمل ابن عم لبسر علي عليه السلام فطعنه  
الاشتري فكسر صلبه وقام بسر من طعنة علي وولت خيله فقال له معوية قد أدال الله هرا  
منك فكان بسر بعد ذلك إذالقى الخيل التي فيها علي تخفى ناحيته ويحامي فرسان أهل  
أهل الشام عليا وعن عمرو بن سعد بن أسنار قال كان من أهل الشام بصفيين رجل  
يقال له الأصبع بن ضرار وكان يكون طليعة ومسلحة فندب علي عليه السلام له الاشتري <sup>خن</sup>  
أسيرا من فيران يقاتل وكان علي عافى من قتل الأسير الكاف فجأوبه ليلا وشد وثاقه  
والقاءه مع أضيافه ينتظريه الصباح فأنشد فيها أشعارا أغرت في الاشتري فغدا به <sup>الاشتري</sup>  
علي فقال يا أمير المؤمنين هذا رجل من المسلمين لقيته بالأسر والله لو علمت



ان قتله الحق قتله وقد بات عندنا الليلة وحركنا بشعره فان كان فيه القتل فاقتله  
 وان غضبنا فيه وان كنت فيه بالخيار فبهدنا قال هولك يا مالك فاذا اصبحت اسير افلا  
 تقتله فان اسير اهل القبلة لا يغاري ولا يقتل فرجع به الا شتر الى منزله وقال لك ما  
 اخذنا معك ليس لك عندنا غيره وذكر وان عليا م اظهر انه مصبح معوية ومناجزة  
 فبلغ ذلك معوية ففرغ اهل الشام لذلك وانكسروا لقوله فكتب معوية اليه عاما  
 بعد فاني اظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بنا ويملك ما بلغت الى اخر ما سياتي رواية  
 سليم الهلالي وما جرى بين معوية وبين مصر وفي ذلك قال ثم ان عليا م علس بالثامس  
 على اياته م واعلامهم وزحف اليهم اهل الشام الى اخر ما سياتي **توضيح** قوله لا تنسى شيئا هذا  
 لمن وقع به من رجل سوء شديد وضرر عظيم فانه لا ينساها ويظهر من المثل ان مضربها  
 امرأة تزوجت رجلا فلما كانت ليلة الزفاف غلب على زوجها رجل فقتله واخذها قبرا  
 فانها لا تنسى لك الواقعة ابدا فمثل ذلك قتل عثمان واخذ الخلافة لامير المؤمنين م  
 قال الجوهري باتت فلانة بليلة شيئا بالاضافة اذا اقتضت وباتت بليلة حرة اذا لم  
 تقتض وقال الفيروزي باتت بليلة شيئا بالاضافة وبليلة الشياء اذا قيلت على  
 نفسها ليلة هدايتها وقال العذرة البكرة ومقتضاها ابو عذرها انتهى وفي بعض الكتب  
 يقال فلان ابو عذرة هذا الكلام اي هو الذي اخترعه ولم يبقه اليها احد وهو مستعار  
 من قولهم ابو عذرة هذا اي هو الذي اقتض بكاريتها ويقال ان المرأة لا تنسى باعذرتها وقال  
 الميداني في مجمع الامثال لا تنسى المرأة اباعذرها وقاتل بكرها اي اول من ولد لها يضرب  
 في المحافظة على الحقوق كانت هي والاضاهر هنا ما ذكرنا وقال في النهاية في حديث علي م قيل  
 له غلبت عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تنسوا الموالي الحمراء وفي حديث  
 عبد الملك اراك احمر قرقا قال الحسن احمر يعني ان الحسن في الحرة ومنه قول الشاعر  
 وانا ظهرت تقنعي بالحمراء الحسن احمر وقيل كني بالاحمر من المشقة والشدّة  
 اي من اراد الحسن صبر على شيئا يكرهها انتهى قوله وخضدت الهام الحفدا لكسر القطع  
 وفي بعض النسخ بالملتين على الاستعارة وقال الجوهري لعظم الابطاء ويقال ما عظم

صلوة الغداة ثم تحف اليهم  
 فخرج الناس م



ان فعل كذا بالتشديد اى ما لبث وما ابطا وقال في النهاية الاصول المتشوع الى امور كاتنفق  
وقيل الاحتمال القليل الهداية انتهى والتقويض الهدم والرجع بالتحريك الغبار ويقال يقصر  
يقصر اى عابه وابسكت فلانا اسكتة للهلكة وقال في النهاية في حديث الحسن لا يزال الامر  
هذه الامة ائمة ائمة اثبتت الجيوش في اماكنها الامم القرب واليسر وقال الجوهري قال ابن  
السكيت الامم بين القرب والبعيد وهو من المقاربة والامم الشئ اليسير ويقال اخذ  
ذلك من امم اى من قرب وما رى اى مقابلتها والقرب الذوابة والخصلة من الشعر  
وبالتحريك السيف والنبل والاولا نسب والحصر الحاء المهملة حركة ضيق الصدر والعى في  
المنطق وبالحاء المعجمة وسط الانسان وكش محضر رقيق وقال الجوهري الطفل بالفتح  
الناعم يقال جاراة طفلة وبنان طفل انتهى اى تعرف النساء الخدرات النواعم ذلك  
فكيف الرجال والخنشليل الماضى والرعيل القطعة من الخيل ومقدمتها ويقال اركب  
فلان على ما لم يسم فاعله اى حمل من المعركة ريثما اى جريحا وبه ركن والفريق الفحل المكر  
والمقرب البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل وقال في القاموس بلغ الرجل والتعلب روقا  
وروقا نامل وحار من الشئ والمراوغة المصارعة وان يطلب بعض القوم بعضا  
وقال الطفيل كسميدع نوع من المرق وفي النهاية في حديث فاطمة انها جاءت  
البنى مبرمة فيها سخينة اى طعام حار وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل  
دقيق وتمر اغلظ من الحسا وارق من العصيدة وكانت قرش تكثر من اكلها فغيرت  
بها حتى ستموا سخينة انتهى والشغب تسيج الشروا طعنا على بناء الافتعال اى طعن  
كل منهما صاحبه وفي النهاية في حديث ابي جعفر الانصاري فلأت ما بين فروجى  
جمع فرج وهو ما بين الرجلين يقال للفارس ملا فروجه وفرجه انا عدا واسرع  
وبه سمي فرج الرجل والمرأة لانهما بين الرجلين وقال اشعار البديع هو ان يشق احد  
جانبى السنام حتى يسيل دمها ويجعل ذلك علامة يعرف بها انها هدى ومنه  
حديث مكحول لا سلب الا لمن اشعر عجا او قتل اى طعنه حتى يدخل السنات جوفه **اقول**  
ثم قال ابن ابي الحديد قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين وهو ثقة ثبت صحيح النقل غير



منسوب الى هوى وقال وهو من رجال اصحاب الحديث حدثنا عمرو بن شهر عن ابي ضرار عن  
 عمار بن ربيعة قال قال علي عليه السلام بالناس صلوة الغداة يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع  
 الاول سنة سبع وثلاثين وقيل عاشر صفر ثم زحفوا الى اهل الشام بعسكر العراق والناس  
 على راياتهم واعلامهم وزحفوا اليهم اهل الشام وقد كانت الحرب كالتفریقين ولكنهما في  
 اهل الشام اشد نكاية واعظم وقعا قد ملوا الحرب وكوهوا القتال وتضعضت اركانهم  
 قال فرج رجل من اهل العراق على فرس كيت زنوب عليه السلاح لا يرى منه الا عيناه وبيده  
 الرمح فجعل يضرب رؤس اهل العراق بالقناة ويقول سوا صفوفكم رحكم الله حتى اذا  
 عدل الصفوف والرايات استقبلهم بوجهه وولى اهل الشام ظهره ثم حمد الله واثنى عليه  
 وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل بيت نبيه اقدمهم هجرة واولهم اسلاما سيف من سيوف  
 الله صبه الله على اعدائه فانظروا انا حمى اللوطيس وثارا للقتام وتكسر الميراث وجمالت  
 الخيل بالابطال فلا اسمع الا غمعة او همة فابتغون وكونوا في آخره قال ثم حل على اهل  
 الشام فكسروهم رجة ثم رجع فاذا هو الا شتر قال وخرج رجل من اهل الشام فتادى بين  
 الصفيين يا ابا الحسن يا علي ابن ابي طالب فرج اليه على عليه السلام حتى اختلفت اعناق بايتهما  
 بين الصفيين فقال ان لك يا علي لقدما في الاسلام والهجرة هل لك في امر عرض عليك  
 يكون فيه حقن هذه الدماء وتأخير هذه الحروب حتى ترى ثايبك قال وما هو قال ترجع  
 الى عراقك فتخلى بينك وبين العراق وترجع نحن الشامتنا فتخلى بيننا وبين الشام فقال  
 على عليه السلام قد عرفت ما عرضت ان هذه نصيحة وشفقة ولقد اهتمني هذا الامر واسررت  
 وضربت انفه وعينه فلم يجد الا القتال او الكفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه واله  
 ان الله تعالى ذكره لم ير من اوليائه ان يعصى في الارض وهم سكوت مذعنون لا يأمرون  
 بمعروف ولا ينهون عن منكر فوجدت القتال اهون على من معالجة الاغلال فجهم  
 قال فرجع الرجل وهو يسترجع وزحف بالناس بعضهم الى بعض فارتكبوا بالنبيل والحجارة  
 حتى قنيت ثم تطاعنوا بالرقاح حتى تكسرت واندقت ثم مشى القوم بعضهم الى بعض  
 بالسيف ووجد الحديد فلم يسمع السامعون الا وقع الحديد بعضهم على بعض لهما شد هو



فصدوا الرجال من الصواعق ومن جبال تهامة يدك بعضها بعضا وانكسفت الشمس بالنقع وثار  
القتام والقسطل وصلت الابلوية والرايات واخذوا لاشتر فيها بين اليمن والميسرة فيام كل قبيلة  
او كتيبة من القراء بالاقدام على التي تليها فاجتلدوا بالسيوف وعدا واحد يد من صلوة الغداة من  
اليوم المذكور الى نصف الليل لم يصلوا الله صلوة فلم يزلوا لاشتر فيعمل ذلك حتى اصبح والمعرفة  
خلف ظهره واقتروا على سبعين الف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهزبر  
المشهوره وكان لاشتر في يمنة الناس وعلى علي السليم في القلب والناس يقتتلون ثم استمر القتال  
من نصف الليل الثاني الى ارتفاع البقي والاشتر يقول لاصحابه وهو يزحف بهم نحو اهل الشام  
ان حقوا قيد رمي هذا ويلقى ربحه فانا فعلوا ذلك قال ان حقوا قارب هذا القوس فانا فعلوا  
ذلك سالهم مثل ذلك حتى سلك اكثر الناس من الاقدام فلما راي ذلك قال اعيدكم بالله ان ترضعوا  
الغنم سائر اليوم ثم دعا بفرسه وركب رايته وكانت مع حيان بن هونته النخعي وسارين الكتاب  
وهو يقول الامن يشري نفسه الله ويقا تل مع لاشتر حتى يظهر او يلحق بالله فلا يزال الرجل  
من الناس يخرج اليه فيقاتل معه قال نصر وحدثني عمر بن سعد عن ابي ضرار عن عمار بن ربيعة  
قال من لي لاشتر فاقبلت معه حتى رجع الى المكان الذي كان به فقام في اصحابه فقال شد واقد  
لكم عني وخالي شد ترضون بها الله وتعزون بها الدين انا احلت فاحلوا ثم نزل يضرب وجهه  
وقال لصاحب رايته اقدم فتقدم بها ثم شد على القوم وشد مع اصحابه فضرب اهل الشام حتى  
انتهى بهم الى معسكرهم فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا وقتل صاحب رايتهم واخذ على عم  
لما راي الظفر قد جاء من قبله يمد به بالرجال وروى نصر عن رجاله قال لما بلغ القوم الى ما  
بلغوا اليه قام على عليه السلام خطيبا فحمد الله واشنى عليه وقال ايها الناس قد بلغ بكم الامر ويعدكم  
ما قد رايتم ولم يبق منهم الا اخر نفس وان الامور اذا قبلت اعتبر اخرها باولها وقد صبر بكم القوم  
على غير دين حتى بلغنا منهم ما بلغنا وانا غار عليهم بالغداة احاكمهم الى الله قال فبلغ ذلك  
معوية فدعا عمرو بن العاص وقال يا عمر واثما هي الليلة حتى يغدو على علينا بالفصل  
فما رى قال ان رجالا لا يقومون لرجالهم ولست مثله وهو يقاتلك على امر وانت تقف له على  
غيره انت تريد البقاء وهو يريد الفناء واهل العراق يخافون منك ان ظفرت بهم واهل الشام

لجبال حمير يهدم بعضها  
على بعض  
ليسير

نور من نور الغنم سائر اليوم  
فدعا عمرو بن العاص وقال يا عمر واثما هي الليلة حتى يغدو على علينا بالفصل  
فما رى قال ان رجالا لا يقومون لرجالهم ولست مثله وهو يقاتلك على امر وانت تقف له على  
غيره انت تريد البقاء وهو يريد الفناء واهل العراق يخافون منك ان ظفرت بهم واهل الشام

فضرب  
فأقده

بالفصل



لا يخافون علينا ان ظفرهم ولكن اتوا الى القوم امر ان قبلوه اختلفوا وان ردوا اختلفوا اذ هم  
 الى كتاب الله حكما فيما بينك وبينهم فانك بالغ بر حاجتك في القوم واتم انك اذ عرفت الامر  
 لوقت حاجتك اليه فعرف معوية ذلك وقال له صدقت قال نصر وحدثنا عمرو بن شهر عن جابر  
 عن هير الانصاري قال والله لكافي اسع مليا يوم الهرب وذلك بعدما طحنت حامدج فيها  
 بينها وبين مات ولحم وجنام والاشعرين بامر عظيم تشيب منه النواصي حتى استقلت الشمس و  
 قام قائم الظهيرة وعلى عليه السلام يقول اصحابه حتى متى نخلى بين هذين الحيين قد فينا وانتم وقوف  
 تنظرون اما تخافون مقتات الله ثم انقل الى القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ثم نادى يا الله يا رحمن  
 يا واحد يا صمد يا الله يا اله محمد اليك اللهم نقلت الاقدام واقتضت القلوب ورفعت الايدي  
 ومكثت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الخواج اللهم انا شكوا اليك ضيعة نبينا وكثرة عدونا  
 وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سير واصلي بركة الله ثم نادى  
 لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى قال فلا والذى بعث محمدا بالحق نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ  
 خلق الله السموات والارض اصاب يده في يوم واحد ما اصاب انة قتل فيما ذكر العادون نبيا  
 على خمسمائة من اعلام العرب يخرج بسيفه مخنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا القدر  
 هممت ان افلقه ولكن تجزى عنه ان سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا سيف الا ذو الفقار  
 ولا فتى الا علي وانا اقاتل به وانه صم قال فكنا ناخذه وننقويه ثم يتنا ولهم من ايدينا فيتحكم به عرض  
 الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في عدو عليه السلام وعن عمرو بن شهر عن جابر عن  
 تميم بن خنيم قال لما اصبحنا من ليلة الهرب نظرنا فاذا اشياء الرايات امام اهل الشام في  
 وسط الفيالق حيا لموقف على ومعوية فلما اسفرنا اذ اهل المصاحف قد ربطت في اطراف  
 الرياح وهي عظام مصاحف العسكر وقد شدوا ثلثة رماح جميعا وربطوا عليها مصحف  
 المسجد الاعظم بمسكه عشرة رهط قال نصر وقال ابو جعفر وابو الطفيل استقبلوا علينا  
 بمائة مصحف ووضعوا في كل مجنته مائة مصحف فكان جميعها خمسمائة مصحف قال ابو جعفر  
 ثم قام الطفيل بن ادهم حيا ل عليه السلام وقام ابو شريح حيا للميمنة وورق بن المعتمر حيا ل  
 الميسرة ثم نادى يا معشر العرب الله الله في النساء والبنات والابناء ومن للروم والاثراك

لقد  
 كثير اذ

الكثير



واهل فارس غدا انما فيتم الله في دينكم هذا كتاب الله بيننا وبينكم فقال علي عليه السلام انك تعلم انهم  
 ما الكتاب يريدون فاحكم بيننا وبينهم انك انت المحكم الحق المبين فاختلف اصحاب علي عليه السلام في  
 الرأي فطائفة قالت القتال وطائفة قالت المحاكاة الى الكتاب ولا يحل لنا الحرب وقد دينا الى الحكم  
 الكتاب فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت اوزارها قال نصر وحدثنا عمرو بن شعيب عن جابر عن  
 ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لما كان اليوم الاعظم قال اصحاب معاوية واما لا تبرح اليوم العرصه حتى  
 نموت او يفتح لنا وقال اصحاب امير المؤمنين علي عليه السلام مثل ذلك فباكر والقتال غدوة في يوم من  
 الشعري طويل شديد الحرق فماتوا حتى بقيت النبال وتطاعنوا حتى تقصفت الرياح ثم نزل القوم  
 عن حيوطهم ومشى بعضهم الى بعض بالسيف حتى تكسرت جفونها وقام الفريان في الكرب ثم اضطربوا  
 بالسيف وعدا الحديد فلم يسع السامعون الا تنغمم القوم وصيل الحديد في الهام وتكادهم الاقوا  
 وكسفت الشمس ونار القتال وضكت الالوية والرايات ومرت مواقيت اربع صلوات ما يبجد فيمن  
 لله الا تكبيرا ونادت المشيخة في تلك الغمرات يا معشر العرب الله الله في الحرمات من الفناء و  
 البنات قال جابر فبكى ابو جعفر وهو يحدثنا هذا الحديث قال واقبل الاشتهر على فرس كيت محذور  
 وقد وضع مغفره على قوس السرج وهو يقول لا بصر ولا يا معشر المؤمنين فقد همى الوطيس و  
 رجعت الشمس من الكسوف واشتد القتال واخذت السباع بعضها بعضا فقال رجل في تلك  
 الحال اي رجل هذا لو كانت له ينتر فقال لصاحبه والي نيترا عظم من هذه تكلك امك وهيلتك  
 ان رجلا فيما قد ترى قد سمح في الدماء واصحته الحرب وفلت هام الكاة من اطرو بلغت القلوب الحناجر  
 وهو كما ترى جندع يقول هذه المقالة اللهم لا بتقنا بعد هذا قال نصر وروى الشعبي عن مصعب  
 انه بدر من الاشعث بن قيس ليلة الهمر يقول نقله الناقلون الى معاوية فاعتقتموه وبنوا عليه تيم  
 وذلك انه خطب اصحابه من كنده تلك الليلة وقال في خطبته قد ايتى يا معشر المسلمين ما  
 قد كان في يومكم هذا الماضي وما قد فني فيه من العرب فوايد الله لقد بلغت من السن ما شاء الله  
 ان ابلغ فما رايت مثل هذا اليوم قط الا فليبلغ الشاهد الغائب وانا ان نحن توافقنا فدا الله  
 لفناء العرب وضيعة الحرمات ونحو ذلك ما يخذلهم عن القتال فلما بلغ ذلك معاوية قال لمتا  
 ورب الكعبة قد برتلك الليلة ما در من رفع المصاحف على الرياح فاقبلوا بالمصاحف ينادون

بنصفه  
 يكاد القوم

جفت

كأثرى



كتاب الله بيننا وبينكم قال فجاء عدي بن حاتم فقال يا امير المؤمنين انه لم تصب منا عصبة الا  
 وقد اصيب منهم مثلها كل مفرح ولكننا امثل بقية منهم وقد جزع القوم وليس بعد الجزع الا  
 ما تحب فجازهم وقام الاشتر فقال يا امير المؤمنين ان معوية لا خلف له من رجاله ولك  
 بحمد الله الخلف ولو كان له مثل رجالك لم يكن له مثل صبرك ولا نصرك فاقرع الحديد  
 بالحديد واستعن بالله المجيد ثم قال عمرو بن الحقيق يا امير المؤمنين انا والله ما اجناك  
 ولا نصرناك على الباطل ولا اجناك الا الله ولا طلبنا الا الحق ولودعنا فترك الى ما دعوتنا اليه  
 اليه لاستتري فيه اللجاج وطال فيه الجحوى وقد بلغ الحق مقطعة وليس لنا معك راي فقام  
 الاشعث معضبا فقال يا امير المؤمنين انا لك اليوم على ما كنا عليه امر وليس اخونا كاوله  
 وما من القوم احدا حتى على اهل العراق ولا اوثرا لاهل الشام مني فاجب القوم الى كتاب الله  
 عن وجل فانك احق به منهم وقد احب الناس البقاء وكرهوا القتال فقال على عليه السلام هذا امر  
 ينظر فيه ونادى الناس من كل جانب المواردعة المواردعة على عليه السلام ايها الناس اتى احق من اجاب  
 الى كتاب الله ولكن معوية وعمرو بن العاص وابن ابى معيط وابن ابى سرح وابن مسلمة ليسوا  
 باصحاب دين ولا قرأت اتى اعرف بهم منكم صحتهم صغار اورجالا فكا نواشر صغار وشر رجال  
 ويحكم انهم كلمة حق راد بها باطل انهم ما رفعوها وانهم يعرفونها ولا يعملون بها ولكنها  
 الخديعة والوهن المكيدة اعيروني سواعدهم وجماجمكم ساعة واحدة فقد بلغ الحق مقطعة  
 ولم يبق الا ان يقطع دابر الظالمين فجاءه من اصحابه زهاء عشرين الفا مقتنعين في الحديد  
 سالى سيوفهم على صواتهم وقد اسودت جباههم من السجود يتقدمهم مسعر بن فدكى وزيد بن  
 حصن وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد فسادوه باسمه لا بامره المؤمنين يا على  
 اجب القوم الى كتاب الله اذ رحيت اليه ولا تقتلنا كما قتلنا ابن عفان فوالله لنفعلن بها ان لم  
 يجتبههم فقال لهم ويحكم انا اول من دعا الى كتاب الله واول من اجاب اليه وليس يجلي ولا يعنى  
 في ديني ان ارجع الى كتاب الله فلا اقبله اتى انما قاتلتهم ليد ينوا بحكم القرآن فانهم قد عصوا الله  
 فيما امرهم ونقضوا عهده وبنذوا كتابه ولكنى قد علمتكم انهم قد كادوكم وانهم ليسوا بالعمال القرآن  
 يريدون قالوا فابعث الى الاشتر ليايتك وقد كان الاشتر صبيحة ليلة الهزبر قد اشرق على

صبيد

وفي حديث عمر بن سعد قال لما رفع العلم  
 المصاحف على الرايات قال

لين



عسكرو عوية ليدخله قال نصر فحدثني فضيل بن خديج قال قال مصعب بن ابراهيم بن الاشتر عن  
 الحال كيف كانت فقال كنت عند علي عليه السلام حين بعث الى الاشتر ليايته وقد كان الاشتر  
 ليايته وقد كان الاشتر اشرف على عسكرو عوية ليدخله فارسل اليه علي عليه السلام يزيد بن هاشم  
 ان انتني فاتاه فابله فقال له الاشتر ايتيه فقل له ليس هذه الساعة التي ينبغي لك ان تزيدني  
 عن موقفتي اني قد رجوت الفتح فلا تجعلني فرجع يزيد اليه عليه السلام فاخبره فها هو والاشتر  
 اليها حتى ارتفع الرهج وعلت من قبل الاشتر وظهرت دلائل الفتح والنصر لاهل العراق و  
 دلائل الخذلان والادبار على اهل الشام فقال القوم لعلي قم ما نراك امرته الا بالقتال قال  
 ارايتهموني ساررت رسول الله اليه ليس انما كلمته علي رؤسكم علانية وانتم تسمعون قالوا فابعت  
 اليه فليأتك والا والله اعتزلناك فقال ويحك يا يزيد قل له اقبل الي فان الفتنة قد وضعت  
 فاتاه فاخبره فقال الاشتر ارفع هذه المصاحف قال نعم قال اما والله لقد ظننت انها حين  
 رفعت ستوقع اختلافا وفرقة انها مشورة ابن النابغة ثم قال ليزيد بن هاشم ويحك الا ترى الى  
 الفتح الا ترى الى ما يلقون الا ترى الى الذي يصنع الله لنا اينبغي ان ندع هذا ونصرف فقال له  
 يزيد الخبت انك ظفرت بهيمنة وان امير المؤمنين بمكان الذي هو فيه يفرج عنه ويسلم الى عدوه  
 فقال سبحان الله لا والله لا احب لك قال فانهم قد قالوا له وخلفوا عليه لترسل الاشتر  
 فليأتينك او لنقتلنك باسيافنا كما قتلنا عثمان او لنسلمنك الى عدوك فاقبل الاشتر حتى  
 انتهى اليهم فصاح يا اهل الذل والوهن احيين علوم القوم وظنوا انكم لهم قاهرون رفعوا  
 المصاحف يدعونكم الى ما فيها وقد والله تركوا ما امر الله فيها وتركوا سنته من انزلت عليه  
 فلا يجيبوهم امهلوني فواقافان قد احسست بالفتح قالوا لا نهلك قال فامهلوني عدوة  
 الفرس فاني قد طمعت في النصر قالوا اذن ندخل معك في خطيئتك قال فحدثني عنكم و  
 قد قتل ما تذكرون وبقي اذ لكم متى كنتم محقين احيين كنتم تقتلون اهل الشام فانتم الان حين  
 امسكنتم عن قتالهم مبطلون ام انتم الان في مساكنكم عن القتال محقون فقتلاكم اذنا الذين  
 لا تتكرون فضلكم ولا تهم خير منكم في النار قالوا رد عنا منك يا اشتر قاتلناهم في الله وندع  
 قتالهم في الله انا لسنا نطيعك فاجتنبنا فقال خذ عثم والله فانخذ عثم ودهيتم الى وضع

الاصوات

عند

الى  
فليأتك



الحرب فاجبتم يا اصحاب الجباه السود كنا نظن صلواتكم زهارة في الدنيا وثوقا الى لقاء الله فلا  
ارى فراركم الا الى الدنيا من الموت الا فبقها يا اشباه الذب الجلالة ما انتم برائين بعدها  
عنا ابدا فابعدوا كما بعد القوم الظالمون فنبوه وبتهم وضربوا لبيا طهم وجهد ابنته  
وضرب بسوطه وجوه دوابهم وصاح بهم على عليه السلام فكفوا وقال الا شتر يا امير المؤمنين  
احل الصف على الصف تصرع القوم فتصايحوا ان امير المؤمنين قد قبل الحكومة ورضي بحكم  
القران فقال الا شتر ان كان امير المؤمنين احل الصف على الصف تصرع القوم فتصايحوا  
ان امير المؤمنين قد قبل الحكومة ورضي بحكم القران فقال الا شتر ان كان امير المؤمنين قد  
قبل ورضي فقد رضيت بما يرضى به امير المؤمنين فاقبل الناس يقولون قد رضى امير المؤمنين  
قد قبل امير المؤمنين وهو ساكت لا يفيض بكلمة مطرق الى الارض ثم قام فسكت الناس كلهم  
فقال ايها الناس ان امرى لم يزل معكم على ما احبب الى ان اخذت منهم الحرب وقد والله اخذت  
منكم وتركت واخذت من عدوكم فلم تترك وانها فيهم انكى وانهمك الا ان كنت اسر امير المؤمنين  
فاصبحت اليوم ما موراكنت ناهيا فاصبحت منيما وقد اجبتم البقاء وليس لي ان احلكم على  
ما تكرهون ثم قعدتم تكلم رؤساء القبائل فكل قال ما يراه وسواه اما من الحرب او من السلم قال  
ابن ابى الحديد وذكر ابن رينيل في كتاب صفين قال خرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومعه  
لواء معوية فاربح فخرج اليه جارية بن قدامة ثم اطعنا فلم يصنع شيئا وانصرف كل واحد منهما  
عن صاحبه فقال عمرو بن العاص لعبد الرحمن الحمي يا ابن سيف الله فتقدم عبد الرحمن بلوا  
وتقدم اصحابه فاقبل على ع على الا شتر فقال له قد بلغ لواء معوية حيث ترى فدونت القو  
فاخذ الا شتر لواء على عليه السلام واربح وضارب القوم حتى تدبهم فانتدب له همام بن قبيصة  
وكان مع معوية فشد عليه في منزعج فانتصر عدى بن حاتم للا شتر فحمل عليه في طي فاشتد  
القتال جدا فدعا على ع ببغلة رسول الله ص فركبها ثم تعصب بعامة رسول الله ص ونادى  
ونادى ايها الناس من يشري نفسه لله ان هذا يوم لم يابعد فانتدب معه مابين عشرة الاف الى اثني  
عشر الفا فتقدم على عليه السلام وقال بوابيد القمل لا تفوتوا واصبحوا في امركم وبيتوا حتى تنالوا  
الشار وتموتوا وحمل الناس كلهم حلة واحدة فلم يبق اهل الشام صف الا ازالوه حتى افضل



الى معوية فدعا معوية بفريسه ليفرق كان معوية بعد ذلك يحدث ويقول لما وضعت رجلي في  
 الركاب ذكرت قوله صروين الاطنابة ابت لي هفتي وابيلان واخذني الحمد بالثمن التبريح واقدامي  
 على المكروه ونفسي وضربها مة البطل الشيخ وقولي كلما جثات وجاشت مكانك تحدي  
 اوتت ترخي فاخرجت رجلي من الركاب واقتت ونظرت الى صبر وفقلت له اليوم صبر وقد اخذ  
 فقال صدقت فكان ذلك يوم الهير ورفعت الى المصاحف بعده وروي عن ابراهيم مرابي  
 طيبة عن يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط قال شهدنا صفين فطرت السماء علينا دما  
 عيطا قال وفي حديث الليث بن سعد ان كانوا ليأخذون ربا الصحاف والانية وفي حديث ابن  
 طيبة حتى ان الصحاف والانية ليمتلي وخرقها وذلك في يوم الهير ووقع اهل الشام وهو  
 ان يفرقوا فقام صروين العاص فيهم فقال ايها الناس انما هذه آية من آيات الله فاصبروا  
 ما بينه وبين الله ثم لا عليه ان ينقطع هذان الجبلان فاخذوا في القتال وعن ابن عباس قال  
 حدثني معوية انه كان يومئذ قد قرب اليه فرسه انثى بعيدة البطن من الارض ليهرب  
 عليها حتى اتاه من اهل العراق فقال له اني قد تركت اصحابي على مثل ليلة الصد من  
 مني فاقتت قال نصر وابراهيم ايضا وكتب معوية الى علي عليه السلام اما بعد ان هذا الامر قد طال  
 بيننا وبينك وكل واحد منا يرى انه على الحق فيما يطلب من صاحبه ولن يعطي واحدا منا الطاعة  
 للآخر وقد قتل فيما بيننا بشرك كثير وانا الخوف ان يكون ما بقي اشد مما مضى وانا سوف نشتل عن  
 هذه المواطن ولا يجاسب به غيري وفيرك وقد دعوتك الى امرنا ولك فيه حيق وعذرو  
 براءة وصلاح للامة وحقق للدعاء وذهاب للضغائن والفتن ان تحكم بيني وبينك  
 حكيم مرضيين احدهما من اصحابي والاخر من اصحابك فيحكمان بيننا بما انزل الله فهو خير لي  
 ولك واقطع لهذه الفتن فانتقاه فيما دُعيت اليه وارضى بحكم القران ان كنت من اهل  
 والسلم فكتب اليه علي عليه السلام من عبيد الله على امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد  
 فان افضل ما شغل به امر المسلم اتباع ما حسن به فعله واستوجب فضله وسلم من عبير  
 وان البغي والزور زيات بالمرء في دينه ودنياه ويديان من خلله عند من يعينه ما استرها  
 الله ما لا يغني عنه تدبيره فاخذ الدنياه فانه لا فرح في شيء وصلت اليه منها ولقد علمت انك

والفة للدين



غير مدرك ما قضى فواته وقد رام قوم امر بغير الحق وثا ولوه على الله جل وعز فاكد بهم وتعمهم  
 قليلا ثم اضطروهم الى عذاب غليظ فاحذر يوما يغتبط فيه من احد عاقبة عمله ويندم فيه من  
 امكن الشيطان من قياده وفترته الدنيا واطمنن اليها ثم انك قد دعوتني الى حكم القران ولقد  
 علمت لست من اهل القران ولا حكمة تريد والمستعان الله فقد اجبتا القران الى حكمه ولنا  
 اياك اجبتا ومن لم يرض بحكم القران فقد ضل صلا لا بعيدا فكتب معوية الى علي عليه السلام  
 اما بعد ما فانا الله واياك فقد ان لك ان يجيب الى ما فيه صلاحنا والفة بيننا وقد فعلت  
 الذي فعلت وانا اعرض حقى ولكنى اشتريت بالعفو صلاح الامة ولم اكثر فرجا بشئ جأ ولا  
 ذهب وانما ادخلنى في هذا الامر القيام بالحق فيما بين الباغى والمبغى عليه والامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ودعوت الى كتاب الله فيما بيننا وبينك فانه لا يجعنا واياكم الا هو نجى ما  
 احيا القران ونميت ما امات القران والسلام قال نصر فكتب علي عليه السلام الى عمرو بن العاص  
 يعظه ويرشده اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها ولن يصيب صاحبها منها شيئا الا  
 فتحته له حرصا يزيد فيها رغبته ولن يستغنى صاحبها بما نال مما لم يبلغ ومن وراء ذلك فراق  
 ما جمع والسعيد من وعظ بغيره فلا تحبط ابا عبدا لله اجره ولا تجار معوية في باطله و  
 السلام فكتب اليه عمر والجواب اما بعد فالذي فيه صلاحنا والفتنا الانابة الى الحق وقد جعلنا  
 القران بيننا حكما ولجينا اليه فصبر الرجل منا نفسه على ما حكم عليه القران وصدقه الناس بعد  
 المحاجزة والسلام فكتب اليه علي عليه السلام اما بعد فان الذي اعجبك من الدنيا تمانا نعتك اليه  
 نفسك ووثقت به منها المنقلب عنك ومفارق لك فلا تطمنن الى الدنيا فانها غرارة ولو  
 اعتبرت بما مضى لحفظت ما بقى وانتفعت منها بما وعظت به والسلام فاجابه عمرو اما بعد  
 فقد انصف من جعل القران اماما ورجال الناس الى احكامه فاصبر يا حسن فانا غير منيليك  
 الا ما انا لك القران والسلام قال نصر وجاء الاشعث الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ما  
 ارى الناس الا وقد رعنوا وسترهم ان يجيبوا القوم الى ما دعوهم اليه من حكم القران فان شئت  
 ايت معوية معوية فالت ما يريد ونظرت ما الذي بيال قال لا والله ان شئت فاتاه فالت يا  
 معوية لا شئ رفعت هذه المصاحف قال لارجع محن وانتم الى ما امر الله به فيها فابعثوا ولا

ولم يحاذر

انك

نعم فبيننا وبينك حكم  
 القران

ولم يصيب

يلفد



منكم ترضون ونبعث رجلا وناخذ عليهما ان يعمل ما في كتاب الله ولا يعد وانه ثم نتبع ما اتفقا  
 عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وانصرفا الى علي عليه السلام فاخبروه فبعث علي عليه السلام قراء  
 من اهل العراق وبعث معاوية قراء من اهل الشام فاجتمعوا بين الصنفين ومعهم المصحف  
 فنظروا فيه وتدارسوه واجتمعوا على ان يحسوا ما احيا القرآن ويميتوا ما امات القرآن  
 فوجع كل فريقا الى صاحبه فقال اهل الشام انا قد رضينا واخترنا عمرو بن العاص وقال  
 الاشعث والقرآن الذين صاروا خوارج فيما بعد وقد رضينا نحن واخترنا ابا موسى الاشعري  
 فقال لهم علي عليه السلام فاني لا ارضى بابي موسى ولا اري ان اوليه فقال الاشعث وزيد بن  
 وسعر بن فديك في عصابة انا لا نرضى الابه فانه قد كان حذرنا ما وقعنا فيه فقال هم  
 فانه ليس في رضا وقد فارقتي وخذل الناس عني وهرب مني حتى انته بعد شهر ولكن  
 هذا ابن عباس اوليه قالوا والله ما انبأنا انك انت ابي بن عباس ولا نريد الا رجلا هو منك  
 ومن معاوية سواء ليس الى واحد منهما ادين من الاخر فقال علي عليه السلام فاني اجعل الاشعث فقا  
 الاشعث وهل سخر الارض علينا الا الاشر وهل نحن الا في حكم الاشعث قال علي عليه السلام وما  
 حكمة قال حكمة ان يضرب بعضنا بعضا بالسيف حتى يكون ما اردت وما اردت قال نصر  
 وحدتنا عمرو بن شعير عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال لما اراد الناس علينا  
 ان يضع الحكمين قال لهم ان معاوية لم يكن ليضع لهذا الامر احدا هو او ثق برأيه ونظرو  
 من عمرو بن العاص والله لا يصلح للقرشي فعليكم بعبد الله بن العباس فارموه به فان  
 عمرو لا يعقد عقدة الا حليها عبد الله ولا يحل عقدة الا عقدها ولا يبرم امر الا  
 نقضه ولا ينقض امر الا ابرمه فقال الاشعث لا والله لا يحكم فينا مصريان حتى  
 تقوم الساعة ولكن لا تجعل رجلا من اهل اليمن اذا جعلوا رجلا من اهل مصر فقال  
 اني اخاف ان يخذع عينيكم فان عمرو واليس من الله في شيء اذا كانت له في امرهوى فقال  
 الاشعث والله لان يحكما ببعض ما نكروا واحدهما من اهل اليمن احب اليانا من ان يكون  
 بعض ما نحب في حكمهما وهما مصريان قال وذكر الشعبي ايضا مثل ذلك قال نصر وفي  
 حديث عمرو فقال علي عليه السلام قد ابيتم ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما شئتم فبعثوا

زر  
 يزيد بن حصين

ذلك

علي

ر  
 ثله  
 الا القرشي

الاشعث المنجي

من مخر

الاشعث



الى ابو موسى وهو بارض من ارض الشام يقال لها عرض قد اعتزل القتال فأتاه موسى له فقال ان الناس  
 قد اصطلموا قال الحمد لله رب العالمين قال وقد جعلوك حكما فقال انا لله وانا اليه راجعون فجاء  
 ابو موسى حتى دخل عسكر علي وجاء الاشتر عليا فقال يا امير المؤمنين الزحف بعمر وبن العاص  
 فوالذي لا اله غيره لئن ملأت عيني منه لا قتلته وجاء الاحنف بن قيس عليا فقال يا امير  
 المؤمنين انك قد رميت نحر الارض ومن حارب الله ورسوله افش الاسلام قد بعثت هذا  
 الرجل يعني ابا موسى وحلبت اشطره فوجدته كليل الشفة قريب القعر كليل المديية وانه  
 لا يصلح لهؤلاء القوم الا رجل يدنو منهم حتى يكون في كفهم ويتباعد عنهم حتى يكون بمنزلة  
 النجم منهم فان شئت ان تجعلني حكما فاجعلني وان شئت ان تجعلني ثانيا او ثالثا فان عمرو  
 لا يعقد عقدة الا عقدت لك اشد منها فعرض علي عليه السلام ذلك على الناس فابوه وقالوا  
 لا يكون الا ابو موسى فبعث ايم بن جريم الاسدي وكان معزلا لمعوية بابيات تداعلي  
 ان صلاحهم في اخيار ابن عباس وترك ابو موسى فطارت اهلوه قوم من اولياء علي عليه السلام  
 وشيعته الى ابن عباس وابيت القراء الا ابا موسى قال انصرفوا الى اهل الشام بعمر واهل العراق  
 بابي موسى اخذوا في سطر كتاب المواقفة وكانت صورته هذا ما تقاضى عليه على امير المؤمنين  
 ومعوية بن ابي سفيان فقال لمعوية بئس الرجل انا ان اقررت انا امير المؤمنين ثم قاتلته  
 وقال عمرو لا بل نكتب اسمه واسم ابيه انما هو اميركم فاما اميرنا فلا فلما اعيد اليه الكتاب  
 امر نحوه فقال الاحنف لا فتح اسم امرة المؤمنين هنك فاتي الخوف ان محوتها ان لا ترجع اليك  
 ابدا فلا تحمها فقال علي عليه السلام ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين كتبت الكتاب عن  
 رسول الله صلى الله عليه واله هذا ما تصالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقال  
 سهيل لو علم انك لرسول الله لم اقاتلك ولم اخالفك انا انظالم لك ان منعك ان  
 تطوف بيت الله وانا رسول الله ولكن اكتب من محمد بن عبد الله فقال لرسول الله هم  
 يا علي اني لرسول الله وانا محمد بن عبد الله ولن تحو عن الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبد الله  
 فاكبتها واهج ما اراد نحوه اما ان لك مثلها ستعطيها وانت مضطهد قال انصرف وروى  
 ان عمرو اعاد بالكتاب اليه عليه السلام وطلب ان يحو اسم امرة المؤمنين فقصر عليه وعليه

الاطمنان لنجيل عقدة الاعتدتها  
 وعقدت له اخرى اشد منها



حضر قسرة صلح الحديبية وقال ان ذلك الكتاب انا كتبت بيننا وبين المشركين واليوم  
اكتبته الى بنائهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الى ابائهم شيئا ومثلا فقال عمرو بن عبد الله ما بيننا  
بالكفار ونحن مسلمون فقال علي بن ابي طالب بغتة ومتى لم تكن للكافرين وليا والمسلمين عدوا  
فقام عمرو وقال والله لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم فقال علي ما والله اني  
لا رجوان يظهر الله عليك وعلى اصحابك وجاءت عصابة قد وضعت سيوفها على  
عواتقها فقالوا يا امير المؤمنين من انا هم شئت فقال لهم هل من حنيف ايها الناس اتهموا  
ثانيكم فلقد شهدنا صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا ودوى  
ابواسحق الشيباني انه قيل لعلي عليه السلام حين اراد ان يكتب الكتاب بينه وبين معوية  
واهل الشام اتقرانهم مؤمنون مسلمون فقال علي عليه السلام ما اقر معوية ولا اصحابه  
انتم مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معوية ما شاء ويقر ما شاء لنفسه ولا اصحابه  
يسى نفسه بما شاء واصحابه فكتبوا هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي  
سفیان قاضى علي بن ابي طالب علي اهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين  
والمسلمين وقاضى معوية بن ابي سفیان علي اهل الشام ومن كان معه من المؤمنين والمسلمين  
انما ينزل عند حكم الله وكتابه ولا يجمع بيننا الا آياه وان كتاب الله سبحانه بيننا من  
فاختار الى خاتمته بخير ما احيا القرآن ونيت ما امانت القرآن فان وجد الحكمان ان ذلك  
في كتاب الله اتبعناه وان لم يجداه اخذنا بالسنة العادلة غير المفرقة والحكام عبد الله  
بن قيس وعمرو بن العاص وقد اخذ الحكمان من علي ومعوية ومن الجندين انهما  
امان على انفسهما واموالهما واهلهما ولا مة لها انصار وعلي الذي يقضيان عليه وعلى  
المؤمنين والمسلمين من الطائفتين عهدا لله ان يعملوا بما يقضيان عليه كما وافق الكتاب  
والسنة وان الامن والموادعة ووضع السلاح متفق عليهما بين الطائفتين الى ان يقع  
الحكم وعلى كل واحد من الحكامين عهدا لله يحكم بين الامة بالحق لا بالهوى واجل الموادة  
سنة كاملة فان احب الحكمان ان يجعل الحكم عجلا له وان توفي احدهما فلا مير شيعته ان  
يختار مكانه رجلا لا يالهو الحق والعدل وان توفي احدا لمير من كان نصيبه الى اصحابه



ممن يرتضون امره ويحدون طريقه <sup>بِقَسَمِهِ</sup> اللهم انا نستنصر بك على من ترك ما في هذه الصحيفة وادار  
 فيها الحمار وظلما قال نصر هذه رواية محمد بن علي بن الحسين عليه السلام والشعبي وروى جابر عن  
 زيد بن الحسن بن الحسن زيادات على هذه النسخة اقول وذكر تلك الرواية وساقها الى ان  
 قال وشهد فيه من اصحاب علي عشرة ومن اصحاب معاوية عشرة وتاريخ كتابته لليلة بقيت  
 من صفر سنة سبع وثلاثين قال ولما كتبت الصحيفة ردعي لها الا شتر ليتشهد المشهور عليه  
 فقال لا يصححتني عيني ولا تفعتني بعدها الشمال ان كتب في هذه الصحيفة اسم علي صلح او موافقة  
 او كنت على نية من امري وبقين من ضلال عدوي او لستم قد رايتكم الظفران لم يجتمعوا على  
 الخور وجرى بينه وبين الاشعث كلام ثم قال ولكن قد رضيت بما يرضى به امير المؤمنين و  
 دخلت فيما دخل فيه وخرجت مما خرج منه فانه لا يدخل الا في الهدى والصواب قال فلما تم  
 الكتاب خرج الاشعث ومعه ناس بالنسخة الكتاب يقرأها على الناس ويعرضها عليهم فمر به  
 على صفوف من اهل الشام وهم على راياتهم فاسمعهم آياه فرضوا به ثم مر على صفوف من اهل  
 العراق وهم على راياتهم فاسمعهم آياه فرضوا به حتى مر رايات عنزة وكان معه عليه السلام منهم  
 اربعة الاف فقال فتيا منهم لاحكم الا الله ثم حبلوا على اهل الشام بسبوقها حتى قتلوا ثم مر به  
 على مراد فقال صالح بن شقيق وكان من رؤسهم لاحكم الا الله ولو كره المشركون ثم مر على رايات  
 بني اسب فقرأ عليهم فقالوا لاحكم الا الله لا نرضى ولا نحكم الرجال في دين الله ثم مر على رايات  
 قيس فقرأ عليهم فقال رجل منهم لاحكم الا الله يقضي بالحق وهو خير الفاضلين فشد عليه رجل  
 بسيفه فرجع الى علي عليه السلام فاخبره بما جرى فقال عليه السلام هل هي غير رايته او دايته او بنده  
 من الناس قال لا قال فدعهم فظنهم انهم قليلون فزارعه الاتماء الناس من كل ناحية لاحكم الا  
 الله الحكم لله يا علي لا لك لا نرضى بان نحكم الرجال في دين الله ان الله قد امضى حكمه في معوية  
 واصحابه ان يقتلوا او يدخلوا تحت حكمنا عليهم وقد كان لنا حين رضينا بالحكمين وقد بان  
 لنا ان لنا وخطاؤنا فرجعنا الى الله وتبيننا فارجع انسيا على كارجعنا وتب الى الله كما تبنا  
 والا برئنا منك فقال علي قم ويحكم ابعدا الرضا والميثاق والعهد نرجع اليك الله نعم قد قال  
 او فواها لعقود وقال او فوا بعهدي الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد



جعلتم الله عليكم كفيلا فابى عليه السلام ان يرجع وايت الخوارج الا تضليل التحكيم والطعن فيه  
 فبرؤا من على وروى عنهم وعن عمر بن سعد باسناده قال اتى سليمان بن صرد عليا امير المؤمنين  
 بعد كتاب الصحيفة ووجهه مضروب بالسيف فلما نظر اليه على ما قال فذهب من قضى فجهه  
 ومنهم من ينتظر وما يدور لوليد ولا وانت تمت ينتظر و تمت لم يبدل فقال يا امير المؤمنين  
 اما لو وجدت اعوانا ما كتبت هذه الصحيفة ابدانا والله لقد شئت في الناس ليخولوا  
 الى امرهم الاول فما وجدت احدا عنده خيرا الا قليلا فقام محرز بن حريش فقال يا امير المؤمنين  
 اما الى الرجوع عن هذا الكتاب سبيل فواته اتى لاخاف ان يورث ذلك فقال عليه السلام ابعدان  
 كبتنا منقضا ان هذا لا يحل قال نصر وحدثني عمر بن نعيم عن ابي الورد الكوفي قال لما كتبت  
 صحيفة الصلح والتحكيم قال علي عليه السلام انما فعلت ما فعلت لما بدا فيكم من الخور والفشل  
 من الحرب فجاءت اليه همدان كاتبا ركن حصين فيهم سعيد بن قيس وابنه عبد الرحمن فقال  
 سعيد ها انا واقوى لا نرد امرك فقل ما شئت فعلم فقال اما لو كانت هذا قبل سطر الصحيفة  
 لاذلتهم من عسكرهم او تنفد سالفتي ولكن انصرفوا راشدين فلعنهم ما كنت لا عرض  
 قبيلة واحدة للناس قال نصر وروى الشعبي ان عليا عليه السلام قال يوم صفين حين اقر الناس  
 بالصلح ان هؤلاء القوم لم يكونوا لينبيوا الى الحق ولا يجيبوا الى كلمة سواء حتى يرموا  
 بالناس تقيعها العساكر وحتى يرموا بالكتائب تقفوها الجلائف وحتى تجزى بلادهم  
 الخميس ينالوه الخميس وحتى تدعوا الخيول في نواحي ارضهم وباحناء مسار بهم و  
 مسارهم وحتى تشن عليهم الغارات من كل فج وحتى تتلقاهم قوم صدق وصير  
 لا يزيدهم هلاك من هلك من قتلاهم وموتاهم في سبيل الله جدا في طاعة الله و  
 حوصا على لقاد الله ولقد كنا مع رسول الله صم نقتل باءنا وابناءنا واخواننا و  
 اعياننا لا يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسلينا ومضييا على امضى الالم وجدنا على جهارنا  
 والاستقلال بمبارزة الاقران ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا يتصا ولا  
 نضا ولا الفحلين يتخالسان انفسهما ايماما يقيصا حبركاس المثنون ففرقنا من عدونا  
 وفرقة لعدونا فلما رانا الله صدقا صير كثر بعدونا الكبت وانزل علينا النصر و

التور

باغناك

تقتل ابائنا وابنائنا  
واخواننا  
مضرب

نزل  
المنية

فلما رأى الله صبرنا صدقنا  
انزل ربه



ولعمري لو كنا ناتي مثل هذا الذي ايتى مقام الدين ولا عزا لاسلام وليم الله لخلبتهاد ما  
حفظوا ما اقول لكم يعني الخوارج وروي نصر عن عمرو بن شهر عن فضيل بن خديج قال قيل  
لعلي عليه السلام ما كتب الصحيفة ان الاشترا لم يرض بها في الصحيفة ولا يرى الا قتال القوم فقال  
علي عليه السلام بلى ان الاشترا ليرضى ان ارضيت ورضيت ولا يصلح الرجوع بعد الرضا ولا التبديل  
بعد الاقرار الا ان يعصى الله ويتعدى ما في كتابه واما الذي ذكرتم من ترك امرى وما انا عليه  
فليس من اولئك ولا اعرفه على لك وليت فيكم مثله اثنان بل ليت فيكم مثله واحد  
في عدوى مثل زايه اذا حقت مؤنتكم على رجوت ان يستقيم لي بعض اوردكم واما القضية  
فقد استوثقتا لكم فيها وقد طمعت ان لا تضاعوا النشاء الله رب العالمين وكان الكتاب  
في صفر والاجل في شهر رمضان لغاية شهر يلتقي الحكمان ثم ان الناس اقبلوا على قتالهم  
يدفونهم **ايضا** الحواريون شبيه النور والضراب في الحرب وحجارة مدونة اذا حيت لم يقد  
احديطوها عبرة عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق وقد مر مرارا والقتام الغبار والمران  
كعثمان رماح القنا والتمخطة اصوات الابطال عند القتال والكلام الذي لا يبين والنقع  
والقسطل الغبار والمجتمعة بفتح النون المقدمة والمجنبتان بالكسر الميمنة والميسرة وقال  
الجوهري صل السمار وغيره يصل صليلاى صوت وقال الكدم العض باز في الفم كايكده  
الحار واصهنة الشمس امت دماغه وفي القاموس لزه لزا ولزا لاشده والصفه كآلزه والذنا  
الطعن ولزوم الشيء بالشيء والزامه به وفي النهاية فيه وعجبتك الامور اي جربتك من العجم  
العض يقال عجبت العود اذا عضضته لتظرا صليه ولم رجو قال في حديث الاحتقان  
قد عجبت الرجل وحلبت اشطره الاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وقيل للناقة اربعة  
اخلاف وكل خلفين منها شطر وجعل الاشترا موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع  
الحاجبين يقال حلب فلان الدهر شطراى اختبر ضرره من خيره وشره تشيها بحلب  
جميع اخلاف الناقة ما كان منها حفلا وفيه حفل ودارا وفيه دار والمدية السكين وقا  
في حديث الحديبية لا قاتلتهم على امرى حتى تنفر سالفتي هي صفحة العنق ومجمعها  
وهما سالفتان من جانبيه وكنا بانفرادها عن الموت لانها لا تنفر مما يليها الا بالموت وقيل



الادنى يفرق بين راسى وجسدى **شا** من كلامه عليه السلام لم يكونوا لينسوا الى الحق الى اخرها  
برواية ابن ابي الحديد وزاد في اخره ولم الله لختلبتهم ما عبيطافا حفظوا ما اقول **سبح**  
السواء العدل والوسطا والمعنى الى كلمة حق بناوى نحن وهم فيه كما قال تعالى الى كلمة سواء بيننا  
وبينكم **والمنسر** قطعة من الجيش تكون امام الجيش الاعظم والكتيبة طائفة من الجيش واجلوا  
الاجاوا من كل اوب للنصرة والامانة النواحي واحدا والواحد جمع حتى بالكسر وهو منعطف  
والسارب الملاعى والمرج ايضا المرعى والفرق بينهما الترويح انما يكون في اول النهار وليس ذلك  
بشرط في السروب **منهم** من كلام له عليه السلام ولقد كتبت مع رسول الله من نقتل اباؤنا وابنائنا و  
اخواننا واقتنا ما نريدنا ذلك الا ايماننا وتسليما ومضيئا على اللقم وصبرا على مضض  
الايام وجيدا في جهاد العدو ولقد كان الرجل مينا الى قوله فلما راي صدقتنا انزل بعدونا  
الكبت وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقيا جرانته ومتبوعا او طائفة ولجمرى  
لوكنا ناتي ما ايتهم ما قام للدين عمور ولا اخضر للايمان مؤدا وانهم الله لختلبتهم  
رما ولتتبع عنها ندما **لوصف** اللقم منهم الطريق والمضض حرقه الالم يتصا ولا تاي  
يحمل كل من القرنين على صاحبه والتخا لس المتسا لانيهما اى كل منهما يختلس نفس صاحبه  
نفسه من يد صاحبه والاقل اظهر والمنون الموت والكبت الازلال والصرف والجحرات  
مقدم عنق البعير من مخم الى مذهبه والقاؤه كناية عن استقراره في قلوب عباد الله كما  
البعير الذي اخذ مكانه واستقر فيه وتبوء وطنه سكن فيه ولعله شبه الاسلام بالرجل  
الخائف المتزلزل استقر في وطنه بعد خوفة لختلبتهم الصغير المؤث بهم يرجع في المعنى  
افعالهم وكذا في قوله لتتبعها شبهها بالناقة التي اصاب ضرعها بافة من تفریط صاحبها  
فيها والمقصود عدم انتفاعهم بتلك الافعال عاجلا واجلا **كتاب الصفين** قال نصر  
حدثني عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن حنبل قال لما اقبل على عليه السلام من صفين اقبلنا  
معه فقال على عليه السلام ابئون عائدون لربنا حامدون اللهم اقم اعوز بك من وعشاء السفر  
وكابة المنقلب وسوء المنظر في المال والاهل قال ثم اخذ بنا طريق البر على شاطئ الفرات حتى  
انتهينا الى هيت واخذنا على صندودنا فخرج الانباريون بنو سعد بن خزيمة واستقبلوا هيتا



فعرضوا عليه النزول فبات بهم ثم غدا وأقبلنا معه حتى جئنا النخيلة ودلينا بيوت الكوفة فأنزلنا  
بفتح جالس في ظل بيت على وجهه اثر المرض فاقبل اليه على السالم ونحن معه حتى سلم وسلمنا  
عليه قال فردنا حسنا ظننا ان قد عرفنا فقال له علي ما لي اذى وجهك منكفيا من مرض قال نعم  
قال فلعلك كرهته فقال ما احب ان يعترفني قال ليس احسب يا اخير فيما اصابك من قول  
بلى قال ابشر رحمة ربك وغفران ذنبك فمن انت يا عبدا لله قال انا صالح بن سليم قال انت من قال  
اما الاصل فمن سلامان بن طي واما الجوار والدعوة فمن بنى سليم بن منصور قال سبحان الله  
ما احسن اسمك واسم ابيك واسم اعدائك واسم من اعتزيت اليه هل شهدت مغنا غزائنا هذه  
قال لا والله ما شهدت ولقد ادرتها ولكن ما ترى من لجبا الحمى خذلني عنها قال على ليس  
على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون الا ينفقون خرج انا نصحوا لله ورسوله ما على  
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم اخبرني ما يقول الناس فيما كان بيننا وبين اهل الكوفة  
قال منهم المسرور فيما كان بينك وبينهم واولئك اغنياء الناس ومنهم المكبوت الاشد  
لما كان من ذلك واولئك نصحاء الناس لك فذهب لينصرف فقال صدقت جعل الله ما كان  
من شكاك لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع للعبد ذبا الا حطه انما الاجر في القول  
باللسان والعمل باليد والرجل طاب الله من رجل يدخل بصدق اليه والسريرة الصالحة  
من عباده الجنة ثم مضى غير بعيد فلقية عبدا لله بن وديعة الانصاري فدنا منه وسال فقال  
ما سمعت الناس يقولون في امرنا هذا قال منهم المعجب بهم الكاروه والناس كما قال الله  
تعالى ولا يزالون مختلفين فقال له فما يقول ذوو الرأي قال يقولون ان علينا ان لا نجمع  
عظيم ففرقة وحسن حصين فهدى فحتى متى يبنى مثل ما هدم وحتى متى يجمع مثل ما قد  
فرق فلوانه كان مصى عن اطاعه اذ عصاه من عصاه فقال تل حتى يظهره الله او تهلك  
اذا كان ذلك هو الخزم فقال عليه السلام انا هدمت ام هم هدموا ام انا فرقت ام هم تفرقوا  
واما قولهم لو ان الله كان مضى عن اطاعه اذ عصاه من عصاه فقال تل حتى يظفروا ويهلك اذا  
كان ذلك هو الخزم فوالله ما غنى عن ذلك راى وان كنت سخرى النفس بالديا طيب النفس  
بالموت ولقد هممت بالاقدام فنظرت الى هذين قد استقدما نى فعلت ان هذين ان



ملكا انقطع نسب محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة فكرهت ذلك واشفقت على هذين  
 ان يهلكا ولقد علمت ان لولا مكافاة استقدا يعني بذلك ابنيه الحسن والحسين وايم الله  
 لن لقيتهم بعد يوم لا لقيتهم وليس ههنا معي في عسكر ولا دار قال ثم معنا حتى جزنا بقبر بني هاشم  
 فاذا نحن من ايماننا بقبور سبعة وثمانية فقال امير المؤمنين ع ما هذه القبور فقال  
 له قدامة بن الحجاجات الانبياء يا امير المؤمنين ان خباب بن الارت توفي بعد مخرجك  
 فامضى ان يدفن في الظهور وكان الناس يدفنون في دورهم وافئتهم فدفن الناس الى جنبه  
 فقال رحم الله خبايا فقد اسلم راغبها وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلى في جسده احوالا  
 ولن يضيق الله اجر من احسن عملا فجاء حتى وقف عليهم ثم قال عليكم السلام يا اهل الدنيا  
 الموحشة والمحال المتعفة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف وفوط  
 ونحن لكم تبع وبكم عتاق قليل لا حقون الله ففقر لنا ولهم ونجا وزعنا ومنهم ثم قال الحمد لله  
 الذي جعل الارض كفانا احياء وامواتا الحمد لله الذي جعل منها خلقنا وفيها يعبدنا وفيها  
 يحشرنا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضى عن الله بذلك ثم اقبل  
 حتى دخل سكة الثوريين فقال حشوا هذه الابيات وعن عمر بن سعد عن عبد الله بن عامر  
 الفايشي قال لما مر على عليه السلام بالثوريين يعني ثورهم ان سمع البكاء فقال ما هذه الاصوات  
 قيل هذا البكاء على من قتل بصفين قال اما اني شهيد لمن قتل منهم صابرا محتسبا للشهادة  
 ثم مر بالفاثيين فسمع الاصوات فقال مثل ذلك ثم مر بالشاميين فسمع رنة شديدة  
 وصوتا مرتفعا عاليا فخرج اليه حرب بن شرجيل الشامي فقال على عليه السلام تغلبكم بنا وكم  
 الاثمون من عن هذا الصباح والذين قال يا امير المؤمنين لو كانت دارا او دارين او  
 ثلاثة قدرنا على ذلك ولكن من هذا الحى ثمانون ومائة قتيل فليس من دار الا وفيها بكاء  
 اما نحن معاشر الرجال فاننا لا نملكى ولكن نفرح لهم بالشهادة فقال على عليه السلام رحم الله  
 قتلاكم وموتاكم واقبل يمشى معه وعلى راكب فقال له على عليه السلام ارجع فان مشى مثلك  
 مع مثلى فتنة للوالى ومذلة للمؤمنين ثم مضى حتى مر بالباغطين فسمع رجلا منهم  
 يقول له عبد الرحمن بن مرثد فقال ما صنع على وادته شيئا ذهب ثم انصرف في غير شئ فلما



نظر الى امير المؤمنين عليه السلام ابلر فقال له اصحابه قوم فارقيم انفا خير من هؤلاء ثم قال **شعر**  
 اخوك الذي انا جھضتك ملة من الدهر لم يبرح لها الدهر واجا وليس اخوك بالذي ان  
 تشجت عليك امور ظلم الحالك لا بما ثم مضى فلم يزل يذكر الله حتى دخل الكوفة **بيان** قال  
 في النهاية فدراته الكفى لونه عام الرمادة اى تغير عن حاله ومنه حديث الانصارى ما الى ارى  
 لونك متكفنا قال من الجوع انتهى والاجهاض الغلبة ولم يبرح اى لم يزل والواجم الذي اشتد  
 حزنه حتى اسك عن الكلام والشعب لتفرق **نهم** ومن كلام له عليه السلام فتداكوا على تداك  
 الابل الهم يوم وديها قد ارسكها ناعيا وخلعت مشانها حتى ظننت انهم قاتلى او  
 بعضهم قاتلى بعض لذي وقد قلبت هذا الامر ظهوره وبطنه حتى متعنى التوم فيما  
 وجدته ليعنى الاقنا لهم او الجحور بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فكانت معالجة  
 القتال اهون على من معا حجة العقاب وموتات الدنيا اهون على من موتات  
 الآخرة **بيان** قال ابن ميثم هذا اشارة الى صفة اصحابه بصفين لما طال منهم من قتال  
 اهل الشام كما هو الظاهر من آخر الكلام لكن كثير من الشواهد تدل على انه لبيان حالة البيعة  
 كما سيأتى بعضها لا سيما ما كان في نسخة ابن ابي الحديد فانه ذكر العتوات هكذا ومن كلام له  
 عليه السلام في ذكر البيعة قوله عتداكوا اى ركب بعضهم بعضا والذات هو الدق وقيل اصله الكسر  
 والهم العطاش والورد بالكسر التصيب من الماء والاشراف عليه وفي بعض النسخ ورودها  
 وهو حضورها لشرب الماء وارسلها اى اهلها واطلقها والمثاني جمع مشاة بفتح الميم  
 وكسرهما وهي حيل من صوف او شعر وغيره تثني ويعقل بها البعير وقاتلى على صيغة الجمع  
 مضافة الى ياء المتكلم ووجدته على صيغة المتكلم وجملة ليسعنى مفعول ثان والضير  
 في قتالهم يعود الى معوية واصحابه على الاول والى الناكثين على الثانى والمعا حجة المزاولة  
 وموتات الدنيا شدائدها واهوالها ومتاعها بقرينة موتات الآخرة ويحتمل ان يراد  
 بالاولى انواع الموت وبالثانية الشدائد التى هي شد من الموت **نهم** ومن كلام له عليه السلام  
 وقد استيطاء اصحابه اذ نه لهم في القتال بصفين اما قولكم كل ذلك كراهية الموت فوالله  
 ما ابالى دخلت الى الموت او خرج الموت اليك ولما قولكم شكاً في اهل الشام فوالله ما دفع

بشك

منعت

ورودها



الحرب يوماً إلا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة فتمتدرك وتعشوا إلى ضوئ ذلك أحب  
إلى من أن أقتلها على ضلالتها وإن كانت بؤساً يا ثامياً **توضيح** استبطاءه أي مده بطننا  
وزعم أن المصلحة في التعجيل بوي بن ميثم أنه لما ملك الماء بصفين وسمح بأهل الشام  
في المشاركة كما سبق مكث أياماً لا يرسل إلى معوية أحداً ولا يأتيه من عنده أحد قال له أهل العراق  
يا أمير المؤمنين خلفنا نساءنا وذرارينا بالكوفة وجئنا إلى أطراف الشام لننخذها وطناً فإذن  
لنا في القتال فإن الناس يظنون أنك تكره الحرب كراهية الموت ومنهم من يظن أنك في شك من  
قتال أهل الشام فأجابهم عليه السلام بذلك وكل مرفوع وكراهية منصوب في أكثر النسخ وروى كل  
ذلك بالنصب فهو مفعول فعل مقدري تفعل كل ذلك وكراهية منصوب بأنه مفعول لأجله  
ومن رواه بالرفع أجاز في كراهية الرفع والنصب أما الرفع فبالخبرية وأما النصب فلكونه  
مفعولاً له للخبر المحذوف وعشي النار واليهما عشوا وعشواً راءاً ليلاً من بعيد يبصر  
ضعيف فقصدتها ويقال لكل قاصد ما شرو فيه تعرض بضعف بصائر أهل الشام ويتوء  
بأثامها أي ترجع إلى ربها متلبسة بمعاصيها **نابح** من كلام له عليه السلام في بعض أيام صفين  
معاً شر المسلمون استشعروا والخشية وتخلبوا السكينة وعشوا على التواجد فإنه  
أنبي للسيوف عن الهام وأكلوا اللأمة وقلقلوا السيوف في أعنارها قبل سلكها والخطوا  
الحذر وأطعنوا الشر وكانوا بالظبي وصلوا السيوف بالخطى وأغلوا أنكم بعين الله  
ومع ابن عم رسول الله فعاوروا الكفر واستحيوا من الفير فإنه غار في الأغقاب و  
نار يوم الحساب وطبوا عن أنفسكم نفساً وأمشوا إلى الموت مشياً سنجاً وعليكم  
بهذا السوار الأعظم والوداق المطيب فاضربوا ثجته فإن الشيطانات كما من في  
كسره قد قدتم للوثبة ريداً وأمر للتكوس ريجلاً فصمداً صمداً حتى ينجلى لكم  
صمود الحق وأنتم الأغلووت والله معكم ولكن يترككم أعما لكم **إيضاح** قال بعض  
الشارحين هذا الكلام خطب أمير المؤمنين ع في اليوم الذي كانت عشية ليلة الحرير  
في كثير من الروايات وفي رواية نصر بن مزاحم أنه خطب به أولاً أيام الحرب بصفين  
وذلك في صفر من سنة سبع وثلاثين والمعشر الحاضرة واستشعار الخفية أن يجعلوا



الخوف من الله عن وجل ملان ما لهم كالشعار وهو من الكياس ما يلي شعر الجسد ويحتمل على بعد  
 ان يراد به اخفاء الخوف عن العدو وانما يمكن سلبه عن النفس والجلباب بالكسر التقيصا وثوب  
 واسع للمرأة دون الملحفة او الملحفة او الخمار او ثوب كالمقنعة تغطي به المرأة راسها وظهرها  
 وصدرها وتجليب اى اتخذ والتكينة الوقار والثاني في الحركة والسير والنواجا قاصي  
 الاضرار وهي اربعة بعد الارحاء وقيل هي الضواحي التي تبعد عن الصلح وقيل الايا بقيل  
 التي تليها وقيل الاضرار كلها وبنو السيف عن الضريبة انما لم يعمل فيها والهام جمع هامة وهي  
 لاس كل شئ والامر ما محمول على الحقيقة لان هذا العض متصل بالاعصاب والعضلات  
 فيكون تأثير السيف في الراس اقل او كثايرة عن شدة الاهتمام بامر الحرب او الصبر وتكئين  
 القلب وترك الاضطراب فانه اشتد بعد السيف العدو ومن اللبس واقرب الى النصر والضرب  
 في قوله فانه يعود الى المصدر الذي دل عليه مضوا كقولك من احسن كان خيرا له واللام  
 بفتح اللام والهمزة الساكنة الدخ وقيل جميع آلات الحرب والسلاح واكمال الامة على  
 الاول ان يزل عليها البيضة والسواعد ونحوها او تخازها كاملة شاملة للجسد والقلقلة  
 التحريك والغد بالكر جفن السيف وسك السيف اخراجه من الغد وقيل سألها اى قبل وقت  
 الحاجة الى سألها والخط النظر بمؤخر العين والحذر بسكون الزاى النظر بالخط العين والشر  
 بالفتح الطعن عن اليمين والشمال وقيل اكثر ما يستعمل في الطعن عن اليمين خاصة وقال  
 ابن الاثير في النهاية في حديث علي عليه السلام الخطو الشذر واطعنوا اليسر الشذر النظر  
 بمؤخر العين وهو نظر الغضبان واليسر بالفتح الطعن حذاء الوجه والخزر والشذر  
 صفات لمصدرين محدوين اى الخطو الخطا خزرنا واطعنوا طعننا شذرا واللام للبعد  
 وفايدة الامر الاول واضحة فان النظر بمؤخر العين يمتج الحمية والغضب ويدفع طمع  
 العدو ويغفله عن التعرض وعلامه العين يورث الجبن وعلامة له عند العدو  
 ويصير سببا للخز واخلداهبة والتوجه الى القرب ولما الامر الثاني فليل انه يوسع  
 المجال على الطامع واكثر المناوشة للخصم في الحرب تكون عن يمينه وعن شماله ويمكن  
 ان تكون الفائدة ان احترزا العدو عن الطعن حذاء الوجه اسهل والغفلة عنداقل



هذا على ما في الاصل وما في النهاية بخالفه والنافحة المضاربة والمدافعة والطبي جمع فبتر بالضم  
فيهما وهي طرف السيف وحده ويطلق على حد السيف والسنان قيل المعنى قاتلوا بالسيوف وامله  
ان يقربا احدا المتقابلين الى الاخر بحيث يصل نفع كل منهما الى ربحه ونفسه الى صاحبه وقيل  
اي ضاربوا باطراف السيوف وفائدة ان مخالطة العدو والقرب الكثير منه يشغل عن التمكن  
من حربه وايضا لا يؤثر الضرب كما ينبغي مع القرب المفراط قوله وصلوا السيوف بالخط وصل  
الشيء بالشيء جعله متصلا به والخط اجمع خطوة بالضم فيها والمعنى اذا قصرت السيوف  
عن الضريبة فتقدموا لتحققوا ولا تصبروا حتى يلحقكم العدو وهذا التقدم يورث اللقاء  
الرهيب في قلب العدو وروى انه قيل له عليه السلام في بعض الغزوات ما اقصر سيفك فقال اطو له  
الخطوة وفي رواية ابن الاثير صلوا السيوف بالخط والرياح بالهمل اي انالتم تلحقهم الرياح فاربعهم  
بالسهم والمراد بكونهم بعين الله انه سبحانه يراهم ويعلم اعمالهم والباء مثلها في قولك انت  
بمراأني وسمع اي بحيث اراك واسمع كلامك فيكون تمهيدا للتمنى عن الفرار وانه سبحانه  
يحفظهم وينصرهم لكونهم على الحق كما يناسب كونهم مع ابن عم الرسول والكر الرحوع والحلج  
ومحاوثة عند الحرف للقتال والتحيز الى فئة او عند الفرار جبا لو كان او المراد لا تقتصر على  
حيلة اللئاس من حصول الغرض بل عاودوا واحاوا كرة بعد اخرى والاعقاب جمع عقب بالضم  
وبضمين اي العاقبة والمعنى ان الفرار عار في عاقبة امركم وما يتحدث به الناس في مستقبل  
الزمان على ما قيل او جمع عقب ككتف او عقب بالفتح اي الولد وولد الولد والمعنى ان  
الفرار مما يتغير به اولادكم وطاب نفسي بالشيء وطبت به نفسا اذا لم يكرهات عليه احد والمتعذر  
بعن لتضمين معنى التجافي والتجاوز ونفسا منصوب على التمييز وافراده مع عدم اللبس  
اولى ولعل المعنى وطنوا انفسكم على بذلها في سبيل الله وارصوا به للحياة الباقية واللذات  
الدائمة والسمع بضمين السهل وسواد الناس عامتهم والمراد معظم القوم المجتمعين  
على معوية والرواق ككتاب الفسطاط والقبلة وقيل هو ما بين يدي البيت والمطيب  
المشرد بالاطناب والمراد مضرب معوية وكان في قبلة عاليه وحوله صناديد اهل الشام  
ونجح الشيء بالخراب ومعهظهم ولكن كنصر وسمع اي استخفى وكسر الخباء بالكسر الشقة السفلى



برقع احيانا و برخي اخرى والوثبة الطفرة ونكص كنصر وضرباى رجوع والشیطان هو ابليس لا  
 معوية كما قيل لانه كان بارزا في الصدرة كما متا في الكسرة لان يكون ذلك لبيان جنیه وتقلید  
 اليد للوثبة وتأخير الرجل للنكوص لا ينافي لردة ابليس فانه كان من رفقاء معوية واصحابه  
 يثب بوثوبهم ورجع برجوعهم ويمكن ان يراد بوثبته طبعه في غلبة اصحاب معوية و  
 تحريضهم على القتال وبالنكوص ما يقابل به ويحتمل ان يراد بالشیطان عمرو بن العاص  
 والاول اظهر وحمله على القوة الوهمية كما قيل من الاوهام الفاسدة والصمد بالفتح  
 القصد وناصبه محذوف والتاكيد للتخويف على قصد العدو ولا يصير على الجهاد والتقرب  
 الى الله تعالى واخلاص النية في الاعمال التي من جبلتها الجهاد وبجلى الشئ وبجلى اى انكشف  
 وظهر وصور الحق لعكس التشبيه بالفجر الاول وفيه اشعار بعدم الظهور لاكثر القوم كما  
 ينبغي وانتم الاعوان والواللحال اى الغالبون على الاعداء بالظفر اوبانكم على الحق والله  
 معكم اى بالنصر والحياطة اولانكم انصاره ولن يترككم اى لا ينقصكم الله جزاء افعالكم بل  
 يوفىكم اجوركم وقيل اى لا يضيع افعالكم من وترت الرجل انا قتلت له حميما ولعل حاصل  
 المعنى اقصد وارثكم يا عمالكم التي منها جهاد اعدائكم واخلصوا نياتكم حتى ينجلي لكم اتمكم  
 على الحق كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع المحسنين والجملة  
 الحالية تفيد انهم على الحق ومن انصار الله وحزبه واقصد اعدائكم تصميم العزم حتى  
 يظهر اية النصر وينجز الله لكم ما وعد من الظفر ووعده الحق ويمكن ان يراد بالحق الطريقة  
 المستقيمة وان يكون الظفر سببا لظهوره للقوم **نهج** ومن كلام له عليه السلام وقد سمع قوما  
 من اصحابه يسبون اهل الشام ايام حربهم بصفين اثم اكره لكم ان تكونوا سببا بينكم و  
 لكتكم لو وصفتم اعداءكم وذكرتم حالهم كان اصوب في القول وابلغ في العذر  
 فقلتم مكان سبكم اياهم اللهم احقق رماؤنا ورماؤهم واصلح ذات بيننا و  
 بينهم واهد هم من ضلالهم حتى يعرف الحق من جهلكم وترعوى عن الحق و  
 العذر وان من يصلح به **بيان** قوله ١٠ وابلغ في العذر الى العذر في القتال معهم وفي اتمام  
 الحق عليهم وابداء عذر الله تعالى في عقابهم وفي النهاية حققت له دمه انا صنعت من



قتله وإراقة أي جمعته له وحبسته عليه ويرى عوى أي يرجع ويكف واللمح بالشيء الولوع  
به وقد لمح بالكسر أغرى به **نجم** وقال عليه السلام وقد رأى الحسن يتشرع إلى الحرب أملكوا عني  
هذا الغلام لا يهدك نبي فإني أنقست هذين يعني الحسنين عليهما السلام على الموت لئلا  
ينقطع عني نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله عني أملكوا عني هذا الغلام من  
أفلا الكلام وافصح **بيان** في أكثر النسخ أملكوا بفتح الهزة وقال ابن أبي الحديد ألف  
في أملكوا ألف وصل لأن الماضي ثلاث من ملكت الفرس والدار أملك بالكسر أي هجروا  
عليه كل حجر المالك على مملوكه وعن متعلقة بمحمد وف تقديره استولوا عليه وأبعدوه عني  
ولما كان الملك سبب الحجر عير بالسبب عن المسبب ووجه علوه هذا الكلام وفصاحته إنما  
كان في أملكوا معنى البعد عقبه وعن وذلك أنهم لا يملكونه دونهم إلا وقد أبعدوه عنه  
قوله لا يهدك نبي أي لا يهديك وهذا البناء كسره ونفست به بالكسر أي بخلت به **كا** في حديث  
مالك بن عمار قال عرض أمير المؤمنين عليه السلام للناس بصفين فقال لا والله عن وجيل قد لكم  
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وتغنيكم على الخير والإيمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل  
نوابه مغفرة للذنوب ومساكن طيبة في جنات عدن وقال جل وعز إن الله يحب الذين  
يقاتلون في سبيل الله صفا كأنهم بنيان مرصوص فسوقوا صفوفكم كما لبنيات المرصوص  
فقعدوا الدارع واخروا الحاسر وقبضوا على النواخذ فأنه أنبا للسيوف عن الهام والتوا  
على أطراف الرياح فأنه أمور للاستة وعصوا الأبصار فأنه أربط للجناش واسكن  
للقلوب وامتنوا الأصوات فأنه أطرو للفشل وأول بالوقار ولا تميلوا برأيكم ولا  
تزيلوهما ولا تجعلوا إلى مع شجعانكم فأنه المانع للذمار والصاير عند نزول الحقايق  
هم أهل الحفاظ ولا تمسكوا بقتيل وإننا وصلتم إلى رجال القوم فلا تمسكوا سترأ ولا تدخلوا  
دارا ولا تأخذوا شيئا من أموالهم إلا ما وجدتم في عسكرهم ولا تبيعوا امرأة بازي وإن  
شتمت أعراسكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم فأنتم صنعا القوي ولا نفس والعقول  
وقد كننا نؤمر بالكمف عنيت وهن مشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة فيعير بها  
وعقبه من بعده وأصلوا إن أهل الحفاظ هم الذين يحقون برأيكم ويكتفون بها ويصبرون



حفايتها ووزادها وامامها ولا يضيعونها لا يتأخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون عليها  
فيهربوها رحم الله من رآها وراسي اخاه بنفسه ولم يكل قرننه الى اخيه فيجتمع عليه قرننه وقرن اخيه  
فيكتسب بذلك اللأئمة ويا قى بدناءة وكيف لا يكون كذلك وهو يقاتل الاثنتين وهذا ممدك  
يده قد خلى قرننه على اخيه هاربا منه ينظر اليه وهذا من يفعله بمقتضى الله فلا تعرضوا  
لمقتل الله عز وجل فانما مترككم الى الله وقد قال الله عز وجل ان يفعلكم الفرار ان فرتم من  
الموت او القتل وانا لا اتمتعون الا قليلا وايم الله لمن فر منكم من سيوف العاجلة لا تسلمون  
من سيوف الاجلة فاستعينوا بالصبر والصديق فانما ينزل انصر بعد الصبر فجاهدوا  
في الله حق جهاد ولا قوة الا بالله وفي كلام له اخروا لنا لقيتم هؤلاء القوم غدا فلا تقاتلوهم  
حتى يقاتلوكم فاذا بدأوا بكم فاهدوا اليهم وعليكم السكينة والوقار وعصوا على الاضراس  
فانه ابنا للسيوف عن الهام وغضوا الابصار ومدوا جباه الخيول ووجوه الرجال  
واقلوا الكلام فانه اطر للفشل واذهب بالوهل ووطئوا انفسكم على المبارزة والمنازلة  
والمجاذلة واثبتوا واذكروا الله عز وجل كثيرا فان المانع للذمار عند نزول الحقايق هم  
اهل الحفاظ الذين يحضون براياتهم ويضربون حافيتها وامامها وانا حلتهم فافعلوا  
فعل رجل واحد عليكم بالتمام فان الحرب سجال لا يشتدون عليكم كره بعد فرقة ولا حيلة  
بعد جولة ومن القى اليكم السلم فاقبلوا منه واستعينوا بالصبر فان بعد الصبر انصر عن  
الله عز وجل ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين **بيان** قال  
الجوهرى رصصت الشئ رصا الصقت بعضه ببعض ومنه بنيا ن مرصوص والدراع  
لا بس الدرع والحاسر الذي لا مغفر عليه ولا درع والتواء على اطل فالمرحاح في المقاموس  
تلوى انعطف كالتوى والمور التحرك والاضطراب اي اذا وصلت اليكم اطل فالمرحاح  
فانعطفوا ليزلق ويحرك فلا ينفذ وحمله ابن ميثم على الا لتواء صدارسا للريح وقد  
الى الحدوبان يميل صدره ويده فان ذلك انفذ وفيه بعد وقال الجوهرى الجاش  
جاش القلب وهو راعنا اذا اضطرب عند الفرع يقال فلان رابط الجاش اي يربط  
نفسه عن الفرار لشجاعته وفي المقاموس ونفس الانسان وقد لا يهمن واما امرهم من بعض



الابصار لئلا يروا ما سولهم لئلا يرى العدو ومنهم من جبنوا وكذا قلنا الكلام وترك رفع الاصوات  
 علامة الشجاعة فان الجبان يصيح ويهرعد ويبرق وقال الجوهرى قولهم فلان حامى الذمارى  
 انا ذمرو غضب حتى ويقال الذمار ما وده الرجل مما يحق عليه ان يحجبه لانهم قالوا حامى الذمار  
 كما قالوا حامى الحقيقة وسمى ذمارا لانه يحق على اهله الدفع عنها فالأظهر ان الحقايق هنا  
 جمع الحقيقة بمعنى ما يحق للرجل ان يحجبه والمراد بنزول الحقايق نزولها به ونزوله بها  
 وما يعرض للانسان في الحرب هي حالة يحق ان يحجى عنها ويحتمل ان يكون جمع الحقيقة بمعنى  
 الراية كما ذكره الجوهرى والفيروز آبادى وقال ابن ميثم اى الشدايد الحقرة المتيقنة واما  
 ما ذكره ابن ابي الحديد وتبعه غيره من ان الحقايق جمع حاقة وهي الامر الصعب الشديد  
 ففي كونه جمعا لها نظر والحفاظ بالكسر الذب عن المحارم وقوله حفا فيها متعلق بقوله  
 يكتفونها او بقوله يصبرون ايضا على التنازع والحفاظان اليمين واليسار وفي بعض  
 النسخ ولاءها بدون العطف فهما الامام والوراء قوله من سيف الاجلة سى عقاب  
 الله على فرارهم وتخاذلهم سيفا على الاستعارة او مجازا المشاكلة وفي القاموس هذا الرجل  
 نهض ولعدوه صمد لهم قوله ومد واجباه الخيول ووجوه الرجال لعل المراد بهما استوية  
 الصفوف واقامتها راكبين وراجلين او كناية عن تحريكها وتوجيهها الى جانب العدو  
 والوهل الضعف والفرع وفي النهاية فيه والحروب بيننا سجال الى مرة لنا ومرة علينا واصل  
 ان المستقيين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل والسجل الدلو الملائى ماء والسلام الاستسلام  
 وقد مر شرح بعض اجزاء الخبرين وسياق بعضها **ثالثا** من كلامه عليه السلام في تخصيصه على  
 القتال يوم صفين بعد حمد الله والصلاة عليهم عليه عباد الله اتقوا الله وغضوا  
 الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا الكلام ووطنوا انفسكم على المنازلة والمجادة  
 والمبارزة والمبالطة والمبالدة والمعانقة والمكادمة واثبتوا واذكروا الله كثيرا  
 لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين  
 اللهم المصبر وانزل عليهم النصر واعظم لهم الاجر **ايضا** في القاموس بالطاء القوم  
 تجالدا وبالسيوف كتبوا لواء وفي فلان نازلهم بالارض وقال المبالدة المبالطة



بالسيف والعصى وقال كلمه يكلمه ويكلمه عضه يادى فيه واثر فيه بجديده وكعظم  
 المعصن واكدم الاسير بالضم استوثق منه وقال الریح الغلبة والقوة والرحمة والنصرة و  
 الدولة **الحج** من كلامه ايضا في هذا المعنى معشر الناس ان الله قد دلکم على تجارة تنجيکم من  
 عذاب الیم وتغنی بکم على الخیر العظيم الايمان بالله ورسوله صم والجهاد في سبيله وجعل ثوابه  
 مغفرة الذنب ومساكن طيبة في جنات عدن ثم اخبرکم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله  
 صفا كانوا بنيان مرصوص فقد سوا الدارع واخره والحاسر وعصوا على الاضرار فانه  
 ابنا للسيف عن الهام والتووا في اطراف الرماح فانه امور للاستة وفضوا الابصار فانه  
 اربط للجاش واسكن للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطرر للفشل واولى بالوقار ورايتکم  
 فلا تميلوها ولا تخلوها ولا تجعلوها الا في ایدی شجعانکم فان المانعین للذمار الصابرين  
 على نزول الحقايق اهل الحفاظ الذين يحقون برایاتهم ويكتفون بها رحم الله امرأ منکم  
 اساء اخاه نفسه ولم يكل قرنه الى اخيه فيجمع عليه قرنه وقرن اخيه فتكتسب بذلك لائمة  
 ويأتى به دناءة ولا تعرضوا لمقت الله ولا تفروا من الموت فان الله تعالى يقول قل ان ينفعکم  
 الفرار ان فررتم من الموت او القتل وانا لا اتمتعون الا قليلا وایم الله لنن فررتم من سيف  
 العاجلة لا تسلموا من سيف الاخرة فاستعينوا بالصبر والصلاة والصدق في الیة  
 فان الله تعالى بعد الصبر ينزل النصر **بيان** في رواية ابن ابی الحدید في جنات عدن ورضوان  
 من الله اکبر ثم اخبرکم بالذي يجب فقال ان الله يحب وفيه الا بایدی شجعانکم المانعین للذمار  
 والصبر عند نزول الحقائق اهل الحفاظ الذين يحقون برایتکم ويكتفون بها يضربون خلفها  
 وامامها وهذا جزاء كل امرئ منکم قرنه واسى اخاه الى قوله ويأتى دناءة ان هذا وكيف يكون  
 هذا يقاتل اثنين وهذا ممسك يده فدخل قرنه على اخيه هاربا منه او قائما ينظر اليه من  
 يفعل هذا بمقت الله فلا تعرضوا لمقت الله فانما مرتکم الى الله قال الله تعالى ليقوم عابهم لن ينفعکم  
 الفرار ان فررتم من الموت او القتل وانا لا اتمتعون الا قليلا الى قوله استعينوا بالصبر والصلاة  
 فانه بعد الصبر ينزل النصر وسياق شرحه في رواية السيد رضی الله عنه **تب** تفسير الحسن  
 والسدي وكيع والتعليق مسندا احدا انه قال الزبير في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين



ظلموا منكم خاصة لقد لبثنا زمانا ولا نرى انا من اهلها فاننا نحن المعينون بها قال السدي في  
 قوله فلا عدوان الا على الظالمين نزلت في حريين يوم صفين ويوم الجمل فسمى ابنه صاحب  
 الجمل وصفين ظالمين ثم قال واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر والحق مع امير المؤمنين  
 واصحابه بعض المفسرين في قوله قل للمخلقين من الاعراب استدعوت اى فيما بعد القوم  
 اولياس شديد انتم اصل صفين وفي لسان النبى ص قال الاعراب الذين تخلفوا عندي  
 لحديبية وعزموا على خيبر قل لن يتبعونا كذ لكم قال الله من قبل ابوسعيد الخدرى  
 وعبد الله بن مسعود قال في قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون كما نقول بيننا  
 واحد وبنينا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة فلما كان حرب صفين وشد بعضنا  
 على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا قال الباقر ع قال امير المؤمنين ع وهو يقاتل معوية قال  
 ائمة الكفر ائمة الايمان لهم لعنهم يفتهم الايات هم هؤلاء ورب الكعبة ابن مسعود قال النبى ع  
 ائمة الكفر معاوية عمرو ولما فرغ امير المؤمنين ع من الجمل نزل في الرحمة السارس من رجب  
 وخطب فقال الحمد لله الذى نصر وليه وحذل عدوه وهزل الظالمين الحق واذل الناكثين المبتطل  
 ثم انه عليه السلام دعا الاشعث بن قيس من ثغر اذريجان والاحنف بن قيس من البصرة وجرير بن  
 عبد الله الجعفى من همدان فاتوه الى الكوفة فوجه جرير الى معوية يدعو الى طاعته فلما بلغها  
 توقف معوية في ذلك حتى قدم شرحبيل الكندى ثم خطب فقال لايتها الناس قد علمتم ان  
 خليفة عمر وخليفة عثمان وقد قتل مثنى مظلوما وانا وليه وابن عمه واولى الناس بطلب  
 دمه فماذا راىكم فقالوا نحن طابوت بدمه فدعا عمرو بن العاص ولى ان يطعم مصر فكا  
 عمرو يا امرىء الجمل والخط مرارا فقال له فلما له ورد ان تفكر ان الاخرة مع على الدنيا  
 مع معوية فقال عمرو لا قاتل الله وربنا وانا وابنه ابدا لعنهم ما فى الصدور وديان  
 فلما ارتحل قال ابن عمرو له **شعر** الا يا عمرو ما احزنت نصرانا وانت الغداة الى  
 رشا ابعت الدين بالدنيا خسارا وانت بذلك من شر العباد فانصرف جرير فكت  
 معوية الى اهل المدينة ان عثمان قتل مظلوما وعلى اوى قتلت فان دفعهم اليها كفتنا  
 عنه وجعلنا هذا الامر شورى بين المسلمين كما جعله عمر عند وفاته فانهم ضوا <sup>الشم</sup>

الصادق

روى  
نقطته



معنا الى حربه فاجابوه بكتاب فيه **شعر** معاوى ان الحق ابلغ واضمح وليس كما رتبست انت ولا امر  
 نصبت لنا اليوم ابن عفان خدعة كما نصبا المشيخات اذ نزع خرف الامم ربيتم عليا بالذى لم  
 يضروه وليس له في ذلك نهى ولا امر وما نبيد ان نال عثمان معشر اتوه من الاحياء بجمعهم مصر  
 وكان على لازما قعر بيتة وهمة التبيح والحمد والذكر فما انتم لا تدركنا بيكما وذكركم  
 الشورى وقد وضع الامر فما انتم والنصر منا وانما طليقا اسارى ما تبوح بها الخمر  
 وجاء ابو مسلم الخولان بكتاب من عنده الى امير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه وكان انصحهم لله  
 خليفته ثم خليفته خليفته ثم الخليفة الثالث المقتول ظلما فكلهم حسدت وعلى كلهم بغت  
 الى اخر ما سياتى فلما وصل الخولان وقرا على الناس قالوا كلنا قاتلون ولا فعاله منكرون فكا  
 جواب امير المؤمنين عليه السلام وبعد فاني رايت قدا كثر في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه المسلمون  
 من بيعتى ثم حاكم القوم الى احكامكم على كتاب الله وسنة نبيه محمد ص واما الذى تريد  
 فانها خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لئن نظرت بعقلك لعلمت ان من ابى الناس من دم  
 عثمان وقد علمت انك من ابنا الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة واجمع عليه السلام على المير  
 حض الناس على ذلك قال ابن مردويه قال ابن ابي حازم التميمي وابو وايل قال امير المؤمنين  
 انفروا الى بقتة الاحزاب اولياء الشيطانات انفروا الى من يقول كذب الله ورسوله وجاء  
 رجل من عيسى الى امير المؤمنين ثم قال ما الخبر فقال ان في الشام يلعنون قاتلى عثمان ويكون  
 على قبيصه فقال امير المؤمنين ما قبيص عثمان بقميص يوسف ولا يكافهم عليه الا بكاء واولا  
 يعقوب فلما فتح الكتاب وجد به يا ضا فحولق فقال قيس بن سعد ولست يباح من على وجه  
 وان تلك في جابلق لم تلك ناجيا وكتب الى امير المؤمنين ع ليت القيامه قد قامت فترى الحق  
 من المبطل فقال امير المؤمنين ما يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها الاية فقال لعبد الله بن  
 ابي رافع اكتب ان بيعتى شملت الخاص وانما الشورى المؤمنين من المهاجرين الاولين والثاني  
 بالاحسان من البدرين وانما انت طليق من طليق لعين بن لعين وثن ابن وثن ليست لك  
 هجرة ولا سابقرة ولا منقبة ولا فضيلة وكان ابوك من الاحزاب الذين حاربوا الله ورسوله  
 فنصر الله عبده وصدق وعده وهم الاحزاب ثم وقع في اخر الكلام الم تر قومي اذ دعا لهم لغزاهم

ط  
والعام



اجابوا وان يغضب على القوم يغضبوا وكتب معاوية اتق الله يا علي وذو الحسد فلطالما لم ينتفع  
بها له الى اخر كتابه اللعين فاجابه عليه السلام بعد كلام طويل عظمي لا تنفع من حققت عليه كلمة العدا  
ولم يخف العقاب ولا يرحم الله وقارا ولم يخف الا حذار فشانك وما انت عليه من اضلاله  
والخيرة والجهالة بخدا الله عن وجل في ذلك بالمرصاد ثم قال في اخره فانا ابو الحسن قاتل جلدك  
عبية وعمتك شيبة واخيكت حنظلة الذين سفك الله رماهم على يدي في يوم بدر وذلك  
السيف معي وبذلك القلب لقي عدوي فمها عمرو عن مكابته ولم يكتب الا بيتا ليس بيني  
وبين قيس عتاب فيرطعن الكلى وضربا الرقاب قال امير المؤمنين ع قاتلنا النكاكين  
وهؤلاء القاسطين وسا قاتل المارقين ثم ركب فرس النبي ع وقصده في تتحين الفاقال  
سعيد بن جبيل منها تسع مائة رجل من الانصار وثمان مائة من المهاجرين وقال عبيد  
الرحمن بن ابي ليلا سبعون رجلا من اهل بدر ويقال مائة وثلاثون رجلا وخرج معاوية  
في مائة وعشرين الفا يتقدمهم مروان وقد تقلد بسيف عثمان فنزل صفين في المحرم على  
شريعة الفرات وقال اتاكم الكاشر عن انبيائه ليشا الحرير جاء في اصحابه ومنعوا عليا م  
اصحابه الماء فانفذ علي عليه السلام شيث بن ربعي الرياحي وصعصعة بن صوحان فقالا في  
ذلك لطفنا وعنفنا فقال انتم قتلتم عثمان عطشا فقال عليه السلام اروا السيوف من الدماء  
ثروا من الماء الى اخر ما مروا في سبعة عشر لاف رجل حلة رجل واحد فتفرق بعضهم  
وانهزم الباقيون فامر علي عليه السلام ان لا يمنحوهم الماء وكان نزولهم بصفين لليا لى بقين من  
ذي الحجة سنة ست وثلاثين وانفذ سعيد بن قيس الهمداني وبشير بن عمرو الانصاري  
ليدهوا الى الحق فانصرفا بعدما احتجا عليه ثم انفذ شيث بن ربعي الرياحي وعدى بن حاتم  
الطائي وبريدة بن قيس الارجسي وزياد بن حفص يمثل ذلك فكان معاوية يقول سلوا قتلة  
عثمان لا قتلهم به ثم نعتزل الامر حتى يكون شوري فتقاتلوا في ذي الحجة وامسكوا في المحرم  
فلما استهل صفر سنة سبع وثلاثين امر علي عليه السلام فنوري في الشام بالاعذار والانداز ثم  
عنى مسكره فجعل على ميمنة الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومسلم بن عقيل وعلي ميسرة  
محمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وهاشم بن عتبة المرقال وعلي القلب عبد الله بن العباس و



عباس بن ربيعة بن الحارث والاشتر والاشعث وعلى الجناح سعيد بن قيس الهمداني وعبد الله  
بن بديل بن ورقاء الخزاعي ورفاعة بن شداد البجلي وعدي بن حاتم وعلى الكمين عمار بن ياسر  
وعمر بن الحقيق وعامر بن واثلة الكنان وقبيصة بن جابر الاسدي وجعل معوية على  
يمينته ذا الكلاع الحميري وحوشيا نا الظليم وعلى اليسرة عمرو بن العاص وجبيب بن  
مسلمة وعلى القلب الضحالك ابن قيس الفهري وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلى  
الساقة بشر بن عازقة الفهري وعلى الجناح عبد الله بن مسعدة الفزاري وهمام بن قبيصة  
الفهري وعلى الكمين ابا الامور السلمي وحابس بن سعد الطائي فبعث على علي بن مسلم الى  
معوية ان اخرج الى ابارك فلم يفعل وقد جرى بين العسكرين نار رجوت وقعة يغلبها اهل  
العراق اولها يوم الاربعاء بين الاشتر وجبيب بن مسلمة والثاني بين المرقال وابي العو  
السلمي والثالث بين عمار وعمر بن العاص والرابع بين ابن الحنفية وصيدانته بن عمر  
والخامس بين عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة والسادس بين سعيد بن قيس و  
ذي الكلاع الى تمام الاربعين وقعة اخرها ليلة الهرة خرج عوف بن عوف الحارثي قايلا  
ان انا عوف اخو الحروب صاحبها وليست بالهيوب فبارزه علقمة قايلا يا عوف لو  
كنت امرغا زما لم تبرز الدهر الى علقمة لقيت ليثا اسدا باسلا ياخذ بالانفاس و  
العلصمة وخرج احمر مولد عثمان قايلا ان الكتيبة عند كل تصادم بتكي فوارسها على  
عثمان فاجابه كيسان مولد علي بن عثمان ويحك قد مضى لسبيله فاثبت تحت حميد وثمان  
فقتله الاحمر فقال علي بن قتلني الله ان لم اقتلك واخذ بجربان درع ورفعه وضربه على  
الارض وجعل يحول في الميدان ويقول لطف نفسي وقليل ما اسكر فما اصاب الناس من  
خير وشر لم اُرد في الدهر يوما حربهم وهم الساعون في الشر الشمر فحث معوية غلامه  
حريشا ان يغتال عليا في قتله فطير امير المؤمنين فحفه في الهواء وجعل يحول ويقول  
الا احذروا في حربكم ابا الحسن فلا تروموه فذا من الغيب فانه يدق رق الطحن ولا يخاف  
في الهياج من ومن وخرج عمرو بن العاص مرجزا يقول لا عيش ان لم الق يوم هاشما  
ذاك الذي حشنتي المجاشما ذاك الذي يشتم عرضي ظالمنا ذاك الذي لم ينج مني سالما فيز



هاشم مرتجزا. ذاك الذي نذرت فيه النذر. ذاك الذي اعدت فيه العُدَّة. ذاك الذي ما  
 زال ينوي العُدَّة. او يُحدث الله لا مراما. فضربه هاشم وخرج عبدالرحمن بن خالد بن الوليد  
 يقول قل على هكذا الوعيد. انا ابن سيف الله لا مزيد. وخالد تربية الوليد. قد فتر الحرب  
 فزيد وانيد. فبرنا لا شتر مرتجزا. يقول في الضرب او في ميتة مؤخره. يا رب جنبني سبيل  
 الفجرة. ولا تخيبي ثواب البررة. واجعل وفاتي بالكف الكفرة. فضربه الا شتر فانصرف  
 قايلا. ادبنا نادم عثمان فقال معوية هذه قاشرة الصبابة في اللعب فاصبر فأت الله مع الصاب  
 وخرج معوية يشير الى همدان وهو يقول لا عيش الا فلق تحف الهام. من ارحب ويشكر غنا.  
 قوم هم اعداء اهل الشام. كم من كنتم بطل همام. وكم قتيل وجريح دامي. كذاك حرب السادة الكرام.  
 فيروز سعيد بن قيس مرتجزا ويقول. لا هم ريا الحلك والحرام. لا يتحل الملك لاهل الشام.  
 فحمل وهو مشرع رنحه فولى معوية هاربا ودخل في غمار القوم. وجعل قيس يقول يا لهف  
 نفسي فانتى معوية. على طيركا لعقاب هاوية. والراقصات لا يعود ثانية. الا هوى متحفا  
 في الهاوية. وبرز ابو الطفيل الكنان قايلا. تخامت كنانة في حربها. وحامت تيم وحامت ابيد  
 وحامت هوانرت من بعدها. فاحام منها ومنهم احد. طحتا القوارس يوم العجاج. و  
 سقتا الاراذل سوقا لنكد. وجمال على في الميدان قايلا. انا على فاستلوت تخبروا. ثم  
 ابرزوا في الوفا وابدروا. سيفي حسام وسنان نهر مرثا البنى الطاهر المطهر. وحنة  
 الخنير ومنا جعفر. وفاطم عرس وفيها مخز هذا لهذا وابن هند محجر. مذ ذنب مطر  
 مؤخر فاستخلفه صرو بن الحصين السكوني على ان يطعنه فراه سعيد بن قيس قطعنه  
 وانشد ا قوله وفي ربحي حشاه. وقد قرئت بمصر عة العيون الا يا صرو وبنو حصين  
 وكل فتى ستدر كم المنون. اتطمع ان تنال ايا حسين. بمحضلة وناما لا يكون. وانفذ  
 معوية نا الكلاع الى بني همدان فاشتبكت الحرب بينهم الى الليل ثم انهم اهل الشام  
 ثم انشاء امير المؤمنين قبايبا تامتها. فوارس من همدان ليسوا بعزك غداة الوغى من  
 شاكر وشبام. يقودهم حامى الحقيقة ماجد. سعيد بن قيس ولكنهم محامى جزا الله  
 همدان الجحان فانهم. سامم العدى في كل يوم حمام. وبرزوا بوايتوب الانصارى

قال في القوافي قال في جوارحه  
 ما كان له من كبر في المعنى والخطاب  
 ومن القوافي قال في جوارحه  
 ما كان له من كبر في المعنى والخطاب

وادبروا  
 وبرزوا

يذكر



فكلموا عنه فحاذى معوية دخل فسطاطه فترفع ابن منصور فقال امير المؤمنين م وعلمنا  
الحرب اباؤنا وسوف نعلم ايضا بيننا وخرج رجل في بران رجل كوفي فصرعه الكوفي فانه هو  
اخوه فقالوا خله فابا ان يطلقه الا بامر علي فاذن له بذلك وبرز عبد الله بن خليفة الطائي  
في جماعة من طي وارتجز يا طي طي السهل والاجبال الا اثبتوا بالبيض والعوالي فقاتلوا ائمة  
الضلال وخرج من العكرين زهاء الف رجل فاقتلوا حتى لم يبق منهم احد وفيهم يقول  
ثبت بن ربي وقاتلت الابطال هنا ومنهم وقام ميت نساء حولنا بنحيب وخرج بس بن  
ارطاه مرتجزا اكرم يحنط طيب الارباب جاؤا يكونوا اولياء الرحمان اني اتاني خير شيخان  
ان عليا قال من عثمان فبرز اليه سعيد بن قيس قايله بوسا يحنط ضايح الايمان اسلم  
بسرا الى الهول الى سيف لبني همدان فانصرف بسرا من طعنته مجروجا وخرج ارم  
بن لام القضاء مرتجزا اثبت لوقع الصارم الصقييل فانت لاشك اخو قتيل فقتله حجة  
فخرج اليه مالك بن مسهر القضاء يقول اني انا ابن مالك بن مسهر انا ابن عم الحكم بن الازهر  
فاجابه اني مجروا انا ابن مسهر اقدم انا شئت ولا تؤخر وبرز علقمة فاصيب في رجله  
وقتل من اهل العراق عمير بن عبيد المحاربي وبكر بن هوزة النخعي وابنه حيان وسعيد  
بن نعيم وابان بن قيس فحمل على علي بن ابي طالب فقتله فقال معوية كنت ارجوا اليوم ظفرا  
وبرز الاشتر وجعل يقتل واحدا بعد واحد فقال معوية في ذلك فبرز عمرو بن العاص  
في اربعة فارس اليه وتبع الاشتر ما تار رجل من نخع ومذحج وحمل الاشتر عليه فوقعت  
الطعنة في القربوس فانكسر وخر عرو صريحا وسقطت ثناياه فاستامته وبرز الاسبغ  
بن نبانة قايله حتى متى ترجعوا البقايا اصبغ ان الرجاء للقنوط يد مغ وقاتل  
حتى حرك معوية من مقامه وخرج عوف المرادي قايله انا المرادي واسى عوف هل  
من عراق عصاه سيف فبرز اليه كعب الاسدي مرتجزا فقتله وندى معوية على تل  
فقصد نحوه فلما قرب منه حمل عليه مرتجزا ويلى عليك يا بني هند انا الغلام الاسدي  
جد فاخذه اهل الشام بالطعان والضراب فاسل من بينهم قايله فلونته نلت  
الذي ليس بعدها من الامر شيئا غير مين مقال ولومت من نيل لة الفصية لقلت

مقتل حمر بن عدي فخرج الحكم بن الازهر  
يا حمر بن عدي الكندي اثبت فاني  
ليس لي عدي



لما قد نلت ليس ابالي وخرج عبدالرحمن بن خالد بن الوليد في راية حارثة بن قدامة السعدي  
فقتله وخرج ابو الاعور السلمي فانصرف من طعنة زياد بن كعب الهذلي فمروا وقاتل بنو هذيل  
خلقا كثيرا من اهل الشام فقال معوية بنو هذيل اعداء عثم وبرزعير بن عطار التيمي  
في قومه قايلا قد صارت في حربها مقيم لها حديث وطا قديم دين قديم وهدى قديم فقالوا  
الحال لكيل وبرزعير بن سعد وقال ابن سعد واي عباد وكنز رجب بن رجاء ساره حتى  
متى تثنى في الوساره يا ذا الجلال لقنى الشهاده فخرج بسيرين ارطاه الفهري وارتجزا انا ابن  
ارطاه الجليل القدر في اسرة من غالب وقهر ان ارجع اليوم بغير وتر فقد قضيت  
في ابن سعد نذري فانصرف مبرح من ضربه قيس وخرج الخارق بن عبدالرحمن و  
قتل المرادي ومسلما الاندي ورجلين اخرين فبرز اليه علي السلمي متكررا فقتله وقتل سبعة  
بعده وخرج كريب بن الصباح فقتل مبرقا الخو<sup>الخير</sup> وشرجيل البكري والحارث بن الحكمي  
وعبدالرحمن الهذلي فقتله امير المؤمنين ثم قتل الحرث بن وداغ والمطاع بن المطلب  
ومروقه بن داود وخرج مولى لمعوية مر يجر انا الحارث مابى من خود مولى ابن صخر و  
قد انتصر فقتله قنبر وخرج يزيد الكلبي فقتله الاشتر وخرج مشجع الجندامي فطعنه  
عدى بن حاتم وناردي خا لدالسدوسي من يبايعني على الموت فاجابه تسعة الاف فقاتلوا  
حتى بلغوا فسطاس معوية فهرب معوية فمروا فسطاطه وانفذ معوية اليه فقال يا  
خالد لك عندى امره خراسان متى ظفرت فاقصر ويحك عن فعالك هذا فتكل عنها  
فتقل اصحابه في وجهه وحاربوا الى الليل وفيه يقول النخاشي وفر ابن حرب غير الله وجهه  
ونالك قليل من عقوبة قادر وخرج حمزة بن مالك الهذلي فقتله المرقا فمجموعا على  
المرقا فقتلوه واخذ سفيان بن الثور اياته فقاتل حتى قتل ثم اخذها عتبة بن المرقا  
فقاتل حتى قتل فاخذها ابو الطفيل الكنانى مر يجر يا هاشم الخيزر خالت الجنة قتل  
في الله عدو السنة فقاتل حتى جرح فرجع القهقري واخذها عبد الله بن يديل بن وقا  
الخزاعي مر يجر اضربكم ولا ارى معوية الا برج العين العظيم الحاوية هوت به في النكا  
اتم حاوية جاوه فيها كلاب حاوية فهاجموا عليه وقتلوه فاخذها عمرو بن الحمق



جز الله فينا عصبة اي عصبة حسان  
صروا حولها ثم وقالوا اشتد قال فخرج  
ذو الطليم قايلا

ابن الخطاب ويقال هاني

فخرجهم وجمع عروا

قايلا اهل العراق ناسوا وانتسبوا انا اليهماني واسمى حوشب من ذى الطليم ابن ابن المهرب  
فبرز اليه سليمان بن صرير الخزاعي قايلا يا ايها الحى الذى تدبذبا لسننا نخاف ذى الطليم حوشبا  
فجئت الانصار حملة رجل واحد وقتلونا الكلاع وذا الطليم وساروا اليهم وكاد يؤخذ  
معوية فقال الانصارى معاوى ما افلت الابجرة من الموت حتى تحسب الشمس كوكبا فان تفجروا  
بابن البديل وهاشم فانا قتلنا الكلاع وحوشبا وخرج عبيد الله بن عمر ودعا محمد بن  
الحنفية فمضى محمد فمهاه ابوه فقتله عبيد الله بن سوار ويقال حرث بن خالد ويقال هاني  
بن عمرو ويقال محمد بن الصبيح فامر معوية بتقديم سبعين راية وبرز عمار بن ابيات فقتل  
من اصحاب معوية سبع مائة رجل ومن اصحاب علي مائتا رجل وخرج علي في مقاومة همدان  
وقال بعضهم برك الجمل برك الجمل فبركوا وركت ايضا همدان فقال امير المؤمنين قد حمل  
القوم فيركا فيركا لا يدخل القوم على شيكا وخرج عمرو بن العاص مرتجلا فقصد الاشر  
مرتجلا انا الاشر معروف السير انا الاقعى العراقى لذكر وخرج العطار بن الادهم و  
دعا العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فقتله العباس فنهاه على عليه السلام عن المبارزة  
فقال معوية من قتل العباس فله عندى ما يشاء وخرج رجلا نخبان فدعاه احدهما فقال  
ان اذننى سيدى ابارك واتا عليا عليه السلام فبرز على السلاح العباس وفرسه متكررا فقال  
الرجل اذنك سيدك فقال عليه السلام اذن للذين يقاتلون باتهم ظلموا فقتله وتقدم الآخر  
فقتله وخرج قيصة النخري وكان يشتم عليا ومرتجلا اقدم اقدام الهزير العالى في نصر  
عثمن ولا ابا لى فبرز عدى بن حاتم قايلا يا صاحب الصوت الرفيع العالى نفدى عليا و  
لدى ومالى وخرج مجل بن اثالث العيسى فطلى المبراز فبرز اليه اثنان فلما راه قال انصرف  
الى الشام فان فيها اموالا جمة فقال ابنه يا ابا به انصرف الينا وجنته الخلد مع على وعيى معوية  
اربعة صفوف فتقدم ابو الاعور السلمي يرضهم ويقول يا اهل الشام اياكم والفرار فانها نية  
وعار قد قوا على اهل العراق فانهم اهل فتنة ونفاق فبرز سعيد بن قيس وعدى بن حاتم  
والاشر والاشعث فقتلوا منهم ثلاثة الاف وينفا وانهم الباقون وخرج كعب بن جليل  
شاعر معوية قايلا ابرز الى الان يا بنخاشى فاننى ليش ارى الهراش فاجابه بنخاشى شاعر على



ورزاليه اربع قليلا فانا الجاشي لست ابيع الدين بالمعاش انصر غير مراكب وماشي ذلك  
على بين الرياشي ورز عبد الله بن جعفر فالف رجل فقتل خلقا حتى استغاث عمرو بن العاص  
واقا ولبس القرني متقلدا بسيفين ويقال كان معه فرساة ومخلدة من المحصى فسلم على امير  
المؤمنين عم ودعه ورز مع رجاله ربيعة فقتل من يومه فصلى عليه امير المؤمنين و  
دفنه ثم ان عتاراجا جعل يقاتل ويقول نحن ضربناكم على تنزيلة ضربا يزيل الهام عن مقيله  
ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله فلم يزل يقاتل حتى قتل ورز امير المؤمنين  
ودعا معوية وقال لاسالك ان تحقن الدماء وتبرح الى واكبر ذاك فيكون الامر لم غلب  
فبنت معوية ولم ينطق بحرف فحمل امير المؤمنين على الميمنة فانها غم حمل على الميسرة  
فطعنهم غم حمل على القليب وقتل منهم جماعة وانشد فل لك في ابي حسن على لعل الله يمكن  
عن قفاك دعاك الى البراذ فكت عنه ولو بارزته ترتب يداك فانصرف امير المؤمنين ثم  
برز متكررا فخرج صبر بن العاص من بجرايا قاعة الكوفة من اهل الفتن يقاتل عشرين ذاك  
المؤمن كفى هذا حزنا من الحزن اضربكم ولا اري ابا الحسن فتناكل منه على امر حتى تبعه عمرو ثم  
اربحنا الغلام القرشي المؤمن الماجد الابيض لث كالشطن يرضى به السادة من اهل  
اليمن ابو الحسين فاعلمنا ابو الحسن فولى مصر وها ربا فطعن امير المؤمنين فوقع  
في ذيل درعه فاستلقى على قفاه وايدا عورته فصيح منه استخيا في كركما فقال معوية احدا  
الذي عافاك واحدا استك الذي وقاك قال ابو نواس فلا خير في دفع الردى بمذلة كما  
نذها يوما بشؤته عمرو وقال حيصن بيض ففتح كحازيك هازم شرقي سوءة عمرو وثنت  
سنان على ورز على ودعا معوية فنكل منه فخرج بشر بن رطاه يطبع في على فصرع  
امير المؤمنين فاستلقى على قفاه وكشف عن عورته فانصرف منه على عليه السلام فقالوا  
ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون من معاملة المخانيث لقد علمكم ناس المخانيث عمرو  
ولقد روى هذه السيرة عن ابيه عن جده فكشف الاستاء وسطعته اطروب فخرج  
غلامه لاحق ثم قال اريدت بشرا والغلام ثائر وكلاب من علي قادره فطعن الاشر  
قايلا في كل يوم رجل شيخ بادره وعورة وسط العجاج ظاهره ابرزها طعنة كف فاته



عمر ووبره بالقاهرة فلما رأى معوية كثرة بران أمير المؤمنين عليه السلام أخذ في الخديعة  
فأنفذ عمر و إلى بيعة خالاته فوقعوا فيه فقالوا كتبنا إلى ابن عباس وغرة فكان فيما  
كتب شعر طال الأبد فما ندري له أسى بعد إلا له سوى رفق ابن عباس فكان جواب  
ابن عباس يا عمر وحسبك من خدع ووسواس فازهد فإلك في ترك الهدى أسى الأبواب  
طعن في خورك تنجي النفوس له في النقع افلاس ان عادت اطرب عدنا والتمس هربا  
في الأرض وسما في الأفق يا قاسي ثم كتب معوية إليه يذكر فيه انما بقى من قریش ستة  
انا وعمر وبالشام ناصبان وسعد وابن عمر بالحجاز وعلى وانت بالعراق على خطي عظيم  
ولو بويج لك بعد عثمان لا سر عننا فيه فاجابه ابن عباس دعوت ابن عباس إلى السلم خدعة  
وليس لها حتى تموت بخارج وامر معوية لابن خديج الكندي ان يكتب الاشعث والنخاع  
بن بشير ان يكتب قيس بن سعد في الصلح ثم انفذ عمر و وعبيدة وحبيب بن مسلمة و  
الضحاك بن قيس إلى أمير المؤمنين م فلما كلوه قال ادعوكم إلى كتابا لله وسنة نبيه  
فان يجيبوا إلى ذلك فلا تشد اصبتم وللخير وفقتم وان تأبوا لم تنزلوا من الله الا  
بعدا فقا لوا قد راينا ان تنصرف عنا فنحن بينكم وبين هراقكم وتخلون بيننا وبين  
شامنا فنحن نحقق دماء المسلمين فقال لهم اجدوا القتال او الكفر بما انزل الله  
عن وجل على محمد م ثم برز الاشتر وقال سووا صفوفكم وقال أمير المؤمنين م ايها  
الناس من يبيع يرهج في هذا اليوم في كلام له الا ان خضاب النساء الحناء وخضاب  
الرجال الدماء والصبر خير في عواقب الامور الا انها احسن بدنية وضغائن احيية  
واحقاد جاهلية وقراء فقاتلوا ائمة الكفر ائمة الايمان لهم لعنهم ينتهون فتقدم  
وهو يرتجز ربوا ريبا لئلا تفوتوا واصبحوا في حرككم وبيتوا كيما تنالوا الله  
او تموتوا اولافا في طال ما عصيت قد قلتم لو جئتنا فجئت وحمل في سبعة مشرف  
رجل فكسروا الصفوف فقال لمعوية لعمر و اليوم صبر وغدا فخر فقال عمر وصفت  
يا معوية ولكن الموت حق والحياة باطل ولو حملت في اصحابه حلة اخرى فهو الوار  
فقال أمير المؤمنين م فما انتظاركم ان كنتم تريدون الجنة فبرز ابو الهيثم بن ابيتهان

وزم  
بحرهم



قايلا. احمد بن زكي هو الحميد. ذاك الذي يفعل ما يريد. دين قويم وهو الرغيد فقاتل حتى  
قتل. وبرز خنمته بن ثابت قايلا. كم نأير حتى ان يعيش المالك والناس مودود وفيهم  
وارث. هذا على من عصاه ناكث. فقاتل حتى قتل. وبرز عدي بن حاتم قايلا. ابعدهما  
وبعد هاشم. وابن بديل صاحب الملاحم. ترجوا البقا من بعد يا ابن حاتم فما زال يقاتل حتى  
فُتق عينه. وبرز الاشتر مر بنجر. سيرا الى الله ولا ترجوا. دين قويم وسبيل منج  
وقتل جندب بن زهير فلم يزلوا يقاتلون حتى دخل وقعت الخنيس وهي ليلة الحرير  
وكان اصحاب علي عليه السلام يضربون الطبول من اربع جوارب مسكوعية ويقولون على  
المنصور وهو رفع رأسه الى السماء ساعة بعد ساعة ويقول اللهم اليك نقلت اقدامي  
واليك افضت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وطلبت الخواج وشخصت الابصار  
اللهم افتح بيننا وبين قومتنا يا الحق وانت خير الفاتحين وانشد الليل ما ج والكياش تنطق نطاح  
اسدما اراها تصطح منها قيام وفريق مني ط. فمن بخا بربه فقد ربح. وكان يحمل عليهم مرة  
بعدة ويدخل في غمارهم ويقول الله الله في البقية الله الله في الحرم والديته فكانوا يقاتلون  
اصحابهم بالجهل فلما اصبح كان قتل مسكوع اربعة الاف رجل وقتل مسكوعية اثنين وثلاثين  
الف رجل فاصحاب معاوية هلكت العريفا ستغات هو بجر وفامرة برفع المصاحف قال  
قتادة القتلى يوم صفين ستون الفا وقال ابن سيرين سبعون الفا وهو المذكور في انساب  
الاشراف وضعوا على كل قتيل قصبة ثم عدوا القصب بيان استدعوا الى قوم قال الطبري  
رحم الله قتلهم هوازن وخيبر وقيل هم هوازن وثقيف وقيل هم بنو حنيقة مع مسيلمة و  
قيل اهل فارس وقيل الروم وقيل هم اهل صفين اصحاب معاوية انتهى واستدل على كونهم  
اصحاب معاوية بان الله تعالى اخبر عن المتخلفين بانهم لن يتبعوا الرسول ابدافلا بد ان يكون  
بعدهم وبعد اصحاب معاوية اظهر من غيرهم والغرض من نفي قول من قال انها فيما وقع  
في حياته ص وقال الفيروز ابادي يئس بفلان ريسا انتظر به خيرا وشرا يحل به كتر بص  
ويقال ربصني امروا نامر بوضو المراد بالشيخين طلحة والزبير وفي القاموس الدال النفس واللبن  
وكثرة وبنه دره اي عمله ولا تدركه لازكا صله ودرك العرق قال قوله ما تبوح بها المحنر



باح بتره اظهره والضمير راجع الى الخنزير ما دام الخنزير تظهر نفسها ولا يمكن كتمانها والباسل البطل  
 الشجاع والعلمة المارة وجربان القبيص بضم الجيم والراء وتشديد الباء معرب كربيان وشتر  
 بكسر اللين والميم وتشديد الراء اي شديد قوله من ومن اي من هو ومن هو وفي الديوان من ومن  
 وبعده وقد غدي بالباس في وقت اللين والغبن بالتسكين في البيع وبالحريك في الراي و  
 الطحن بالكسر الدقيق ولعل التحريك من ضرورة الشعر والوهن بالفتح وقد يحرك الضعف في  
 العمل وجشمة الامر تحشيما كلفتة وفرس طير بكسر الطاء والميم وتشديد الراء هو المستفز  
 للوثب والعذوكا لعقاب هاوية اي كالعقاب في وقت هوبها فانها حينئذ اسرع ونكد  
 عيشهم اشتد ورجل نكد اي عسر قوله من منا جعفر في الديوان وتريد جعفر والتراب بالكسر من  
 والدمعك هنا هذا اي هذا الفخر لهذا اليوم ولعله مذكروا المفاخرة وتقول لحرته اذا الجحانة  
 الى ان دخل محرم والتذبذب التحريك والمذبذب المتردد بين امرين اكرم بجنداي ما اكرمهم والاردان  
 جمع الرثان بالضم اصل الكم وطهارتها كناية عن كرم الاخلاق والامانة وشجاني اي حزني  
 والمين الكذب قوله الابرح العين اقول نسب في الديوان هذا الرجز اليرم وفيه الاخرى العين  
 اي الضيق العين والحماوية البطن كله او المعاء والهاوية الممواة والمرأة الناكلة ولطفها  
 هنا ظاهر قوله انا الغلام القرشي في الديوان انا الامام القرشي وفيه كاشطن وبعد قوله من  
 اهل اليمن من ساكني نجد ومن اهل عدن ابو حسين فاعلم وابو حسن والابليج المشرق  
 الوجه او منفصل الحاجبين والقطن بالتحريك جبل بني اسد والوشطن بالتحريك الجبل الطويل  
 قوله يا فاسي من الفسوة ويحتمل القاف قوله من اولاي بل لا تقبلون قولي فاق كثيرا ما عصيت  
 وما كافر او مصدرة قوله من اولاي بل لا تقبلون لوجئتنا لولدتني وزاد في الديوان في اخره ليس لكم  
 ماشتم وشتم بل ما يريد المحيي الميت وفي الديوان في الرجز الاخر بعد تصطلح اسد من  
 في اللقاء قد مرح والعرين مأوى الاسد والعدوك في مرج من الجمع الى المفرد لضرورة الشعر و  
 للاشعار بانها اجتماعها كاسد واحد كما قيل في قوله تعالى وهم لكم عدو وبقا بطحة اي اللقاء  
 على وجهه فابنطح قوله الله الله اي اتقوه واذكروه ثم عن ابى الاعن التميمي قال اني لواقف  
 يوم صفين اذ مني العباس بن ربيعة ابن الحرث بن عبد المطلب ثالث في السلاح على راسه مغفر

مكفر



يأيندهم يقبلها

وبيده ضيفته وهو على فرس له ادهم وكان عينيه عينا افعى فينا هو يروض فرسه ويلين من  
عريكته اذهتف به هاتف من اهل الشام يقال له غران بن ادهم يا عباس هلم الى البراق قال فالترولنا  
فانه اياك من القفول قال فنزل الشامى ووجد وهو يقول ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او نزلوا  
فانا معشر نزل قال وثني عباس رجلاه وهو يقول ويصد عنك بخيلة الرجل العريض موضة  
عن العظم بحسام سيفك اولسانك والكلم الاصيل كارب الكلم ثم عصب نفص فضلات دعه  
في حجرة ودفع فرسه الى غلام له يقال له اسلم كاتنا نظر الى قلاق شعره قال فذكرت قولنا في ذيب  
فتنازلا وتواقفت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء فجمع قال ثم تكافأ بسيفهما عليا من يهاهما  
لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكما الامته الى ان لحظ العباس مها في ذرع الشامى فاهوى اليه  
بالسيف فانظم به جواخ صدره وخر الشامى صريحا بجده سعى العباس في الناس وكبر الناس تكيرة  
ارجحت لها الارض فسمعت قائلا يقول من ورائي قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصرهم  
عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت  
فاذا هو امير المؤمنين على عم فقال يا ابا الاعزم من المباركة عدونا قلت هذا ابن شيخكم العباس بن  
ربيعه قال يا عباس قال لبيك قال لم انهاء وحسنا وحسنا وعبد الله بن جعفر ان تخلوا بركه  
او تباشر واحدنا قال ان ذلك لكذلك قال فما عدا ما بدا قال فادعى الى البرانية امير المؤمنين  
فلا اجيب جعلت فداك قال نعم طاعة امامك والبيات من اجابة عدوك وكى معوية افة ما  
بقي من بني هاشم فاحضرته الاطعم في نيطه اطفاء لنور الله وياي الله الا ان يتم نوره ولو كره  
المشركون اما والله ليمالك كنهم متارجال ورجال ليسومونهم الخسف حتى يكفوا بايديهم ويخزوا  
الا باران عاذوا لك فعد لي في ونمى الخيزر الى معوية فقال الله دم فرار الا رجل يطلب بدم  
غرا قال فانتدب له رجالا من مخم فقال لا تخن له قال اذهبا فايكما قتل العباس برانا قله  
كذا وكذا فاتياه فدعواه الى البراد فقال ان لي سيدا وامره قال فاق امير المؤمنين نعم فاخبرو  
فقال لنا قلنى سلاحك بسلاحى فناقله قال وركب امير المؤمنين هم على فرس العباس ودفع  
فرسه الى العباس وبرز الى الشاميين فلم يشكوا انه العباس فقال له اذن لك سيدك فتخرج  
ان يقول نعم فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير

قارعة

ودلف غل واحدتها  
الى صاحبه

ر  
نقنا

ر  
احيكم



مد  
ركبت

اليه احدهما فكأنما اختطفه ثم برز اليه الثاني فالحق بالاول وانصرف وهو يقول الشهر  
الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص من عتدى عليكم فاعندوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم  
ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي قال وبنى الخبر الى معوية فقال لفتح الله التجاج انه  
لقد عود ما ركبته قط الا اخذت فقال صرونا العاصم الحنظل ولوانته اللخميان لا انت قال لك  
ايها الشيخ فليس من ساداتك قال فان لم يكن فرحم الله اللخمين وما اراه يفعل قال لك والله  
اضيق لكرك وانحسر لصفقتك قال اجل ولولا مصر لقد كانت المنجاة منها فقال هي والله عمك  
ولولا لا لبقيت بصيرك **بيان** رواه ابن ابي الحد يدعن ابن قتيبة من كتاب عيون الاخبار عن ابي  
الاغربار بن تعبير وناز بعد قوله من اجابة عدوك ثم تغيط واستطارت حتى قلت السا صرنا  
ثم سكن ونظام من ورفع يديه مبتهلا وقال اللهم اشكر للعباس مقامه واغفر له ذنبه اللهم اني  
غفرت له فاغفر له وساق الخبر الى قوله فقال على فواته لود معوية والمخيلة الظن والكبرو  
العريض كسيت من تعرض للناس بالشراي تمنع عنك ظن المتعرض للشركه وخيلاده ضربة  
او شجرة موضحة من العظم او كلام بلسانك فان الكلام الاصيل في التأثير كارب الكلم اي الجرح وفي  
بعض النسخ قارعة الكلم بالقاف والفاء اي تفوقه وتزيد عليه والاول اظهر والعصب الطي الشديد  
والقلقل بالضم السريع التحريك ودلف شئ يتشاكل كشي الشيخ ودلفت الكتيبة في الحرب تقدر  
وقال الجوهرى قال الاصمعي كاخوهم اذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس ونها ترس وقال مضى  
ملى من انهاراى ساعة طويلة وقال اللامة الذرع قوله عليه السلام فاعدا عابدا على صرفك عما ظهر  
لك وقد مر سابقا وقال الجوهرى الصرمة او الشجة في طرفها نار يقال ما بها نار فخر صرمة اي احد  
وقال في النهاية في حديث علي بن ابي طالب لود معوية انه ما بقى من بني هاشم نا فخر صرمة الا طعن  
في ينظر الصرمة بالتحريك النار وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لان النار ينفتحها الصغير  
الكبير والذكر والانثى اي ما بقى احد منهم يقال طعن في ينظر اي في جنازة ومن ابتدا في شئ او دخل  
فقد طعن فيه وروى طعن على ما لم يسم فاعله والينطينا ط القلب وهو علاقة وقال في ينط  
يقال طعن في ينطه وفي جنازته اذامات والقياس النوط لانه من نا ط ينوط انا علق غير ان الواو  
تعاقب الياء في حروف كثيرة وقيل الينطينا ط القلب وهو العرق الذي القلب معلق به وقال الجوهرى

التعفة



سامه خفاى اولاه ذلا ويقال كلفه المشقة والذل وقال استكف وتكفف بمعنى وهو ان يتدكفه  
ينال الناس يقال فلان يتكفف الناس وقال القعود من الابل هو البكر حين يركب اى يركن ظهره  
من الركوب قوله اضيق محرك اى اقرارك ببطلان امرنا يضيق الامر عليك ويجعل صفتك اى يبعثك  
لخاسره بامره **جا** التمار عن محمد بن الحسن عن ابي نعيم عن صالح بن عبيد الله عن هشام عن ابن جعفر  
عن الاعشى عن ابي اسحق السبيعي عن ابي بصير بن بناة رحمه الله قال ان امير المؤمنين قم خطيبات  
يوم فجد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال يا ايها الناس اسمعوا مقالتي  
وعوا كلامي ان الخيلاء من التجبر والحقوة من التكبر وات الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل  
الا ان المسلم اخو المسلم فلا تباذروا ولا تخاذلوا فان شرايع الدين واحدة وسبيلك قاصدة من اخذ  
بها الحق ومن تركها عرق ومن فارها حق ليس المسلم بالخائن انا انتم ولا بالخليف اذا وعد ولا  
بالكذب اذا نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم النبيين و  
ضينا قادة الاسلام وامناء الكتاب ندعوكم الى الله والى رسوله والى جهاد عدوه والغلبة فى  
امره وابتغاء مرضاته والى اقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير  
الفقر ولا هله الاوانت اعجب العجبان معوية بن ابي سفيان الاموى وعمر بن العاص السهمي  
يحرضان الناس على طلب دم ابن همام واتى والله لم يخالف رسولا الله صر قط ولم اعصر فرامو  
قط ولم اعصر فرامو قطا فيه بنفسى في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد منها الفرائض  
بقوة اكرمنى الله بها قلله الحمد ولقد قبض النبي ص وان زلزاله لفي حجرى ولقد وليت غسله بيدي  
نقله الملائكة المقربون معى وابيم الله ما اختلفت امته بعد نبيتها الا ظهر باطلها على حقها  
الا ما شاء الله قال فقام عمار بن ياسر رضى الله عنه فقال اما امير المؤمنين فقد اعلمكم  
ان الامة لم تستقم عليه ففرق الناس وقد نفذت بصايرهم **كشف** خرج من عسكر معوية الخفاف  
بن عبيد الرحمن وطلب البراز فخرج اليه من عسكر علي بن المفضل بن عبيد الله المرادى فقتله الشامي  
ونزل فجر زلزاله وحل وجهه بالارض ركبته على وجهه فخرج اليه فتى من الاندلس اسمع مسلم بن عبد الله  
فقتله الشامي وفعل به كالفعل فلما راي على ذلك تنكر والشامي واقف يطلب البراز فخرج اليه  
وهو لا يعرفه فطلبه فبدره على م بضرته على عاتقه فرمى بشقه فنزل فاجتزأ زلزاله وقلب وجهه



الى السماء وركب ونادى هل من مبارز فخرج اليه فارس فقتله وضل به كما فعل وركب ونادى هل من مبارز  
 فخرج اليه فارس فقتله وضل كما فعل كذا الى ان قتل سبعة فاجتمع عنه الناس ولم يعرفوه وكان لمعوية  
 عبيد يسمي حربا وكان شجاعا فقال له معوية ويلك يا حرب اخرج الى هذا الفارس فاكفني امره فقد  
 قتل من اصحابي ما قد رايت فقال له حرب اني وادته اري مقام فارس لو نزل اليه اهل عسكر لا قتلهم  
 عن اخرهم فان شئت برزت اليه واعلم انه قاتلي فان شئت فاستبقني لغيره فقال له معوية لا والله  
 ما احب ان تقتل فقف مكانك حتى يخرج اليه غيرك وجعل على عليه السلم يناديهم ولا يخرج اليه احد  
 فرفع المعفر عن راسه وجعل الى عسكره فخرج رجل من ابطال الشام اسمه كريب بن الصباح فطلب  
 البراز فخرج اليه المبرقع الخولا فقتله الشامي وخرج اليه اخر فقتله ايضا فرائ على فارس باطلا  
 فخرج اليه على بن نفسه فوقف قبالة وقال له من انت قال انا كريب بن الصباح الحميري فقال له  
 على بن يحيى يا كريب اني احذر لك الله في نفسك وادعوك الى كتابه وسنة نبوته فقال له كريب من  
 انت فقال انا على بن ابي طالب فالتفت الله في نفسك فاني اراك فارسا بطلا فيكون لك ما لنا  
 عليك ما علينا وتصون نفسك من هذاب الله ولا يدخلنك معوية نار جهنم فقال كريب  
 اذن متى ان شئت وجعل بلوح بسيفه فمشى اليه على بن الصباح والتقى بضربة فبدره على فقتله فخرج  
 اليه الحرب الحميري فقتله واخر فقتله حتى قتل اربعة وهو يقول الشعر الحرام بالشعر الحرام والحرام  
 قصاص فمراعتي عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله  
 مع المتقين ثم صاح على بن معوية هلم الى مبارزتي ولا تفنيين العرب بيننا فقال له معوية لا حاجة  
 لي في ذلك فقد قتلت اربعة من سباع العرب فحبسك فصاح شخص من اصحاب معوية اسمه  
 عروة بن دوديا على ان كان معوية قد ذكره مبارزتك فسلم الى مبارزتي فذهب على نحوه فبدره  
 عروة بضربة فلم يجعل شيئا وضربه على فاسقطه قتلا ثم قال انطلق الى النار وكبر على اهل الشام  
 قتل عروة وجاء الليل وخرج على بن معوية في يوم اخر متكررا وطلب البراز فخرج اليه عمرو بن العاص  
 وهو لا يعرف انه على وعرفه على بن فاطم بين يديه ليبعد عن عسكره فبدره عمرو بضربة فاقا  
 الكوفة يا اهل القتين اضربكم ولا اري ابا الحسن فرجع اليه على بن معوية وهو يقول ابو الحسين  
 فاعلمت والحسن جاء لك يقتاد العنان والرسن فعرفه عمرو وفولن كضا والحقة على بن معوية

الله  
 بن



طعنه وقع الرمح في فضول درعه فسقط الى الارض وخشيت ان يقتله فرفع رجله فبذت سوءته  
فصرف على وجهه وانصرف الى مسكرو وجاء عمرو ومعوية يضحك منه فقال ثم تضحك  
وانته لوبد العلى من ضحكك ما يداله من ضحكى انك لا وجمع قذالك وايتهم عيال لك والخب  
مالك فقال لمعوية لو كنت تحتل من احوالنا نحتك فقال عمرو وما احلنى للمزاح ولكن اذلقى  
الرجل رجلا فصد عنه ولم يقتله انقطر السماء دما فقال لمعوية لا ولكنها تعقب فضيحة  
الايد جينا وجينا اما والله لو عرفتم ما اقدمت وكان في اصحاب معوية فارس مشهور بالشجاعة  
اسمه بشر بن اوطاة فلما سمع بسر عليا عم يدعوا معوية الى البراز ومعوية يمنع قال قد عرفت على  
مبارزة على فلعلى قتله فاز به بشيرة في العرب وشاور غلاما يقال له لاحق فقال ان كنت  
من نفسك والا فلا تبرز اليه فانه والله الشجاع المطرق فانت له يا بشر ان كنت مثله والا  
فان الليث للضبع اكل متى تلقاه فاموت في راس محرم وفي سيفه شغل لنفك شاغل فقال  
وبجاء هاهنا الموت ولا بد من لقاء الله على كل حال اما بموت او قتل ثم خرج بشر الى علي  
وهو ساك بحيث لا يعرفه على حاله كانت صدرت عنه فلما نظر اليه على حل عليه فسقط بشر  
فوسر على قفاه ورفع رجله وانكشفت سوءته فصرف على وجهه عنه ووثب بسر قائما وسقط للفر  
عن راسه فصاح اصحاب علي يا امير المؤمنين انه بسور بن اوطاة فقال علي عذروه عليه لعنة الله  
فضحك معوية من بسر وقال لا عليك فقد نزل بعمر ومثلها وصاح فتى من اهل الكوفة ويلكم يا اهل  
الشام اما استحيون لقد علمكم ابن العاص كشف الاستاء في الحروب وانشد في كل يوم فارس ذو  
كرتة له عورة وسط العجاجة بادية يكفها عنه على سنانة ويضحك منه في الخلا معوية  
فقلوا لعمر ووابن اوطاة ابصر سبيل كما لا تلقيا الليث ثابته فلا عتبا الا الحيا وخصا كما هما  
كانتا والله للنفس واقية فلو لاها لن تجوا من سنانة وتلك بما فيها من العود ثابته وكان بسر يضحك  
من عمر وفغار عمرو ويضحك منه ويخامى اهل الشام عليا وخافوه خوفا شديدا وكان لعثمان  
مولى امير اصر فخرج يطلب البراز فخرج اليه كيسان مولى علي عم فحمل عليه فقتله فقال علي عمتنى  
الله ان لم اقتل ثم حمل عليه فاستقبله بالسيف فاقى علي ضربته بالحجفة ثم قبض ثوبه واقتلعه من  
سرجه وضرب به الى الارض فكسر منكبيه وعصديه ورنامه اهل الشام فبازده قن بهم اراحا



فقال له ابنه الحسن عليهما السلام ما ضرك لو سمعت حتى تنتهي الى اصحابك فقال يا بني انك لا يريك يوما  
لن يعدوه ولا يسطع به عنده السحر ولا يجعل به اليه المشي وان ابالك والله لا يبالى او وقع على الموت ام وقع  
الموت عليه وكان لمعوية عبدا اسمه حرث وكان فارسا بطالا فخذوه ومعوية من التعرض اعلى فخرج  
وتكرله على فقال عمرو بن العاص حرث لا يفوتك هذا الفارس وعرف عمرو انه على فحمل حرث  
فدخله على وضربه ضربة اطار بها تحف رأسه فسقط قتيلًا واغتم معوية عليه غمًا شديدا وقال  
لعمر وات قتلت حرثًا وغررتة وخرج العباس بن ربيعة بن الحرث الهاشمي فابلى وخرج فارس من تحتها  
معوية فتنازلا وتضاربا ونظر العباس الى وهن في روع الشامى فضربه العباس على ذلك الرهن فقتل  
بانتين فكبر جيش على وركب العباس فرسه فقال لمعوية من خرج الى هذا فقتله فله كذا وكذا  
فوثب رجال من الخم من اليمن فقال لا نحن نخرج اليه فقال لا اخرجنا فايكما سيقتل الى قتله فله من المال  
ما ذكرت وللآخر مثل ذلك فخرجوا الى مقر المبارزة وصاحا بالعباس ودعواه الى القتال فقال  
استاذن صاحبي واعود اليكما وجاء الى علي بن ابي طالب فقال له اعطني ثيابك وسلاحك وفروك  
وليسها وركب المفرس وخرج اليهما على اية العباس فقال لا استاذنت صاحبيك فخرج من الكذب  
فقراء الذين يقاتلون بانهم ظالموا وان الله على نصرهم لقدير فتقدم اليه احد الرجلين  
فالتقيا ضربتين ضربة على علي بن ابي طالب بطنة فقطعه بانتين فظن انه اخطاه فلما تحرك الفرس  
سقط قطعيتين وفار فرسه وصار الى عسكره على وتقدم الاخر فضربه على عليه السلام فاحترق بصاحبه  
ثم جال عليهم جولة ورجع الى موضعه وعلم معوية انه على فقال قبح الله التجاج انه لقعود ما ركبته  
الاخذلت فقال عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا انت فقال لمعوية اسكت ايها الانثى  
ليس هذه الساعة من ساعاتك فقال عمرو فان لم تكن من ساعاتي فرحم الله اللخميين ولا اظنه  
يفعل وقال في وصف ليلة الهزيم فوالقبي عليه السلام شجاعا الا اراق دمه ولا يطلا الا زنا قدسه  
ولا يريد الا ادمه ولا قاسط الا قصر عمره واطال ندمه ولا جمع نفاق الا فقره ولا بناء ضلال الا  
هدمه وكان كلما قتل فارسا اعدت بالتيكيرة فاحصيت تكييراته ليلة الهزيم فكانت خمسمائة و  
ثلاثا وعشرين تكييرة بخمسمائة وثلاثة وعشرين قتيلًا من اصحاب السحير وقيل انه في تلك الليلة  
فتق يفتق درعه لشغل ما كان يسيل من الدم على راعه وقيل ان قتلاه عرفوا في النهار فأت



ضربانه كانت على وتيرة واحدة ان ضرب طولاً قد اوعرنا قط وكانت كأنها مكواة بالغاز **بيان**  
 قال الجوهري القذال جماع مؤخر الرأس وفي القاموس ينفق السراويل بالفتح الوضع المتسع منه  
**بش** ابراهيم بن الحسين البصري عن محمد بن الحسين بن عتبة عن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفضل  
 الشيباني عن محمد بن محمد بن معقل عن محمد بن أبي الصمبان عن البرنطي عن ابان بن عثمان عن ابان  
 بن تغلب عن مكرمة مولى عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال عُقِمَ النساء ان يأتين بمثل  
 امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما كشفت النساء ذيوهن عن مثله لا والله ما رأيت فارساً  
 محدثاً يؤمن به لرأيت يوماً ونحن معه بصفين وعلى رأسه عبادة سوداء وكان عيونه سراجاً  
 ساطعاً يتوقدان من تحتها يقف على شرفة من شرفهم حتى انتهى الى نفرنا فيهم وطلعت  
 خيل المعوية تدعوا بالكتيبة الشهباء عشرة الاف دارع على عشرة الاف اشهب فاقشعر الناس  
 لها لما راوها واخاف بعضهم ان بعض فقال امير المؤمنين ع فيم النخع والنخع يا اهل العراق هل  
 هي الاشخاص ماثلة فيها قلوب طائفة لومسها قلوب اهل الحق لرأيتوها كجلاد بقيقه سفتة  
 الریح في يوم عاصف الا فاستشعروا والخشيتهم وتجلبسوا السكينة وادرعوا الصبر وغضوا  
 الاصوات وقلقلوا الاسياف في الاغمار قبل السلة وانظروا الشرر واطعنوا الوجوه وكفوا  
 بالنظي وصلوا السيوف بالخطى والنبال بالرماح وعاودوا الكر واستحيوا من الفرفانة عار  
 في الافقاب وناذروا يوم الحساب وطبوا عن انفسكم نفساً ومشوا الى الموت مشية بئحاً فانكم  
 بعيننا الله عن وجل ومع اخي رسول الله ص وعليكم بهذا السرادق الا انكم والرواق المظلم  
 فاضربوا بفجر فانا الشيطان واقد في كسره ناقش خضينته مفترش ذراعيه قد قدم للوشية  
 يداواخر للنكوص رجلاً فصمداً صمداً حتى نجلى لكم عبود الحق وانتم الاعلون والله معكم  
 ولن يترككم اهل الكرم ها انا شاد فشدوا باسم الله حم لا ينصرون ثم حمل عليهم امير المؤمنين  
 صلى الله عليه وعلى ربيته حملة وتبعه خويلة لم يبلغ المائة فارساً جالهم فيها جولا نالهم  
 المسرحه شفا لها فارفعت عجاكة منعتني النظر ثم انجلت فأتيت النظر فلم الارسانادرا  
 اويدا طابحت فما كان باسرع ان ولوا مدبرين كأنهم حمير مستنفرة فرت من قسورة فلنا  
 امير المؤمنين ع قد اقبل وسيفه ينطف ووجهه كشقة القمر وهو يقول قاتلوا ائمة الكفر



انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون قال عكرمة وكان ابن عباس رضي الله عنه يحدث قال امر رسول الله  
بقتال التناكثين والقاسطين والمارقين وقال يا علي انك لمقاتل على تاويل القرآن كما قتلت على  
تنزيله **بيان** قال في القاموس نخع لي يخع كنع اقر والذبيحة جا وزنتي الذبح فاصاب نخاعها  
وفلانا الورد والنضجة اخلاصهما له وانخع الاسماء انكها واقهرها ونخع العود كفرج جرى فيلانا  
وقال الخانع المريب الفاجر وقد خنع كنع والخنعة الفجرة والريبة وكسبور الغادر والذي يجيد  
عنك وبالنظم الخضوع والذل والخنع التخميش واللين قوله ما ثلة اي قائمة او متمثلة بمشيئة  
بالانسان في القاموس مثل قام منتصيا كمثل بالنظم ولطابا بالارض ضد ونال عن موضعه وفلان  
فلانا صار مثله وفي بعض النسخ ما يله من الميل الى عادة من الحق فيها قلوب طائفة من الخوف  
والقبعة بالكسر الارض المستوى او جمع القاع واطعنوا الوجر بالجيم والراء المهملة قال في  
القاموس وجره الرمح طعنه فيه وفي النهاية في حديث عبد الله بن ابيس فوجرت به بالسيف  
وجراى طعنته والمعروف في الطعن او جرت به الرمح ولعله لغت فيه او بالحاء المهملة وهو الحق  
والغيظ او بالحاء والزاي وهو الطعن بالرمح ولعله لغت فيه او بالحاء المهملة والزاي وهو الطعن  
بالرمح وغيره لا يكون نافذا ولا يناسب الابتكاف او بالجيم والزاي وهو السريع الحركة وقد قرى على  
وجه اخر والمكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه كالمناخلة وروى عنها والنبال بالزاي  
اي رميهم بالنبال فانا قرئتم فاستعملوا الرماح اى صورهم والعكس اظهر كما سياتى اى اننا لم تصل  
الرماح فاستعملوا النبال كما كنتم وصلتموها بها فيكون النسب بالفقرة السابقة وكذا في النهاية  
ايضا وقد مر ولا ذم الاسود صورة او معنى كالمظلم قوله عن ناج حضييه الحضن بالكسر مادون  
الابطال الى الكشح والصدد والعضدان وما بينهما ونفجت الشيء اى رفعته وعظمته قال في النهاية  
كنى به عن التعظيم والتكبر والخيلاء وفي بعض النسخ نافش بالشين ولا يناسب المقام وقال في  
النهاية في حديث الجهم انا ابنتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد  
به الخيرة الدعاء لانه لو كان دعاء فقال لا ينصروا يجز وما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل  
ان السور التي ولها حم سورها شان فبشر ان ذكرها لشرق منزلتها ما يستظهر به على استنزال  
النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كانه قيل حين قال قولوا حم قيل ما ناكون انا



قلنا هافقال لا ينصرون والخويلة كانه تصغير الخيل وان لم يساعد القياس وتصغير  
 الخول بمعنى الخدم والحشم وقال في النهاية في حديث علي عليه السلام الفتن روق الحاشية لها  
 الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رجا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثفالاً  
 بها والمعنى انها تدقم روق الرجا للحب اذا كانت مثقلة ولا تنفل الا عند الطحن انتهى والعجاجة  
 بالفتح الخبار وند الشيء سقط وطاح يطوح ويطيح هلك واخرف على الهلاك وذهب  
 وسقط وطوحته الطوايح قد خثر القواذف والقسورة الاسد وسيفه ينطف اي يقطر  
 وما في النهاية نطف الماء ينطف وينطف انا قطر قليلا قليلا ومنه صفة المسيح ينطف  
 رأسه ماء والشقة بالكسر القطعة المشقوقة ونصف الشيء انا شق قوله ص على تا ويل القل  
 اي ليقبلوا منك تا ويل القران او انايات قتال المشركين والكافرين ظاهر ما قتال من  
 قاتلهم محرم رسول الله ص وباطنها يشمل قتال من قاتلهم امير المؤمنين ع واما اية  
 وان طائفتان فليست بنازلة فيهم لعدم ايمان هؤلاء وان كان عليه السلام قراها في بعض  
 المواطن الزاما عليهم مع انه يحتاج اجراؤها في ابتداء قتالهم الى استدلال ونظر  
 وقد مر شرح سائر اجزاء الخبر في رواية التميمي **كا** على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن  
 اذينة عن زرارة وفضيل ومحمد بن مسلم عن ابن جعفر قال في صلوة الخوف عند المطاردة  
 والمناوشة يصلي كل انسان منهم بالايما حيث كان وجهه وان كانت المسائفة و  
 المعانقة وتلاحم القتال فان امير المؤمنين ص صلى ليلة صفين وهي ليلة الهزيمة لم تكن  
 صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلوة الا التكبير والتليل  
 والتسبيح والتحميد والدعاء فكانت تلك صلاتهم لم يامرهم باعادة الصلوة **فرا** بهم  
 بن بنان الخثعمي عن جعفر بن احمد بن يحيى عن علي بن احمد بن القسم الباهلي عن ضرار  
 بن الازور ان رجلا من الخوارج سأل ابن عباس رضي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع  
 فاعرض عنه ثم سأل له فقال كان والله علي امير المؤمنين يشبه القبر الزاهر والاسد  
 الحار والفراوات الزاخرة والربيع الباكر فاشبه من القبر ضوؤه وبهاءه ومن الاسد شجاعته  
 ومضاهه ومن الفرات جوره وسخاه ومن الربيع خصيه وحياه وعقبت النساء ان

لقد

نزل  
عقمت



ياتين بمثل علي بعد البنى والله ملسمعت ولا ريت انسانا حار يا مثله وقد رايته يوم صفين  
 وعليه عمامة بيضاء وكان عيني سر اجان وهو يتوقف على شرف متر يحضهم ويحثهم الى ان انتهوا  
 وانا في كف من المسلمين فقال معاشر الناس استشعروا الخشية واميتوا الاصوات وتجليسوا  
 بالسكينة واجلوا اللامة وقلقلوا السيوف في الغد قبل السلة والخطوا الشرط واطعنوا الخيزر  
 ونالخوا بالظبي وصلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبال فاتكم بعين الله مع ابرهم نبيكم عاودوا  
 الكرو واستخيو من الرفافة عاربا في الاعقاب ونا يوم الحساب فطيسوا عن انفسكم انفسا  
 واطووا عن الحيق كشحا وامشوا الى الموت مشيا وعليكم هذا السواد الاعظم والرواق المطيب  
 فاضربوا شجرة فان الشيطان عليه اللعنة راكد في كسره نا في حضيضه ومفترشه راعيه قد قدم  
 للوثبة يدا واخر للتكوص رجلا فصمدا حتى ينجلي لكم صواب الحق وانتم الاملوت والله معكم  
 ولن يترككم اعدا لكم قال واقل معوية في الكتيبة الشهباء وهي زهاء عشرة الاف بجيش شاكين  
 في الحديد لا يرى منهم الا الحدق تحت المغافر تنظرون بما تعجبون انما هي جثث ما ثلثة  
 فيها قلوب طائفة من خروقة يتقويه الخاسرين ويحل جراد زقت به ريح صبا ولفيف سدا  
 الشيطان ولحمته الضلالة وصرخ بهم ناعق البدعة وفيهم خور الباطل وضخمة المكاثر  
 فلو قد مسمي سيوف اهل الحق لهما فتنتها فت الفراسخ في التباس الافشوا بين الترك وعصوا  
 على التواجدوا ضربوا لقوانصرا لصوارم واشروا الرماح في الجوايح وشدوا فائق شادا  
 ما حرم لا ينصرون فحسوا حلة ذي اليد فازالوهم عن مصافهم ودفعوهم عن اماكنهم ورفعهم  
 عن مراكزهم وارتفع الرجح ونجحت الاصوات فلا يسمع الا صلصلة الحديد وغمضة الابطال  
 ولا يرى الا راس نادرا ويدا طابحة وانا كذلك اذا قبل امير المؤمنين علي من موضع يري  
 ان ينجلي من الغبار وينفض العلق عن راعيه سيفه يقطر الدماء قد انحنى كقوس نازع  
 وهو يتلوا هذه الآية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت  
 احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فما ريت قتالا اشد من ذلك  
 اليوم يا بني تبارى الموت لا يقلع ومن مضى لا يرجع ومن بقي فالير ينزع انا وصيك صية  
 فاحفظها واتق الله وليكن اول الامور بك الشكر لله في السر والعلانية فان الشكر خير

كتيبة

فقال عليهم ما لكم  
 هم  
 زر  
 الصبا  
 ضعفت  
 نسوا المناكب



**نادر بيان** قال في القاموس الحذر اجمعة الاسد ومنه اسد خادرو الزبيج الباكراى او امار دخل  
 فانه اكثر مطرا واظهر اثارا وكل من بارد الى شئ فقد ابكر اياه وبكر اى وقت كانت والبا كورة  
 اول الفاكهة ذكره الجوهري وقال مضى في الامر مضاء نقذ وقال الحيا مقصور الخصب  
 والمطر وانما في كنف اى في ناحية وجانب وفي بعض النسخ في كنيته وهو اظهر والرجل الجماعة  
 الكثيرة من الجراد خاصة والخور الضعف وضخمة الكاثر هي التوهم والتهديد الذي يات  
 به الكاثر ويدعيه ولا اصل له قال في القاموس ضخ السراب ترقق والضحضة جرى السرا  
 واضربوا القوابض اى الاعناق والصدور تشبها بقناصة الطير والفرق التي يريدون  
 اصطيا دكم من قنصر اى صاده ويحتمل القوابض بالباء والضاد المعجمة اى الايدي المتناضبة  
 والصارم السيف القاطع واشرعت الرمح قبله اى سددت وكذا شرعت والجواخ الاضلا  
 التي تلى الصدور والشدة بالفتح الحملة في الحرب والرمح بالتحريك الغبار الغمضة اصوات  
 الابطال في القتال وفي القاموس اللبدة بالكسر شعر زبرة الاسد وكنيته ذولبدة **نبح**  
 ومن كلامه عليه السلام لما عزم على لقاء القوم بصفين اللهم رب السقف المرفوع والجو  
 المكفوف الذي جعلته مغيشا للليل والنهار ويجرى للشمس والقمر ومختلفا للنجوم  
 السيارة وجعلت سكا نة سبطا من ملائكتك لا ينامون من عبادتك ورب هذه  
 الارض التي جعلتها قارا للانام ومذرجا للهوام والانعام وما لا يحصى مما يرى  
 وما لا يرى ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض اوتانا وللخلق اعتمادا ان ظهرتنا  
 على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق وان اظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة  
 وافصمنا من الفتنة ائنه المانع للذنبا رقا الغاي ر عند نزول الحقايق من اهل  
 الحفاظ العار ولاءكم والجنة امماكم **بيان** الجوما بين السماء والارض والهواء وغا  
 الماء فيضان نصب وقل والمراد هنا بالسقف المرفوع السماء وبالجو المكفوف السماء ايضا  
 من كنف اى جمعهم وضم بعضهم الى بعض والهواء لكونه مضموما بالسماء محفوظا عن الانتشار  
 كما ورد في الدعاء وسد الهواء بالسماء لكن يابى عنه وصفه بكونه مجرى للشمس والقمر ومختلفا  
 للنجوم السيارة وكونه مغيشا لليل والنهار لات الفلك بمركمة المستلزمة حركته الشمس



على وجه الأرض يكون سببا لغيوبة الليل وعن وجهها لغيوبة النهار فكان كالمغيض لها  
وقيل المغيض الغيضة وهي في الأصل الأجمة يجتمع إليها الماء فيستفيض فيضه ومغيضا وينبت  
فيها الشجر وكذلك الليل والنهار يتولدان من جريان الفلك فكان كالغيضة لها والاختلاف  
التردد قوله سبطا أي قبيلة قوله قرأ أي موضع استقرارهم ومدرجا أي موضع سيرها  
وحركاتها والهوام الحشرات قوله وللخلق اعتمادا لأنهم يجعلونها مساكن لهم ويستخفون  
عن بناء جدار مثالا ولا تنها من أممات العيون ومنايع المياه وفيها المعادن والأشجار  
والثمار والأعشاب فهي معتمد للخلق في مرافقهم وذمار الرجل كل شيء يلزمه الدفع عنه  
وان ضيعه لزمه الذم إلى التوهم والحقايق الأمور الشديدة العار وراءكم أي يثوقكم إلى الحرب  
ويمنعكم من الحرب وفي بعض النسخ الناز هذا النوحا ولان الهارب مصيره إليها **نهج** روى ابن  
جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن  
الاشعث أنه قال فيما كان يحضرنه الناس على الجهاد اتى سمعت عليا رفع الله درجته  
في الصالحين واثابه ثواب الشهداء والصديقين يقول يوم اهل الشام ايها المؤمنون  
انته من راي عدوانا يجعل به ومنكر ايدى عي اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره  
بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا  
وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه  
اليقين **بيان** قوله فقد سلم وبرئ من العذاب المترتب على فعل المنكر والرضا به لا  
انه خرج مجرما ذلك عن العمدة وقال ابن ميثم انما خصصه بالسلامة والبراءة من العدا  
لانتم لم يحمل اثما وانما لم يذكره اجرا وان كان كل واجب ثياب عليه لان غاية انكار المنكر  
دفعه والانكار بالقلب ليس له في الظاهر تاثير في دفع المنكر فكانه لم يفعل ما يستحق  
به اجرا انتهى وفيه ما فيه **كتاب سليم بن قيس** عن ابيان بن ابي عياش عن عمار قال سالت عبدا لله  
بن عباس هل شهدت صفين فقال نعم قلت هل شهدت يوم الحرة قال نعم قلت كم كان  
اتى عليا من السن قال اربعون سنة قلت فحدثني برحلك الله قال نعم مما كتبت من شيء  
من الاشياء فلا انسى هذا الحديث ثم بكوا وقالوا صفوا وصفقتا فخرج مالك الا شتر على فرس



أرهم وسلاحه معلق على فرسه ويبيد الرمح وهو يقرع برؤسنا ويقول اقفوا صفوفكم فلما  
كتب الكتاب وأقام الصفوف أقبل على فرس حتى قام بين الصفيين فولى أهل الشام ظهره وأقبل  
علينا بوجهه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ثم قال أما بعد فإنه كان من قضاء الله وقدره  
اجتماعنا في هذه البقعة من الأرض لآجال قد اقتربت وأمور تصيرت يسوئنا فيها سيد  
المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وابن عم نبينا وأخوه ووارثه وصييف من سيوف الله  
ورئيسهم ابن أكلة الأكباد وكف النفاق وبقية الخراب يسوقهم إلى الشقاء والنار ونحن نرجوا  
بقتالهم من الثواب وهم ينتظرون العقاب فإنا حصى الوطين وثار القمام وجالت الخيل بقتلنا  
وقتلناهم رجونا بقتالهم النصر من الله فلا استمعنا إلا غنمة أو همة أيها الناس غنموا لأبصار  
وعضوا على النواجذ من الأرض اسرفا لها أشد الرأس واستقبلوا القوم بوجوهكم وخذوا قوائم  
سيوفكم بأيمانكم فاضربوا الهام واطعنوا بالرمح مما يلي الشرسوف فإنه مقتل وشدة واشدة  
قوم مؤثرين بأبائهم وبدماء أخوانهم حنقين على عدوهم قد وطئوا أنفسهم على الموت كيلا  
تذلوا ولا يلزمكم في الدنيا عار ثم التقى القوم فكان بينهم امر عظيم فتفرقوا عن سبعين ألف  
قتيل من محاربة العرب وكانت الواقعة يوم الخميس من حيث استقلت الشمس حتى ذهب ثلث  
الليل الأول ما سجد لله في ذينك العسكرين سجدة حتى مرت مواقيت الصلاة الأربع الظهر  
والمغرب والعشاء قال سليم ثم إن عليا عم قام خطيبا فقال يا أيها الناس لقد بلغ بكم ما  
قد رأيتم بعدوكم فلم يبق منهم إلا خرنفس وإن الأمور إذا أقبلت اعتبر آخرها بأولها وقد صبر  
لكم لقوم على غير دين حتى بلغوا فيكم ما قد بلغوا وأنا غار عليهم بالغداة إن شاء الله ومحام  
إن الله فبلغ ذلك مغوية ففرغ فرما شديدا وانكسر هو وجميع أصحابه وأهل الشام كذلك  
فدعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو وإنما هو الليلة حتى يغدو علينا فما ترى قال أرى الرجال  
قد قتلوا وما بقي فلا يقولون لرجالهم ولست مثله وإنما يقتل تلك على امرأته تقتله على  
غيره أنت تريد البقاء وهو يريد الفناء وليس يخاف أهل الشام عليا عم أن يظفر بهم ما يخاف  
أهل العراق أن يظفر بهم ولكن التقى إليهم أمرا فان رده واختلفوا وإن قبلوه اختلفوا ردهم  
الكتاب والله وأرفع المصاحف على رؤس الرماح فأنك بالغ حاجتك فأنك لم أزل أذكرها لك

لصريح

والعصر



فعرها معوية وقال صدقت ولكن قد رايت رايا اخذع به عليا طليبا اليه الشام على الموادة وهو  
 الشئ الاول الذي ردت عنه فضحك عمر وقال اين انت يا معوية من خد يعتز علي وان شئت ان  
 تكتب فاكبت قال فكتب معوية الى علي عليه السلام كتابا مع رجل من اهل السكاسك يقال له عبيد الله  
 بن عتبة اما بعد فانك لو علمت ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمناه بخن لم يجننا بعضنا  
 على بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نرغم به ما بقي وقد سالتك الشام على  
 ان لا يلزمني لك طاعة ولا بيعت فابيت ذلك علي فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك اليوم  
 الى ما دعوتك اليه امسر فانك لا ترجوا من البقاء الا ما ارجوه ولا تخاف من الفناء الا ما اخاف  
 وقد والله رقت الكبار وذهبت الرجال ونحن بنوعيد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل  
 يستدل به عزير ولا يستترق به نليل <sup>حرره</sup> قال سليم فلما قرأ على كتابه ضحك وقال ليجي  
 من معوية من خد يعتز لي فدعا كاتبه عبيد الله بن ابي رافع فقال له اكتب اما بعد فاجاءني كتابك  
 تذكر فيه انك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك الى ما بلغت لم يجنبها بعضنا على بعض  
 وانا واياك يا معوية على غاية منها لم نبلغها بعد واما طليبا الشام فاق لم اعطك اليوم  
 ما منعتك امسر واما استواء ونا في الخوف والرجاء فانك لست يا مضي على الشك مني على اليقين  
 وليس اهل الشام احصوا على الدنيا من اهل العراق على الآخرة وانا قولك انا بنوعيد مناف ليس  
 لبعضنا فضل على بعض فكن ذلك ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب وقال ابو  
 يوسف ان كاتب طليبا ولا الطليق كما لها جرى ولا المنافق كما للمؤمن ولا المبطل كما للمحق في  
 ايدينا فضل النبوة التي ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم والسلم فلما انتهى كتاب علي  
 الى معوية كتمه عمر واثم دعاه فاقرا فتمت به عمر وقد كان نهاء فلم يكن احد من قرينيه  
 اشدد تعظيما له على من عمر وبعد اليوم الذي صرعه عن دابته فقال عمر والله ذك يا ابن  
 هند وذكروا المردى الحال السود ان تطمع لا ابا لك في علي وقد قرع الحديد على الحديد و  
 ترجوا ان تخادع به بشك وترجوا ان يهابك بالوعيد وقد كشف القناع وجرحها بشيبي لها  
 راس الوليد يهول لها انا رجعت اليه بقتال بالطعان اليوم عودي فان وددت فاقلها  
 فلو دنا وان صدرت فليس بذي ورود وما هي من ابي حسن بنكر وما هي من مساتك بالبعد

في اظنك بان لو

ولا اخاف من القتل الا  
 ما تخاف  
 الاجناد  
 الا فضل الامم  
 فقد

في  
 لا اكن لاعطيك

غن  
 ولا المهاجر ولا الطليق  
 التي ربا قلنا الحر العزيز وبعنا الحر  
 الدليل

في  
 الامر بملك الشهود

ليجاءوا مظلة طحون فواربها  
 تلهب كالاسود



الركن

وقلت له مقالة مستكين ضعيف القلب يقطع الوريد طلبت الشام حبيبك يا ابن هند  
من اسوات والركى والزهد ولوا عطاكمها ما اردت عذرا ما لك في استنار لك من مزيد  
فلم تكسر هذا الرأى عود اسوى ما كان لا بل يبق غنى فقال معوية فانتبه لقد علمت ما اردت  
بهذا قال عمرو ما اردت به قال عبيك رايي فخالفتك ومعصيتك والعجب لك تفيل  
رائف وتعظم علينا وقد ضحك فقال اما تفيل لي رايك فقد كان واما اعظام عليا  
فانت يا عظامه اشد معرفة مني ولكنت تطويه وانشره واما فضيحتي فلن يفتضح  
رجل بارز عليا فان شئت ان يتلوها انت منه فاحل فسكت معوية وفشا امره فاني  
اهل الشام قال ابان قال سليم مر على من اهل الشام فيهم الوليد بن عقبة بن ابي  
معيط وهم يشتمونه فاجبر بك ذلك فوقف فيمن يديهم من اصحابه ثم قال لهم انصروا اليهم  
وفليكم التكينه وبيما الصالحين ووقار الاسلام اقربا من الجمل بالله والجرة عليهم  
الاقرار لقوم رئيسهم معوية وابنا لنا بغته وابوا الاعور السلمي بن ابي معيط شارح الجحر  
والجلود الحاد في الاسلام والطريد مروان وهم هؤلاء يقرئون ويشتمون وقيل اليوم ما قالوا  
وشتمون وانا اذنا لشارعهم الى الاسلام وهم يدعون الى عبادة الاوثان فالحمد لله عليا  
عادات الفاسقون ان هذا الخطب جليل ان فساقا من اهل فقين كانوا عندنا غير مؤمنين  
وعلى الاسلام متخوفين خدعوا شطر هذه الامة واشروا قلوبهم حيت الفتنة واستمالوا  
اهوائهم الى الباطل فقد نصبوا لنا الحرب وجدوا في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو  
كره الكافرون ثم حرص عليهم وقال ان هؤلاء لا يزولون عن موقفهم هذا دون طعن ذاك  
تطير من القلوب وضرب تغلق الهام وتطيح من الاكف العظام وليقطع منه المعاصم حتى  
تقرح جباههم بعد الحديد على ريش حواجهم على صدورهم والاذقان والنخور اين اهل  
الدين وطلاب الاجر فشارت عليه عصا بته بخوار بعتر الف فدعا محمد بن الحنفية فقال يا بني  
امش نحو هذه الراية مشيا وكيدا على هيئتك حتى اذا اشرعت فصدورهم لا تسترفاسك  
حتى ياتيك رايي ففعل واعمد علي مثلهم فلما ردنا محمد وشرع المصاح فصدورهم امر على الذين  
كان اعداهم ان يحملوا معهم فشدد عليهم ونهض محمد ومن معه في وجوههم فان الوهم من مواقيهم

ر  
يقالون

ر  
الأكف

ر  
فشدوا



وقتلوا عاتقهم **بيان** لصبر الرأس كان جمع مئة على الاستعارة فتشبه خرايط الدماغ واوعيته  
الرأس بالصرة التي تجعل فيها الدراهم وقال الجوهري الشرايف نقاط الاضلاع وهي اطرافها  
التي تشرف على البطن ويقال للقرصوف عضة وفي معاني كل ضلع مثل عضوف الكف وقال  
الموتور الذي قتل في قتل فلم يدرك بدنه وقال الجحاح السيد والجمع المحاجح وجمع المحاجح  
محاجحة قوله وروى المردى في الحال اقول روى ابن ابى الحديد عن نصر بن مزاحم كتاب معوية و  
جوابه وما جرى بين معوية وبين عمرو وفي ذلك وفي الابيات اختلاف وفيها وروى الامير  
لك الشهور والمسور الرعية ليد يقال ساد قومه يسورهم وفيها وترجوان تحيته بشك  
فقال ان يهابك والوليد الطفل وقال الجوهري كيتة جأ وآء بيتة الجأوى وهي التي يحلو  
لونها السواد لكثرة الدرع وفيها ان اخرجت اليه وقد ملك طعان القوم عومى والضمير  
فيها راجع الى الجأوى قوله وان صدرت في الرواية وان صدرت فليس يذى صدود وفيها  
ولو اعطاكها ما ازددت غنى ولا لك لو اجابك من مزيد فلم تكسر يدك الى الرأى صورا  
لركته ولا ما دون عوده واللقى بالكسر الدقيق والركبة الرقة والضعف وقال الجوهري  
فيلك رايه ضغفه وقال مشى مشيا ويديك اى على النودة وقال يقال امش على هينتك اى على  
رسلك وقد مر شرح اجزاء الخبر ولم ابال بال تكرار الاختلاف الكثير بين الروايات **اقول**  
وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين هذه المرسلة مع ما جرى فيه بين معوية وعمرو  
والابيات باختلاف قد اشرف الى بعضها **الحافظ** بن احمد بن عبد العزيز بن الجعد عن  
عبد الرحمن بن صالح عن شعيب بن راشد عن جابر عن ابي جعفر قال قام على من خطب الناس  
بصفين يوم جمعة وذلك قبل الهجرة بخمسة ايام فقال الحمد لله على نعمه الفاضلة على  
جميع خلقه البر والفاجر على حجة البالغة على خلقه من عصاه او اطاعه ان يعف في فضله  
وان يعذب فيما قدمت ايديهم وما الله بظلام للعبيد احده على حسن البلاء وتظاهر  
النعماء واستجبت على ما نابنا من امر ديننا واومر به واتوكل عليه وكفى بالله وكيلا ثم ان  
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى و  
دينه الذي ارتضاه وكان اهله واصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته وحججه على خلقه

سارم



وكان كعلمه فيه رؤفا رحما اكرم خلق الله حسبا واجلهم نظرا واجمعهم نفسا وابرم بوالد  
 وامهم على مقدم نيتك عليه سلم ولا كافر مظلة قطيل كان يظلم فيغفر ويقد ر فيصفح و  
 يعفو حتى مضى مطيعا لله صابرا على ما اصابه مجاهدا في الله حتى جهازه عابدا لله حتى اتاه  
 اليقين فكان زهابه ع اعظم المصيبة على جميع اهل الارض البتر والفاجر ثم ترك فيكم كتابا  
 الله يامركم بطاعة الله ونيهاكم عن معصيته وقد عهدت رسول الله ص بهذا ان اخرج  
 منه وقد حضركم مدركم وقد عرفتم من رئيسهم يدعوهم الى باطل وابن عمهم نيتكم ص بين  
 اظهركم يدعوكم الى طاعة ربكم والعمل بنية نيتكم ولا سواء من صلى قبل كل ذكر لم يسبقني بالصلاة  
 غير بني الله وانا والله من اهل يد رول الله اناكم لعل الحق وانا القوم لعل الباطل فلا يصبر  
 القوم على باطلهم ويحتموا عليه وتتفرقوا عن حقكم قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم فان  
 لم تفعلوا ليعذبهم الله بأيدي غيركم فاجابه اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انهنضن الى  
 القوم انا شئت فوالله ما ينبغي لك بد لا نموت معك ونحى معك فقال لهم جيباهم والذي  
 نفسي بيده ينظر الى رسول الله ص وانا اضرب قدماه بسيفي فقال لا سيف الاذن والفقار  
 ولا فتى الا على ثم قال يا علي انت متى بمنزلة هرون من موسى غير انك لا بنى بعدى وحيوتك  
 يا علي وموتك معي فوالله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضللت ولا نسيت ما عهدت  
 ان انا للناسى واني لعل بيته من ربي بيته لبيته فبيته الى واني لعل الطريق الواضح  
 الكفظة لفظا ثم نهض الى القوم يوم الخميس فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى  
 غاب الشفق ما كانت صلاة يومئذ الا تكبير عند مواقيت الصلاة فقتل على يد يومئذ  
 بيده خمسمائة وستة نفر من جماعة القوم فاصبح اهل الشام ينادون يا علي اتق الله في  
 البقية ورفعوا المصاحف على اطراف القنى **بيان** وموتك معي اى انت بعد الموت معي  
 اوانا حاضر عندك ونصرى وتايدي معك في حيوتك وبعد موتك او حيوتك بحيوت  
 وموتك كوت اللفظة لفظا اى اقول هذا الكلام جهورا ولا ابالي وايدته للناس وقال الجوهري  
 القنا جمع قناة وهى المرح ويجمع على قنوات وقنى على فعول وقنا **فس** هرون بن مسلم من  
 مسعدة بن صدقة قال حدثني رجل من ولدي عدى بن حاتم عن ابيه عن جده عدى بن حاتم

نزه  
 لفظ

القوم



وكان مع علي صلوات الله عليه في مروية ان عليا قال ليلة الهرب بصفتين حين التقى مع معاوية  
 ورافعا صوته يسمع اصحابه لاقتلت معاوية واصحابه ثم قال في آخر قوله الشاء الله يخفض  
 بصوته وكنت منه قريبا فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت علي ما اقلت ثم استثنت فما  
 اردت بذلك فقال ان الحرب خدعة وانا عند اصحابي صدوق فارت ان اطع اصحابي في قولي  
 كي لا يفشلوا ولا يفروا فافهم فانك تنتفع بها بعد انشاء الله **قص** احمد بن هرون النخعي عن  
 ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر  
 الجعفي عن ابي جعفر قال شهد مع علي بن ابي طالب من التابعين ثلثة نفر بصفتين شهد لهم  
 رسول الله ص بالجنة ولم يرهم اويس القرني وزيد بن صوحان العبدى وجندب الخير الا زدي حجة  
 الله عليهم **بيان** قال الشيخ في رجاله جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ويقال جندب  
 الخير وجندب الفارق هو جندب بن كعب الا زدي الذي قتل الساحريين يدى الوليد بن عقبة  
 كما مر في مطاوع مشن وكذا لقب بالفارق لانه فرق بضرته بين الحق والباطل وذكر انه شهد مع  
 علي بصفتين ولعله المذكور في الخبر **مد** باسناده الى صحيح مسلم باسناده الى شقيق قال سمعت  
 سهل بن حنيف يقول بصفتين انهم موارا يكم على دينكم والله لقد رايتني يوم ابي جندل ولواني  
 استطيع ان ارد امر رسول الله ص لردته والله ما وضعتا سيوفنا على صواتقتنا الى امر قط الا  
 اسهل بنا الى امر نعرفه الا امركم **هذا بيان** اسم سهل بنا كناية عن انتهاء الامر ورفع الحرب من قولهم  
 اسهل اذا صار الى السهل من الارض ضد الحزن وقصة ابي جندل واشتباؤه الامر فيها على الصحابة  
 قدم في باب الحديثية وغرضه ان هذا الامر شبيه بذلك فلا تتكروه **مد** من تفسير الثعلبي  
 قال روى خلف بن ابي خليفة عن ابي هاشم عن ابي سعيد الخدري قال كنا نقول ربنا واحد و  
 ديننا واحد فاهله الخصومة فلما كانت يوم صفين وشدت بعضنا على بعض بالسيف قلنا  
 نعم هو هذا **نجم** روى انه عليه السلام لما ورد الكوفة قادما من صفين قرب بالشباميين فسمع بكاء  
 النساء على قتلى صفين وخرج اليه حبيب بن شرجيل الشبامي وكانت من وجوه قومه فقال لا يغلبكم  
 نسائكم علي يا اسمع الا تنهون عن هذا الزين واقبل عشي معي وهو عليه السلام راكب فقال له ارجع  
 فان مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمن **نجم** قالهم وقد رجع من صفين فاشرف

روى عن ابن عبد البر ان  
 الفارق م



على القبور بظاهركوفة يا اهل الدنيا والموت وحشته والمحال المقترة والقبور المظلمة يا اهل  
التراب يا اهل الغربة يا اهل الوحدة يا اهل الوحشة انتم لنا فرطكس ابني ونحن لكم تبع  
لاحق اما الدور فقد مكنت واما الانوار فج قد نكحت واما الاموال فقد ضيبت  
هذا خير ما عندنا فما خير من عندكم ثم التفت الى صحابه فقال اما لو ان لهم في الكلام لا  
خير وكم ان خير الزاد التقوى **باب** شهادة عمار رضي الله عنه وظهور بغى الفئة  
الباغية بعد ما كانت ابيات من الشمس الضاحية وشهادة غيره من اتباع الاثمة الهارديج روى  
عن الصادق عليه السلام انه لما قتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه ارتعدت فرا يصبه خلق كثير  
قالوا قد قال رسول الله ص عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو بن العاص على معاوية  
فقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا قال لماذا قال قتل عمار قال فمادنا قال ليس  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقتله الفئة الباغية فقال لم معاوية رحضت في قولك  
ان نحن قتلناه انما قتلناه على بن ابي طالب لما القاه بين رماحن فاقصد ذلك بعلى بن ابي طالب  
فقال فانك رسول الله ص هو الذي قتل حمزة والقاء بين رماح المشركين **باب** ابن موسى عن  
عن النخعي عن ابراهيم بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن مسعود الملائي عن حبة العرن قال  
ابصر عيدا لله بن عمر بن جليل يختصمان في ثياب عمار رضي الله عنه يقول هذا انا قتلته  
ويقول هذا انا قتلته فقال ابن عمر يختصمان ايها يدخل النار ولا ثم قال سمعت رسول الله  
يقول قاتله وساله في النار فبلغ ذلك معاوية لعنة الله فقال ما نحن قتلناه وانما قتلناه  
من جابه قال الصدوق رحمه الله يلزمه على هذا ان يكون النبي ص قاتل حمزة رضي الله عنه  
وقاتل الشهداء معا لانه هو الذي جاء بهم **باب** وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن الحكم عن  
عبيد الله بن موسى عن سعد بن اوس عن بلال بن يحيى العجسي قال لما قتل عمار رضي الله  
عنه اتوا حذيفة فقالوا يا ابا عبيد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فيما نقول قال  
اما اذا اتيتم فاجلسوا قال فاستدوه الى صدر رجل منهم فقال سمعت رسول الله ص  
يقول ابو ليظان على الفطرة ثلاث مرات لن يدعها حتى يموت **باب** المفيد عن محمد بن  
الحسن المقرئ عن الحسن بن علي بن عبيد الله عن عيسى بن مهران عن الفضل بن دكين عن



عن موسى بن قيس عن الحسين بن اسباط قال سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يقول عند توجهه  
الى صفين اللهم لو علم ان الله ارضاك ان انا رمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرصيت بها ولو علم ان  
ارضاك ان اوقد لنفسى نارا فاقع فيها لفعلت واني لا اقاتل اهل الشام الا وانا اريد بذلك  
وجهك وانا ارجو ان لا تخيبتني وانا اريد وجهك الكريم **ص** الصدوق عن احمد بن محمد الشحام  
عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن عمه الا وري عن صفين عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الجهم قال  
قال عمار يوم صفين ايتوني بشرية لبن فاني فشر ب ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان  
شربة تشربها من الدنيا شربة لبن ثم تقدم فقتل فلما قتل اخذ خرقة بن ثابت بسيفه فقتل  
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل عمار الفئدة الباغية وقاتله في النار فقال لصحبه  
ما نحن قتلناه انما قتلناه من جاء به **ي** روى عن ام سلمة قالت سكات عمار ينقل اللين بمسجد  
الرسول صلى الله عليه وآله وكان يصيح التراب عن صدره ويقول تقتلك الفئة الباغية **ق** كثر اخطا  
الحديث على شريك وطالبوه بانه يحدتهم بقول النبي صلى الله عليه وآله تقتلك الفئة الباغية فغضب و  
قال اتدرون ان لا فخر لعل ان يقتل معه عمار انما الفخر لعمار ان يقتل مع علي **كش** ابن  
قتيبه عن الفضل بن محمد بن سنان عن حماد بن عمار عن جعفر بن محمد قال قلت ما تقول في عمار قال  
رحم الله عمارا ثلثا قاتل مع امير المؤمنين ع وقتل شهيدا ا قال قلت في نفسي ما تكون منزلة  
اعظم من هذه المنزلة فالتفت الي فقال لعلك تقول مثل الثلاثة هيما هيما قال قلت  
وما علمه انه يقتل في ذلك اليوم قال انه لما راى الحرب لايزداد الا شدة والقتل لايزداد  
الا كثرة ترك الصف وجاء الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين هو هو قال ارجع الى صفك  
فقال له ذلك ثلث مرات كل ذلك يقول له ارجع الى صفك فلما ان كان في الثالثة قال له نعم  
فرجع الى صفه وهو يقول اليوم الفى الاحبة محمد و **بيان** الثلاثة سلمان وابودر و  
مقداد رضي الله عنهم قوله هو هو اي هذا وقت الوعد الذي وعدت من الشهادة **كش**  
خلف بن محمد عن عبيد بن محمود عن هاشم بن القاسم عن شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد  
قال سمعت قيس بن ابي حازم قال قال عمار بن ياسر ارفقوني في ثيابي فاني خاضم **بيان**  
اي اني اريد ان اخاضم قاتلي عند الله فلا تلبسوني ثيابي لتكون شاهدة او كناية عن



الشهادة بالحق فإنه يلزمه المخاصمة أي أن شهيد حقيقة وحكمه أن يدفن بثيابه **كش** خلف  
 عن عبيد بن حميد عن أبي نعيم عن سفيان عن حبيب عن أبي النخري قال أتتني يومئذ بلدين فضحك  
 ثم قال قال لي رسول الله صم آخر شراب تشربه من الدنيا مذكاة من لبن حتى تموت وفي خبر آخر  
 أنه قال آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن **توضيح** المذقة بالفتح والضم اللبن المذوق أي  
 المخلوط بالماء قال في النهاية المذوق المزج والمخلط يقال مذقت اللبن فهو مذوق إذا خلطته  
 بالماء والمذقة الشرية من اللبن المذوق والضياح بالفتح أيضا اللبن الرقيق المزوج بالماء  
**كش** خلف عن الفتح بن عمرو والوراق عن يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب عن أسود بن سعد  
 عن حنظلة بن خويلد قال أتتني بجالس منده معوية إذا أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول  
 كل واحد منهما أنا قتلت فقال عبد الله بن عمرو وليطبت به أحدكم نفسا لصاحبه فأتى سمعت رسول  
 الله ص يقول تقتله الفئة الباغية فقال معوية لا تغني عنا مجنونك يا ابن ممر وفا بالسمعنا  
 قال أتني معكم ولست أقاتل أن ابني شكاف إلى النبي ص فقال لي رسول الله طع أبالك ما دام حيا ولا  
 تعصه فأتني معكم ولست أقاتل **بيان** قال في النهاية يقال أضنت عني شرك أي صرفه وكفره  
**كش** في هذا الحرب قتل أبو اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنه وقد تظاهرت الروايات أن النبي ص  
 قال عمار بن ياسر جلدة بين عيني تقتله الفئة الباغية وفي صحيح مسلم عن أم سلمة أن رسول  
 الله ص قال لعماري تقتلك الفئة الباغية قال ابن الأثير وخرج عمار بن ياسر على الناس فقال  
 اللهم أنت تعلم أني لو أعلم أن رضاك أن أقذف بنفسي في هذا البحر لفعلته اللهم أنت  
 تعلم لو أني أعلم أن رضاك في أن أضع ظبئة سيفي في بطني ثم أخرجني عليها حتى تخرج من ظهري  
 لفعلت وأن لا أعلم اليوم عملا أَرْضِيكَ من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو أعلم عملا هو  
 أَرْضِيكَ لمت منه لفعلته والله أتى لاري قوما لنضربنكم ضربا يرتاب منه المبطلون والله  
 لو ضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال من يبتغي  
 رضوان ربه فلا يرجع إلها ولا ولدا فاتاه عصاة فقال لا قصدوا بنا هؤلاء القوم  
 الذين يطليون بدم عثمان والله ما أرادوا الطلب بدمه ولكنهم ذاقوا الدنيا واشتبهوا  
 وعلموا أن الحق إذا نهم حال بينهم وبين ما يترعون فيه منها ولم يكن لهم سابقة يستحقون



بها طاعة الناس والولاية عليهم فخذوا اتباعهم بان قالوا اما منا قتل مظلوما ليكونوا بذلك  
 جبارة وملوكا فبلغوا ما تروون ولولا هذه البشعة ما يتبعهم رجالات من الناس المكهت ان تنصروا  
 فظالما نصرت وان تجعل لهم الامر فاذخر لهم بما احدثوا في عبادك العذاب الاليم ثم مضى ومعه  
 العصاة فكان لا يمر بواد من اودية صفين الا يتبعه من كان هناك من اصحاب رسول الله  
 ثم جاء الى هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وهو المرقال وكان صاحب راية علي فقال يا هاشم  
 اصورا وجبتا لا خير في امور لا يغشى الناس اركب يا هاشم فركب ومعنى معه وهو يقول امور  
 يبغى امله محلا قد عالج الحيرة حتى ملا وعبار يقول تقدم يا هاشم الجنة تحت ظلال  
 السيتوف والموت تحت اطراف الاسل وقد فتحت ابواب السماء وزينت الحور العين اليوم  
 القى الاحبة محمدا وحزبه وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال يا عمرو بعث دينك  
 بمصر بآلِكَ بآلِكَ فقال لا ولكن اطلب بهم عثمان قال الراشد على علمي فيك انك لا تطلب  
 بشيء من فعلك وجه الله تعالى وانك ان لم تقتل اليوم تمت غدا فانظر ان اعطى الناس  
 على قدر نيائهم ما نيتك لغدا فانك صاحب هذه الراية ثلثا مع رسول الله ص وهذه  
 الرابعة ما هو يا برة ولا اتقى ثم قاتلهم ارم ولم يرجع وقتل على حبة بن جوين العرفي قلت  
 لحذيفة بن اليمان حدثنا فانا نخاف الفتن فقال عليك بالفتنة التي فيها ابن سمية فان  
 رسول الله ص يقتله الفتنة الباغية التاكبر من الطريق فان اخر من قهر ضياح من لبن قال  
 حبة فشهدته يوم قتل يقول ايتوني باخر رزق لي من الدنيا فاني بضياح من لبن في قدح  
 اروح بحلقة حصراء فانا اخطا وحذيفة بقياس شعرة فقال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه  
 وقال والله لو ضربونا حتى بلغونا سعفات همر لعلمت اننا على الحق وانهم على الباطل  
 ثم قتل رضى الله عنه قيل قتلها ابو العارضة فاجترأه ابن جوى المستكسكى وكان ذوالكلا  
 سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله ص لعمار بن ياسر تقتلك الفتنة الباغية  
 واخر شرية تشر بها ضياح من لبن ونقلت من مناقب الخوارزمي قال شهد خنجر بن ثابت  
 الانصارى الجمل وهو لا يسئل سيفاً وصفين وقال لا اصلى ابدا خلف امام حتى يقتل  
 عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله ص يقول يقتله الفتنة الباغية قال فلما

قال

ر  
بلغوا بنا



قتل عمار قال خزيمة قد حانت لي الصلوة ثم اقترب فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمارا  
ابو عادية المرمي طعنه برمح فقط وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين سنة فلما وقع  
اكت عليه رجل فاجترأ به فاقبل لا يختصمان كلاما يقول انا قتلتك فقال مروان العاص بالله  
ان يختصمان الا في النار فسمعها معاوية فقال لعمر وماريت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم  
دوننا تقول لها انكما تختصمان في النار فقال مروان هو والله ذاك وانك لتعلم ولوردت  
انك قتلت هذا بعشرين سنة وبلا سار من ابي سعيد اخذ رى قال كذا نعر المسجد وكذا  
يحمل لينة لينة وعمار لينة لينة فراه النبي ص فجعل يفض التراب عن راس عمار ويقول يا  
عمار لا تحمل كما يحمل اصحابك قال اتى اريد الاجر من الله نعم قال فجعل يفض التراب عنه و  
يقول ويحك يقتلك الفئة الباغية تذهبهم الى الجنة ويدعونك الى النار قال عمار عوزي بالآخرة  
اظن قال من المقاتل قال احمد بن الحسين البيهقي وهذا صحيح على شرط البخاري وقال عبد الله  
بن مروان العاص لابي عمرو حين قتل عمارا قتلت عمارا وقد قال رسول الله ص ما قال  
فقال عمرو لمعوية اتسمع ما يقول عبد الله فقال انما قتله من جأ به وسمع اصل من الشام  
فقالوا انما قتله من جأ به فبلغت عليا ففقال يكون النبي ص قاتل عمار حتى حرقه  
لا تـجأ به ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن عبد الله بن الحرث قال اتى لاسير مع معاوية  
في منصرفه من صفين بيته وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو يا ابا امنا  
سمعت رسول الله ص يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو  
لمعوية الاتسمع ما يقول هذا فقال معاوية ما يزال يا ليتنا هضمة اخن قتلتاه انما قتله الذين  
جأوا به ومن مسند احمد ايضا عن محمد بن عمار بن حنيفة بن ثابت ما زال جدي كاقاسلحه  
يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال سمعت رسول الله ص  
يقول يقتل عمارا الفئة الباغية ومن المستند عن علي ص ان عمارا استأذنت علي النبي ص فقال  
الطيب المطيب ائذن له ومن المناقب عن ملقة والاسود قال اتينا ابا ايوب الانصاري  
فقلنا يا ابا ايوب ات الله اكرمك نبينا وانا وحي الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله ص  
ضيفا لك فضيلة فضلك الله بها اخيرنا عن مخزجك مع علي قال فانما قسم لكما انه كان



رسول الله في هذا البيت الذي انما فيه وليس في البيت غير رسول الله وعلى جالس من يمينه وانا عن  
 يساره والى قائم بين يديه اذ حركت الباب فقال انظروا في الباب فخرج النبي وقال هذا عمار  
 بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح النبي ودخل عمار فسلم على رسول الله ص فرحب به و  
 قال انه ستكون بعدى في امي هناك حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا  
 وحتى يتراء بعضهم من بعض فانا رايت ذلك فعليك هذا الاصلح من يميني على بن ابي طالب  
 وان سلك الناس كلهم وادي اوسلت على وادي فاسلك وادي علي واخل على الناس ان عليا  
 لا يردك عن هدي ولا يدلك على ري يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله **توضيح**  
 قوله جلد بين عيني وفي بعض الروايات جلدة ما بين عيني وانفي وعلى التقديرين كناية عن  
 غاية الاختصاص وشدة الاتصال وقال في النهاية في حديث عمار لوضوئنا حتى يبلغوا بنا  
 سعفات هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي فصان النخيل وقيل اذا بدت سميت سعفة  
 فانا كانت رطبة فهي شطبة وانما خص هجر للباعدة في المسافة ولا نهما موصوفة بكثرة النخل وهجر  
 اسم بلد معروف بالبحرين وفي القاموس احتقبه واستحقبه اخره وفي الصحاح احتقبه واستحقبه  
 بمعنى اى احتمله ومنه قيل احتقب فلان الاثم كان جمعا واحتقبه من خلفه وفي النهاية  
 العوارب بالفتح وقد يضم العيب وقيل اتهم يقولون للردى من كل شيء من الامور والاخلاق  
 امور وكل عيب واخلل في شيء فهو عورة والاسل حركة الرماح قوله اظنه اى قال الخدرى اظن  
 ان عمار قال اموز بالرحمن من الفتن وفي النهاية فيه ستكون هنات وهنات اى شروء ونسأ  
 يقال في فلان هنات اى خصا لشروء لا يقال في الخير وواحد هاهنت وقد يجمع على هنوات  
 وقيل واحد هاهنت تانث هن وهو كناية عن كل اسم جنس **نص** ابو الفضل الشيباني عن محمد بن  
 الحسين بن حفص عن عمار بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن ابي عبيدة بن محمد  
 بن عمار عن ابيه عن جده عمار قال كنت مع رسول الله ص في بعض غزواته وقتل على اصحاب  
 الاثوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبته بن نافع ابنت رسول الله ص  
 فقلت يا رسول الله ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لا ترمي وانا منه وارث على وقاض  
 ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدى ولولا له لم يعرف المؤمن المحض بعدى حرير حرير وحرير

بيت



الله وسلمه صلى الله عليه وسلم الى الله الا انه ابوسبطى والامة بعدى من صلبه يخرج الله تعالى الامة  
الراشدين ومنهم ممدى هذه الامة فقلت يا بنى انت وامى يا رسول الله ما هذا الممدى قال يا عمار  
ان الله ببارك وتعالى عهد الى ائمة يخرج من صلب الحسين الامة تسعة والتاسع من ولد يعقوب  
عنهم وذلك قوله عز وجل قل ان ايتكم منكم غزاة فمن ياتكم بها معين يكون له فيها طوية  
يرجع منها قوم ويثبت عليها اخرون فانما كان في اخر الزمان يخرج فيملا الدنيا قسما وهذا  
ويقاتل على التاويل كما قتلت على التنزيل وهو سبطى واشبه الناس يا عمار سيكون بعدى  
فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار انت ستقاتل  
بعدى مع على صنفين الناكثين والقاسطين فم يقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول الله  
ليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون اخر ذلك شريرة من  
لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين ع فقال لمرءى انا رسول  
الله اتاذن لي في القتال قال له لا رحلك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه  
بمثله فاعادته الخافى امير المؤمنين ع فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذى  
وصف لي رسول الله صم فنزل امير المؤمنين ع عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا ابا  
اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبى خيرا فنعلم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى  
وبكا عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا بصيرة فاني سمعت رسول الله ص  
يقول يوم حنين يا عمار ستكون بعدى فتنة فانما كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع  
الحق والحق معه وستقاتل بعدى الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن  
الاسلام افضل الجزاء فلقد اريت وبلغت ونصحت ثم بكى وركب امير المؤمنين ع ثم مر الى  
القتال ثم دعا بشربة من ماء فقليل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه شربة  
من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الى رسول الله ص ان يكون اخر زادى من الدنيا شربة من  
اللبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفعا فخرج اليه رجال من اهل الشام قطعوا  
فقتلهم الله فلما كان الليل طاف امير المؤمنين ع في القتلى فوجد عمارا ملقى فجعل يلهه  
على فخذه ثم بكاهم وانشاء يقول ايا موتكم هذا التفرق صنوة قلست تبقى خليل خليل



اراك بصيرا بالذين اجتمعهم كانك تضي نخوم بدليل **بيان** الشعر في الديوان هكذا الا ايها الموت  
الذي ليس تاركنا رحنى فقد افقت كل خليل اراك مضرا بالذين اجتمعهم كانك تنخونهم بدليل  
وروى الشرح عن ابن اعثم ان عمار رضي الله عنه لما برز يوم صفين قال ايها الناس هل من  
يلج الى الله يطلب الجنة تحت ظلال الاسنة اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه قطعنا ابن جبر  
في صدره فوجع وقال اسقوني شربة من ماء فاتاه راشد مولا بهلين فلما راه كبر وقال هذا  
ما اخبرت به جيبى رسول الله ص بان اخر زلدى من الدنيا ضياح من لبن فلما شرب خرج من  
مكان الجرح وسقط وتوفي رضي الله عنه فاتاه على عليه السلام وقال لانا لله وانا اليه راجعون  
ان امرالم يدخل عليه مصيبة من قتل عمار فما هو في الاسلام من شئ ثم صلى عليه وقلها بين  
البيتين **خص** محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي عن نصر بن  
احد عن ابي مخنف لوطن بن يحيى عن محمد بن اسحق عن صالح بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف  
قال حدثني شيخ من اسلم شهد صفين مع القوم قال والله ان الناس على سكتاتهم فارغنا  
الاصوات عمار بن ياسر حين اعتدلت الشمس وكادت تعتدل وهو يقول ايها الناس  
من لا يح الى الجنة كالظلمات يروى الماء ما الجنة الا تحت اظفار العوا الى اليوم القى الاحبة  
محمدا وحزبه يا معشر المسلمين اصدقوا الله فيهم فانهم ابناء الاخراب دخلوا في هذا  
الدين كارهين حين اذ لهم حد السيوف وخرجوا من طائفة حتى امكنتهم الفرصة وكما  
يومئذ ابن نفعين سنة قال فوالله ما كان الا الاجام والاسراج وقال عمار حين نظر الى  
راية عمرو بن العاص ان هذه الراية قد قاتلتنا ثلث عركات وما هي بارشدهت ثم حل  
وهو يقول **شعر** نحن ضربناكم على تنزيله فا اليوم نضربكم على تأويله ضربا ينزل الهام  
عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله يا رب اتى مؤمن بقبله  
ثم استسقى عمار واشتد ظماؤه فاتته امرأة طويلة اليد ما ادرى عس معها ام اداوة  
فيها ضياح من لبن وقال الجنة تحت الاسنة اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه والله لو هزمتنا  
حتى يبلغوا بنا سغفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ثم حل وحل عليه ابن جبر  
السكسكى وابو العادية الفزاري واما ابو العادية فطعنه واما ابن جبر فاجتزأ عنهم الله



**ايضا** العالية اعلا الترح والجمع العوالي وفي الصراح لقيته عركة بالتسكين اى مرة ولقيته عركات  
 اى مرات **مد** من صحيح مسلم باسانيد عن ابنه سعيد الخدرى قال اخبرني عن هونير عن ابي ان رسول  
 الله قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح راسه ويقولوا ابشر ابن سمية تقتلك فئة  
 باغية وباسانيد ايضا عن ام سلمة ان رسول الله ص لعمار تقتلك الفئة الباغية وبسند اخر عنها  
 قالت قال رسول الله ص يقتل عمار والفئة الباغية ومن اجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث  
 السادس عشر من افراجه البخارى من الصحيح عن عكرمة قال قال ابن عباس ولا يشرع على انطلقا  
 الى ابي سعيد الخدرى واسمها من حديثه فانطلقنا فانا هو في حايطة لم يصلح فاخذ رداءه  
 واحتبى ثم انشأ يحدتنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نعمل ليلة واحدة وعمار اثنتين  
 اثنتين فراه البنى ص فجعل يفيض التراب عنه ويقول ويح عمار يدعوه الى الجنة ويدعونه  
 الى النار وكان يقول عمار اعوذ بالله من الفتن ثم ذكر الخبر بسند اخر عن عكرمة مثله ثم قال  
 قال الحميدى وفي هذا الحديث زيادة مشهورة لم يذكرها البخارى اصلا في طريق هذا الحديث  
 ولعلها لم تقع فخذها لغرض قصده واخرجه ابو بكر البرقاني وابو بكر الاصيل  
 قبله وفي هذا الحديث عندهما ان رسول الله ص قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية و  
 يدعوه الى النار قال ابو مسعود الدمشقي في كتابه لم يذكر البخارى هذه الزيادة وهي في  
 حديث عبد الله بن المختار وخالد بن عبد الله الواسطي وزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن  
 وسعيد كلهم عن خالد الحذاء وروى اسحق بن عبد الوهاب هكذا قال واما حديث عبد  
 الوهاب الذي اخرجه البخارى دون الزيادة فلم يقع اليها من حديث البخارى هذا اخر  
 معنى ما قاله ابن مسعود **اقول** قال في النهاية فيه قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة  
 الباغية ويح كلمة ترجم وتوقع يقال لمن وقع هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح و  
 التعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف يقال ويح زيد ويحاله ويح له  
 ثم قال وفيه قال لعمار ويح ابن سمية وفي رواية يا ويس ابن سمية وليس كلمة لمن يرحم ويرفق  
 مثل ويح وحكمها **كشف** جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن  
 حسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابنه عبد الله عم قال ان اقواما يزعمون ان عليا صلوات الله

قال

الفئة ويدعونه



يا ابا اليقظان لا تشق على نفسك قال يا رسول الله اني احب ان اعمل في هذا المسجد قال ثم مسح  
ظهوره ثم قال انك من اهل الجنة تقتلك الفئة الباغية وعن حفص بن عمر بن ابي نعيم عن ابي نعيم  
عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص لا يبرئ لولا ان رسول  
الله ص امر بطوا عيتك ما سرت معك هذا المسير ما سمعت رسول الله ص يقول لعار  
تقتلك الفئة الباغية وعن حفص بن عمر بن ابي نعيم عن عطاء بن السائب عن ابي النخري  
قال اصيب اويس القرني مع علي بصفيين وعن عمر بن سعد عن مالك بن اعين عن زيد بن  
وهب الجهني ان عمار بن ياسر بنادي يومئذ اين من يغني رضوان الله ربه ولا يؤب الى  
مالي ولا ولد قال فانت عصابة من الناس فقال يا ايها الناس قصدوا بنا نحو هؤلاء  
القوم الذين يغنون دم عثمان وعرضه انهم قتل مظلوما والله ان كان الاظالم انفسه  
الحاكم بغير ما انزل الله ورفح على الراية الى هاشم بن عتبة وكان عليه رجاء فقال له على  
كهيئة المانح ايا هاشم اما تخشأ على نفسك ان تكون اعدوا جبانا قال استعلم يا امير المؤمنين  
والله لا لفتن بين جماجم القوم لف رجل بنو الاخرة فاخذ رجلا فخره فانكسر ثم اخذ اخر  
فوجد جاسيا فلقاه ثم دعا برمح ليرمي به فلو انه ولما رفع على قبة الراية الى هاشم قال له  
رجل من بكر بن وائل من اصحاب هاشم اقدم مالك يا هاشم قد انتقم سحر عوراء وجنا قال من  
هذا قالوا فلان قال اهلها وخير منها ان ارايتني مرفعت فخذها ثم قال اصحابه شد واشروع  
نعالكم وشدوا ازركم فان ارايتهم قد هزرت الآية ثلثا فاعلموا ان احدا منكم لا يسبقني  
اليها ثم نظر هاشم الى مسكر معوية فرأى جمعا عظيما فقال من اولئك قالوا اصحاب ذي  
الكلاع ثم نظر فرأى جندا اخر فقال من اولئك قالوا جنود اهل المدينة قرئش قال قومي لا  
حاجة لي في قتالهم قال من عند هذه القبة البيضاء قيل معوية وجنده فحمل حينئذ يركل  
ارقالا وعن عبد العزيز بن سياه عن جبيب بن ابي ثابت قال لما كان قتال صفين والراية  
مع هاشم بن عتبة جعل عمار بن ياسر يتناول بالرمح ويقول اقدم يا عوراء لا خير في عور  
لا يا ابي الفزع قال فجعل يستحي من عمار وكان عالما بالحرب فيتقدم فيركز الراية فاذا ساكت  
الى الصفوف قال عمار اقدم يا عوراء لا خير في عور لا يا ابي الفزع فجعل عمرو بن العاص يقول



ان لا يرى لصاحب الراية السوداء عملا لئن دام على هذا التفنين العرب اليوم فاقتلوا وقتلا شديدا  
وجعل عمار يقول مبل عباد الله الجنة في ظلال البيض قال وكانت علامة اهل العراق بصفين  
الصوف لابيض قد جعلوه في رؤسهم وعلى اكتافهم وشعارهم يا الله يا احديا صمديا رحيم  
وكانت علامة اهل الشام خرقا بيضا قد جعلوها على رؤسهم واكتافهم وكان شعارهم  
نحن عباد الله حقيا لشارت عثم قال فاجتلدوا بالسيوف وعمد الحديد فما تحاجونا  
حتى يحزن بيننا سواد الليل وما يرى رجل منا ولا منهم موليا فلما أصبحوا ذلك يوم الثلاثاء  
خرج الناس الى مصافهم فقال ابو نوح فكنت في خيل على ما فانا انا برجل من اهل الشام  
يقول من يدلني على الحميري ابو نوح قال قلت فقد وجدته فمن انت قال انا ذوالكلاع سر  
الى فقال ابو نوح معانا الله ان اسير ليلك الا في كتيبة قال ذوالكلاع سر فلك ذمة الله  
وذمة رسوله وذمة ذى الكلاع حتى ترجع الى خيلك فانما اريد ان اسئلك عن امر فيكم  
تقاربنا فيه فصارا حتى التقيا فقال ذوالكلاع انما دعوتك احداثك حديثا حدثنا عمرو  
بن العاص في اماره عمرو بن الخطاب قال ابو نوح وما هو قال حدثنا عمرو بن العاص ان رسول  
الله ص قال يلتقي اهل الشام واهل العراق في احدى الكتيبين الحق وامام الهدى ومعه  
عمار بن ياسر قال ابو نوح لعمر والله انه لفينا قال اجاز هو على قتالنا قال ابو نوح نعم  
رب الكعبة هو اشد على قتالكم مني فقال ذوالكلاع هل تستطيع ان تأتي معي صف اهل  
الشام فانا لك جار منهم حتى تلقى عمرو بن العاص فتجزه عن عمار وجده في قتالنا لعلكم يكون  
صلحا بين هذين الجندين فقال له ابو نوح انك رجل فادر وانت في قوم غدروا ولم تكن  
تريد الغدر اغدروك واقتات اموت احيا الى من ان ادخل مع معوية وادخل في دينه  
وامره فقال ذوالكلاع انا جار لك من ذلك ان لا تقتل ولا تسلب ولا تكبر على بيعته ولا تجلس  
عن جندك وانما هي كلمة تبلغها عمرو والعل الله ان يصلح بين هذين الجندين ويضع عنهم  
الحرب والسلاح فصار معه حتى اتى عمرو بن العاص وهو عند معوية وحول الناس بعد الله  
بن عمرو ويحرض الناس فلما وقفوا على القوم قال ذوالكلاع لعمر ويا با عباد الله هل لك  
في رجل ناصح لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر ولا يكذبك قال عمرو ومن هذا معك قال



هذا ابن عبي وهو من اهل الكوفة فقال له عمرو ان لا ارى عليك سيماء ابي تراب قال ابو نوح على سيماء  
محمد واصحابه وعليك سيماء ابي جهل وهو سيماء فرعون فقام ابو الاعور فقل سيفه ثم قال لا  
ارى هذا الكتاب يشتمنا بين اظهرنا وعليه سيماء ابي تراب فقال له والكلاع اقيم بالله لمن  
يسط يدك اليه لا حطرت انك بالسيف ابن عبي وجاري عقدت لذي قتي وجئت بكم اليكم  
ليخبركم عما تباريتم فيه فقال له عمرو واذكرك بالله يا ابا نوح الا ما صدقت افكم عمار بن ياسر  
فقال له ابو نوح ما انا بخبرك عنه حتى تخبرني لم تسال عنه فان معنا من اصحاب رسول الله  
غيره وكلهم جاز على قتالكم قال عمرو سمعت رسول الله ص يقول ان عمار تقتله الفئة  
الباغية وانه ليس ينبغي لعمار ان يفارق الحق وان تاكل النار منه شيئا فقال ابو نوح لا اله  
الا الله والله اكبر والله انه لفينا جاز على قتالكم فقال عمرو والله انه ليجاز على قتالنا  
قال نعم والله الذي لا اله الا هو لقد حدثني يوم الجمل اناس ظهروا عليهم ولقد حدثني  
امس ان لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعضاك هجرنا انا على حق وانهم على الباطل ولكننا  
قتلنا في الجنة وقتلناهم في النار فقال له عمرو هل تستطيع ان تجتمع بيني وبينه قال نعم فلما اراد  
ان يبلغوا اصحابه ركب عمرو بن العاص وابناه وعبيته بن ابي سفيان وذو الكلاع وابو الاعور  
السلمي وحوشب والوليد بن ابي معيط فانطلقوا حتى اتوا خيولهم وسار ابو نوح ومعهم  
شرحبيل بن ذي الكلاع حتى انتهوا لاصحابه فذهب ابو نوح الى عمار فوجده قاعدا مع اخيه  
مع ابنه بديل وهاشم والاشتر وجارية بن المثنى وخالد بن المعتمر وعبد الله بن حجل وعبد الله  
بن العباس فقال ابو نوح انه رعا في ذو الكلاع وهو ذرهم فذكر ما جرى بينه وبينهم  
وقال اخبرني عمرو بن العاص انه سمع رسول الله ص يقول عمار تقتله الفئة الباغية  
فقال عمار صدق وليضربوه ما سمع ولا ينفعه فقال ابو نوح انه يريد ان يلقاك فقال لعمار  
لاصحابه اركبوا قال ويحنا اثنا عشر رجلا بعار فسرنا حتى لقينا هم ثم بعثنا اليهم فارسلنا معيد  
القيس ليسي عوف بن بشر فذهب حتى كان قريبا من القوم ثم نادى ابن عمرو بن العاص قالوا  
ههنا فاخبره بمكان عمار وخيله فقال عمرو فليسرنا لينا فقال له عوف اني اخاف غدرتك  
ثم جرى بينهما كلمات تركتها الى ان قال اقبل عمار مع اصحابه وعمر ومع اصحابه فتوافقا فقال



عمر بن الخطاب اذ ذكر الله الاكففت سلاح اهل هذا العسكر وحقت دماءهم فعلام تنك  
اولسنا نعيد لها واحدا ونصلي قبلكم ونعوي دعوتكم ونقرأ لك ابكم ونؤمن برسولكم قال عمار الحمد  
لله الذي اخرجها من فيك انها لي واصحابي القبلة والدين وعبادة الرحمن واليحيى والكتاب  
من دونك ودون اصحابك وجعلك فضلا لا تعلم هاديات ام صال فجعلت احمي و  
ساخبرك على ما قال قلت عليك فليارت واصحابك امرني رسول الله ص ان اقاتل الناكثين ففعلت  
وامرني ان اقاتل القاسطين فانتم هم واما المارقون فما ادرى ادرهم ام لايتها الامير تعلم  
ان رسول الله ص قال العلي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و  
انا مولى الله ورسوله وعلى بعده وليس لك مولى فقال له عمر وفاترى في قتل عثمان قال  
فتح لكم باب سورة قال عمر وفعل على قتله قال عمار بل الله رب على قتله وعلى معاه قال عمرو  
اكت فيمن قتله قال انا مع من قتله ولانا اليوم قاتل معك قال فلم قتله ثم قال لا اراد ان يغير  
ديننا فقتلناه قال عمرو ولا تسمعون قد اعترف بقتل امامكم قال عمار وقد قالها فرعون  
قبلك الا تسمعون فقام اهل الشام ولهم رجل فركيوا خيولهم ورجعوا بصلح معوية ما كان  
بينهم فقال له هلك العرب ان اخذتهم خفة العبد الاسود يعني عمارا وخرج الى القتال  
وصفت الخيول بعضها لبعض وزحف الناس وعلى عمار درع وهو يقول ايها الناس الروح  
الى الجنة فاقتل الناس قتلا شديدا لم يسمع الناس مثله وكثرت القتل حتى ان كان الرجل  
ليشد طيب فسطاطا بيد الرجل او برجله فقال الاشعث لقد ريت اخيصة صفين واروقهم  
وما منها خباء ولا رواق ولا بناء ولا فسطاط الا مربوطا بيد رجل او برجله وجعل ابو ساه الاسدي  
ياخذ اداة من ماء وشفرة حديد فيطوف في القتل في انا راى رجلا جريحا وبه رمق قام وسال  
من امير المؤمنين فان قال علي غسل عنك الدم وسقاه من الماء وان سكت وجاءه بسكين حتى يموت قال  
فكان يسمى المحضض وعن عمرو بن شعيب عن جابر عن الشعبي عن الاحنف بن قيس قال والله اني ارجو ان  
تقدمنا حتى انا دوننا من هاشم بن عتبة قال له عمار ارجل فذاك ابى وامي ونظر عمار الى رقعة في الميمنة  
فقال له هاشم رحك الله يا عمار انك رجل اخذت خفة في الحرب واتى انما ازحف باللوازن حفا وارجوا  
انا لبدلك حاجتي واتى ان خفت لم امن الهلكة وقد قال معوية لعمر وويحك يا عمر وان اللوامع



هاشم كان يرقله ارقالا وانه ان زحف به زحفا انه لليوم الاطول لاهل الشام فلم يزل به عمار حتى حل  
فبصره معوية فوجه اليه جملة اصحابه ومن برز بالناس منهم في ناحيته وكان في ذلك الجمع عبد الله  
بن عمرو ومعه سيفان قد تقلد بواحد وهو يضرب بالآخر وطافت به خيل على فقال عمرو  
يا الله يا رحمن ابني ابني وكان يقول معوية اصبر اصبر فانه لا بأس عليه قال عمرو لو كان يزيدا لاصبرت  
ولم يزل حاة اهل الشام يذوبون عنه حتى نجاهاريا على فرسه ومن معه واصيب هاشم في المعركة  
قال وقال عمار حين نظر الى راية عمرو بن العاص وانه ان هذه الراية قد قتلها ثلث عكا  
وما هذه بارشد هت وساق الحديث بخرواية الاختصاص الى قوله فاما ابو العادية فطعنه  
واما ابن جوير فانه اجترأ به فقال ذوالكلاع لعمر ويحك ما هذا قال عمرو وانه يرجع  
اليك في ذلك قبل ان يصاب عمار فاصيب عمار مع علي واصيب ذوالكلاع مع معوية فقال  
عمرو والله يا معوية ما ادرى بقتل ايهما انا اشد فرجا والله لو بقي ذوالكلاع حتى يقتل  
عمار لما لبعا قومه ولا فسد علينا جندنا قال فكان لا يزال رجل يحكي فيقول انا قتلت  
عمار لا فيقول انا قتلت عمرو فما سمعتموه يقول فيخلطون حتى اقبل جوير فقال انا قتلت  
عمار فقال له عمرو فما كان اخر منطقة قال سمعته يقول اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه  
فقال له عمرو صدقت انت صاحب امرنا والله ما نظرت بذلك ولكن استخطت ربك وعن  
عمرو بن شهر بن اسحق السدي عن عبد خير الهذلي قال نظرت الى عمار بن ياسر وميمنة  
فاغنى عليه ولم يصل الظهر والعصر ولا المغرب ولا الفجر ثم افاق فقضا هن جميعا يبداء  
باول شيء فاته ثم التي تليها وعن عمرو بن شهر بن السدي عن ابن حريث قال اقبل فسلم لعمار بن  
ياسر اسمه راشد يحمل شربة من لبن فقال عمار اما اني سمعت خيل رسول الله ص يقول ان الخ  
زادك من الدنيا شربة لبن وعن عمرو بن شهر بن السدي عن يعقوب بن الاوسط قال اجتمع رجلا  
بصفين في سلب عمار بن ياسر وفي قتله فابيا عبد الله بن عمرو بن العاص فقال لهما ويحك  
اخرجا عني فان رسول الله ص قال ولعت قرينش بعار ما لهم ولعمار يدعوهما الى الجنة ويدعونه  
الى النار قتله وسأله في النار فبلغني ان معوية قال انما قتله من اخرجته يندع بذلك طفا  
اهل الشام وعمرو بن شهر بن جابر عن ابى الزبير عن حذيفة قال قال رسول الله ص ان ابن سمية



لم يخترين امرين قطالا اختاراشدها وفي حديث عمر بن سعد قال حمل عمار بن ياسر وهو يقول  
 كلا ورب البيت لا ابرح احي حتى اموت واردي ما اشتهى انا مع الحق اقاتل مع علي صهر النبي  
 الامانات الوفي الى اخر الايات قال فضرروا اهل الشام حتى اضطروهم الى الفرات قال ومشي عيدا  
 بن سويد سيد جرش الى ذي الكلاع فقال له رجعت بين الرجلين قال الحديث سمعته من عمرو ذكره  
 سمعه من رسول الله ص وهو يقول لعان بن ياسر تقتلك الفئة الباغية فخرج عيدا بن عمر  
 العيسى وكان من عباد اهل زمانه ليلا فاصبح في عسكر علي عليه السلام فحدث الناس بقول عمرو في  
 عمار فلما سمع معاوية هذا القول بعث الى عمرو فقال اشدت على اهل الشام اكل ما سمعته من رسول  
 الله تقوله فقال عمرو قلمها ولست والله اعلم الغيب ولا ادري ان صفين يكون وعمار يكون خصما  
 وقد روي عن غيره مثل الذي روي فيه فاسأل اهل الشام فغضب معاوية وتهمر لعمر ومعه خيرة  
 فقال عمرو لا خير لي في جوار معاوية ان تجلت هذه الحرب منا وكان عمرو حتى الانف فقال في ذلك  
 شعر تغايتني ان قلت شيئا سمعته وقد قلت لو انصفني مثله قبل وما كان لي علم بصفين انها  
 تكون وعمار يحث على قتلي فلو كان لي بالغيب علم كتمتها وكابدت اقواما مرجلهم تغلي الى اخر الايات  
 ثم لجأ به معاوية بابيات تشغل على الاعتذار فأتاه عمرو واعبته وصار امرها واحدا ثم ان عليا عدا  
 هاشم بن عتبة ومعه لواءه وكان عوروقا قال حتى متى تأخذن وتشرب الماء فقالا هاشم لا جئنا ان لا  
 ارجع اليك ابدا قال علي ان بازالك ذا الكلاع وعنده الموت الاحمر فتقدم هاشم وتعرض له صا  
 لواء ذي الكلاع فاختلفا طعنتين فطعنه هاشم فقتله وكثرت القتل في ذلك والكلاع فاجتلد  
 الناس فقتل جميعا واخذ ابن هاشم اللواء فاسرا سكر فأتاه معاوية فلما دخل عليه وعنده عمرو بن  
 العاص قال يا امير المؤمنين هذا المختار بن المرقا فدونك الضب والاحظ فان العصا من العصية  
 وانما تلد الحية حية وجزء الشيعة سيئة فقال له ابن هاشم ما انا باول دخل خذله قومه وادركه يومه  
 قال معاوية تلك صنعاين صفين وما جئنا عليك ابوك فقال عمرو يا امير المؤمنين امكنني منه فاشخب  
 او داجه على بناجه فقال له ابن هاشم افلا كان هذا يا ابن العاص حين ادعوك الى البراز وقد ابتلت  
 اقدام الرجال من نقع الجريال اذ تضايقت بك المسالك واشرفت فيها على الممالك وائم الله لولا ملكك  
 منه لنشبت لك خافتر اميك من خلاها باحد من وقع الاثافي فانك لا تزال تكثر في دهشتك وتجنط

كلم

في حديث  
 في حديث  
 في حديث

لا مكانك منديك  
 باحد



فمرسك تخطط العشوا في الليلة الجند من الظلماء قال فاعجبه معوية ما سمع من كلام ابن هاشم فامر  
بإلحاح السجن وكلف عن قتله وعن عمرو بن شعير عن السدي عن عبد خير قال لما صرع هاشم مر على رجل  
وهو صريع بين القتلى فقال له اقرأ امير المؤمنين السلم وسمعة الله وقل له الشداك الله الا سمعت  
وقد ربطت مقار وخيلك يا رجل القتل فان الدبرة تصبح عندك لمن قلب على القتل فاخير  
الرجل عليا بذلك فار على في بعض الليل حتى جعل القتل خلف ظهره وكانت الدبرة له  
عليهم وعن عمرو بن سعد عن رجل عن ابي سلمة ان هاشم بن عتبة دعا في الناس عند المنايا الامن  
كان يريد الله والدار الاخرة فاقبل اليه ناس فشد في عصا به من اصحابه على اهل الشام مرا  
فليس من وجهه يحمل عليه الا صبروا له وقول فيه قتلا شديدا فقال لاصحابه لا يهولنكم ما  
تروون من صبرهم فوالله ما ترون منهم الا حمية العرب وصبرها تحت راياتها وعند مراكزها  
وانهم على الضلال وانكم على الحق يا قوم اصبروا وصابروا واجتمعوا واصبروا وامشوا  
بنا الى عدونا على تودة رويدا واذكروا الله ولا يسلن رجل اخاه ولا تكثروا الالتفات و  
اصعد واصعدهم وجالدوهم محتسبين حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقال ابو سلمة  
فصن في عصا به من القراء فقاتل قتلا شديدا هو واصحابه حتى ثاب بعض ما يسرون به اذ  
خرج عليهم فتى شاب وشده يضرب بسيفه ويلعن ويشتم ويكثر الكلام فقال له هاشم ان  
هذا الكلام بعد الحضام وان هذا القتال بعد الحساب فاثق الله فانك راجع الى ربك  
فما لك من هذا الموقف وما اردت به قال فاثقا قاتلكم الان صاحبكم لا يصلي كما ذكرتم وانكم  
لا تصلون واثقا قاتلكم لان صاحبكم قتل خليفته وانتم وازرتموه على قتله فقال له هاشم وما انت  
وابن عفان انما قتله اصحاب محمد وقراء الناس حين احدث احداثا وخالف حكم الكتاب و  
اصحاب محمد هم اصحاب الدين واولى بالنظر في امور المسلمين وما اظن ان امر هذه ولا امر هذا الدين  
عناك طرفة عين قط قال الفتى اجل والله لا اكذب فان الكذب يضرك ولا ينفع ويشين  
ولا يزيه فقال له هاشم ان هذا الامر لا علم لك به فخله واهل العلم به قال اظنك والله قد  
نصحتني فقال له هاشم وما قولك ان صاحبنا لا يصلي فهو اول من صلى الله مع رسول الله  
وافقه في دين الله واولاه برسول الله واما من ترى معه فكلهم قاري لكتاب لا ينام الليل



تجدا فلا يغرك عنك الشقياء المغرورون قال الفتى يا عبيد الله اني لا ظنك امرأ صالحا الخ  
هل تجدك من توبة قال نعم بيا الله يتبعك قال فذهب الفتى واجعا فقال رجل من اهل الشام  
خدعك العراق قال لا ولكن نصحتني وقال هاشم هو واصحابه قتلوا شديدا حتى قتل تسعة نفر عشرة  
وحمل عليه حرث بن المندر فطعنه فسقط وبعث اليه على ان قدم لواءك فقال للرسول انظر  
الى بطني فانما هو قد انشق فاخذ الراية رجل من بكر بن وايل ورفع هاشم رأسه فانما هو بجيد الله  
بن عمر بن الخطاب قتيلا الى جانبه فحاش حتى نامته فعرض على ثدييه حتى تبتت فيه رايت به ثم مات  
هاشم وهو على صدر عبيد الله وضرب البكرى فوقع فابصر عبيد الله فعرض على ثدييه الاخر ومات  
ايضا فوجد جميعا ماتا على صدر عبيد الله ولما قتل هاشم جزع الناس عليه جزعا شديدا واصيبت  
عصابة من اسلم من القراء فتر عليهم على وهم قتل حوله فقال جزى الله خير لعصبة اسلمية صباح  
الوجوه صرعوا حول هاشم يزيد وعبيد الله وبشر ومعيد وسفين وابنا هاشم ذي المكارم  
وعروة لا بعد ثناه وذكره اذا اختلط البيض الخفاف الصوارم ثم قام عبيد الله بن هاشم و  
اخذ الراية ثم ساق الحديث الى قوله فامرهم على بالغد والى القوم فغاداهم الى القتال فانهزم اهل  
الشام وقد غلب اهل العراق على قتل اهل حمص وغلب اهل الشام على قتل اهل العالية وانهزم عبدة  
بن ابي سفيان حتى اتى الشام ثم اتى عليا امره نارية فتادى في الناس ان اخرجوا الى مصافكم فخرج الناس  
الى مصافهم واقتتل الناس القريب من ثلث الليل **بيان** قال الجوهري الارقال ضرب من الخبيك و  
ناقة مرقلة وفرقا انا كانت كثيرة الارقال والمرقال لقب هاشم بن عتبة الزهري لا تعلق له بغيره  
الراية صفين فكان يرقل بها ارقا لا قوله سامت اليه الصفوف في اكثر النسخ بالسين المملة من  
قولهم سامت الابل والريح اذا مرت واستمرت او من قولهم سامت الطير على الشئ اى حامت ودامت  
وفي بعضها بالمعجزة من شامت اى قاربت **قوله** فدونك الضيف بشيهر بالضيف بيان كثره حقه  
وشدة عداوته قال الجوهري في المثل اعق من ضيف لانه ربما اكل حسوله والضيف الحقد تقول اضيف لفلان  
على غل في قلبه اى ضميره ورجل خبيك خبيك اى جربز كراوغ وقال في المثل العصا من العصية اى بعض  
الامر من بعض وقال الزهري في المستقصى العصا من العصية هي من جذعة والعصية امها يضرب  
في مناسبتها الشئ سخره وكانتا كرسيتين وروى العصا من العصية والافعى بنت حجة والمعنى ان العود

نوم



الكبير فشاء من الصغير الذي غرس ولا يضرب للشئ الجليل الذي يكون في بدنه حقيرا انتهى والشيخ  
 بالتحريك ما بين الكاهل الى الظهر وقال الجوهري التقع يحبس الماء وكذلك ما اجتمع في البحر  
 منه والمقع الموضع يستنقع فيه الماء واستنقع الماء في الغدير اي اجتمع وثبت واستنقع الشئ  
 في الماء على ما لم يستقم فاعله وقال الجريال صبغ احمر عن الاصمعي وجريال الذهب حمرة والجريال  
 الحمر وجريال الحمر لونها وهناك ناية عن الدم **قوله** يا حدم من وقع الاثافي لعل المراد بالاثافي  
 هنا السمة التي تكوى بها قال الجوهري المشكاة سمة كالاثافي وفي الاثافي مثل اخرو مشهور وقال  
 في المستقصى في الامثال رماه الله بثلاثة الاثافي بعد ان قطعت من الجبل فضم اليها حركات  
 ثم ينصب عليها القدر والمراد بثالثها تلك القطعة وهي مثل لكير الشر واطفئها وقيل  
 معناه انه رماه بالاثافي ثفيه بعد اثفيه حتى رماه الله بالثالث فلم يتوقفاية والمراد انه  
 رماه بالثالث كله **قوله** تكثر في دهشك اي تكثر الكلام في تحريك وخوفك وفي بعض النسخ  
 بالسين المهملة وهو البنت لم يغلب عليه لونه الخضر والمكان السهل ليس برمل ولا تراب  
 والمرسة المحيل والجمع مرس وفي بعض الروايات تكثر في هوكك وتخييط في هوكك وتشب  
 في مرسك والهوس شدة الاكل والسوق اللين والشئ الذي يعتمد فيه صاحبه على الارض و  
 الافساد والدوران وبالتحريك طرف من الجنون **باب** ما ظهر من اعجازهم في بلاد  
 صفين وسائر ما وقع فيها من النوادر **قوله** ما جيلوبه عن علي عن ابيه عن ابي الصلت الهروي  
 عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كغير عن حبيب بن الهم قال  
 لما دخل بنا علي بن ابي طالب الى بلاد صفين نزل بقريته يوق لها صند وناثم امرنا فغيرنا عنها  
 ثم عرس بنا في ارض يلقع فقام اليه مالك بن الحارث الاشتر فقال يا امير المؤمنين انزل  
 الناس على غير ما فقال يا مالك اتانا الله عن رجل سيسقينا في هذا المكان ماء اعذب  
 من الشهد واللبن من الزبد الزلال وابر من الثلج واصفى من الياقوت فتعجبنا ولا عجب من  
 قول امير المؤمنين ثم اقبل بحمراءه وبيده سيفه حتى وقف على ارض يلقع فقال يا مالك  
 احتفلات واصحابك فقال مالك فاحتفنا فاننا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقرة يترق  
 كاللجين فقال لنا روموها فرمناها باجعتا ونحن مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها عن موضعها

روي  
 بلفع

روي  
 بلفع







بين يديه فاقبل على علي الرجل فقال نشدتك الله هل كنت انا نظرت الى هذا فرأيت به وحليته  
 وهو ملائكة قلبك فرأيت الخلل في اصحابك قال اللهم نعم فاقبل علي علينا ونحن جولة فقال اخبرني  
 بهذا والله رسول الله افتر منه بقى بعد هذا شيء ثم قال الرجل لترجع الى مقامك **بح** روى عن  
 ابي سعيد عقيصا قال خرجنا مع علي بن زيد صفين فمرنا بكنيسة فقال هذا موضع الحسين  
 واصحابه ثم سرفنا حتى انتهينا الى راهب في صومعة وتقطع الناس من العطش وشكوا الى علي بن  
 ذلك وانه قد اخذ بهم مطر يقي الماء فيه من البر وترك طريق الفرات فدنا من الراهب فهتف به  
 واشرف اليه قال اقرب صومعتك ماء قال لا فثنى راسه بخلفه فنزل في موضع فيه رمل وامر الناس ان  
 يحفروا الرمل فحفروا فاصابوا تحت صخرة بيضاء فاجتمع ثلثمائة رجل فلم يحركوها قال **ق**ا تخافون  
 صاحبها ثم ادخل يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى راحها الناس على كفهم فوضوها  
 ناحية فاذا انتهى ما عين ماء ارق من الزلال واعذب من الفرات فشرب الناس فسقوا واستقوا  
 وتزودوا ثم ردا الصخرة الى موضعها وجعل الرجل كما كان وجاء الراهب فاسلم وقال ان ابني اخبرني  
 عن جده وكان من حوارى عيسى ان تحت هذا الرمل عين ماء وانه لا يستنبطها الابني او وصي بني  
 وقال العلوي انا اذن لي ان اصحبك في وجهك هذا قال نعم الزمني ودماله ففعل فلما كان ليلة  
 المحرم قتل الراهب فدفعه بيده وقال نعم لكان انظر اليه والى منزله في الجنة ودرجته التي اكرمه  
 بها **بح** روى انه لما طال المقام بصفين شكوا اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد احد من  
 اصحابه شيئا يوكل فقال **ع** قد ايسل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وقفا ضوه صعد **ع** على كل مكان  
 هناك ودعا بداء وسال الله ان يطعمهم ويعلفهم وابهم ثم نزل ورجع الى مكانه فها  
 استقر الا وقد اقبلت الغير بعد العير عليها <sup>قطار قطار</sup> الحمات والتمر <sup>التمر</sup> والديق والمير بحيث متلات  
 بها البراري وفرغ اصحاب الجبال جميع الاحمال من الاطعمة وجميع ما معهم من علف الدواب  
 غيرها من الثياب وجلال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه ثم انصرفوا ولم يد را احد من ابي  
 البقاع وردوا من الاسك كائنا من الجحش وتعجبوا الناس من ذلك **بح** روى علي بن حسان عن  
 عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله **ع** قال خرج امير المؤمنين **ع** يريد صفين فلما عبر الفرات وقرب  
 من الجبل وحضر وقت صلاة العصر من بعيدا ثم توضا فاذن فلما فرغ من الاذان انفلت الجبل

ارجع

وقد قطع

طبرستان فان

والخيز والشعر

حق الخيط والخيط

تجرب



عن هامة بيضاء وحجة بيضاء ووجهه ابيض عليه السلام فقال السليم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته  
مرحبا بوضي خاتم النبيين وقايد العز المجدين وسيدا الوصيين فقال علي وعليك السلام يا اخي  
شمعون بن حنون الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير مرحبا بك الله  
انا منتظر نزول روح القدس فاصبر يا اخي علي ما انت عليه من الاذى فاصبر يا اخي حتى تلقى الحبيب  
فدا فلم اعم احد احسن بلاء في الله منكم ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد ريت ما لقي  
اصحابك بالامس من بني اسرائيل فاتهم لشر وابلنا شير وصلبوا على الخشب فلو تعلم تلك  
الوجوه المفارقة لك ما اعد الله لها من عذاب النار والسخط والتكال لا قصرت ولو تعلم  
هذه الوجوه المنتمة بك ما لها من الثواب في طاعتك لتمت ان تقرض بالمقاريف وعليك  
السليم يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال والتمام عليه الجليل وخرج الى القتال فساله عمار بن  
ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة ابن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد الانصاري  
وعمر بن الحمق الخراعي وعبادة بن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه شمعون ابن حنون الصفا  
وكانوا يسمونهم بالامس ما فانداد وبصيرة في المجاهدة وقال عبادة بن الصامت وابو ايوب بامهاتنا  
وابائنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لتصرتك كما نصرنا اخاك رسول الله والله ما تاخر  
عنتك من المهاجرين والانصار الا شقي فدعا لها بالخير **ما** علي بن بلال عن عبد الله الاصفهاني  
عن الثقفى عن اسمعيل بن يسار عن عبد الله بن ملح عن عبد الوهاب بن ابراهيم عن ابي صادق عن  
مزام بن عبد الوارث عن محمد بن زكريا عن شعيب بن واقد عن محمد بن سهل عن قيس مولى علي بن  
ابي طالب **شي** عن عبد الرحمن بن حبيب قال لما اقبل الناس مع امير المؤمنين ع من صفين  
اقبلنا معه فلخذ طريقا غير طريقنا الذي اقبلنا فيه حتى اذا جزنا النخيلة وراينا ابيات الكوفة  
اذا شيخ جالس في ظل بيت على وجهه اثر المرض فاقبل اليه امير المؤمنين ونحن معه حتى سلم عليه  
وسلمنا معه فرد ردا حسنا فظننا انه قد عرفه فقال له امير المؤمنين ما لي ارى وجهك متكلرا  
مصفارا فمناك ام من مرض فقال نعم فقال لعلك كرهته فقال ما احب انا ان يعتريني ولكن اطلب  
الخير فيما اصابني قال فابشر برحمة الله وغفران ذنبك فمن انت يا عبد الله فقال انا صالح بن  
سليم قال ممن قال اما الاصل فمن سلامات بن طي ولما الجوار والدعوة فمن بنى سليمان بن منصور

مرحبا  
حنون

وقالت

المارقة  
المينة المؤمنة

حنون

علي بن

عن ابن

عن ابن



نور  
اعتزيت

الصح

فقال امير المؤمنين ع ما احسن اسمك واسم ابيك واسم اجدارك واسم من امرت اليه فكل شهد معنا  
مخاضا من هذه فقال لا ولقد اردتها ولكن ما ترى في من يحب المحي خذلني عنها فقال امير  
المؤمنين ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون الاخر الاية ما قول الناس فيما  
بيننا وبين اهل الشام قال منهم السرور والمحبور فيما كان بينك وبينهم وهم افقر الناس لك فقال  
له صدقت قال ومنهم الكاسف الآسف لما كان من ذللك واولئك نصحاء الناس لك فقال له  
صدقت جعل الله ما كان من شكواك خطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع على العبد  
ذنب الا حطة وانما الاجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل فان الله ليدخل بصدق النية  
والسريرة الصالحة تجا من عباده الجنة **توضيح** قال الجوهري خبرني هذا الامر سرق وقال  
يجل كاسف الابل اي سئ الحال وكاسف الوجه اي عابس والجم الكثير **فصل** بالاسناد يرفعهم الى  
عمار بن ياسر رضى الله عنه قال لما سار امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى صفين وقف بالفرات وقال  
لاصحابه اين المخاض فقالوا انت اعلم يا امير المؤمنين فقال لبعض اصحابه امض الى هذا التل و  
ناد يا جلد اين المخاض قال فصار حتى وصل التل ونادى يا جلد فاجابه من تحت الارض خلق كثير  
قال فبنت ولم يعلم ما يصنع فاتي الى الامام وقال يا مولاي جا وبنى خلق كثير فقال يا قنبر امض  
وقل يا جلد بن كررا بن المخاض قال فكله واحد وقال ويلكم من عرف اسمي واسم ابي طان في هذا  
المكان وقد بقي تحف راسي عظم نحر ريمي ولي ثلاثة الاف سنة ما يعلم المخاض هو والله اعلم سئ  
يا ويلكم ما اعنى قلوبكم واذعفت نفوسكم ويديكم مضوا اليه واتبعوه فاين خاض خوضوا معه  
فانه اشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه واله **بيان** مخاض الماء الموضع الذي يحوز  
الناس فيه شاة وركبان **فصل** بالاسناد يرفعهم الى ابن عباس قال اقبلت مع علي بن ابي طالب من  
صفين فعطش الجيش ولم يكن بتلك الارض ماء فشكوا ذلك الى طارث علم النبوة فجعل يدور في  
تلك الارض الى ان استبطن البرق في صخرة عظيمة فوق عليها وقال التلم عليك ايها الصخرة  
فقال التلم عليك يا وارث علم النبوة فقال لها اين الماء قالت تحتى يا وصي محمد قال فاخبر الناس  
بما قالت الصخرة له قال فانكبوا اليها مائة نفر فعجزوا ان يخرجوها فعند ذلك قال عليه السلام اليكم عنها  
ثم انه عليه السلام وقف عليها وحرك شفتيه ودفعها بيده فانقلب كل البصر وانا تحتها عين ماء



احلام العسل وابر من الثلج فسقوا المسلمين وسقوا خيولهم واكثر من الماد ثم انه عليه السلام اقبل الى  
الصخرة وقال لها هوى الى موضعك قال ابن عباس فجعلت تدور على وجه الارض كالكرة في الميدان  
حتى طبقت على العين ثم رجعوا ورجلوا عنها **بح** عن ابي هاشم الجعفي عن ابيه عن الصادق عليه السلام  
قال لما فرغ علي عليه السلام من صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي من انا فاضطرب  
وتشقت امرأته وقد نظرت الناس وصعوا من الفرات صوتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان  
محمد ان رسول الله وان عليا امير المؤمنين حجة الله على خلقه **بح** عن عبد الله السكسكي عن  
ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام لما قدم من صفين على شاطئ الفرات  
ثم انتزع سهما من كنانته ثم اخرج من اقباضه اصفر فضرب به الفرات وقال انجري فانجرت منه  
اثنتي عشرة عينا كل عين فقال لبعض اصحابه امض الى هذا التل وناد يا جلند اين المخاض قال افسار  
حتى وصل التل وناد يا جلند فاجابه من تحت الارض خلق كثير قال فبنت ولم يعلم ما يصنع فاق الى الاما  
وقال يا مولاي جاري بني خلق كثير فقال يا قنبر امض وقل يا جلند بن كركر اين المخاض قال فكله وحالده  
وقال ويلكم من عرف اسمي واسم ابي وانا في هذا المكان وقد بقي تحف من عظم نحر مريم وثلثة  
الاف سنة ما يعلم المخاض فانه اعلم مني يا ويلكم ما اعسى قلوبكم واصغف نفوسكم ويلكم امضوا  
اليه فاتبعوه فابن خاض خوضا معه فانه اشرف الخلق بعد رسول الله ص كالطود والناس ينظرون  
اليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيثان رافعة رؤسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام  
عليك يا حجة الله على خلقه في ارضه ويا حجة الله في عباد خذلك قومك بصفين كما خذلك  
هرون بن عمران قومه فقال لهم اسعوا **بح** عن ابي هاشم الجعفي عن ابيه عن الصادق عليه السلام عن عبد  
الواحد بن زيد قال كنت حائجا الى بيت الله فبينما انا في الطواف اذ رايت جارتين عند الركن  
اليماق تقول احديهما للآخرى لا وحق المنجب للوصية والقاسم بالسوية والحادك في القضية بعل  
فاطمة الزكية الرضية المرضية ما كان كذا فقلت من هذا المنعوت فقالت هذا امير المؤمنين علي بن  
ابي طالب عم علم الاعلام وباب الاحكام قسيم الجنة والنار رباني الامم قلت من اين تعرفين قالت كيف لا  
وقد قتل ابي بين يديه بصفين ولقد دخل على امي لما رجع فقال يا ام الايتام كيف أصبحت قالت بخير ثم  
اخرجتني هذه اليه وكان قد ركبني من الجدرى ما ذهب به بصرى فلما نظر علي السلام الى تناوه وقال

موسى

اخوي



